



اهداءات ٢٠٠١

اسرة المرحوم محمد الوزيرى

القاهرة







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الرابع

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الرابع

### من كتاب الأغاني

#### ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

سوى ما كان منها مع عتية ، فانه أفرد لكثرة الصفة في تشبيه بها ، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ، فلا تنقطع المائة الصوت المختارة ، وهي تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

أبو العتاهية لقبٌ غلب عليه ، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عترة ، وكنيته أبو إسحاق . وأمه أم زيد بنت زياد المخاربي مولى بني زُهرة ،  
وفي ذلك يقول أبو قابوس النضراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه العتابي :

قل للمكثي نفسه \* متخيِّراً بعتاهية

والمرسل الكليم القبيح \* ح وعنه أذن وإعنة

إن كنت سرّاً سؤيئتي \* أو كان ذاك علانية

فعليك لعنة ذي الجلا \* ل وأم زيد زانية

ومنشؤه بالكوفة ، وكان في أول أمره يتخنت ويحمل زاملة المحشين ، ثم كان  
يبيع القحار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ، ويقال : أطلع الناس بشاراً

مناجاة الشعرية والسيد وأبو العتاهية . وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثيرته . وكان غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التكلف، إلا أنه كثير الساقط المردول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وله أوزان طريفة<sup>(٢١)</sup> . قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان أبخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

- سبب كنيه  
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :  
قال المهدي يوماً لأبي العتاهية : أنت إنسانٌ مُحَذِّقٌ<sup>(٢٢)</sup> معته، فأستوث له من ذلك كنيةً غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس . قال: ويقال للرجل<sup>١٠</sup> المتحذق : عتاهية، كما يقال للرجل الطويل : شتاجية<sup>(٢٣)</sup> . ويقال : أبو عتاهية، بإسقاط الألف واللام .

- (١) يعني السيد الجعفي، واسمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم، وقد أورد له أبو الفرج ترجمة في (ج ٧ ص ٢ - ٢٤ طبع بولاق) .  
(٢) كذا في ٤ و ٣ ، وفي باقي النسخ : « طريقة » بالطاء المعجمة . (٣) المتحذق :  
التحسيس المتطرف . (٤) يقال : رجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه، وقد ذكر صاحب اللسان (في مادة معته) هذا الخبر فقال : « وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية، وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل له أبو عتاهية بنير تريف، إنما هو لقب لا كنية . وكنيته أبو إسحاق، ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أراك متعلطاً متعته، وكان قد تمته بجارية للهدى... » وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل : لأنه يرى بالزندقة . (٥) كذا في نسخة الشاذلي وهو المراسي لما في معاجم اللغة، وفي أكثر الأصول : « شتاجية » بالميم المعجمة وهو تحريف .

قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُني أبي التاهية أن كان يحب الشهرة والمجور والتعته . وبلده الكوفة وبلد آبائه ، وبها مولده ومنشؤه وباديته .

قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي التاهية يذكر أن أصلهم من عترة ، وأن جدّهم كيسان كان من أهل عترة<sup>(١)</sup> ، فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدّهم هذا يتيمًا صغيرًا يكفله قرابته له من عترة ، فسيّاه خالد مع جماعة صبيان من أهلها ، فوجه بهم إلى أبي بكر ، فوصلوا إليه وبحضرته عبّاد بن رفاعه العتريّ بن أسد بن ربيعة بن زرار ، فجعل أبو بكر رضى الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيُخبره كل واحد بمبلغ معرفته ، حتى سأل كيسان ، فذكر له أنه من عترة ؛ فلما سمعه عبّاد يقول ذلك استوبه من أبي بكر رضى الله عنه ، وقد كان خالصًا له ، فوجه له ، فاعتقه ، فتولّى عترة<sup>(٢)</sup> .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفيّ قال حدّثنا الحسن بن طليل العتريّ قال حدّثنا أحمد بن الجحّاج الحلّانيّ الكوفيّ قال حدّثني أبو دؤيب مضعب بن دؤيب الحلّانيّ ، قال : لم أر قطّ مندل بن عليّ العتريّ وأخاه حيّان بن عليّ غضبًا من شيء قطّ إلا يومًا واحدًا ، دخل عليهما أبو التاهية وهو مُضمّخ بالدماء ، فقالا له : ويحك ! ما بالك ؟ فقال لهما : من أنا ؟ فقالا له : أنت أخونا وأبن عمّنا ومولانا ؛ فقال : إن فلانا الجزار قتلتني وضربني وزعم أنّي نبطيّ<sup>(٣)</sup> ، فإن كنت نبطيًا هربت على وجهي

(١) في أ و ح و د : « اذ كان » .

(٢) عين القبر : بلدة قريسة من الأتبار غربي الكوفة غزاها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضى الله عنه . (٣) اتخذهم أولياء له . (٤) النبطي : منسوب إلى النبط وهم جيل ينزلون البطائح بين العراقين .

استدأه مندل بن عليّ وأخاه عليّ من سبه بأنه نبطيّ

وإلا فقومنا نغذّنا لى بحقّ ، فقام معه متدلّ بن عليّ وما تعلق نعله غضباً ، وقال له :  
واقه لو كان حَقُّك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ، ومرة معه حافياً حتى أخذ  
له بحقه .

أخبرني الصوليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن عمر بن  
معاوية عن جُبارة بن المُطَّلِب الحمانيّ قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن مَحنَب  
العتريّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْروية قال قال  
أبو عون أحمد بن المُتَمِّم أخبرني خِيار الكاتب قال : مولد أبي العتاهية  
وصنعه وصنعة  
أهله

كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصليّ من أهل المذار جميعاً ، وكان أبو العتاهية وأهله  
يعملون الحرّار أنحضّر ، فقلما إلى بغداد ثم أفرقوا ، فقتل إبراهيم الموصليّ ببغداد ،  
ونزل أبو العتاهية الحيرة . وذكر عن الرّياشيّ أنه قال مثل ذلك ، وأن أبا أبي العتاهية  
نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولأه أبي العتاهية من قبل أبيه لعترة ، ومن قبل أمّه  
لبنى زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن حُبة بن أبي وقاص ، وكانت أمّه مولاة لهم ،  
يقال لها أمّ زيد .

- (١) ما تعلق نعله : ما لبسها . (٢) في ح : « محمد بن معاوية » . (٣) كذا  
في تهذيب التهذيب والتخلص في أسماء الرجال وأسابيع السمعاني وشرح القاموس مادة غلس .  
وفي أ ، ح ، د « جنادة بن المطلس » وفي ب ، ح ، د : جنادة بن الأتلس « وكلاماً مخريف .  
(٤) كذا في أ : بالذال المعجمة . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قبة ميسان بينها  
وبين البصرة مقدار أربعة أيام . وفي سائر النسخ : « المزار » بالزاي المعجمة ولم نثر عليه في أسماء  
البلدان .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرُوبَةَ قال: قال الخليل بن أسد:  
كان أبو التاهية يأتينا فيستأذن ويقول: أبو إسحاق الخزاف. وكان أبوه  
جميعاً من أهل ورجة؛ ولذلك يقول أبو التاهية: <sup>(١)</sup>

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ \* وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعِلْمُ  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِي نَقِصَةً \* إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَالَكَ أَوْ حَجِمَ

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الفلابي قال حدثنا محمد بن  
أبي التاهية قال:

جاءني رجل من كُثَّةِ أبا التاهية في شيء، ففخَّرَ عليه الكُفَّاءَ واستطال بقوم  
من أهله؛ فقال أبو التاهية:

دَغْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَّ \* وَتَسَبَّ بِعَلِيكَ سُورَ الْحَدِيدِ ١٠  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ \* وَطَاعَةُ تُعْطَى جَنَّاتِ الْجُلَدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ \* إِنَّمَا إِلَى صَحْلٍ وَإِنَّمَا عَدَّ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

حدثني الصولي قال حدثنا موسى عن أحمد بن حرب قال:

آراءه الدينية

كان مذهب أبي التاهية القول بالتوحيد وأن الله خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء، ثم إنه بنى العالم هذه البنية منهما، وأن العالم حديث العَيْنِ والصَّنعة ١٥  
لا يُحْدِثُ لَهُ إِلَّا اللَّهُ، وكان يزعم أن الله سَيَّرَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى الْجَوْهَرَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ  
فَبَلَّ أَنْ تَغْنَى الْأَعْيَانُ جَمِيعاً، وكانت يذهب إلى أن المعارف وأقمة بقدر الفكر

(١) كلما في جميع الأصول التي بأيدينا، ولم نشرطه في سماج البلدان. والذي في اللسان (مادة ودج)  
وسمى ما استعمل (ج ٢ ص ٦٢٢) أن «ودج» اسم موضع.  
(٢) الفضل: الماء القليل على الأرض لا يحرق له.  
(٣) اليَّة: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين.

والاستدلال والبحث طبعاً، وكان يقول بالوعيد وبحريم المكاسب، ويتشيع بمذهب الزيدية البترية<sup>(١)</sup> المتبعة، لا يتقصّ أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان؛ وكان مجبراً<sup>(٢)</sup>. قال الصولي: فحدثني يموت بن المزعق قل حدثني الجاحظ قال: قال أبو التاهية ثُمّامة بين يدي المأمون — وكان كثيراً ما يعارضه بقوله في الإجماع —: أسألك عن مسألة؛ فقال له المأمون: عليك بشعرك؛ فقال: إن رأى أمير المؤمنين أن ياذن لي في مسأله وبأمره بإجابتي! فقال له: أجبه إذا سألك؛ فقال: أنا أقول: إن كلّ ما فعله العباد من خير وشر فهو من الله، وأنت تأبى ذلك، فمن حرك يدي هذه؟ وجعل أبو التاهية يمزحها؛ فقال له ثُمّامة: حركها من أتمه زانية؛ فقال: شتمني والله يا أمير المؤمنين؛ فقال ثُمّامة: ناقض المصّ بظنّ أمه والله يا أمير المؤمنين! فضحك المأمون وقال له: ألم أقل لك أن تستبّل بشعرك وتدمع ما ليس من عملك! قال ثُمّامة: فلقيني بعد ذلك فقال لي: يا أبا معن، أما أغناك الجواب عن السّفه! فقلت: إن من أتمّ الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الإساءة وشفى من الغيظ واتصّر من الجاهل.

مناظرته لثُمّامة بن  
أشرس في العقائد  
بين يدي المأمون

قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكِنْدِي قال:

- ١٥ سمعتُ العباس بن رُسَم يقول: كان أبو التاهية مُذبذباً في مذهبه: يستقد شيئاً، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره.

- (١) الزيدية: فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تفرقت الإمامة على أولاد قاطبة ولا تميز الإمامة في غيرهم. والبترية: طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأبر، توقفوا في أمر عَيْن أهر مؤمن أم كافر، وفضلوا علياً على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر الكلام على هذه الفرقة بيان وافي في كتاب الملل والنحل للتهرستاني طبع أوروبا ص ١١٥ — ١٢١).
- (٢) أي منسوباً إلى الجبر وهو القول بأن الله يجبر العباد على القنوب أي يكرهم عليها، يقال: أجبرته إذا نسبته إلى الجبر، كما يقال: أكفّره إذا نسبته إلى الكفر.



حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
أبو الشعمق في  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرضائي قال حدثني أبو الشعمق : ملازمة المختين  
أنه رأى أبا العاتية يجعل زائلة المختين ، فقلت له : أمتك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ ! فقال له : أريد أن أتعلم يكادهم ، وأتحفظ كلامهم .  
فأجابه

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

حاروه بشر بن  
المختار في صفة  
الجماعة

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المتمر قال يوما لأبي العاتية :

بلغني أنك لما تسكت جلست تحمّم اليتامى والفقراء للسبيل ، ألك ذلك كان ؟ قال :

نعم ، قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسبا رفعتني  
الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبر ، وأكتسب بها فضله الثواب ، وكنت أحجم

١٢٩  
٣

اليتامى والفقراء خاصة ، فقال له بشر : دعني من تذييلك نفسك بالجماعة ، فإنه

ليس بحجة لك أنت تؤذيها وتصلحها بما لعلك تُفسد به أمر غيرك ، أحب أن

تُخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحججه إلى إخراج الدم ؟

قال : لا ، قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يُخرج على

قدر طبعه ، مما إذا زدت فيه أو نقصت منه ضَرَّ المحجوم ؟ قال : لا ، قال :

فما أراك إلا أردت أن تتعلم الجماعة على أفناء اليتامى والمساكين ! .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذرّوان قال حدثنا العباس بن

أراد حسدويه  
صاحب الزنادقة

رُسَم قال : كان حسدويه صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العاتية ، ففزع من

أخذه قسرا للجماعة  
ذلك وقعد حجاما .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال قال أبو دَعَامَة علي بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أن أبا العاتية قد نَسِكَ ، وأنه جلس بِصِغَمِ النَّاسِ لِلأَجْرِ تَوَاضُعًا بِذَلِكَ ؛ فقال : ألم يكن يبيع الحِرَارَ قَبْلَ ذَلِكَ ! . فقيل له : بلى ؛ فقال : أما في يَتَّعِ الحِرَارَ مِنَ الذَّلِّ مَا يَكْفِيهِ وَيَسْتَفْتِي بِهِ عَنِ المَجَامَةِ ! .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شُعَيْب صاحب ابن أبي دُوَاد قال :

سئل عن خلق القرآن فأجاب

قُلْتُ لأبي العاتية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن الله أم عن غيره ؟ قُلْتُ : عن غيره ، فأمسك ، وأصَدْتُ عليه فأجابتني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً ؛ فقلت له : ما لك لا تُجِيبُنِي ؟ قال : قد أَجَبْتُكَ وَلِئَلَّكَ حِمَار .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال :

أورماه وصنعه

كَانَ أَبُو العَاتِيَةِ قَضِيْفًا ، أَيْبَضَ اللَّوْنُ ، أَسْوَدَ الشَّعْرُ ، لَهُ وَفْرَةٌ جَمْدَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ وَلِبَاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وَكَانَ لَهُ عَيْدٌ مِنَ السُّودَانِ ، وَلأَخِيهِ زَيْدٌ أَيْضًا عَيْدٌ مِنْهُمْ يَعْمَلُونَ الْخَرْفَ فِي أَتُونٍ لَهُمْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ مِنْهُ نَحْوُ أَلْفٍ عَلَى أَجِيرٍ لَمْ يُقَالَ لَهُ أَبُو عِبَادٍ

(١) كذا في ٤ ، ١ ، ٢ . والقضيْف : العقيق الضم القليل اللحم . وفي ب ، س «ظليفا» .

وفي ج : «قضيفا» بالصاد المهملة . والظاهر أنها محزنة عن «قضيفا» . (٢) الوفرة : الشعر

المتجمع على الرأس أو ما سأل على الأذنين أو ما جاوز شحمة الأذن . والجمعة : التي فيها التواء وتقضب

(٣) الأتون (تشديد التاء) : الموقد ، والعامية تحذفه .

اليزيدي من أهل طاق الحرار بالكوفة، فيدعيه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل :  
بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو؛ وسئل عن ذلك فقال : أنا جزار القوافي،  
وأخي جزار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثنني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع  
مولى بني عجل قال :

أنا رأيت أبا التاهية وهو جزار يأتيه الأحداث والمتأذون فيشدُّهم أشعاره،  
فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني  
محمد بن عمر الجرجاني قال :

كانت يشتم  
أبا قابوس ويضلل  
عليه التابي فهجاء

لما حاج أبو قابوس النضرائي كُثِّبَ بن عمرو التابي جعل أبو التاهية يشتم  
أبا قابوس ويضع منه، ويُضِلُّ التابي عليه؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قل للكني فسسه \* متخيراً بتاهيه

والمرسل الكلم القبيح \* مع وعته أذن وإعنه

إن كنت سرّاً سؤي \* أو كان ذلك علانيه

فعليك لعنة ذي الجلا \* ل وأثم زيد زانيه

— يعني أم أبي التاهية ، وهي أم زيد بنت زياد — فقيل له : أنتم مسلمان ؟

فقال : لم أشتمه وإنما قلت :

فعليك لعنة ذي الجلا \* ل ومن عتيبنا زانيه

١٣٠

٣

قال : وفيه يقول وَالَيْهُ بن الحُبَاب وكان يُعاجيه :

جماء والية بن  
الحباب

كان فينا يُكَنِّي أبا إِسْحَاق \* وبها الرُّكْبُ سَارَ في الآفَاقِ  
فَكَنَّي مَسْهُوهُنَا بَتَّاء \* يالها كُنْيَةٌ أَنْتَ بِإِسْحَاقِ  
خلق الله لِحَيَّةٍ لك لَات \* ففك معقودةً بداء الحَلَّاقِ<sup>(١)</sup>

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
التُّوَيْجَانِيُّ قَالَ : أَنَا فِي الْبَوَابِ يَوْمًا فَقَالَ لِي : أَبُو إِسْحَاقِ الْخَزَافُ بِالْبَابِ ؛ فَقُلْتُ :  
أَتُكْذِبُ لَهُ ، فَإِذَا أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ قَدْ دَخَلَ ، فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَتُومُوزَ<sup>(٢)</sup> ؛ فَقَالَ : قَدْ صِرْتُ  
تَهْتَلُ الْعُلَمَاءُ بِالْمُوزِ ، قَتَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بِالْمُوزِ ، وَتَرِيدُ أَنْ تَهْتَلِي بِهِ ! لَا وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ .  
قال : فَخَذَّيْ حُرُورَةَ بْنِ يَوْسُفَ التَّقْفِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ نَجَرَ مِنْ دَارِ  
التُّوَيْجَانِيِّ فِي شِقِّ حِمْلٍ مُسَجَّى ، إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ قَتُومُوزٌ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ قَتُومُوزٌ<sup>(٣)</sup> .  
• آخِرُ ، يُدْهَبُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ فَقَالَ التُّوَيْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ : لَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ قُلْنَا : مَا سَبَبُ  
عِلَّتِكَ ؟ قَالَ : هَذَا التُّوَيْجَانِيُّ جَاءَنِي بِمُوزٍ كَأَنَّهُ أُيُورُ الْمَسَاكِينِ ، فَأَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فَكَانَ  
سَبَبَ عِلَّتِي قَالَ : وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ .

رأى مصعب بن  
عبد الله في شعره

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ :

- سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ أَشْعَرُ النَّاسِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : بَأَى  
شَيْءٍ أَسْتَحِقُّ ذَلِكَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : يَقُولُهُ :

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طَوَالَ أَيَّ أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مُلِمًّا أَيَّ إِقْبَالٍ

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَدِيْرَانَهُ طَبِيعُ بَرِيْرَتٍ . وَفِي ب ، س : « مَسْهُوْتَهَا » . (٢) الْخَزَافُ :

صَفَةِ سُوءٍ . وَتَقَدَّرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي هَامِشِ دِيْرَانِهِ (ص ٣٤٣) هَكَذَا :

٢٠

خلق الله لِحَيَّةٍ لك لَات \* ففك معقودةً لدى الحَلَّاقِ

(٣) الْقَتُومُ : الْبَكْسَاءُ ، وَهِيَ كَالْمَعْقُودَةِ مِنَ التَّنْبِ .

أبا هذا تجهّز لـ • غراق الأهل والمال

فلا بدّ من الموت • على حالٍ من الحالِ

ثم قال مُصعب : هذا كلام سهلٌ حق لا حشويّه ولا تُقصان ، يعرفه العاقل ويُنقّز به الجاهل .

• أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدّثنا الرّياشي قال : سمعتُ الأصمعيّ استحسن قولَ أبي العتاهية :

أنتَ ما استغفيتَ عن صا • حبك الدهرَ أخوه

فإذا أحصيتَ إليه • ساعةً بحك فُوه

• حدّثنا محمد بن العباس الزيّدي إملاءً قال حدّثني عمي الفضل بن محمد قال أنشد سلم الخاسر من شعره وقال : هو أشعر الجن والإنس حدّثني موسى بن صالح الشّهزوريّ قال : أنبتُ سلمًا الخاسر فقلت له : أنشدني لنفسك ، قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله :

### صوت

سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ • ما بهذا يُؤدِن الزّمنُ

نَحْنُ فِي دَارٍ يُحْبِرُنَا • يَلَاها ناطقٌ لَيْسُنُ

دارِ سَوْءٍ لَمْ يَلْمُ فَرَحٌ • لأمرئٍ فيها ولا حَزَنُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْسَمَا • كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَبِنُ

كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مِيتَتِهَا • حَقْلُهَا مِنْ مَالِهَا الْكَفْنُ

إِنَّ مَالَ الْمَرءِ لَيْسَ لَهُ • مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ

(١) الشّهزوريّ : نسبة إلى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين أربل وحمذان .

فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنيبت أسمه، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

قلت لسلم الخاسر : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن  
والإنس، قلت : إنما أسألك عن الإنس، فإن زدتني الجن فقد أحسنت، فقال :  
أشعرهم الذي يقول :

مَكْنُ يَبْقَى لَهُ مَكْنُ • مَا يَهْذَأُ يُؤْفِدُ الزَّمَنُ

قال : والشعر لأبي العتاهية .

حدثني يزيد بن عبيد الله بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال  
حدثنا يحيى بن زياد القزاعي قال :

مدح جعفر بن يحيى  
شعره بحضرة القزاعي  
واقعه

دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟  
قلت : وما تقول أصلحك الله ؟ قال : أزعم أنك أبا العتاهية أشعر أهل هذا  
المصر، قلت : هو والله أشعرهم عندي .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر  
ابن النضر الواسطي الضرير قال حدثني محمد بن شيرويه الأماطي قال :

مدح داود بن زيد  
وعبد الله بن  
عبد العزيز شعره

قلت لداود بن زيد بن زرين الشاعر : من أشعر أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس ،  
قلت : فما تقول في أبي العتاهية ؟ فقال : أبو العتاهية أشعر الإنس والجن .

(١) في ح : « وجاء من سلة » .

(٢) في ١ ، ٤ : « خروية » بفتح الخاء المعجمة . وفي ب ، ح ، هـ : « مردوية » . ولعل الجميع

يعرف عما أئتمناه .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :  
ما ضرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ مِهَادَهُ \* أَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنِعَ  
صدق واقفه وأحسن .

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حنبل قال  
حدثني الملقى بن عثمان قال :

مهارة في الشعر  
وحديثه عن نفسه  
في ذلك

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول  
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مهورية قال حدثني روح بن الفرج  
الحرماني قال :

جلست الى أبي العتاهية فسمعتُه يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا  
لفعلت .

حدثنا الصولي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض؟ فقال : أنا أكبر  
من العروض . وله أوزان لا تدخل في العروض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

نظم شعرا الرشيد  
وهو مريض فأبلىه  
الفضل ونزبه  
الرشيد

حُم الرشيد فصار أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع برقة فيها :

لو علم الناس كيف أنت لهم \* ماتوا إذا ما أملت أجمعهم

خليفة الله أنت ترشح بالئاس إذا ما وزنت أنت وهم  
قد علم الناس أن وجهك يس \* خفى إذا ما رآه معلمهم<sup>(١)</sup>

فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد، فأمر بإحضار أبي التماهية، فما زال  
يسامرهم ويحدثهم إلى أن برى<sup>(٢)</sup>، ووصل إليه بذلك السبب مأل جليل.

- قال : وحُذِثُّ أن ابن الأعرابي حَثَّ بهذا الحديث، فقال له رجل بالجلس :  
ما هذا الشعر بمسحق لما قلت ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف ؛ فقال ابن  
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضعيف والله عَقْلُكَ لا شعرُ أبي التماهية ،  
ألا بُدَّ التماهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوافقه ما رأيتُ شاعراً قطُّ أطبع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحبُّ مذهبَه إلا ضَرْباً من السحر ، ثم أنشد له :

إعجاب ابن  
الأعرابي به  
والخام من تنقص  
شعره

١٣٢  
٣

- ١٠ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ \* وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي  
ووجدتُ بردَ اليأس بين جوانحي \* فأَرَحْتُ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ تَرَحُّلِ  
يَأْيَا البَطْرِ الذي هو من غِدٍ \* في قبره متمزقُ الأوصالِ  
حَتَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمُشَمَّرُ في الهدى \* وأرى مُنَاكَ طَسْوِيلَةَ الْأَذْيَالِ  
حِيلَ ابن آدم في الأمور كَثِيرَةً \* وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حَيْسَلَةَ الْمُحْتَالِ  
١٥ قَسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً \* مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُّؤَالِ  
فَلِذَا أَبْتَلَيْتَ يَبْدُلَ وَجْهِكَ سَائِلًا \* فَابْدُلْهُ لِتُشْكِرَ الْمُفْضَالَ

(١) كذا في جميع النسخ والديوان وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين الهمز والنون ، ومع هذا فن  
المحتمل أن يكون « يستحق » ، قال أبو طالب :

وأبيض يستحق العمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة لئلا رامل

- ٢٠ (٢) أهل التماهية يقولون : برأت من المرض أبرأ برأ وبروما - وأهل الحجاز يقولون : برأت من  
المرض برأ بالفتح وسائر العرب يقولون : برئت من المرض - وبرؤ برأ من باب قرب لغة (انظر اللسان مادة  
برأ والمصباح المير) . (٣) في ب ، ص ، هـ ، ح : « عند » وهو مخربف .



وإذا خَشِيتَ تَعَدُّرًا في بِلْدَةٍ \* فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِمِجْلِ الرَّحَالِ  
وَأَصِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا \* فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال للرجل : هل تعرف أحدًا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ؟ فقال له  
الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَمْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ ، وَلَكِنِّي  
الزَّهْدُ مِنْهُبُ أَبِي التَّاهِيَةِ ، وَشَعْرُهُ فِي الْمَدِيحِ لَيْسَ كَشَعْرِهِ فِي الزَّهْدِ ؛ فَقَالَ : أَفَلَيْسَ  
الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَدِيحِ :

وَهَارُونُ مَاءُ اللَّزَنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى <sup>(١)</sup> \* إِذَا مَا الصَّدَى بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَاجِرَةٌ  
وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قَرِيشٍ لَيْتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَزَحْفٌ لَهُ تَحْكِي الْهَرَقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ  
إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ \* إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بَنَكَبَهُ \* فَهَارُونُ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَةِ نَازِرُهُ  
وَمِنْ ذَا يَفُوتِ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ \* كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونٌ ضِدُّ يَنَافِرُهُ  
قال : فَتَخَلَّصَ الرَّجُلُ مِنْ شَرِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِأَن قَالَهُ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ،  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ لَهُ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، وَكُتِبَ لَهَا عَنْهُ .

قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو حق

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُتَحِمُّ  
تَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عَبَادٍ قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَأَشْدَّ شَعْرًا ، فَقَالَ لَهُ مِنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ : أَنْتَ  
أَشْعَرُ النَّاسِ ؛ قَالَ : أَمَّا وَالشَّيْخُ حَى فَلَا . ( يَنْبَغِي أَبَا التَّاهِيَةِ ) .

أشد لقامة شعره  
في ذم البخل  
فامترض على مجله  
فأجابه

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ  
ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

(١) الصدى : الطش . (٢) البيض (فتح الباء) : جمع بيضة وهي الخوذة تصنع من الحديد ليقي بها  
في الحرب . والخضر : زود ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، والجمع مغافر ، وقيل فيه غير ذلك .

قال ثُمَامَةُ بْنُ أَثَرَسٍ أَنَسِدُنِي أَبُو الصَّاهِيَةِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُبَيِّقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ • تَمْلِكُهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالُكَ  
أَلَا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُصْفَقٌ • وَلَيْسَ لِيَ الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي • يَحِقُّ وَإِلَّا اسْتَهْلَكْتُهُ مَهَالِكُهُ

قلت له : من أين قضيتَ بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
" إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ " .

قلت له : أؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال :

نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بَدْرَةً <sup>(١)</sup> في دارك ، ولا تأكل منها  
ولا تشرب ولا تُزَوِّجَ ولا تُقَدِّمَهَا ذُبُرًا لِيَوْمِ فَرَكٍ وفانك ؟ فقال : يا أبا مَعْنٍ ،

واقه إنَّ مَا قُلْتُ هُوَ الْحَقُّ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ إِلَى النَّاسِ ؛ قُلْتُ : وَبِمَ  
تَرِيدُ حَالًا مِنْ أَنْتَقِرَ عَلَى حَالِكَ وَأَنْتَ دَائِمُ الْحِرْصِ دَائِمُ الْجَمْعِ شَجِيعٌ عَلَى خُسْكَ  
لَا تَشْتَرِي الْهَمَّ إِلَّا مِنْ عِيدٍ إِلَى عِيدٍ ؟ ! فَرَكْتُ جَوَابَ كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لِي : وَاقِهِ  
لَقَدْ أَشْتَرَيْتُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ لِحْمًا وَتَوَابِلَهُ وَمَا يَبْقَاهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ؛ فَلَمَّا قَالَ لِي هَذَا  
الْقَوْلَ أَضْحَكُنِي حَتَّى أَذْهَلَنِي عَنْ جَوَابِهِ وَمُعَابَاةِهِ ، فَاْمَسَكْتُ عَنْهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ شَرَحِ اللَّهِ صُدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

١٥

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ قَالَ الْجَلِيزِيُّ :

حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ قَالَ :

دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي الصَّاهِيَةِ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا بِلَاشِيَةٍ ؛ قُلْتُ : كَأَنكَ رَأَيْتَهُ  
يَأْكُلُ خُبْزًا وَحْدَهُ ؛ قَالَ : لَا ! وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ يَتَأَقَّمُ بِلَاشِيَةٍ ؛ قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : رَأَيْتُ قُدَامَهُ خُبْزًا يَأْكُلُ مِنْ رِقَاقٍ قَطِيرٍ وَقَدْ حَا فِيهِ لَبَنٌ حَلِيبٌ ، فَكَانَ يَأْخُذُ

٢٠

(١) البَدْرَةُ : مِثْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

بِخَلِّهِ ، وَفَرَادِ  
مُخْلَفَةٍ فِي ذَلِكَ

القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير؛ فقلت له :  
كانك أمتهيت أن تتأدم بلا شيء وما رأيت أحداً قبلك تأدم بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي العتاهية في بعض  
المتزعات ، وقد دعا عيالاً صاحب الجمر وتبياً له بطعام ، وقال للغلام : اذا وضعت  
قدامهم الغذاء فقدم إلى ثريدة <sup>(١)</sup> بخل وزيت ، فدخلت عليه وإذا هو يأكل منها  
أكل متكش غير متكرشي ، فدعاني فددت يدي معه ، فإذا بثريدة بخل وزر ،  
بدلاً من الزيت ؛ فقلت له : أنتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وزر ، فقلت :  
وما دماك الى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة الزر ، فلما جاني  
كرهت التجبر وقلت : دهن كدهن ، فاكلت وما أنكرت شيئاً .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبيد الله بن عطيّة  
الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزيميّ ، وكان جارا أبي العتاهية ، قال :  
كان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى ضعيف سيّ الحال متجمل عليه ثياب <sup>(٢)</sup> ،  
فكان يمر بأبي العتاهية طرفي النهار ، فيقول أبو العتاهية : اللهم أغني عما هو بسيله ،  
شيخ ضعيف سيّ الحال عليه ثياب متجمل ، اللهم أغني ، اصنع له ، بارك فيه ؛  
فبقي على هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة ، ووافقه <sup>(٣)</sup> إن تصدق عليه بدينار  
ولا داني قط ، وما زاد على الداء شيئاً ؛ فقلت له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تكثير  
الداء لهذا الشيخ وترغم أنه فقير مقل ، فلم لا تتصدق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى  
أن يتاد الصدقة ، والصدقة آخر كسب العبد ، وإني في الداء قليلاً كثيراً .

(١) في ب ، ص : « ثريدة » والردة (بالضم) : الاسم من ثرد الخبز أي قه . (٢) تكش

الرجل : أسرع . (٣) الدبة : الرعاء للزر والزيت .

(٤) المتجمل : الفقير الذي لم يظهر على قمه المسكة والذل . (٥) في أ ، ح ، د : « لا واده » .

- قال محمد بن عيسى الخُزَيْمِيُّ هذا : وكان لأبي العتاهية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه  
مِغْرَاكٌ أَتُونُ، وكان يُجْرِي عليه في كلِّ يومٍ رغيفين ، فجاءني الخادم يوما فقال لي :  
واقه ما أشيع ؟ فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : لَأَتَى ما أَقَرُّ من الكَدِّ وهو يُجْرِي على  
رغيفين بنيرِ إدام ، فإن رأيتَ أن تكلمه حتى يزيدني رغيفا فتؤبّر ! فوعده بذلك ؛  
فلمّا جالسْتُ معه مرّةً بنا الخادم فكُهِتْ إعلامُه أَنه شكّا إلى ذلك ، فقلت له :  
يا أبا إسحاق كم تُجْرِي على هذا الخادم في كلِّ يوم ؟ قال : رغيفين ؛ فقلت له :  
لَا يَكْفِيَانِه ؛ قال : من لم يكفِه القليلُ لم يكفه الكثير ، وكلُّ من أعطى نفسه شهوتها  
هَلَكَ ، وهذا خادمٌ يدخُلُ إلى حُرْمِي وبناتي ، فإن لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكني  
وأهلك عيالي ومالي ؛ فأت الخادم بعد ذلك فكفّته في إزارٍ وفراشٍ له خَلَقَ ؛  
فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمُ الحرمة طويْلُ الخدمة واجبُ الحق تُكفّته  
في خَلَقٍ ، وإنما يكفّيك له كفنٌ بدينار ! فقال : إنه يصبر إلى الليل ، والحلّى أولى  
بالجديد من الميت ؛ فقلت له : ربحك الله أبا إسحاق ! فلقد عوّدتُه الاقتصادَ  
حيّاً وميتاً .

- قال محمد بن عيسى هذا : وقَفَ عليه ذاتَ يومٍ سائلٌ من البَاصِرِينَ الطُّرَفَاءَ ،  
وجماعةٌ من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صنعَ الله لك ؛ فأعاد  
السؤال فأعاد عليه ثانيةً ، فأعاد عليه ثالثةً فردّ عليه مثلَ ذلك ، فغضب وقال له :  
ألسْتَ القائلُ :

كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَةٍ \* حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفَنُ

- ثم قال : فبالله عليك أتريدُ أن تُعِدَّ مَالَكَ كُلَّهُ لِمَنْ كَفَّنَكَ ؟ قال لا ؛ قال :  
فبِأَنَّهُ كَمْ قَدَّرْتَ لِكَفَّنِكَ ؟ قال : خمسةً دنانير ؛ قال : فهي إِذَا حَظُّكَ مِنْ مَالِكَ

(١) البيار : الكبير الطراف والذي يتردّد بلا عمل .

كله؛ قال : نعم؛ قال : فصَدَّقَ على من غير حَقِّكَ بِدَرهم واحد؛ قال : لو تصدَّقْتُ عليك لكان حَقِّي؛ قال : فأَعْمَلْ على أَتْ دِنَارًا من الخمسة الدنانير وَصِيْعَةً قِيرَاط، وَأَدْفَعْ لِي قِيرَاطًا واحدًا، وإلا فواحدة أخرى؛ قال : وما هي؟ قال : القُبور تُحْفَر بثلاثة دراهم فأعطني درهمًا وأقيم لك كَفِيلًا بِأَنِّي أَحْفِرُ لك قَبْرَكَ به متى مِتَّ، وترجع درهمين لم يكونا في حُسْبَانِكَ، فإن لم أحضر ردُّدَتُهُ على وَرَثَتِكَ أو رَدَّه كَفِيلِي عليهم؛ فنجيل أبو العاتية وقال : اعزُّبْ لعنك الله وغضب عليك؛ فضحك جميع من حضر، ومرَّ السائلُ يضحك، فالتفت إلينا أبو العاتية فقال : من أجل هذا وأمثاله حُرِّمَتِ الصدقةُ، فقلنا له : ومن حرَّمها ومتى حُرِّمَتْ ! فإِ رأينا أحدا أَدْعَى أَنَّ الصدقة حُرِّمَتْ قبله ولا بعده .

قال محمد بن عيسى هذا : وقلت لأبي العاتية : أترشى مالَكَ؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي؛ فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تُخرج زكاةَ مالِكَ إلى الفقراء والمساكين؛ فقال : لو أقطعْتُ عن عيالي زكاةَ مالي لم يكن في الأرض أفقرُ منهم .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الزبير بن بَكَار قال :  
قال سليمان بن أبي شَيْخ قال إبراهيم بن أبي شَيْخ قلت لأبي العاتية : أي شِعْر قَتَهُ أَحْكَم؟ قال قَوْلِي :

طَلَبْتُ يَا مُجَانِشُ بَنَ مَسْعَدَةَ \* أَنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجَدَّةَ  
مَقْسَدَةٌ لِرَأْيِ أَيُّ مَقْسَدِهِ \*

سئل عن أحكم  
شعره فأجاب

(١) الوضية : الحليظة . (٢) في ب ، ص : «فواحدة أخرى... وما ذلك» .

مات عمرو بن  
مسعدة على عدم  
قضاء حاجته بعد  
موت أخيه

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم  
بموائجه كلها ويخلص مودته ، فمات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو  
ابن مسعدة فبأطافها ، فكتب إليه أبو العتاهية :

غَيَّبَ عَنِ الْمَهْدِ الْقَدِيمِ غَيْبَتَا \* وَضَيَّعَتْ وَدَا بَيْنَنَا وَتَسَيَّتَا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا لَقَى \* وَمِنْ كُنْتِ تَفْشَانِي بِهِ وَبَقِيَّتَا

فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، ما بعد هذا خير ، ثم قضى  
حاجته .

أخبرني الحرث بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان أبو العتاهية إذا قَدِمَ من المدينة يجلس إلى أفراد مرة الخروج من المدينة  
فودعني ثم قال :

إِنْ تَمَشَّ نَجْمُكُمْ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلَ مِنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال حدثنا الحسن بن عيسى العتري قال :

حدثني عبد الرحمن بن إسحاق العتري قال :

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق<sup>(٢)</sup> على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها  
منه ، فتر به يوماً ، فقال صاحب الذكان لسلام ممن يتقدمه حسن الوجه : أدرك  
أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما لنا عنده ؛ فأدركه على رأس الجسر ،

طالبه غلام من  
التجار فقال له  
شراً أنت

(١) كذا في جميع النسخ والبيان يقتضي حذف «من» كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق : محلة

كبيرة يجتاز بها الجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء . (٣) في م ، ب : «ما كان عنده» .

فأخذ بيتان حماره ووقفه<sup>(١)</sup> فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان  
بعثني إليك لأخذ ماله عليك ، فامسك عنه أبو العتاهية ، وكان كل من مرّ فرأى  
الغلام متعلقا به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية بجمع الناس وحفلهم ثم أنشأ  
يقول :

واقفه ربك إنني \* لأجل وجهك عن فمالك  
لو كان فلك مثل وج \* لك كنت مكفياً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عنان الحمارة ورجع إلى صاحبه وقال : بعثني إلى شيطان  
جمع على الناس وقال في الشعر حتى أجملي فهرت منه ،

جبه حاجب عمرو  
ابن سمدة فقال  
فيه شمر

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا المتري قال قال إبراهيم بن إسحاق  
ابن إبراهيم التيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن سمدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع ،  
فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه ، فلزم منزله ، فاستبطأ عمرو ، فكتب إليه : إن  
الكسل يمنعني من لقاءك ، وكتب في أسفل رقعته :

كسلي اليأس منك عنك فا \* أرفع طرفي إليك من كسل  
إني إذا لم يكن أنى بقية \* قطعت منه حبال الأمل

حدثني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال :  
استأذن أبو العتاهية على عمرو بن سمدة فحجب عنه ، فكتب إليه :

(١) حكى عن بعضهم أنه قال : ما يمسك باليد يقال فيه : أوقفت (بالألف) ، وما يمسك باليد يقال

فيه : وقفت (بغير ألف) . والفتح وقفت بغير ألف في جميع الباب إلا في قولك : ما أوقفتك هاهنا ؟  
وأنت تريد : أي شأن حلك على الوقوف ! (أنظر المصباح المنير مادة وقف) .

مالك قد حُلَّتْ عن إخطائك وآد \* تبدلت يا عمرو شيمةٌ كبدرة  
إني إذا البابُ نامَ حاجبُهُ \* لم يكُ عندي في هجره نظيرة  
لسمِّ تزيّجوتَ لحساب ولا \* يومَ تصكُونُ السماءَ مُنْطيرة  
لكنْ لدينا كالظّلْ بهجتُها \* سريرةُ الإقضاءِ مُنْشيرة  
قد كان وجهي لديك معرفة \* فاليومَ أضى حرّقا من النكرة

أخبرني محمد بن القاسم الأتباري قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثّل قول أبي العتاهية :  
أختُ بني شيّان مرّت بنا \* ممشوطةٌ كُوراً على بقل

قصيدة في هجو  
عبد الله بن معن  
وما كان بينهما

وأول هذه الأبيات :

يا صاحبي رَجُلِي لَا تُكْثِرْ \* فِي شَمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَدْلٍ  
سبحان من خَصَّ ابنَ معنٍ بما \* أرى به من قِلَّةِ الْعَقْلِ  
قال ابنُ معنٍ وجلا نفسه \* على مَنِ الْخَلْوَةُ يَا أَهْلِي  
أنا قِصَّةُ الْحَيِّ مِنْ وَائِلٍ \* فِي الشَّرَفِ الشَّائِخِ وَالنَّبِيلِ  
ما في بني شيّان أَهْلُ الْحَيَا \* جاريةٌ واحدةٌ مثلي  
ويَلِ وَيَا هَتَفِي عَلَى أَمْرٍ \* يُلْصِقُ مَنِي الْقُرْطِ بِالْمِجْلِ  
صالحُته يوماً على خَلْوَةٍ \* فقال دَعِ كَتَى وَخُذْ رَجُلِي  
أختُ بني شيّان مرّت بنا \* ممشوطةٌ كُوراً على بقل  
تُكْنِي أبا الفضل وَيَا مَنْ رَأَى \* جاريةً تُكْنِي أبا الفضل

(١) الكور : الرجل

(٢) المجل (فتح الحاء وكسرهما) : الخلل



قد قَطَطَتْ في وجهها قُطْطَةً \* عَنَانَةَ العين من الكُحْل  
 إن زُرْتُمُوهَا قال مُجَاهِدٌ \* نحن عن الزُّوَارِ في سُفْل  
 مولَاتُنَا مشغولَةٌ عندها \* بَعْلٌ ولا إِذْنَ على البَعْلِ  
 يَا بِنْتَ مَعْنٍ الخَيْرِ لَا تَجْهَلِي \* وَأَيْنَ إقْصَارٌ عَنِ الْجَهْلِ  
 أَتَجَلَّدُ النَّاسَ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ \* تُجَلَّدُ في الدُّرُوفِ القُبُلِ  
 مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا \* مِنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبُخْلِ  
 يَنْدُلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلُ النَّدْبِ \* هَذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى الْبَدْلِ  
 مَا قُلْتُ هَذَا فَيَكُ إِلَّا وَقَدْ \* جَعَلْتُ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأثنى به ، فدعا بفيلان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جرأتك على قولك في ،  
 ١٠ فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل الصلح ؛ قال : فأسمعي ما تقوله في الصلح ؛ فقال :

مَا لُمَدَالِي وَمَالِي \* أَمْرُونِي بِالْقَضَالِ  
 عَذَلُونِي فِي أَغْتِفَارِي \* لِأَبْنِ مَعْنٍ وَأَجْنَالِي  
 ١٥ إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ \* فَيَجُرِّمِي وَفَعَالِي  
 أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأَ \* عِشْرَةً فِي كُلِّ حَالِ  
 قُلْ لِيِنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ \* مِنْ رُجُوعِي وَمَقَالِي  
 رَبُّ وَدٍّ بِمَدِّ صَدِّ \* وَهَوَى بِمَدِّ هَوَالِي<sup>(١)</sup>  
 قَدْ رَأَيْتَا ذَا كَثِيرًا \* جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ  
 ٢٠ إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي \* لَطَمْتُ مَنَى شِمَالِي

(١) الثقال : الباطل .

أحب سعدى الى  
كان يحبها ابن  
من ثم هاجها

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن موسى البريدي<sup>(١)</sup> قال حدثنا  
أبو سويد عبد القوى بن محمد بن أبى العتاهية ومحمد بن سعد قالا :

١٣٧  
٣

كان أبو العتاهية يهوى فى حديثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال  
يقال لها سعدى ؛ وكان عبد الله بن مَعْن بن زائدة المَكَنَّى بأبى الفضل يهواها  
أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم اتهمها أبو العتاهية بالنساء ؛ فقال فيها :

أَلَا يَا ذَوَاتِ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ \* أَفَقِنْ فَإِنَّ النِّكَأَ أَشْفَى مِنَ السَّحْقِ  
أَفَقِنْ فَإِنَّ الْخَبْزَ بِالْأُدمِ يُسْتَهَى \* وَلَيْسَ يُسَوِّغُ الْخَبْزُ بِالْخَبْزِ فِي الْحَلَقِ  
أَرَأَاكَ تَرْقُبُ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا \* وَإِى لَيْبٍ يَرْقَعُ الْخُرُوقَ بِالْخُرُوقِ  
وَهَلْ يَصْلُحُ الْمِهْرَاسُ إِلَّا بِسُودِهِ \* إِذَا أَحْبَبْتَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِ

١٠ حدثني الصولى قال حدثني الفلاني قال حدثني مهدي بن سابق قال :

تهدد عبد الله بن مَعْن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ؛ فقال  
أبو العتاهية :

أَلَا قُلْ لَأَنْ مَعْنٍ ذَا الذِّى فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَا  
لَقَدْ بُلِّغْتُ مَا قُلْ \* لِمَا بَالَتْ مَا قَالَا  
ولو كان من الأُنْدِ \* لِمَا صَال وَلَا هَالَا  
فَصُنْ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلَعَالَا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ \* إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا  
وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُنْذِي \* هُ كَفَّهِ لِمَا تَالَا  
قَصِيرُ الطُّولِ وَالطَّلِيلُ \* لَمْ لَا شَبَّ وَلَا طَالَا<sup>(٢)</sup>  
أَرَى قَوْمَكَ أَطَالَا \* وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَالَا

٢٠

(١) فى جميع النسخ : « قال » بالإفراد . (٢) المهراس : الماؤون . (٣) الطيلة : العير .

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :  
 إِحْتَاحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى أُخِذَ فِي مَكَانٍ فَضْرِبَهُ مِائَةَ مَسَوِّطٍ  
 ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمَبْرُوحِ غَيْظًا عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَنْتَفِ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنِي بِهِ ؛  
 فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَهْجُوهُ :

جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا \* بِنْتُ مَعْنٍ بِنَ زَائِدَةٍ  
 جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعْتُ \* بِأَبِي تِلْكَ جَالِدَةٍ  
 وَتَرَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ  
 تَكْتَنِي كُنَى الرِّجَا \* لِي بِعَمْدٍ مُكَايِدَةٍ  
 جَلَدْتَنِي وَبِالْفَتْ \* مِائَةَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ  
 أَجْلِدُنِي وَأَجْلِدِي \* إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةُ

وقال أيضا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ \* أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي  
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ \* ضَرَبْتَنِي بِالسَّوِّطِ مَا تَرَكْتَنِي

نوعه يزيد بن معن  
 لهجاءه أخاه هجاءه

١٣٨

٣

قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا :  
 لَمَّا اتَّصَلَ هِجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَضَبُ أَخُوهِ زَيْدُ بْنُ مَعْنٍ  
 مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

بَنِي مَعْنٍ وَيَسْلُمُهُ زَيْدٌ \* كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
 فَمَنْ كَانَ لِقُتَادَ عَمَّا \* وَهَذَا قَدْ يُسَرِّبُهُ الْحَسُودُ  
 زَيْدُ زَيْدٌ فِي مَنْعٍ وَبَحْلٍ \* وَيَنْقُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

مما حله أولاد  
من

حدثني الصولي قال حدثني جبه بن محمد قال حدثني أبي قال :

مضى بنو مئ إلى مندل وحيان أبى علي العتريين الفقيين - وهما من بني عمرو  
ابن عامر بطني من يقدّم بن عترة ، وكانا من سادات أهل الكوفة - فقالوا لها :  
نحن بيت واحد وأهل ، ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتانا من  
بعيد الولاء لوجب أن تردّاه ؛ فأحضرا أبا التاهية ، ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ،  
فأصلا بينه وبين عبد الله ويزيد أبى مئ ، وضعا عنه خلوص النية ، وعنهما  
ألا يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلاصهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ،  
فجعل الناس يعدّلون أبا التاهية على ما فرط منه ، ولامه آخرون في صلحه لها ؛  
فقال :

١٠ ما لشدائي ومالي \* أمروني بالضلال  
وقد كُتبت متقلّمة .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال :

وكانه زائدة بن مئ

كان زائدة بن مئ صديقا لأبي التاهية ولم يكن إخوته عليه ، فأت ، فقال  
أبو التاهية يرثيه :

١٥ حرّنت لموت زائدة بن مئ \* حقيق أن يطول عليه حزني  
فقي الفتيان زائدة المصطفى \* أبو العباس كان أخى ويخذي  
فقي قوم وأى فسى نوارث \* به الأ كفان تحت ترى ولين<sup>(١)</sup>  
ألا يا قبر زائدة بن مئ \* دعوتك كي عجيب فلم تجني  
سلي الأيام عن أركان قسوى \* أصبن بين رنكا بعد ركن

٢٠ (١) اللين (يكسر فسكون لغة في اللين ككتف ، ويقال فيه : اللين بكسرتين كابل) : المضروب  
من اللين مرعا للينا .

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد  
ابن أبي قن قال :

كان عبد الله  
ابن من يجمل  
إذا لبس السيف  
لهجوه فيه

كنا عند ابن الأعرابي، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كَلْبُهُ لِحَاجَةٍ \* فَهَمُّ بَانَ يَقْضِي تَحْتَجَّ أَوْ سَعَلَ

• وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء فأذكر قوله

فأهاب أن أسعل؛ قال : فقلت لأبن الأعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عباده

ابن مَعْن بن زائدة :

فَصْنَعُ مَا كُنْتُ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلَعَالَا

وما تصنع بالسيف \* إذا لم تَك قَتَالَا

١٠ فقال عبد الله بن مَعْن : ما لبست سيفي قط فראيت إنسانا يلمعني إلا ظننت أنه

يحفظ قول أبي العتاهية في فذلك يتأملني فأنجمل ؛ فقال ابن الأعرابي : إجمبوا

لمبد يهجو مولاه • قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان •

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني

ناظر مسلم بن الوليد  
في قول الشعر

الحسين بن أبي السري قال :

١٣٩  
٣

١٥ اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس، بخرى بينهما

كلام؛ فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك :

الحمدُ والنعمةُ لك \* والمَلِكُ لا شريكَ لكُ

\* لَيْكَ إِذَا الْمَلِكُ لَكَ \*

قلت في اليوم عشرة آلاف بيت، ولكني أقول :

مُوفٍ على مَهَجٍ في يوم ذي رَجٍّ \* كأنه أجلُّ يسى إلى أمل  
يَنال بالرفق ما يَتبى الرجال به \* كاللوت مُستعجلاً يأتي على مهل  
يكسو السيوفُ قُوسَ التاكثين به \* ويعملُ الهامُ يَمِجانَ القفا الذَّبل  
فه من هاشمٍ في أرضه جَبَلٌ \* وانت وأبوك رُكنًا ذلك الجَبَل

فقال له أبو العتاهية : قُلْ مثل قولي :

\* الحمدُ والنعمةُ لك \*

أقلُّ مثل قولك :

\* كأنه أجلُّ يسى إلى أمل \*

١٠. حَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَلَاحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَابِقٍ قَالَ :

تقارض هو وبنار  
التاء على شعرهما

قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أَسْتَحْسِنُ اعْتِذَارَكَ مِنْ دَمْعِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا \* وَفُهُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ  
فَلِذَا تَأَمَّلْتُ لَأَمْسَى \* فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ  
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأُرَدِّى \* فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّداءِ

١٥. فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا معاذ، ما لُئْتُ إِلَّا بِمَعْنَاكَ<sup>(٢)</sup> وَلَا أَجْنَيْتُ إِلَّا مِنْ  
غَرَمِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

(١) في يوم ذي رَجٍّ : أى في يوم ذي خبار من الحرب . وفي ديوان مسلم (طبع مدينة ليدن ص ٩) :

\* موفٍ على مهج واليوم ذو رَجٍّ \*

(٢) في الأصول : « بمعناك » بالعين المهملة .

صوت

شكوتُ إلى الغواني ما أَلَاقي \* وقلتُ لمن ما يَوْمى يَبِيدُ  
فَقُلْنِ بِكِتْ قُلْتُ لِمَنْ كَلَا \* وقد يَكِي من الشوق الجَلِيدُ  
ولكني أَصابَ سوادَ عيني \* عُوَيْدُ قَدَى له طَرْفُ حديدُ  
فَقُلْنِ فما لَدَمِهما سواءُ \* أَكَلْنَا مُقَلَّتِيكَ أَصابَ عُوْدُ

لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لَحْنٌ من الثقيل الأول بالوسطى مُطْلَقٌ .

شكا إليه الفضل  
المشامي بفساء  
السلطان فقال شعرا

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال  
حدثني محمد بن هارون الأَزْرَقِيُّ مولى بنى هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن  
الفضل المشامي قال :

١٠ جاء أبو العتاهية الى أبي قَتَمَدَتَا ساعةً، وجعل أبي يشكو اليه تَحَلُّفَ الصنعة<sup>(١)</sup>

وَجَفَاءَ السلطان، فقال لى أبو العتاهية : أ كُتِبَ :

كُلُّ على الدنيا له جِرْصُ \* والحادثات أَتَانَهَا فَفُصُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَاثُ من وَارُوهُ في جَلَّتِ \* لم يَدُ منه لناظر شَخْصُ  
تَبَغَى من الدنيا زِيَادَتَهَا \* وزِيَادَةُ الدنيا هِىَ النَّقْصُ  
لَيْدِ المنيَةِ في تَلَطُّفِهَا \* عن دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَخْصُ

١٥

حدثني عمرو قال حدثني علي بن محمد المشامي عن جَدِّه ابن حَمْدُون قال<sup>(٣)</sup>  
فساءه وأجازته

أخبرني عَمَّارُ قال : ١٤٠  
٣

لما تَنَسَّكَ أبو العتاهية ولبس الصوف، أمره الرشيد أن يقول شعراً في الغزل،  
فَامْتَنَعَ، فضربه الرشيد ستين عصاً، وحلف ألا يخرج من حَمْسِهِ حتى يقول شعراً  
(١) كذا في الأصول، ولها : « الصنعة » . (٢) الفص : الخلل . (٣) في جميع  
النسخ : « الثامى » وهو محريف . (٤) في ح : « تَعَزَّأ » ومعناه : تنسك .

٢٠

في النزل، فلما رُفِعت المقارعُ عنه قال أبو الناهية : كلّ مملوك له حرّ وأمرأته طالق  
 إن تكلم سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله عهد رسول الله، فكان الرشيدَ تحزن مما  
 فعله، فأمر أن يُحبس في دار ويوسع عليه ولا يُمنع من دخول من يريد إليه . قال  
 مُحاق : وكانت الحلالُ بينه وبين إبراهيم الموصليَ لطيفةً، فكان يبعثُ إليه في الأيام  
 أَمْزُفَ خبره، فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظهراً ودواةً، فيكتب إلى ما يريد،  
 وأكلمه، فكث هكذا سنةً . واتفق أن إبراهيم الموصليَ صنع صوتَه :

## صوت

أَعَرَفْتَ دارَ الحَيِّ بِالْمَجْمَرِ \* فشدوربانُ فُتْنَةُ القَمَرِ<sup>(٢)</sup>  
 وهربتَا وألَفْتَ رَسْمَ بِلَى \* والرمُ كانَ أحقَّ بِالْمَجْمَرِ

- ١٠ — لحّن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى —  
 قال مُحارق : فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي الناهية حتى تُغنيَه هذا الصوتَ،  
 فأتيتُه في اليوم الذي انقضت فيه يمينه، فغنيته إياه، فكتب إلي بعد أن غنيته هذا  
 اليوم تنقضي فيه يميني فأحب أن تُقيم عندي إلى الليل، فألفتُ عنده نهاري كله،  
 حتى إذا أذن الناسُ المغربَ كنّني، فقال : يا مُحارق، قلت : ليك، قال : قل  
 لصاحبك : يأبن الزانية، أما والله لقد أُجِيتَ للناسِ فِتْنَةٌ إلى يوم القيامة، فانظر أين  
 أت من الله غداً . ! قال مُحارق : فكنتُ أول من أفطر على كلامه، فقلت : دعني  
 من هذا، هل قلت شيئاً للتخلص من هذا الموضع؟ فقال : نعم، قد قلت في أمر آتى  
 شعراءُ قلت : هاتِه، فأندبني :

(١) له يريد بإظهار هذا الرّيش الذي يظهر من ريش الطائر ووجهه لها كرق وعراق، ويظهر أنه كان

من عادتهم الكتابة به كالأعلام . (٢) الفة : ذروة الجبل وأعلامه . والرم : جبل بمذا . توز : توز :  
 من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال البصرة .



صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مَتَمِّمٍ مُشْتَاكِ \* شَفَّهَ شَوْقُهُ وَطُولُ الْفِرَاقِ  
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةِ بَيْتِي \* لَيْتَ شَعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِ  
هِيَ حَقْلِي قَدْ انْقَصَرَتْ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْمَقْشُودِ وَالْأَطْوَاقِ  
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَثَاقِي

قال : فكتبتها وصرت بها إلى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ، فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والغناء ؟ فقال لإبراهيم : أما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي العتاهية ؛ فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك ؛ فدما به ، ثم قال لمرور الخادم : كم ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : بستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخلق عليه وأطلقه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال :

غضب عليه الرشيد  
ورضاه له الفضل

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقعة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

أَجْفَوْتَنِي فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلْتَ شَانَكَ غَيْرَ شَانِي  
وَلَطَامًا أَمْنَتَنِي \* مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ  
حَتَّى إِذَا أَقْلَبَ الزَّيْمَا \* نُنَّ عَلَى صِرَتٍ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضى عنه ، وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ، فشخص إليه ؛ فلما دخل إلى الفضل أنشد قوله فيه :

١٤١  
٣

٢٠

قد دعواته نائياً فوجدنا • على نأيه قريباً سميماً

فأدخله الى الرشيد، فرجع الى حاله الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقر به فقرأه عند موت

- كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي التاهية، لأنه كان يمدح التاهية أحوال المهدي في شعره، فن ذلك قوله :

### صوت

سُقِيََتِ النِّبْتُ بِاقْصَرِ السَّلَامِ • فَنِمَّ عَمَلَةُ الْمَلِكِ الْمُهَامِ  
لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَلَيْكَ نُورًا • وَحَفَكَ بِالْمَلَانِكَةِ الْكِرَامِ  
سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى • تَدُورَ عَلَى دَائِرَةِ الْجِجَامِ  
لَهُ يَتَلَفُ يَتُّ تَبِيُّ • وَيَتَ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

١٠

- قال : وكان أبو التاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعي أنه مولى لليمن ويتنفي من عترة، فلما مات يزيد رجع الى ولاته الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال : قلت له : ألم تكن تزعم أنك ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء أحسبنا إليه في ذلك الزمن، وما في واحد ممن أتيت إليه خيراً، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان أذعى ولأه القميين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم لحومة، وأرعاهم لمهد، وكان باراً بأبي التاهية، كثيراً فضله عليه، وكان أبو التاهية منه في متعة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمتعه من المكارة . فلما مات قال أبو التاهية يرثيه :

أَتَى يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشَرِ \* أَتَى يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ  
يَا سَاكِنَ الْخَفَرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا \* بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَجَرِ  
وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَفْسِي \* وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرَى جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* أَمْتَظِرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكِ أَمْ خَيْرِي

استمعن شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

• حَدَّثَنَا آبَنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا فَأَذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَشْجَعُ ، وَكَانَ  
أَشْجَعُ يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ ، وَغَيْرُهُذِينَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو الْعَاتِيَةِ ؛ قَالَ  
أَشْجَعُ : فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سَلِيمَ ، أَهَذَا ذَلِكَ الْكُوفِيُّ الْمَلْقُبُ ؟ قُلْتُ :  
نَعَمْ ؛ قَالَ : لَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ جَعَلَنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَتَشَدُّ ؟ فَقَالَ :  
وَيْحَكَ ! أَوْ يَدَأُ فَيُسْتَشَدُّ أَيْضًا قَبْلَنَا ؟ قُلْتُ : قَدْ تَرَى ؛ فَأَنْشَدَ :

١٤٢  
٣

أَلَا مَا لَيْسَ بِيَدِي مَا لَهَا \* أَدَلَّا فَأَجِلَّ إِدْلَاهَا  
وَالَا فَقِيمَ تَجَنُّتْ وَمَا \* جَنَتْ سَقَى اللَّهُ أَطْلَاهَا  
أَلَا إِنِّي جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ \* مَقْدُوسُ الْحُبِّ سِرْبَاهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قِصَارِ الْخَطَا \* تُجَاذِبُ فِي الْمَشَى أَكْفَاهَا  
وَقَدْ أَتَصَبَّ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَصَبَّ بِاللَّسُومِ عُدَاهَا

١٥

قَالَ أَشْجَعُ : فَقَالَ لِي بَشَارُ : وَيْحَكَ يَا أَخَا سَلِيمَ ! مَا أَدْرَى مِنْ أَى أَمْرِهِ  
أَعْجَبُ : أَيْنَ ضَعُفَ شَعْرُهُ ، أَمْ مِنْ تَشْبِيهِ بِجَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأَذَنِهِ !  
حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنْتَ الْخَلِيفَةُ مُقَادَّةٌ \* إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَدْيَاهَا  
وَلَمْ تَكِ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكِ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

٢٠

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « شَعْرِي (بِكسر الشين) وَفِي تَرِي » .

ولورامها أحدٌ غيره \* تَزُولُ الأرضُ زِلْزَالًا  
ولو لم تُطْلَعْ بناتُ القلوب \* لَمَّا قِيلَ اللهُ أَعْمَالُهَا  
وَإِنَّ الخليفةَ من بَعْضِ لا \* إِلَيْهِ لِيُخِضَ مَنْ قَالَهَا

قال الشيخ : فقال لي بشار وقد آهتَ طرباً : ويمك يا أبا سليم ! أرى الخليفةَ  
لم يَطرَ عن فرشه طرباً لما يأتى به هذا الكوفي ؟ .

أخبرني يحيى بن عليّ إجازةً قال حدثني ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني العباس  
ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال :

شع عليه منصور  
ابن عمار ورماء  
بازنقة

سمعتُ أبا العتاهية يقول : قرأت البارحة (عَمَّ يَسْمَاطُونَ) ثم قلت قصيدة  
أحسن منها ؛ قال : وقد قيل : إِنَّ منصورَ بن عمار شَعَّ عليه بهذا .

قال يحيى بن عليّ حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني أبو عمر القرشي قال :  
لما قَصَّ منصور بن عمار على الناس مجلسَ البعوضة قال أبو العتاهية : إنما  
سِرَقَ منصور هذا الكلامَ من رجل كوفي ؛ فبلغ قولُه منصوراً فقال : أبو العتاهية  
زَنَدِيقٌ ، أما تَرَوْنَهُ لا يذكر في شعره الجنة ولا النار . وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ  
ذلك أبا العتاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحتَ مُتَمِّمًا \* إذ عِبَتْ مِنْهُمْ أُمُورًا أنت تَاتِمَا  
كالمُتَيْسِّسِ التَّوْبِ من عُريِّ وعورته \* للناسِ باديةٌ ما إنْ يُوارِمَا

(١) بنات القلوب : البنات .

(٢) يريد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفها وما أودعه الله فيها من الأسرار  
فأطلق المكان — وهو المجلس — وأراد ما يقع فيه ، وهذا المجاز كثير الاستعمال . وقد تكلم الامام الفزالي  
في الاحياء في باب المحبة على البعوضة (راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦هـ)  
وتكلم عليها الدميري أيضاً في حياة الحيوان (راجع ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٦ طبع بولاق) .

فَاعْظُمُ الْإِخْمَ بَعْدَ التَّرْكِ تَمَلُّهُ \* فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَاوِيهَا  
عِرْفَانُهَا بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا \* مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
فَلَمْ تَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ لِسِيرَةٍ حَتَّى مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ ، فَوَقَفَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى قَبْرِهِ  
وَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أبا السَّرِيِّ مَا كُنْتَ رَمَيْتَنِي بِهِ .

• أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
وَشَيْهِهِ إِلَى حَدِّهِ  
صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ  
ضَحَقَ أَمْرَهُ وَتَرَكَ  
ابْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

كَانَتْ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ جَارَةٌ تُسْرِفُ عَلَيْهِ ، فَرَأَتْهُ لَيْلَةً يَقْنُتُ ، فَرُوتَ عَنْهُ أَنَّهُ  
يَكْلُمُ الْقَمَرَ ، وَأَتَصَلَ الْخَلِيفُ بِمَحْدُودِيَّةِ صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ ، فَصَارَ إِلَى مِثْلِهِمَا وَبَاتَ وَأَشْرَفَ  
عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَرَأَاهُ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُهُ حَتَّى قَنَتَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْجَعِهِ ،  
وَأَنْصَرَفَ مَحْدُودِيَّةٌ خَاسِتًا . ١٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ  
قَالَ شَعْرًا يَذَلُّ عَلَى  
نُوحِيْدِهِ لِيُنْثَالَه  
النَّاسُ  
النُّوْحَجَانِي قَالَ :

جَاءَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى مِثْلِنَا فَقَالَ : زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ زَنْدِيقًا ، وَافَقَهُ مَا دِينِي  
إِلَّا التَّوْحِيدَ ! فَقُلْنَا لَهُ : فَقُلْ شَيْئًا تَحْتَلُّتَ بِهِ عَنْكَ ، فَقَالَ :

أَلَا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ \* وَأَيُّ بَنَى آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدُوهُمُ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ \* وَكُلُّ لِي رَبِّهِ عَائِدٌ  
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَمُوتُ إِلَّا \* هَ أَمْ كَيْفَ يَحْيِيهِ الْخَالِدُ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

أرجوزته المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرني أبو دلف محمد بن هاشم الخزازي قال :

تذكروا يوماً شعر أبي التاهية بخصرة الجاحظ إلى أن جرى ذكر أرجوزته  
المزدوجة التي سماها "نات الأمثال" ، فآخذ بعض من حضر يفسدها حتى أتى  
على قوله :

يا للشباب المريح التصابي \* روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للشد : قف ، ثم قال : أنظروا إلى قوله :

\* روائح الجنة في الشباب \*

فإن له معنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتمييز عن ترجمته  
الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير ، وغير المعاني ما كان القلب إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي التاهية ، ويقال :  
إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حسبك مما تبغضه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفا \* من أتقى الله رجا وخافا

هي المقادير فليكني أو قدر \* إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

لكل ما يؤذي وإن قل ألم \* ما أطول الليل على من لم ينم

ما أنتفع المرء بميل عقله \* وخير دخر المرء حسن فعله

إن الفساد يهدد الإصلاح \* ورب جدد بجره المزاح

من جعل الثمائم عينا هلكا \* ملبسك الشر كباغية لك

إن الشباب والفراغ والجد \* مفسدة للراء أي مفسدة

بَيْتِكَ عَنْ كُلِّ قِيحٍ تَرَكُهُ \* يَتَوَيْنَ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكُهُ  
 مَا تَيْشُ مِنْ أَتَقِهِ بِقَاؤُهُ \* قَنَصَ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَأُوهُ  
 يَارُبُّ مَنْ أَسْخَطْنَا يَجْهَدِهِ \* قَدْ سَرَتَا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدُنٌ وَجَوْهَرُ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْفَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَن لَكَ بِالْحَيْضِ وَكُلُّ مُتَرَجِّجٍ \* وَسَاوِسُ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَعْلِجُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ \* أَصْفَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى \* مَمْرُوجَةٌ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 أَلْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* لِذَا تَنَاجَى وَلِذَا تَنَاجُ  
 مَن لَكَ بِالْحَيْضِ وَلَيْسَ مَحْضُ \* يَجْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضُ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِلَالَانِ  
 إِنْسُكَ لَوْ تَسْتَنَشِقُ الشَّجِيعَا \* وَجَدْتَهُ أَتَى شَيْءٌ رِيحَا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدُ جَدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَفَى السُّكُوتُ \* صِرْتُ كَأَنِّي حَاطَرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أُصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْقَدْرَ مِنْهَا حَسَبَ مَا اسْتَثَقَّ الْكَلَامُ  
 مِنْ صِفَتِهَا .

١٤٤  
٣

١٠

١٥

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ :  
 شَاوَرَ رَجُلًا أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِيمَا يَنْقُشُ عَلَى خَاتَمِهِ فَقَالَ : انْقُشْ عَلَيْهِ : لَعْنَةُ اللَّهِ

بِرَّهِ بِالنَّاسِ وَذَمُّهُمْ  
 فِي شَرِّهِ

عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ : ٢٠

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٤٨ : « طَيَّا » .

يَرِمْتُ بالنَّاسِ وَأَخْلَجْتُهُمْ • فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَمَعَرَى وَمَا • أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعَيْتَةِ

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضُّحَّاكِ : أَنَّ  
عمر بن العلاء مولى عمرو بن حُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُمَدِّحًا ، فَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِيِّ وَأَيُّ شَيْءٍ مِقْدَارُ شَعْرِهِ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَأَقِهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيُدْورُ عَلَى الْمُنَى فَلَا يُعْصِيهِ وَيَتَعَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ حَتَّى يُنْسَبَ  
بِمُخْسِنٍ يَتَأْتَمَّرُ بِمَدْحَتِهِ بَعْضُهَا ، وَهَذَا كَانَ الْمَعَانِي تُجْمَعُ لَهُ ، مَدْحِي قَقْصَرَ التَّشْبِيبُ ،  
وَقَالَ :

مدح عمر بن العلاء  
فأجازه وفضله على  
الشعراء

أَيُّ أَمْنَتٍ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْنِهِ • لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الْأَمِيرِ جَبَالًا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ • لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نَعَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَسْتَنِيكَ لِأَنْتَ • فَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا  
فَإِذَا وَرَدَنَ بَنَّا وَرَدَنَ مَخْفَةً • وَإِذَا رَجَعَنَ بَنَّا رَجَعَنَ مَقَالًا

أَخَذَ هَذَا الْمُنَى مِنْ قَوْلِ نَصِيبٍ :

فَصَاحُوا فَأَتَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ • وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَاقِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ  
غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

فضله للعتابي على  
أبي نواس

(١) سباب : جمع سبب ، وهو الأرض القفر البعيدة . (٢) خفة : تلبية الرجل ،

وفي ديوانه ( طبع بيروت ) : « خفاقما » .



أُتْرِجْتُ رَسُولًا إِلَى عَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَهُوَ يُرِيدُ مِصْرَ ، فَزَلْتُ عَلَى الْمَتَابِيِّ ،  
وَكَانَ لِي صَدِيقًا ، فَقَالَ : أَنَشِدْنِي لِشَاعِرِ الْعِرَاقِ - يَعْنِي أَبَا نَوَاسٍ ، وَكَانَ قَدِمَاتٍ -  
فَأَنشَدْتُهُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُ مِنْ مَلْحَةٍ ، وَقُلْتُ لَهُ : طَلَنْتُكَ تَقُولُ هَذَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ؛  
فَقَالَ : لَوْ أَرَدْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ لَقُلْتُ لَكَ : أَنَشِدْنِي لِأَشْعَرِ النَّاسِ وَلَمْ أَقْصِرْ عَلَى الْعِرَاقِ .

١٤٥  
٣

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعْدَانَ  
عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ قَالَ :

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّعْرِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَوْ أَحْسَنُوا  
تَأْلِيفَهُ كَانُوا شُعْرَاءَ كُلِّهِمْ . قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ :

• يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحَا •

فَقَالَ لَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : هَذَا مِنْ ذَلِكَ ، أَلَمْ تَسْمَعُوهُ يَقُولُ :

• يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحَا •

قَدْ قَالَ شُعْرًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ :

• تَعَالَ إِنِّ كُنْتُ تُرِيدُ الرَّجْحَا •

فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : وَقَدْ أَجَازَ الْمِصْرَاعَ بِمِصْرَاعٍ آخَرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ قَالَ لَهُ :

• تَعَالَ إِنِّ كُنْتُ تُرِيدُ الرَّجْحَا •

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو طَاهِرٍ  
الْحَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ الْمَاشَقِيِّ عَنْ السَّيْدِيِّ قَالَ :

وصف الأعمى  
شعره

(١) المسح : كساء من شعر كتوب الرهبان

(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ « ابن بشر » .

سمعت الأصمى يقول : شعر أبى التاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر  
والذهب والقراب والخزف والتوى .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
لما حبس المهدي أبى التاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفى حتى أطلقه ؛  
فقال فيه أبو التاهية :

مدح يزيد بن  
منصور لشفاعته  
لهى المهدي

ما قلت فى فضله شيئاً لأمدحه \* إلا وفضل يزيد فوق ما قلت  
ما زلت من ريب دهرى خائفاً ورجلاً \* فقد كفانى بعد الله ما خفت

أخبرنى يحيى بن على إجازة قال حدثنى على بن مهدي قال حدثنى محمد بن  
يحيى قال حدثنى عبد الله بن الحسن قال :

تروى فى ارجبال  
الشعر

١٠ جامى أبو التاهية وأنا فى الديوان بخلص إلى ، قلت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعب عليك شئ من الألفاظ فتحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه  
سائر من يقول الشعر ، أو الى الألفاظ المستكرهة ؟ قال : لا ؛ فقلت <sup>(١)</sup> [له] : إني لأحسب  
ذلك من كثرة ركونك القوافى السهلة ؛ قال : فأعرض على ما شئت من القوافى  
الصعبة ؛ فقلت : قل أبيتاً على مثل البلاغ ؛ فقال من ساعته :

١٠ أى عيش يكون أبلغ من عي \* ش كفاف قوت بقدر البلاغ <sup>(١)</sup>  
صاحب البنى ليس يسلم منه \* وعلى نفسه بنى كل باغى  
رب ذى نعمة تعرض منها \* حائل بينه وبين المساغ  
أبلغ الدهر فى مواظبه بل \* زاد فيه لى على الإبلاغ  
عقبنى الأيام عقلى ومالى \* وشبابى وصحفى وقراغى

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي القتيبي قال حدثني أبو خازجة بن مسلم قال :

قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية ، فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرت إليه بغافى بلون واحد فاكتناه ، وأحضرتي تمرا فاكتناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، وسأله أن ينشدني ، فأنشدني قوله :

كان مسلم بن الوليد  
يستخف به فلما  
أنشده من غزله  
أكبره

١٤٦  
٣

بالله يا قسرة العينين زوريني \* قبل المات وإلا فاستريري  
إني لأعجب من حب يقزني \* ممن يواعدني منه ويقصيني<sup>(١)</sup>  
أما الكثير فارجوه منك ولو \* أطمعني في قليل كان يكفيني

ثم أنشدني أيضاً :

رأيت الهوى جمر القضي غير أنه \* على حره في صدر صاحبه حلو

١٠

### صوت

أخلى بي شجو وليس بكم شجو \* وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو  
وما من حب نال ممن يحبّه \* هو صادق إلا سيدخله زهو  
بليت وكان المزج بذه يلقى \* فأحببت حقاً والبلاء له بدو  
وعطفت من يزهو على تجبراً \* وإني في كل الخصال له كفو  
رأيت الهوى جمر القضي غير أنه \* على كل حال عند صاحبه حلو

١٥

— الفناء لإبراهيم ثعلب أول مطلق في تجرى الوسطى عن إصحاقي ، وله فيه أيضاً  
خفيف ثعلب أول بالوسطى عن عمرو . ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه .  
ولعمرو بن بانه خفيف ثعلب من كتاب ابن المعتز — قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية :

٢٠ (١) كما في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ وفي باقي النسخ : « ويصيني » .

### صوت

- خَلِيلٌ مَالِي لَا تَزَالُ مَقْصَرَتِي \* تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتْمًا مِنَ الْحَقِّ  
يُصَابُ فَوَادِي حِينَ أُرْمَى وَرَمَتِي \* تَعُودُ إِلَى نَحْوِي وَيَسْلُمُ مِنْ أَرْمِي  
صَبَرْتُ وَلَا وَاقَهُ مَا بِي جَلَادَةٌ \* عَلَى الصَّبْرِ لَكُنِّي صَبَرْتُ عَلَى رَغْمِي  
• أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَسْمِي وَقُوتِي \* أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جَسْمِي  
تُعَدُّ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ \* يَمْنَعُنِي مِنَ الْعَذَالِ عِظَامٌ عَلَى عِظَمِ  
كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي \* فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ  
— الغناء لِسَيَّاطٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ، وَإِقَاعُهُ مِنْ خَفِيفِ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ  
فِي جَمْعِي الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقٍ — قَالَ مُسْلِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ  
مَا يُبَالِي مِنْ أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : يَا بَنَ  
• أُنْحَى ، لَا تَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ مَصَائِدِ الدُّنْيَا .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ  
قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

وَفَدَعَ الشَّعْرَ عَلَى  
الرَّشِيدِ وَمَدَحَهُ ظَمَّ  
يَجُوزُ غَيْرُهُ

اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا وَأَنشَدُوا ، فَأَنشَدَ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

١٥

يَا مَنْ تَبَخَّى زَمَنًا صَالِحًا \* صَلَاحُ هَارُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ

١٤٧  
٣

كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ \* بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهَنٌ

قَالَ : فَاهْتَرَلَهُ الرَّشِيدُ ، وَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، وَمَا نَرَجُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدًا  
مِنَ الشُّعْرَاءِ وَصَلَّى عَلَيْهِ .

٢٠

(١) فِي ب ، مـ « يَخْنِي » بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى التَّوْنِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَبَخَّى : تَحَلَّى . (٣) فِي ب ، مـ « مُدْهَشٌ » .

قال شعرا في المشعر  
فرس الرشيد فاجازه

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبيّ قال حدثني ابن الأعرابي قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل بغاه فرس يقال له المشعر سابقاً ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال :  
جاء المشعر والأفراس يقدمها \* هَوْنًا على رِسْله منها وما أُنْبهراً<sup>(١)</sup>  
وخلف الریح حمري وهي جاهدة \* ومَرَّ يَخْتَلِفُ الأبصار والنظراً<sup>(٢)</sup>  
فأَجَزَلُ صلته ، وما جَمَر أحد بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً .

رثاه مديقه على  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :  
كان عليّ بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فَوَقَّي عليّ بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مُؤْنِسٌ كان لي هَلَكٌ \* والسبيلُ التي سَلَكَ  
يا صليّ بن ثابت \* غَفَرَ الله لي وَلَكَ  
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ \* سوف يَفْنَى وما مَلَكَ

قال الفضل<sup>(٣)</sup> : وحضر أبو العتاهية عليّ بن ثابت وهو يحود بنفسه فلم يزل مُقرِّمه  
حتى فاض ؛ فلما شَدَّ حَياه بكى طويلاً ، ثم أَشَدَّ يقول :

يا شَريكي في الخَير قَسْرَتِكَ أَلَدُ \* هُفْنَمُ التَّريكَ في الخَير كُنَّا  
قد لَعَمْرِي حَكَيْتَ لي عُصَصَ المَو \* ت خَرَّصَكُنِي لها وَسَكَنَّا

(١) على رسله : على كودته ودهيته ، ومثله المون ( بالفتح ) . (٢) حمري : كالة مكية .  
(٣) في ب ، صه : « أبو الفضل » وهو تحريف . (٤) في ٣ : « غاظ » وكلاما يعني مات .

قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاه ، ويرقد هذه الأبيات :

ألا من لي بأقيسك يا أخياً • ومن لي أن أبشك ما لدياً  
طوتك خطوبٌ دهرك بعدئثر • كذلك خطوبه نشرٌ وطياً  
فلو نشرت قُصواك لي المنايا • شكوتُ إليك ما صنعتُ إلَيَّا  
بكتك يا عليّ بدمع عيني • فإغنى البكاءُ عليك شيئاً<sup>(١)</sup>  
وكانت في حياتك لي عِظَاتُ • وأنت اليوم أوعظُ منك حياً

قال عليّ بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو التاهية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليُدفن : قال بعضهم : كان الملك أميس أهيبَ منه اليوم ، وهو اليوم أوعظُ منه أميس . وقال آخر : سكنتُ حركة الملك في لذاته ، وقد حرّكا اليوم في سكونه جرماً لفقده .  
وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو التاهية في هذه الأشعار .

اشتمال مرتبه  
في حل بن ثابت على  
أقوال الفلاسفة  
في موت الاسكندر

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر ابن الحسين المهلهي قال :

سأله جعفر بن  
الحسين عن آخر  
الناس فأنشده من  
شعره

١٤٨  
٣ : لقيتُ أبو التاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، من أشمرُ الناس ؟ قال : الذي يقول :  
الله أنجح ما طلبت به • والبر خيرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

١٥

فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدني :

يا صاحبَ الروح ذى الأنفاس في البدن • بين النهار وبين الليل مُرَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
لقلبي يَخْطُك آخِلاهُمَا • حتى يَفْزُقَ بينَ الروح والبدن

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « عل » .

(٢) في ب ، ٣ : « الرجل » : بلجم المحبة . (٣) كذا في ديوانه وفي جميع الأصول :  
« ما الأنفاس والبدن » .

٢٠

تَجَذِبْنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا \* إِلَى الْمَنَآيَا وَإِنْ نَازَعَتْهَا رَسَنِي  
لَهُ دُنْيَا أَنَا مِسْ دَائِيْن لَهَا \* قَدْ آرَتَعُوا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ<sup>(٢)</sup>  
كَسَائِمَاتٍ رِثَاجٍ تَبْخِي سَمْنًا \* وَحَفَّتْهَا لَوْدَوْتُ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ

قال : فكبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ، فقال : يَأَيُّ أُنْحَى  
إِنْ الْغَزْلُ يُسْرِعُ إِلَى مِثْلِكَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَرْجُو عَصَمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ؛ فَأَنْشَدَنِي :

كَأَنَّمَا مِنْ حُسْنِهَا دُؤْدُ \* أَنْتَرَجُهَا إِلَيَّ إِلَى السَّاحِلِ  
كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلَنَ مِنْ بَابِلِ  
لَمْ يَبْقِ مِثْقَالُ حَبِّهَا مَا خَلَا \* حُشَاشَةً فِي يَدَيَّ نَاحِلِ  
يَا مَنْ رَأَى قَبِيلَ قَبِيلًا بَكَى \* مِنْ شَتَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

فقلت له : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، هَذَا قَوْلُ صَاحِبِنَا بَجِيلٍ :

خَلِيلِي فَيَا عِشَّتِي هَلْ رَأَيْتَا \* قَبِيلًا بَكَى مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبِيلِ  
فقال : هُوَ ذَلِكَ يَأَيُّ أُنْحَى وَتَبَسَّمَ .

شعره في التصريح  
الشباب

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِكْرَمَةَ عَنْ  
شَيْخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِيغْدَادٍ بَعْدَ أَنْ يُوْبِعَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ بَسْتِي ، فَلَذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ  
وَهُوَ يُشَدُّ :

(١) كَذَا فِي الْدِيَّوَانِ ، وَفِي الْأَصُولِ : « تَجَذِبْنِي بِهِ الدُّنْيَا ... » . (٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ  
فِي الدِّيَّوَانِ هَكَذَا :

لَهُ دُنْيَا أَنَا مِسْ عَمَّسَتْ بِهِمْ \* حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ

(٣) رِثَاجٌ : جَمْعُ رَاثَةٍ وَفِي الدِّيَّوَانِ : « رَوَاجٌ » جَمْعُ رَاثَةٍ وَهِيَ بَعْنَى .

فَقِي عَلَى وَرَقِ الشَّابِ \* وَغَصُونِهِ الْخَضِرُ الرُّطَابِ  
ذَهَبَ الشَّابُّ وَبَانَ عَنِّي غَيْرَ مُتَقَرِّرِ الْإِيَابِ  
فَلَا بَكِيْنَ عَلَى الشَّابِ \* بَ وَطِيبِ أَيَّامِ النَّصَابِ  
وَلَا بَكِيْنَ مِنَ الْبَلَى \* وَلَا بَكِيْنَ مِنَ الْخَضَابِ  
إِنِّي لَأَمْلُ أَنْ أَخْلُدَ وَالْمَيَّةُ فِي طَلَابِي

قال : فجعل يُنشدها وإله دموعه لتسيل على خديه ، فلما رأيت ذلك لم أصبر أن  
ملت فكتبتها ، وسالت عن الشيخ فقيل لي : هو أبو العتاهية .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال  
حدثني أبو العباس محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي  
يحب شعره

١٠ كان ابن الأعرابي ييب أبا العتاهية ويثبه ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاطَى سَفْهًا \* فَتَشَبَّتْ نَفْسِي مِنْهُ بِالْجَلْمِ  
وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظِلْمَ عَادِي \* وَمَنْحْتُ صَفْوَ مَوْقِي سَلْمِي  
وَلَقَدْ رُزِقْتُ لِفَالِي غُلْفًا \* وَرَحْمَتُهُ إِذْ لَجَّ فِي غُلْمِي

١٤٩  
٣  
١٥ أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إصحاق قال  
حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

(٢)  
قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين [في] معانها :  
لَيْتَ شِعْرِي فَإِنِّي لَسْتُ أَدْرِي \* أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عَمْرِي  
وَبِأَيِّ الْبِلَادِ يُقْبِضُ رُوحِي \* وَبِأَيِّ الْبِقَاعِ يُحْفَرُ قَبْرِي

(١) سلمى : سلمى ، يقال : ظلمت سلم فلان ، وجوب له إذا كان بينهما سلام أو حرب .



أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد  
ابن عبد الجبار القزاري قال :  
راهن في أول أمره  
جماعة مل قول  
الشعر فظهم

اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نثار يدور به في الكوفة  
ويبيع منه ، فترفتان جلوس يتناكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص  
عن ظهره ، ثم قال : يا فتان أراك تتناكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتعجزونه ،  
فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فلكم عشرة دراهم ، فنهزوا منه وسجروا به  
وقالوا : نعم ، قال : لا بد أن يشتري بأحد القيارين رطب يؤكل فإنه قمار حاصل ،  
ويجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا ، فقال : أجزوا :  
\* ساكني الأجداث أتم \*  
١٠

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يميزوا البيت غرّموا  
الخطر ، وجعل يهزأ بهم ونممه :  
٢١

... .. مثلنا بالأمس كنتم  
ليت شعري ما صنعت \* أدر يحسم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
عن أبي حنيفة العتري قال :  
هجاه أبو حنيفة  
وذم شعره

لما حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف ألا يطلقه أو يقول شعراً ، قال لي  
أبو حنيفة : سمعت بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا  
يُسمع منهم ! ويقول هذا ألحنت المفعك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

٢٠ (١) في ب ، ص ، ح : « القمرين ... قر » . (٢) الخطر : الرهان .

أبا إصحاق راجعت الجساعة \* وعدت إلى القوافي والصناعة  
وكننت بكماح<sup>(١)</sup> في النقي عايس \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
بغير الخزما كنت تكنتي \* ودع عنك التقشف والبشاعة  
وشبب بالتي تهوى وخبر \* بأنك ميت في صكل ساعة  
كسدنا ما نرأد وإن أجدنا \* وأنت هول شعرك بالشفاعة

أخبرني أحد بن العباس السكري قال حدثنا المعري قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خنيم المعري، وكان صديقاً لأبي العتاهية، قال حدثني أبو العتاهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شراً

أخرجني المهدي معي إلى الصيد فوقعتنا منه على شيء كثير، ففرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا<sup>(٢)</sup>، وعرض لنا وإد جراً وتقيمت السماء وبدأت تمطر فحصرنا، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يسبر الناس، فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق، فجعل يضعف رأينا ويحجزنا في بدلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعثنا، ثم أدخلنا كوخاً له، وكاد المهدي يموت برداً فقال له :  
أعطيك يميني هذه الصوف؟ فقال : نعم، فغطاه بها، فتماسك قليلاً ونام، فاقتدعه غلمانُه وتبعوا أثره حتى جاءونا، فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب، وتبادر الغلمان فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه النحر والوشى، فلما أنبته قال لي :  
ويمك ! ما فعل الملاح؟ فقد والله وجب حقه علينا؟ فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به، قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه، وبأى شيء

(١) في الأصول : « بكماح » ولا يستقيم بها الكلام فآثرنا ما أثبتناه .

(٢) في ب ، ص : « فلم يلتقوا » .

خاطبتنا ! نحن والله مُسْتَحَقُّونَ لأُفْجَحَ مما خاطبنا به ! بجأتى عليك إلا ما هجوتهى ؛  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نغضى بأن أهجوك ! قال : والله تَفْعَلْنَ ،  
فإنى ضميئُ الرأى مُغْرَمٌ بالصَّيدِ ؛ فقلت :

يا لابسَ الوَثْقِ على ثوبه • ما أقبَحَ الأَشْيَبِ فى الرَّاحِ

فقال : زِدْنى بجأتى ؛ فقلت :

لوشئتَ أيضًا بُلَّتْ فى خَالِيَةِ <sup>(١)</sup> • وفى وَشاحِينِ وَأَوْضَاحِ <sup>(٢)</sup>

فقال : وَيَلَيْكَ ! هذا معنى سَوَّءٍ يَرْوِيهِ عَنكَ النَّاسُ ، وأنا أَسَاهِلُ ؛ زِدْنى شَيْئًا  
آخَرَ ؛ فقلت : أَخَافُ أَنْ تَغْضَبَ ؛ قال : لا والله ؛ فقلت :

كَمَ مِنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ فى نَفْسِهِ • قَدِ انْهَامَ فى جُبَّةٍ مَلَاحِ

فقال : معنى سَوَّءٍ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! وَلَقْنَا وَرَكْبَنَا وَأَنْصَرَفْنَا •

أخبرنى على بن سليمان الأَخْضَشُ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قال حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ  
كُتَّابِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ قَالُوا :

وقع فى عسكر  
المامون ورقة فيها  
شعره فوصله

وقعت رَقْعَةٌ فِيهَا يَتَى شَعْرٌ فى عَسْكَرِ الْمَامُونِ ؛ بَغَى بِهَا إِلَى مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعَدَةَ ،  
فقال : هَذَا كَلَامُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ صَدِيقِي وَلَيْسَتْ الْمُخَاطَبَةُ لِي وَلَكِنَّهَا لِلْأَمِيرِ  
الْفَضِيلِ بْنِ سَهْلٍ • فَذَهَبُوا بِهَا فَقَرَأَهَا وَقَالَ : مَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ ، فَبَلَغَ الْمَامُونُ  
خَبْرَهَا فَقَالَ : هَذِهِ لِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْعَلَامَةَ • وَالْبَيْتَانِ :

(١) الخيام : ثوب من القطن لم ينسل •

(٢) الأَوْضَاحِ : حلل من قِصَّةِ أَرَاخِلَ الْخَلَاخِيلِ •

صوت

ما على ذاكنا أقرقنا بسندا \* نَ وما هكنا عَهْدنا الإخاءَ

تَضِرُّبُ النَّاسِ بِالْمُهَنْدَةِ إِلَيْهِ \* خِصُّ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنْمَى الْوَفَاءُ

قال : فبعث إليه المأمون بمالٍ .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رَمَلٌ من رواية ابن المعتز .

قال : وكان عليّ بن يقطين صديقاً لأبي التماهية وكان يبرّه في كل سنة يترّ  
واسع ، فأجلاً عليه بالبرّ في سنة من السنين ، وكان إذا لقّيه أبو التماهية أو دخل عليه  
يُسِّرُّ به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك ، فلقّيه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ،  
فأستوفقه فوقف له ، فأنشده :

استبطاً عادة ابن  
يقطين فقال شعراً  
فصلها له

حتى متى لست شعري يابن يقطين \* أثنى عليك بما لا منك تؤلّيني  
إنّ السّلام وإنّ البشر من رجل \* في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هنا زمانٌ ألحّ الناس فيه على \* تيه الملوك وأخلاق المساكين  
أما علمت جراك الله صالحةً \* وزادك الله فضلاً يابن يقطين  
أني أريدك للدنيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

١٥١  
٣

فقال عليّ بن يقطين : لست والله أبرح ولا تفرّج من موضعنا هذا إلا راضياً ،  
وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعلى واقف إلى أن  
تسلّمه .

وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :  
 بلغني من غير وجه : أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وجسه ، وكل به  
 صاحب خبز يكتب إليه بكل ما يسمعه ، فكتب إليه أنه سمعه يُشد :  
 أما والله إن الظلم لوم \* وما زال المني هو الظلوم  
 إلى ديّان يوم الدين تمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم  
 قال : فبكى الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بالنى دينار .

وأخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حريث عن  
 محمد بن أبي العتاهية قال :  
 لما قال أبي في عتبة <sup>(١)</sup> :

كأن عتابة من حُسنها \* دمية قس قنت قسها  
 يا رب لو أنسيتنا بما \* في جنة الفردوس لم أنسها  
 شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال : يتهاون بالجنة ويتنذل ذكرها في شعره  
 بمنزل هذا التهاون ! وشنع عليه أيضا بقوله :

إن المليك رآك أح \* حسن خلقه ورأى جمالك  
 فهذا بقدره نفسه \* حور الجنان على مثالك

وقال : يُصوّر الحور على مثال امرأة آدمية ! والله لا يحتاج الى مثال ! وأوقع له هذا  
 على ألسنة العامة ، فلقى منهم بلاء .

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سامة  
 الباذغيسي قال :

(١) هي عتبة جارية الهدي وقد أشهر بحبه لها وأكثر من تشبيهه فيها .

قلت لأبي التاهية : في أي شعر أنت أشعر؟ قال : قولي :  
الناس في غفلاتهم • ورعا المنية تطحن

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال  
حدثني يحيى بن عبد الله القرشي قال حدثني المعلل بن أيوب قال :

أنشد المأمون شعره  
في الموت فوصله

دخلت على المأمون يوما وهو مقبل على شيخ حسن الهيئة خضيب شديد  
بياض الثياب على رأسه لاطئة<sup>(١)</sup>، فقلت للحسن بن أبي سعيد - قال : وهو ابن خالة  
المعلل بن أيوب؛ وكان الحسن كاتب المأمون على العائمة - : من هذا ؟ فقال :  
أما تعرفه؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه؛ فقال : هذا أبو التاهية، فسمعت  
المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت؛ فأنشده :

١٠ أنساك يحاك المماتا • فطلبت في الدنيا الثباتا  
أوتيت بالدينا وأذ • ست ترى جماعتها شتاتا  
١٥٢ وعزمت منك على الحيا • ة وطولها عزما بتاتا  
٣ يا من رأى أبويه فيه • حن قد رأى كأنا فانا  
هل فيهما لك ميرة • أم خلت أن لك أنفلانا  
ومن الذي طلب التقى • مت من ميتته ففانا  
١٥ ككل تصبغه المذ • بة أو تبيته بيانا

قال : فلما نهض تيمته فقبضت عليه في الصحن، أوفى الدهليز، فكتبها عنه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الجاحظ عن ثمامة قال :

(١) اللاطئة : قلنسوة صغيرة تغطى بالراس .

دخل أبو العاتية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* اذا أطاع الله مَنْ نالها  
مَنْ لم يؤاسِ الناسَ من فضلها \* عرض للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ، فأما الثاني فما صنعت فيه شيئاً ، الدنيا  
تدبر عن وائسٍ منها أوضنَّ بها ، وإنما يُوجب السباحة بها الأجر ، والضمُّ بها الوزرُ  
فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل النقص أولى  
بالنقص ؛ فقال المأمون : ادفع إليه عشرة آلاف درهم لأعترفه بالحق ، فلما  
كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم فافل أودى به الموت \* لم يأخذ الأبهة للفت  
من لم تزل نعمته قبله \* زال عن النعمة بالموت

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ؛ وأمر له بعشرين ألف درهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ المتري قال  
حدثني ابن سنان الجبلي<sup>(٢)</sup> عن الحسن بن عائذ قال :

تأخرت عنه عادة  
المأمون من فقال  
شعرا فأعجلها له

كان أبو العاتية يَحجُّ في كل سنة ، فإذا قدم أهدى إلى المأمون بُرداً ومطرطفاً  
وفلا سوداء ومساويك أراك فيبعث إليه بعشرين ألف درهم [وكان<sup>(٣)</sup> يوصل الهدية  
من جهته منجانب مولى المأمون ويحييه بالمسال ؛ فأهدى مرةً له كما كان يُهدى كل  
سنة إذا قدم ، فلم يثنيه ولا بعث إليه بالوظيفة ، فكتب إليه أبو العاتية :

(١) كذا في ديوانه ، وفي الأصول : « تدعّر النعمة بالموت » .

(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « أبيروسان » ولم تحذف على ما يرجح إحدى الروايتين .

(٣) هذه الكلمة سابقة من ب ، ص ، هـ ، ح .

خَبَرُونِي أَتَى مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ \* جُنْدًا يَبِضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً  
أَحَدَيْتُ لَكُنْتِي لَمْ أَرَهَا \* يَنْتَلِ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ  
فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِعَمَلِ الْعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : أَغْفَلْنَا حَتَّى ذَكَرْنَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ يَوْسُفَ التَّقْفِيُّ قَالَ :

كَانَ الْمَهَادِي  
وَاجِدًا عَلَيْهِ نَلِسًا  
تَوَلَّى اسْتَعْلَفَهُ

لَمَّا وَلَّى الْمَهَادِي الْخِلَافَةَ كَانَ وَاجِدًا عَلَى أُنَى الْعَتَاهِيَةِ لِلْمَلَايِمَةِ أَخَاهُ هَارُونَ  
وَأَنْقَطَاعِهِ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مُوسَى، وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَأَبَى ذَلِكَ،  
نَحَافَهُ وَقَالَ يَسْتَعْلِفُهُ :

أَلَا شَافِعٌ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ \* فَيُدْفَعُ عَنَّا شَرٌّ مَا يُتَوَقَّعُ  
وَإِنِّي عَلَى عُظْمِ انْزِعَاءِ نَخَائِثُ \* كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْأَسَنَةَ تُشْرَعُ  
يُرْوَعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثَرَةٍ \* وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ  
وَمَا أَمِينَ يُمْسِي وَيُصْبِحُ عَائِدًا \* بِعَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُرْوَعُ

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ:  
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْمَهَادِي فَأَتَسَدَّهُ :

مَدَحَ الْمَهَادِي فَأَمَرَ  
خَازِنَهُ بِاصْلَاحِهِ فَعَلَّهُ  
فَقَالَ شَمْرًا فِي ابْنِ  
عَقَالٍ فَصَبَّحَهَا لَهُ

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَتَلَّ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ غَيْرِي مِنْ تَوَالٍ  
تَبَدَّلَ الْحَقُّ وَتَعَطَّى \* عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَتَّ \* خَطَرَ فِي رِقَبَةٍ حَالِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالْهَرَوَانِ وَلَهُ : « لَمْ يَلِي » .



قال: فامر المَعْلَى الخازن أن يُعْطِيَهُ عشرة آلاف درهم. قال أبو العتاهية: فأتيتُه فأتى أن يُعْطِيَهَا، وذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر، وكان مهيباً، فكنت أخافه فلم يُعْطِنِي طَبْعِي، فامر لي بهذا المال، فخرجتُ فلما مَنَعَنِيهِ المَعْلَى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يُجَالِس الهادي، فقلت له:

أبلغ سَلِمَتَ أبا الوليدِ سَلامِي \* ضي أمير المؤمنين إمامي  
وإذا فرغت من السَلام فقل له \* قد كان ما شاهدت من الخافي  
وإذا حَصِرْتَ فليس ذاك بِمُطِيل<sup>(١)</sup> \* ما قد مَضَى من حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
ولطالما وَفَدْتُ اليك مَدَامِي \* مخطوطة قَلِيَّاتٍ كُلِّ مَلام<sup>(٢)</sup>  
أيام لي كَسُرْ وَرِقَّةٌ جِدَّةٌ \* والمرء قد يَبْئَلُ مع الأيام<sup>(٣)</sup>  
قال: فَاسْتَخْرِج لي الدِراهم وأهْذِها إلى.

حدثني الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالَا حَدَّثَنَا المَعْرِي قال حَدَّثَنَا محمد  
ابن أحمد بن سليمان قال:

وُلِدَ للهَادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ؛ فَدَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنشَدَهُ:

أَكْثَرَ مُوسَى غِيظَ حُسَايِهِ \* وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
وجاءنا من صُلْبِهِ سَيِّدٌ \* أَصِيدُ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ  
فَاكْتَسَبَتِ الْأَرْضُ بِهِ هِجَّةً \* وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِمِيسَلِهِ  
وَأَبْتَسَمَ النَّبْرُ عَنْ قَرَحِهِ \* طَلَتْ بِهَا ذِرْوَةُ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر: الذي في المعلق. (٢) في ١، ٤، ٥: ٢: «قُتَاب». (٣) كذا في ٥، وفي باقي الأصول: «فاستخرج الـ».

كانت الهادي  
واجداً طيبه فلما  
تولى استنطقه  
ومدحه فأجازه

كَأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ \* بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقَوَادِيهِ

فِي عَجَلٍ تَخَفِّقُ رَايَاتُهُ \* قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

قال : فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرفض عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي

ابن يزيد الخزازي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

حضر غضب  
المهدي على أبي  
عيد الله ورضاه  
عنه بشعر فرفض عنه

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،

وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتعيط عليه ، ثم أمر به

بجُرْ بِرْجَلِهِ وَحُيِسَ ، ثم أطارق المهدي طويلاً ، فلما سكن أنشد أبو العتاهية :

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ \* عَذَابًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ

ثُبِينَ الْمُكْرَمِينَ لَهَا بِصَغِيرٍ<sup>(١)</sup> \* وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ

إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ قَدَعَهُ \* وَتُخَذِّمُ مَا أَنْتَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشح عليها من هذا

الذي جُرْ بِرْجَلِهِ الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس ،

فما يرحت حتى رأيتُه أذل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيهِ لاسْتَوَتْ أحوَالُهُ

ولم تَتَفَاوَتْ ، فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرفض عنه ، فكان أبو عبيد الله

يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني محمد

ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حَقِص قال :

مدح شعره إسحاق  
ابن خض

(١) الصغر : الضمير والقل .

أنشدني هارون بن محمد الرزائي لأبي العاتية :

ما إن يطيب لدى الرّاية <sup>(١)</sup> لا • أيام لا لعب ولا لهو

إذ كان يطرب في مسرته <sup>(٢)</sup> • فيموت من أجهاته جزو

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهلكذا تقول ! والله لها روحانيان يطيران بين

• السماء والأرض •

أخبرني محمد بن القاسم الأتباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود  
ابن بشر المازني قال :

لقيت ابن مفاذر بمكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام ؟ فقال : أنرى من

إذا شئت هزل وإذا شئت جد ؟ قلت : من ؟ قال : مثل جرير حين يقول في النسب :

إن الذين غدوا بلبك غادروا • وشلا بينك ما يزال معينا ١٠

غِيضَنَ من عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي • ما ذا لَقِيتَ من المَسْوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جد :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبَا • جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

مُضَرًّا أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ • يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا

هَذَا ابْنُ عَمَى فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً • لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا ١٥

ومن المحدثين هذا الخبيث الذي يتناول شعره من كنهه ؟ فقلت : من ؟ قال :

أبو العاتية ؟ قلت : في ما ذا ؟ قال : قوله :

(١) في مد : « الواية » بالواو وهو تحريف • (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :

« يسرف » • (٣) القطين : الخدم والأتباع •

اللهُ بِنِي وَبَيْنَ مَوْلَايَ • أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ  
لَا تَقْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا • تَقَبَّلْ عَذْرِي وَلَا مُوَاتَايَ  
مَنْحَتَهَا مُهْجَتِي وَمَخَالِصِي • فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَايَ  
أَفْلَقْنِي حُبًّا وَصَيَّرْنِي • أَحَدُوتهُ فِي جَمِيعِ جَارَاتِي

ثم قال حين جد :

وَمَهْمُهُ قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ <sup>(١)</sup> • قَفَرٍ عَلَى الْمَوَلِ وَالْمُحَامَاةِ  
بُحْرَةً جَسْرُهُ عُدَا فِرَّةٍ <sup>(٢)</sup> • خَوْصَاءَ عَيْرَانَةٍ عُلْتَدَاةِ  
تُأَدِّرُ الشَّمْسَ كُلَّمَا طَامَتْ • بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَاكَ مَرْضَايَ  
يَا نَاقُ حُجِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي • تَفْكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَاتِ  
حَتَّى تُتَنَاسِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ • تَوَجَّهَ اللهُ بِالْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَقْرِقِهِ • تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصِفَتْ • هَلْ لَكَ يَارِيحُ فِي مُبَارَاتِي  
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَّهُ الرُّسُولُ وَمَنْ • أَخْوَالُهُ أَكْرَمُ الْخَوْلَاتِ

أخبرني ويكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضياً على

المدنية ، قال : كان إسماعيل بن عُرَيْرٍ يَتَعَشَّقُ عِبَادَةَ جَارِيَةِ الْمُهْلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْمُهْلِيَّةُ  
مُتَقَطِّعَةً إِلَى الْخَيْزُرَانِ ، فَرَكِبَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمًا مَعَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ يُرِيدَانِ الْمَهْدِيَّ ،  
فَلَقِيَا عِبَادَةَ ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَذِهِ عِبَادَةُ ، وَحَرَّكَ دَابَّتَهُ حَتَّى سَبَقَهَا فَظَنَرُ الْيَهَاءِ ،

عبر إسماعيل بن عُرَيْرٍ  
ضَبُولَهُ الْمَالَ عَوَاضًا  
مِنْ عِبَادَةِ مَعشوقته

(١) المهمة : المقازاة البعيدة . (٢) الطامس : البعيد . (٣) الحرة : الناقة النعيفة

الأسيلة . والجسرة : الطليعة من الإبل وغيرها . والعدافرة : الطليعة الشديدة من الإبل . والخواصاء :

وصف من الخوص وهو ضيق العين وضيقها وغزورها . والميراة من الإبل : التي تشبه بالسرير في سرعتها  
ونشاطها . والبلدأة : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الاخبات : الخضوع .

فجعل عبد الله بن مُصعب يتعجب من فعله ؛ ومضيا فدخل على المهدي ، فحدثه  
عبد الله بن مصعب بحديث إصحاق وما فعل ؛ فقال : أنا أشتريها لك يا إصحاق ؛  
ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت ، فأعطاهما بعبادة خمسين ألف درهم ؛  
فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريدنا لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك ؛ فقال :  
إنما أريدنا لإصحاق بن عُرَيْر ؛ فبكّت وقالت : أتؤثر عليّ إصحاق بن عُرَيْر وهي يدي  
ورجل ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لما الخيزران عند ذلك : ما يُبيحك ؟ والله  
لا وصل إليها ابنُ عُرَيْر أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! فخرج المهدي فأخبر  
ابن عُرَيْر بما جرى وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكنها ، وأمر له بها ، فأخذها  
عن عبادة . فقال أبو العتاهية يُعبره بذلك :

مَنْ صَدَقَ الْحُبَّ لِأَجَابِهِ \* فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عُرَيْرٍ غُرُورُ  
أَنْسَاهُ عِبَادَةَ ذَاتِ الْمَسْوَى \* وَأَذْهَبَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
خَمْسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاجِحٌ \* حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لَلَالِ لَا حُبُّكَ عِبٌّ \* سَادَةٌ يَا فَاضِحَ الْمُحِينَا  
لَوْ كُنْتُ أَصْفَيْتَهَا الْوِدَادَ كَمَا \* قُلْتُ لَمَّا رَافَتْهَا بِخَمْسِينَا

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :

رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طيبيا على بابنا

ليكحل عينه ، فقيل له : قد طال وجع عينك ؛ فأنشأ يقول :

وجهه عليه فقال  
شبرا

### صوت

أَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيَحْهَاثِمَ وَيَحْهَاثِمَ \* أَمَا مِنْ خَلَايِصَ مِنْ شِبَاكِ الْحَبَائِلِ  
أَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ \* فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَكَاحِلِ  
فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ لَحْنٌ مِنَ التَّقْبِيلِ الْأَوَّلِ .

١٥٦

٣

٥

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ :  
كَانَ الْهَادِي وَاجِدًا عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِمُلَازَمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ ،  
فَلَمَّا وَلِيَ مُوسَى الْخِلَافَةَ ، قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَمْدَحُهُ :

كَانَ الْهَادِي وَاجِدًا  
طَبِيعُهُ لَا تَصَالُهُ  
بِهَارُونَ فَلَمَّا وَلِيَ  
الْخِلَافَةَ يَمْدَحُهُ  
فَأَجَزَلَ مَعَهُ

### صوت

يَضْطَرِبُ الْخُوفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا \* حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْفَكَرَ  
مَا أَتَيْنَ الْفَضْلَ فِي مُغِيبٍ مَا \* أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ  
فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ لَحْنٌ مِنَ التَّقْبِيلِ الْأَوَّلِ فِي نَهَايَةِ الْجُودَةِ  
وَمَا بَانَ بِهِ فَضْلُهُ فِي الصَّنَاعَةِ

١٠

١٥

فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ \* مَغْشَرٍ قَوْمٍ وَقَدْ مِنْ مَغْشَرٍ  
يُثْمِرُ مِنْ مَسِّ الْقَضِيبِ وَلَوْ \* يَمْسُهُ غَيْرُهُ لَمَّا أُنْمِرَ  
مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ أَلِ \* جَهْدِي أَوْ جَدِّي أَوْ جَعْفَرِي

قَالَ : فَرَضِي عَنْهُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْشَدَهُ :

لَهْنِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ \* مِنْ الْخَسْرَتَيْنِ وَالسَّيْرِ  
إِذْ نَحْنُ فِي غَرْفِ الْجَنَّةِ \* نَنْوُمُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ  
فِي فَيْسِيَةِ مَلَكُوا عِنَّا \* نَ الْبَحْرِ أَمْثَالِ الصَّقُورِ

ما منهم إلا الجسو \* رُعلَى الموى غيرُ الحصورِ  
 يتعاوَرُونَ مُدَامَةً \* صباهُ من حَلَبِ العَصِيرِ  
 عَذْرَاءَ رِيَّاهَا شُعَا \* عُ الشمسِ في حرِّ المَعِيرِ  
 لم تُنَدِّ من نارٍ ولم \* يَتَلَقَّ بها وَضْرُ القُصُورِ  
 ومَقَرُّطِي يَمْنَى أَمَّا \* مَ القُصُومِ كَالرَّشَا النَّصِيرِ  
 بزجاجةٍ تَسْتَخْرِجُ البَسْرَ الذِّفْنِ من الضميرِ  
 زَهْرَاءَ مِثْلِ الكوكبِ الدُّرَى في كَفِّ المُنْدِيرِ  
 تَدْعُ الكَرِيمَ وليس يَدُ \* رِي مَا قَبِيلٌ من دَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
 ومُخَصَّراتُ زُرَّتِنَا \* بعدَ المَدُومِ من الخُدُورِ  
 رِيَّاءُ رَوادِفُهُنَّ يَدُ \* جَسَنِ الخَوَاتِمِ في الحُصُورِ  
 عُرَّ الوجوهِ محجَّبا \* يَتَقاصِرَاتِ الطُّرُفِ حُورِ  
 متنسِّمَاتِ في النعْبِ \* سَمِ مُضْمَعَاتِ بالعَصِيرِ  
 يَرْفُلْنَ في حُلَّي المَحَا \* سِينِ والمُجَاسِيدِ والحَوِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 ما لَمِنْ يَرَيْنَ الشَّمْسَ إلا الفَرَطُ من خَلَلِ السُّنُورِ  
 وإلى أَمِينِ أَقْبَاهِ مَهْ \* رَبَّنَا من التَّهَرُّمِ العُثُورِ  
 وإليه أَتَمُّنا المطَا \* يَا بِالرَّوَّاحِ وبالْبَعُورِ  
 صُسُورِ الخُلُودِ كَأَنَّمَا \* جُنَحْنَ أَجْنَعَةَ النَّسُورِ

١٥٧  
 ٣

- (١) القليل : ما وليك . والدير : ما خالفك ، يقولون : لا يعرف قبيله من ديره ، ولا يدري قبلا من ديره ، أى لا يعرف شيئا . (٢) مخصرات : دقيقات الحصور . (٣) رياء : عتقة . (٤) المجاسيد : جمع مجد وهو القميص الذى على البدن . (٥) كذا فى أكثر الأصول ، والفرط : الحين ، ويقال : لا أفتاء إلا فى الفرط : أى فى الأيام مرة . وفى ب ، ص : « الفرط » بالتحذف وهو تحريف .

مَسْرِيَاتِ الظُّلَا \* م عَلَى السَّهْوَةِ وَالْوَعُورِ  
حَتَّى وَصَلَتْ بِنَا إِلَى \* رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ \* فِي مِثْنٍ مَكْتَبِلٍ كَبِيرِ

قال : قيل لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس ، فأجزل صيته وعاد إلى أفضل ما كان له عليه .

أخبرني عمى الحسن بن محمد قال حدثني الكُزَّافِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :  
قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ ، فَصَارَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَاسْتَنْشَدُوهُ ،  
فَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْشَدَهُمْ :

أَلَمْ تَرَرَيْبَ التَّمْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ  
أَيَا بَانِي الدُّنْيَا لِفَيْرِكَ تَبَيَّنِي \* وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِفَيْرِكَ تَجْمَعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَثَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ \* وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا عَالَةَ مَصْرَعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلُوكُ غَيْرُهُ \* مَتَى تَقْضَى حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ  
وَإِيَّ أَمْرِي فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ \* إِلَى غَايَةِ أَنْ تَرَى سِوَاهَا تَطْلُعُ  
قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أن طبع أبي العتاهية بجزالة لفظ لكان أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ  
الْجَزْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

تمثل الفضل بشعره  
وقد انحطت مرتبته  
في دار المأمون

كَانَتْ مَرْتَبَةُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي دَارِ  
الْمَأْمُونِ ، فَقَالَ الْفَضْلُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : يَا أَبَا إِحْمَاقٍ ، مَا أَحْسَنَ بَيْنَ لَكَ وَأَصْدَقَهُمَا !  
قال : وما هما ؟ قال : قولك :



ما الناس إلا للكثير المال أو \* لسلطان ما دام في سلطانهِ

فلذا الزمان رماها ببيّة \* كان التفاتُ هناك من أعوانهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضلُ بن الربيع بهذين البيتين

لأنه طام مرتبته في دار المأمون وتقدّم غيره ؛ وكان المأمون أمر بذلك لتحريره

مع أخيه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

كان ملازما للرشيـد  
فلما تفكّك حبه  
ولما استطفه أطلقه

قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيدَ في سفر ولا حضر

إلا في طريق الحج ، وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز

والمعاوين ، فلما قديم الرشيدُ الرقة ليس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المأدمة

والقول في الغزل ، وأمر الرشيدُ بحبسه فحبس ؛ فكتب إليه من وقته :

### صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر \* يروحُ على الهَمِّ منك ويبرُّ

تذكرُ أمينَ الله حقِّي وحرمتي \* وما كنتُ توليني لعلك تذكرُ<sup>(١)</sup>

ليالي تَدْنِي منك بالقربِ مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطرُ

فمن لي بالعين التي كنتَ مرة \* إلى بها في سالفِ النهر تنظرُ

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك ؛ فكتب إليه :

١٥٨  
٢

(١) لعل أصل الكلام « لتحريره نفسه مع أخيه » ففطت من النسخ أن حذفها المؤلف العلم بها :

(٢) هكذا في الديوان (ص ٣٢٦) وأشير في هامشه إلى رواية أخرى هي : « هكذا يذكر » .

وفي جميع النسخ : « هكذا يذكر » .

### صوت

أَرَقْتُ وطار عن عيني الأُمَّاسُ \* ونام السامرون ولم يَؤَاسُوا  
أَمِينَ الله أَمْنُكَ خَيْرُ أَمِينٍ \* عليك من التَّقَى فيه إِيَّاسُ  
تُؤَاس من السماء بكلِّ رُ \* وأنت به تَسُوس كما تُؤَاسُ  
كَأَن الخلق رُكَّب فيه رُوحٌ \* له جَسَدٌ وأنت عليه رَاسُ  
أَمِينَ الله إِيَّ الحَبَسِ بَاسُ \* وقد أَرْسَلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسُ

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم ولحنه ثاني ثَقِيل بِإِطْلَاق الوتر في مجرى الوسطى .  
وفيه أيضا ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهِشَامِيَّ — قال : وكتب اليه أيضا في الحبس :

وَكَلَّفَتْنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَلَّتْ سَابِقِي مَا تَرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا \* هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلْقَ لِمَا يَهْوَى

قال : فأمر بإطلاقه .

حدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّيَّاتِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخْتِ أَبِي خَالِدٍ  
الْحَرَّثِيُّ قَالَ :

قال لي الرشيد : احبس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل .  
كما كان يقول ، لحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها ؛ فصاح : الموت ، أخرجوني ،  
فأنا أقول كل ما شئتم ؛ فقلت : قل ، فقال : حتى أتتفس ؛ فأخرجته وأعطيته دواة  
وَقِرْطَاسًا ؛ فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد وقعت » . (٢) في ٢٠٥ ، ٢ : « من الحبس » .

صوت

مَنْ لَعِبِدِ أَذْلَهُ مَوْلَاهُ \* مَا لَهُ شَافِعُ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ \* هُوَ يَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَخْشَاهُ

قال : فدفعتمنا إلى مسرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي ففتي فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر ، فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

صوت

يَا عُتْبَ سَيِّدِي أَمَا لَكَ دِينُ \* حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ  
وَأَنَا الْقَذُولُ لِكُلِّ مَا حَمَلَنِي \* وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ  
وَأَنَا الْفِدَاءَ لِكُلِّ يَالِكٍ مُسْعِدُ \* وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٍ وَخَدِينُ  
لَا بَأْسَ إِنَّ لَذَاكَ عِنْدِي رَاحَةً \* لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عُتْبَ أَيْنَ أَفَرَّ مِنْكَ أَمِيرِي \* وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

١٠

— لإبراهيم في هذه الأبيات هزج عن الهشامى — فأمر له الرشيد

بمخسین ألف درهم .

ولأبى العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرَشِدْنِي إِلَى \* وَجْهِ نُجْمِي لَا عَيْمَتَ الرُّشْدَا  
لَا أَرَاكَ اللَّهُ سِوَمَا أَبَدًا \* مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدًا  
أَعَيْنَ الْخُلَافَةِ وَأَرْحَمَ صَوْتَهُ \* رَافِعًا نَحْوَكَ بِدَعْوِكَ يَدًا  
وَأَبْلَاؤِي مِنْ دَعَاؤِي أَمِلْ \* كَلِمًا قَلْتُ قَدَانِي بَصْدًا  
كَمْ أُنْتَى بَعْدَ بَعْدٍ غَدٍ \* يَتَقَدُّ الْعَمْرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدًا

١٥

١٥٩  
٣

(١) كذا في جميع النسخ والديوان ولعله : « آمن الخفاف » .

٢٠

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

هما القاسم بن  
الرشيد فضربه  
وحبيه ولا اشتكى  
الى زبيدة بره  
الرشيد وأجازه

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتبيه الناس ، وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل قائماً حتى جاز ، فأجازه ولم يلتفت اليه ؛ فقال أبو العتاهية :

يَتِيهِ ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ \* كَأَنَّ رَسَا المَوْتَ لَا تَطْلُعُهُ

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث الى أبي العتاهية وضر به مائة مِرْقَعَةٍ ، وقال له : يَا بَنَ الفَاعِلَةِ ! أُتْرَضُ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ المَوْضِعِ ! وَحَبَسَهُ فِي دَارِهِ ؛ فَدَسَّ أَبُو العتاهية إِلَى زُبَيْدَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ ، وَكَانَتْ تُوجِبُ لَهُ [حَقَّهُ] ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ :

حَتَّى مَتَى ذُو النِّيَةِ فِي تَيْهٍ \* أَصْلَحَهُ اللهُ وَعَافَاهُ  
يَتِيهِ أَهْلُ النِّيَةِ مِنْ جَهْلِهِمْ \* وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ العِزَّ لِيَبْقَى بِهِ \* فَإِنَّ عِزَّ المَرْءِ تَقْوَاهُ  
لَمْ يَنْصَحْ بِاللهِ مِنْ خَلْقِهِ \* مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَحْشَاهُ

وكتب اليها بحاله وضيّق حبسه ، وكانت ماثلة اليه ، فَوَقَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْ الرِّشِيدَ بِأَمْرِهِ وَكَلَمَتِهِ فِيهِ ، فَأَحْضَرَهُ وَكَسَاهُ وَوَصَلَهُ ، وَلَمْ يَرْضَ عَنِ القَاسِمِ حَتَّى بَرَّ أَبَا العتاهية وَأَدْنَاهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ .

(١) المقررة : الوسط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ، يقال : أوجب فلان حقّه إذا راعاه ، وفي سائر النسخ : « توجه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة يقتضيا السياق . (٤) كذا في ب وسد ، وفي باقي النسخ : « فرث » .

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد  
ابن سهل عن خالد بن أبي الأضر قال :

بعث الرشيد بالحرشي<sup>(١)</sup> إلى ناحية الموصل ، فبقي له منها مالا عظيما من بغايا الخراج  
فوافق به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه ، فاستعظم الناس  
ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا التهاية وقد أخذ شبه الجنون ، فقلت له : مالك  
ويحك ! فقال لي : سبحان الله ! أيدفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتعلق  
كفى بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله هَوْنٌ عندك الدنيا وبَقَضَها إِلَيَّ  
فايَّتَ إِلَّا أَنْ تُصَوِّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيَّ  
ما هانت الدنيا علي \* أحدا كاهانت عليكا

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا  
المدح ؛ فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم . ففدا أبو التهاية على الفضل  
فأنشده :

إذا ما كنتَ مُتَخَذًا خَلِيلًا \* فثل الفضلِ فائِزًا خَلِيلًا  
يرى الشكرَ القليلَ له عَظِيمًا \* وَيُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلِ  
أَرَانِي حِينَما يَمُتُّ طَرْفِي \* وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ دَلِيلًا

فقال له الفضل : والله لولا أن أسأوى أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ، ولكن  
سأوصلها إليك في دَقَعَات ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم  
من عنده .

(١) في الأصول «الجرشي» ولم نجد هذا الاسم ولعله محرف عما أبتناه ، وهو سعيد الجرشي الذي  
كان معاصرا الرشيد والقي كان يقوم له بأعمال هامة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن  
المعلل قال :

سمع علي بن عيسى  
شعره وهو طفل  
فأعجب به

سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبياً في دار الرشيد، فرأيت  
شيخاً يقشد والناس حوله :

- ليس للإنسان إلا ما رزق • أستمعن الله بالله أتيت  
صليق المسم بقلبي كله • وإذا ما علق المسم علق  
باب من كان لي من قلبه • مرة ود قليل فميرق  
يا بني الإسلام فيكم ملك • جامع الإسلام عنه يفرق  
لندي هارون فيكم وله • فيكم صوب هطول وورق  
لم يزل هارون خيراً كله • قيل الشر به يوم خلو

قلت لبعض الهاشمين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال :  
يا بني ، إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع ؛ قال : ثم كان الشيخ أبا التاهية ،  
والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي  
ابن محمد بن أبي التاهية عن أبيه قال :

استغفب الرشيد  
وهو محبوب فاطفه

ليس أبو التاهية كساء صوف ودراعة صوف ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً  
في القزل ، وأمر الرشيد بحمسه والتضييق عليه ، فقال :

(١) ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا غيايات (ص ٧٤) من هذا الجزء هكذا :  
يا بني الباس فيكم ملك • شيب الاحسان عه ففرق

### صوت

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ تَسْمَعًا وَطَاعَةً \* قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالْذُرَّاعَةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا \* كَانَ يُحْفَظُ الْإِمَامُ تَرْكُ الصَّنَاعَةِ

وقال أيضا :

أَمَا رَمَعْنِي يَوْمَ وَلَّتْ فَأَسْرَعْتُ \* وَقَدْ تَرَكْنِي وَاقِفًا أَنْفَلْتُ  
أَقْلَبُ طَرَفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى \* وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَاهَا وَأَصَوْتُ

فلم يزل الرشيد متوانيا في إخراجها إلى أن قال :

أَمَا وَاقِعُهُ أَنْتَ الظُّلُمُ لَوْ \* وَمَا زَالَ الْمُسْنَى هُوَ الظُّلُومُ  
إِلَى دِيَارِ يَوْمِ الدِّينِ تَمْنِي \* وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْمَعُ الْخُصُومُ  
لَأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتْ اللَّيَالِ \* وَأَمْرٍ مَا تَوَلَّيْتُ التَّجُومُ  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ \* مِنْ النَّفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَمُومُ  
تَنَامُ وَلَمْ تَمْ عَنْكَ الْمَنَايَا \* قَبْلَهُ لِلنِّبَةِ يَا نَوُومُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّمِ تَقْضَتْ \* سَخْبَرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا \* وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى \* عَلَيْهِ نَوَاهِصُ الدُّنْيَا تَحْمُومُ  
أَقْلَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا \* إِلَى لَوْمٍ وَمَا مَثَلُ مَلُومُ  
وَخَلَّصْنِي مُخْلَصَ يَوْمِ بَيْتٍ \* إِذَا لِلنَّاسِ بُرْزَتُ الْجَحِيمُ

فَرَّقَ لَهُ وَأَمْرٌ بِإِطْلَاقِهِ .

(١) تَوَلَّيْتُ النجوم (بالياء للمعول) : أى قولها الله فخلع ثم تقيب بتأخير قدرته ، ولا يصح بناء.

٢٠ الفعل للفاعل إلا مع ضرورة فيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع تاء التأنيث وظلها بأ... (٢) في أ : «سمرت» وفي هامشها كما في الأصل .

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني  
ابن أبي الأبيّ قال :

حديثه عن شعره  
ورأى أبي نواس فيه

- أيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد، ولي فيه أشعار  
كثيرة، وهو مذهبٌ أَسْتَحْسِنُهُ لَأَنِّي أَرْجُو أَلَّا أَقَمَّ فِيهِ ، وسمعت شعرك في هذا  
المعنى، فَأَجَبْتُ أَنْ أَسْتَرِيدَ مِنْهُ ، فَأُحِبُّ أَنْ تُنْشِدَنِي مِنْ حَيْدٍ مَا قُلْتَ ، فقال : اعلم  
• أت ما قلته رديءٌ ؛ قلت : وكيف ! قال : لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار  
الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب  
لِقَائِلِهِ أَنْ تَكُونَ أَلْقَائُهُ مِمَّا لَا تَخْفَى عَلَى جُمْهُورِ النَّاسِ مِثْلَ شِعْرِي ، وَلَا سِوَا الْأَشْعَارِ  
الَّتِي فِي الزُّهْدِ ، فَإِنَّ الزُّهْدَ لَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُلُوكِ وَلَا مِنْ مَذَاهِبِ رُوَاةِ الشَّعْرِ  
وَلَا طُلَّابِ الْغَرِيبِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ أَشْفَقَ النَّاسُ بِهِ الزُّهَادُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ  
وَالْفُقَهَاءُ وَأَصْحَابُ الرِّيَاءِ وَالْعَامَّةُ ، وَأَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِمْ مَا فِهُمُوهُ ؛ قُلْتُ : صَدَقْتَ .  
ثم أنشدني قصيدته :

- لِدُوا لِلْوَتِّ وَأَبْنُوا هَرَابِ \* فَكَلِّمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَأْمُوتُ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدًّا \* أَتَيْتَ وَمَا تَحْيِفُ وَمَا تُحَابِي  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشْبِي \* كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي  
١٥

قال : فِصْرْتُ إِلَى أَبِي نَوَاسٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا دَارَ بَيْنَنَا ؛ فَقَالَ : وَافَقَهُ مَا أَحْسَبُ  
فِي شِعْرِهِ مِثْلَ مَا أَنْشَدَكَ بَيْنَنَا آخَرَ ؛ فَصُرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ ، فَأَنْشَدَنِي  
قصيدته الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :



طُولُ الْعَاثِرِينَ النَّاسَ تَمْلُولُ \* مَا لَأَبْنِ آدَمَ إِنْ قَشَّتْ مَعْقُولُ  
 يَا رَاعِي الشَّاءَ لَا تُقْفِلْ رِعَايَتَهَا \* فَانْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرْعِيَتْ مَسْئُولُ  
 إِنِّي لَفِي مَتَرٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ \* عَلَى يَقِينٍ بَأَنِّي عَنْهُ مَسْئُولُ  
 وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ \* إِلَّا وَلِلْوَتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْئُولُ  
 لَمْ يُسْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْأَعِدٌ لَنَا \* وَكُنَّا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ  
 وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَبٌ \* وَالْحَيَّ مَا عَاشَ مَغْشَى وَمَوْصُولُ  
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالْ قَانِيَةِ \* وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُولُ

قال : ثم أنشدني عدّة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرت إلى أبي نواس فأخبرته ؛  
 فتغير لونه وقال : لم خبرته بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال حدثني علي  
 كان أبو نواس يجهل  
 و يظنه

ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :

كنت مع أبي نواس قريبا من دُورِ بَنِي نَبِيحَتْ بِنَهْرِ طَائِقٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ، فَعَمِلَ  
 يَتَرَّبُهُ الْقَوَادِ وَالْكُتَّابُ وَبَنُو هَاشِمٍ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَكَيِّمٌ مَدُودُ الزَّجَلِ لَا يَتَحَوَّكُ  
 لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى نَظَرْنَا إِلَيْهِ قَدْ قَبِضَ رِجْلَيْهِ وَوَتَّبَ وَقَامَ إِلَى شَيْخٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارٍ  
 لَهُ ، فَأَعْتَقَ أَبَا نَوَاسٍ وَوَقَفَ أَبُو نَوَاسٍ بِمَحَادَثِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا مَعَهُ يُرَاجِعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ  
 يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ أُخْرَى ، ثُمَّ مَضَى الشَّيْخُ وَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو نَوَاسٍ وَهُوَ يَتَأَوَّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ  
 بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : وَاقِفْ لِأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : وَاقِفْ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتَ  
 أَنَّهُ سَمَاءٌ وَأَنَا أَرْضٌ .

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « ياراعى الناس » . وفي الديوان : « ياراعى النفس » .

٢٠ (٢) كذا في ح . وقد وردت محرفة في باقي النسخ . (٣) نهر طائيق : محلة كانت ينفد  
 من الجانب الغربي .

رأى بشار فيه

قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري  
ابن الصباح مولى قوبان بن علي قال :

كنت عند بشار فقلت له : من أشعر أهل زماننا ؟ فقال : مُنَحَّتْ أهل بندا  
( يعني أبا الناهية ) .

مزي المهدي  
في وفاة ابنه فاجازه

- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المُنَجَّم إجازة : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني  
أبو الناهية قال :

- ماتت بنت المهدي لحزن عليها حزنا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلت أبايأ أعزبه بها - فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بد من الصبر  
على ما لا بد منه ، ولئن سلونا عن فقدنا لیسلون عنا من يفقدنا ، وما يأتي الليل والنهار  
على شيء إلا أبلياه ، فلما سمعت هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أأذن لي أن  
أُنشدك ؟ قال : هات ، فأنشدته :

- ما للجديدين لا يتسلى آخلاقهما \* وكل غصن جديد فيهما بالي  
يا من سلا عن حبيب بعد ميته \* كم بعد موتك أيضا عنك من سالي  
كأن كل نعيم أنت ذائقه \* من لذة العيش يحكي لمعة الآل  
لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى \* ما شئت من غير فيها وأمثال  
ما حيلة الموت إلا كل صالحة \* أولا فاحيلة فيه لتحال  
فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمر لي  
لكل بيت ألف درهم .

جبه الرشيد مع  
إبراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا المعتري قال حدثني أحمد بن خلاد  
قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قل شعرا في القزل ؛ فقال :  
لا أقول شعرا بعد موسى أبداً ، فخبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يفتي ؛ فقال :  
لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً اليهما ، فخبسه . فلما شتخص إلى الرقة حفر لها  
حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تسعرا  
أنت ويقتي هذا ؛ فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر  
أبن يحيى معه ، فننت جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طربا شديدا ، وكان يتنا  
واحدا ؛ فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثاين ليطول اللئاء فيه فنستمع مدة  
طويلة به ! فقال له جعفر : قد أصبته ؛ قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية  
فليحقه به لقدرته على الشعر وسرعته ؛ قال : هو أنكذ من ذلك ، لا يئيبنا وهو محبوس  
ونحن في نعيم وطرب ؛ قال : بلى ، فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك ؛ فكتب  
إليه بالقصة وقال : ألقى لنا بالبيت بيتا ثانيا ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن \* فارق الروح وأخل من بدن  
ولقد كلفت أمرا عجباً \* أسأل التفريح من بيت الحزن

١٦٣  
٣

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل ؛ قال : فتخرجه حتى يفعل ؛  
قال : لا ! حتى يشعر ، فقد حلفت . فاقام أياما لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية  
لإبراهيم : إلى كم هذا تلأج الخلقاء ! حلم أقل شعرا وتغن فيه ؛ فقال أبو العتاهية :

(١) في هـ : « آخر » .

(٢) كما في ب ، هـ : وفي سائر الأصول « التفريح » بالهم .

بأبي من كان في قلبي له \* مرة حب قليل فُسِرُقُ<sup>(١)</sup>  
يا بني العباس فيكم ملك \* شُعب الإحسان منه تَفترق  
إنما هارون خير كله \* مات كل الشرمذ يوم خُلِق

وغنى فيه إبراهيم، فدعا بهما الرشيد، فأنشده أبو العتاهية وغناه إبراهيم، فأعطى  
كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

حدثني الصولي بهذا الحديث عن الحسن بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن  
الفضل بن الربيع، فقال فيه : غضب الرشيد على جارية له خلف ألا يدخل إليها  
أياماً، ثم ندم فقال :

صد عني إذ زرتني مفتت \* وأطال الصد لما أن فِطَن  
كان تملوكي فأضحى مالكي \* إن هذا من أعاجيب الزمن

وقال الجعفر بن يحيى : أطلب لي من يزيد على هذين البيتين ؛ فقال له : ليس  
غير أبي العتاهية ؛ فبعث إليه فأجاب بال جواب المذكور، فأمر بإطلاقه وصلته ؛ فقال :  
الآن طاب القول ؛ ثم قال :

عزّة الحب أدته ذلتي \* في هواه وله وجه حسن  
ولهذا صرت مملوكاً له \* ولهذا شاع ما بي وعَلَن

فقال : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي، وأضعف صلته .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال :

شعره في ذم الناس

(١) تخدم هذا الشعر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .

(٢) في ١٥٠ ، م «أرادت» .

كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فاذا رجل ببيع الهبة على بغل  
قد جاء فوق ، وجعل الناس يُسألون عليه ويسألونه ويضاحكونه ، ثم وقف  
في الموقف ، فأقبل الناس يشكون أحوالهم : فواحد يقول : كنت مضطراً إلى فلان  
فلم يصنع بي خيراً ، ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أمل وفعل بي ، ويشكو آخر  
من حاله ، فقال الرجل :

فَنَشْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا • أَحَدٌ أَرَاهُ لِأَخِي حَامِداً  
حَتَّى كَانَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ • قَدْ أَفْرِغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ  
فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَاتِيَةِ •

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلَّادٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ :

أُنشِدَ الْمَأْمُونُ بَيْتَ أَبِي الْعَاتِيَةِ يَضَاطِبُ سَلَمًا الْخَاسِرَ :  
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو • أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْتَاقَ الرِّجَالِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : إِنَّ الْحِرْصَ لَأَقْسَدُ لِلدِّينِ وَالْمَرْوَةِ ، وَاللَّهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ رَجُلٍ  
فَقَطَّ حِرْصًا وَلَا شَرًّا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُضْطَمًّا . فَيَبْلُغُ ذَلِكَ سَلَمًا فَقَالَ : وَيْلٌ عَلَى الْخَنَثِ  
الْجَزَارِ الزَّنْدِيقِ ! جَمَعَ الْأَمْوَالَ وَكَثَرَهَا وَعَبَا الْبَدُونَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَزَهَّدَ مُرَاءَاةً وَنِفَاقًا  
فَأَخَذَ يَتَوَقَّفُ بِي إِذَا تَصَدَّقْتُ لِلطَّلَبِ •

١٦٤  
٣  
١٥

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا  
حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْيَانَ الْعَتَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْعَبَّاسُ بْنُ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِسْمَعٍ قَالَ :

انقص منه الجواز  
نحوه سلم فاعتذر لا

كنا عند قُثم بن جعفر بن سليمان وعنده أبو العتاهية يُنشد في الزهد، فقال قُثم :  
يا عباس، اطلب الساعةَ الجُمُازَ حيث كان، ولك عندي سُبُكٌ<sup>(١)</sup>، فطلبتُه فوجدته عند مِسْكَن  
دار جعفر بن سليمان، فقلت : أجب الأمير، فقام معي حتى أتى قُثم، فجلس  
في ناحية مجلسه، وأبو العتاهية يُنشد، فأنشأ الجُمُاز يقول :

- ما أفحج الترهيد من واعظ \* يزهد الناس ولا يزهد
- لو كان في ترهيده صادقا \* أخفى وأمسى بيته المسجد
- يخاف أن تنفد أرزاقه \* والرزق عند الله لا ينفد
- والرزق مقسوم على من ترى \* يناله الأبيض والأسود

- قال : فالتفت أبو العتاهية إليه فقال : من هذا؟ قالوا : [هنا] الجُمُاز وهو ابن  
أخت سلم الخاسر أقتص نخاله منك، فأقبل عليه وقال : يا بن أمي، إني لم أذهب  
حيث ظننت ولا ظن خالك، ولا أردت أن أهتف به، وإنما خاطبته كما يخاطب  
الرجل صديقه، فالله يفير لكما، ثم قام .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف  
الشَّعْرِي عن أبيه قال :

- كنت عند عُمَارِ بْنِ جَفَاء أبو العتاهية في يوم الجمعة، فقال : لي حاجة وأريد  
الصلوة، فقال عُمَارُ : لا أبرح حتى تمود؛ قال : فرجع وطرح ثيابه، وهي صوف،  
وغسل وجهه، ثم قال له : غنني :

(١) أصل السبك (بالتحريك) التطريض بين أهل السباق وهو ما يراهون عليه .  
(٢) زيادة عن ح .

### صوت

قال لي أحمد ولم يدر ما بي \* أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا  
فَنَضَّسْتُ ثم قلت نعم حُبًّا جرى في العروق عِرْفًا فِعْرًا  
بِفُتْبُزْ حُجَارٍ دَوَاةٌ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَّا، فَاسْتَمَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الْغَنَاءَ أَحَدٌ فَيُطْلِحُ . وهذا الخبر رواية  
محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة عنه .

وحدثنا [به] أيضًا في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مَهْرُويَّة عن ابن  
عمار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حَسَّانِ الضَّبِّيِّ قال حدثنا عمار قال :

لقيني أبو العتاهية فقال : بلغني أنك خرجت قولي :

قال لي أحمد ولم يدر ما بي \* أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا

فقلت : نعم ؛ فقال : غَنَّا ، فَلْتُ معه إلى نَرَابٍ ، فيه قوم فقراء سَكَانَ ،  
فَغَنَّيْتُ إِيَّاهُ ، فقال : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! منذ ابتدأت حتى سكتَ ؛ ثم قال لي : أما ترى  
ما فعل الملك بأهل هذا الخراب ! .

أخبرني بِمَحْظَةِ قال حدثني ميمون بن هارون قال :

قال مُحَارِقُ : لَقِيتُ أبا العتاهية على الحُسْرِ ، فقلت له : يَا أبا إسحاق ، أَتَشْدُنِي

قَوْلَكَ فِي تَجْلِيكِ النَّاسِ كُلَّهُمْ ؟ فَضِجْتُ وَقَالَ لِي : مَا هَذَا ؟ قلت : نعم ؛ فَأَشْدُنِي :

إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَقِّ وَأَتَقِدِ الْخَلِيلَ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا \* فِي الْوَدِّ قَابِضٌ بِهِ بَدِيلًا

وَلَرَبَّمَا سُوِّلَ الْبَحِيذُ \* لَمْ الشَّيْءَ لَا يَسْوَى فَنِيلًا

فيقول لا أجد السيد \* مل إليه بكوه أن يُنبلا  
فلذاك لا جعل إلا \* له إلى خير سبلا  
فأضرب بطرط حيث شد \* ست فلن ترى إلا بنجلا

فقلت له : أفرطت يا أبا إسحاق ، فقال : فديتك ، فأكذبني بموادي واحد ، فأجبت  
مواقفته ، فأكففت يميناً وشمالاً ثم قلت : ما أجد ، فقبل بين عيني وقال : فديتك .  
يا بني ، لقد رفقت حتى كدت تُسرف .

أخبرني محمد بن خلف وكيح قال حدثني هارون بن غمارق قال :  
كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي : يا بني ، حدثني فإن ألفاظك تُطرب كما  
يُطرب غاؤك .

كان يصد تسكه  
يطرب لحديث  
هارون بن غمارق

أخبرني علي بن صالح بن الميثم الأنباري قال حدثني أبو هقان قال حدثني  
موسى بن عبد الملك قال :

جناه أحمد بن  
يوسف ضابطه بشعر

كان أحمد بن يوسف صديقاً لأبي العتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به رأى  
منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أبا جعفر إن الشريف يسبني \* نئابيه على الإخلاء بالوفر  
ألم تر أن الفقر يرجي له النعي \* وأن الغني يُحسني عليه من الفقر  
فإن نلت تيباً بالذي نلت من غني \* فإن غناي في التجميل والصبر  
قال : فبعث إليه بألئ درهم ، وكتب إليه يعتذر عما أنكره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن  
إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المَعْدِي قال :

طلب إليه أن يجيز  
شعرا فأجازه على  
البدعة



قلت لأبي العتاهية: أجز لي قول الشاعر :

وكان المسال يأتينا فكنا \* نبذره وليس لنا عقول

فلما أن تولى المسال عنا \* عقلنا حين ليس لنا فضول

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

ققصر ما ترى بالصبر حقاً \* فكل إن صبرت له زيل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال : حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لأبيه وقد غضب عليه : انهب فإنك ثقیل الظل جامد الهواء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم الثميري قال :

حضرت الفضل بن الربيع متنجراً جائزاً وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبل ، فإذا عونٌ حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يُسلم عليك وقد قديم من مكة ؟ فقال : أعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي ؛ فخرج إليه عونٌ فقال : إنه على التركوب إلى أمير المؤمنين ؛ فأخرج من كفه نعلًا عليها شراكُ فقال : قل له إن أبا العتاهية أهدها إليك جُمِلت فداك . قال : فدخلت بها ؛ فقال : ما هذه ؟ فقلت : نعل وعلى شراكها مكتوبٌ ذاب ؛ فقال : يا حبيب ، اقرأ ما عليها ؛ فقرأته فإذا هو :

نملٌ بعثتُ بها ليلتها \* قَرمٌ بها يمشي إلى المجد  
لو كان يصلح أن أشركها \* خدى جعلتُ شراكها خدى

(١) القرم (بالفتح) : السيد أو العظيم ، سمى بذلك تشبيهه بالفضل من الإبل . وفي ٢٠٤ ، ٥ : « ليسها قدم بها تمشي » . (٢) أشركها : أجعل لها شراكا ، ولشراك : سير النعل على ظهر القدم .

أهدى الفضل نعلًا  
فأدهاها لظيفة

قال لأبيه : أنت  
ثقیل الظل

فقال لحاجبه عَوْث : احملها معنا فحملها ، فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ، ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إلى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وُصف به لأبشها ، فقال : وما هما ؟ فقراهما ، فقال : أجاد واؤه ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، هَبُوا له عشرة آلاف درهم . فَأُخرجت واهقه في بئرة وهو راكب على حماره ، فقبضها وأنصرف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جازر أبي العتاهية قال :

قيل إنه كان من أقل الناس معرفة

كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة ، سمعتُ بشرًا المُرِّيدي يقول له : يا أبا إسحاق ، لا تُصلِّ خلف فلان جارك وإمام مسجدكم فإنه مشبه ؛ قال : كلا ! إنه قرا بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وإذا هو يظن أن المشبه لا يقرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال : كتب بكر بن المَعْتَمِر إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيد ونغم الحبس ، فكتب إليه أبو العتاهية :

شكا إليه بكر بن المعتز ضيق حبسه فكتب إليه شعرا

(١) في ٤ ، ٥ ، ٣ « ابن اسماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ ، ٣ : « عمرو بن صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي يرى رأى المشبه وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن معبودهم صورة ذات أعضاء وأباحض إما روحانية وإما جسيانية ، ويجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والاستفراد والتفكك ، وقد حكى أن جماعة منهم أجازوا على ربه الملائسة والمساغة وأن المخلصين من المسلمين يهاقونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرابطة والاجتهاد إلى حمة الإخلاص والاتحاد المحض (انظر كتاب الملل والنحل للشهرستاني طبع أوربا ص ٧٥) .

هي الأيام والعبر \* وأمر الله يُنظر  
أتيس أن ترى فوجاً \* فأمر الله والقدر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن  
ذاته الخليل، وشعره  
في ذلك  
ناصح قال :

كنت أمشي مع أبي التاهية يده في يدي وهو متكئ على - ينظر الى الناس  
ينهبون ويحيثون، فقال : أما زاهم هذا يتيه فلا يتكلم، وهذا يتكلم بصلي؟ ! ثم قال  
لي : مرّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطُرُ، فقال : يا بني، لو خَفَضْتَ  
بعض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ؟ !  
فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعرفك معرفة جيدة ،  
أولئك نطفة مَذْرُوءة<sup>(١)</sup> ، وأحرك جيفة قنبرة ، وأنت بين ذينك حائل عذرة ؛ قال :  
فأراني الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأاً رأسه ومشي مُسترسلاً . ثم أنشدني  
أبو التاهية :

أيا وأها لذكر الله \* يا وأها له وأها  
لقد طيب ذكرُ الله \* بالتسبيح أفواها  
فيا أتن من حيث<sup>(٢)</sup> \* على حش إذا تاهها  
أرى قسوماً يتيهون \* حشوشاً رزقوا جاها<sup>(٣)</sup>

(١) مَذْرُوءة : نطفة . (٢) الحش (تكلت أزله) : النخل المجيع ، ويكنى به عن بيت الخلاه  
لما كان من عادتهم التفرط في البساتين ، والجمع : حشوش . وفي ديوان أبي التاهية : « ... من  
ذبل على ذبل ... » . (٣) في الديوان : « يا ما » .

مدح إسماعيل  
ابن محمد شعره  
واستشده إياه

حدثني الزبيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :

١٦٧  
٣

قلت لأبي التماهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ، شعرك كله حسن عجيب ، ولقد  
مرت بي منذ أيام أبيات لك استحسنتها جدا ، وذلك أنها مقلوبة أيضا ، فأوترها  
كأنها رأيتها ، لو كتبها الإنسان إلى صديق له كتابا والله لقد كان حسنا أرفع ما يكون  
شعرا . قال : وما هي ؟ قلت :

المرء في تأخير مدته \* كالنوب يخلق بعد جدته  
وحياته نفس يمد له \* ووفاته أمسكال عدته  
ومصيره من بعد مدته \* ليلى<sup>(١)</sup> وذا من بعد وحدته  
من مات مآل ذور مودته \* عنه وحالوا عن مودته  
أزف الرحيل ونحن في ليل \* ما نستمد له بؤدته  
ولقد أتتني الخلوب على \* أثر الشباب وحر وقده  
عجب لمثيقه يضجع ما \* يحتاج فيه ليوم رقدته

١٠

قال الزبيدي : قال عمي وحدثني الحسين بن الضحاك قال :

شبه ابن نواس  
شعره بشعره

كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

١٥

يا بسنى القص والفير \* وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، والله لكأنها من كلام صاحبك (يعني  
أبا التماهية) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف  
القاسم بن عيسى البجلي قال :

سأل أمرايا عن  
معاشرته قال شعرا

٢٠

(١) في ب رسة وديوانه من ٦ طبع بيروت هكذا : « بليا » - وفي سائر الأصول هكذا :

« باليا » وقد رجحنا ما أثبتناه .

تَحَجَّجْتُ فَرَأَيْتُ أبا التاهية واقفا على أعرابيٍّ في ظلِّ مِيلٍ<sup>(١)</sup> وعليه شَمْلَةٌ<sup>(٢)</sup> إذا غَطَّى بها رأسه بدت رِجلاه، وإذا غَطَّى رِجليه بدا رأسه؛ فقال له أبو التاهية: كيف آخَرْتَ هذا البلدَ القَفْرَ على البلدانِ الخَصْبَةِ؟ فقال له: يا هذا، لولا أنَّ الله أَفْنَعَ بعضَ العبادِ بشرَ البلاد، ما وَسَّعَ خَيْرُ البلادِ جميعَ العباد؛ فقال له: فمن أين معاشُكم؟ فقال: منكم معشرُ الحاجِّ: تَمْزُونُ بنا فَنَتَّالُ من قُضُولِكُمْ، وَتَنْصَرِفُونَ فيكون ذلك؛ فقال [له]:<sup>(٣)</sup> إنما نَمْزُو وَتَنْصَرِفُ في وقتٍ من السنة، فمن أين معاشُكم؟ فاطرق الأعرابيُّ ثم قال: لا والله لا أدري ما أقولُ إلا أَنَا تُرْزَقُ من حيث لا تَحْتَسِبُ أَكْثَرُ مما تُرْزَقُ من حيث تَحْتَسِبُ؛ فولى أبو التاهية وهو يقول:

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا \* دَعِ الدُّنْيَا لِشَانِهَا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا \* وَنِظْلُ الْمِيلِ يَكْفِيكََا

١٠

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال:

شئته سلم لما سمع  
هجوه فيه

لما قال أبو التاهية:

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَذَلَّ الْحَرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فقال سلم: وعلَى عَلِيٍّ ابْنِ الْفَاعِلَةِ! كَثُرَ الْبُدُورُ وَزَعُمُ اتِّي حَرِيصٌ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذِينَ.

أخبرني محمد بن مزيد والحريري بن أبي العلاء قالَا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن أديج قال: قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمريِّ وسمعتَه يَتَمَثَّلُ كثيرا من شعر أبي التاهية: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يُنْشِدُ لِنَفْسِهِ:

كان عبد الله بن  
عبد العزيز يمتثل  
كثيرا بشعره

١٥

(١) الميل: ماريضٍ للسافر في أنشاز الأرض وأشراها. (٢) الشملة: كساء يحمل درن القطيفة. (٣) زيادة من هـ.

١٦٨  
٣

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرَةٌ \* بَطْنَةُ الْجَنَمِ شَاخِرَةٌ  
إِنِّ دُنْيَايَ الَّتِي \* مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرَةٌ  
نَمُرُقُوا نَعْفَتْ إِسْمَهَا \* فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرَةٌ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَكَهْ أَفْهَى إِلَى آخِرَتِهَا. قَالَ: وَمَا تَسْمَعُ بِمَذَلِكَ يَنْتَ يَتَقَلَّبُ بِهِ مَنْ شَعَرَهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَوْلَفُ هَذَا الْكَلْبِ: هَذِهِ الْآيَاتُ لِأَبِي عَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ، وَكَانَ يُشَبِّبُ بِدُنْيَا فِي شَعْرِهِ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ غَلَطًا وَإِذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَنْشَدَهَا الْعُمَرَى لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ.

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَائِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ:

مقارنة بين وبين  
أبي نواس

- ١٠ قَالَ لِي الْخَزَائِمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَأَبَا نَوَاسٍ فِي جُلُوسٍ، وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَسْرَعَ الرَّجُلِينَ جَوَابًا عِنْدَ الْبَلِيَّةِ، وَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ أَسْرَعَهُمَا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ، فَإِذَا تَمَاطَلَا جَمِيعًا السَّرْعَةَ فَضَّلَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ، وَإِذَا تَوَقَّفا وَتَهَلَّلَا فَضَّلَهُ أَبُو نَوَاسٍ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ كَثِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَائِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ مَرْثُوفٍ الْعَامِلِيُّ قَالَ:

رأى من صالح  
المسكين جفوة  
فما تب غفاره  
بالعداوة

- ١٥ قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: سَكَنْتُ مُنْقَطِعًا إِلَى صَالِحِ الْمَسْكِينِ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْضُورِ، فَاصْبَتْ فِي نَاحِيَتِهِ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ لِي وَدُودًا وَصَدِيقًا، فَخَفْتُ يَوْمًا، وَكَانَ لِي فِي جُلُوسِهِ مَرْتَبَةٌ لَا يَجْلِسُ فِيهَا غَيْرِي، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ قَدْ قَصَّرَ بِي عَنْهَا، وَعَاوَدْتُهُ ثَانِيَةً فَكَانَتْ حَالُهُ تِلْكَ، وَرَأَيْتُ نَظْرَهُ إِلَى هَيْبَلَا، فَهَضَمْتُ وَقَلْتُ:

(١) كَذَا فِي ح. وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ: «الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ مَرْثُوفٌ الْعَامِلِيُّ» وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ

- ٢٠ فِي نَسَبِ ابْنِ بَكَّارٍ فَرَجْنَا رَوَايَةً ح. (٢) فِي ح. ت: «وَقَدْ» وَغَرَاكَ لَمَرْدُودٍ فِي الْمَثْنَى.

أَرَانِي صَالِحٌ يُنْقِصَا • فَظَهَرْتُ لَهُ يُنْقِصَا  
وَلَا • وَاقِعٌ لَا يَنْقُ • خُصِي إِلَّا زِدْنَاهُ قُنْصَا  
وَالْأَزِيدُ مَقْتَبَا • وَالْأَزِيدُ زِدْنَاهُ رَقْنَا  
أَلَا بِمُقْسِدِ الْوَدِّ • وَقَدْ كَانَ لَهُ حُجْنَا  
تَغَضَّبَتْ مِنَ الرَّيْحِ • فَمَا أَطْلُبُ أَنْ تَرْضَى  
لَنْ كَانَ لَكَ الْمَالُ أَلَا • حُصْنِي إِذْ لِي عِرْمَانَا

قال أبو العتاهية : فَنِيَّ الْكَلَامُ إِلَى صَالِحٍ فَتَادَى بِالْعَدَاوَةِ فَقُلْتُ فِيهِ :

مَدَدْتُ لِمُعْرِضٍ حَبْلًا طَوِيلًا • كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَالِ  
حَبَالٌ بِالصَّرِيمَةِ لَيْسَ تَقْنَى • مُوصَلَةٌ عَلَى عَدَدِ الرِّمَالِ  
فَلَا تَنْتَظِرْ لِي وَلَا تُرِدْنِي • وَلَا تُقَرِّبْ حَبَالَكَ مِنْ حَبَالِي  
فَلَيْتَ الرِّدْمَ مِنْ بَاجُوجٍ بَنِي • وَيَسْنُكَ مُنْثَبَاً أُخْرَى الْيَلَالِ  
فَكَرَّشَ إِنْ أَرَدْتَ لَنَا كَلَامًا • وَنَقَطَ خُفَّ رَأْسِكَ بِالْقَدَالِ<sup>(٤)</sup>

استشهده مساور  
الشعرى جنازة  
فأبي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التوفلي قال : قال :  
مُساوِر السَّبَاقِ • وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبَرُ عَنْ مُسَاوِرِ السَّبَاقِ  
قَالَ :

شَهِدْتُ جَنَازَةً فِي أَيَّامِ الْحُلَاجِ وَقَدْ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ  
ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْتُولِ<sup>(٥)</sup> بَخْغَ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ حَضَرَ الْجَنَازَةَ مَعَنَا وَقَدْ قَلْبُ لَأَخْبَرُ : هَذَا

(١) الرِّدْمُ : سَدٌّ بِأَجُوجٍ وَمَا يُجْرَجُ • (٢) كَرَّشَ الرِّجْلَ : قَطَعَ وَجْهَهُ •

(٣) التَّغَضُّبُ : الْغَضَبُ فَرَّقَ الدِّمَاغَ ، اتَّفَقَ مِنَ الْجُمُعَةِ فَإِنْ • (٤) كَذَا فِي ح • وَالْقَدَالُ :

جَمَاعٌ مَوْثَرُ الرَّاسِ مَا بَيْنَ قَرَّةِ الْفَقَا إِلَى الْأَذُنِّ ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « الْقَدَالُ » بَأَنَاءُ الْخُتَاءِ مِنْ فَوْقِ •

(٥) بَخْغَ : وَادٍ بِمَكَّةَ • وَهُوَ قَائِلٌ : وَادِي الزَّاهِرِ •

الرجل الذي صِفَتْ كذا وكذا أبو العتاهية ! فالتفتُ إليه فقلت له : أنت أبو العتاهية ؟  
فقال : لا ، أنا أبو إسحاق ؛ فقلت له : أنشدني شيئاً من شعرك ، فقال لي :  
ما أحقك ! نحن على سفرٍ وعلى شفيرِ قبرٍ ، وفي أيامِ العشر ، وبيدكم هذا تستشدني  
الشعر ! ثم أدبر عني ثم عاد إلي فقال : وأخرى أريدكها ، لا والله ما رأيتُ في بني آدم  
قطُّ أسمع منك وجهاً ! .

قال التوفلي في خبره : وصدق أبو العتاهية ، كان مُساور هذا مُقبِحاً طويلاً الوجه  
كانه ينظر في سيف .

أخبرني عمي الحسن بن محمد وبجيلة قالوا حدثنا ميمون بن هارون قال :  
قدم أبو العتاهية يوماً منزلاً بمحي بن خاقان ، فلما قام بادر له الحاجبُ فأنصرف ،  
وأناه يوماً آخر فصادفه حين نزل فلم يعل عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له ، فأخذ  
قِرطاساً وكتب إليه :

حجبه حاجب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعراً فاسترضاه  
فأبى

أراك تُراع حين ترى خيالي \* فما هذا يرؤعك من خيالي  
لعلك خائف مني سؤالي \* ألا فلك الأمان من السؤال  
كفيتك إن حالك لم يمل بي \* لأطلب مثلها بدلاً بحالي  
وإن اليسر مثل العسر عندي \* بأيهما مئيتُ فلا أبالي

فلما قرأ الرُزمة أمرَ الحاجبَ بإدخاله إليه ، فطلبه فأبى أن يرجع معه ولم يلتقيا  
بعد ذلك .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدايني قال :

كان بينه وبين  
أبي الشمقش شراً



اجتمع أبو نواس وأبو الشَّمَقَق في بيت ابن أُذَيْن، وكان بين أبي التاهية وبين أبي الشَّمَقَق شُرْفِيَّوَه من أبي التاهية في بيت، ودخل أبو التاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تَأْيِثٌ <sup>(١)</sup> فظنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فقال لابن أُذَيْن: متى أَسْتَظَرْتُ هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قل فيها ما حَضَرَ، فمدَّ أبو التاهية يده إليه وقال:

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا \* مَاذَا تَرَدُّونَ عَلَيَّ السَّائِلِ  
فَلَمْ يَلَيْتْ أَبُو الشَّمَقَقِ حَتَّى نَادَاهُ مِنَ الْبَيْتِ:

تَرَدَّدْ فِي كَفِّكَ ذَا قَيْشَةٍ \* تَشْفِي جَوِّي فِي أَسْنِكَ مِنْ دَاخِلِ  
فَقَالَ أَبُو التَاهِيَةِ: شَمَقَقِ وَاللَّهِ! وَقَامَ مُغَضَّبًا.

١٠ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُنَادِرٍ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو التَاهِيَةِ حَاضِرٌ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ أَبُو التَاهِيَةِ  
لِجَعْفَرٍ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَعَكُمْ شَاعِرٌ يُعَرِّفُ بَابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَحَبَّ أَنْ أَسْمَعَهُ يُنْشِدُ؛  
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ، فَأَقْبَلَ أَبُو التَاهِيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَكَانَ  
إِلَى جَانِبِهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُنْشِدَهُ فَكَانَتْ حَاصِرُثْمُ أَنْشَدَهُ:

### صوت

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْصَاهُ \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ \* وَأُجَلِّي غَمْرَةً مَا تَجْبَلِي  
كَلْبًا أَتْلُو وَعَدًا صَالِحًا \* عَرْضَ الْمَكْرُوهِ دُونَ الْأَمَلِ  
وَأَرَى الْأَيْثَامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْجِي مِنْكَ وَتُدْنِي الْجَلِي

— في هذه الأبيات لأبي حنيفة رَمَلٌ — قال : فأقبل أبو العتاهية يَرُدُّ البيت  
الأخيراً يُقْبِلُ رَأْسَ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَيَسْكِي، وَقَالَ: وَدِدْتُ وَأَلَّهَ أَنَّهُ لِي بِكَتَيْبٍ مِنْ شِعْرِي.

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

لمريض يزوجه ابنته  
لمنصور بن المهدي

- كانت لأبي العتاهية بختان ، اسم أحدهما « هـ » ، والأخرى « باقة » ؛ فخطب  
منصور بن المهدي « هـ » فلم يُزوجه ، وقال : إنما طلبها لأنها بنت أبي العتاهية ، وكأني  
بها قد ملأها فلم يكن لي إلى الاكتصاف منه سبيل ، وما كنت لأزوجه إلا بالعم خرف  
وجرار ، ولكنني أختاره لما مؤسراً .

وكان لأبي العتاهية ابن يُقال له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

- قد أفلح السالم الصموت \* كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطيق له جواب \* جواب ما يؤكده السكوت  
يا عجباً لأمرئٍ ظُلُوم \* مُستَقِرٌّ أَنَّهُ يموت

سُخِطَ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : حَتَّى زَكَرِيَّا بْنِ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْكَاتِبِ قَالَ :

سأله عبد الله بن  
الحسن بن سهل أن  
يشده من شعره  
ففعّل

- قلت لأبي العتاهية : أَنشِدْنِي مِنْ شِعْرِكَ مَا تَسْتَحْسِنُ فَأَنشِدُنِي :  
مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي الشَّمْرِ \* وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرُ فِي الْعُمْرِ

### صوت

- ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر  
فأخطب مع الدهر إذا ما خطا \* وأجر مع الدهر كما يتجرى  
من مابق الدهر كما كَبُوءَ \* لم يَسْتَقِلْهَا آتَرُ الدهر  
لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف تهليل وتهليل أول .

(١) في ح : « الحسن » .

١. جفاء الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعت أبا العتاهية يُحَدِّثُ قال : ما زال الفضل بن الربيع من أميل الناس إلى ، فلما رجع من نُرَاسان بعد موت الرشيد دخلت إليه ، فَأَسْتَشْدُنِي فَأَسْتَشْدُهُ :

أَفْتَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ \* تَبَيَّنَ الْبَيْنَ وَتَبَيَّنَ الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
الْمَوْتُ هَوْلٌ فَكُنْ مَا شِئْتَ مُتَمِّسًا \* مِنْ هَوْلِهِ جِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُعْتَلًا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى \* هَلْ نَالَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَلَا  
أَفْنَاهُ مِنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ \* أَخْضَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَ  
كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى رَبُّ الزَّمَانِ بِهِمْ \* فَأَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَلًا  
فَأَسْتَصْحَبْنَاهَا وَقَالَ : أَنْتَ تَعْرِفُ شُغْلِي ، قَمَدٌ إِلَى فِي وَقْتُ فِرَاعِي أَقْعَدُ مَعَكَ  
وَأَتَسُّ بِكَ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاقِبْ أَيَّامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاعِهِ فَنَصَرْتُ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا هُوَ مُقْبِلٌ  
عَلَى يَسْتَشْدُنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُشَدُّهُ إِذْ أَشَدُّهُ :

وَلَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ جِيلَةٍ \* وَكَمَا دُوَّائِي الْمَشِيبُ نِجَارًا  
أَيْنَ الْبِرَامِكَةِ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ \* بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلِيهَا أَخْطَارًا  
فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْبِرَامِكَةِ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ  
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

١٧١  
٣

١٥

قال : وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَكَ عِنْدَنَا ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَنْوَابٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَارَةً  
إِلَى أَنْ مَاتَ .

عائذ مجاشع بن  
مسعدة فرقة عليه  
من شعره

٢٠ قال عبد الله بن الحسن بن سهل ، وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي  
أخي مجاشع : بَيْنَا أَنَا فِي بَيْتِي إِذْ جَاءَنِي رُقْعَةٌ مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيهَا :

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ • أَرَأَيْتَ لَا أَلَايْمُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهَبُ الرِّدَّ • حُجَّ إِلَّا هَبْ لَايْمُهُ  
كَذَا مِنْ نَالِ سُلْطَانَا • وَمِنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

قال : قَبِئْتُ إِلَيْهِ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذِمًّا وَلَا مَوَدَّةً ! فَقَالَ  
لِي : مَا قُلْتُ سَوْمًا قُلْتُ : فَا حَمَلَك عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغَيْبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَبْعُثْ إِلَيَّ رَسُولًا فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْسَيْتَ قَوْلَكَ :

يَا بَنِي الْمُعَلَّقِ بِالْمُنَى • إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَجَا  
أُرْفُقُ فَعُمْرَكَ عُوْدُدِي • أَوْ دِرَايْتُ بِهِ أَعْوَجَا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى • شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَاجَا

فقال : حَبِيبُكَ ! حَبِيبُكَ ! أَوْسَعْتَنِي عَذْرًا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن علي العتري  
قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن عائشة قال :  
فلم يجبه

قال أبو العتاهية لابن منذر : شعرك مهجن لا يلحق بالفحول وأنت خارج  
عن طبقة المتحدثين ، فإن كنت تشبهت بالصجاج ورؤية فسا لحقتكما ولا أنت

- (١) في شرح القاموس مادة « نذر » ما نصه : « وابن منذر بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فيصرف  
قال الجوهري : هو محمد بن منذر شاعر بصري فن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول إنه جمع منصرف لأنه محمد بن  
المنذر بن المنذر بن المنذر ومن ضمه صرفه » ٨١ . وقد ورد في معجم البلدان لياقوت (ج ٤ ص ٦٤٤ طبع  
مدينة ليدن) ما يؤكد أنه بالضم لا غير قال : « ذكر المبرد أن محمد بن منذر الشاعر كان إذا قيل ابن منذر  
يفتح الميم بضم ويقول : أما منذر الكبري أم منذر الصغرى ومما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو  
منذر على وزن مفاعل من نادر ينادر فهو منذر مثل ضارب فهو مضارب » وقد ورد في المنتبه في أسماء  
الرجال للذهبي (ص ٤٥٧ طبع مدينة ليدن) بالضم أيضا .

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهبَ المُحدثين فما صنعتَ شيئاً ، أَخْبَرَنِي عَنْ  
قَوْلِكَ : \* وَمَنْ عَادَكَ لاقِ الْمَرْمِيسَ <sup>(١)</sup> \*  
أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْمِيسِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : نَجِيلُ ابْنِ مَنَافِرٍ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْقًا . قَالَ : وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا تَنَافُرٌ <sup>(٢)</sup> .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْمُهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

عرف عبيد الله  
ابن إسحاق بمكة  
رساله أن يجيز شعره

وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلَى فَيْ شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْجَلِّ فَأَذِنَ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ  
وعُيِّدَ اللَّهُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاشَنِيَّ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْجَلِّ ، فزَامَتْهُ إِلَى مَكَّةَ ،  
فِينَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؛ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جَمِلْتُ فِدَاكَ ! أَتُحِبُّ  
أَنْ تَرَى أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأُعَاشِرَهُ ؛ قُلْتُ : فَأَفُورُغُ  
مِنْ طَوَافِكَ وَأُخْرِجُ ، ففَعَلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٍ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ !  
فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَخْتُ بِهِ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : هَلْ لَكَ فِي بَيْتَيْنِ يُجِيزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ  
وَلَا جِدَالَ فِي الْجَلِّ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا تَرَفْتُ وَلَا نَفْسُ وَلَا تُجَادِلُ ؛ فَقَالَ : هَاتِي إِذَا ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ :

إِنَّ الْمَنُوسَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا \* فِي النَّاسِ دَائِبَةٌ تُجِيلُ قِدَاحَهَا  
يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا لَقَدْ أَوْطِنَتْهَا \* وَلَتَتَرَحَّنَ وَإِنْ كَرِهَتْ تِرَاحَهَا

١٧٢  
٣

(١) المرميس : الداهية . (٢) التنافر : التناكر . وفي ح : « تباعد » .  
(٣) كذا في ح ، وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « المشامي » وهو تحريف .

فَأَطْرَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :  
 خُذْ لَا أَبَاكَ لِلنِّبَةِ عُدَّةٌ \* وَأَحْطِلْ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ صَلَاحَهَا  
 لَا تَقْتَرِرْ فَكَأَنِّي بِمُقَابِ رَيْدٍ \* سَبَّ الْمَوْتَ قَدْ نَشِرتْ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا  
 قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَحَلَوْنَ أَبَا التَّاهِيَةِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا، وَلَيْسَ لَهُ  
 إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ .

أَخْبَرَنِي عَمَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنُ رِيَّاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
 هَارُونَ بْنُ مُخَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَسْكَةَ . وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :

قصه في السجن  
 مع داعية عيسى بن  
 زيد

- ١٠ قَالَ أَبُو التَّاهِيَةِ : حَسْبِيَ الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ، فَأَدْخَلْتُ السَّجْنَ  
 وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَى-، فَدِهَشْتُ كَمَا يَدْهَشُ مِثْلُ تِلْكَ الْحَالِ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ  
 فِي جَانِبِ الْحِمْسِ مُقَيَّدٌ، بَفَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

### صوت

- تَمَوَّدْتُ مَرَّ الصَّبْرِ حَتَّى أَلْفُتُهُ \* وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
 ١٥ وَصَيَّرَنِي يَأْمِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا \* لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
 قُلْتُ لَهُ : أَعِذْ، يَرْحَمَكَ اللَّهُ، هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ أَبَا التَّاهِيَةِ ! مَا أَسْوَأَ  
 أَدَبِكَ وَأَقَلَّ عَقْلِكَ ! دَخَلْتَ عَلَى- الْحَبَسِ فَمَا سَأَلْتَنِي تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ،  
 وَلَا سَأَلْتَ مُسْئِلَةَ الْحَزِّ لِلْحَزِّ، وَلَا تَوَجَّعْتَ تَوَجُّعَ الْمُتَلَيِّ لِلتَّلَيِّ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ بَيْتَيْنِ

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٢) : « أمر المهدي بحبس ... » .

من الشعر — الذى لا فضل فيك غيره — لم تصبر عن استمادتهما . ولم تقدم قبل مسائلك عنهما عذراً لنفسك في طلبهما ! فقلت : يا أباي إني ذهبت لهذه الحال ، فلا تعدلني وأعدرنى متفضلاً بذلك ؛ فقال : أنا والله أولى باللهش والخيرة منك ، لأنك حُيست في أن تقول شعراً به أرجمت وبلغت ، فإذا قلت أمنت ، وأنا مأخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل أو أقتل دونه ، والله لا أدل عليه أبداً ، والساعة يدعى بي فأقتل ، فأيتا أحق باللهش ؟ فقلت له : أنت والله أولى ، سلمك الله وكفاك ، ولو علمت أن هذه حالك ما سألوك ؛ قال : فلا تجل عليك إذا ، ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسألته من هو ؟ فقال : أنا خاص داعية<sup>(١)</sup> عيسى بن زيد وأبيه أحمد ؛ ولم نلبث أن سمعنا صوت الأفضال ، فقام فسكب عليه ماء كان عنده في برة ، وأيس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع فخرجونا جميعاً ، وقدم قبلي الى الرشيد ، فسأله عن أحمد بن عيسى ؛ فقال : لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه ؛ وأمر بضرب عنقه فضرب ؛ ثم قال لي : أظنك قد آرتعت يا إسماعيل ؛ فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس ؛ فقال : رُدوه الى محبسه فرددت ، وأتحتل هذين البيتين وزدت فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما • تكرَّهت منه طال عتي على الدهر  
رُزِّدُور غلام المَارِقِي في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل . وفيهما لعريب خفيف قَبِيل .

١٧٣  
٣

كان خلفاً في شعره  
له منه الجيد  
والأدب

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
نَاجِيَةُ بن عبد الواحد قال :

٢٠

(١) في وفيات الأعيان : « حاضر » .

قال لي أبو العباس الخزيمى :

كان أبو العتاهية خُلقاً في الشعر، بينما هو يقول في موسى الهادى :  
لَمَنِّي عَلَى الزَّيْنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْحَوَرِيِّ وَالسَّيِّدِ  
إِذْ قَالَ :

أَيَا دَوَى الْوَحَامَةِ \* أَكْثَرْتُمْ الْمَسْلَمَةَ  
فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا \* صَبْرٌ وَلَا قُلَامَةَ  
نَمَّ عَشِيقْتُ مُوقَاً \* هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ  
لَأُرْكَبَنَّ فِيمَنْ \* هَوَيْتُهُ الصَّرَامَةَ

ونسخت من كتابه : <sup>(١)</sup> حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى قال  
حدثني الجواز قال :

مرض شعرا له على  
سلم الخامس فذمه  
فأجاب

قال سلم الخامس : صار إلى أبو العتاهية فقال : جئتكَ زائراً؛ فقلت : مقبول  
منك ومشكور أنت عليه، فأقيم؛ فقال : إن هذا مما يَشْتَدُّ عَلَى؛ قلت : ولم يَشْتَدِّ  
عليك ما يسهل على أهل الأدب ! فقال : لِمَ عَرَفْتِي بِضَيْقِ صَدْرِكَ؛ فقلت له وأنا  
أَضْحَكُ وَأَعْجِبُ مِنْ مُكَارَبَتِهِ : « رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ »؛ فقال : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَسْمَعْ  
مَنِّي أَيْبَانًا؛ فقلت : هَاتِ، فَأَنْشِدْنِي :

نَقَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ \* يَا لِقَوَى لَيْلٍ مَا أَوْحَاهُ <sup>(٢)</sup>  
عَجَبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيَّتَ \* صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ  
حِينَئِذٍ وَجْهَ أَمْرٍ لِفَوْتِ الْ \* مَمُوتَ فَاَلْمَوْتُ وَاقِفٌ بِحِذَاهُ  
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاجٍ \* قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن علي الوارد في الصفحة السابقة . (٢) هذا مثل يضرب لمن يبتلى  
أثر يبيب هو فيه . (٣) ما أوحاه : ما أمره .



مَنْ تَمَتَّى الْمُنَى فَاعْرِقْ فِيهَا \* مات من قبل أن ينال مناهُ  
ما أَذَلَّ الْمَقَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* من لإفلاله وما أَقْهَأُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ \* من إلى من ترجوه أو تخشاهُ

ثم قال لي : كيف رأيته ؟ قلت له : لقد جودته لو لم يكن أفاغله سوقية ؛  
فقال : والله ما يرضى فيها إلا الذي زهدك فيها .

مر به حيد الطوسي  
متكبرا فقال شعرا

ونسخت من كتابه عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية عن محمد  
ابن عيسى الحربي قال :

كنت جالسا مع أبي العتاهية، إذ مر بنا حيد الطوسي في موكبِهِ وبين يديه  
الفرسانُ والرَّجَالُ، وكان يقرب أبي العتاهية سوادِيَّ<sup>(٢)</sup> على أتان، فضربوا وجه الأتان  
ونحوه عن الطريق، وحيد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه  
يجبون منه وهو لا يلتفت إليهم ؛ فقال أبو العتاهية :

لِلْمَوْتِ أَبْنَاءُ بِهِمْ \* ما شئت من صليّ وتيه  
وكأنتي بالموت قد \* دأرت رحاه على بنيه

قال : فلما جاز حيد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

ما أَذَلَّ الْمَقَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* من لإفلاله وما أَقْهَأُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ \* من إلى من ترجوه أو تخشاهُ

اعترض عليه في بخله  
فأجاب

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال :

قيل لأبي العتاهية : مالك تجمل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما يجلتُ بما رزقني  
الله قط . قيل له : وكيف ذلك وفي بيتك من المال ما لا يحصى ! قال : ليس  
ذلك رزقي، ولو كان رزقي لأفقتُهُ .

(١) ما أقهأ : ما أذه . (٢) السوادى : القزوى ، من سواد البلدة وهو ما حولها  
من القرى ، أو هو الرجل من عامة الناس .

١٧٤

٣

١٥

٢٠

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال :

طلب من صالح الشهرزوري حاجة فلم يقضها فأتته حتى استرماه فدمعه

كان أبو العاتية صديقاً لصالح الشهرزوري وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ؛ فقال له صالح : لست أكلّمه في أشباه هذا ، ولكن حمّلي ما شئت في مالي ، فأنصرف عنه أبو العاتية وأقام أياماً لا يأتيه ؛ فكتب إليه أبو العاتية :

أَقْلُذْ بَارِتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطْلُ • إِيَّانَهُ فَتَلِجْ فِي هِجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجْ فِي غَشِيَانِهِ • لَصَدِيقِهِ فَيَمَلْ مِنْ غَشِيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوَّلِ مَسَرَّةٍ • بِمَكَانِهِ مُبَرِّمًا بِمَكَانِهِ  
وَأَقْلُ مَا يَلْقَى الْفَقِي تَقْلًا عَلَى • إِخْوَانَهُ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ • رَجُلٌ تَقْصُّ وَأَسْتُخِفُّ بِشَانِهِ

فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتَهَجَرْتُمْنِي إِيَّاكَ شَيْئًا تَعْلَمُ أَنِّي مَا أَبْتَدَلْتُ نَفْسِي لَهُ قَطُّ ، وَتَنْسَى مَوْتِي وَأَخْوَتِي ، وَمَنْ دُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا أَوْجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْذِرَنِي ؟ ! فكتب إليه :

أَهْلَ التَّخَلُّقِ أَوْ يَدُومَ تَخَلُّقٍ • لَسَكُنْتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مِنْ يَخَلُّقٍ  
مَا النَّاسُ فِي الْإِمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ • فَبِأَيِّهِمْ إِنْ حُصِّلُوا أَتَخَلُّقٍ  
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ • تِيَةَ الْمُلُوكِ وَفِعْلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ

فلما أصبح صالح غداً بالأبيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ؛ فقال له : لا والله ما على الأرض أبغض إلي من إسداء عارفة إلى أبي العاتية ، لأنه ممن ليس

(١) حصلوا : خبروا وبيّروا

يظهر عليه أثر صنعة، وقد قضيت حاجته لك، فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته؛ فقال أبو التاهية :

جزى الله عني صالحاً بوفائه \* وأضعف أضاعافاً له في جزائه  
بلوت رجالاً بعده في إخوانهم \* فما أزددت إلا رغبة في إخوانه  
صديق إذا ملجئت أبنيه حاجة \* رجعت بما أبني ووجهي بمانه

٥

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أنشدني محمد بن أبي التاهية لأبيه يُمَاتِبُ صالحاً هذا في تأخيرهِ قضاء حاجته :

### صوت

أعني جوداً وأبيكاً ود صالح \* وهيباً عليه مَعُولَاتِ التَّوَانِحِ  
فما زال سلطاناً أتحلى أوده \* فيقطعني جرماً قطيعةً صالح  
الفناء في هذين البيتين لإبراهيم نقيلاً أقول بإطلاق الوتر في مجرى النصر .

١٠

١٧٥  
٣

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جده قال :

أمر الرشيد مؤدب  
ولده أن يردم  
شعره

كان الرشيد مُعْجَباً بشعر أبي التاهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رُفْعَتَانِ على  
نسخة واحدة، فبعث بإحداهما إلى مؤدب ولده وقال : ليُرْوِّعْ ما فيها ، ودفع الأخرى  
إلى وقال : غَنِّ في هذه الأبيات ، ففتحتها فإذا فيها :

١٥

### صوت

قُلْ لِمَنْ صَنُّ بُودَه \* وكوى القلب بصَدَه  
ما أبْتَلَى اللهُ فؤادى \* بك إلا سُؤْمَ جَدَه

(١) في ٥ : د . زما . ٥ . وفي باقي النسخ : « حزا » . بالحاء المهملة . ويظهر أن كليهما محرف  
عما أُبْتِغَاه .

٢٠

أَمَا السَّارِقُ عَقْلِي \* لَا تَضُنُّ بِرَدَّةِ  
مَا أَرَى حَيْكَ إِلَّا \* بِالنَّابِي فَوْقَ حَدَّةِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العتيبي قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

تمثل المعتصم عند  
موته بشعره

لِمَا أَحْسَنَ الْمُعْتَصِمُ بِالْمَوْتِ قَالَ لِابْنِهِ الْوَائِقِ : ذَهَبَ وَاللهُ أَبُوكَ يَا هَارُونَ !  
لَهُ دَرَأِي الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ \* لَا سُوقَةٌ بِيَنِّي وَلَا مَلِكٌ  
مَا ضُرَّ أَصْحَابُ الْقَلِيلِ وَمَا \* أَغْنَى عَنِ الْأَمْلَاجِ مَا مَلَكَوْا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعبيد الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

مد أبو تمام خمسة  
آيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

قال لي أبو تمام الطائي : لأبي العتاهية خمسة آيات ما يشركه فيها أحد،  
وَلَا قَدَّرَ عَلَى مِثْلِهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ \* وَرَى الْمَنِيَّةَ تَطْلُعُنْ

وقوله لأحمد بن يوسف :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرَبِّحِي لَهُ الْفَيْئَ \* وَأَنَّ الْغَنَى يُخْشِي عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

وَلِمَا اسْتَقْلَوْا بِأَهْلِهِمْ \* وَقَدْ أَزْمَعُوا لِلَّذِي أَزْمَعُوا  
قَرَنْتُ الْفَتَايَ بِأَهْلِهِمْ \* وَأَتَّبَعْتُهُمْ مُقْلَةً تَدْمَعُ

وقوله :

هَبِ الدُّنْيَا تُصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوًا \* أَلَيْسَ مُصِيرُكَ إِلَى زَوَالِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثني عزازة مدبها له محمد بن سعيد المهددي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال :

مات شيخ لنا ببغداد، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يزورونه، بغاء أبو العتاهية إليه وبه جرّح شديد، فعزاه ثم أمشده :

لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالنَّاسَ \* لِكُلِّ حِينٍ لِيَأْسَ  
لَيْدَفْنِنَا أَنْاسٌ \* كَمَا دَفَنَّا أَنْاسًا

قال : فانصرف الناس، وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

١٧٩  
٣

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : حدثني عليّ بن مهدي قال حدثني حبيب ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

أرسل الخزيمة من  
شعره في الزهد  
فقطب وذمه

قال : كنت في مجلس خزيمة<sup>(١)</sup>، بخرى حديث ما يُسْفَكُ من الدماء، فقال : والله ما لنا عند الله عذر ولا حجة إلا رجاء عفوهِ ومغفرته ؛ ولولا عز السلطان وكراهة الذلّة، وأن أصر بعد الرياسة سُوقَةً وتابعا بعد ما كنت متبوعا، ما كان في الأرض أزهّد ولا أعبد منّي ؛ فلنا هو بالحاجب قد دخل عليه برُقعة من أبي العتاهية فيها مكتوب :

أراك أمراً ترجو من الله عَفْوَهُ \* وأنت على ما لا يُحِبُّ مُقِيمٌ  
تَدُلُّ على التقوى وأنت مُقَصِّرٌ \* أيا من يُدَاوِي النَّاسَ وهو سَقِيمٌ  
وإن أمراً لم يُلْهِهِ اليَوْمُ عن يَدٍ \* تَحْوُفُ ما يَأْتِي به لِحَكِيمٌ  
وإن أمراً لم يجعل البرّ كثره \* وإن كانت الدنيا له لَعَدِيمٌ

(١) هو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد .

فَضِبَ نَزِيمَةً ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا الْمَرْوُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَتَوِّهِ الْمُخِيفِ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ  
فَيَرْغَبُ فِيهِ حَرْفٌ ، فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ  
قَالَ قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ :

مدح يزيد بن مزيد  
فوصله

قَالَ لِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : دَخَلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ ، فَأَنشَدَنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْسَى وَأَتَّقَى بِمَا \* لَدَيْكَ وَأَتَى عَالَمٌ بِوَقَائِكَ

كَأَنَّكَ مِنْ صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا \* تُهَدِّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتِدَائِكَ

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ \* لَيَعْلَمُ فِي الْمُهِيَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرِّ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا \* تَقْتَرِ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ

فَمَا أَفَةُ الْأَمْلَاقِ فَعُرُكَ فِي الْوَعَى \* وَلَا أَفَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرَ حَبَائِكَ

قَالَ : فَأَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَدَابَّةً بِسَرَجِهَا وَلِحَامَهَا .

وَأَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ وَعَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ  
الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

وصف راهب رجا  
عابدا بشعره

مَرَّ عَابِدٌ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : عِطَّنِي ، فَقَالَ : أَعْطُكَ وَعَلَيْكُمْ نَزْلُ  
الْقُرْآنِ ، وَنَبِيَّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ الْمَهْدِ بِكُمْ ! قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَعَطُّ  
بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ شَاعِرِكُمْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حِينَ يَقُولُ :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَمَا نَكَ إِتْمَا \* وَقَعَتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَمْرَانَ الصَّمِغِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الزَّارِعُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَبِيلٍ قَالَ :

فضله العتافي على  
أبي نواس

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : «وَنَبِيَّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ الْمَهْدِ بِكُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ»  
وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا تَكَرَّرَ مِنَ النَّسَاجِ .

قديم العتّابي الشاعر على المأمون، فأُتِلّه على إسماعيل بن إبراهيم، فأنزله على كاتبه  
ثوبان بن يونس، وكنا نختلف إليه نكتب عنه، بغير ذات يوم ذُكر الشعراء؛  
فقال: لكم ياهل العراق شاعر منوه الكُنية، ما فعل؟ فذكر القوم أبا نواس؛  
فاتهرهم ونقض يده وقال: ليس ذلك، حتى طال الكلام؛ فقلت: لعلك تريد  
أبا العتاهية؛ فقال: نعم، ذاك أشعر الأولين والآخرين في وقته.

١٧٧  
٣

لام أبا نواس  
في استماع الفناء.

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إسماعيل عن  
علي بن عبد الله الكندي قال:

جلس أبو العتاهية يوما يمدُّ أبا نواس ويلومه في استماع الفناء ومجالسته  
لأصحابه؛ فقال له أبو نواس:

أُتْرَانِي يَا عَتَاهِي \* تَارِكًا تِلْكَ الْمَلَاهِي  
أُتْرَانِي مُفْسِدًا بِالنَّسِكِ عِنْدَ الْقَوْمِ جَلِي

قال: فوثب أبو العتاهية وقال: لا بارك الله عليك! وجعل أبو نواس يضحك.

أخبرني جحظة قال حدثني يقيّة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

بلغ أبا العتاهية أنّ أبي رماه في مجلسه بالزندقة وذكره بها، فبعث إليه يعاتبه  
على لسان إسماعيل الموصلي، فأدّى إليه إسماعيل الرسالة، فكتب إليه أبي:

إِنِّ الْمَنِيَّةَ أَتَهْلِكُ عَتَاهِي \* وَالْمَوْتُ لَا يَسْهُو وَقَبْلُكَ سَاهِي  
يَا وَجَّحَ ذِي السِّنِّ الضَّعِيفِ أَمَالُهُ \* عَنْ غَيْهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ تَتَاهِي  
وَكَلَّتْ بِالْدُّنْيَا تُبْكِيهَا وَتَتَّ \* لِدُهَا وَأَنْتَ عَنِ الْقِيَامَةِ لَاهِي  
وَالْعَيْشُ حُلُوٌّ وَالْمَوْتُ مَرِيرَةٌ \* وَالْهَارُ دَارُ تَفَانٍ وَتَبَاهِي

بلغه أن إبراهيم  
ابن المهدي رماه  
بالزندقة فبعث إليه  
يعاتبه فرّد عليه  
إبراهيم

فَأَحْتَرُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* فَتَقَامَرَنَّ لَهَا فَإِنَّكَ لَا مِثْلَ  
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ يُقَالَ مُقَوَّهٌ \* حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَرِضُ الْجَاهِ  
أَصْلَحَ جَهْلُكَ مِنْ سِرِّرِكَ الَّتِي \* تَحْلُو بِهَا وَأَرْهَبُ مَقَامِ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِمَا دَاخِرٌ \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْيَاءِ

- أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال .  
حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :  
رأى الرشيد مشغوقا بالغناء في شعر أبي التماهية :

كان عبد الله بن  
العباس بن الفضل  
مشغوقا بالغناء  
في شعره

### صوت

- أَحَدٌ قَالَ لِي وَلَمْ يَدْرِ مَا بِي \* أَتُحِبُّ الْفِدَاةَ عُنْبَةَ حَقٍّ  
فَتَنَسَّتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
لَوْ تَجَسَّسَ يَا عَتِيبَةَ قَلْبِي \* لَوَجَدْتَ الْفُؤَادَ قَرْمًا تَفَقَّ  
قَدْ لَعِمَرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ الْأَهْلُ مِنِّي مِمَّا أَقَامِي وَالْقِي  
لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ مِنْهَا مَلَكِي<sup>(١)</sup>  
وَلَا سَيِّئًا مِنْ عُنَائِي، وَكَانَ يُقَنِّي فِيهِ رَمْلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَفِيهِ لَحْنٌ لِفَرِيدَةٍ  
رَمْلٌ . هَكَذَا قَالَ الصُّوْلِيُّ : "فَرِيدَةٌ" بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : "فَرِيدَةٌ" بِالنُّونِ .

- حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح المصدي  
قال أخبرني أبو التماهية قال :

أمره الرشيد أن  
يقول شعرا يفتي  
فيه الملاحون فلما  
صممه بكى

- كَانَ الرَّشِيدُ مِمَّا يُعْجِبُهُ غِنَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الرِّيَاحَاتِ إِذَا رَكِبَهَا، وَكَانَ يَتَأَذَّى بِفَسَادِ  
كَلَامِهِمْ وَلِحْنِهِمْ، فَقَالَ : قُولُوا لِمَنْ مَعَنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَسْمَعُونَ لِهَؤُلَاءِ شُعْرًا يَسْتَوُونَ فِيهِ ،

- (١) في هـ : «تأخزل» . (٢) الخنق : المحن الذي لا يزال يلقاه مكره . (٣) لم يوجد  
هذا الاسم في كتب اللغة التي بين أيدينا بالحنى المراد منه هاء . وظاهر أن المراد به فتح من السفن .



قيل له : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية، وهو في الجس . قال : فوجه  
إلى الرشيد : قل شعراً حتى أسمعه منهم ، ولم يأمر بإطلاق ، فغاضني ذلك ، قلت :  
واقه لأقول شعراً يحزنه ولا يسره ، فعلمت شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين .  
فلما ركب الحراقة<sup>(١)</sup> سمعه ، وهو :

١٧٨  
٣

خانك الطرف الطموح \* أيها القلب الجموح  
لدواعي الخير والشر دُنُو ونُزوح  
هل المطلوب بذنب \* توبه منه نصوح  
كيف إصلاح قلوب \* إنما من قُروح  
أحسن الله بنا أن الخطايا لا تُفوح  
فإذا المستور منا \* بين توبته فُضوح  
كم رأينا من عزيز \* طويت عنه الكُشوح  
صاح منه برجيل \* صامخ الدهر الصدوح  
موت بعض الناس في الأر \* ض على قوم قُروح  
يصير المرء يوماً \* جسدًا ما فيه رُوح  
بين عيني كل حي \* علم الموت يُلوح  
صكنا في غفلة وال \* حوت يندو ويرُوح  
يسنى الدنيا من الدن \* يا غسوق<sup>(٢)</sup> وصُوح  
رُحَن في الوثني وأصبح \* ن عليهن المُسوح

١٠

١٥

(١) الحراقة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مرامي تيران يرى بها العدو في البحر . وكان منها  
أنواع تستعمل للترعة والرباطة والتقل عند الخلفاء والملوك والأمراء . في أول العصر العباسي ( مثل الدعبة  
صندة ) وهي المرادة هنا . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصول : فُضوح « بالنون » .  
(٣) التوق : ما شرب أو أكل آخر النهار ، ويقال له الصبح وهو ما أكل أو شرب أول النهار .

٢٠

كَلَّ قَطَّاحٌ مِنَ الْمَدِّ \* رَ لَهْ يَوْمٌ قَطُّوَحُ  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مُسْكِنُ إِنْ كُنْتَ تَتَوَحُّ  
تَمَوَّتَتْ وَإِنْ عَمَّرَتْ مَا عُمِّرُ نُوَحُ

- قال : فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتعجب ، وكان الرشيد من أغزر  
الناس دموعاً في وقت الموعظة ، وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة . فلما  
رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء قال :  
لما حس الرشيد أبا التاهية دفعه إلى منجباب ، فكان ينف به ، فقال  
أبو التاهية :

هما منجباب الذي  
كان موكلاً بحبه

- ١٠ منجباب مات بدائه \* فأعجل له بدوائه  
إني الإمام أطله \* ظلماً بحدش قائمه  
لا تُصِفَنَّ سِيَّاقَه \* ما كُلُّ ذاك برايه<sup>(١)</sup>  
ما شئتُ هذا في عَمَّا \* يُلِ بارقاتِ سمائه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا السري قال حدثني أحمد بن  
معاوية القرشي قال :

مدح الرشيد حين  
عقد ولاية العهد  
لبنه

- ١٥ لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الأمين ، والمأمون ، والمعتز ،  
قال أبو التاهية :

١٧٩  
٣

- رحلتُ عن الرُّبْعِ المُجِئِلِ قَمُودِي \* إلى ذِي زُحُوفٍ بِحِمَةٍ وَجُنُودِ  
وَرَاغٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أَمَّةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يَفْضُلُ أَهْلَهَا \* وَرَايَاتِ نَصْرِ حَوْلَةٍ وَبُنُودِ  
٢٠ (١) يريد : « برايه » . (٢) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تجسافى عن الدنيا وأيقن أنها • مفارقة ليست بدار خلود  
وشد عرى الإسلام منه فتيحة • نسلته أملك ولادة مهود  
هم خير أولاد لهم خير والد • له خير آباء مضت وجود  
بنو المصطفى هارون حول سريره • غفر قيام حوله وقعود  
تقلب الحافظ للمهابة بينهم • عيون طباء في قلوب أسود  
جودهم شمس أنت في أهلية • تبذرت لرائ في نجوم سعود  
قال : فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي بإجازة قال حدثني الرياشي قال :  
قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد ، فسأل عن أبي العتاهية وأنشدته شيئاً من  
شعره ، وكان يحسن العربية ، فضى إلى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم  
إليه ، وردّ رسوله يسأل الرشيد أن يوجهه إلى أبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد ،  
وألح في ذلك ، فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك فاستغنى منه وأباه . وأتصل بالرشيد  
أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه  
وباب مدينته ، وهما :

### صوت

ما أختلف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السماء في القلک  
إلا لنقل السلطان عن ملك • قيد أنقضى ملكه إلى ملك

أخبرني عمي قال حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد  
الخللي الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « خدوهم » بإخلاء .

ذكر ملك الروم  
فأنه من الرشيد  
فاستغنى هو ،  
فكتب من شعره  
في مجلسه وعلى باب  
مدينته

اقطع بمدنروجه  
من الجبس غلامه  
الرشيد فكتب له  
شعرا مضجرا  
ومادحا

أَنَّ الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ  
فُصِّرَ خَبْرُهُ ، قِيلَ : قَوْلُوا لَهُ : صِرْتَ زَيْرَ نِسَاءٍ <sup>(١)</sup> وَطَلَسَ بَيْتَهُ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَافِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعْمُورِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثُمَّ قَالَ : لَا يَبْنِي أَنْ يَمُضِيَ شَعْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ لَهُ ، فَفَرَّقَ  
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ مَدَّحَهُ فِيهَا وَهِيَ :

### صوت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبٌ \* فَدَمَوْعُ الْعَيْنِ تَنْسِكُ  
وَكُنْ ذَاكَ الْحُبِّ صَاحِبُهُ \* يَسْتَرِيهِ الْمَهْمُ وَالْوَصَبُ  
خَيْرٌ مِنْ يُرَجَى وَمَنْ يَهَبُ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مِنْ أَبَوِهِ لِلنَّسَبِ أَبُ

١٠

١٨٠  
٣

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :  
قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَافُكَ ! فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ ؛ فَأَنْشَدَهُ :

أمره الرشيد أن  
يفظه قال شعرا  
فبكي

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا تَفِيسَ \* إِذَا تَسَرَّعَتْ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ  
وَأَعْلَمْ أَنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ قَاصِدَةٌ \* لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُتَرِّسِ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ  
قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى بَلَ شُكُّهُ .

(١) جلس بيت : ملازمه لا يرحه ، وهو ما يذم به الرجل .

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

ناظر ابن أبي ض  
ابن خاقان فيه وفي  
أبي نواس ، ثم  
سكا ابن الضحاك  
ففضله

قال لي أحمد بن أبي قنن : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين]  
أشعر : أبو نواس أم أبو التماهية ؟ فقال الفتح : أبو نواس ، وقلت : أبو التماهية ، ثم  
قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بإزاء شعر أبي التماهية لفضّلها ، وليس بيننا خلاف  
في أنه له في كل قصيدة جيّدًا ووسطًا وضعيفًا ، فلذا جمع جيده كان أكثر من  
جيّد كل مجود ، [ثم] قلت له : بن ترضي ؟ قال : بالحسين بن الضحاك ، فما  
أقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك ، فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ،  
ففضل أحدهما أبو نواس وفضل الآخر أبو التماهية ؟ فقال الحسين : أم من فضل  
أبا نواس على أبي التماهية زانية ، فنجبل الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يعاودني  
في شيء من ذكرهما حتى آفترقنا .

اجتمع مع بخارق  
فا زال يفضيه وهو  
يشرب ويبيكي ثم  
كسر الآية وزهد

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي  
فما تقدم ، فقال : حدثني هارون بن بخارق قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو التماهية فقال : قد عزمْتُ على أن أتزوّد منك يوما تبّه لي ، فتي  
تنشط ؟ فقلت : متى شئت ، فقال : أخاف أن تقطع بي ، فقلت : والله لا فلتُ  
وإن طلبني الخليفة ، فقال : يكون ذلك في غدٍ ، فقلت : أفعل . فلما كان من غد  
باكرني رسولُه بفتته ، فادخلني بيتا له نظيفا فيه فرش نظيف ، ثم دعا بمائدة مليها خبز  
سميد وخل وبقل وملح وجدي مشوي<sup>(١)</sup> فأكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشوي<sup>(٢)</sup> فأصبنا منه  
حتى أكفينا ، ثم دعا بمجلاوء فأصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بها كهة وريحان والوان

(١) السميد : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق . (٢) كذا بالأصول ، ويحمل أيضا

أن يكون « قتل » اذ هو المناسب لتمام .

من الأبيدة، فقال: أحتر ما يصلح لك منها، فأخترت وشربت؛ وصبّ قدحا ثم قال :  
غنى في قولي :

أحمدُ قال لي ولم يدر ما بي \* أتحبُّ الفداءَ عتبه حقا

فغنيته، فشرب قدحا وهو يبيك أربكاه؛ ثم قال : غنى في قولي :

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبيك ويشتج، ثم شرب قدحا آخر ثم قال : غنى، فديك، في قولي :

خيل مالي لا تزال مضررتي \* تكون مع الأقدار حتما من الحتم

فغنيته إياه، وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيه وشرب ويبيك  
حتى صار التمتع؛ فقال : أحب أن تصبر حتى ترى ما أصنع بجلست، فامرأته

وغلالة فكسرا كل ما بين أيدينا من التبيذ وآله والملاهي، ثم أمر بهن أراج كل

ما في بيته من التبيذ وآله، فأخرج جميعه، فما زال يكسره ويصب التبيذ وهو يبيك

حتى لم يبق من ذلك شيء، ثم زرع ثيابه وأغسل، ثم لبس ثيابا بيضا من صوف،

ثم عاتقني وبكى، ثم قال : السلام عليك يا حبيبي وفرحي من الناس كلهم سلام

الفراق الذي لا لقاء بعده؛ وجعل يبكي، وقال: هذا آخر عهدى بك في حال تعاشير

أهل الدنيا، فظننت أنها بعض حماقاته، فأنصرفت وما لقيته زمانا، ثم تشوقته فأنيته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فإذا هو قد أخذ قوصرتين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام التميميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل، فلما رأيته نسيت كل ما كان عندي من الغم عليه والوحشة لعشرته،

(١) شج الباكي : غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب . (٢) في سماج الفسة التي بين

أيدينا أن «تشوق» يتعدى بالحرف، فقل ما هاجنا من باب الحذف والإيصال، والأصل : «وتشوقت

إليه» . (٣) القوصرة (يتشد الزاء ويخفيفها) : وما من نصب يرفع فيه الغم من البرارى .

(٤) في الأصول : «أخرى» .

١٨١  
٣

١٥

٢٠

وضحك والله ضحكاً ما ضحك مثله قط، فقال : من أى شيء تضحك ؟ قلت :  
 أضحى الله عينك ! هذا أى شيء هو ؟ من بلغك عنه أنه فعل مثل هذا من الأنبياء  
 والزهاد والصحابه والمجاهدين ، إترغ عنك هذا يا يحيى العيين ! فكانه استحيامى ،  
 ثم بلغنى أنه جلس حياءاً ، فبهدت أن أراه بتلك الحال فلم أره ، ثم مرض ، فبلغنى  
 أنه أشتى أن أغنيه ، فأتيته طائداً ، فنرج إلى رسوله يقول : إن دخلت إلى جدتلى  
 حزناً وتافت نفسى من سماعك الى ما قد غلبتها عليه ، وأنا استودعك الله واعتذر  
 اليك من ترك الالتقاء ، ثم كان آخر عهدي به .

نحن مسند موه  
 أن يحيى . مخارق  
 فبغته فى شعره

حدثنى بحجة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

فيل لأبى العتاهية عند الموت : ما تشهى ؟ فقال : أشتى أن يحيى مخارق فيضع  
 يده على أذنى ثم يغتنى : ١٠

سيعرض عن ذكرى وتنتى موقتي \* ويحدث بعدى للليل خليل

إذا ما انقضت عني من الدهر مدني \* فإن غناء الباكيات قليل

وأخبرني به أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح [بن] النطاح قال :

قال بشر بن الوليد لأبى العتاهية عند الموت : ما تشهى ؟ فذكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمارة أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح : أن بشرًا

قال ذلك لأبى العتاهية عند الموت ، فأجاب به هذا الجواب .

آخر شعر قاله فى  
 مرضه الذى مات  
 فيه

نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن

عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : آخر شعر قاله أبى فى مرضه الذى مات فيه :

إلى لا تمسحني فإني \* مفر بالذى قد كان مني

فإلى حيلة إلا رجائي \* لعقول إن عفوت وحسن ظني

(١) أضحى الله عينه : أبكاه وأحزنه . (٢) كذا فى وفيات الأعيان لابن خلكان ودرواه طبع

بيروت (ص ٢٢١) ، ومعه : أجه . وفى الأصول : « ليله » . (٣) ورد هذا الشعر فى ديوانه  
 ص ٢٦٣ باختلاف يسير فى الرواية عما هنا .

وكم من زلة لي في الخطايا \* وأنت عليّ ذو فضل ومنّ  
إذا فكرت في ندمي عليها \* عضضتُ أنامل وقرّعتُ سني  
أجنُّ بزهرة الدنيا جنونا \* وأقطع طول عمري بالفتى  
ولو آتني صدقت الزهد عنها \* قلبتُ لأهلها ظهراً المحنّ  
يظنّ الناس بي خيراً وإني \* لشرُّ الخلق إن لم تنف عني

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الصيرفي قال أخبرني أبو محمد المؤدّب قال :  
أمر به في عله  
التي مات فيها أن  
تنبه بشعره

قال أبو العاتية لأبنته رقية في عله التي مات فيها : قومي يا بنية فأندبني أباك  
بهذه الأبيات؛ فقامت فندبته بقوله :

لِيبَ اللَّيْلِ بِعَمَالِي وَرُسُومِي \* وَفُتِرَ حَيَاتِي بِرَدَمِ هُمُومِي  
لِزِمِ اللَّيْلِ جِسْمِي فَأَوْهِنُ قُوَّتِي \* إِنَّ اللَّيْلَ لِمُوكَلِّ بِلُزُومِي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال :

تُوفِّي أبو العاتية، وإبراهيم الموصلي، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم  
واحد في خلافة المأمون، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

- (١) كما في أكثر الأصول، وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني وهو غير صحيح .  
فإن أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو العاتية اسمه إسحاق بن مرار (وزان كتاب)  
وهو من رعاة الكوفة ونزل إلى بغداد وجاور شيان القادب فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام  
في الفقه والشعر . وفي « وعبد السلام » زيادة وأول الطيف وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في رويات هذه السنة ، وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفيقاً في سنة ٢١٣ فلم نقرهم على من  
نسى عبد السلام . وفي نسخة « أبو عمرو الشيباني ... السلام » . والظاهر أن الياس في « أ » وكلمة  
« عيد » في باقي الأصول أصله « بمدينة » ، ومدينة السلام هي بغداد ، ويؤيد هذا ما ورد في رويات  
الأحيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : « ... مات إسحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو العاتية وإبراهيم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد » .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ عن أحمد بن يوسف عن أحمد  
ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قتيبة قال :

مات أبو العتاهية، وراشدا الخفاق، وهشيمة الخمار في يوم واحد سنة تسع ومائتين .

وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أن أبا العتاهية  
مات في يوم الاثنين ثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفن  
حيال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني الصولي عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن  
أبي العتاهية : أت أباه توفي سنة حشر ومائتين .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن الجنيدي عن إسحاق بن عبد الله بن شبيب قال :

أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره :

أُذِنَ حَتَّى تَسْمِيَ \* اِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْ بِمَضْجِي \* فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْرَعِي  
عَشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً \* فِي دِيَارِ الْقَرْعَزِ  
لَيْسَ زَادُ سَوَى التَّنَقُّ \* تَغْذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :

لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال :

رثاه ابنه بشعر

(١) هذا في الديوان . وفي الأصول :

عشت تسعين حجة \* أسلختي لمضجتي  
كم ترى الهي ثابنا \* في ديار القرمزج

ولعل صوابه : كم يرى الهي ثابنا الخ .

يا أباي صَمَك السَّرى • وطوى الموتُ أجمَكَ  
ليتنى يومَ مِتَّ صِر • تُدلى حُفْرةً معَكَ  
رَحِمَ الله مصرَكَ • بِسُودِ الله مضجَكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

انكر ابنه أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

- قال محمد بن أبي العتاهية : لَقِنِي محمد بن أبي محمد البَزْدِيُّ <sup>(١)</sup> فقال : أنشدني  
الآبيات التي أوصى أبوك أن تُكتب على قبره؛ فأنشأت أقول له :
- كَذَبْتَ على أخٍ لك في مِمَاتِهِ • وكَم كَذِبَ قَسَاكَ في حَيَاتِهِ  
وَأَكْذَبُ ما تكون على صَدِيقِي • كَذَبْتَ عليه حَيًّا في مِمَاتِهِ
- ١٨٣  
٣
- فجعل وأنصرف • قال : والناس يقولون : إنه أوصى أن يُكتب على قبره  
شعرُهُ ، وكان أبنه يُنكر ذلك .
- ١٠

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
العبية التي أولها :

• أَذْنَبَ حَيًّا تَسْمَعِي •

على حجر عند قبر أبي العتاهية .

- ١٥ ولم أذكر هاهنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة، وهي من أعظم أخباره  
لأنها طويلة، وفيها أغاني كثيرة، وقد طاللت أخباره هاهنا فافردتها .

(١) في الأصول : « الزيدي » والتصويب عن كتاب الأنساب للسمازي .

## أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما اثنتان مُحِسَّتَانِ لهما صَنَعَةٌ قُسمَيَانِ بفريدة .  
فأما إحداهما، وهى الكبرى ، فكانت مَوْلَةً نَسَّاتٍ بالجهاز، ثم وقعت إلى آل  
الربيع ، فَعَلِمَتِ الفَنَاءَ في دُورهم ، ثم صارت إلى البرامكة ، فلما قُتِلَ جعفر بن يحيى  
وَنَكَبُوا هُرَيتَ وطلَّبا الرُّشيدُ فلم يجدوها ، ثم صارت إلى الأُميين ، فلما قُتِلَ نرجس ،  
فَتَرَوَّجَهَا الحَيْثَمُ بنُ مُسْلِمٍ فولدت له أبنه عبد الله ، ثم مات عنها فَتَرَوَّجَهَا السُّدَيْ بن  
الحَرْثِيُّ وماتت عنده . ولها صَنَعَةٌ جَيِّدَةٌ ، منها في شعر الوليد بن يزيد :  
بعض الشعر الذى  
لها فيه صنعة

### صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي \* لَمَنَّاها مَا عَنَانِي

وَأَقْنَأَ فِي الدَّارِ أَيْكِي \* طَاشَقًا حَوْرَ القَوَانِي

ولحنها فيه خفيف رَمَلٌ .

ومن صَنَعَتِها :

### صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَّامُ أَلَا هُبُوا \* مُسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ<sup>(٢)</sup>

أَلَا رَبُّ رَكِبٍ قَدْ وَقَفَتْ مُطَيِّمٌ \* عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَقِفِ الرِّكْبُ

لحنها فيه ثاني ثقيل . وفيه لأبَنُ جَامِعٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ في مجرى الوُسْطَى .

(١) كذا في ب و ص . وفي باقي النسخ : « سلم » . (٢) كذا في الطبري  
(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من القسم الثالث) وهو أحد رجالات الرشيد والمأمون .  
وفي الأصول : « الجرحى » بالهمز . (٣) الرواية المشهورة لهُذَيْنِ البَينِ :

أَلَا أَيُّهَا السَّوَامُ وَيْحَكَ هُبُوا \* مُسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ  
أَلَا رَبُّ رَكِبٍ قَدْ دَفَعَتْ وَجْهَهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَهْرَفِ الرِّكْبُ

فحدثني محمد بن العباس اليربوعي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري  
قال حدثني الهيثم بن عدي قال :

سأل صالح بن  
حسان الهيثم بن  
عدي عن بيت صفة  
بدوي والأخضر  
حضرى ثم ذكره

قال لي صالح بن حسان يوماً : ما نصفُ بيتٍ كأنه أعرابي في شملة ، والنصف  
الآخر كأنه مُحَنَّتٌ مُفَكِّكٌ ؟ قلت : لا أدري ؛ فقال : قد أجلتك حولاً ؛ فقلت :  
لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته ؛ فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجودَ  
ذهناً مما أرى ؛ فقلت : فما هو الآن ؟ قال : قول جميل :

\* ألا أيها الركب النيام ألا هبوا \*

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

\* أسألكم هل يقتل الرجل الحب \*

١٠ كأنه واقع من مُحَنَّتٍ العقيق .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن العرب المختار لها ،  
لأن إسماعيل اختار هذه المسألة الصوت للوائق ، فاختار فيها مُتَمِّمَ لَحْنًا ، ولأبي دُلْفَ  
لَحْنًا ، ولُسَلَمَ بن سَلَامَ لَحْنًا ، ولِرِيَّاضَ جارية أبي حماد لَحْنًا ؛ وكانت فريدة أُميرة  
عند اللواتق وحظية لديه جدا ، فاختار لها هذا الصوت ، لمكانها من اللواتق ولأنها  
ليست دون من اختار له من نظرائها .

أخبار فريدة وهي  
المسألة دون فريدة  
الكبرى

١٨٤ أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن رَيقٍ : أنها أجمعت هي  
٣ وخُشِفَ الوَاصِيَةُ يوماً فذاكرنا أحسن ما سمعناه من المغنيات ؛ فقالت رَيقٌ :  
شَارِيَةُ أحسنهن غناءً ومُتَمِّمٌ ، وقالت خُشِفَ : حَرِيبٌ وفريدة ؛ ثم أجمعتا على  
تساويهن وتقدم مُتَمِّمٍ في الصنعة ، وحَرِيبَ في القزارة والكثرة ، وشَارِيَةَ وفريدة  
في العُليْب وإحكام الغناء .

قدمت هي وشارية  
في إحكام الغناء .

أهداها ابن بانة  
لوائق

حدثني بِمَحْطَة قال حدثني أبو عبد الله المَشَامِي قال :  
كانت قَرِيْبَة جَارِيَة لوائق لعمروين بانة ، وهو أهداها إلى اللوائق ، وكانت  
من الموصوفات المَحْسِنَات ، وَرِيَّت عند عمروين بانة مع صاحبة لما اسمها « خَل » ،  
وكانت حسنة الوجه ، حسنة الغناء ، حاذة الفطنة والفهم .

سألت ابن بانة عن  
صاحبة لها بالإشارة

قال المَشَامِي فَخَدْنِي عمروين بانة قال : غَنِيْتُ اللوائق :  
قُلْتُ حِلًّا فَأَقْبَلَ مَعْدَرِي \* ما كذا يَحْزِي مُحِبُّ من أَحَبِّ<sup>(١)</sup>  
فقال لي : تَقَدَّم إلى الستارة فَأَلَقَهُ على فريدة ، فَأَلْفَيْتُهُ عليها ، فقالت : هو حِلٌّ<sup>(٢)</sup>  
أو خِلٌّ كيف هو ؟ فعلت أنها سألتني عن صاحبها في خفاء من اللوائق .

تزوجها المتوكل  
ثم ضربها حتى فنت

ولما تزوجها المتوكل أرادها على الغناء ، فأبت أَنْ تَقْنَى وَفَاءً لِلوائق ، فأقام على  
رأسها خادماً وأمره أَنْ يضرب رأسها أبداً أو تُقْنَى ، فَأَنْدَفَعْتُ وَغَنْتُ :  
فلا تَبْعُدْ فَكُلُّ قِي سَيَاتِي \* عليه الموتُ بِطَرُقٍ أو يُغَادِي<sup>(٣)</sup>

نقل ابن بسخر  
قصة لها مع اللوائق  
وفيرة من جعفر  
المتوكل

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المُنْجَم قال حدثني محمد بن  
الحارث بن بُسْخَر قال :

كانت لي تَوْبَة في خدمة اللوائق في كل جمعة ، إذا حَضَرَتْ رَكِبْتُ إلى الدار ،  
فإن نَشِطَ إلى الشرب أَقَمْتُ عنده ، وإن لم يَنْشِطْ أَنْصَرَفْتُ ، وكان رَسِمًا أَلَّا يَحْضُرَ  
أحد منَّا إِلَّا في يوم تَوْبَتِهِ ؛ فإني لَمُنِي مَتَرِي في غير يوم تَوْبَتِي إذا رَسَلُ الخليفة قد  
هجموا عليّ وقالوا لي : أَحْضُرْ ؛ فقلت : أَلْخِيْرُ ؟ قالوا : خير ؛ فقلت : إن هذا  
يوم لم يُحْضَرْنِي فِيهِ أميرُ المؤمنين قطُّ ولمَلِكٌ غَلَطَتمْ ؛ فقالوا : الله المُسْتَمَانُ لَا يُطِلُّ

(١) كذا في ترجمة عمر بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٣٤ طبع دار الكتب المصرية)  
وفي الأصول هنا : « خلا » بالخاء المعجمة . (٢) في الأصول : « خل » بالخاء المعجمة  
والياء في آخره . (٣) تبع : تهلك .

- وبادر فقد أمرنا ألا ندتك تستقر على الأرض ؛ فداخلى فزع شديد وخفت أن يكون ساج قد سعى بي ، أو بيلة قد حدثت في رأى الخليفة على ؛ فتفقت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار ، فذهبت لأدخل على رثمي من حيث كنت أدخل ، فتمت ، وأخذ يبدى الخدم فأدخلوني وصلوا بي إلى ممزات لا أعرفها ، فزاد ذلك في جزعي وغمي ، ثم لم يزل الخدم يسلموني من خديم إلى خديم حتى أقضيت إلى دار مفروشة الصحن ، ملبسة الحيطان بالوثى المنسوج بالذهب ، ثم أقضيت إلى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك ، وإذا الواق في صدره على سرير مرصع بالجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب ، وإلى جانبه فريدة جاريته ، عليها مثل ثيابه وفي حجرها عود ، فلما رآني قال : جودت والله يا محمد إلينا ؛ فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيرا ! قال : خيرا ، أما ترانا ! طلبت والله ثالثا يؤنسنا فلم أر أحق بذلك منك ، فبحياتي بادر فكل شيئا وبادر إلينا ؛ فقلت : قد والله ياسدي أكلت وشربت أيضا ؛ قال : فأجلس بفلس ، وقال : هاتوا لمحمد رطلا في قدح فأحضرت ذلك ، وأندفت فريدة تفتي :

أهايك إجلالا وما بك قدرة \* على ولكن ملء صين حبيب  
وما هجرتك النفس يا ليل أنها \* قلتك ولا أن قل منك نصيبا<sup>(٤)</sup>

١٨٥  
٣  
١٥

بغامت والله بالسحر ، وجعل الواق يحاذيها ، وفي خلال ذلك تفتي الصوت بعد الصوت ، وأغني أنا في خلال غنائها ، فتر لنا أحسن ما مر لأحد ؛ فإنا لكذلك إذ رفع

- (١) في جميع الأصول : «مرات» بالياء ، وهو تحريف . (٢) جودت : أسرمت ، قال في اللسان : « يقال : جودت في صدره تجريدا » . (٣) في ب ، ص : « رى أنا » .  
(٤) ورد هذا البيت في شرح ديوان حاسة أبي تمام ( ص ٩٨ • طبع أوروبا ) هكذا :  
وما هجرتك النفس أنك عدها \* قليل ولكن قل منك نصيبا

٢٠

وَجَلَّهَ فَضْرِبَ بِهَا صَدْرَ فَرِيدَةَ ضَرْبَةً تَدْرَجَتْ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ السَّرَرِ إِلَى الْأَرْضِ  
وَتَفَتَّتْ عَوْدُهَا وَمَرَّتْ تَعْلُو وَتَصْبِيحُ، وَبَقِيَتْ أَنَا كَلْمَتُ زَوْجِ الرُّوحِ، وَلَمْ أَشْكُ فِي أَتِّ  
عَيْنِهِ وَقَعْتُ عَلَى<sup>(١)</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ، فَاطْرُقَ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ مُتَحَيِّرًا  
وَأَطْرَقْتُ أَتَوْقَعُ ضَرْبَ الصَّغِي؛ فَإِنِّي لَكُنْكَ إِذْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَوَيْتُ؛ فَقَالَ :  
وَيْحَكَ ! أَرَأَيْتَ أَغْرَبَ مَا تَبَيَّأَ عَلَيْنَا ! قُلْتَ : يَا سَيِّدِي، السَّاعَةَ وَاللَّهِ تَخْرُجُ رُوحِي،  
فَعَلِي مِنْ أَصَابِنَا بِالْمَعِينِ لَعْنَةُ اللَّهِ ! لِمَا كَانَ السَّبَبُ؟ إِلَيْنِ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ  
فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي، فَلَمْ أَطْلُقِ الصَّبْرَ  
وَنَظَرْتَنِي مَا أَتْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتُ؛ فَسَرَّيَ عَنِّي وَقُلْتُ : بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا، وَيَحْيَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا، وَقِيلَتْ الْأَرْضُ، وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي اللَّهُ أَفَّ ارْحَمْنَا وَمُرْ بِرَدِّهَا  
فَقَالَ لِبَعْضِ الْخُلَعَمِ الْوَقُوفِ : مَنْ يَحْيِيهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَجَرَّعَتْ وَفِي يَدَيْهَا  
عَوْدُهَا وَعَلَيْهَا غَيْرُ الثَّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا جَذَبَهَا وَطَافَهَا، فَبَكَتْ وَجَعَلَ  
هُوَ يَبْكِي، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبَكَاءِ، فَقَالَتْ : مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ وَيَا سَيِّدِي ! وَبَأَى شَيْءٌ  
أَسْتَوْجِبُ هَذَا ! فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَتْ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرْبَتْ عَنِّي السَّاعَةَ وَأَرْجَحْتَنِي مِنَ الْفَكْرِ فِي هَذَا وَأَرْحَتَ قَلْبَكَ  
مِنْ الْهَمِّ بِي؛ وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَ أَعْيُنَهُمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانَهَا؛ وَأَمَّا إِلَى  
خَدَمِ وَقُوفِ بَنِي لَا أَحْرَفُهُ، فَهَضَبُوا وَأَحْضَرُوا أَكْبَاسًا فِيهَا عَيْنٌ وَوَرَقٌ<sup>(٢)</sup>، وَرُزْمًا فِيهَا  
ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ، وَجَاءَ خَادِمٌ بِدُرُجٍ قَفَّتْهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عِقْدًا مَا رَأَيْتُ قَطًّا مِثْلَ جَوْهَرٍ  
كَانَ فِيهِ، فَالْبَسَهَا إِيَّاهُ، وَأَحْضَرَتْ بِدْرَةً فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ بَحَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْ  
وَتَحْسَةُ تُخَوِّتُ فِيهَا ثِيَابٌ، وَعُدْنَا إِلَى أَحْرَانَا وَإِلَى أَحْسَنِ مَا كُنَّا، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ

٢٠ (١) فِي الْأَصُولِ : « وَقَعْتُ الْمَاءَ »، عَلَّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ فِي الْفِعْلِ وَأَنْ أَصْلُهُ : « رَضَتْ  
الْمَاءَ » . (٢) الْعَيْنُ : الذَّهَبُ الْمَغْرُوبُ وَهُوَ الْفَتَايِرُ . وَالْوَرَقُ : الدَّرَاهِمُ الْمَغْرُوبَةُ مِنَ النِّقَّةِ .

تصبها مع المتوكل بعد الواتئ  
إلى الليل، ثم تفزقنا . وضرب الدهر ضربه <sup>(١)</sup> وثقل المتوكل، فوالله إني لفي متزلي  
بعد يوم نوبتي إذ هم على رسل الخليفة فما أمهلوني حتى ركبنا وصرت إلى الدار،

فأدخلت والله الهجرة بعينها، وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواتئ على السرير  
بعينه وإلى جانبه قريفة؛ فلما رآني قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !

أنا منذ غزوة أطالها بأن تفتني فتاتي ذلك ! . فقلت لها : يا سبيحان الله، أتحالفين  
سيدك وسيدنا وسيد البشر؟ بجاته غنى، فعرفت والله ثم أندفعت تقني :  
مُعِمٌّ بِالْمَجَازَةِ <sup>(٢)</sup> مِنْ قَنَوْنَا \* وَأَهْلَكَ <sup>(٣)</sup> بِالْأَجْفَرِ <sup>(٤)</sup> فَاتَّخَذَ <sup>(٥)</sup>  
فَلَا تَبْعَدُ فَكَلَّ قِي سَيَاتِي \* عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُق أَوْ يُغَادِي

ثم ضربت بالعود الأرض، ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تدعو وهي تصيح :

وسيده ! فقال لي : ويحك ! ما هذا؟ فقلت : لا أدري والله يا سيدي؛ فقال :  
فأترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتعضر هذه ومعها غيرها ، فإن الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين ؛ قال : فأنصرف في حفظ الله ! فأنصرفت ولم أدر  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال :

١٥

سمعت قريفة تقني :

أَخْلَى بِي تَجَبُّوْ وَلَيْسَ بِكُمْ تَجَبُّوْ \* وَكَلَّ أَمْرِي مِمَّا بِصَاحِبِهِ خَلُوْ  
أَذَابَ الْهَوَى لَحْمِي وَجَسْمِي وَمَقْصِلِي \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ النَّضُوْ  
فَمَا سَمِعْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ غَنَاءَ أَحْسَنَ مِنْهُ .

مدح محمد بن  
عبد الملك غناها

(١) يقال : ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته الدهر من ضربه أي مر من مروره وذهب

بضه . (٢) المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وقيصة . (٣) قنونا : واد من  
أودية السراة يصب إلى البحر في أرائل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجير : موضع في أسفل  
البحان من بلاد قيس . (٥) التخاذ : موضع في ديار بني تميم قرب المزوت .

٢٠



الشعر لأبي التاهية ، والغناء لإبراهيم تهليل أول مطلق في مجرى الوُسْطى  
عن المِشَامى ، وله أيضا فيه خفيف تهليل بالسبابة والنصر عن ابن المكي . وفيه  
لعمرو بن بانة رملٌ بالوُسْطى من مجموع أغانيه . وفيه لعمرب خفيف تهليل آخر  
صحيحٌ في غنائها من جمع ابن المعتز وعلى بن يحيى . وتما هذه الأبيات :

وما من حُبٍّ نال مَمْنٌ يُجِبُّهُ \* هوى صادقاً إلا سيدخله زَهُوٌ  
وفيهما كلها غناءٌ مفترقٌ الألحان في أبياته <sup>(١)</sup> .

يُليْتُ وكان المَرْحُ بَدَهَ بِلَيْتِي \* فَأَحْبَبْتُ جَهْلًا وَبَلَايَا لَهَا بَدُو  
وَعَلَّقْتُ مِنْ يَزْهُو عَلَى تَجَسُّرٍ \* وَإِنِّي فِي كُلِّ الْخِصَالِ لَهُ كُفُوٌ

## صوت

من المائة المختارة من رواية جملة عن أصحابه :

بانت هُمُومِي تَسِيرِي طَوَارِقُهَا \* أَكُفُّ عَيْنِي وَالسَّمْعُ سَائِقُهَا  
لِيَا أَنَاهَا مَنْ الْيَقِينِ وَلَمْ \* تَكُنْ تَرَاهُ يُلِمُّ طَارِقُهَا

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والغناء للهذلي خفيف تهليل أول بالوُسْطى .  
وفيه لابن محرز لحنان : هَزَجٌ وَتَهْلِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ المِشَامَى وَحَبَش . وذكر  
يونس : أَقَّ فِيهِ لَابْنُ مُحْرِزٍ لِحْنًا وَاحِدًا مُجَسَّسًا .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الألحان » . وكان ينبغي

أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

## ذِكْرُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَنَسَبِهِ وَخَبْرُهُ

نسبه من قبل أبيه  
 وأسم أبي الصَّلْتِ عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُنْدَةَ بن صُرَّةَ بن قَيْسٍ<sup>(١)</sup>، وهو  
 قَتِيفُ بن مُنَبِّه بن بَكْر بن هَوَازِن، هكذا يقول من نسبهم إلى قَيْسٍ<sup>(٢)</sup>، وقد شُرح ذلك  
 في خبر طَرِيحٍ<sup>(٣)</sup>. وأُم أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ رُقَيْة بنت عبد شمس بن عبد مناف .  
 وكان أبو الصَّلْتِ شاعراً، وهو الذى يقول فى مدح سَيْفِ بن ذى يَزَن :  
 لِيَطْلُبَ النَّارَ أَمْثَالَ آيَنِ ذِي يَزَن \* إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالاً<sup>(٤)</sup>  
 وقد كُتِبَ خبر ذلك فى موضعه .

أولاد أُمَيَّة  
 وكان له أربعة بنين : عمرو وربيعة وهُب والقاسم ، وكان القاسم شاعراً ، وهو  
 الذى يقول - أنشدنيهِ الأَخْضَشُ وُضِئُهُ عن ثعلب، وذكر الزبير أنها لأُمَيَّة - :

## صوت

١٨٧  
٣

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِلَادِهِمْ \* رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ  
 لَا يَنْتَكُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ \* لَتَلْمِيسِ الْعِلَلَاتِ بِالْمَيْدَانِ  
 يمدح عبد الله بن جُدْعَانَ بها ، وأقولها :

قوى قَتِيفٌ إِنْ سَأَلَتْ وَأُسْمِرَى \* وَبِهِمْ أَدَافِعُ رُكْنٍ مِنْ عَادَانِي

غناه القَرِيضُ ، ولحنه قَتِيفٌ أَوَّلُ بِالْيَنْصَرِ . ولا بَرْنَ مُحَرَّزٌ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
 بِالْوَسْطَى ، عَنِ الْمَشَامَى جَمِيعاً .

(١) فى كتاب الشعر والشعراء : «ضرة» . وضرة (وزان حنة) : اسم قبيلة أيضا . (٢) بين  
 قيسيا . (٣) يريد قيس عيلان وهو الجد الأعلى لهوازن لأن هوازن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة  
 ابن قيس عيلان . (٤) سائق أخبار طريح فى هذا الجزء . (٥) فى الشعر والشعراء :

٢٠ لَنْ يَطْلُبَ الْوَرَا أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزَن \* يُلْجِجُ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالاً  
 وفى شعراء النصرانية : \* فى البحر ربح للأعداء أحوالاً \*  
 وفى سيرة ابن هشام : \* فى البحر ربح للأعداء أحوالاً \*  
 (٦) فى الشعر والشعراء : «الحريب» بالحاء المهملة وهو الذى سلب ماله .

وكان ربيعة أبنته شاعرا، وهو الذي يقول :

وإنَّ تَكُ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ قَلَّتَا • وَقَبَسَا سِوَاهُ مَا بَقِينَا وَمَا بَقُوا  
وَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ طَرًّا يَطْلَانَةً • لَقَيْسٍ وَهَمَّ خَيْرُ لَنَا إِنْ هُمُ بَقُوا<sup>(١)</sup>

كانت يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول، فكان يأتي في شعره  
بأشياء لا تعرفها العرب؛ فنها قوله :

• قُرَّ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَضْمَدُ<sup>(٢)</sup> •

وكان يُسمي الله عز وجل في شعره السِّلْطِيطَ فقال :

• وَالسِّلْطِيطُ<sup>(٣)</sup> فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَبِرٌ •

وتمناه في موضع آخر التفرور فقال : وأيده التفرور • وقال ابن قتيبة : وعلمناؤنا  
لا يحتجون بشيء من شعره لهذه العلة .

هو أشعر حفيف  
أو أشعر الناس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

(١) في الأصول وشعره النصرانية : « وان يك... » بالياء المثناة من تحت (٢) كذا  
في الأصول، وفيه الإيطاء وهو تكرار القافية لفظا ومعنى، وهو عيب . (٣) هذا عجز بيت وصفه :

• لا قص فيه غير أن عيشه •

والسَاهُورُ فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف . (٤) هكذا بالأصول  
وهذه البيت لا يترن بها البيت . وقد ورد البيت كاملا في اللسان (مادة سلط) هكذا :

إِنَّ الْأَثَامَ دَعَا يَا اللَّهُ كُلَّهُمْ • هُوَ السِّلْطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَسْطَر

قال ابن جني : هو القاهر ، من السلاطة . قال : ويروي السِّلْطِيطُ (بكر السنين) وكلاهما شاذ .

قال صاحب التهذيب : سِلْطِيطُ جاء في شمرأية بمعنى المسلط . قال : ولا أدري ما حقيقته . ورواه

في الشعر والشعراء : « السِّلْطِيطُ » . وفي القاموس : « والسِّلْطِيطُ بالكسر : المسط » ثم قال شارحه : « هكذا

في سائر أصول القاموس والصواب السِّلْطِيطُ كما في الباب » . (٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر

والشعر : « وأبدت للتفرور » يريد التفر : وهذه أشياء متكررة ، وطباعتنا لا يرون شعره جهة في اللغة » اهـ .

قال أبو عبيدة : أتفتت العربُ على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم عفيف ، وأن أشعر عفيف أُمّية بن أبي الصلت .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد قال الكُتبت : أُمّية أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم تقل كما قال .

قال الزبير وحدثني عمي مُصعب عن مُصعب بن عثمان قال :

عبد وأتس الدين وطبع في النبوة

كان أُمّية بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، وليس المسُوح تبعداً ، وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيّفة ، وحرّم الخمر وشكّ في الأوثان ، وكان مُحققاً ، وأتس الدين وطبع في النبوة ؛ لأنه قرأ في الكتب أن نبياً بُعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هذا

الذي كنت تَسْتَرِث وتقول فيه ؛ فغسده عدو الله وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ؛ فأنزل الله فيه عز وجل ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : وهو الذي يقول :

كلّ دين يوم القيامة عند الله إلّا دينَ الحنيّفة زورُ

قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمّية يُحْزِضُ قريشاً بعد وقعة بدر ، وكان يرى من قُتِل من قريش في وقعة بدر ؛ فن ذلك قوله :

كان يحرض قريشاً بعد بدر

ماذا يَسْدِرُ والعَقَّةُ \* قَلِي من مَرَاذِيَةِ بِحَاجِجِ

(١) في ح : « ومأم عققا » . (٢) في جميع الأصول : « يكون هو » .

(٣) تَسْتَرِث : تَتَبَلَّغُ . (٤) العَقَل : كَتِيبَ رَمَلٍ يَدْرُ . (٥) مَرَاذِيَةِ :

جمع مرزبان ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك ، وهو مرزب وأصله فارسي .

(٦) بِحَاجِجِ : جمع بجهيج وهو الريد المسارع في المكادِم .

وقال : وهي قصيدة نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها . ويقال :  
إن أمية قديم على أهل مكة : بأسمك اللهم ، ففعلوها في أول كتبهم مكان (بسم الله  
الرحمن الرحيم) .

قال الزبير وحديثي علي بن محمد المدائني قال :

قال الحجاج على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أمية ، وكذلك أندلس الكلام .

بأسف الحجاج على  
ضباع شعره

$\frac{188}{3}$

كانت يحس  
أخبار بني العرب  
فلما أخبر ببعث  
تذكر

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي<sup>(١)</sup> وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت يلتمس الدين ويطلع في النبوة ، فخرج إلى الشام  
فتر بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه  
الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفا متغير اللون ،  
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سرى عنه ، ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا ، فلما  
صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم  
أسوأ من حاله الأول ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفقاءك ؛  
فقال : خلوني فإنني أرتاد لنفسى لمعادي<sup>(٢)</sup> ، إن هاهنا راهبا عالما أخبرني أنه تكون  
بعد عيسى عليه السلام ست رجعات ، وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة ، وأنا  
أطلع في النبوة وأخاف أن تمخطني ، فأصابني ما رأيت ؛ فلما رجعت ثانية أتيت  
فقال : قد كانت الرجعة وقد بُعث نبي من العرب ؛ فليست من النبوة ، فأصابني  
ما رأيت ، إذ فاتني ما كنت أطلع فيه .

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١١٦ قسم أول

طبعة أودبا) وأشير بهامته إلى أن في بعض النسخ : «الموصل» - وفي م ، س ، هـ وفي جميع الأصول

فيما يأتي (ص ١٢٥) : «عمرو بن أبي بكر الموصل» - (٢) كذا في ح - وفي باقي الأصول :

« على قسي » -

قال : وقال الزهرى : خرج أمية في سفر فتزلوا متزلا ، فلم أمية وجهها وصعد في كتيب ، فرفعت له كنيصة فأتته إليها ، فإذا شيخ جالس ، فقال لأمية حين رآه : إنك لتسبح ، فن ابن يأتك رئيسك<sup>(١)</sup> ؟ قال : من شق الأيسر ، قال : فأى الثياب أحب إليك أن يلباك فيها ؟ قال : السوداء ، قال : كدت تكون نبي العرب ولست به ، هذا خاطر من الجن وليس بملك ، وإن نبي العرب صاحب هذا الأمر يأتية من شقه الأيمن ، وأحب الثياب إليه أن يلباه فيها البياض .

أخبره شيخ راهب  
أنت لست فيه  
أوصاف النبي

قال الزهرى : وأنى أمية أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، مبي الخبر فهل أحسنت شيئا ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدته يخرج العام .

حديثه مع أبي بكر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت خالد بن يزيد يقول : إن أمية وأبا سفيان أصطحبا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ؛ وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقيل ؛ فقال له أبو سفيان : إن بك لشرا ، فما قصتك ؟ قال : خير ، أخبرني عن عتبة بن ربيعة كم سنه ؟ فذكر سنا ؛ وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالا ؛ فقال له : وضعته ؛ فقال أبو سفيان : بل رفعت ؛ فقال له : إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذى مال . قال : وكان الراهب أشيب ، وأخبره أن الأمر لرجل من قريش .

سأل أبا سفيان من  
عتبة بن ربيعة

أخبرني الحري قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ قال :

زم أنه فهم ثناء  
شاة

كان أمية جالسا معه قوم ، فترت بهم غم فثقت منها شاة ، فقال للقوم : هل سمرون ما قالت الشاة ؟ قالوا : لا ؛ قال : إنها قالت لسنحلتها : صرى لا يحىء الشب

(١) روى (شيخ الرا. وقد تكسر) : جنى يرى مصاحبه كهانة وطبا ولبق على لسانه شرا .  
(٢) ثقت الشاة : صاحت وصوتت .

فيا كلك كما أكل أختك عام أول في هذا الموضع، فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني عن هذه الشاة التي تفت لها مخلة؟ فقال: نعم، هذه تخطها؛ قال : أكانت  
لها عام أول مخلة؟ قال : نعم، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بمائة  
ذكر الآخرة، وذهب عشرة بمائة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بمائة  
ذكر الشباب .

قال الزبير حدثني عمرو بن أبي بكر الموصلي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

كان أمية نائما بجاء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
من قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى؟ قال : نعم ؛ قال : زكا ؟  
قال : أبي .

أخبرني عتي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
دأب قال :

خرج ركب من قبيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا  
راجعين نزلوا منزلا ليتمشوا بمساء ، إذ أقبلت عظامية حتى دنت منهم ، فخصبها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجعت ، وكففتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ميسين ، فطلعت عليهم

(١) انظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣ (٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لمحمد بن  
سلام الجهمي (ص ٦٧ طبع أودا) مع زيادة في البارة واختلاف في بعض الكلمات . وسيمده المؤلف  
بتفصيل أدق في ص ١٢٧ (٣) العظامية : دويبة ملءا تشبه ساء أيرس وتسمى شحمة  
الأرض وشحمة الزمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها مغطاة بالسواد ، ومن طبعها أنها تمتلئ مشيا مرهما  
ثم تحف . (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ . وكفت الشيء : ضم بضه الـ بعض . وفي باقي  
الأصول : « وكفوا » . والفرقة : ما يسط تحت الخوان من جلد أو غيره .

عرج مع ركب إلى  
الشام فمرضت لهم  
بجنية فاسترشد  
راعيها القويعة منها

- عجوز من وراء كتيب مقابل لم تنوكتا على عصا، قالت: ما منكم أن تطعموا رَجِيمَةً<sup>(١)</sup> البخارية النيمية التي جاءتكم عَشِيَّةً! قالوا: ومن أنت؟ قالت: أنا أُمُّ الْعَوَامِ<sup>(٢)</sup> إِمْتُ منذ أعوام؛ أما وربّ العباد، لتفتقن في البلاد؛ وضربت بعصاها الأرض ثم قالت: بَطْنِي إِيَّاهُمْ، وَفَرَى رِكْلَهُمْ؛ فَوَثَّبت الإِبِلُ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانًا مَا يُعْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ، حتى آفَرَقْتُ في الوادي، بَجَمْعَتِهَا في آخر النهار من الغد ولم تَنَكِّدْ؛ فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا لَتُرِحْلَهَا طَلَمْتُ عَلَيْنَا الْعَجُوزُ فَضَرَبَتْ الْأَرْضَ بِعَصَاهَا ثُمَّ قَالَتْ كَقَوْلِهَا الْأَوَّلُ، ففعلت الإِبِلُ كفعلها بالأمس، فلم يجمعها إِلَّا الْغَدَ عَشِيَّةً؛ فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا لَتُرِحْلَهَا أَقْبَلَتِ الْعَجُوزُ ففعلت كفعلها في اليومين وَفَرَّتِ الإِبِلُ؛ فَقُلْنَا لِأُمِّيَّةَ: أَيْنَ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ نَفْسِكَ؟ فَقَالَتْ: أَذْهَبُوا أَتَمُّ فِي طَلَبِ الإِبِلِ وَدَعُونِي، فَنُوجِهَ إِلَى ذَلِكَ الْكُتَيْبِ الَّذِي كَانَتِ الْعَجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى عَلَاهُ وَهَبَطَ مِنْهُ إِلَى وَادٍ ١٠ فَإِذَا فِيهِ كَنِيْسَةٌ وَقَنَادِيلُ، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ مُعْتَرِضٌ عَلَى بَابِهَا، وَإِذَا رَجُلٌ أَيْبَضُ الرَّأْسِ وَالْحَيْةِ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةَ قَالَتْ: إِنَّكَ لَتَبُوعٌ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ؟ قَالَتْ: مِنْ أَذَى الْيَمْرِى؛ قَالَتْ فَبِأَيِّ الثِّيَابِ يَأْمُرُكَ؟ قَالَتْ: بِالسَّوَادِ؛ قَالَتْ: هَذَا خَطِيبُ الْجَنِّ، كَدَتْ وَاللَّهِ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ تَفْعَلْ؛ إِنَّكَ صَاحِبُ النَّبْؤَةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أَذَنِهِ الْيَمْنَى، وَيَأْمُرُهُ بِلِبَاسِ الْبَيَاضِ؛ فَمَا حَاجَتُكَ؟ لَخَذَتْهُ حَدِيثَ الْعَجُوزِ؛ فَقَالَتْ: صَدَقْتُ، ١٥ وَلَيْسَتْ بِصَادِقَةٍ!! هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْجَنِّ هَلَكَ زَوْجُهَا مِنْذُ أَعْوَامٍ، وَإِنَّمَا لَنْ تَزَالَ تَصْنَعُ ذَلِكَ بِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعَتْ؛ فَقَالَتْ أُمِّيَّةُ: وَمَا الْحِيلَةُ؟ فَقَالَتْ: جَمْعُوا ظَهْرَكُمْ فَإِذَا جَاءَتْكُمْ فَعَلْتُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا: سَبِّحْ مِنْ فَوْقِ وَسَبِّحْ مِنْ
- (١) في ح: «رَجِيمَةٌ» بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٢) يقال: آمَتِ الْمَرْأَةُ (من بَابِ ضَرْبٍ) إِذَا قَدَّتْ زَوْجَهَا . (٣) في الْأَمْثَلِ: «تَنَكَّدَتْ» بِالْهَاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ فَرْقٍ . (٤) في الْأَمْثَلِ: «إِلَى» . (٥) الظَّهْرُ: الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَقْفَالُ فِي السَّفَرِ لِحُلْهَا إِذَا عَلَ عَلَى ظَهْرِهَا، يُقَالُ: عَدَّ فُلَانٌ ظَهْرَ أَيِّ إِبِلٍ .



أسفل، بأَمْسِكَ اللَّهُمَّ؛ فلن تَضُرَّكُمْ؛ فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهري؛ فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ، فلم تَضُرَّهم؛ فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت: قد عرفت صاحبكم، وليبْقِضَنَّ أعلاه وليَسْوَدَنَّ أسفله، فأصبح أمية وقد برص في عَدَارِيه وأسود أسفله؛ فلما قَدِمُوا مكة ذكروا لهم هذا الحديث؛ فكان ذلك أوَّل ما كتب أهل مكة "بأَمْسِكَ اللَّهُمَّ" في كتبهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عَسَّان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزُّهري قال :

دخل يوماً أمية بن أبي الصَّلْت على أخته وهي تهيأ كَدَمًا لها، فأدركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت . قالت : فَأَنشَقَّ جانب من السقف في البيت، وإذا بطائر قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه، فشَقَّ الواقعُ صدره فأخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائرُ الواقفُ للطائر الذي على صدره : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى ؛ قال : أَقِيل ؟ قال : أَيْ، قال : فردَّ قلبه في موضعه، فنَهَضَ فأتبعهما أميةٌ بطرفه فقال : لَيْيكا لَيْيكا \* هانذا لديكا

لا يرىءُ فَأَحْزَنُر ، ولا ذو عَشِيرَةٍ فَأَتَتَصَر . فرَجَعَ الطائرُ فوقع على صدره فشَقَّه ثم أخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائرُ الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى ؛ قال : أَقِيل ؟ قال : أَيْ، ونَهَضَ فأتبعهما بصره وقال :

لييكا لِييكا \* هانذا لديكا

(١) في هـ : « تَبَأْ » . من اللسان (مادة خلق) : « قالت فدخل ملء وأنا أخلق أدبالي » والمخلق : الضمير ؛ يقال : خلق الأديم يخلفه خلقا إذا قدره قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزايدة أو غربة أو رخا . (٢) في ب ، سم ، هـ : « قال » .

خير الطائر بين  
الذين شق أحدهما  
صدره ومحاورتهما

١٠  
١٩٠  
٣

١٥

٢٠

لا مألٌ يُغْنِي، ولا عشيرةٌ تُعْنِي . فَرَجَّ الطائرُ فَوَقَّعَ على صدره فشَقَّه ، ثم أخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائرُ الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى ؛ قال : أَقِيلُ ؟ قال : أَيْبَى ، ونَهَضَ فَاتَّبَعَهُمَا بِصَرٍّ وقال :

ليكا ليكا • هانذا لديكا

محفوف بالنعيم ، محوَّطٌ من الرِّيبِ • قال : فَرَجَّ الطائرُ فَوَقَّعَ على صدره فشَقَّه وأخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى ؟ فقال : وَعَى ؛ قال : أَقِيلُ ؟ قال : أَيْبَى ، قال : ونَهَضَ فَاتَّبَعَهُمَا بِصَرٍّ وقال :

ليكا ليكا • هانذا لديكا

لَنْ تَغْيِرَ اللَّهُمَّ تَغْيِرَ جَمًّا • وَأَيْ عَيْدِكَ لَا أَلْمَا<sup>(١)</sup>

١٠ قالت أخته : ثم أَطْبَقَ السقفَ وجلسَ أُمَيَّةٌ يَسْحَحُ صدره ؛ فقالت : يَا أُنْحَى ، هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، ولكنني أجدُ حُرًّا في صدري ؛ ثم أنشأ يقول :

لَبِئْسَ كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَ بَدَأَ • فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُحُولَا<sup>(٢)</sup>

اجْعَلِي الْمَوْتَ تُصَبِّ عَيْنَكَ وَأَحْذَرِ • غَوْلَةَ الذَّهْرِ إِنَّ لِلذَّهْرِ غُولَا

حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن إسحاق عن يعقوب بن حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس :

تصديق النبي له في شعره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّقَ أُمَيَّةً فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رَجُلٍ يَمِينُهُ • وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى وَلَيْتُ مُرْصِدُ<sup>(٣)</sup>

(١) أَلَمْ : ارتكَبَ الْإِثْمَ وَهُوَ صَارَ الْقَنُوبَ • (٢) الْقِنَانُ : أَعَالَى الْجِبَالِ ، وَاحِدَهَا قِنَا .

(٣) قال الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ٦٨) طبع مصر : «وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

٢٠ هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النسور ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ... » وذكر هذا البيت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدق» <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الخزائي قال حدثنا أبو يوسف — وليس بالقاضي — عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا .

• أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين اللهبي قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية :

الحمد لله ثمنا ومُصَبَّحَنَا \* بالخير صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا  
رَبُّ الْخَيْفَةِ لَمْ تَتَفَدَّ خَزَائِنَهَا \* مَمْلُوءَةٌ طَبَقِ الْأَفَاقِ سُلْطَانًا  
الْآتِي لَنَا مَنَا فَيُخْبِرُنَا \* مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ تَحِيَانَا  
بِنَا يُرَبِّنَا أَبَاؤُنَا هَلَعَكُوا \* وَبَيْنَنَا نَقْتَسِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا  
وقد علمنا لو آتَ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا \* أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إِنْ كَادَ أُمِيَّةٌ لَيْسُلُهُ» .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر، وحدثنا خالد بن حمارة : ١٥

شعره في عتاب  
أبيه ونوجه

١٩١  
٣

(١) هذه الجملة تالية ، وتكون مضافة مع سياق الكلام لو أنه كان : وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية كما قال صلى الله عليه وسلم : «صدق» . (٢) في نسخة : «استشدي» ، وفي ب : «أنشدني» .

أَنْ أُمِيَّةَ عَتَبَ عَلَى أَبْنٍ لَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عَدَوْتُكَ مَوْلُونَا وَمُتُّكَ يَافَا \* تُعَلِّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتُهَيِّلُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَيْلَةٌ أَبَتْكَ بِالشَّجْوِ لَمْ أَتِ \* لَشُكَاكَ إِلَّا سَاهَمَرًا أَتَمَلُّ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي \* طُرِفَتْ بِهِ دُونِي فَغَنِي تَهْمُلُ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَ وَالْفَايَةَ الَّتِي \* إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَؤْمِلُ  
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلَظَةً وَفَظَاطَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَنَعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ قال أبو بكر المَهْدَلِيُّ قال : قلت لِعِكْرَمَةَ :  
مَا رَأَيْتُ مِنْ يُبَلِّغُنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِيَّةَ : " أَمِنْ شِعْرُهُ وَكَفَّرَ  
قَلْبُهُ " ، فقال : هو حق ، وما الذي أنكرتم من ذلك ! قلت له : أنكرنا قوله :

محاوره بين أبي بكر  
المهْدَلِيُّ وعِكْرَمَةَ  
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ أَنْحِلِيلَةٍ \* حَمْرَاءَ مَطْلَعُ لُونِهَا مُتَوَرِّدُ  
تَأْتِي فَلَا تَبْدُونَا فِي رِسْلِهَا \* إِلَّا مَعْدُبَةً<sup>(٤)</sup> وَإِلَّا تُجْمَلُ

فَمَا شَأْنُ الشَّمْسِ تُجْمَلُ ! قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى يَنْفَخَها  
سبعون ألفَ مَلَكٍ يَقُولُونَ لَهَا : أَطْلُعِي ، فنقول : أأطلع على قوم يسبدونني من دون  
الله ! قال : فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ حِينَ تَسْتَقْبِلُ الضِّيَاءَ يَرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطَّلُوعِ قَتْلَعُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى قَرْنَيْهِ ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا ، وَمَا غَرِبَتْ قَطُّ إِلَّا خَرَّتْ اللَّهُ سَاجِدَةً ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانُ

(١) في شرح ديوان الحماسة للبربري (ص ٣٥٤ طبع أدربا : « ومُتُّكَ » . (٢) أجنى  
عليك : أكعب ، ويحوز أن يكون من جنات النمرة جنيا وجناية . (عن شرح الحماسة للبربري) . وفيه  
رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) في شرح ديوان الحماسة : « نابتك بالشكو » .  
(٤) كذا ثبت في جميع النسخ لفظ « قال » ، ولا لزوم له . (٥) الرسل : الرق والتودة .  
(٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصفها عن السجود، فتقرب على قريبه فيحرقه الله تحتها، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تطلع بين قرني شيطان وتقرب بين قرني شيطان".

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان <sup>(١١)</sup>  
ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حاصر يقول: <sup>(١٢)</sup>

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

اختلف ابن عباس وعمر بن العاصي عند معاوية، فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال: بلى! فأنشده:

والشمس تقرب كل آخر ليلة \* في عين ذي حطب وتأط حريم <sup>(١٣)</sup>

أخبرني الحرثي قال حدثنا عبيد بن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: <sup>(١٤)</sup>  
لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجل وهذه  
المرضة ستتي، وأنا أعلم أن الحنيفة حق، ولكن الشك يداخلي في محمد. قال:  
ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول:  
لييكا لييكا \* هانذا لديكا

أحاديث وأحواله  
في مرض موته

(١) كذا في ح. وفي باقي الأصول: «أحمد بن محمد الجعد» وهو من شيوخ أبي الفرج الذين يروى عنهم كثيرا في هذا الكتاب. (٢) اسمه عثمان بن حاصر الحميري ويقال: الأزدي أبو حاصر الفاضل، وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاصر (انظر تهذيب التهذيب في اسم عثمان). (٣) الغلب: العين بفتح حير، والتأط: العين الحماة (أي الأسود) وقيل: العين حماة كان أرضه حماة. والحمد: الأسود من العين. ورواية هذا الشعر في اللسان مادة (تأط):  
بلغ المشارق والمغارب يحق \* أسباب أمر عن حكيم مرشد  
فأق غيب للشمس عند ما يها \* في عين ذي حطب وتأط حريم  
وقد رواه صاحب اللسان لأمية ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستهدفا به على الطاعة الحماة، وكذلك أورده ابن بري وقال: إنه نتج صنف ذا القرنين.

لا مالٌ يَدِينِي ، ولا عَشِيرَةٌ تُجَنِّبُنِي . ثم أُغْنِي عليه أيضا بعد ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه قد قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَ كَاللَّيْكَاءِ • هَانَذَا لَدَيْكَ

لا بَرَى ، فاعْتَصِرْ ، ولا قَوَى فانتصر . ثم إنه بقي يحدث من حضره ساعة ثم أُغْنِي عليه مثل المَرتَينِ الأولَينِ حتى يَسُوا من حياته ، وأفاق وهو يقول :

لَيْسَ كَاللَّيْكَاءِ • هَانَذَا لَدَيْكَ

محفوظ بالنم ،

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَا • وَإِيَّ عِبِيدِكَ لَا أَلْمَأ

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكوتوا في أمثلي ، وحتشهم قليلا حتى ينس القوم من مرضه ، وأنشأ يقول :

١٩٢  
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا • مُتَهَيِّ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَنَانِي • فِي رُيُوسِ الْجِبَالِ أَرَعَى الْوَعُولَا

إِجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبًا عَلَيْكَ <sup>(١)</sup> وَأَحْذَرْ • غَوْلَةَ التَّهْرِ إِنْ التَّهْرُ غَوَلَا

ثم قضى نَفْسَهُ ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل في وفاة أُمَيَّةَ غيرُ هذا .

١٥

أخبرني عبد العزيز بن أحمد حم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

سمعت في خبر أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ ، حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه أخذ نَفْسَهُ وهَرَبَ بهما إلى أقصى اليمن ، ثم عاد إلى الطائف ، فينما هو يشرب مع

لما بُعث النبي هرب  
أُتِيَهُ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ  
مَاتَ بِالطَّائِفِ

إخوان له في قصر غيلان بالطائف، وقد أودع آبيته اليمن ورجع إلى بلاد الطائف،  
إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فنَعَبَ نَعَبَةً؛ فقال أمية: فيك الكَنْكَتُ! —  
وهو الغراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي<sup>(١٢)</sup>  
بيدك مَتَّ، فقلت: فيك الكَنْكَتُ. ثم نَعَبَ نَعَبَةً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛  
فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يَقَعُّ على هذه المِزْبَلَةِ أسفل القصر، فيستبر  
عظماً فيَتَلَعُّه فيَشْجَى به فيموت؛ فقلت نحو ذلك فوقع الغراب على المِزْبَلَةِ، فأثار  
العظم فَنَشَجَى به فمات؛ فأَنكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغيَّر لونه؛ فقال له  
أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً! فالحقوا عليه حتى شرب الكأس،  
فقال في شِقِّ وأَغْمَى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا يرىُّ فاعتذر، ولا قوى فانتصر،  
ثم خرجت نفسه.

### صوت

#### من المائة المختارة

تَبَلَّتْ قُرَادُكَ فِي الْمَنَامِ تَرْمِدَةً<sup>(١٤)</sup> • تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامِ<sup>(١٥)</sup>  
كَالْمَسْكِ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ صَهَابَةٍ • أَوْ طَائِقِ كَدَمِ الدَّبِيعِ مُدَامِ  
عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ. الشعر لحسان بن ثابت والفناء لموسى بن عازِجَةَ الكوفي  
نَقِيلُ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ. وذكر حَادٍ عن أبيه أن فيه لنا لَعَزَةً  
الْمَيْلَاءِ. وليس موسى بكثير الصنعة ولا مشهور، ولا ممن خدم الخلفاء.

(١) هو غيلان بن سُلَيْمَةَ بن مَعْبُ، وكان وفد على كسرى وحاوره فأعجب به واشترى منه التجارة  
بأضفاف منها وكساء وبعت منه من الفرس من ين له هذا القصر بالطائف، فكان أول قصر بني سِمْ  
(راجع الأغاني ج ١٢ ص ٤٨، ٤٩ طبع بولاق) - (٢) في جميع الأصول: «الذي».  
(٣) تَبَلَّتْ قُرَادُكَ: أسقطه. والخريدة: الحية. (٤) في ديوان حسان: «تسق»  
ومثل هذه الرواية تكون الباء في «بارد» زائدة. (٥) العائق: العنقريضة التي حيث زما  
حتى صفت وجادت، وقيل: هي التي لم يفض أحد ختامها كالغارية الباقى التي تد أدركت ولما تنزع.

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن هدي بن عمرو  
 ابن مالك بن التجار، واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة،  
 وهو النقاء بن عمرو، وإنما سمي النقاء لطول عقه، وعمرو هو مزيقياء بن عامر  
 ابن ماء السماء بن حارثة النطريش بن أمري القيس الطريق بن ثعلبة البهلؤل بن  
 مازن بن الأزد، وهو ذري - وقيل : ذراء ممدود - بن القوث بن نبت بن مالك  
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

نسبه من قبل أبيه  
 وكتبه

قال مصعب الزبيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عنه، قال :  
 بنو هدي بن عمرو بن مالك [بن] التجار يُسمون بنى معالة ؛ ومعالة أمه، وهي امرأة  
 من القين وإلها كانوا يُسبون . وأم حسان بن ثابت بن المنذر، القرينة ابنة خالد  
 ابن قيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن  
 الخزرج . وقيل : إن اسم التجار تيم اللات ؛ وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :  
 وَأُمُّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَلَا • أَمَا لَابْنِ تَيْمِ اللَّهِ مَاذَا أَصَلَتْ

- (١) هذا الاسم إن جعله ضلالاً من الحسن أبيه وإن جعله ضلالاً من الحسن (بافتح) وهو القتل  
 أو الحسن بالتي، لم يجره . قال ابن سبويه : وقد ذكرنا أنه من الحسن أو الحسن، وقال : ذكر بعض  
 النحويين أنه ضلال من الحسن وليس بشيء . (انظر اللسان مادة حسن) . (٢) كذا في أسد الغابة  
 في ترجمة حسان . وفي سائر الأصول : «وم تيم الله» وبنو التجار هم تيم الله بن ثعلبة (٣) نقل صاحب  
 شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البغدادى أن اسمه «دره» بكسر الدال فسكون وأكره هزة  
 وعن أبي القاسم الوزير أنه دراء ككتاب . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : «أمة» .  
 (٥) في الأصل : «القرينة بنت خالد بن قيس» . وفي تهذيب التهذيب طبع المند : «القرينة  
 بنت خالد بن حيش» . وفي أسد الغابة طبع يولاق : «القرينة بنت خالد بن حيش» . وفي نزاة  
 الأدب البغدادى (ج ١ ص ١١١ طبع يولاق) : «القرينة بنت حفس» .



يعني ضرار بن عبد المطلب، وكان صلّ فنشدته أمه . وإنما سماه رسول الله صلّ الله عليه وسلم تيمّ الله ، لأن الأنصار كانت تنسب إليه ، فكره أن يكون في أنسابها ذكر الآلات .

ويكنى حسان بن ثابت أبا الوليد ، وهو قتل من غول الشعراء ، وقد قيل : إنه أشعر أهل المدر . وكان أحد المعمرين من المخضرمين ، عمر مائة وعشرين سنة : ستين في الجاهلية وستين في الإسلام .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : عاش ثابت <sup>(١)</sup> ابن المنذر مائة وخمسين سنة ، وعاش حسان مائة وعشرين سنة . وما يحقق ذلك ما أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسين عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة عن حسان بن ثابت قال : إني لفلان يقعه ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودى يبترب يصرخ ذات غداة : يا معشر يهود فلما اجتمعوا إليه قالوا : ويلك ! مالك ؟ قال : طلع نجم أحمد الذي يولد به في هذه الليلة ؟ قال : ثم أدركه اليهودى ولم يؤمن به . فهذا يدل على مدة عمره في الجاهلية ، لأنه ذكر أنه أدرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وله يومئذ ثمان سنين ، والنبي

عاش حسان مائة وعشرين سنة

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام ، كما في خزنة الأدب للبندادى وأسد الغابة ، لما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقطيعه أعراض المشركين ، ويكنى أيضاً أبا عبد الرحمن ، ويلقب بذي الأكمة (بالضم) كما في القاموس مادة أكل . (٢) المدر (بالحرىك) : المدر والحضر . وفي س ، أ ، م : « المدر » . (٣) في أسد الغابة وتهذيب التهذيب والعيون الزاهرة : أنت عمر حسان مائة وعشرون سنة وكذلك عاش أبوه أيت وجده المنذر وأبو جده حرام ، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من سلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة نعيم . (٤) في ح : « محمد بن الحسن » .

صلى الله عليه وسلم بُسِّتَ وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاثَ عشرة سنة، فقدم المدينةَ والحِمْيَرَ يومئذٍ، على ما ذكره، ستون سنة أو إحدى وستون سنة، وحيثُ قد أُسلم؛ أخبرني الحسن بن عليّ - قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني أبْنُ أَبِي الزناد قال :

عمرُ حسانَ بن ثابتَ عشرين ومائة سنة: ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام .  
قال أخبرني الحسين قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :  
رايتُ حسانَ بن ثابتَ وله ناصيةٌ قد سَدَّها بين عيبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ - قال حدثني علي بن محمد التوفي عن أبيه قال :

كان يَحْضِبُ شاربَه  
وعَفَفَته بِالْحِمْيَرِ

كان حسان بن ثابتَ يَحْضِبُ شاربَه وَعَفَفَته بِالْحِمْيَرِ<sup>(١)</sup>، ولا يَحْضِبُ سائرَ لحيته؛ فقال له أبْنُه عبد الرحمن : يا أباي، لِمَ تَفْعَلُ هذا ؟ قال : لا كَوْنُ كَأَنِّي أَسَدٌ وَالْعُفُفُ فِي دِمِّهِ .

أخبرنا محمد بن الحسين بن دُرَيْدٍ قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
فَضَّلَ حَسَّانُ الشَّعْرَاءَ ثَلَاثَ : كان شاعراً الأنصار في الجاهلية، وشاعراً النبیّ -  
صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعراً الیْمَنَ كُلَّهَا في الإسلام .

فَضَّلَ الشَّعْرَاءَ  
ثَلَاثَ

قال أبو عبيدة: وأجمعت العرب على أن حساناً أشعرُ أهل المَدَن . أخبرنا بذلك أيضاً أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ - قال حدثنا عمر بن شُبَّة عن أبي عبيدة قال :

أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى  
أَنَّهُ أَشْعَرُ أَهْلِ الْمَدَنِ

(١) المَغْفَةُ : شعرات بين الثفة السفلى والفتن . (٢) كما في أسد الغابة . وفي جميع الأصول : « أجمعت » .

اتَّخَذَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ أَشْمَرَ أَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ يَثْرِبَ، ثُمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ تَيْفٌ  
وَعَلَى أَنْ أَشْمَرَ أَهْلُ يَثْرِبَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

سأل أبا هريرة عن  
حديث في شأنه  
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب قال :

٤  
٤

جاء حسَّانُ إلى نَفَرٍ فبهم أبو هريرة، فقال : أُنْسِدْكَ اللهُ، اسمعتَ رسولَ  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ”أَجِبْ عَنِّي“ ثم قال : ”اللَّهُمَّ أَيْدِ بَرُوحَ الْقُدُسِ“ ؟  
قال أبو هريرة : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

كان أحد الأضداد  
الثلاثة الذين  
مارضوا شعراء  
قريش

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين، قال أبو زيد  
وحدثناه هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ :

١٠

كَانَ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الزَّهْرِيِّ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ؛ فَقَالَ قَائِلٌ  
لِلْعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ائْتِجْ عَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا؛ فَقَالَ عَلَى رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أِذْنٌ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ  
اللَّهُ، إِنَّكَ لَعَلِيٌّ كِي يَهْجُو عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا؛ قَالَ : ”لَيْسَ هُنَاكَ“  
أَوْ ”لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ“؛ ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : ”مَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِلَاحِهِمْ أَنْ يُنْصَرَوْهُ بِالسِّتَمِ؟“؛ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتَا هَا، وَأَخَذَ  
بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسْتُرُنِي بِهِ مَقُولٌ <sup>(١)</sup> بَيْنَ بَصَرَى وَصَنَاءَ؛ فَقَالَ : ”كَيْفَ

١٥

(١) زاد في أحد النسخة وأياها هو ضاردين الخطاب . (٢) القول : الحسان .

٢٠

- تهجروهم وأنا منهم؟ فقال: إني أسألك منهم كأشمل الشعرة من الصبين. قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رَوَاحَة. فكان حسان وكعب يُواضنانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويُعيرَانهم بالمثالب، وكان عبد الله بن رَوَاحَة يُعيرهم بالكفر. قال: فكان في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب، وأهون القول عليهم قول ابن رَوَاحَة.
- فلما استأمنوا وقَّعوا الإسلام، كان أشد القول عليهم قول ابن رَوَاحَة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال حدثنا أبو يونس القشيري وهو حاتم بن أبي صفيرة قال حدثنا سيماء بن حرب قال:

سأذن النبي في حجر  
رئيس فأمره أن  
يأخذ أناسهم من  
أبي بكر

- قام حسان أبو الحسام، فقال: يا رسول الله، أئذني في فيه، وأخرج لسانه أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئت لفريت به المزاد، أئذني في فيه، فقال: "انذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم أجههم وجبريل معك". قال أبو زيد قال ابن وهب وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن البراء بن عازب وعن سيماء بن حرب - فإنا أشك: أهو عن أحدهما أم عنهما جميعا - قال أبو زيد: وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن أبي صفيرة عن سيماء بن حرب

(١) كما في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوروبا) وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ١٣٠ طبع الهند) والخلاصة طبع مصر، وهو مولد بني قشير واسم أبيه سلم، وأبو صفيرة أبو أمه وهو يروي عن عمرو بن دينار وصالح بن حرب (انظر الأنساب للسماعى). وقد ورد هذا الاسم مضطربا في جميع الأصول. (٢) المراد جمع مزادة والمزادة هي التي يعمل فيها الماء، وهي ما تم بجد نالت بين الجاهلين لتسحق، سميت بذلك لكان الإزادة.

بَحْوَهُ، وزاد فيه: فأخرج لسانه أسودَ، فوضعه على طَرْفِ أَرْبَتَيْهِ، وقال: يا رسول الله، لو شئت لفريتُ به المزاد؛ فقال: «يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه»؛ قال: والله لأسلنَّه منك كما سئل الشعرُ من المبین!، قال: «يا حسان فأتِ أبا بكر فإنه أعلمُ بأنساب القوم منك». فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: كُفَّ عن فلانة وأذكر فلانة؛ فقال:

هَجَوْتُ محمداً فأجبتُ عنه \* وعند الله في ذلك المجرأ<sup>(١)</sup>

فإن أباي ووالده وعرضي \* ليرض محمد منكم وفاء

أنه جوه ولست له بكُفٍّ \* فشركا تليركا الفداء

١. بلغ قريشا شعر  
حسان أنهموا فيه  
أبا بكر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار

قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال:

لما أُشيدت قريشُ شعرَ حسان قالت: إن هذا الشتم ما غلب عنه أرب<sup>(٢)</sup>  
أبي حنيفة.

قال الزبير: وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن إسحاق بن مجمع عن رجل من

بنو العجلان قال:

(١) وردت هذه الأبيات في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أودا) ضمن قصيدة مملها:

ضفت ذات الأصابع فاجلواء \* إلى عسكراء منهلها خلا

على غير ترتيب الأغاني يذكر البيت الثالث بعد الأول ويزيادة بين يدهما:

هَجَوْتُ مباركا برأ حفيبا \* أمين الله شيمته الوفاء

أمن هجو رسول الله منك \* ويحده ويصره سوا.

وليلها البيت «فإن أبي الخ». وانظر هذا الشعر أيضا في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع

بولاق). (٢) كذا في ح. وفي باقي الأصول: «أخبرني الحسن بن علي قال قال...» بتكرير

كلمة «قال». (٣) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (٤) لم نصل على هذا الاسم

في كتب التراجم التي بين أيدينا والقي بها هو: «يعقوب بن مجمع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»

كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال. وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢): «يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم بن مجمع» وله هذا.

لما بلغ أهل مكة شعر حسان ولم يكونوا علموا أنه قوله ، جعلوا يقولون :  
لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا .

قال الزبير : وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن محمد بن فضالة عن أبيه  
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

أسمه ابن الزبير  
وضرار من جهوما  
وقوا فاستمدى عمر  
فردهما فأنشدهما  
عما قال فيها

نهى عمر بن الخطاب الناس أن يُشيدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي  
قريش ، وقال : في ذلك شتمٌ الحى بالميت وتجديد الضغائن ، وقد هدّم الله أمر  
الجاهلية بما جاء من الإسلام . فقدم المدينة عبد الله بن الزبير السهمي وضرار  
ابن الخطاب الفهري ثم المحاربي ، فترلا على أبي أحمد بن جحش ، وقال له : نُحب  
أن تُرسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك ، فنشدته ويُشدنا مما قلنا له وقال لنا ،  
فأرسل إليه بغاه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخواك ابنُ الزبير وضرار قد  
جاءا أن يُسمعك وتُسمعهما ما قالاك وقلتَ لهما ، فقال ابنُ الزبير وضرار :  
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يُحتمل في الإسلام ولا يُحتمل شعراً ، وقد أحببنا  
أن نُسمعك وتُسمعنا ، فقال حسان : أقتبداً أم أبداً ؟ قال : نبداً نحن ، قال :  
أبتدأنا ، فأنشده حتى فارصا كل مرجل غضباً ثم استويا على راحتيهما يُريدان  
مكة ، فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته ،  
فقال له عمر : لن يذهب عك بشيء إن شاء الله ، وأرسل من يردهما ، وقال له عمر :  
لولا تدريتهما إلا بمكة فأرددهما على ، وخرجوا فلما كانا بالروحاء رجع ضرار إلى  
صاحبه بكره ، فقال له يابن الزبير : أأنا أعرف عمر وذبه عن الإسلام وأهله ،

- (١) لم نشر على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في ولد محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسمى  
خالداً وقد أحصاهم ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٥٨ - ٥٩ طبع أوربا) . على أن السند كله مضطرب  
ولم نوص إلى تحقيقه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى بالميت » الخ .  
(٣) الرواء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .

وأعترف حسانَ وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا ،  
فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرددهما على ، فأرّج بنا  
ترك العناء وأقم بنا مكنتنا ، فإن كان الذي ظننت فالرجوع من الرجاء أسهل منه  
من أبعد منها ، وإن أخطأ ظني فذلك الذي يُحبّ ونحن من وراء المضي ، فقال ابنُ  
الزُبَيْرِ : فِيمَ ما رأيت . قال : فأقاما بالرجاء ، فإنا كان إلا كثر الطائر حتى وافهما  
رسولُ عمر فردّهما إليه ، فدعا لهما بحسان ، وعمرُ جماعة من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدكما مما قلت لهما ، فأنشدتهما حتى فرغ مما  
قال لهما فوقف ، فقال له عمر : أفرغت ؟ قال : نعم ، فقال له : أنشدك في الخلاه  
وأأنشدتهما في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتما فأقيا وإن شئتما فأقصرا ، وقال لمن  
حضره : إني قد كنتُ نهيتم أن تذكروا بما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دقّا  
للتصاغُن عنكم وبثّ القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحتفظوا به ؛  
فدقّونا ذلك عندهم . قال خلاد بن محمد : فأدركته واقه وإن الأنصار لتجدده عندها  
إذا خافت بلاءه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عَفَّان بن مُسلم  
قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعت أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان  
ابن الحارث نحو ما ذكره مما قدّمنا ذكره ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
وإن سَنَامَ المجد من آل هاشم <sup>(٢٣)</sup> بنو بنت مخزوم ، ووالدك العبدُ

شعره في حجر  
أبي سفيان بن  
الحارث

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رجلان كل منهما  
يسمى خالد بن محمد فله أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبد العزيز » وظاهره جدًا أنه أحد  
ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، ويرى عنه كثير أبو الفرج . (٣) بنت مخزوم :  
يريد بها فاطمة بنت عمر بن خالد بن عمران بن مخزوم وهي أم عبد الله (أبي النبي صلى الله عليه وسلم) والزين  
وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المجهق  
وكانت أمه أم ولد .

ومن ولدت أنباء زهرة منكم \* كرام ولم يلق عجايزك المجد  
وإن أمراً كانت سمية أمه \* وسمراً مغلوب إذا بلغ الجهد  
وأنت عجين يسط في آل هاشم \* كما ينط خلف الراكب القدر

فقال العباس : ومالي وما لحسان ! يعني في ذكره ثبيلة<sup>(٥)</sup>، فقال فيها :

ولست كهباس ولا كابن أميه \* ولكن عجين ليس يورى له زند

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريدة قال :

أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بسبعين بيتاً .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

(١) يريد في هذا البيت مدح أمه التي صلى الله عليه وسلم وهالة أم حزة وصفيّة ، وكلها زهرية إذا ما ابتاعها بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلق عجايزك المجد » يهجو أبا سفيان بأن أمهاته لسن بأحرار إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الديوان في هذا البيت (ص ٩١ طبع ليدن) :

وما ولدت أفاء زهرة منكم \* كراماً ولم يقرب عجايزك المجد

(٢) كذا في الديوان وسمية : هي أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبني عبد مناف . وفي الأصول : « ثبيلة » بالهاء الخفيفة وهو تحريف (انظر شرح التوزي على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠ طبع بولاق) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجر . (٤) المجين : من أبوه

عريق وأمه ليست بعرية . وينط في آل هاشم : نسب إليهم وليس منهم ، يريد أنه ليس من خالصهم . (٥) كذا في المعارف لابن قتيبة وشرح القاموس (مادة نط) ، وهي ثبيلة بنت كليب بن مالك بن جناب أم العباس وضرار بن عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النمر بن قاسط . وفي الأصول « ثبيلة » بالهاء الخفيفة وهو تحريف . (٦) هو ضرار بن عبد المطلب .

أما جبريل في مدح النبي

مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله ابن رواحة



بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ  
فَقَالَ وَأَحْسَنَ وَأَمَرْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ وَأَحْسَنَ وَأَمَرْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ  
فَنَسَنِي وَأَسَنَنِي » .

أخبره النبي أن روح  
القدس يؤيده

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب  
قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويعل بن  
شَدَّاد بن أَوْس عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر : « إِنَّ رُوحَ  
الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا كَلَّمْتَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ » صلى الله عليه وسلم .  
أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هُوْدَّة بن خَلِيفَةَ قال حدثنا عوف

استنشد النبي  
رجل يهني إليه

ابن محمد قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سفر : « ابْنَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ » ، فقال  
حَسَّانُ : لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبَعْدُكَ ، قال : « أَحَدٌ » ، فجعل يُشَدُّ وَيُصْنِي إِلَيْهِ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَمِعُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَائِقٌ رَاحِلُهُ حَتَّى كَانَ  
رَأْسُ الرَّاحِلَةِ يَمْسُ الْوَرِكَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ تَسْبِيحِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« لَهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ » .

اتهره عمر لإنشاده  
في مسجد الرسول  
فرد عليه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جُرَيْجٍ  
قال أخبرنا زِيَاد بن أَبِي سَهْلٍ قال حدثني سعيد بن المسيب :  
أن عمر مرة بحسان بن ثابت وهو يُشَدُّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فَأَتَاهُ عُمَرُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : قَدْ أَتَشَدُّتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، فَأَعْلَقَ عُمَرُ .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ طبع بولاق) : « قَدْ كُنْتُ أَتَشَدُّ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرُ مِنْكَ » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب :

أن عمر مرة على حسان وهو ينفذ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وعلمت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد  
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار :

أن عمر مرة يحسان وهو ينفذ الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فاخذ بأذنه وقال : أرغاء كُغَاء البعير ! فقال حسان : دعنا عنك يا عمر ، فواقه لتعلم  
أنى كنت أنشد في هذا المسجد من هو خير منك فلا يغير على ؛ فصنقه عمر .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد  
عم أبي وبماعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة محمد بن موسى  
قال حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
جنتها أسماء بنت أبي بكر قالت :

مرة الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحسان بن ثابت ينفذهم من شعره وهم غير نشيط لما يسمعون منه ، فجلس معهم  
الزبير فقال : مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريضة ! فلقد كان  
يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن أسماعه ويُنزل عليه ثوابه ولا يستغل  
عنه بشيء ؛ فقال حسان :

أقام على عهد النبي ﷺ وهديه \* حواريه والقسوك بالفعل يُعدل

(١) حوارى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، قوله عليه الصلاة والسلام : «ان لكل نبي حواريا»  
وان حوارى الزبير . وفى رواية : «الزبير ابن عتي وحوارى من أنى» أى خاص من أصحابه وأتباعه .

٧  
٤

مسلح الزبير بن  
العوام للوجه فما لم  
يصنعوا الاستماع له

أقام على منهاجه وطريقه \* يوالى ولي الحق والحق أعدل  
هو الفارس المشهور والبطل الذي \* يصول إذا ما كانت يوم مجل<sup>(١)</sup>  
إذا كشفت عن ساقها الحرب حثها \* بأيض سباق إلى الموت يرقل<sup>(٢)</sup>  
وإن أمراً كانت صفة أمه \* ومن أسد في ينها لم رقل<sup>(٣)</sup>  
له من رسول الله قربي قريه \* ومن نصره الإسلام مجد مؤئل<sup>(٤)</sup>  
فكم كربة ذب الزير بسيفه \* عن المصطفى والله يعجل<sup>(٥)</sup>  
فامثله فيهم ولا كان قبله \* وليس يكون الدهر ما دام يبل<sup>(٦)</sup>  
شاؤك خير من فعال معانير \* وفعلك يابن الهاشمية أفضل

تسلم هو ركب  
وابن راحة حماة  
أعراس المسلمين  
فاخشاره النبي  
دونها

أخبرني أحمد بن عيسى العجل قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
أبْنُ قُضَيْلٍ عَنْ جُلَّاهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

لَمَّا كَانَ عَامُ الْأَحْزَابِ وَرَدَّاهُ اللَّهُ بَنِيظْلَهُمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : ” مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ “ ؟ فَقَالَ كُتَيْبٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ رَوَاحَةَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ :  
” نَهْمُ أَهْلِهِمْ أَنْتَ فَإِنَّهُ سَيُجِئُكَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدُسِ “ .

سبه قوم في مجلس  
ابن عباس فدافع  
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا حذيث بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسرها وهيجها . (٢) أزل : أسرع ، والإزال ضرب من السير السريع ،  
قال التاج : إذا استزلوا للطن عثر أزلوا \* إلى الموت ليرقال الجمال المصاب  
(٣) المرذل : المظلم السود . (٤) يذل : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :  
قرين وضفان وبنو قريظة نالوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .  
والذي يروي عن عمر بن شبة كثيرا في كتاب الألفاظ هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري فله هذا .

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِغَاءِ حَسَّانٍ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ نَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَقْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

- جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ حَسَّانُ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

$\frac{A}{4}$

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَشَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَا  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

قدم وفد تميم على  
النبي ففتنهم  
فأمره أن يجيب  
شاعرهم

لِمَا قَدِمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانٍ مِثْرًا وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ،  
وَقَالَ : " إِنْ اللَّهُ لِيُؤَيِّدَ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَعَ عَنْ نَبِيِّهِ " <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
هَكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْخَبَرَ مُخْتَصِرًا ، وَأَيْدِنَا بِهِ عَلَى تَمَامِهِ هَاهُنَا لِأَنَّ ذَلِكَ  
حَسَنٌ فِيهِ .

أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبْحَاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- ١٥ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمْ  
الْأَعْرَجُ بْنُ حَاسٍ ، وَالزَّرِيقَانُ بْنُ بَدْرٍ ، وَعُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ،  
وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ،  
فَوَقَفُوا عِنْدَ الْحُجُرَاتِ ، فَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَلِيٍّ جَانِبٍ : أُنْزِجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ، فَقَدْ جِئْنَا  
لِنُقَاتِرَكَ ، وَقَدْ جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠

(١) في ح : « مَا تَأَخَّجَ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ بَيْنَى وَاحِدٍ .

بجلس، فقام الأقرع بن حابس فقال : والله إن مدحى لزين، وإن ذمى لشين، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : "ذلك الله". فقالوا : إنا أكرم العرب، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : "أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه  
السلام". فقالوا : انلذ لنا عرنا وخطيتنا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجلس وجلس معه الناس . فقام عطاريد بن حاجب فقال :

الحمد لله الذى له الفضل علينا وهو أهله، الذى جعلنا ملوكاً وجعلنا أعرأ أهل  
المشرق،<sup>(١)</sup> وأتانا أموالاً عظيمة فعل فيها المعروف، ليس فى الناس مثنا، أنسنا برعوس  
الناس وذوى فضلهم ! فن فاترنا فليمد مثل ما عتدنا، ولو نشاء لأكثرنا، ولكنا  
نستحي من الإكثار فيما خوئنا الله وأعطانا، أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا  
أو أمرى أيمن من أمرنا، ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض  
خلقه، قضى فيه من أمره ووسع كريمه وعلمه، ولم يقض شيئاً إلا من فضله وقدرته،  
فكان من قدرته أن أصطفى من خلقه لنا رسولا أكرمهم حسبا وأصدقهم حديثا  
وأحسنهم رأيا، فازل عليه كتاباً وأتمنه على خلقه، وكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا<sup>(٢)</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان، فأجابه من قومه وذوى رحمة المهاجرون  
أكرم الناس أنساباً، وأصبح الناس وجوهاً، وأفضل الناس فعلاً، ثم كان أول  
من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب وأستجاب له نحن معشر الأنصار،

(١) فى الطبرى (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوربا) : « وجعلنا أعرأ أهل المشرق وأكثره  
عدداً وأيمره علة ... الخ » . (٢) فى سيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى : « ووسع  
كرسيه عليه من غير وأو البلف، وقد وردت هاتان الخطبتان فى السيرة الطبرى باختلاف يسير عما هنا .  
(٣) فى سيرة ابن هشام والطبرى : « ثم دعا الناس إلى ... الخ » .

فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، تقابل الناس حتى يؤمنوا ويقولوا : لا إله إلا الله ،  
فن آمن بالله ورسوله متبعين ما ماله ودمه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في الله ،  
وكان جهاده علينا سيرا ، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات .

فقام الزبيرُ فقال :

- نحسب الملوك فلا نحسب يقاربنا \* منا الملوك وفينا يؤخذ الربع<sup>(١)</sup>  
تلك المكاد حزناتها مقارعة \* إذا الكلام على أمثالي اقترعوا  
كم قد نشدنا من الأحياء كلهم \* عند الثباب وفضل العز يتبع  
وتحسر الكوم عبطاً في منازلنا \* للنازليين إذا ما استطعموا شبعوا<sup>(٢)</sup>  
ونحن نطعم عند الخمل ما أكلوا \* من المييط إذا لم يظهر القزع<sup>(٣)</sup>  
وتنصر الناس تائيناً سرانهم \* من كل أوب قتمضى ثم تتبع<sup>(٤)</sup>  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت بجاء ، فأمره أن يجيئه ؛  
فقال حسان :
- إن النوايب من فُهِرو وإخوتهم \* قد يبتوا مسنة للناس تتبع<sup>(٥)</sup>

- (١) ورد هذا الشعر في ديوانه وسيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبري (نص ١ ص ١٧١٢ طبع أوربا) باختلاف عما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس وبيع الغنمة خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المربع ، ورواية البيت في السيرة والطبري : نحن الكرام فلا نحسب يقاربنا \* منا الملوك وفينا تنصب البيع  
(٣) الكوم : جمع أكرم وهو البير الضخم السام والأثني كوما . (٤) عبط القبة عبطاً : نحرها من فراء ولا كسروى سميت قبة ، ويقال للقبة : حيلة والمبع : عبط (بضمين) وقد تمكن عيه .  
(٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدق) هكذا :  
ونظم الناس عند القسط كلهم \* من السديف إذا لم يؤنس القزع  
والسديف : هم السام . والقزع : السحاب . أى نظم الشعر في الخمر . وفي الأصول : « القزع » بالقاف والراء ، وهو تحريف . (٦) ورد هذا الشعر أيضاً في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا) والطبري (نص ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير عما هنا .

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ • تقوى الإله وبالأسر الذي شرعوا  
 قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عدوهم • أو حاولوا التّع في أشياهم تَقَمُوا  
 حَيْبَةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُعْدَّةٍ • إِنْ انْخَلَّتْ فَاغْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ  
 لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكُفُّهُمْ • عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَمُوا<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ • فَكُلُّ سَبْقِي لِأَذَى سَبْقِهِمْ تَبِعُ  
 أَعْقَبُ دُكْرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقَّتْهُمْ • لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُرِيدُهُمُ الطَّعْمُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَا يَضْنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ • وَلَا يَمَسُّهُمْ مِنْ مَطْعٍ طَبْعُ<sup>(١٤)</sup>  
 يَسْمُونَ لَهْرٍ تَبْدُو وَهِيَ كَالْحَلَّةِ • إِذَا الزَّعَافُ مِنْ أَطْفَارِهَا خَشَعُوا  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ • وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُرْعُ  
 كَانَهُمْ فِي الْوَحْيِ وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ • أَسْوَدُ يَبْشَّةٍ فِي أُرْسَافِهَا قَدَعُ<sup>(١٥)</sup>  
 خُذْ مِنْهُمْ مَا آتَى عَفْوًا وَإِنْ مَنَعُوا • فَلَا يَكُنْ هُكَّ الْأَمْرِ الَّذِي مَنَعُوا  
 فَإِنْ فِي حَرْبِهِمْ فَاتْرُكْ عِدَاوَتَهُمْ • سُمًّا يَخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ<sup>(١٦)</sup>  
 أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ • إِذَا تَفَرَّقَتْ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

- (١) كذا في أ، س، وديوانه (س ٢٣ طبع أوربا) . وفي باقي الأصول : « يرضى » بالنسبة .  
 (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « الزعاف » . (٣) كذا في الديوان . وفي الأصول :  
 « لا يطعمون ولا يزي بهم طمع » . (٤) ورد هذا البيت في أ، س وذكر محمدا  
 في م ، وسقط في باقي النسخ . (٥) الزعاف : أرذل الناس . (٦) المكتسب :  
 الداني القريب . (٧) يشة : من عمل مكة ما على اليمن ، على خمس مراحل من مكة ، وفي وادي  
 يشة موضع مشير كثير الأسد . وفي السيرة : « أسد بحلية ... الخ » وحلية : مأسدة بناحية اليمن .  
 (٨) القدح : اعوجاج في الرسخ . (٩) كذا في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أنورا  
 غفوا ... الخ » . (١٠) يخاض : يخط . والصاب والسلم : ضربان من الشجر مران .

أَهْدَى لَمْ يَدِي قَبْلَ يُوَازِرُهُ \* فَمَا أَرَادَ لِسَانُ حَائِكٍ صَنِعَ  
فَانِهِمْ أَفْضَلَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنَّ جَدَّ النَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ تَمَعُوا<sup>(١)</sup>

فَقَامَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضَلْنَا \* إِذَا اجْتَمَعُوا وَقْتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ

بَاتَا فَرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَّارِيمُ<sup>(٢)</sup>

فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَنْعَنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ \* عَلَى رَغَمِ أَنْفٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ

هَلْ الْحَبْدُ إِلَّا السُّؤْدُدُ الْعُودُ وَالْتَدَى \* وَجَاهُ الْمَلُوكِ وَأَحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ<sup>(٣)</sup>

قَالَ : فَقَالَ الْإِفْرَعِيُّ بْنُ حَابِسٍ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُؤَنٌّ لَهُ ! وَاقِهِ لَشَاعِرُهُ<sup>(٤)</sup>

أَشْمَرُ مَنْ شَاعِرُنَا ، وَنَخْطِيئُهُ أَخْطَبُ [ مِنْ خَطِينِنَا ] ، وَلَأَصَوَانِهِمْ أَرْفَعُ مِنْ<sup>(٥)</sup>

أَصْوَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا عَمِدَ ، فَأَعْطَاهُ ؛ فَقَالَ : زِدْنِي فِرَادَةً ؛ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيِّدُ

(١) هذه رواية السيرة والديوان . وفي الأصول : « رأينهم » بالراء . (٢) كذا في ديوانه طبع

أوربا وسيرة ابن هشام والطبري ، ومناه : مزحوا ، وهو أنسب للقام ، لمقابلته لقوله : إن جدَّ

بالناس الخ ، قال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فَلَيْتَ حَيْثَا يَنْتَلِبُنِ بَرُوضَةً \* فَيَجِدَ حَيْثَا فِي الْمَلَجِ وَيَشْتَعِ<sup>(٦)</sup>

وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سموا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام

(ص ٩٣٧ طبع أوربا) أن هذا الشعر من قول الزبرقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حمزة من تميم .

(٥) رواية الديوان وسيرة ابن هشام :

تَصَرَّعَا وَأَوْرَيْنَا النَّيَّ عَمِدَا \* عَلَى أَنْفٍ وَارِضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ

ورواية الطبري :

مَنْعَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ حُلَّ وَسَطُنَا \* عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ

(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . ومثول : هـ . مسهل وميسر له .

وفي الأصول : « تَوَرَّعَا » . (٨) التكلفة عن سيرة ابن هشام والطبري .



العرب؛ فزلزلتهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

إسلام وفد نعيم  
وأكرام النبي لهم

ثم إن القوم أسلموا، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن، ويستفهمون في الدين؛ ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم، وقال: "أَمَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟"، وكان عمرو بن الـأَهم في ركبهم، فقال

١٠  
١٠

قيس بن عاصم، وهو من رَهْطِه وكان شَاحِثًا له؛ لم يبق منا أحدٌ إلا غلامٌ حديثُ السن في ركبنا؛ فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم. فبلغ عمرًا ما قال قيس؛ فقال عمرو بن الـأَهم لقيس:

منافسة عمرو بن  
الـأَهم وقيس بن  
عاصم

ظَلِمْتَ مُقْبِرَ شِ الْمَلَاءِ تَشْتُمْنِي • عند الرسول فلم تصدق ولم نصيب

إن تُغَضِّبُونَا فَإِنِ الرُّومَ أَصْلُكُمْ • والروم لا تملك البغضاء للعرب

فإن سؤددنا عودٌ وسؤددكم • مؤخر عند أصل العجب والذنب

١٠

فقال له قيس:

لولا دفاعي كنتم أعبدنا • داركم الحيرة والسليحون<sup>(٢٣)</sup>

شعر حسان الذي  
يقدر به إيمانه  
بالرسل

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني عمرو بن علي بن مقدم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب ابن أبي ثابت، قال أبو زيد وحدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا يسعر عن

١٥

سعد بن إبراهيم، قالوا:

(١) الملاء: الأست. (٢) رواية هذا البيت في سيرة ابن هشام:

سداكم سؤددا وهما وسؤددكم • ياد فواجده مقبج دلي القلب

والعجب من كل دابة؛ ما انضم طيه الوركين من أصل القلب المفروق في مؤخر العجز.

(٣) السليحون: موضع قرب الحيرة، وقيل: هو بين الكوفة والقادسية.

٢٠

قال حسان بن ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :

### صوت

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْتَ عَمَّا \* رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
وَأَنْ أَحَا الْأَحْصَافِ إِذْ يَعْلُونَهُ \* يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ قِيَمِلُ  
وَأَنْتَ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كَلَامَهَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُقْبَلُ  
وَأَنْ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ سَرِيمٍ \* رَسُولُ آتَى مِنْ عِنْدَى الْعَرْشِ مُرْسَلُ  
وَأَنْ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ \* وَمَنْ دُونَهَا قَدْلُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلُ

— غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالبصر من رواية يونس وغيره — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "أنا أشهد معك".

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة ظل) إلى عبد الله بن راحة يصف الزنى، وهي هجرة كانت تميد، وذكر يمين من هذا الشعر كرها لا اختلافا في بعض الألفاظ عما هنا وما :
- شهدت ولم أكذب بأنت عدا \* رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن التي بالجزع من بطن نخلة \* ومن داتها غل من الخير معزل  
ثم أحدهما بالهجة التفسيرية الآتية : « أي خال من الخير، ويروى : ومن دونها، أي الصم المنصوب حول الزنى ». (٢) هو عهد عليه السلام وهو المشار إليه في قوله تعالى : (واذكر أخطأه إذ أنذر قومه بالأحصاف) والأحصاف : جمع حصف، وهو جبل مستطيل مرتفع فيه انحناء. (٣) يعني بأبي يحيى زكريا عليه السلام. (٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله. ورواية الديوان في هذا البيت :

وأن التي بالسنة من بطن نخلة \* ومن داتها غل من الخير معزل

- ٢٠ (٥) الفل : الذي لا خير عنده كالأرض القل وهي التي لا نبت فيها ولا خير. (انظر التعليقات التي مل ديوان حسان الطليوح بأوردوا الذي أشرف على طبعه المستشرق الإنجليزي جيب). و بطن نخلة : موضع بين مكة والطائف.

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى السجستاني قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

دخلت على عائشة وعندما حسان وهو يرثى بنتاً له وهو يقول :

وَرَأَى حَصَانٌ مَا تُرَى بِرَيْسَةٍ \* وَتَصْبِحُ غَرْفِي مِنْ لُحُومِ الْقَوَائِلِ <sup>(١١)</sup>

فقلت عائشة : لكن أنت لست كذلك ؛ فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : ( وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) ! فقلت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعاً عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت، وحسان مضطجع مسند رجله إلى فارع قد رفعهما عليه، إذ قال : مه ! أما رأيتم ما صر بكم الساعة ! قال مالك : قلنا : لا والله، وما هو ؟ فقال حسان : فاختة صرّت الساعة بيني وبين فارع فصدمتني ! أو قال : فزحتني ؛ قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعت إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئاً من الزمان وظلها في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به هو وغيره من الإنك ( راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء ) وهي غير القصيدة التي رثى بها ابنته وإن كانت على قافيتها . (٢) رواية الديري : « حسان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثياب ووقار وعفاف وكانت وزنية في مجلسها ، وامرأة حسان بفتح الحاء : عفيفة بينة الحصانة . (٣) الثرى : البانة ، أي أنها تصبح جائنة من لحوم الناس والمراد أنها لا تقتاتهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حسن بالمدينة كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاختة : واحدة القواخت ، وهي ذرات الأطواق من الحمام ، قيل لها ذلك لونها لأنه يشبه القشت الذي هو ضوء القمر .

أخبر يوفى صفي  
قبل وقوعها

١٠

١٥

٢٠

١١  
٤

سَاتِيكُمْ قَدْوَا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ \* فَاصْبُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَسْمَعُوا

قال مالك بن أبي عمرو : فَصَبَحْنَا مِنَ الْعَدِّ حَدِيثُ صَيِّفِينَ .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن السلاء  
ابن جَرَّة العنبري قال :

سمه المصيرة بن  
شعبة بنشد شعرا  
فبعث اليه بمال

- يَتَا حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْخَيْفِ وَهُوَ مَكْفُوفٌ ، إِذْ زَفَرُ زَفْرَةٍ ثُمَّ قَالَ :
- وَكَاثٌ حَافِرُهَا بِكُلِّ نَجِيلَةٍ <sup>(١)</sup> • صَاعٌ يَحْكِلُ بِهِ شَعِيرٌ مَعْدُمٌ
- عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَقْيِيفِ أَصْلِهِ <sup>(٢)</sup> • عَبْدٌ وَزَمُّهُ أَنَّهُ مِنْ بَقْدَمِ <sup>(٣)</sup>

قال : والمغيرة بن شعبة جالس قريبا منه يسمع ما يقول ، فبعث اليه بمائة آلاف  
درهم ؛ فقال : من بعث بهذا ؟ قال : المغيرة بن شعبة سمع ما قلت ؛ قال :  
واسوءناه ! وقيلها .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي  
قال :

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

- جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني  
من شعر حسان ، فلو مزج البحر بشعره لمزجه . قال : وكان السبب في ذلك —
- فيا أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الأصمعي وأخبرني به الحسن  
ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مُصْعَبُ —
- أن الحارث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ابعت مني

- (١) الخيلة : الأرض السهلة التي تبت ، شبه نبتها بجمل القطيفة . (٢) الأشاجع : أصول  
الأصابع التي تتصل بهصب ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الكف ، واحدها : أصبع .
- (٣) يقدم : أبو قبيلة وهو يقدم بن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، والبيت فيه إقواء وهو اختلاف  
حركة الروي . (٤) كذا في جميع الأصول ، وكان الأول أن يكون « قيل » أو « قالوا » .

من يدعو إلى دينك وأنا له جاري، فأرسل معه رجلا من الأنصار، فهدرت بالحارث عشرته فقتلوا الأنصار، فقدم الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام لا يؤثب أحدا في وجهه، قال: "ادعوا لي حسان"، فدعى له، فلما رأى الحارث أنشد:

٩. يا حارِ مَنْ يَنْذِرُ بِنَقَّةٍ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فُلَانٌ مُحَمَّدًا لَمْ يَنْذِرْ  
إِنْ تَقْدِرُوا فَالْقَدْرُ مِنْكُمْ شَيْئَةٌ \* وَالْقَدْرُ نُبْتُ فِي أَصُولِ السَّخِيرِ<sup>(١)</sup>

فقال الحارث: اكفّفه عني يا محمد، وأؤدّي إليك دية الخفارة<sup>(٢)</sup>؛ فأدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين شراة<sup>(٣)</sup> وكذلك دية الخفارة، وقال: يا محمد، أنا حائذ بك من شره، فلو ضجج البحر بشعره مَرَجِه.

١٠. أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر أنشد شعرا بلغ النبي فأنه فضر به ابن الحنظل ونوضه النبي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا المطاف بن خالد قال:

كان حسان بن ثابت يجلس إلى أطمه فأرع، ويجلس معه أصحاب له ويضع لهم بساطا يجلسون عليه، فقال يوما، وهو يرى كثرة من يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العرب فيسألون،:

١٥. (١) السخير: شجر إذا طال تدّت دعوته وانحنت، وقيل: شجر من شجر التمام له غضب مجنحة وجرثومة. وفي اللسان يقال: وكب فلان السخير إذا قدر، وذكر البيت.

(٢) الخفارة: الأمام.

(٣) الشراة من التوق: التي مضى هل حلها عشرة أشهر، وقيل: ثمانية.

أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوْا \* وَأَبْنُ الثَّرِيْعَةِ أَمْسَى بِيْضَةَ الْبَلَدِ<sup>(١٧)</sup>  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَنْ لِيْ بِأَصْحَابِ الْبِطَاطِ  
بِفَارَعٍ ؟ » فقال صفوان بن المَعْطَلِ : أَنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ ، فخرج إليهم فَأَخْرَطَ  
سَيْفَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ الشَّرْفُ وَجْهَهُ فَفَزَعُوا وَتَبَدَّعُوا ، وَأَدْرَكَ حَسَنًا دَاخِلًا بَيْتَهُ ،  
فَضْرَبَهُ وَفَلَقَ أَلْيَتَهُ . قَالَ : فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوَّضَهُ وَأَعْطَاهُ حَافِطًا ،  
فَبَاعَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَبَيَّاهُ مَعَاوِيَةُ قَصْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :  
« قَصْرُ النَّدَارَيْنِ » . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ إِنْمَا ضَرَبَ حَسَنًا لَمَّا قَالَ فِيهِ  
وَفِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِفْكَ ، لِأَنَّ صَفْوَانَ هُوَ الَّذِي رَمَى  
أَهْلُ الْإِفْكَ عَائِشَةَ بِهِ .

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول وهو الموافق لما في الطبري (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) واللسان مادة «بيض» والتبني (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) والأخذ في اللغة (ص ١١٨ طبع بيروت). وقال البكري في التبني : « وكان الماقون يسمون المهاجرين رضى الله عنهم الجلابيب » . وفي اللسان : « أراد بالجلابيب سفلة الناس وعتراتهم » . وفي صمد وتاج المروس شرح القاموس (ج ٥ ص ١٢) والديوان : « الخلايس » وقال في الشرح « الخلايس : الأخطا من كل وجه » (انظر ديوانه المطبوع في لندن سنة ١٩١٠ ص ٩١) . (٢) الصرب يقول للرجل : هو بيضة البلد ، يذمونه بذلك ، ويقولون للآخر : هو بيضة البلد ، يذمونه بذلك . والمسدوح يراد به البيضة التي يحضنها الظلم ويحبها ، لأن فيها فرسه . والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالبراءة المذرة التي لا حافظ لها ولا يدري لها أب وهي ربيكة الظلم . قال الزتاني : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة ومكة والبصرة فيضة البلد مدح ، وإذا نسب إلى البلاد التي أهلها أهل ضمة فيضة البلد ذم . (٣) الحافظ : البستان .
- ٢٠ وفي كتاب التنبية البكري : « فأعلاه النبي صلى الله عليه وسلم عوضا ، يرساه ، وهي قصيرى حذية اليوم بالمدينة ، وسيرين (أمة قبيلة وهي أم عبد الرحمن بن حسان رضى الله عنها) » . وسيذكر المؤلف نص هذه الرواية في ص ١٦٢ من هذا الجزء . (٤) يعنى أبو الفرج بالإفك هنا الحديث الذى تخزمه قوم على عائشة رضى الله عنها ، وكان ذلك عقب غزوة غزاهما التي صلى الله عليه وسلم كان يصطحب فيها عائشة ، فحدث أنه أمر بالرجل ، وكانت عائشة متعلقة ببعض شأنها ، فأمر يهودجها فجعل على يديه ، وظن النعم أنها فيه ولم تكن هناك ، فلما رجعت عائشة إلى اليهودج أهدت التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد ارتحلوا ، فكشفت مكانتها حتى عثر بها صفوان بن المعطل ، فأرجعها إلى المدينة ، فأرجف بها أناس ورسوا بالإفك ، وكان منهم حسان بن ثابت رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حنيد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن حنيفة قال :

إعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعرا يُعرض بأبن المعطل وبمن أسلم من العرب من مضر فقال :

أمسى الجلابيب قد عزّروا وقد كثروا \* وأبى الفريرة أمسى بيضة البلد  
قد نكلت أنه من كنت صاحبه \* أو كان متشبا في برني الأمد  
ما للقتيل الذي أعدو فأخذه \* من دية فيه أعطيها ولا قود<sup>(١)</sup>  
ما للبحر حين تهبّ الریح شامية<sup>(٢)</sup> \* فيقتل<sup>(٣)</sup> ويرى العير بالبد<sup>(٤)</sup>  
يوماً بأغلب متى حين تبصرني \* بالسيف أفرى كفرى العارض البرد<sup>(٥)</sup>

فأعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فضربه وقال :

تلق ذباب السيف عني فإني \* غلام إذا هوجيت لمت بشاعر

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [أبن] حنيد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق

عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن التماس أخا بلعازث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بجمع يديه على عنقه ، فأطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج ، فقيه عبد الله بن رباحة ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ألا أعجبك ! ضرب

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شامة » . (٣) كذا في ديوانه ، واغتيال الناس : ركب بيضة بضا . وفي ح : « فيفضل » بالنين والصاد المجعنين . وفي باقي الأصول : « فيفضل » بالنين المهملة والصاد المعجمة ، وكلاهما تحريف . والعير : جانب النهر ، وعبر الوادي : شامته وناحية . (٤) العارض : السحاب المتعرض في الأفق . وصحاب يرد (بكسر الزاء) : فيه قزورد . (٥) يقال : عجبته بالنسي . إذا نهته على الصجب منه ( انظر اللسان مادة عجب ) .

قبض ثابت بن قيس  
على ابن المعطل  
لضربه ، ثم انتهى  
الأمر إلى النسي  
فأستترناه

١٥

٢٠

- حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إلا قد قتله ؛ فقال له عبد الله بن رَوَاحَةَ : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله ؛ قال : لقد أجترأت ! أطلق الرجل ، فاطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وصفوانَ بنَ المَعْطَل ، فقال ابنُ المَعْطَل : يا رسول الله ، آذاني وهجاني فضرَبْتُهُ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : ” يا حَسَّانَ أَتَيْبٌ على قومي أَنَّنْ هَذَا هَـمُ الله عزَّ وجلَّ للإسلام ! “ ؛ ثم قال : ” أَحْسِنْ يا حَسَّانُ في الذي أصابك “ ؛ قال : هي لك يا رسول الله .

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن<sup>(١)</sup> يسار عن بعض رجال بني النجار بمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصَعَّبُ الزُّهْرِيُّ ، فيما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا الزُّهَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قال حدثني عمي مُصَعَّبُ في القصة ، فذكر أنَّ فَيْتَةَ من المهاجرين والأنصار تَسَازَعُوا على الماء وهم يسقون خيولهم ، فنَضِبَ من ذلك حَسَّانُ فقال هذا الشعر .
- وذكر الزُّهْرِيُّ ، فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجَعْد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا محمد بن قُلَيْبٍ عن موسى بن عَقْبَةَ عن ابنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ هذا النخب كان بعد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق . قال :
- (١) كُتِبَ في ٢ وهو الموافق لما في الطبري (نص أول ص ١٥٢٥ طبع أدريا) وهو الصواب لأنه بنى محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند فني سه : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابن يسار » . وفي غيرها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلاهما تحريف . (٢) بنو المصطلق : بطن من نزاعة ، والمصطلق : لقب جذية بن سعد بن عمرو بن ربيعة ، وسمى بالمصطلق لحسن صوته ، وهو أول من غنى من نزاعة .

أيراد ما تقدم  
برواية أخرى  
فصله .



(١) وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له : سِتَانٌ ، ورجل من بني غَنَارٍ يقال له : جَهْجَاهُ<sup>(٢)</sup> ، فخرج جهجاه بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس له يومئذ يسقيهما ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء فتية من الأنصار ، فتنازعوا فأقتلوا ، فقال عبد الله بن أبي بن سلول : هذا ما جَزَوْنَا به ، آويناهم ثم هم يقاتلوننا ! وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جهجاه وبين الفتية الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، وهذا الشعر من رواية مُصْعَبِ دُونَ الرَّهْزِيِّ :

أَمْسَى الْجَلَايِبُ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا • وَأَبْنُ الْفَرِيْمَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سَرًّا فِي مُهَادَنَةٍ • تَهْدُنَا لِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ مِنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ • أَوْ كَانَ مُنْتَبِئًا بِرُبُّنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمَوْا فَاقْتُلُوهُ • مِنْ دِيَةِ فِيهِ أُعْطِيَهَا وَلَا قَوْدِ  
مَا بِالْبَحْرِ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ شَامِيَةً • فَيَقْطَعُ لِي وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزُّبْدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَتَى حِينَ تُبْصِرُنِي • أَفَرَى مِنَ الْغَيْظِ قَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أَمَّا قَرِيضٌ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكُهُمْ • حَتَّى يُنْبِئُوا مِنْ النَّيَاتِ بِالرُّشْدِ

- (١) كذا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوديا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوديا) .  
وفي الأصول : «جسان» . وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : فازدحم جهجاه وسنان بن وير الجهمي حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقْتُلَا ، فصرخ الجهمي : يا معشر الأنصار! وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ! فنضب عبد الله بن أبي الخ. (٢) هو جهجاه بن سعيد الغفاري كافي الطبري والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفي سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوديا) : «جهجاه بن مسعود» . وفي أسد الغاية : «هو جهجاه بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غنار الغفاري من أهل المدينة» .  
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٨) وفيما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجده مختلفا عما هنا في بعض ألفاظه .

١٣  
٤  
.

١٠

١٥

٢٠

وَبَرَكُوا آلَاتَ وَالْمُزَى بِمَسْرِيَةٍ \* وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ  
وَيَشْهَدُوا أَنْ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَمْ \* حَقٌّ وَيُؤْفُوا بِمَهْدِ اللَّهِ فِي سَدِّ<sup>(١)</sup>  
الْبَلْعِ نَحْيَ بَأْنَى قَدْ تَرَكْتُ لَمْ \* مِنْ خَيْرٍ مَا تَرَكَ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الدَّارُ وَاسْطَةُ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ \* وَالْيَيْضُ يَرْفُلْنَ فِي الْقَمَى كَالْبَرْدِ<sup>(٢)</sup>

- قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حسانُ نَفِستِ على إسلامِ قومي »  
وأغضبه كلامه ؛ ففدا صفوان بن المعطل السلمي على حسان فضر به بالسيف .  
وقال صفوان :

تَلَقَّى دُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَاذْنَى \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

- فَوَقَّبَ قَوْمُهُ عَلَى صَفْوَانَ خَبَسُوهُ ، ثُمَّ جَاءُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ دُلَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنَ  
أَبِي حَزِيمَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ  
حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عمرو بن عامر ، وهو مقبل على فاصحه بين القريتين ، فذكروا له  
ما فعل حسان وما فعلوا ؛ فقال : أَشَاوَرْتُمْ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا :  
لَا ، فَفَعَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : وَأَلْقَطَاعَ ظَهْرَاهُ ! إِنَّا خُذْنُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ! وَدَعَا بِصَفْوَانَ فَأَتَى بِهِ ، فَكَسَاهُ وَخَلَّاهُ ، بِخَاءٍ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ كَسَاكَ »  
كَسَاهُ اللَّهُ » . وَقَالَ حَسَانُ لِأَصْحَابِهِ : احْمَلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) البدد : القعد . (٢) القسى : ثياب من ثمان مخلوط بجزير يرقى بها من مصر ،

نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من تيس يقال لها القس ( يفتح القاف وكسر ها ) .

(٣) قس عليه الشيء : حده عليه ولم يره أهله . (٤) كذا في ح وهو الموافق

لما في الفاموس ( مادة حزم ) وطبقات ابن سعد ( ج ٥ قسم ٢ ص ١١٥ ) . وفي سائر الأصول :

« نَزِيعَةٌ » ببناء المحببة وهو تحريف . (٥) كذا في الطبقات . وفي الأصول : « طريف »  
بالطاء المحببة .

أترّضاه، فاعرضوا؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فردّوه؛ ثم سالمهم فحملوه إليه الثانية، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنصرفوا به؛ ثم قال لهم: «عودوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، فقالوا له: «قد جئنا بك مرتين كلّ ذلك يعرض فلا يُرْمِمْه<sup>(١)</sup> بك؛ فقال: «احملوني إليه هذه المرة وحدها، فاعملوا؛ فقال: «يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي، احفظ قولي:

هجوت محمداً فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزء؛

فأت أبى ووالده وعرضى \* لعرض محمد منكم وقاءً<sup>(٢)</sup>

فرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سيرين أخت مارية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم . هذه رواية مُصعب . وأما الزُّهري فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضربُ السُّلَامي حسان قال لهم: «خذوه فإن هلك حسان فاقتلوه»؛ فاخذوه فأَسْرَوْه وأَوْتَقَوْه؛ فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فخرج في قومه إليهم، فقال: «أرسلوا الرجل، فأبوا عليه، فقال: «اعتمدت إلى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤذونهم وتشتمونهم وقد زعمتم أنكم نصرتموهم! أرسلوا الرجل، فأبوا عليه حتى كاد يكون قتال؛ ثم أرسلوه؛ فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلةً، ثم أرسله سعد إلى أهله؛ فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ليُصَلِّي فيه، فقال: «من كساك كساه الله من ثياب الجنة»؛ فقال: «كساني سعدُ ابن عبادة . وذكر باقي الخبر نحوه .

(١) أرمه: أخبره وأطاعه . (٢) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٩ طبع أودا) والطبري (ص ١٥٢٨، ١٥٩١، ١٧٨١) قسم أزل) والاصابة لابن جرير السقلاي (ج ٨ ص ١١٨) والنتية للبكري (ص ٧٦ طبع دارالكتب المصرية)، وضبطها الزرقاني أيضا في شرحه على المواب (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بقوله: «سيرين بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية وكره الراء» . ملف تاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤): «شعيرين» بالثين المعجمة . (٣) في الأصول: «أبي مصعب» وهو عمر بن

وحدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عَوْضًا منها يربها، وهي قصر بني حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ، كانت مالا لأبي طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاه حسان بن ضريته، وأعطاه سِيرِينَ (أمة قطبية) فولدت له عبد الرحمن بن حسان. قال: وكانت عائشة تقول: لقد سئل عن صفوان ابن المطلب، فإذا هو حصّور (لا يأق النساء)؛ قتل بعد ذلك شهيدا، قال ابن إسحاق في روايته عن يعقوب بن حنّبة: فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة:

شعره في مدح عائشة  
والاعتذار عما  
رماها به

حَصَّانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بَرِيصَةٌ \* وَتُصْبِحُ غُرَقَى مِنْ لُحُومِ التَّوَائِلِ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُ \* فَلَا رُفْتَ سَوْطِي إِلَى أَنْيَالِ  
وَكَيْفَ وَوَدَى مِنْ قَدِيمٍ وَنُفْرِي \* لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْحَاغِلِ  
فَإِنْ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَايُطٍ \* وَلَكِنَّهُ قَوْلُ أَمْرِي بِي مَا حِيلَ <sup>(٢)</sup>

- (١) في اللسان: مادة برج نقل عن ابن الأثير: « هذه القطة كثيرا ما تختلف ألقاب المحدثين فيها فيقولون: يربها بفتح الباء وكسرهما وفتح الراء وضها والمق فيها وفتحها والقصر، وهو اسم مال وموضع بالمدينة » . (٢) كذا في اللسان: مادة حذل، ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٧٢٩ طبع أوربا) . وقد جاء في اللسان: « حديلة بضم الحاء وضع الهاء هي حلة بالمدينة نسبت إلى ابن حديلة بن الأنصار » . وفي الأصول وكتاب التبيين للبكري (ص ٧٦): « حديلة » بألف المعجمة وهو تحريف . (٣) كذا في اللسان: مادة برج، ومعجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام . وفي الأصول « طلة » بدون « أبي » وهو تحريف . (٤) كتب في حديثين السطور بخط يمين فوق هذه الكلمة تفسيرا لها: « لائق » . وفي اللسان: مادة ليط: « ... أبرزيد: يقال: ما ليط به التعم ولا يلحق به، منه واحد » . (٥) رواية الديوان: « بك الدهر بل سئ أمرى بك عاجل » (٦) محل به إلى السلطان عملا ومجالا: كاده بسايقاليه .

قال الزبير وحديثي محمد بن الفضالة : أن رجلاً هاجم حسان بن ثابت بما فعل به  
به ابن المعتل فقال :

وَإِنَّ أَبْنَ الْمُعْتَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ \* أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ<sup>(١)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه : أنها طافت  
مع عائشة ومعها أم حكيم وعاتكة : (أمرأتان من بنى مخزوم) . قالت : فابتنرنا حسان  
نستمه وهو يطوف ، فقالت : ابْنُ الْفَرَسَةِ تَسْبِيحٌ ! قُلْنِ : قد قال فيك فبرأك الله ؛  
قالت : فأين قوله :

هَجَوْتَ عَمَّاءَ فَاجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَاتِ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِزْرُضَى \* لمرض محمد منكم وقاه ١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ عَنْ أُمِّهِ بِهَذَا ذَلِكَ ، وزاد فيه :  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن  
عيينة وسلم بن خالد عن يوسف بن ماهك عن أمه قالت : ١٥

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرْتُ حَسَانَ فَنَبَّيْتُه ، فَقَالَتْ : يَسُ مَاقَاتِ !  
أَتَسِيْنَهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : ١٥  
٤

فَاتِ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِزْرُضَى \* لمرض محمد منكم وقاه

(١) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير .

فقلت : أليس ممن لَمَنَ الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ قالت : لم يقل شيئا ، ولكنه الذي يقول :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْكُ بَرِيَّةٌ \* وَتُصْبِحُ عَرَقِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَلْبُهُ \* فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى أَنَا مِلِي

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصعب عتي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كنت قاعداً عند عائشة ، فرُجِنَازة حسان بن ثابت فَنَلْتُ منه ؛ فقالت : مهلاً ! فقلت : أليس الذي يقول ! قالت : فكيف بقوله :  
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي \* لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن ١٠ اختاره لسانه  
حَرْبٍ قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين :

أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال : يا رسول الله ، ما يسرني أن لي به  
مِقُولًا يَنْصَعَاءُ وَبَصْرِي ، ثُمَّ قَالَ :<sup>(١٢)</sup>

لَسَانِي مِقُولٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَحِيرِي مَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني ١٥ جبه من مناصرة  
محمد بن إصحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : صفة بنت عبد  
الطلب يوم الخندق

(١) يريد أيوب بن أبي تيمية السخنياني كافي الخلاصة للزبيدي . (٢) في ب ، ح :

« قول » بالفتح المجهول . والمقول : سيف دقيق له حد ماض . وفي الديوان ص ٢ : « لسانى  
صادم ... الخ » . (٣) بصري : اسم لموضين : بصري الشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة  
حوران ، وبصري بغداد وهي إحدى قرأها قرب عكبرا .

كانت صفيّة بنت عبد المطلب في فارع (حصن حسان بن ثابت) ، يعني يوم الخندق . قالت : وكان حسان معنا فيه والنساء والصبيان . قالت : فزينا رجل من يهود فجعل يُطيف بالحصن ، وقد حارب بنو قُرَيْظَةَ وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم ، إذ أنا آت ، قالت : فقلت : يا حسان ، إن هذا اليهودي كما ترى يُطيف بالحصن ، وإني والله ما آمنه أن يدلّ على عوراتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأُنزل إليه فأقتله ؟ فقال : يغفر الله لك يا بنة عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلبّ قال ذلك ولم أر عنده شيئا أحجزت ثم أخذت عمودا ثم نزلت إليه من الحصن فضربت بالعمود حتى قتته ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن ، فقلت : يا حسان ، أنزل إليه فأسلبه فإنه لم يمنعني من سلّبه إلا أنه رجل ، قال : مالى بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب .

حديث ابن الزبير  
عن يوم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

وأخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا عليّ بن صالح عن جدي عبد الله بن مُصعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يُحدّث أنه كان في فارع ، (أطم حسان بن ثابت) مع النساء يوم الخندق ومعهما عمر بن أبي سَلَمَةَ . قال ابن الزبير : ومنا حسان بن ثابت ضاربا وَبًا في آخر الأطم ، فإذا حل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوثيد فضربه بالسيف ، وإذا أقبل المشركون انحاز عن الوثيد حتى كأنه يقاتل قِرْنَا ، يشبه بهم كأنه يرى أنه مُجاهد حين جبن ، وإني لأظلم ابن أبي سَلَمَةَ

وهو أكبر مني بسنتين فأقول له : تمنحني مل عتقك حتى أنظرَ فإني أحلك إذا  
 تزلت ؛ قال : فإذا حملتِ ثم سألتني أن ركب قلت له : هذه المرة أيضا . قال : وإنني  
 لأنظر إلى أبي مُعلماً بصفرة ، فأخبرتها أبي بعد ، فقال : [ أين كنتِ حينئذ ؟ قلت :  
 على عتق ابن أبي سلمة يحملي ؛ فقال ] : أمّا والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليجمع لي أبويه .

قال ابن الزبير : وجاء يهودي يرتقي إلى الحصن ، فقالت صفيّة له : أعطني  
 السيف ، فأعطاه . فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتلته ، ثم أحترت رأسه فأعطته  
 حسان وقالت : طلق به ، فإن الرجل أقوى وأشدُّ رمية من المرأة . تريد أن  
 تُرعب به أصحابه .

قال الزبير : وحدثني عمي عن الواقدي قال : كان أكلُ حسان قد قُطِع  
 فلم يكن يضرب بيده .

كانت حسان  
 مقطوع الأكل

قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع أن حسان بن ثابت أنشد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنشد النبي شعرا  
 في هجاءه فضحك

لقد غدوتُ أمامَ القومِ مُتطعاً \* بصارمٍ مثل لونِ الملحِ قَطّاع

يَحْفِزُ عَنِّي نَجَادَ السيفِ سَابِغَةً \* فَضْفَاضَةً مِثْلَ لَوْنِ النَّهْيِ بِالْقَاعِ

(١) هذه العبارة موجودة في مسد وساقطة من باقي الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله  
 عليه كان يقول له : فذاك أبي رأي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، مسد : « اجزئت »  
 بالجيم المسجدة وما اخترناه أصوب في هذا المقام ، لأن الحز قطع البيت ونحوه والجز للنمر والحشيش ونحوهما .  
 (٤) الأكل : عرق في وسط القراع ، قال ابن سيده . يقال له عرق النسا في الفخذ وفي الظهر الأبير ،  
 ويسمى : عرق الحياة ونهر البدن . (٥) يحفز : يدفع . (٦) يقال : ديع سابعة إذا كانت  
 طويلة تامة . (٧) فضفاضة : واسعة . والندير . وفي الديوان (ص ٦٦ طبع أروبا) ورد  
 هذا الشعر هكذا : \* تنشى الأنامل مثل انتهى بالقاع \*  
 وشره في (ص ٩٥) بقوله : « شبة الدرغ في ياضها وأطرادها بالقدير » .

٢٠



قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جبينه .

قال النابغة : إنه  
شاعر والخنساء  
بكاة

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان بن ثابت : جئت نابعة بنى ذبيان ، فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده ، فأنشدته ؛ فقال : إنك لشاعر وإن أخت بنى سليم لبكاة .

سمه الخطيئة بنشد  
فأله وهو لا يعرفه  
فأجاب الخطيئة  
بالمريضه

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخه :

أن الخطيئة وقف على حسان بن ثابت وحسان ينشد من شعره ؛ فقال له حسان وهو لا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الخطيئة : لا أرى به بأسا ؛ فغضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ؛ ما كنتك ؟ قال : أبو مليكة ؛ قال : ما كنت قط أهون علي منك حين كنت بأمرأة ، فما أسمك ؟ قال : الخطيئة فقال حسان : امض بسلام .

اتهمه أعشى بكر  
عند نماريا ليل  
فأشترى كل انحر  
وأرائها

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى<sup>(١)</sup> قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القُرَشيين ، قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت نمار بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل ، فاشترى نمارا وشربا ، فنام حسان ثم أتته ، فسمع الأعشى يقول لختار : كره الشيخ

(١) الزرقى : نسبة ال بن زريق ، بطن من الأصبار وم بنو ذريق بن عبد حارة بن مالك بن غصب بن جشم الغزوي (راجع أنساب السمانى) .

أُفْرَمَ؟ فَتَرَكَهُ حَسَنًا حَتَّى نَامَ ثُمَّ اشْتَرَى نَحْرًا نَحَارَ كُلَّهَا، ثُمَّ سَكَبَهَا فِي الْبَيْتِ حَتَّى سَالَتْ تَحْتَ الْأَعْنَى، فَعَلِمَ أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَهُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

وَلَسْنَا بِشَرِّبٍ فَوْقَهُمْ غِلْلٌ بَرْدَةٌ \* يُعِدُّونَ لِحِمَارِ تَيْسٍ وَيَقْصِدُوا <sup>(١)</sup>

وَلَكِنَّا شَرِبُ كَرَامٍ إِذَا أَتَشَوْا \* أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّيْفَ الْمُسْرَهْدَا <sup>(٢)</sup>

كَأَنَّهُمْ مَانُوا زَمَانَ حَلِيمَةٍ \* فَإِنْ نَأْتِهِمْ تَحْمَدُ نَدَامَتِهِمْ غَدَا <sup>(٣)</sup>

وَإِنْ جَعَلَتْهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ \* مِنْ الْمَسِكَ وَالْجَادَى قَتْنًا مُبْدَدَا <sup>(٤)</sup>

تَرَى حَوْلَ أَشْيَاءِ الزَّرَابِيِّ سَاقَطًا \* نِمَالًا وَقَسُوبًا وَرِيظًا مُنْضَدَا <sup>(٥)</sup>

وَذَا تَمْرِي قِيَسَى وَمُلْصَقَ خَدِّهِ \* بِدِيَابِجَةٍ تَكْكَفَأُهَا قَدْ تَقَدَّدَا <sup>(٦)</sup>

١٧

٤

(١) كذا في أكثر من نسخ مختلفة من ديوانه . والمقصود : آلة القصد . يريد أنهم ملوك

لا يقصدون التيس ويأكلون دمه . وفي الأصول : « ويقصدوا » بالقات وهو تحريف . وفي أكثر نسخ الديوان : « لمحات » بدل « تمحار » . (٢) رواية الديوان :

ملوك وأبناء الملوك إذا اتشوا \* أهانوا الصريح والسيف المسرهدا

والصريح : اللبن ذهبت رغوته . والسيف : لحم السام ، وقيل شحمه ، والمسرهد : السمين من الأسنة .

(٣) في ديوانه : \* وتحسب مأنوا زين حليلة \* يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موقى .

وزمان حليلة يشير به إلى أحد أيام العرب المعروفة وهو يوم التقي المنشد الأكبر والحارث الأكبر

الفساني ، والصوب تضرب به المثل في كل أمر عالم مشهور والشريف النباه القسرك ، فقول :

« ما يوم حليلة يسر » . وحليلة هذه هي بنت الحارث بن أبي شمر ، وسبب إضاعة اليوم إليها أنها أنجبت

عليها في مكرن خلعت به جيش أبيها الذي وجه به إلى المنذر . قال النابغة يصف سيوطا :

توتن من أزمان يوم حليلة \* إلى اليوم قد جرن كل التجادب

( انظر : لسان العرب مادة حلم ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٠٥ طبع دار الكتب المصرية ) . (٤) ندامتهم :

مناذمتهم ومجالستهم . (٥) الجادى : الضفران . (٦) الزرابي : الطنافس .

وفي الصحاح : التاروق : الواحد من كل ذلك زربية ( يفتح الزاي وسكون الراء ) وقد ورد هذا البيت

في اللسان مادة قسب وبعض نسخ الديوان هكذا :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الزَّرَابِيِّ سَاقَطًا \* نِمَالًا وَقَسُوبًا وَرِيظًا مُنْضَدَا

(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب ؛ والقسوب : خفاف لا واحد له ، وفي الأصول : « قيا » .

(٨) الریط : جمع ریطة . وهي الملادة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتين . أو هي كل ثوب لين

رفيق . (٩) الفرق والنزقة : وسادة صغيرة يتكأ عليها ، وما يقترحه الراكب فوق الرجل وهو

المراذها . وفي بعض نسخ الديوان : \* وَذُو حَلَيْبٍ يَمْسِي مُلْصَقَ خَدِّهِ \* وَالنَّظْفُ : والقطف :

القرط . والتكفاف : لهه يريد به الغليظة الثانية بعد الأولى التي هي الشلل . وتحدد : تخلف على .

تعبه الحارث بن  
هشام بقراره  
أخيه ورثة الحارث  
طيه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويبرر الحارث  
ابن هشام بقراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

## صوت

إِنْ كُنْتَ كاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي \* فَتَجَوَّيْتُ مَتَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يَفْتَالِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِحَامٍ <sup>(١)</sup>

— غناه يحيى المكي خفيف قَبِيلِ أَوَّلِ بِالْوَسْطَى . وَلَعَزَّةَ الْمَيْلَاءِ فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ  
بِالنِّصْرِ . وفيه خفيف ثقيل بِالنِّصْرِ لِمُوسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكُوفِيِّ — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

## صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ فَنَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنَّيْ إِنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عِدْوِي مَشْهَدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَمْ يَعْقَابَ يَوْمَ مُرْصِدِ  
غَفَى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالنِّصْرِ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ لُقْلُيْعٌ .

تمتل ذنبيل بشمر  
حسان فأنتسده  
الأصمعت ودة  
الحارث فأجيب به

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأنثى من الجياد . وهي المستغزاة للوثب والندوة ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحامسة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أدريا) . (٣) الأشقر  
من الهم : اثنى صار عفا ولم يده غارة ، وزيد : الياض الذي يملوه .

لما صار ابن الأشعث إلى رتييل، عتَل رُتَيْيل بقول حِصَّان بن ثابت في الحارث  
ابن هشام :

ترك الأُحْبَةَ أَنْ يَقاتِلَ دونهم \* ويَجْبا برأس طَيْرَةٍ ولِحامِ .

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعت ما ردّ عليه الحارث بن هشام ؟ قال : وما هو ؟  
فقال قال :

الله يعلم ما تركتُ قتالهم \* حتى رموا فرسي بأشقر مُزَيْدِ  
وعلمتُ أنّي إنْ أَقاتِلَ واحدًا \* أَقتل ولا يضرُّ عدويَ مشهدي  
فصدتُ عنهم والأُحْبَةَ فيهم \* طمعًا لهم بعقاب يوم مُرَصِدِ  
فقال رُتَيْيل : يا معشر العرب، حَسَنُ كُلِّ شيء حتى حَسَنَ الفِرار .

### ذكر الخبر عن غزاة بدر

أخبار غزاة بدر

حدثني بخبرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حميد قال  
حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن  
عمر بن قنادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من علمائنا  
عن عبد الله بن عباس، كلّ قد حدثني بعض هذا الحديث ، فأجتمع حديثهم فيما  
سمعتُ من حديث بدر، قالوا :

(١) رتييل (ويقال فيه زتييل كما في الطبري وابن الأثير) : صاحب الترك، كان يتواصى بجستان  
وقد غزا في سنة ٧٩ هـ عيда الله بن أبي بكر، وكان واليا بجستان، وتوغل في بلاده وأصاب من غنائم وأموالا  
وهدم قلاعًا وحصونًا . وغزاه في سنة ٨٠ هـ جحرية عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من قبل الهياج فدخل  
بلاده وأخذ منها للثغام واستولى على الحصون . وكتب إلى الهياج بذلك يشير إليه ألا يتوغل في البلاد،  
فأبى الهياج ذلك وكتب له ثلاثة كتب يأمره فيها بجاريته والتوغل في بلاده، وكان من جرّاء ذلك أن خرج  
عبد الرحمن بن الأشعث على الهياج وبايحه الناس، وكان من أمرهما ما كان مما تراه مفصلا في كتب التاريخ.

تدب الي المسلمين  
لغير واستنصار  
أبي سفيان لقريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام تدب المسلمين إليهم، وقال: "هذه غير قريش فيها أموالكم فأخرجوا إليها فلعل الله أن يفتلكوها"<sup>(١)</sup>، فأتدب الناس، تخف بعضهم وتقل بعضهم، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حرباً. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الجحاز وجعل يجسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركان، تخوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الركان أن محمداً استنفر أصحابه لك ولعيرك، فخير عند ذلك فاستأجر صتمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستغيثهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه؛ فخرج صتمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة.

١٨  
٤

روى أباتكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحدثني من لائهم عن عكرمة عن ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: "وقد رأت عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم صتمضم [مكة] ثلاث [ليال] روى أفرعتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أبا، والله لقد رأيت الليلة رؤياً أظلمتني وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شر أو مصيبة، فآكتم عني ما أحدثك، قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راجاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: أن أغفروا

(١) قله النخل وقفه بالضعيف) وأقله: أعطاه الفدية أو الهبة. (٢) في ح والسير: «جنس» (بالهاء المهملة). والتجسس والتجسس كلاماً بمعنى واحد وهو طلب الأخبار والبحث عنها. (٣) هذه رواية السيرة (ص ٤٢٨ طبع أوربا)، وفي الأصول: «بلغة». (٤) كذا في السيرة. وفي الأصول: «عن عكرمة مول ابن عباس». وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البربري مول ابن عباس ويروى عنه. (٥) كذا في السيرة. وفي الأصول: «قال» بالإنفراد. (٦) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٧) كذا في السيرة. وفي الأصول: «على».

- يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، فأرى الناس قد اجتمعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فيدناهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بأعلى صوته : انفروا يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، ثم مثل به بعيره على رأس أبي قُيس فصرخ بمثلها ، ثم أخذ صخرة فارسلها فأقبلت تهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرفقت ، فابق بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فقة . قال العباس :
- إن هذه رؤيا ، وأنت فأكتُمها ولا تذكرها لأحد . ثم نرج العباس فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة ، وكان له صديقا ، فذكرها [ له ] وأستكتمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه عتبة ، ففشا الحديث [ بمكة ] حتى تحدثت به قريش . قال العباس : ففدوت أطوف بالبيت ، وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قُود يتحدّثون برؤيا عاتكة . فلما رأني أبو جهل قال : يا أبا الفضل ، إذا فرغت من طواذك فأقبل إلينا ، فلما فرغت
- أقبلت إليه حتى جلست معهم ؛ فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيكم هذه النية ! قال : قلت : وما ذلك ؟ قال : الرؤيا التي رأت عاتكة ؛ قلت : وما رأت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رضيتم أن تتبنا رجائكم حتى تتبنا نساؤكم ! قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت : انفروا في ثلاث ؛ فستربص بكم هذه الثلاث ، فإن يكن ما قالت حقا فسيكون ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب كتابا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس :

- (١) عُذْر : كعُذْر ، وأكثر ما يستعمل في النداء ، فيقال لعُذْر يا عُذْر ، ولجميع آل عُذْر . وقال ابن الأثير : عُذْر مدول عن غادر بالالف . ويقال للذكر : عُذْر ، والأنثى عُذَار (كقطام) ، وهما مختصان بالنداء في الغالب . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « وأرى » . (٣) أرفقت : تفرقت . (٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام . (٥) كذا في السيرة . وفي الأصول : « يا بني عبد مناف » . ولا ينبغي أن عبد مناف جد عبد المطلب . (٦) في سيرة ابن هشام : « أنه قال انفروا الخ » ويكون المراد بصير المذكر الماتف الذي رآه .

فوافقه ما كان إليه متى كبيراً إلا أن جحدت ذلك وأتت أن تكون رأت شيئاً قال :

ثم تفزقنا؛ فلما أسيئت لم يتق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني ، فقالت :

أفترم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ويتناول النساء وأنت تسمع ، ولم يكن

عندك غير لشيء مما سمعت ؟ قلت : قد والله فعلت ، ما كان متى إليه من كبير ،

وأتم الله لأمرضتي له ، فإن عاد لأكتفينكته . قال : ففدت في اليوم الثالث من

رؤيا عاتكة وأنا حديد مفضب أرى [أني] قد فاتني منه أمر أحب أن أدركه منه .

قال : فدخلت المسجد فرأيت ، فوافقه إني لأمشي نحوه العرصة ليعود لبعض ما كان ؛

فأوقع به ، وكانت رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر ، إذ خرج

نحو باب المسجد يشتد ؛ قال : قلت في نفسي : ماله لعنه الله ! أكل هذا فرقاً أن

أشأته ! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوت ضميم بن عمرو النفازي وهو يصرخ

بطن الوادي [واقفاً على بعيره قد جدد بعيره وحول رحله وشق قيصره وهو يقول] :

يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة ! أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها

محمد في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها ! القوت القوت ! قال : فشغلني عنه وشغله

عني ما جاء من الأمر . قال : فتجهز الناس سراعاً ، وقالوا : لا يظن محمد

وأصحابه أن تكون كبير ابن الحضرمي ! كلا والله ليعلمن غير ذلك ! فكانوا بين

رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً . وأوعيت قريش فلم يتخلف من

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « أسيئا » . (٢) مصدر جوفك غار الرجل على

أمراته فترةً وقيراً بدون تاء . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لأكتفينكوه » وهو تحريف

إذا الخطاب لجماعة الإناث . (٤) زيادة عن السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي الرضة والمرضى أى

في مشيه بنى من نشاطه . وفي السيرة لابن هشام : « إني لأمشي نحوه أتمرضه » . (٦) يشق : يبدو .

(٧) كذا في ابن هشام ، واللطيمة : البعير تحمل اللطيم ويز التجار . وفي الأصول : « اللطيمة » بدون تكرار .

(٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد روى ابن هشام في السيرة (ص ٤٣٠) خبر هذه البعير .

أشرفها أحد إلا أبو لب بن عبد المطلب تخلف فيعت مكانه العاصي بن هشام  
ابن المغيرة ، وكان لظ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ، أفلس بها ، فاستأجره<sup>(١)</sup>  
بها على أن يُجزي عنه بعتة ، فخرج عنه وتخلف أبو لب . دكدا في الحديث .  
فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي : أن أبا لب قام العاصي بن هشام في مائة من الإبل ،  
فقمره أبو لب ، ثم عاد فقمره أيضا ، ثم عاد فقمره أيضا الثالثة ، فذهب بكل ما كان<sup>(٢)</sup>  
يليكه ، فقال له العاصي : أرى القِداح قد حالفتك يابن عبد المطلب ، فلم تجعلها على  
أيتا يكون عبدا لصاحبه ، قال : ذلك لك ، فدعاها فقمره أبو لب ، فأسلمه قيتا ،  
وكان يأخذ منه ضريبة ، فلما كان يوم بدر وأخذت قريش كل من لم يخرج بإخراج  
رجل مكانه أخرجه أبو لب عنه وشرط له العتيق ، فخرج فقتله علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه .

### رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسماعيل : وحدثني عبد الله بن أبي نعيم :

أن أمية بن خلف كان قد أجمع القعود ، وكان شيخا [ جليلا جسيما ]<sup>(٣)</sup>  
تقبلا ، بغناه عقبه بن أبي مبيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمحمة<sup>(٤)</sup>  
يحملها ، فيها نار ويحمر ، حتى وضعها بين يديه ، ثم قال : يا أبا علي ، استجبر فأتنا أنت  
١٥

وتج ابن أبي مبيط  
أمية بن خلف  
لإجماع القعود  
نخرج

(١) كذا في هامش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول) . ولط الترمي بالحق : ما طل  
فيه ومنه . ولط حقه : بحد . وفي حديث طهفة : " لا تخط في الزكاة " أي لا تمنها .  
وفي الأصول : « لا ط » وهو تحريف . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « أفلس » .  
(٣) قره : ظبه في المقامرة . (٤) دحاها : وماها . والحدو : رى الاصاب بالجر  
أو الجوز وضه . وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الجير الذي يريدون دمه ، ثم يتنحون عنها قليلا  
ويرمون بالأجار إليها ، فإن وقعت الأجر في الحفرة ظب صاحبها وإن لم تقع فيها ظب . وتسمى تلك  
الأجار المداحي ، واحدتها : مدحة . (٥) الزيادة عن السيرة . (٦) الجبر : العود يُتبر به



من النساء ! قال : قَبَّلَ الله وَبَسَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ ! ثُمَّ تَجَهَّزَ وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ .

فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ جَهَازِهِمْ وَأَجْمَعُوا السَّيْرَ ذَكَرُوا مَا [ كَانَ ] بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا .

تخوف قريش من  
كثافة وقامين ابليس  
لهم

قال محمد بن إسماعيل : لَحِقَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا أَجْمَعْتُ قَرِيشُ الْمَسِيرَ ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ ، فَكَادَ ذَلِكَ أَنْ يُبْطِطَهُمْ ، فَتَجَسَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَّاقَةٍ بَنَ جُحْشُمَ الْمُذَلِّجِي ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي كِنَانَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي جَارُكُمْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ [ مِنْ خَلْفِكُمْ ] بَنَى تَكْرُمُونَهُ ، فَخَرَجُوا سِرَّاعًا .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني عن غير ابن إسماعيل — ثلاث ليالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ فِي ثَلَاثَةِ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخْتَلَفَ فِي مَبْلَغِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا ثَلَاثَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

خروج النبي ومعه  
جيشه والطريق  
التي سلكها

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « كثافة بن الحارث » وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بني بكر في ابن لخص بن الأنخيف أحد بني معيص بن عامر بن لؤي ، قتله بنو بكر بصفحان ، وكان خرج يعني بها ضالة له ، فإيمان من سيدهم عامر ابن يزيد بن عامر بن الملوخ ، فثار قتلاهم أخوه مركز من عامر بن يزيد بأن قتله وخاض قتله بسيفه ، ثم أتى به الكعبة ليلا فقلعه باستارها ، فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد معلقا باستار الكعبة فعرفوه ، فقالوا إن هذا سيف عامر بن يزيد عدا عليه مركز بن حصص فقتله . ( انظر السيرة لابن هشام ج ١ ص ٤٣١ طبع أوديا ) .

١٥

٢٠

حدثنا محمد قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا مُصَنَّب بن المُقدِّم،  
قال أبو جعفر وحدثني محمد بن إسحاق الأَوهَازِي قال حدثنا أبو أحمد الزَّيْرِي  
قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء <sup>(١)</sup> قال :

كنا نَحْتَدُّ أَقْ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَلُوتَ الَّذِينَ جَازَوْا مَعَهُ  
النَّهْرَ — وَلَمْ يَخُزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ — ثَلَاثَةٌ وَبَضْعَةٌ عَشَرَ .

قال ابن إسحاق في حديثه عن روى عنه : ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في أصحابه، وجعل على الساقة قيس <sup>(٢)</sup> بن أبي صَمْعَةَ أَخَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ، فِي لَيْلٍ  
مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ؛ فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصُّفْرَاءِ بَعَثَ بِسَبْسَ بْنِ عَمْرٍو  
الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ وَعَدَى بْنِ أَبِي الزُّبَّاءِ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرِ يَجَسَّسَانِ <sup>(٣)</sup>  
لَهُ الْخَبْرَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدَمَهُمَا، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصُّفْرَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهَا مَا أَسْمَاهُمَا؟  
فَقِيلَ : يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَذَا مُسْلِحٌ ، وَلِلْآخَرِ هَذَا نُحْرِي؛ وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا :  
بَنُو النَّارِ، وَبَنُو حُرَّاقٍ (بَطْنَانٌ مِنْ غِفَّارٍ)؛ فَكَرِهَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُرُورَ بَيْنَهُمَا، وَتَقَابَلَ بِأَسْمِهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلَيْهِمَا، فَكَرِهَهُمَا وَالصُّفْرَاءَ إِسَارًا وَسَلَكَ <sup>(٤)</sup>  
ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذِيفَرَانٌ فَخَرَجَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُهُ نَزَلَ وَأَتَاهُ الْخَبْرُ  
عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْتَعُوا بِهِمْ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ

استشارة النبي  
لأصحابه وتأيد  
الأصناف له .

(١) كذا في الأصول وله : « قالوا » . (٢) ساق الجيش : مؤنثة .

(٣) في ح : « يجسان » . (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء) .

(٤) تقابل هنا بمعنى تطير . والهمال يكون فيما يحسن ويسوء ، والطيرة لا تكون إلا في السيئ . وقد احدثت

من أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عدوى ولا طيرة . » . ويسمى القائل الصالح ، والقائل الصالح :  
الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من القائل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح .

عن قريش، فقام أبو بكر فقال فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله، امض لما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون<sup>(١)</sup> معكم، فوالذي بئتك بالحق لو سرت بنا إلى برك<sup>(٢)</sup> النناد - يعني مدينة الحبشة - لجالدنا معك حتى تبغله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المهاجري قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما في الأرض من كل شيء ، كان رجلا فارسا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب أهازجت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال ، فقال : أئبى يا رسول الله ، فوالله لا أقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن والذي بئتك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح الله تبارك وتعالى .

(١) أعلم نفسه : ومنها بسيا الحرب كلها . (٢) برك النناد (فتح الباء وكسرها ، وبكر النين ومنها وقيل مثل النين) : اختلف فيه فقيل : موضع وراء مكة بجنس ليل ما على البحر ، وقيل : موضع في أقصى أرض حجر ، وقيل : بد بطنين ، وقيل غير ذلك . وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوروبا) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . وورد أيضا في معجم ما استعجم للبرقي (ص ١٤٧) ما نصه : « ... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتل المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا إلى الحبشة حتى إذا بلغ برك النناد فيه ابن الدغنة... الخ »

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشيروا على أيها الناس" وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم كانوا عددًا الناس وأنهم حين بايعوا بالعقبة قالوا: يا رسول الله، إنا نبرأ من ذمامك حتى نصير إلى دارنا، فإذا وصلت فانت في ذمامنا، نمسك مما تمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا؛ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصرته إلا بمن دمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو في خير بلادهم؛ فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ: والله لكانك تريدنا يا رسول الله؛ قال: "أجل"؛ قال: فقد آمنا بك يا رسول الله وصديقنا وشهدنا أنك ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فأمض بنا يا رسول الله لما أردت [فتحن معك]، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخضتة لخضناه معك ما يتخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدوا غدًا، إنا لصبر عند الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله تعالى أن يريناك [منّا] ما تقرب به عينك، فسر بنا على بركة الله؛ فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقول سعد] وتبسطه ذلك؛ ثم قال: "سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم".
- ثم أرتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران<sup>(٦)</sup>، وسلك على ثنايا يقال لها

٢١  
٤

- (١) زيادة عن السيرة . (٢) استعرض البحر: أتاه من جانب مرضا . (٣) يقال: رجل صدق القنا، وقوم صدق (بالضم) ومثاله فرس ورد وأفرس ورد . (أظن اللسان مادة صدق) .  
(٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعه ذلك» وما أثبتناه عن السيرة والكشاف  
الترغش في تفسير سورة الأناحل . (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأناحل: (وَإِذْ يَسِدُّكُمْ أُنْهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمْ لَكُمْ وَنُودُونَ أَنْ خَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ أَنَّ يَمُوتَ الْخَيْلَ بِكَلْبَاتِهِ وَيَقْلَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) والطائفتان هما البر وهم ركب أبي سفيان، والغير وهم أهل مكة الذين قهروا لمساعدته .  
(٦) ذفران: واد قرب وادي الصفراء .

الأصافر<sup>(١)</sup>، ثم انحط منها على بلد يقال له الدبة<sup>(٢)</sup>، ثم ترك الحتان<sup>(٣)</sup> يمين، وهو كتيب عظيم كالجليل، ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من أصحابه — قال الطبري<sup>(٤)</sup> :

قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن يحيى بن حبان — حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم؛ فقال الشيخ :

« لا أخبركم حتى تُخبرني ممن أنتم؟ » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أخبرتنا أخبرناك »؛ فقال : « أو ذاك بذاك؟ » فقال : « نعم »؛ قال الشيخ : فإنه بلغني أن

محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقني الذي أخبرني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وبلغني أن قريشا

خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال : ممن أنتم؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « نحن من ماء » ثم انصرف الشيخ عنه، قال يقول الشيخ :

ما من ماء! أمن ماء العراق؟ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه. فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص

في نفر من أصحابه إلى بدر فيتمسكون له بالخبر عليه — قال محمد بن إسحاق : حدثني يزيد ابن رومان عن عمرو بن الزبير : — فأصابوا رواية لقريش فيها أسلم فلام

(١) الأصافر : جبال قرية من البلغة عن يمين الطريق من المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها حضبات صفر. (٢) الدبة : موضع قرب بدر. (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لأفروت. وفي جميع

الأصول : « ثم نزل الحيات » وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري والسيرة. وفي جميع الأصول وردت هذه العبارة هكذا : « قال الطبري : قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى

ابن حبان ... الخ ». ومحمد بن إسحاق المكرهات شخص واحد. وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة الذي ينقل عنه الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى عنهم محمد بن إسحاق الطبري يزيد). (٥) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول : « من ». (٦) يراى بالرواية هنا تقوم يستقون الماء على الدواب.

نزل النبي قريبا  
من بدر وسأله  
شيئا عن قريش

أرسل النبي قري  
من أصحابه إلى بدر  
فيتمسكون له بالخبر

فيض هؤلاء نفر  
على غلامين لقريش  
ومعركة أشبارهم  
مهما

٥

١٠

١٥

٢٠

- في الحجّاج ، وعمر بن أبي سَيار غلام بن العاصي بن سعيد ، فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فسالوهما ، فقالا : نحن سُقاةٌ لقريش بشونا نُسقيهم من الماء ؛ فكره القومُ خبرهما ورجّوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما ، فلما أذلقوهما قالّا : نحن لأبي سفيان ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجيد مجديّين ثم سلم ، ثم قال : « إذا صدّقكم ضربتُوهما فإذا كذباكم تركتُوهما صدّقًا والله إنهما لقريش أخبراني أين قريش ؟ » قالّا : هم وراء [هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى] - [والكتيب : المَقْتَل] - فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم القوم ؟ » قالّا : لا ندري ؛ قال : « كم يَحْمِلُونَ كُلَّ يَوْمٍ ؟ » قالّا : يوماً تسماً ويوماً عَشْراً ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القوم ما بين التسمئة والألف » ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فنن فيهم من أشرف قريش ؟ » قالّا : حُتْبة بن ربيعة ، وشَيْبة بن ربيعة ، وأبو البَخْتَرِيّ بن هشام ، وحَكِيم بن حِرَام ، وتوفيل بن خُوَيْلِد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطُعَيْمة بن صَدِيق ، والنضر بن الحارث ، وزُزعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن

- (١) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٦) والطبري (ص ١٣٠٣ من القسم الأول) .  
وفي الأصول : « غريش بن يسار » بالثين المجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول : « فقالوا » . (٣) أذلقه : أضغفه وألققه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي أجهدوا وأذاها وألققها . (٤) التكلّة عن الطبري والسيرة . (٥) ضبطه صاحب المعنى في أسماء رجال الحديث المطبوع بهامش تحريب التبذيب (ص ١٠١ طبع الهند) بالمبارة هكذا : « زمة زاي ومع مفتوحين وعين مهملّة وأكثر الفقهاء والمحدثين يسكنون الميم والد سودة ... الخ » . وضبط في السيرة بالقلم بفتح الميم وفي الطبري كذلك أحياناً يسكنون الميم وأحياناً يفتحها وفي الاشتقاق أيضاً يسكنون الميم وفتحها . وقال صاحب القاموس : « زمة بالفتح ويحرك » . وضبطه القوي في المصباح بفتح الميم ، ثم قال : « والمحدثون يقولون : زمة بالسكون ، ولم أظفر به في كتب اللغة » . وفي شراعية بن أبي الصلت يسكن زمة ابن الأسود ويقل بفتح ما يؤيد فتح الميم وهو قوله : عين بكي بالمسيلات أباها ه زت لا تخرى على زمة وفي شرح الخواص الدينية (ج ٣ ص ٢٧١) قال : « زمة زاي فمضمين مهملّة مفتوحات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سمنا أهل الحديث والفقهاء يقولونه يسكنون الميم ، ونقول المصباح : لم أظفر بالسكون في كتب اللغة تصور فقد قدمه القاموس ثم حكى الفتح ، فظاهره أن السكون أكثر لغة » .

٢٢  
٤

خلف، وثيابه ومثبه ابنا الباج، ومهيل بن عمرو، وعمرو بن ود؛ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: «هذه مكة قد رمّت إليكم أفلاذكم». <sup>(١)</sup>

قال ابن إسحاق: وقد كان بسبس بن عمرو وعدى بن أبي الزغباء مضياً حتى <sup>(٢)</sup>

نزلا بدرًا فأنافا إلى تل قريب من الماء، ثم أخذنا شئاً يستقيان فيه، ويجدي بن عمرو الجهفي على الماء، فسمع عدى وبسبس جاريتين من جوارى الحاضر وهما <sup>(٣)</sup>

تتلازمان على الماء، وللمزومة تقول لصاحبتها: إنما تأتي العيرُ فداً أو بعد غد فأعمل لهم ثم أقضيت الذي لك؛ قال مجدي: صدقت، ثم خلص بينهما. وسمع ذلك عدى وبسبس فجلسا على يعيريهما ثم أطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بما سميما. وأقبل أبو سفيان قد تقدم العيرَ حذراً حتى ورد الماء، فقال لمجدي بن عمرو: هل أحسست أحداً؟ قال: ما رأيت أحداً أنتكره، إلا أتي رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل ثم استقيا في شئ لهما ثم أطلقا. فأتى أبو سفيان <sup>(٤)</sup>

مناخهما فأخذ من أعمار يعيريهما ففتته فإذا فيه النوى، فقال: هذه واقه علائف <sup>(٥)</sup>

يقرب! فرجع إلى أصحابه سريعاً فصرف وجهه عيره عن الطريق [فساحل بها] <sup>(٦)</sup>

وترك بدرًا يساراً، ثم انطلق حتى أسرع.

وأقبلت قريش، فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة بن <sup>(٧)</sup>

عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيتُ فيما يرى النائم، وإني

(١) في الأصل: «قالوا وقد كان بسبس الخ»، والتصويب عن السيرة. (٢) الشئ: القرية

الخلق الصغيرة. (٣) يقال: لزم فلان غريمه إذا تلقى به. (٤) كذا في حلب الطبري (ص ١٣٠)

قسم أول طبع أوربا. وفي الأصول: «حين». وفي سيرة ابن هشام: «حتى» وكلتا الروايتين أشير إليها

في هامش الطبري. (٥) في الطبري والسيرة: «فصرب». (٦) زيادة عن السيرة،

وماحل بها: اتجه بها نحو الساحل. (٧) الجحفة (بالضم): ميقات أهل الشام، وكانت قرية

جامعة، حل اثنين وعشرين ميلاً من مكة، وكانت تسمى مهيبة فزل بها بنو عيل وهم إخوة عاد، وكان

أخبرهم بالائق من يرب، فقامم سيل الجحاف فأجفهم، فسميت الجحفة.

٢٠

قدم أبو سفيان  
ال بدر متجسدا  
ثم اتجه بالعير نحو  
الساحل

رؤيا جهيم بن  
أبي الصلت

- لَبَيْنَ التَّائِمِ وَالْيَقْطَانِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :
- قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْثَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فَعَدَّدَ رَجَالًا مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ - وَرَأَيْتُهُ ضَرْبَ قِلْبَةٍ<sup>(١)</sup> بَعِيرَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْمَسْكَرِ ، فَمَا بَقِيَ خِجَاءٌ مِنْ أَخِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ
- دَمِهِ . قَالَ : فَلَبِثْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا نَجِيُّ آخَرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ !
- سَمِعْتُمْ غَدًا مِنَ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ التَّقِيَاءُ . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ بَعِيرَهُ ، أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْتُمْ إِنَّمَا خَرَجْتُمْ لَتَمْنَعُوا عَيْرَكُمْ وَرَحَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ نَجَّاهَا اللَّهُ فَارْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاقِعٌ لَا نَرْجِعُ حَتَّى تَرِدَ بَدْرًا - وَكَانَ بَدْرُ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهِ ، لَمْ يَهْأَ سَوْفُ كُلِّ عَامٍ - فَتَقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَقَرُّ الْخُزُرُ وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُسْقَى الْخَمُورُ ، وَتَعْرِفَ عَلَيْنَا الْقِيَانُ ، وَتَسْمَعَ بَنَى الْعَرَبُ رَجُوعَ بَنِي زُهْرَةَ [ بِسْمِيرِنَا وَجَمْعِنَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَأَمَضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ حَلِيقًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَهُمْ بِالْجُفَّةِ : يَا بَنَى زُهْرَةَ قَدْ نَجَّيَ اللَّهُ لَكُمْ عَيْرَكُمْ وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مَخْرَمَةَ بَنِ نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا نَفَرْتُمْ لَتَمْنَعُوا وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جُبْنًا وَأَرْجِعُوا ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَمِيمَةٍ لَمَّا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ، فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِي ، وَكَانَ فَعِمَ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا نَفَرَتْ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنَى عِدَى بْنِ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَجَمَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ أَحَدٌ ، وَمَضَى الْقَوْمُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَكَانَ فِي الْقَوْمِ - وَبَيْنَ بَعْضِ قُرَيْشٍ مُحَادَرَةٌ ، فَقَالُوا : وَاقِعٌ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنَى هَاشِمٍ وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا أَتَعْمَلُوا كَمِ
- نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل
- رجوع بني زهرة
- اتهم قريش لبني هاشم
- (١) الآية : المنحر وموضع القلادة من الصدر كالقلب . (٢) في السيرة لابن هشام : «رجالكم» بالجمع المجع . (٣) زيادة عن السيرة . (٤) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨) وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول) . وفي الأصول : «فاجعلوني جنبها» وهو تحريف .



(١) [لمع] محمد؛ فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع . وأما ابن الكلب فإنه قال فيما حدثت عنه : شخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين — أخرج كزًا — فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولم يرجع إلى أهله ، وكان شاعرا ، وهو الذي يقول :  
يا رب إما يغزوك طالب <sup>(٢)</sup> • في مقنّب من هذه المقاب  
فليكن المسلوب غير السالب • وليكن المسلوب غير الغالب

٢٣  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : ومضت قريش حتى نزلوا بالمدوة القصوى من الوادي خلف العققل . وبعث الله عز وجل والقلب بيد من المدوة الدنيا من بطن ليلى إلى المدينة . وكان الوادي دهشا ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وأصحابه منها ] ما ليد لهم الأرض ولم يمنهم المسير ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا على أن يتحملوا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فقتل به .

نزول قريش  
بالمدوة القصوى  
من الوادي

قال ابن إسحاق : لحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجوح قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المقتل ، أمتزل أتركه الله ليس لنا

أشار الحباب بن  
المنذر على النبي  
برأى فأنجه

(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام ( ج ١ ص ٣٨ طبع أوروبا ) . (٢) المقنّب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة . (٣) بيل ( بتكرير الياء القنطرة ) : اسم واد يدفع في بدر . وفي معجم ما استعجم ( في الكلام على رضوى ) : « وراى يتبع بيل يصب في ثيقة » . وفي الأصول : « بيل » بالهاء المنة من فوق في أوله ، وهو محريف . (٤) الفهم . هو كل لبن سهل لا يبلغ أن يكون ملاء وليس يتراب ولا طين كالفلاس ، وقيل أيضا : الأرض السهلة ينقل فيها المشى . (٥) التكة عن السيرة لابن هشام . (٦) كذا في السيرة . والقي في الأصول : « قال ابن إسحاق : لحدثني عشرة رجال من بني سلمة ذكروا الخ » .

٢٠

- أَنْ تَتَقَدَّمَهُ وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ قَالَ : « بَلْ هُوَ الرَّأْيُ  
وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ » ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ ، فَانْهَضْ  
بِالنَّاسِ حَتَّى تَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْقَوْمِ فَتَقْتُلْهُ ، ثُمَّ تَعُودُ مَا سِوَاهِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ تَنْتَبِهُ  
عَلَيْهِ حَوْضًا فَمَلَأَهُ مَاءً ، ثُمَّ تَقَاتِلُ الْقَوْمَ فَتَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أَشْرَبْتُ بِالرَّأْيِ » . فَانْهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعَهُ  
مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَلْبِ فَصُورَتْ وَبَنُوا  
حَوْضًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فُلِيَ مَاءٌ ثُمَّ قَدَّغُوا فِيهِ الْآتِيَةَ .

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، نَبَّيْتُ لَكَ عَرِيضًا مِنْ جَرِيدٍ فَتَكُونُ فِيهِ وَنَعْدُ عَنْكَ رِكَابَكَ ، ثُمَّ نَلَقَى عِدْوَتَنَا ، فَإِنْ  
نَحْنُ أَعْرَضْنَا اللَّهُ وَأَظْهَرْنَا عَلَى عِدْوَتِنَا كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْآخَرَى جَلَسَتْ  
عَلَى رِكَابِكَ فَلَحِقَتْ بَيْنَ وَرَاءِنَا مِنْ قَوْمِنَا ، فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَحْنُ  
بِأَشَدَّ حُبًّا لَكَ مِنْهُمْ ، [ وَلَوْ ظَنُّوْنَا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ ، يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ ، يَا صَاحِبَ رِكَابِكَ  
وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ ] ، فَأَتَنِي [ عَلَيْهِ ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا ، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ ،  
ثُمَّ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيضًا فَكَانَ فِيهِ . وَقَدْ أَرْتَحِلْتُ قَرِيضًا حِينَ  
أَصْبَحْتُ وَأَقْبَلْتُ . فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَوَّبَ مِنَ الْعَقَتَلِ (١)  
— وَهُوَ الْكَتِيبُ الَّذِي مَنَعَهُ جَاءُوا — إِلَى الْوَادِي قَالَ : « اللَّهُمَّ هَذِي قَرِيشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ  
بِجُلَائِهَا وَنَفَرُوا عُمَادُكَ وَكَتَبْتُ رَسُولُكَ اللَّهُمَّ فَتَصَرَّكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ فَأَحْبَبْتُمْ

بنا معریش من  
جرید لنبی

إقبال قریش ودماء  
النہی علیہا

- (١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ وَالسِّيَرَةِ . وَهَذَا الْعَيْنُ أَوْ الْقَلْبُ : طَلْعُهُ وَرِدْمُهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « فَتَوَرَّ »  
بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي السِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ . وَفِي الْأَصُولِ : « فَتَوَرَّتْ » بِالْعَيْنِ  
الْمَجْمُوعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي السِّيَرَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « مِمَّا » . (٤) هَذِهِ الزَّيَادَةُ  
عَنِ السِّيَرَةِ وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ . (٥) الزَّيَادَةُ عَنِ السِّيَرَةِ (ج ١ ص ٤٤ طبع أوردوا) . (٦) التَّصَوَّبُ :  
الانْحِدَادُ مِنْ غَيْرِ . (٧) الْحَيْنُ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ . وَحَانَ الرِّجْلُ : هَلَكَ . وَأَحَانَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَ .

- التفدأة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عتبة بن ربيعة في القوم على جمل له أحمراء : " إن يكن عند أحد من القوم خير فند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه يرشدوا " . وقد كان خفاف [ بن إيماء <sup>(١)</sup> بن رخصة النخاري ، أو أبوه <sup>(٢)</sup> ] ابن رخصة بعث إلى قريش حين مروا به ابتأ له يميزاً وأهداها لهم وقال لهم : إن أحببت أن تمدهم بسلامة ورجال فعلنا ، فارسلوا [ إليه ] مع ابنه : أن وصلتك رحم ! فقد قضيت الذي عليك ، فلعنرى لئن كنا إنما قاتل الناس فابنا ضعف [ عنهم ] ، ولئن كنا قاتل الله كما يزعم محمد فإلأحد بالله من طاقة . فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وودوا الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  $\frac{٢٤}{٤}$  عليه وسلم : " دعوهم " . فاشرب منهم رجل إلا قتل يومئذ ، إلا ما كان من حكيم ابن حرام فإنه لم يقتل ، نجا على فرس له يقال له الوجيه ، وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ، فكان إذا اجتهد [ في ] يمينه قال : والذي نجانى من يوم بدر .

قال محمد بن إصحاق : وعدني أبي إصحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار قالوا :

- لما أطمأن القوم بموتوا عُمير بن وهب الجُمحي فقالوا : أحرز لنا أصحاب محمد ، فاستجاب بفرسه حول السكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثمانية رجل يزيدون قليلاً أو ينقصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظر : ألقوم كمين أو مدد . قال : فغضب في الوادي حتى أتمن ، فلم ير شيئاً ، فرجع فقال : لم أر شيئاً ، ولكن قد رأيت

(١) هذه الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول : « أخوه » . والتصويب عن السيرة وتاريخ الطبري . وإيماء بكسر الهمزة مع اللام أو فتحها مع القصر . ورخصة بالنحرين أو بالفتح ، أو بالضم أو بالفتح فيه . (انظر شرح القاموس مادة رخص) . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « أمكم » . (٤) الحزب : التخمين والتقدير .

عرض خفاف بن إيماء معونه على قريش

بشعر بن عيسى ابن وهب عيسا فأنهم بارقهم

- يا معشر قريش الولايا تحمل المتايا<sup>(١)</sup> ! تواضع<sup>(٢)</sup> بترب تحمل الموت النافع ! قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم ! فإذا أصابوا منكم أعداءهم، فئاخير العيش بعد ذلك ! فروا رأيكم . فلما سمع حكيمن بن حزام ذلك مشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد، إنك كبير قريش الليلة وسيدها والمطاع فيها، هل لك إلى أسر لا تزال تذكر منه بخير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذلك يا حكيمن ؟ قال : ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي ؟ قال : قد فعلت، أنت على ذلك شهيد، إنما هو حليني فعلى عقلي<sup>(٣)</sup> وما أصيب من ماله، فأنت ابن الحنظلية فإني لأخشى أن يسحر الناس غيره<sup>(٤)</sup> (يعني أبا جهل بن هشام) .
- حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي<sup>(٥)</sup> قال حدثنا مسور بن عبد الملك الليثي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : ١٠
- بينما نحن عند مروان بن الحَكَم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حكيمن ابن حزام، قال : أكئن له ؟ فلما دخل حكيمن بن حزام، قال : مرحباً بك يا أبا خالد، أذن، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة، ثم استقبله مروان فقال : حدثنا حديث بدر ؟ قال : نخرجنا حتى إذا نزلنا المنجفة رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها، فلم يشهد أحد من مشركهم بدرًا، ثم خرجنا حتى نزلنا العدو التي ١٥
- (١) الولايا : جمع ولية وهي البردة أو ما تحتها . (٢) التواضع : جمع تاضع، والتواضع : البير يستق عليه ، ثم استعمل في كل بير وإن لم يحمل الماء . (٣) العقل : الفية . (٤) قال ابن هشام : الحنظلية أم أبي جهل، وهي أسباء بنت مخزبة أحد بن نضال بن دادم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . (٥) كذا في الأصول بالعين المجرمة . وقد ذكر الطبري (قسم أنزل ص ١٣١٢) هذه القصة بهذا الاستاد وفيه : « غمامة بن عمرو السهمي » بالعين المهملة . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلًا عن نسخة أخرى : « غمامة » بالعين المجرمة كما في الأصول . وفي القسم الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غمامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلًا عن نسختين أخريين : « غمامة » بالعين و « غمامة » بالعين والثاء، ولم يضر على هذا الاسم في كتب التراجم حتى نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات .

يفض حكيمن بن حزام حديث بدر لمروان بن الحكم

قال الله عز وجل، بَغِثْتُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، قُتِلَتْ: يا أبا الوليد، هل لك أن تنهب بشرف هذا اليوم ما بقيت؟ قال: أفضل ماذا؟ قال: قلت: إنكم لا تطلبون من محمد إلا دَمَ واحدٍ - ابن الحضرمي - وهو حليفك، فتحمل ديتَه فيرجع الناس؛ قال: أنت وذلك، وأنا أحمل ديتَه، فأتاهب إلى ابن الحنظلية (بني أبا جهل) قتل له: هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك؟ بَغِثُهُ فإذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه، فإذا ابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول: قد فسخت عقدي من بني عبد شمس، وعقدي إلى بني مخزوم؛ قُتِلَتْ له: يقول لك عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: هل لك أن ترجع اليوم عن ابن عمك بمن معك؟ قال: أما وجد رسولاً غيرك؟ قُتِلَتْ: لا، ولم أكن لأكون رسولاً لغيره. قال حكيم: نخرج مُبَادِرًا إلى شتبه ونرجعُ معه ثلاثا يفوتني من الخبر شيء، وعُتْبَةُ يَتَكَيُّ على إيماء بن رَحَضَةَ الْفِجَارِيِّ، وقد أهدى إلى المشركين عشر جزائر، فطلع أبو جهل والشرقي وجهه، فقال لعُتْبَةَ: انتفخ صَهِركَ؛ فقال عُتْبَةُ: فستعلم؛ فسَلَّ أبو جهل سيفَه فضرب به متن فرسه؛ فقال إيماء بن رَحَضَةَ: بأْسُ المَقَامِ هذا! فعند ذلك قامت الحرب.

٢٥  
٤

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خطيباً، فقال: يا معشر قريش، والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً! والله لئن أصبَدُوه، لا يزال الرجل منكم ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه، رجل قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من عشيرته، فأرجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب، فإن أصابوه فذلك الذي أردتم، وإن كان غير ذلك ألفاكم

فصح عتبة بن ربيعة  
قريشاً بالرجوع  
فأب أبو جهل

(١) يمكن بانتفاخ السحر عن الجبن، وذلك أن الجبان يلا الخوف جوفه فينتفخ صمره. والسر: الرقة وما حولها مما يعلق به الملقوم فوق الرقة. (٢) في: ح: «ألفاكم ولم تفرضوا» لما ترون من.

- ولم تصدّموا منه ما تريدون . قال حكيم : فأطلقت حتى جئتُ أبا جهل فوجدته قد  
تتلّ دُرْعاً له من جرابها وهو يُبَيِّتها ؛ فقلت له : يا أبا الحكم ، إنَّ عُبّة أرسلني إليك بكذا  
وكذا (الذى قال) ؛ فقال : انتفع والله بعمّره حين رأى محمداً وأصحابه ، كلا والله !  
لا مرجح حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وأصحابه ؛ وما بُتِّية ما قال ، ولكنه قد رأى  
أنَّ محمداً وأصحابه أكلة جُرُور<sup>(١)</sup> ، وفيهم أبنة قد تخوفكم عليه ! ثم بعت إلى عامر بن  
الحضرمي فقال له : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيتُ ثأركَ بينك ، قم  
فأُتْسِدْ خُفْرُكَ ومقتل أخيك . فقام عامر بن الحضرمي فأكتشف ثم صرخ :  
واعمّراه ! واعمّراه ! خَمِيَّتِ الحربُ ، وحَبَّ أمرُ الناس ، وأسْتَوْسَقُوا<sup>(٢)</sup> على ما هم  
عليه من الشر ، وأُفِيدَ على الناس الرأى الذى دعاهم إليه عُبّة بن ربيعة . ولما بلغ  
عُبّة قولَ أبى جهل : « انتفع بعمّره » قال : سيعلم مُصَفِّرُ الأكسيت من انتفع بعمّره :  
أنا أم هو ! ثم التمس عُبّة بيضةً ليدخلها في رأسه فلم يجد في الجليش بيضةً تَسْمَعُه  
من عَظْمِ هامته ، فلما رأى ذلك أَعْتَجَرَ<sup>(٣)</sup> على رأسه يردُّ له . وقد خرج الأسود بن  
عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شَرِماً سيِّئَ الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من  
حوضهم أو لأهْدِيته أو لأموئن دونه ، فلما خرج خرج له حمزة بن عبد المطلب ،  
فلما ألتقيا ضربه حمزة فأبان قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره  
(١) نسل : أخرج . (٢) كذا في ٢ ، وهو الخواص لما في السيرة والطبرى .  
وفى باقى الأصول : « عن جرابها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جرور واحدة لطامهم .  
(٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبرى . والخفرة : القمة والهد . وفى الأصول : « حقوق » .  
(٥) كذا في ٢ والسيرة والطبرى ، وفى القاموس « واكتشفت المرأة ثوبها » بالفت فى التكشف له  
حتى الجماع ، فله يريد أنه أشرف على شيء حال أو نحو ذلك حتى اكتشف للناس ثم صرخ فيهم . وفى باقى  
الأصول : « فاكشف » ، وهو تحريف . (٦) حَبَّ أمر الناس : فد . (٧) استوسقوا :  
اجتمعوا . (٨) الاعتجار : لف الهامة على الرأس .

أسم الأسود بن  
عبد الأسد ليشرب  
من حوض المسلمين  
فقتل

- تَسَحَّبَ رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَحْمَاهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَقْتَحَمَ فِيهِ رِيدَ أَنْ يَرِيْمِيَّةَ،  
وَأَتْبَعَهُ حِمَزَةُ فَضْرِبُهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ . ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيهِ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، حَتَّى إِذَا نَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ،  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَيْسَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ فَرَّ، وَهُمْ : عَوْفٌ وَمُؤَوِّذُ ابْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُهُمَا  
عَفْرَاءُ، وَرَجُلٌ آخَرُ قَالَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالُوا : مِنْ أَيْمٍ ؟ قَالُوا : رَهْطٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ، قَالُوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ : يَا هَجْدُ، أَنْتُمْ خَرَجْتُمْ إِلَيْنَا أَكْفَاءُ مَا مِنْ  
قَوْمِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "قُمْ يَا حِمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قُمْ يَا عَيْسَةَ  
ابْنَ الْحَارِثِ قُمْ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ" . فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ، قَالُوا : مِنْ أَيْمٍ ؟  
فَقَالَ عَيْسَةُ : عَيْدَةُ، وَقَالَ حِمَزَةُ : حِمَزَةُ، وَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِيٌّ، قَالُوا : نَعَمْ أَكْفَاءُ  
كَرَامَ، فَبَارَزَ عَيْسَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَبَارَزَ حِمَزَةُ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبَارَزَ عَلِيُّ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ . فَأَمَّا حِمَزَةُ فَلَمْ يُجْهِلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ .  
و [ أَمَا ] عَلِيٌّ فَلَمْ يُجْهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . وَاخْتَلَفَ عَيْسَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
بِضْرَتَيْنِ كَلَامَهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبُهُ، فَكَّرَ حِمَزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَذَقَّهَا عَلَيْهِ  
فَقَتَلَاهُ، وَاحْتِمَلَا صَاحِبَهُمَا عَيْدَةَ، فَنَاقَاهُ إِلَى أَحْمَاهِ وَقَدْ قَطَعَتْ رِجْلُهُ وَعَنْهُ تَسِيلٌ .  
فَلَمَّا أُنْزِلُوا بِبَيْدَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

طلب عتبة بنت  
ربيعة وابنها عوف  
المبارزة فذهب لهم  
النبي من قتلهم

- (١) كذا في سيرة ابن هشام، وفضل : نخرج . وفي الأصول والطبري : « فضل » بالقاف .  
(٢) كذا في ٤ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٤٤٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري  
(ص ١٢١٠، ١٢١٢، ١٢١٧، ١٣١٢، ١٣٢٢، ١٣٣٦ من القسم الأول طبع أوربا) وطبقات ابن سعد .  
وفي الأصول : « حذو » بالفتح الموحدة في آخره، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب  
وابن جرير في الإصابة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « يقال له عداقة بن رواحة » .  
ولا ينبغي ما بين التبريزين من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) زياد في ٣ والسيرة  
والطبري . (٦) أثبت صاحبه : أنقذه بالبراح . (٧) ذف على الجريح : أجهز عليه .

قال : "على" ، فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حياً لعلم أنى بما قال أحنى منه حيث يقول :

وَنُسِيْلُهُ حَتَّى تُصْرَعَ حَوْلُهُ • وَتَذْهَلَ عَنِ ابْنَانَا وَالْخَلَائِلِ

- قال محمد بن إسحاق : وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة : أنَّ عُبَيْةَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لِلْفَيْثَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ انْتَسَبُوا لَهُ : أَكْفَاءُ كَرَامَ ، إِنَّمَا نَزِيدُ قَوْمَنَا ، ثُمَّ تَرَاخَفَ النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ أَصْحَابَهُ <sup>(١)</sup> ] أَلَّا يَحْمِلُوا حَتَّى يَأْمُرَهُمْ ، وَقَالَ : "إِنْ أَكْتَفَيْتُمْ الْقَوْمَ فَأَنْتَضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ" ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَرِيضِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ .

- وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان . قال ابن إسحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحديثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها :

خَلِيلٌ مَا أَذْنَى الْأَوَّلِ حَازِلٌ • جَنُودًا فِي سَبْقٍ وَلَا عَدَا بَاطِلٌ

وقيل هذا البيت :

- كَلَيْتُمْ وَيَتُ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا • وَلَمَّا ظَاهَرِ دُونَهُ وَتَنَاضَلَ  
وتبزي : تغلب وقهر ، وهو على تقدير النفي ، ومحمد نصب على نزع الخافض ، أى لا تغلب عليه .  
وفسله (بالز) مطروف على نبي أى لا تسفه . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (زا) هكذا :

كَلَيْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ • ... .. الخ

- ومعناه ، كما في اللسان ، يجهرو وينزل . وهو على تقدير النفي أيضا . (٢) زيادة عن السيرة والطبرى .  
(٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبرى . وفي الأصول : « قال ابن إسحاق حدثني الخ » وهو خطأ .  
(٤) كذا في الطبرى وتهذيب التهذيب وهو محمد بن حبيب بن حيان التميمى أبو عبد الله الرازى أحد شيوخ ابن جرير الطبرى ومن روى عنه عن سلفه بن الفضل . وفي الأصول : « أبو أحمد » وهو خطأ .  
(٥) كذا في السيرة (ص ٤٤٤ طبع أدول) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن معاذ أحد شيوخ محمد بن إسحاق (راجع تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠ ، وتغلب من روى عنهم محمد بن إسحاق ص ٩ طبع ليدن) . وفي الطبرى : « حبان بن واسع بن حبان بن واسع » . وفي جميع الأصول : « واسع حبان ابن واسع » .

تسديد النبي  
لمنفوت أصحابه  
وقصة سواد بن  
غزوة



أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قُدْحٌ<sup>(١)</sup> يُسَدُّ بِهِ الْقَوْمَ، فَتَزَيَّجَ بَنُو غَزِيَّةَ حَلِيفَ بْنَ عَدِيَّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الصَّفِّ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقُدْحِ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَوِي بِأَسْوَدَ بْنِ غَزِيَّةٍ»؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي! وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقْدَنِي. قَالَ: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: «أَسْتَقِدُّ»؛ فَأَعْتَقَهُ وَقَبِلَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «مَا حَلَّكَ عَلَى هَذَا بِأَسْوَدٍ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَا تَرَى، فَلَمْ أَمْنِ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْمَهْدِ بَكَ أَنْ يَمْسَ جِلْدِي جِلْدَكَ، فَنَدَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ خَيْرًا. ثُمَّ عَثَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفُوفَ، وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ وَدَخَلَهُ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ، وَيَقُولُ فِيمَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَنَلَّكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ الْيَوْمَ — يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ — لَا تُعَذِّبْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَلِّ بَعْضَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزُكَ مَا وَعَدَكَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ الْحُمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ حَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّمُكَ الْحَنْفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَعَسَيْتَهُمْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ نَيْفٌ عَلَى ثَمَانَةٍ، أَسْتَقْبَلَ الْكُفَّةَ وَجَمَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ

(١) القُدْحُ (بالكسر): السهم قبل أن ينزل ويرأش. (٢) ذكر هذا الاسم في تاريخ الطبري (ص ١٣١٩ قسم أول) وأسد الغابة (ج ٢ ص ٣٧٤) وطبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٧٢ من القسم الثاني). وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٤، ٤٤٥ طبع أوربا) قال ابن هشام في الموضعين: «وَيُقَالُ سَوَادٌ بْنُ غَزِيَّةٍ». وفي الإصابة (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) في الكلام على سواد بن غزيرة: «المشهور أنه بجنيف الواد وحكي السيل تشديدها». (٣) كذا في مسند الطبري والسيرة. وتتل من جن الصنف واستنزل: تقدم. وفي باقي الأصول: «استنزل» بالثاء المثلثة.

أَجْزَلِي مَا وَعَدَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْهَدُ فِي الْأَرْضِ“  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَ رِدَائُوهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ التَّمَّعَ مِنْ  
وَرِثَانِهِ فَقَالَ : كَفَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، مَنَاشِدُكَ لِرَبِّكَ ، سَيُجِيزُ لَكَ  
مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَسْتَفْتِيُونَ رَبَّكَمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مِدْكُم بِالْأَيْمِ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝ ﴾ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ (يعني عبد الوهاب) عن  
خالد بن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(٢)</sup> ”اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ  
وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعِيدَ بَعْدَ الْيَوْمِ“ . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَتَحَمَّتْ عَلَى رَبِّكَ - وَهُوَ فِي الدَّرْعِ - فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :  
﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدَّرْعَ بِالسَّاعَةِ مَوْعِدَهُمُ وَالسَّاعَةَ أَدَى وَأَمْرٌ ۝ ﴾ .

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قَالَ : وَقَدْ خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْمَرِيضِ ،  
ثُمَّ أَتَيْهِ فَقَالَ : ”يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِنَتَانِ فَرَسِهِ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شَاطِئِهِ النَّصْرُ“ . قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ ، فَكَانَ  
أَوَّلُ قِتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْخَوْضِ [بِسَهْمٍ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] <sup>(١)</sup> فَقُتِلَ . ثُمَّ نَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ فَخَرَضَهُمْ وَقَتَلَ كُلَّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : ”وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقَاتِلُهُمْ

أَخَذَتِ النَّبِيَّ مِنْ  
ثُمَّ أَتَيْهِ مِبْشَرًا  
بِالنَّصْرِ وَخَرَضَهُمْ  
فَقَاتَلَ

- (١) مردفين : متابينين يضمهم في إرضاض . (٢) كذا في تاريخ الطبري ، والمراد بالقبّة  
المریض الذي نصب له . وفي الأصول : وفي قبّة « وهو تحريف » . (٣) القح : القنار .  
(٤) زيادة عن السيرة .

استباه أصحاب  
النبي بالموت  
في سبيل حسن  
الثواب

اليوم رجلٌ يُقتل صابراً محتسباً مُقْبِلاً غير مُدْبِرٍ إلَّا أدخله الله الجنة“؛ فقال عُمير  
ابن الحُمام أخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلها : ينجي ! أما بني ويين أن أدخل  
الجنة إلَّا أن يقتلني هؤلاء ! قال : ثم قُتِلَ التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم  
حتى قُتل ، وهو يقول :

رَكَضًا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* إِلَّا التَّقَى وَعَمَلَ الْمَعَادِ  
وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ \* وَكُلَّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ  
\* غَيْرَ التَّقَى وَالْبِرِّ وَالرَّشَادِ \*

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد  
ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة :  
أن عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وهو ابنُ عَفْرَاءَ ، قال : يا رسول الله ، مَا يُضِيحُكَ الرَّبُّ  
من عبده ؟ قال : ” غَمَسَهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا “؛ فَنَزَعَ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا ،  
ثم أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

الغناء القرينتين  
وهزيمة المشركين

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة عن ابنِ إسحاق قال وحدثني  
محمد بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ المَذْرِيُّ حليف بن زُهْرَةَ قال :  
لَمَّا أَلْقَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا  
لِلرَّحِمِ وَأَنَا بَا بَا لَا يُعْرِفُ فَأَحْنَهُ الْفِدَاءَ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قُرَيْشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
” شَاهَتِ الْوُجُوهُ “ ثُمَّ نَفَحَهُمْ بِهَا ؛ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ” شُدُّوا “ فَكَانَتِ الْمَزِيمَةُ .  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَأَسْرَ مِنْ أَسْرِهِمْ . فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كذا في ٢ والسير . وفي باقي الأصول : « ودنا بعضهم من بعضهم » . (٢) قسمهم : ضريحهم .

- يأسرون—ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوثقا بالسيف في قهر من الأنصار، يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخافون عليه كره العدو—رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم— فيما ذكر لي— في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس؛ فقال له: "كأنك كرهت ما يصنع الناس" ! قال: أجل والله يا رسول الله! كانت أول وقعة أوقفها الله عز وجل بأهل الشرك فكان الإحنان في القتل أعجب إلى من استبقاه الرجال.

حدثني محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس:

نهى النبي عن قتل جماعة نرجوا مستكرهين مع قريش

٢٨  
٤

- ١٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ: "إني قد عرفت أن رجلا من بني هاشم [وغيرهم] قد أنرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري [بن هشام] بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب—عم رسول الله صلى الله عليه وسلم— فلا يقتله، وإنما خرج مستكرها". قال: فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أقتل أباؤنا وأبنائنا وإخواننا وعشيرتنا وترك العباس! والله لئن لقيته لأجنته السيف! فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول للمعمر بن الخطاب: "يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف". فقال عمر: يا رسول الله، دعني فلا أضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق. قال

(١) كما في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٣ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦)

٢٠ طبع أوربا) وتذييل التذييل (ج ٥ ص ١٢٠ طبع الهند). وفي الأصول: «مصعب» وهو تحريف.  
(٢) زيادة عن ٣ والسيرة والطبري. (٣) كما في السيرة. وفي جميع الأصول والطبري: «إخواننا».

سبب نهي النبي عن  
قتل أبي البختري  
وصلة قتله

عمر : والله إنه لأقول يوم كُتِنِي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص .  
قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال  
منها خائفاً إلا أن تُكْفَرها عني الشهادة ؛ فقتل يوم البسامة [شهِيداً] <sup>(١)</sup> . قال : وإنما  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البختري ، لأنه كان أكف القوم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة  
شيءٌ يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني  
المطلب . فلقبه المجند بن زياد <sup>(٢)</sup> أبلوى حليف الأنصار من بني عدي ، فقال المجند  
ابن زياد لأبي البختري : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلك ،  
ومع أبي البختري زميلٌ له نرج معه من مكة ، وهو جندة بن مليحة بن زهير  
ابن الحارث بن أسد — وجندة رجل من بني ليث ، واسم أبي البختري العاصي  
ابن هشام بن الحارث بن أسد — قال : وزميلي ؟ فقال المجند : لا والله ما نحن  
بتاركي زميلك ؛ ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك ؛ قال : والله  
إذا لاموت <sup>(٣)</sup> [ أنا ] وهو جميعا ! لا تتحدث عني نساء قريش بين أهل مكة أني  
تركْتُ زميلي حرصاً على الحياة . فقال أبو البختري حين نازله المجند وأبى إلا القتال <sup>(٤)</sup>  
وهو يرتجز :

لن يُسلم ابنُ حُرَّةٍ أكْبَلَه \* حتى يموتَ أو يرى سبيله

(١) زيادة عن ٣ والسيرة والطبري . (٢) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام وطبقات  
ابن سعد ( ج ٢ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوربا ) وأسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٠٢ ) والمختار في أسماء  
الرجال للذهبي ( ص ٤٦٤ ) وشرح القاموس مادة ذود . وورد فيه : « والمجند بن زياد بالكسر ويقال  
ذباد ككثبان والأول أكثر » . وفي الأصول : « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام ( ص ٤٤٧ ) :  
« ويقال للمجند بن ذباب » . (٣) كذا في ٢ والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » .  
(٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » .

فَأَقْتَلَا ، فَقَتَلَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادٍ . ثُمَّ أَقَى الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ جَهِدْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ قَاتِلَكَ بِهِ ، فَأَبَى إِلَّا الْقِتَالَ ، فَضَاعَلْتُهُ فَقَتَلْتُهُ .

- عبد الرحمن بن حوف وأمية بن خلف
- قال محمد بن إسحاق : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :
- كَانَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ لِي صَدِيقًا بِمَكَّةَ ، قَالَ : وَكَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو ، فَسُمِّيْتُ حِينَ أَسَلَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : وَكَانَ يَلْقَانِي بِمَكَّةَ فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، أَزَيْغْتَ عَنْ اسْمِكَ سَمَّاكَ بِهِ أَبَوَاكَ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أَصْرِفُ الرَّحْمَنَ ، فَأَجْعَلُ بَنِي وَبَيْنَكَ شَيْئًا أَدْعُوكَ بِهِ ، أَمَا أَنْتَ فَلَا تَجِيبُنِي بِاسْمِكَ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُوكَ بِمَا لَا أَصْرِفُ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا دَعَانِي : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، لَمْ أَجِبه ، فَقُلْتُ : اجْعَلْ بَنِي وَبَيْنَكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا شِئْتَ ، قَالَ : فَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ :
- نعم . قَالَ : فَكَانَتْ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ : يَا عَبْدُ اللَّهِ فَاجِيبِهِ فَأَتَمَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ عَلِيٍّ ابْنِهِ أَخَذَنِي بِيَدِهِ ، وَمَعِيَ أَدْرَاعٌ قَدْ سَلَيْتُهَا وَأَنَا أَحْمِلُهَا ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، غَلِمَ أَجِبُهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدُ اللَّهِ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ لَكَ فِي فَنَانَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْرَاعِ ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ ، هَلَمْ إِذَا ، فَطَرَحْتُ الْأَدْرَاعَ مِنْ يَدِي وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَبِيدَ ابْنِهِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ يَقُولُ :
- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، أَمَّا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّيْلِ ؟ ثُمَّ نَزَحْتُ أَمْتَنِي بَيْنَهُمَا .

٢٩  
٤

١٥

(١) كذا في السيرة - وفي الأصول - « حَدَّثَنِي » . (٢) قال ابن هشام : « يريد بالعين أن من أسرى أخذت منه بطل كثيره العين »

قال ابن إسحاق : وحديثي عبد الواحد بن أبي عون<sup>(١)</sup> عن سعد بن إبراهيم مفضل أمية بن خلف وابنه عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما : يا عبد الإله ، من الرجل الملعون<sup>(٢)</sup> منكم بريث نعامية في صدره ؟ قال قلت : ذلك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل ، قال عبد الرحمن : فوافقه إلى لأفودهما إذ رآه بلالٌ ممي - وكان هو الذي يُعَذَّبُ بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حيث فيضجه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد ، فيقول بلال : أهدأ أهدأ - فقال بلال حين رآه : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا ! قال : قلت : أي بلال ، أباسيرى ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! قلت : أي بلال ، أباسيرى ؟<sup>(٣)</sup> فسمع يابن السوداء ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة ! وأنا أذب عنه . قال : فأخلف رجل السيف فضرب رجل أبيه فوقه ، وصاح أمية

(١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لأبن جهر الصقلاني أن عبد الواحد بن أبي عون يروي عن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي عون بن سعيد بن إبراهيم الخ » وهو خطأ . (٢) كذا في ٣ وسيرة ابن هشام والطبري . وفي باقي الأصول : « عن أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في ٣ والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رمضاء بمكة » . (٤) كذا في ٣ والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رمضاء بمكة » . (٥) كذا في ٣ والسيرة . وفي باقي الأصول : « ياق » . (٦) كذا في ٣ والتجميع : « القشير » يقال : سمع بالرجل : أذاع عنه عيا وتد به وشبهه وفضحه . وفي ٣ والطبري : « أي بلال سمع يابن السوداء » . وفي باقي الأصول : « أي بلال أسمع يابن السوداء » . (٧) كذا في ٣ والسيرة والطبري ، والمسكة (بالضربك) : السوار . وفي باقي الأصول : « السكة » وهو منحرف . (٨) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال : فضرب رجل أمية فوقه الخ »

مقتل أمية بن خلف وابنه

صبيحةً ما سمعتُ بثَلْها قَطُ ؛ قال قلت : أُنْجُ بنفسك ولا نَجَاءَ ! فوالله ما أُثْنِي  
عك شيئا . قال : فهِرَوهما بأسيانهم حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن  
يقول : رَحِمَ الله بلَلاً ، ذهب بأدراعي وبخَنِي بأسيري .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُثَّ عن ابن عباس قال  
حدثني رجل من بني غِفَار قال : <sup>(٣)</sup>

قال الملاحكة  
في غزوة بدر

أقبلتُ أنا وأبنُ حمٍ لي حتى أصعدنا في جبلٍ يُشْرِفُ بنا على بدر ، ونحن مشركان  
ننظر الوقعة على من تكون الديرة <sup>(٤)</sup> ؛ فنهب مع من ينهب ؛ فيتنا نحن في لجبل  
إذ دنت منا صحابة ، فسمِعنا فيها حَصَمَةَ الخيل ، وسمِعْتُ قائلاً يقول : أَقْدِمُ حَيْزُومُ .  
قال : فأما ابنُ عَمِي فَأَنكشَفَ قَنَاعُ قلبه فأت مكانه ! وأما أنا فكنت أهلك ،  
ثم تماسكتُ .

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار  
عن أبي داود المازني ، وكان شهيد بدر ، قال :

إني لأتبع رجلاً من المشركين يومَ بدر لأخضره ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه  
سيفي ، فعلمت أنه قد قتله غيري .

- (١) رواية السيرة : « انج بنفسك ولا نجاء » . (٢) هروهما : قطروهما . (٣) كذا  
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بن عفان » . (٤) الديرة (بالفتح) :  
العاقة ، يقال : لمن الديرة أي الدولة والنصر والظفر ، وعلى من الديرة أي الخزيعة . (٥) أقدم حيزوم :  
هو أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكسر هزة « أقدم » ويكون أمراً  
بالانقضاء لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : اسم فرس جيريل عليه السلام . (انظر ابن الأثير  
واللسان مادتي قدم وحزم) . (٦) قناع القلب : شاقوه ، تشبهاً بقناع المرأة .



حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كزير عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ، لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا ليشير إلى المشرك بسيفه فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف .

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثني الحسن بن عمار قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال :

كانت سِما الملائكة يومَ بدر عمامَ بيضا قد أرسلوها على ظهورهم، ويومَ حين عمامَ حمرا، ولم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام مددا وعددا ولا يضربون .

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة قال : قال محمد وحدثني ثور بن زيد مولى بني الدليل<sup>(٢)</sup> عن عكرمة مولى ابنِ عباس عن ابنِ عباس، قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال : كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يتمس في القتلى، وقال : «اللهم لا يسجنك»، وكان أقل من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح، قال : سمعت القوم، وأبو جهل في مثل الحرجة<sup>(٣)</sup>، وهم يقولون : أبو الحكم

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال الذي تهذيب التهذيب . وفي الأصول : «عينة» وهو تحريف .  
(٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : «في» . (٣) في الأصول : «يزيد» والتصويب من تهذيب التهذيب والعلوي . (٤) كذا في ٢٠٢ وفي باقي الأصول : «ابن الدليل» . (٥) الحرجة بالضمريك : مجتمع حجر متلف كالفضة ، واجمع : حرج وحراج .

لباس الملائكة يوم بدر وحسين

مقتل أبي جهل ابن شمام

- لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهَا مِنْ شَأْنِي ، فَعَمَلْتُ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَمَكْنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطَلَّتْ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاقَهُ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا كَالنَّوَاةِ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْجَحَةِ النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَضَرَبَنِي ابْنُهُ عِزْرِمَةُ عَلَى عَاتِقِي فَطَرَحَ يَدِي ، فَتَعَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنَّتِي ، وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالُ عَنْهَا ، فَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَائَةَ يَوْمَ وَإِنِّي لِأَحْبَبُهَا خَلْفِي ، فَلَمَّا آذَنِيُ جَعَلْتُ عَلَيْهَا رَجُلٌ ثُمَّ تَحَلَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا . قَالَ : ثُمَّ حَاشَ مُمَازٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ عَفِيرٌ ، مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ <sup>(٤)</sup> ، فَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، وَقَاتَلَ مُعَوِّذٌ حَتَّى قُتِلَ . فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلَى ، وَقَالَ لِمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَا بُلْعَى ، : ” انْظُرُوا إِنِّي خِفْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَنْ تُرْجِحَ رُكْبَتُهُ فَإِنِّي أَرْدَحْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَأْدِبَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ [وَنَحْنُ غُلَامَانُ] وَكُنْتُ أَشَبَّ - أَوْ أَشَفَّ - مِنْهُ يَسِيرُ فَنَدَفَعْتُهُ فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ نَحْدَشُ <sup>(٥)</sup> [فِي] أَحَدَاهُمَا خَنْدَشًا لَمْ يَزَلْ أَثَرُهُ فِيهَا بَعْدَ <sup>(٦)</sup> . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَوَجَدْتُهُ بِأَنْحَرِ رَمَقٍ فَصَرَفْتُهُ ، فَوَضَعْتُ رَجُلًا عَلَى عَقْبِهِ ؛ قَالَ : وَفَدَّ كَانَ ضَبَّتْ بِي مَرَّةً بِمَكَّةَ فَأَذَانِي وَلَنَكُونِي ، ثُمَّ قُلْتُ : هَلْ أُنْزَلَكَ اللَّهُ

- ١٥ (١) أَطَلَّتْ : قَطَعَتْ . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَرَوَايَةُ النَّبَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : «شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَزْدُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاخِ» جَمْعُ مَرَضَةٍ ، وَهِيَ جَرِيحٌ بِهِ النَّوَى ، وَالرَّخْ : الْكَسَرُ . وَفِي الْأَصُولِ : «مَرَضَةُ النَّوَى» وَرَضَ الشَّيْءُ : دَهَ وَجَرَسَ . (٣) كَذَا فِي ٢ وَالسِّيرَةِ وَالطَّبَرِيِّ ، وَالْعَفِيرُ : الْمَجْرُوحُ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «عَفِيرٌ» بِاقَاءٍ ، وَهُوَ مَحْرِيفٌ . (٤) أَيَّ جَرَحَهُ جَرَاةً لَا يَخْرُكُ مِنْهَا وَلَا يَقُومُ . (٥) زِيَادَةٌ عَنْ ٢ وَالسِّيرَةِ . (٦) كَذَا فِي ٢ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «بَعْدَ» . (٧) ضَبَّتْ بِالنَّوَى : ضَبَّتَا : قَبَضَ عَلَيْهِ بِكَفَيْهِ .

يا عدو الله؟ قال : وماذا أنزاني ! أعبد من رجل تقتلوه ! لمن الدبرة اليوم؟ قال : قلت : لله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن محمد قال حدثنا سلمة عن محمد قال : زعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول : قال لي أبو جهل : لقد أرتقيت يا رؤيبي الغنم مرتقى صعباً ، ثم احترزت رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا رأس عدو الله أبي جهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الله الذي لا إله غيره" ! - وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت : نعم والله الذي لا إله غيره ، ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحمد الله .

١٠ قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرخوا فيها إلا ما كان من أمة بن خلف ، فإنه انتفخ في درعه ففلاها ، فذهبوا به ليخرجوه ، فترايل فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة ، فلما ألقوه في القلب ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً" ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أنكم قوماً

تكلم النبي أصحاب القلب بعد موتهم

٣١  
٤

١٥

(١) أحمد : أي أعجب ، قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قومه ! هل كان الا هذا ! أي أن هذا ليس بار ، يريد أن يقول على قومه ما حل به من الهلاك وأنه ليس ببار عليه أنت بقوله . وقال شمر : هذا استغهام أي أعجب من رجل قتل قومه ! قال الأزهري : كان الأصل أأحمد الخ تخففت إحدى الميزتين . والمراد بالهبرة : الدرة والفقر كما مر في الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فأقروه » بالقاء ، وهو تعريف .

٢٠

موتى؟ قال: "لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق". قالت عائشة: والناس يقولون: لقد سمعوا ما قلت لهم، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد علموا". قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

- لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل: "يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام - فعدت من كان منهم في القلب - هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً" قال المسامون: يا رسول الله، أتنادى قوماً قد جفوا! فقال: "ما أتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يحيوني".

- قال محمد بن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال: "يا أهل القلب بشس عشيرة النبي كنتم لتبيكم كدتموني وصدقتي الناس وأخرجتموني وآواني الناس وفاتلتموني ونصرني الناس"، ثم قال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" للمقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القلب، أخذ عتبة فُسِحِب إلى القلب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، فيما بلغني، إلى وجه أبي حذيفة بن عتبة، فإذا هو كئيبٌ قد تغير؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء".
- أوكما قال، قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مضرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وحلباً، فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرك ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجوه، أخزيتني ذلك. قال: فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً.

(١) هكذا في السيرة - وفي الأصول: «فلما رأيت ما أصابه ذكرت ... غزيت ذلك».

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجُمِع ، واختلف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هو لنا ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم : لولا نحن ما أصبتموه ، لتحن شَقَلْنَا القومَ عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . وقال الذين كانوا يحرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم غنافة أن يُخَالَفَ إليه العدو : والله ما آتم بأحق به منا ، ولقد رأينا أن تقتل العدو إذ ولَّانا الله ومَحَنَّا أكتافهم ، ولقد رأينا أن نأخذ المَنَاعَ حين لم يكن دونه من يمنعه ، ولكن خِفْنَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كَرَّةَ العدو ، فَمَحَنَّا دُونَهُ ، فَمَا آتَمَ بأحق به منا .

قال ابن إسحاق وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة وزيد بن رومان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيرا ، وكان من القتل مثل ذلك ، وفي الأسارى عَقِيبة بن أبي مُعَيْط ، والنضر بن الحارث ابن كَلْدَةَ ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، قُتِلَ النضر بن الحارث بن كَلْدَةَ ، قتله علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

قال محمد بن إسحاق حديثي عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن <sup>(٢)</sup> ابن سعد بن زُرَّارة قال :  
١٥

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال » . (٢) أى غنافة أن يأتيه العدو في غية أصحابه . (٣) ورد في الأصول : « أسد » وهو خطأ ، والتصويب عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوربا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زُرَّارة من الولد حبيبة مبابية ، وكبشة مبابية ، والقريظة مبابية ، وأمههم عميرة بنت سهل بن قحطبة بن الحارث بن زيد بن قحطبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زُرَّارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ، والعقب لأخيه سعد بن زُرَّارة » .

اختلاف المسلمين  
على النبي

مقتل النضر بن  
الحارث

تعريف مسودة  
لسهيل بن عمرو حين  
أمر وعتاب النبي  
لما في ذلك

٣٢ قَدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قَدِمَ بِهِمْ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ( زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) عِنْدَ آلِ عَقْرَاءَ فِي مَتَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَيْ عَقْرَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ طَبْعُ الْحَبَابِ ، قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاقِهِ إِنْ لَمْنَدِمِ إِذْ أُتِينَا ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ ، فَرُحْتُ لِي بِبَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَإِنَّا أَبُو يَزِيدَ سَبِيلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ ، قَالَتْ : فَوَاقِهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، أَعْظِمْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ، الْأَيْمَنَ كَرَامًا ! فَوَاقِهِ مَا أَنْبَهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْبَيْتِ : « يَا سَوْدَةُ أَعْلَى اللَّهِ وَصَلَّ رَسُولُهُ » ! قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ .

١٠

قال محمد بن إسحاق : وكان أول من قدم مكة بمصّاب قريش ، الحسين (١) ابن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن رومان بن كعب بن عمرو الخزاعي ، قالوا : ما ورأى له ؟ قال : قُتِلَ عُنْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسُودِ ، وَأَبُو الْبَقَرِ بْنِ هِشَامٍ ، وَثِيْبَةُ وَمُنْبَةُ ابْنَا الْجَحَاجِ ، قال : فلما جعل يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْجَمْرِ : ١٥ وَاقِهِ إِنْ يَغْلِبُ هَذَا فَسَلُّوهُ عَنِّي ، قَالُوا : مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَلِكَ جَالِسٌ فِي الْجَمْرِ ، وَقَدْ وَاقَهُ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

إخبار الحسين  
أهل مكة عن  
قتل پدر

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٣٨ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٦٠) وشرح القاموس مادة «حسم» . وفي الأصول : «الحسين» بالنا، المخطئ وهو تحريف . ثم ذكر الطبري خلافا في نسب الحسين هذا فقال : «وقال الواقدي : الحسين بن حابس الخزاعي» . وفي الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٨٠) : «الحسين بن عمرو» . وفي أسد الغابة : «الحسين بن إياس بن عبد الله بن ضبيعة بن عمرو بن مازن» . وذكر في الإصابة في نسب أقرابا كثيرة فراجعها .

٢٠

قال محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة<sup>(١)</sup> مولى أبي بن عباس قال :

أبولب رقيقه  
عن الحرب ثم موته

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فأسلم العباس<sup>(٢)</sup>] وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لمب عدو الله قد تخلف عن بدر ، وبعت مكانه العاصي بن هشام بن المذيرة ، وكذلك صنعوا ، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا ، فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبه الله وأخبره ، ووجدنا في أنفسنا قوة وعززا ، وكنت رجلا ضعيفا ، وكنت أعمل الفداح أنحنها في شجرة زمزم ، فوالله إنى لجالس فيها أنحت الفداح ، وعندى أم الفضل جالسة ١٠ وقد سرتنا ماجاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو لمب يميز رجله يسير حتى جلس على طنب الحجر ، فكان ظهره إلى ظهري ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قديم ، فقال أبو لمب : هلم إلى يأن أنى ، فعدتكم لعمري الخبر ، فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال يأن أنى أخبرني كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شئ . والله ، إن كانت إلا أن أقيانهم فأبجئهم ١٥ اكتافنا يقتلون ويأسرون كيف شاعوا ، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس ، لقينا رجلا يبيضنا على خيل بلقي بين السماء والأرض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شئ . قال أبو رافع : فرفضت طنب الحجر بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة ، فرفض أبو لمب

(١) كذا في سيرة ابن هشام . وفي سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسحاق مولى ابن عباس » وهو من تحريف النسخ . (٢) الزيادة عن السيرة . (٣) في السيرة : « بشر » . (٤) ما تليق شيئا : ما تليق على شئ . يقال : هذا سيف لا يليق شيئا أى لا يترضى . إلا قطعه . وفي ب ، ح : « ما تليق » ، وهو تحريف .

يَدَهُ فَضْرِبَ وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً ؛ قَالَ : فَسَاورُهُ فَاحْتَمَلَنِي فَضْرِبَ بِي الْأَرْضَ ،  
 ثُمَّ بَرَكَ عَلَيَّ بِضَرْبِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ؛ فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِ  
 الْحِجْرَةِ فَأَخَذَتْهُ فَضْرِبَتْهُ بِهِ ضَرْبَةً ، فَشَجَّتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنَكَّرَةً وَقَالَتْ : ائْتَسْخِمْهُ  
 أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ ! فَقَامَ مُوَلِّيًا ذَلِيلًا ، فَوَلَّاهُ مَا عَاشَ فِيهَا إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ  
 اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْعَدَسَةِ قَتَلَتْهُ ، فَلَقَدْ تَرَكَ أَبْنَاءَ لَيْلَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتَيْنِ  
 فِي بَيْتِهِ - وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَتَّقِي الْعَدَسَةَ كَمَا يُتَّقِي الطَّاعُونَ - حَتَّى قَالَ لَهَا رَجُلٌ  
 مِنْ قَرِيشٍ : وَيَمَكُّ ! لَا تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ أَبَاكِمَا قَدْ أَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ لَا تُتَيَّيَانَهُ ! فَقَالَا : نَخْشَى  
 هَذِهِ الْقَرْحَةَ ! قَالَ : فَأَنْطَلِقَا فَاثْنَا مَعَكُمْ ، لَمَّا غَسَلُوهُ إِلَّا قَدْ ذُقْنَا بِالْمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ  
 مَا يَسْتَوْنَهُ ؛ فَاحْتَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى جِدَارٍ ، وَقَدْفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ  
 حَتَّى وَارَوْهُ .

١٠

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْحَكَمِ  
 ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
 (٢١)

العباس بن  
 عبد المطلب وتأم  
 النبي لأسره

لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِ بدر ، وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوَتَاقِ ، بَاتَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَةٍ ؛ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ  
 لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : " سَمِعْتُ تَضَرُّورَ الْعَبَّاسِ فِي وَتَاقِهِ " ؛ فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ ،  
 فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كُتُبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
 مَجْمُوعًا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْيَسْرِ :

٢٠

(١) العلة : برة فاقه تخرج باليد . (٢) في ٤ : « عية » .



”كيف أسرَ العباسَ يا أبا اليسر؟“ فقال : يا رسول الله، أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، هيئته كذا وكذا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملك كريم“ .

طلب منه النبي  
الفداء وأخبره عن  
أمواله بمكة

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين أتته به إلى المدينة : ”يا عباس أفد نفسك وابن أخيك عقیل بن أبي طالب ونوفل ابن الحارث وحليق عتبة بن عمرو بن جندب أخا بني الحارث بن فهر فلانك ذو مال“ ؛ فقال : يا رسول الله ؛ إني كنت مسلما ولكن القوم استكروني ؛ فقال : ”الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك به ، فاما ظاهر أمرك فقد كان علينا فأفد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ؛ فقال العباس : يا رسول الله ، احسبها لي في فداي ؛ قال : ”ولا ، ذلك شيء أعطاه الله منك“ ؛ قال : فإنه ليس لي مال ؛ قال : ”فإن المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفرتي هذه فلففضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم كذا ولعبيد الله كذا“ ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها ، وإني لأعلم أنك رسول الله ، ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

(١) كذا في أكثر الأصول والطبرى . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والذي يروى عنه ابن إسحاق ، كما في الأنساب للسماني ، هو محمد بن السائب الكلبي ومحمد هذا يسميه الرواة كثيرا ”الكلبي“ . وفي بعض الأحيان ”ابن الكلبي“ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي قولاً واحداً ولم يعرف ابن إسحاق . روى عنه ٢٠

قال ابن إسحاق : <sup>(١١)</sup> وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

فلدت زينب زوجها  
أبا العاصي فرة عليها  
النبي القداء

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بمال ، وبعثت فيه جَلادة لما كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين بئى عليها ؛ فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَق لها رقة شديدة وقال : <sup>(١٢)</sup> " إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها الذي لها فافعلوا " ؛ فقالوا : نعم يا رسول الله ، فاطلقوه وردوها عليها الذي لها .

٣٤  
٤

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :

رثاء الأسود بن  
المطلب لأولاده

ناحت قريشٌ على قتلها ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمداً [وأصحابه] ،  
فیشتموا بهم ، ولا تبعثوا في فداء أسراكم حتى تأسوا منهم ، لا يتأرب عليكم محمد  
وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده ،  
زَمعة وعُقيل والحارث ، بنو الأسود ، وكان يُحب أن يبكي على بيته ؛ فبينما هو

(١) كذا في ٢ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم ١ ص ١٣٤٧) وفيها سياق في الصفحة التالية  
في جميع الأصول . وفي باقي الأصول هنا : « محمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد  
ولم تصرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لابن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوروبا) .  
وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة الخ »  
ولعل ذلك تكرار من النسخ . (٣) زيادة عن محمد . (٤) كذا في محمد .  
وفي ب ، ح : « حتى يثأروا بهم » . وفي الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة  
(ص ٤٦١) : « حتى تستأفوا بهم » . واستأف : تربص وانظر . (٥) كذا في الطبري .  
ويتأرب : يتأقرب ويتقرب . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » وأرب : تشدد . وفي سائر  
الأصول : « ولا يتأرب » بالواو . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حماسة أبي تمام  
(ص ٣٩٧ — شرح التبريزي طبع أوروبا) والاستشفاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري :  
« ابن ميه بنوت » وهو خطأ . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من هذا الجزء .

كذلك إذ سمع نائحة في الليل ، فقال لنلامه وقد ذهب بصره : أنظر هل أحلَّ  
 التَّحِيبُ وهل بكت قريشٌ على قتلاها ؟ لعلَّ أبكى على أبي حَكِيمَة ( يعني زَمْعَة )  
 فإن جوفى قد أحترق ؛ فلما رجع إليه الغلام قال : إنما هي امرأة تبكى على بغير لها  
 أضلَّته ؛ فذلك حين يقول الأسود :

أَبْكَى أَنْتَ أَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا الْبُكَاءُ مِنَ الْمَجُودِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَسْكَى \* عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى بَدْرِ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْنُص \* وَخَزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَكَّى إِنْ بَكَيتِ عَلَى عَقِيلٍ \* وَبَكَّى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَكَّيْهِمْ وَلَا تُسَمِّى جَمِيعًا \* فَالْأَبَى حَكِيمَةً مِنْ نَدِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ \* وَلَوْ لَا يَوْمُ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

(١) هذا البيت في حاشية أبي تمام والسيرة ص ٤٦٢ والطبري هكذا :

أَبْكَى أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا مِنَ النُّومِ السُّهْدُ

وذكر في الحاشية مع هذا البيت البيت الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وهما البيتان المتفقان معهما في حركة  
 الراءى . (٢) في الحاشية والطبري والسيرة : «علا ..... الخ» . (٣) البكر : الفقى من

الإبل . وتقاشرت الجسود أى تواضعت المخطوط ، يريد أنه يستعين فقد المال ويستظم فقد النفوس .

وتقاشرت : تضاقت من القصور والمعيز ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصر الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "على" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ، كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بما كذا . وقال أبو حلال : تقاشرت الجسود : عثرت ، والمائر خطاطا عند المتأخرين تقاشر . والمائر

في الجذع مثل ، وكذلك التقاشر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالجسود الأعمار أى أنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عن قريش ، أى لا تبكى على بكر وابكى على من تقاشرت جسودهم يدرهولكوا .

(من شرح الحاشية قديمى باختصار) - (٤) سارة : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاه

بالضيف كيكاه المخفف .

ومما قيل في بدر من الشعر وعُتِيَ به قولُ هند بنت عتبة ترى أباهما :

رأته هند بنت عتبة  
أباهما

صوت

مَنْ حَسَنَ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالِ \* خُصْمَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا <sup>(١)</sup>  
قَرْمَانٍ لَا يَنْظُلَانِ \* نِ وَلَا يُسْرَامُ جَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
وَيْلِي عَلَى آبَوَيْ وَالِ \* قَبْرِ الذِي وَارَاهُمَا  
لَا مِثْلُ كَهْلِي فِي الْكُهْوِ \* لِ وَلَا قَتَى كُنَاهُمَا

— ذكر الحشاشي أن الفناء لابن سرج رملٌ، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للفريضي — وتعام هذه الأبيات :

أَسْدَانٍ لَا يَنْظُلَانِ \* نِ وَلَا يُسْرَامُ جَاهُمَا  
وَمُحْنَيْنِ حَظَّيْنِ فِي \* كَيْدِ السَّهَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلْفَا إِذْ وَدَّعَا \* فِي سُودَدٍ شَرَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
سَادَا بِغَيْرِ تَكْلُفٍ \* عَفْوًا يَفِضُ تَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن  
سعد عن الواقدي ، وأخبرني ابن أبي الأَزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

سماطتها الخفساء  
بمكاظ وشعرهما  
في مصاهيما

لما كانت وقعة بدر، قُتل فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن  
عتبة ، فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم ، وبلغها تسويم الخفساء هودجها في الموسم

(١) حسن من باب نصر كاحسن . (٢) أصل راهما : رآهما ، تخففت فيه الهزئة على حد :  
لا هناك المرح ، فاجتمعت آفان ، غلفت احداهما لالخفاء الساكنين . (انظر اللسان مادة رأى) .  
(٣) القمر : السيد النظيم . (٤) شروراهما : مظهرهما . (٥) سؤم الشيء : جعل له سومة  
وعلامة ليعرف بها ويختار .

٣٥  
٤

ومعاضمتها العرب بمصبتها بأبي عمرو بن النخيد وأخوها صفير ومعاوية ، وأنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم ، وقد سومت هودجها برابة ، وأنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة ، وأن العرب قد عرفت لها بعض ذلك ؛ فلما أصيبت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك ، قالت : أنا أعظم من الخنساء مصيبة ، وأمرت يهودجها فسوم برابة ، وشهدت الموسم بمكاظ ، وكانت سوقاً يجتمع فيها العرب ، فقالت : أقرونا جمل يجل الخنساء ، ففعلوا ؛ فلما أن دنت منها ، قالت لها الخنساء : من أنت يا أخية ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة ، وقد بلغني أنك تعاطمين العرب بمصبتك ، فم تعاطمينهم ؟ فقالت الخنساء : بعمرو بن النخيد ، وحضر ومعاوية أبني عمرو ، وبم تعاطمينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة ، وعني شينة بن ربيعة ، وأخي الوليد ؛ قالت الخنساء : أو سواه هم عندك ؟ ثم أنشدت قول :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة • قليل إذا نام الخليل فجوذها  
وصنوي لا أنسى معاوية الذي • له من سراة الحسرتين وفودها  
وصحفاً ومن ذامتل صحير إذا غدا • بساهمة الأطلال قبا فودها  
فذلك يا هند الرزية فأعلي • ويران حرب حين شب وقودها

(١) الحوة : الأرض ذات الحجارة السود النخرة . والمراد بالخرتين : حرة بن سلم وحرة بن حلال  
ماجاز . أي هو قصد الأشراف من القبائل تأتي وفودها فيما لم يها . (٢) كذا في ديوان الخنساء .  
(طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . والساهمة : الدقيقة . والأطلال : جمع اطل  
(بالكسر وبكسرتين) وهو الحاصرة . وفي ٢ : «يسلهة الأطلال» والساهمة : من التل العلوطة على  
وجه الأرض . وفي سائر الأصول : «الأطلال» وهو منحرف . وفي نسخة مخطوطة من الديوان محذوفة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٠٥ أدب ص ٨٦) : «ساهمة الأصارقب» . والقب : جمع أقب  
أوقباء ، وهي الفرس الدقيقة النضر الضامرة البطن .

فقلت هند تجميعا :

أَبْكَيْ غَمِيْدَ الْأَبْلَحِينَ كُلِّهِمَا \* وَحَامِيَهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا  
أَبَى عُتْبَةَ الْخَلِيْرَاتِ وَيَحِيْكُ قَاعِيَهَا \* وَشِيْبَةً وَالْحَامِي الدَّمَارَ وَلِيْسُهَا  
أَوَّلُكَ أَلُّ الْمَحِيْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الزَّمَنِهَا حِينَ يَنْحَى عَيْدُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت لها أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخْوِينَ كَالِ \* مُغْصَنِينَ أَوْ مَن رَاهَا

أخبرني الحُسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القُرَشِيِّينَ قال :

لم ينكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
سماعه الفناء

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَاقْدَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرَبُ النَّبِيْذَ، وَيَسْمَعُ الْفَنَاءَ، وَيُتَوَكَّرُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ،  
بِخَاءٍ مُعَاوِيَةُ مُتَغَيِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ، وَعَزَّةُ الْمَيْلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاكِبِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ، تُغْنِيهِ عَنْ عَوْدِهَا :

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْغَلَامِ تَحْرِيدَةً \* تَسْنِي الضَّجِيعَ يَبَارِدُ بِسَامِ<sup>(٢)</sup>

وَبَيْنَ يَدَيْهِ حَسٌّ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ : مَا هَذَا يَا ابْنَ جَعْفَرٍ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَتَشْرِبَنَّ مِنْهُ، فَإِذَا حَسَلُ<sup>(٤)</sup> مَجْدُوحٌ بِمَسْكٍ وَكَافُورٌ فَقَالَ : هَذَا طَيِّبٌ، فَمَا هَذَا الْفَنَاءُ؟  
قَالَ : هَذَا شِعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ : فَهَلْ تُغْنِي بَغِيرَ هَذَا؟

(١) عبد القوم : سدهم وسديم . وترد بالأبطلين : بطحاء مكة وميل نهاية . وأصل الأبلح :  
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . (٢) عديدها : جوعها . (٣) كراء البيت :  
مناطه وتقويه ، واحدة كوة . وفي ٤ : « كراء البيت » . وفي باقي الأصول : « كراء البيت »  
بالفتح المهملة وهو تحريف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوربا ص ٣) هكذا :

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْغَلَامِ تَحْرِيدَةً \* تَسْنَقُ الضَّجِيعَ يَبَارِدُ بِسَامِ

وتَبَلَّتْ فَوَادِكُ : أسقطه وذعبت به . (٥) المس (بالضم) : اللقح الكبير . (٦) مجدوح : مخلوط .

قال : نعم ، بالشعر الذى يأتيك به الأعرابى الجافى الأدفر<sup>(١)</sup> ، القبيح المنظر ، فيشافهك به ، فمطيه عليه ؛ وأخذة أنا ، فأخار عاسته ورقى كلامه ، فأعطيه هذه الحسنة الوجه ، اللينة اللس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك رأسك ؟ قال : أريحية أجدها إذا سمعت الفناء ، لو سئلت عندها لأعطيت ، ولو لقيت لأبليت ؛ فقال معاوية : قبح الله قوماً عرضوني لك ، ثم نخرج وبعث إليه بصلاة .

٣٦  
٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبي ربيعة  
نظم

أيها القلب لا أراك تفيق • طاماً قد تملقتك الصلوق<sup>(٢)</sup>  
من يكن من هوى حبيب قريباً • فانا التازح البعيد السحوق  
فضى الحب يننا فالتقينا • وكلانا إلى اللقاء مشوق

١٠

الشعر فى البيت الأول والثالث لعمر بن أبى ربيعة ، وأبليت الثانى ليس له ، ولكن هكذا غنى ؛ وليس هو أيضاً مشاكلاً لحكاية ما فى البيت الثالث . والفناء لبابويه الكوفي ، خفيف جميل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبى ربيعة فى امرأة من قریش ، يقال لها نهم ، كان كثير الذكر لها فى شعره . أخبرنى بذلك محمد بن خلف بن المزدبان عن أبى عبد الله التميمى عن القحذنى والمدائنى ، قال : وهى التى يقول فيها :

• أمن آل نهم أنت غاد فمكر •

(١) الجافى : التليظ فى المباشرة . والأدفر بالهال المهملة : القن . (٢) يريد به ما طقه من كلف الحب وجهه . (٣) فى الأصول : « لياتوه » بالنا . المتأذ وهو تصحيف .

٢٠

قال: وكانت تُكَنَّى أُمُّ بَكْرٍ، وهى من بنى جَمَحٍ. وتَمَامُ هذه الأبيات على ما حكاه ابن المَرْزُبَانِ عَمَّنْ ذَكَرَتْ :

فَالْتَقَيْنَا وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقَيْنَا \* لَيْلَةَ الْخَيْفِ، وَالْمَنَى قَدْ تَشَوَّقُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَى يَنْبَا بِجَسَدٍ وَصَلَا \* قَلْبُ حُؤُلُ<sup>(٢)</sup> أَرِيْبٍ رَفِيقُ  
لَا تَقْطَعُنِي أَنْ التَّرَاسَلَ وَالْبَدُ \* لَ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي يَلِيقُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عِزَاءٍ طَرِيقُ

أخبرنى محمد بن خَلَفٍ بن المَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَوَّادٍ الْقَاضِي عَنْ يَشْرِبْنَ الْمُفَضَّلِ قَالَ :

بَلَغَ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تُنْعَمَا أَغْتَسَلَتْ فِي غَدِيرٍ، فَأَنَاءَ فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرنى محمد بن خَلَفٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الرَّائِيَةُ :

بَلَعْنِي أَنْ تُنْعَمَا أَسْتَقْبَلْتُ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَفِي يَدَيْهَا خُلُوقُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ، فَسَحَّطَ بِهِ ثَوْبَهُ، وَمَضَتْ وَهِيَ تَضْبَعُكَ، فَقَالَ عَمْرُ :  
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مُوسَى وَعِيسَى \* جَنَّةَ الْخُلْدِ مِنْ مَلَأَنِ خُلُوقًا  
مَسَحَّحَتْهُ مِنْ كَفْهًا فِي قَبِيصَى \* حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسَامًا رَفِيقًا  
غَضِبَتْ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ \* لَيْسَ يَعْرِفُنِي سَلَكُنَّ طَرِيقًا  
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءٍ \* كُنْتُ أَهْدِي بَيْنَ بَوَاكٍ حَقِيقًا  
وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِمَّا حَبِيبٌ عَلَى عَمْرٍ .

(١) كَمَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ٢ وَجَمِيعِ نَسْخِ دِيَوَانِهِ : «تَشَوَّقُ» بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) الْقَلْبُ الْحَزَلُ : الْحَالُ الْبَصِيرُ بِتَقْلِبِ الْأُمُورِ . (٣) الْخُلُوقُ : خَرِبٌ مِنَ الْغَيْبِ .  
مَاتَ فِيهِ صَفْرَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَجْزَائِهِ مِنَ الْغَيْثِ .



ومما غنى فيه من تشبيب عمر بنهم هذه :

## صوت

دين هذا القلب من نعم \* بسقام ليس كالسقم<sup>(١)</sup>  
 إن نمت أقصدت رجلا \* آمنا بالخيف إذ ترى<sup>(٢)</sup>  
 بشيت نبه ريل \* طيب الأنياب والطعم<sup>(٣)</sup>  
 وبوحف مائل ريل \* كمنافيد من الكرم<sup>(٤)</sup>

٣٧  
٤

ومنها :

## صوت

خيل آربا وسلا \* بمفنى الحى قد مثلا<sup>(١)</sup>  
 بألى الواد عند الب \* ر هيج عبدة سلا<sup>(٢)</sup>  
 وقد تنفى به نهم \* وكنت بوصلها جدلا<sup>(٣)</sup>

١٠

(١) دين : جوزى وكوق . (٢) كلا فى اللسان (مادة دين) . وفى الأصول : «وسقام» بواو اللطف . وورد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبي ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوروبا ص ٨٤) هكذا :

١٥

قد أصاب القلب من نعم \* سقم دا. ليس كالسقم  
 (٣) أضده : أصابه فقله . (٤) التتر الشيت : الخلق، وهو أن يكون بين أسنانه تباعد .  
 ودخل (وزان كفف وسبب) : مستوحش التنفيد . (٥) الوحف : الشعر الكثيف المسود .  
 والرجل من الشعر (فتح الزا. وكسر الجيم، ومثله الرجل يفتح الزا. والجيم) : ما كان بين السبوة والجمودة .  
 (٦) أربا : أقبيا . ومفنى الحى : محل إقامتهم . ومثل : قام وانتصب . (٧) الوادى : كل مفرج بين الجبال والتلال والأكام يكون مسلكا للسيل ومنفذا . وربما اكتفى فيه بالكسرة من الياء، كقائل أبو الريس التلمى :

٢٠

لاملح بين قاعلوه ولا \* يبيحك ما حلت عاتق  
 سيف وما كا بجده وما \* فرقر قر الواد بالشامق

(٨) سيل (بالتعريك) : اسم المصدر من أسبل المطر والدمع إذا هطلا، ولذلك لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع إذا وصف به .

٢٥

لَيْلَى لَا تُحِبُّ لَنَا • بَعِيثٌ قَدْ مَعَى بَدَلَا  
وَتَهَوَّانَا وَتَهَوَّاهَا • وَتَعَصَى قَوْلَ مَنْ عَدَلَا  
وَتُرِيْسَلُ فِي مُلَاطِفَةٍ • وَتُعْمَلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

غناه المَهْدَلِيّ، ولحنه من القَدَرِ الأوسط من التَّقْيِيلِ الأوَّلِ بالسَّابَةِ في مجرى

- الوسطى عن إصْحَاقَ . وفيه لَاجِنٌ سُرُجٌ لَحْنَانٌ : رَمَلٌ بِالْإِنْصَرَفِ مجراها عن إصْحَاقَ ،  
وخَفِيفٌ تَقْيِيلٌ بِالْوُسْطَى عن عمرو . وفيها عن إصْحَاقَ ثَانِي تَقْيِيلٌ ، وَلُسْلِمٌ خَفِيفٌ  
رَمَلٌ ، جميعا عن الهِشَامِيّ ، قال : ويقال : إنَّ اللَّحْنَ المنسوب إلى سُلَيْمٍ لَحْنُ الوَادِي .

ومنها من قصيدة أولها :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ نَمَّ إِلَيْنَا أَنْ آتَيْنَا • فَاحْبِبْ بِهَا مِنْ مُرْسِلٍ مُتَضَيِّبٍ  
يُعْنَى مِنْهَا فِي قَوْلِهِ :

١٠

### صوت

فَقُلْتُ بَلَنَادٍ خِذِ السِّيفَ وَاشْتَمِلْ • عَلَيْهِ بَرْقِي وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَقَرَّبْ  
وَأَسْرِجْ لِي الدِّهْمَاءَ وَأَعْمِلْ يَمْطَرِي • وَلَا تَعْلَمَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي <sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا آتَيْنَا سَلَمْتُ وَتَبَسَّمْتُ • وَقَالَتْ مَقَالُ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنِّبِ  
أَمِنْ أَجْسَلٍ وَإِنْ كَاخِمْ بِخِمَةٍ • مَتَى بَيْنَنَا صَدَقْتَهُ لَمْ تُكَلِّبْ <sup>(١)</sup>  
وَقَطَعْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مَتَا وَمَنْ يَطْلُعُ • بِذِي وَدَّهٍ قَوْلَ الْحَرَشِ يُمَيِّبِ <sup>(٥)</sup>

١٥

(١) في ٢ : « ليلان » . وفي باقي الأصول : « لسلم الوادي » . (٢) المطر والمطرعة  
(يكسر الميم فيها) : نوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه . (٣) هذه رواية الديوان ،  
في هذا الشعر وفي الأصول :

٢٠

• وَلَا يَطْلَعَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي •

وفي هذه الأبيات اختلاط يسير عما في الديوان . (٤) الكاخم : المدثر المضمر للصداء ، لأنه  
يطوى كشمه على الصدادة أو لأنه يزاحم عنك ويوليكَ كشمه . (٥) كذا في سه . والمهوش :  
الذي يبرى بعض القوم ببعض . وفي باقي الأصول : « المزوش » . وهو من أرض بين القوم إذا أفسد .

## صوت

ما بَأْلَ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ • نَزَرَا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ  
 إِن زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا • وَتَهَيَّزْ دُونَهُمُ الْكَلَابُ<sup>(١)</sup>

عروضه من الكامل . الشعر لعلس ذى جلدن الجهمري ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسين بن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه . والثناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رملي بالبصر .

## نسب علس ذى جلدن وأخباره

هو علس بن زيد بن الحارث بن زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك<sup>(٢)</sup> بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جثم بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أعز بن الهيثم بن الميمس بن حمير<sup>(٣)</sup> بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وهو ملك من ملوك حمير ، ولقب ذا جلدن<sup>(٤)</sup> لحسن صوته ، والجلدن : الصوت بلغتهم ، ويقال : إنه أول من تثنى باليمن .

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قالوا :  
 إنما تثنى ذا جلدن لحسن صوته .

- ١٥ (١) نزار : جمع أنزرة ، والأنزرة : الذي ينظر ليلفظ عيه . (٢) كذا في ص . وفي باقي الأصول : « كلاب » بدون آل . (٣) هو من بجزء الكامل المرفل . (٤) في نهاية الأرب ( ج ٢ ص ٣٠٨ طبعه أول ) عند كلامه على نسب أحد ولده الميمس بن حمير : « ... زيد ابن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن زوطة » ، وهم حمير الأصغر بن سبا الأصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » . ويلاحظ أن بين سياق النسبين خلافا . (٥) في نهاية الأرب ( ص ٣٠٩ ) : « ابن زهير بن أئمن بن الميمس » وفي كتاب النبر لابن خلدون ( ج ٢ ص ١٠١ طبع بولاق ) : « زهير بن أئمن بن الميمس » .

بقوله بصنائه وآثاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الهمداني  
عن حيان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

- أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفرُوا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا  
على أنزج<sup>(١)</sup> له باب فإذا هم برجل على سرير كاعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتم من  
ذهب وعصاة من ذهب ، وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه : « أنا علس  
ذو جدن القليل ، خلطيل متى النيل ، ولعدوى متى الويل ، طلبت فادركت وأنا ابن  
مائة سنة من عمري ، وكانت الوحش تأذن لصوتي ، وهذا سيفي ذو الكف عندي ،  
وودع ذات الفروج ورعى الهزبري ، وقوسى القمبواء ، وقرنى ذات الشر ، فيها  
ثلثائة حشر ، من صنعة ذى نمر ، أعددت ذلك لدفع الموت عني فخاني » . قال :  
فنظرنا فإذا جميع ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عسار ، فوجدت فيه : فإذا طولُ السيف اثنا عشر شبراً ،  
وعليه مكتوب تحت شاربِه بالمسند<sup>(٢)</sup> : « بأسيتَ أحرى كنت في يده فلم يتقصّر » .  
انقضت أخباره .

- (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أزج : « الأزج بحركة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والصباح واللسان : الأزج : بيت بني طولاً ويقال له بالقاهرة أوسستان . (٢) تأذن  
كفخرج : تسمع ، يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس القمبواء : هي التي بين وترها  
عن كبدها ، ويذل القمبواء القمباء ، والمنفعة . (٤) القرن : الجعية . والحشر : الدقيق من الأسة .  
(٥) ذو نمر : واد يجيد في ديار بني كلاب ( انظر معجم الفحوت في اسم نمر وكتاب ما يؤول عليه في المضاف  
والمضاف إليه في اسم « ذى نمر » ) . (٦) لليف شاربان وهما : كما قال ابن خبيل ، أعنان طويلا  
من حديد وفضة وأدم . (٧) المسند : خط غير وهو موجود بكثرة في الحجاز وقصور اليمن وترى  
صوته في كتاب مستغيات في أخبار اليمن ( ص ٥٢ طبع ليدن ) وكتاب تاريخ الأدب للرسوم حنفي ناصف بك  
( ج ١ ص ٥٠ طبع مصر ) .

## أخبار طويس<sup>(١)</sup> ونسبه

طُؤَيْسُ لَقَبٌ واسمه طَاؤُسُ، مولى بنى عُخْزُومَ، وهو أوَّل من غَنَى الغنَاء المُتَقَنَّ، وهو أوَّل من صنع المَرْجَ والرَّمَل في الإسلام . وكان يقال : أحسنُ الناس غنَاءً في التَّجِيلِ ابنُ مُحَرَّزٍ، وفي الرَّمَلِ ابنُ سُرَيْجٍ، وفي المَرْجِ طُؤَيْسُ . وكان الناس يضربون به المَثَلَ، فيقال : أهرَجُ من طُؤَيْسِ .

أخبرني محمد بن مَرْزُبَنْ بن أَبِي الْأَزْهَرِ والحُسَيْن بن يحيى قالا : حَدَّثَنَا حمادُ ابنُ إسحاقَ عن أبيه عن ابنِ الكَلْبِيِّ عن أبيه وأبي مَسْكِينٍ، قال إسحاقُ : وَحَدَّثَنِي المَدَائِنِيُّ والهِتَمِيُّ بنُ هَدِيٍّ عن صالح بن كَيْسَانَ :

عن أبان بن عثمان  
بالمدينة فطرب  
رساله عن عقيدته  
وعنه ومن  
شؤمه

أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُمَانَ وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْحِجَازِ؛ فَأَقْبَلَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ لَقِىَهُ أَهْلُهَا، وَنَجَّحَ إِلَيْهِ أَشْرَافُهَا، فَفَرَّجَ مَعَهُمْ طُؤَيْسٌ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي كُنْتُ أُعْطِيتُ اللَّهُ عَهْدًا لَنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا لِأَخِيصِ بْنِ يَدِي إِلَى الْمَرْقُومِينَ، ثُمَّ أَزْدُو بِالْأُفِّ بْنِ يَدِي، ثُمَّ أَبْدَى عَنْ دَقَّةٍ وَقَفَّتْ بِشَمْرِ ذِي جَدَنَ الْحِمَيْرِيِّ :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* خُزْرًا كَانَتْهُمْ غِيصَابُ

قال : فَطَرِبَ أَبَانٌ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطِيرَ؛ ثُمَّ جَمَلَ يَقُولُ لَهُ : حَسْبُكَ يَا طَاؤُسُ - وَلَا يَقُولُ لَهُ : يَا طُؤَيْسُ لَنْبِلُهُ فِي عَيْنِهِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ : اجْلِسْ بَغْلَسُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : قَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ كَافِرٌ؛ فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! وَاقِهِ إِنِّي لَا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ

(١) تَخَدَّمَتْ لَطُؤَيْسُ تَرْجَمَةً أُخْرَى فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمَةِ (صَفْحَةُ ٢٧ - ٢٨) . وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا قَدْ يَكُونُ سَبَبًا فِي تَكَرُّارِ التَّرْجَمَةِ وَبِأَسْبَابِ عَدَمِ ضَمْنِ إِحْدَى التَّرْجَمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى . (٢) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ اسْمَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (٣) أَزْدُو : أَضْرَبُ .

إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأصلى الخمس، وأصوم شهر رمضان، وأحج البيت؛ فقال : أفانت أكبر أم عمرو بن عثمان ؟ — وكان عمرو أبان لأبيه وأمه — فقال له طوئس : أنا والله، جُعلت فداك، مع جلائل نساء قومي، أُمسِكْ بذيوطن<sup>(١)</sup> يوم زُفَّتْ أُمك المباركة إلى أبيك الطيب؛ قال : فاستحيا أبان ورمى بطرفه إلى الأرض.

- وأخبرني بهذه القصة إسماعيل بن يونس الشيبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العتيبي عن أبيه بمثل هذه القصة عن أبان وطوئس . وزاد فيها أن طويساً قال له : نذرى أيها الأمير ! قال : وما نذرك ؟ قال : نذرتُ إن رأيتك أميراً في هذه المار أن أغنى لك وأزددو يدي بين يديك ؛ فقال له : أوف بنذرك فإن الله عز وجل يقول : ﴿يُؤْتُونَ بِالْغَدْرِ﴾ ؛ قال : فأخرج يده مخضوبتين ، وأخرج دُفقه وفتى :

• ما بال أهلِكَ ياربَابُ •

وزاد فيه : فقال له أبان : يقولون : إنك مشعوم ، قال : وفوق ذلك ! قال : وما بلغ من شؤمك ؟ قال : ولدتُ ليلة قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، وفطمتُ ليلة مات أبو بكر رضى الله عنه ، وأحلمتُ ليلة قُتل عمر رضى الله عنه ، وزُفَّتْ إلى أهلي ليلة قُتل عثمان رضى الله عنه ؛ قال : فأخرج حتى عليك الدُّبَابُ .

- أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثني مصعب بن عثمان عن نوفل بن عُمارة قال :

أهدر دمه أمير المدينة مع المختين

(١) كذا في ح ، ط ، س . وفي سائر النسخ : « حلال » بالخاء المهملة وهو تصحيف .  
(٢) قال ابن عبد ربه في المقداد (ج ٣ ص ٢٤٢) بعد أن ساق هذه القصة : « انظر إلى هذه ورقة أدبه كيف لم يقل أُمك الطيبة إلى أبيك المبارك » . وفسر ذلك الجاسط في كتابه الحيوان ج ٤ ص ٩٠ فقال : « ولولا أن شهدت زفاف أُمك الطيبة إلى أبيك المبارك لم يحسن ذلك » لأن قولك طيب إجماعاً على قدر ما اتصل به من الكلام ، وقد قال الشاعر : \* والحييون ساقدا الأزر \* وقد يحلو الرجل بالمرأة فيقول وجدها طيبة ، يريد طيبة الكوم لذينة نفس الرط . . . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ٢ : « الله مار » ومعناها : المهلاك .

خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فصر بشخص بالسبعة مما على  
مسجد الأحراب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فاستراب به ، فوجه أعوانه  
في طلبه ، فأتي به كأنه امرأة في ثياب مصبغة مصقولة وهو متمشط مخضب .  
فقال له أعوانه : هذا ابن نفاش الخنث . فقال له : ما أحبك قرا من كتاب الله  
عز وجل شيئا ، إقرأ أم القرآن ، فقال : يا أبانا لو عرفت أنهن عرفت البنا ،  
فقال له : أتتهزأ بالقرآن لا أم لك ! وأمر به فضربت عنقه . وصاح في الخنثين :  
من جاء بواحد منهم فله ثلثمائة درهم . قال زرجون الخنث : فخرجت بعد ذلك أريد  
العالية ، فإذا بصوت دُف أعجبي ، فدنوت من الباب حتى فهمت نهای قوم آتس  
بهم ، ففتحته ودخلت ، فإذا بطويس قائم في يده الدف يتغنى ، فلما رآني قال لي :  
إيه يا زرجون ! قل يحيى بن الحكم ابن نفاش ؟ قلت نعم ، [قال] : <sup>(١)</sup> أو جعل  
في الخنثين ثلثمائة درهم ؟ قلت نعم ، فأندفع يفتي :

ما بال أهلِكَ يارباب \* نُزِرا كأنهم غِصَابُ

إن زدتُ أهلِكَ أوعدوا \* وتَهرُّ دونهم كلابُ

ثم قال لي : ويحك ! أفما جعل في زيادة ولا فضلتى عليهم في الجعل بفضل [شيئا] ! <sup>(٧)</sup>

١٥ (١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ طبع دار الكتب المصرية) منسوخا  
لأنه مروان ، وكلاهما على المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : « النفاش » . (٣) في الخبر  
السابق : « عشرة دنانير » . (٤) في ب ، ص : « قال ابن نفاش » بزيادة « قال »  
ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ح : « . (٦) كذا في ب ، ص . وفي باقي  
الأصول : « وجعل » . (٧) زيادة عن ٢ ، ص .

مالك بن أنس  
وحسين بن دحان  
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو العباسي<sup>(١)</sup> القريشي قال حدثنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَان  
— ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أَبَانَ الكوفي  
قال حدثني حسين بن دَحَّان الأشقر قال :

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ نَفْلًا لِي الطَّرِيقُ وَسَطَ النَّهَارِ، فَجَعَلْتُ أَمْتَقِي :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* نُحْزَرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

قال : فإذا خَوْفُهُ قَدْ قُضِيَ ، وإذا وَجْهُ قَدْ بَدَأَ يُتَبِعُهُ لِحِيَّةٌ حَمْرَاءُ ، فقال :  
يَا فَاسِقُ أَسَأْتَ التَّادِيَةَ ، وَمَنْعْتَ الْفَائِلَةَ ، وَأَذَعْتَ الْفَاحِشَةَ ؛ ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُغْنِيهِ ، فَظَنَنْتُ  
أَنْ طَلَبَيسًا قَدْ تُبِيرُ بَعِينَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْغِنَاءُ ؟  
فقال : نَشَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ حَدَّثَ أَتْبَعُ الْمُغْنَيْنِ وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُحِيَّ  
إِنَّ الْمُغْنَى إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْوَجْهِ لَمْ يُتَقَمَّتْ إِلَى غِنَاهُ ، فَدَعِ الْغِنَاءَ وَأَطْلُبِ الْفَقْهَ فَإِنَّهُ  
لَا يَضُرُّ مَعَهُ قَبِيحُ الْوَجْهِ ؛ فَتَرَكْتُ الْمُغْنَيْنِ وَاتَّبَعْتُ الْفُقَهَاءَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ فِي عَزِّ وَجَلِّ  
مَا تَرَى : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَعِدْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! قال : لَا ! وَلَا كِرَامَةَ ، أُرِيدُ أَنْ تَقُولَ :  
أَخَذْتُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ! وَإِذَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَلَمْ أَعْلَمْ .

٤٠  
٤

(١) كذا في ص ، مه . وفي ح : « محمد بن عمر العباسي القريشي » . وفي ط ، س : « محمد

ابن عمرو التميمي » . وفي م : « محمد بن عمرو التميمي القريشي » . وقد بحثنا عنه في إتياء الرواة لفظي ومعي  
الأدباء لياقوت وتاريخ ابن خلكان ونزهة الألباء لابن الأثير وفي نسخة الوعاء للسيوطي وتهذيب التهذيب  
لابن حجر المصنفين فلم نجد له حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه العبارة مأخوذة  
من و ، ط . (٣) الخوخة : اليبوب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا  
في ح ، مه ، م . وفي باقي الأصول : « يَنْتِيهِ » بصيغة الفعل المضارع .



## صوت

## من المائة المختارة

لَمَنْ رَجِعْ بِذَاتِ الْجِدِّ \* شِئْ أَمْسَى دَارَسًا خَلَقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حَرْقًا<sup>(١)</sup>  
عَلَّوْا بِكَ ظَاهِرَ الْيَدَا \* وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلَقَا

— ذاتُ الجبش : موضعٌ ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشًا يفزو الكعبة ، فيُخَسَفُ بهم إلا رجلًا واحدًا يُقَلِّبُ وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فيخبرهم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد ابن بَكَّار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوْقَةَ قال سمعتُ نافع بن جبير ابن مُطْعِم يقول حدثتني عائشة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يَفْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، كيف يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قال : «يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُعْتَنُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ<sup>(٢)</sup>» — الشعر للاخوص ، والغناء في هذا القرن المختار للدلال المخنث وهو أحد من خصَّاه ابنُ حَزَمَ بامر الوليد بن عبد الملك مع المخنثين ، والخبر في ذلك يُدْرِكُ بعد ، ولحنه المختار من التقيّل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . وإلهماق فيه تعيّل أول آخر . وفيه لاللك لحنٌ من خفيف الرَّمْلِ عن يونس والمُشَامِخِ وغيرهما . وفيه رَمْلٌ ينسب إلى ابنِ سُرَيْجٍ ، وهو مما يُنسَبُ في نسبته إليه . وقيل : إن خفيف الرَّمْلِ لابنِ سُرَيْجٍ ، والرَّمْلُ لمالك . وذَكَرَ جَبْشُ أَنَّ فِيهِ لِلدَّلَالِ خَفِيفٌ تعيّل بالبصر أيضا .

(١) حرقا : جماعات ، واحدة حرقاة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري وتهذيب التهذيب . وفي س ، ط : «نافع بن حسن بن معمر» وهو تحريف . (٣) الزيادة عن ٢ ، ص .

حديث النبي من  
انخساف الأرض  
بجيش يفزو الكعبة

## ذكر الأَحْوصِ وأخباره ونسبه

١. هو الأَحْوص، وقيل : إن اسمه عبدُ الله ، وإنه لُقِّبَ الأَحْوصَ لَحَوْصِ كان في عينيه . وهو ابنُ عبدِ الله بنِ عاصم بنِ ثابت بنِ أبي الأَظْعَن - وأسم أبي الأَظْعَن قيس - بنُ عَصْبَةَ بنِ النُّعْمان بنِ أُمَيَّة بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ زيد بنِ مالك بنِ عَوْفِ ابنِ عمرو بنِ عَوْفِ بنِ مالك بنِ الأَوْس . وكان يقال لبني ضُبَيْعَةَ بنِ زيدٍ في الجاهلية : بنو كَبِيرِ الذَّهَبِ . وقال الأَحْوصُ حين نُفِيَ إلى اليمن :  
 بَدَّلَ النَّهْرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ عَكًّا \* جِيْرَةٌ وَهُوَ يُعَقِّبُ الْإِبْدَالَ  
 وكان جدُّه عاصم يُقال له حَمِيّ الدَّبَرِ ؛ وكان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يَسْتَه بِهَذَا ، فقتله المشركون ، وأرادوا أن يَصْلُبُوهُ لِحَمَتِهِ الدَّبَرِ ، وهى النُّعْلُ ، فلم يَقْدِرُوا عليه ، حتَّى بَسَّتْ الله عزَّ وجلَّ الوادِيَّ في الليل فأَحْمَلَهُ فَذَهَبَ به . وفي ذلك يقول الأَحْوصُ مفتَحراً :  
 وَأَنَا ابْنُ الدِّيِّ حَمَتِ لَحْمِهِ الدَّبَرُ \* رُقَيْتِ الْخَيْلَيْنِ يَوْمَ الرَّجْعِ  
 حَدَّثَنَا بالخبر في ذلك مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قال حَدَّثَنَا ابنُ مُحَمَّدٍ قال حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ الْفَضْلِ قال حَدَّثَنَا عبدُ بنِ إِسْحَاقَ عن عاصم بنِ عُمرَ بنِ قَتَادَةَ قال :  
 (١) الحوص (بالهمزة) ويا به كفرج) : ضيق في مؤثر العينين أو في إحداهما .  
 (٢) ملك : قبيلة من لُحْطان باليمن . (٣) الروادي : كل مفرج بين الجبال والتلال والأكام ، والمراد : السبل الذي يجرى فيه . (٤) صحح العلامة الشافعي بقوله يهاشم فسخته من كتاب مسهم ما استحسنه الجري المحفوظ بدار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم ٢ جغرافيا (ص ٤٠١) كلمة «وأنا» بكسرة «وأي» . (٥) لحيان (بفتح اللام وكسر الحاء) : حم من هذيل . (٦) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « عن » ، والصواب ما أتينا لأن الذي في تهذيب التهذيب والخلاصة أن عاصم بن عمرو لم يرد عن جده قَتَادَةَ بل روى عن أبيه عمر .

اسم الأحوص  
ولقبه ونسبه

سبب تسمية جده  
عاصم حمي الدبر

قصة وفد عضل  
والقاروقتل البعث  
الذي أرسل سهم

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ،  
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا، فَأَبَتْ مَعَنَا قَرَأًا مِنْ أَصْحَابِكَ، يَشْفَعُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي الدِّينِ، وَيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ ثَمَنًا مِنْ أَصْحَابِهِ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ حَلِيفَ حِمْرَةَ بْنِ<sup>(٣)</sup>  
عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدَى بْنِ كَعْبٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنِ أَبِي  
الْأَقْلَعِ أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَخَيْبُ بْنُ عَدَى أَخَا بَنِي بَجَجِي بْنِ كُثَيْلٍ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ النَّثِثَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ حَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ حَلِيفًا<sup>(٤)</sup>  
لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي، وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ،<sup>(٥)</sup>

- (١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بولاق): «عصل: بطن من الهون  
ابن نخيلة بن مدركة بن إلياس بن مضر يسبون آل عضل بن الديش. والقارة: بطن من الهون يسبون  
إلى الديش المذكور، أو القارة: أكلة سوداء كأنهم نزلوا عنها فسموها». وقد ذكر ابن دريد  
في الاشتقاق (ص ١١٠): «أن الهون وصل والقارة أخوة لحدليل وفشرا سمواهم». وسأل الأنخشي المبرد عنها  
فقال: «هذان حيان كانا في نهاية البدواة (رسول الله صلى الله عليه وسلم)». (راجع الكامل ص ٦٣٢  
طبع أوروبا). (٢) كذا في ح. بحذف التون مجزوما في جواب الطلب. وفي باقي الأصول بإثبات  
نون الرفع حل أن تكون الجملة صفة لضر. (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول.  
وما أثبتناه عن ط. ب. وهو الموافق لما في الطبري (قسم أزل ص ١٤٣٢ طبع أوروبا) والسيرة  
لاين هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا). وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٢ ص ٣٧٥ طبع  
أولى) وشرح القاموس (مادة رجع) كما هنا بزيادة سابع هو منصب بن عبد آخر عبد الله بن طارق لأمه.  
إلا أنه ذكر بدل منصب بن ميه هذا في شرح القاموس «مقيث بن حميدة» وهو محريف.  
(٤) النثثة: بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثلثة والتون المفتوحة المشددة ثم تاء. تأنيث، قال ابن  
دريد: من قولهم: دثن الطائر إذا طاف حول وكركه ولم يسقط عليه. (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح  
الزواني على المواهب الدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع بولاق). (٥) كذا في ح. ٢. وهو الموافق  
لما في الطبري والسيرة. وفي باقي الأصول: «خفاء» وهو محريف. (٦) زيادة عن ٢.

- (٢) فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع (١) ماءً لهذيل بناحية من الحجاز من صدر الهذلة (٢) غدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرع القوم وهم في رحالم إلا بالرجال في أيديهم السيوف قد غشواهم، فأخذوا أسياقهم ليقاتلوا القوم، فقالوا: [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئًا من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه ألا نقتلكم، فامرئته بن أبي مرثد، وخالد بن الكبير، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فقالوا: إنا والله لا نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا! فقاتلهم حتى قتلوه جميعًا. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعبدالله بن طارق فلأنوا ورفقوا ورغبوا في الحياة وأعطوا بأيديهم، فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران (٣) أترع عبدالله بن طارق يده من القران (٤) ثم أخذ سيفه وأستأجر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبره بالظهران. وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، فقدموا بهما مكة فباعوهما، فأبتاع خبيبًا حُجْرُ بن أبي إهاب التميمي - حليف بني نوفل لثقبته بن الحارث بن عامر بن نوفل - وكان حُجْرُ أخا الحارث بن عامر بن نوفل لأمته - ليقتله بأبيه. وأما زيد بن الدثنة فأبتاعه صفوان

- (١) في معجم ما استعجم للبكري: «ماء لهذيل لبني لحيان منهم من مكة وصفان بناحية الحجاز ... الخ».
- (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري قلا عن ابن إسحاق. وضبط البكري «الهذلة» بالباءية فقال: «يفتح الماء وإسكان الهذلة بعدها همزة مفتوحة» وفي جميع الأصول: «الهذلة» بدون همز. وفي السيرة وتاريخ الطبري: «صدر الهذلة». وفي معجم، ح: «حدود» بالذال المهملة وهو تحريف. والهذلة: موضع بين صفان ومكة. (٣) زيادة عن س، ط، م، (٤) أعطوا بأيديهم: اتقادوا. (٥) الظهران: اسم وادي بين مكة وصفان. (٦) القرائن: الجبل. (٧) في ط، س: «قبره» (٨) كذا في: ح، م، وهو الموافق لما في السيرة والطبري. وفي باقي الأصول: «بأبيه» وهو تحريف، لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو الحارث بن عامر بن نوفل والله عاقبة كما يحكيه بعد في حديث أبي كريب.

ابن أمية ليقتله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتل عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه لبيعوه من سُلَاقَة بنت سعد بن شهيد ، وكانت قد نذرت حين قُتل عاصم أنها يوم أُعيدَ لئن قُدرت على رأس عاصم لتُشرن في حفرة الخمر ، فتنته الدبر<sup>(١٢)</sup> فلما حالت بينهم وبينه قالوا : دعوه حتى يُعْمَى ، فتذهب عنه فتأخذه . فبعث الله عز وجل الوادي فأحتمل عاصمًا فذهب به ، وكان عاصم قد أعطى الله عز وجل عهدًا لا يمسه مشرك أبدًا ولا يمس مشرك أبدًا تحبسًا منه . فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منته : « عجبا لحفظ الله عز وجل العبد المؤمن ! كان عاصم نذر ألا يمسه مشرك ولا يمس مشركًا أبدًا في حياته ، فنته الله بعد مماته كما أمتنع منه في حياته ! » .

١٠ قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق ، فإنه قص من خبر هذه السيرة غير الذي قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن أسيد عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ٢ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام ومعجم ما استمع للبرقي . وفي الأصول : « سهيل » وهو خطأ . (٢) في صم ما استمع : « لبيعوه من سُلَاقَة بنت سعد بن شهيد أم مسافع والجللاس ابني طلحة وكان عاصم قتلها يوم أحد فنذرت ... الخ » . وفي طبقات ابن سعد أنها بطلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) القحف (بالكسر) : العظم الذي فوق الماع . (٤) يقال : فلان يتجسس إذا ضل فلا يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأثم ويخرج ويخت إذا ضل فلا يخرج به عن الإثم والمخرج والحنث . (٥) كذا في تاريخ الطبري (قسم أول ص ١٤٣٤ طبع أوربا) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في « عمرو » وأماله على « عمرو » ، وهذا يقيد ترجمته اسم « عمرو » ، كما أنه أتيت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : « عن عمرو بن أسيد » . وفي باقي الأصول : « عمرو بن عمرو بن أسيد » وهذا محرف ، لأنه لم يوجد في أسماء الزيادة من تسمى بهذا الاسم .

رواية أخرى عن  
البعث ومصره

٤٢  
٤

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بث عشرة رَهَقَد، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح، فخرجوا حتى إذا كانوا بالمسدأة ذكروا لحي من مُهذِل يُقال لهم بنو لحيان، فبِعَمُوا إليهم مائة رجل راميًا، فوجدوا ما كلهم حيث أكلوا التمر، فقالوا : تَوَى يَتَرِب ! ثم أَتَبَعُوا آثارهم، حتى إذا أَحَسَّ بهم عاصمُ وأصحابُه أَلَجُّوا إلى جبل، فأحاط بهم الآخرون فاستَرَلَوْهم، وأعطوهم المَهْدَ، فقال عاصم : والله لا أُنْزِلَ على عهد بكافر، اللهم أخِرْ نِيكَ عَنَّا، ونزل إليهم ابنُ الدُّثْنَةِ الْيَاحُضِيُّ، وَخُبَيْبٌ، ورجلٌ آخر؛ فأطلق القومُ أوتارَ قَيْسِهِمْ، ثم أَوْقَوْهم، فخرجوا رجلًا من الثلاثة، فقال : هذا والله أوَّلُ الغدر، والله لا ألتصَّعُكم، فصرَّوه وقتلوه، وأنطلقوا بِخُبَيْبٍ وابنِ الدُّثْنَةِ إلى مكة، فدفنوا خُبَيْبًا إلى بني الحارث بن عامر بن توفل بن عبد مناف، وكان خُبَيْب هو الذي قتل الحارثَ بأُحُدَ . فبينما خُبَيْب عند بنات الحارث استعار من إحدى بنات الحارث مَوْسَى لِيَسْتَعِدَّ<sup>(١)</sup> بها للقتل، فإِذَا راع المرأةَ ولما صَبَى يَدْرُجُ إِلَّا خُبَيْبٌ قد أَجْلَسَ الصَّبَى على فخذه والمَوْسَى بيده، فصاحتِ المرأةُ، فقال خُبَيْبٌ : اتَّحَسِبِينَ أَنِّي أَقْتُلُهُ ! إِنْ الْغَدْرَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا؛ قال : قالت المرأةُ بعدُ : ما رأيتُ أسيرًا قطُّ خيرًا من خُبَيْبٍ، لقد رأيتُهُ وما يَمْكُكُ من ثَمَرَةٍ وَإِنْ فِي يَدِهِ لِقِطْفًا من عَنَبٍ يأكُلُهُ، إِنْ كَانَ إِلَّا رَزْقًا رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا. وَبَثَّ حَيًّا من قَيْسٍ إلى عاصم لِيُؤْتُوا من لحمه بَنَى، وقد كان لعاصم فيهم آثارٌ بأُحُدَ، فبِعثَ اللهُ عليه دَبْرًا لَحَمَتْ لَحْمَهُ

- (١) يَسْتَعِدُّ : يَحْتَقِ شُرْعَانَهُ، قال في اللسان مادة حدد : « وفي حديث خبيب أنه استعار موسى استعده بها لأنه كان أسيرًا عديم وأرادوا قتله فاستعده فلا يظهر شرعانه عند قتله . » ومنه الحديث حين قدم من مقر فاراد الناس أن يطرقوا النساء، لئلا يقال : « أهلوا كي تمتشط الثمة وتستعده الخبة » . قال أبو عبيد : « وهو استعمال من الحديث يعني الاستعلاء بها استعمله على طريق الكناية والتورية » .
- (٢) كذا في أكثر النسخ، وأُتار : جمع تارة على القلب . وفي ح : « أوتار » جمع وزر وهو الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي .

فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئاً . فلما خرجوا نجيب من الحرم ليقتلوه ، قال :  
ذُرُونِي أَصِلْ رَكَتَيْنِ ، فَتَرَكُوهُ فَصَلَّى رَكَتَيْنِ ، بَغَرَتْ سُنَّةُ مَنْ قُتِلَ صَبْرًا أَنْ يَصِلِيَ رَكَتَيْنِ ،  
ثم قال : لولا أن يقال جَزَع لَزِدْتُ ، وما أبالي  
• على أي شَيْءٍ كَانَ قَهَّ مَصْرَعِي <sup>(١)</sup> •

ثم قال :

وذلك في ذات الإله <sup>(٢)</sup> وإن يشأ • يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَجٍ  
اللهم احصهم عِندًا ، وخذهم بَدَا • ثم خرج به أبو سُرُوعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ  
ابن تَوَافٍ بن عبد مَنَافٍ ، فضربه فقتله •

حدثنا محمد قال حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال حدثنا جعفر بن عَوْنٍ عن إبراهيم  
ابن إسماعيل قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده :

(١) هذا الشطر من قصيدة نسبها ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أدروبا) لخبيب هذا ، ومطلعا :

لقد جمع الأحزاب حول وألبوا • قاتلهم واستجمعوا كل مجمع

(٢) في ذات الإله : أي طاعته وطلب رضاه وثوابه • والأوصال : جمع وصل وهو الضو • والشلو  
(بكسر الشين المهملة وسكون اللام) : الجسد • وممرج : مقطع • (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا يبقى

من عددهم أحدا • وخذهم بددا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بَدَا وهي الحصة والنصيب ،

أي أقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصص ونصيبه ، ويروى بالقحح من التهديد أي متغزفين في القتل

واحدا بعد واحد • (٤) أبو سُرُوعَةَ (بكسر الميم المهملة وفتحها) ، كما في شرح القسطلاني على صحيح

البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بولاق) : كنية عقبة بن الحارث التوفلي القُرشي الصماني وهو الذي

قتل خبيب بن عدي • وقال في القماموس مائة سرع : « وأبو سُرُوعَةَ ولا يكسر وقد تضم الراء عقبة

ابن الحارث الصماني » قال شارحه : « وفي التكملة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سُرُوعَةَ بكسر الميم

وقد ضبطه النووي بالوجهين » ثم قال : ويضمنهم يقول : أبو سُرُوعَةَ مثال فروة وركوبة ، والصواب

ما عليه أهل اللغة •

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش ، قال : فجئت إلى خشية خبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها ، فخلت خبيداً فوقع إلى الأرض ، فأنبئت<sup>(١)</sup> غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيباً أثراً ، فكأنما الأرض ابتلعتني ، فلم تظهر لخبيب رقعة حتى الساعة .

- قال محمد بن جرير: وأما زيد بن الدثينة، فإن صفوان بن أمية بعث [به] - فيما حدثنا ابن حديد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق - [مع] مولى له يقال له يسطاس إلى التميم ، فأنزله من الحرم ليقتله ، وأجمع [إليه] رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل : أنشدك الله يا زيد ، أتحب أن محمداً عندنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنت في أهلك ؟ فقال : والله ما أحب أن أرى محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه يُصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلك ! قال يقول أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً ! ثم قتله يسطاس .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup> قال حدثنا محمد بن قيس عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب<sup>(٣)</sup> قال :

نزل جسد الله  
وأبى أحمد أبى  
بعض من المهاجرين  
على طامع بن ثابت

- ١٥ (١) كذا في الطبري (نسخ أول ص ١٤٣٦ طبع أوربا) . واتبه : يحيى . وفي ح ، ط ، س : « فاستدوت » . وفي باقي الأصول : « فاستدوت » . (٢) الزيادة عن الطبري (نسخ أول ص ١٤٣٧) (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « محمد بن القاسم » . والقي في تهذيب التهذيب أن الذي روى عن محمد بن قيس هو محمد بن إسحاق المسبي . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ط ، س : « أبي شهاب » . وهو محمد بن قيس . وفي تهذيب التهذيب أن ابن شهاب اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري وهو الذي روى عنه موسى بن عتبة .



نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا بجش، حين قَدِمَا مهاجرَيْن، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

شعر لعاصم بن  
ثابت وكنيته

أبو سليمان ورِيثُ الْمُقْعِدِ \* وَجُنَاتُ من جلد تَوْرٍ أَبْجِدِ

٤٣  
٤

وذكر لنا الحرَمِيُّ بن أبي العلاء عن الزُّبَيْرِ أن عاصما ، فيما قيل ، كان يُكْنَى

أبا سفيان . قال : وقال في يوم الرِّجِيع :

أنا أبو سفيانَ مِثْلُ راما \* أَضْرِبُ كِبَشَ المَارِضِ القَدَامَا

كنية الأحوص  
واسم أمه وبطن  
صفاته

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عبد الله عن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عُبَيْة عن عمه قال :

(١) هو عبد الله بن بجش بن رباب بن بسر أبو محمد الأسد ، وأمّه أُمَيَّة بنت عبد المطلب عمه رسول  
الله صل الله عليه وسلم ، وهو وأخوه أبو أحمد صمائيان ، وأختهما زينب بنت بجش زوج النبي صل الله  
عليه وسلم (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بولاق) . (٢) كذا في هـ ،  
وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا) . وفي ٢ :

أبو سليمان وضع المقعد \* ومجنا من جلد ثور أجده

وفي باقي الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل :  
المقعد : النسر الذي تشبه له (خلط له السم في انجم) حتى حيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد : اسم رجل كان  
يريش النعام . والمجنا : الزنس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان وضع سهام رأسها المقعد ،  
وترس من جلد ثور ، فاعترى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثلي راما \* وكان قومي معشراكراما

ولم يذكر في السيرة أن عاصما يكنى بأبي سفيان . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص :

« المارِض » . والكبش : الرئيس . والمارِض : الجيش تشبيها له بالسرب العظيم من الجراد في انتشاره  
أوبالسحاب . والقتام (بفتح القاف وضمة تاء بدل الدال) : «تقديم البسر القاف» : السيد ومن يتقدم  
الناس بالتصرف . (٥) كذا في و ، ح ، م وهو الصواب ، لأن الذي دوى عن إسماعيل بن

إبراهيم عن إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ج ٥ ص ٣١٠) وتهذيب التهذيب (ج ١  
ص ٢٧٢) . وفي باقي الأصول : « عن عبد الله » .

كنية الأحوص أبو محمد، وأمه أثيلة بنت محمد بن عثني<sup>(١١)</sup>، وكان أحرأحوص  
العينين .

قال الزيرفختني محمد بن يحيى قال :

رأى الفززدق  
في شعره .

قديم الفرزدق المدينة، ثم نخرج منها، فسئل عن شعرائها، فقال : رأيت بها  
شاعرين وعجبت لهما : أحدهما أخضر يسكن خارجاً من بطحان<sup>(١٢)</sup> (يريد ابن هرمة) ؛  
والآخر أحر كأنه ورة على برودة في شعره (يريد الأحوص) . والويرة : يسوب  
أحر يزل الأتيار<sup>(١٣)</sup> .

وقال الأحوص يهجو نفسه ويذكر حوصه :

هجاؤه لابه

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْفَحُ \* مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحْ<sup>(١٤)</sup>

١٠ إِنْ رَسُومًا لَمْ يَهْمُ فَيَنْبَحُ \* بِالْبَابِ عِنْدَ خَلْقِهِ الْمُسْتَفْجِ

قال الزير : ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « عثني » بالخاء المهملة . (٢) بطحان  
(بضم الطاء وسكون النون) الثاني أر فتح الأتول وكسر الثاني) : واد بالمدينة وهو أحد أوردتها الثلاثة :  
العقيق وطلحان وفناة . (انظر القاموس وشرحه مادة بلح) وصحح البلدان (في اسم بطحان) .

(٣) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قال : والويرة يسوب الخ » . وكلمة « قال » غير  
١٥ محتاج إليها هنا في الكلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . والأتيار، كما في يافوت ، : حد بابل ،

سميت به لأنه كان يجمع بها آثار الخطة والشعر والقت والتين ، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها ، وكان  
يقال لها الأهراء ، فلما دخلها العرب بها قتالت الأتيار . وهذا التفسير الذي ذكره المؤلف للويرة غريب ،  
إذا جمعت كتب اللغة التي بين أيدينا على أن الويرة (بالضرب) : دوية تشبه ساق أبرص ، وقال الجوهري :  
٢٠ الويرة بالضرب : دوية حراء تلحق بالأرض . وفي حد : « يلزم التيار » . والتيار : جمع يتر .

(٥) أثبتنا هذين البيتين كأرواهما الجاحظ في كتابه الحيوان (ج ١ ص ١٢١ طبع مصر) وقد قال :  
إنه هجاها لابه . وقد وردا في ب ، ص هكذا :

أَصْحَبُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَقْبَحُ \* مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحُ

يُسْرُ سَوْدًا لَمْ يَهْمُ فَيَنْبَحُ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْجِ

٢٥ وفي س ، ط : « يسرى سواد لم يهْمُ فينج » . وفي ف : « يسرى سواد لم يهْمُ فينج » .

(٦) يقال : قنح الجرو وقنح (الضعيف) ، وذلك أتول ما يفتح عينه وهو صغير .

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وأبن قيس الرقيات ، ونصيباً ،  
وجعل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس ، وبعد  
نصيب . [قال أبو الفرج] : (٢) والأحوص ، لولا ما وضع به نفسه من دني الأخلق  
والأفقال ، أشد ثقلها منهم عند جماعة أهل المجاز وأكثر الرواة ؛ وهو أتمح  
طبعاً ، وأسهل كلاماً ، وأصح معنى منهم ، ولشعره رونقٌ وديباجة صافية ، وحلاوة  
وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم ؛ وكان قليل المروءة والدين ، هجاء للناس ، مأبوتاً  
فيأرؤى عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عتبة أن جماعة  
من أهل المدينة أخبروه :

جلد سليمان بن  
عبد الملك إياه  
والسبب في ذلك

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه  
ونفيه له أن شهدوا شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبال  
أى الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً ! قالوا : (٥) وانضاف إلى ذلك أن سكتة

(١) كذا في ص ، ب ، ح . وفي ط ، و ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .  
وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام المذكور  
(ص ١٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ، وجعل ،  
ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م . « في ضرب  
ابن حزم » . وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان حاملاً لسليمان بن عبد الملك على المدينة .  
(٤) الجرير : الزمام ، وهذا كناية عن إطلاق سراحه . وفي الحديث أن السباع تازعوا جرير بن  
عبد الله زمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جرير والجرير » أى دعوا له زمانه .  
وفي ح ، م : « صريقتى » . وفي باقي الأصول : « صريقتى » ، وهما تحريف . (٥) كذا  
في أكثر الأصول . وفي و ، ط : « قل » .

بنت الحسين رضى الله عنهما نفرت يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ففانحرا  
بقصيدته التي يقول فيها :

\* ليس جهلُ أُنْتَه بَيْدِيع \*

فزاده ذلك حَقّاً عليه وغيظاً حتى نفاه .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :
- أَنَّ الْأَخْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْد سُكَيْنَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَفَرْتُ سُكَيْنَةُ بِمَا سَمِعَتْ ؛ فَقَالَ الْأَخْوَصُ :

نفرت سكينة بالنبي  
ففانحرا بحمده  
وخاله

نَفَرْتُ وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ ذَرِينِي \* لَيْسَ جَهْلُ أُنْتَه بَيْدِيع

فَأَنَا أَرْنُ الَّذِي حَمَّتْ لِحْمَهُ الْقَدْبُ \* رُقَيْلُ الْخِيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

- ١٠ غَلَّتْ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبْ \* رَأْرَأُ مَيِّتًا طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيعِ

قال أبو زيد : وقد لعمري نفرت بغير سُكَيْنَةَ نفَر به ! وإبى سُكَيْنَةَ  
صلى الله عليه وسلم حمت أباه <sup>(٢١)</sup> الدُّبُرَ وضلت خاله الملائكة .

٤٤  
٤

- أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

جهاله لابن حزم  
حامل المدينة

- ١٥ لما جاء ابنُ حزم عمّله من قِبَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحَلِجِّ ، جَاءَهُ  
ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَدِيثَةٍ وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسُرَاقَةُ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ،

(١) نينا فيما تقدم أنت المرحوم الأستاذ الشنيطي صحح هذه الكلمة بـ « وأبى ابن ... » .

(٢) كذا في ح . وفي أكثر الأصول : « لعمري » . (٣) كذا في ط ، س ، وهو الموافق لما  
في تاريخ الطبري ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي كافي تهذيب التهذيب .

- ٢٠ وفي ب ، ص ، ح : « ابن أبي جهم حذيفة » بدون ذكر « ابن » وهو خطأ . وفي م :  
« ابن حذيفة » بالخاء المعجمة وهو محريف .

فقالوا له : إيه يابن حزم؟ ما الذي جاء بك؟ قال : استعملني وأثقه أمير المؤمنين على المدينة على دغم أنف من دغم أنفه . فقال له ابن أبي جهم : يابن حزم، فإني أول من يرتقم من ذلك أنه ، قال فقال له ابن حزم : صادق ، وأثقه يحب الصادقين . فقال الأحوص :

سليان إذ ولّاك ربك حكماً \* وسلطاننا فأحك إننا قلت وأعدل  
يؤمّ جميع المسلمين ابن فرّقى \* فهبّ ذلك حجاً ليس بالمتقبّل

فقال ابن أبي عتيق للأحوص : الحمد لله يا أحوص ، إذ لم أتح ذلك العام بنعمة ربي وشكره ، قال : الحمد لله الذي صرّف ذلك عنك يابن أبي بكر الصديق ، فلم يضلّ دينك ، ولم تُمن نفسك ، وترّ ما يفيطك ويفيط المسلمين معك .

١٠ أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

وفد على الوليد  
ومعرض الحبازين  
فأمر عامل المدينة  
بجسده

وفد الأحوص على الوليد بن عبد الملك وأمتدحه ، فأنزله منزلاً ، وأمر بمطبخه أن يُسأل عليه ، ونزل على الوليد بن عبد الملك شبيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فكان الأحوص يُراود وُصفاء الوليد تحبازين عن أنفسهم ويريدهم أن يضلوا به ، وكان شبيب قد غضب على موالي له ونحوه ، فلما خاف الأحوص أن يفتضح بمراودته الغلمان ، اندس لمولى شبيب ذلك ، فقال : ادخل على أمير المؤمنين فاذكّر له أن شبيباً أرادك عن نفسك ، ففعل المولى ، فالتفت الوليد إلى شبيب .

(١) أبو حنيفة : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر . (٢) كذا في ح ، ٢ . وأيضاً قسه وعتاباً : أنصبا وثقفا ما يشق عليهما . وفي باقي الأصول : « وترّ نفسك » . (٣) في جميع الأصول : « ملّ أنفسهم » .

فقال: ما يقول هذا؟ قال: لكلامه غور يا أمير المؤمنين، فأشدُّ به يدك يصدُّكَ؛  
فشدُّ عليه، قال: أمرني بذلك الأحوص. فقال قِم الخبازين: أصلحك الله،  
إن الأحوص يُراود الخبازين عن أنفسهم؛ فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة،  
وأمره أن يخلده مائة، ويصَّب على رأسه زيتاً، ويُقيمه على البُلس، ففعل  
ذلك به. فقال وهو على البُلس أبياته التي يقول فيها:

ما من مُصيبة نكبة أُمّتي بها \* إلا تُسرفني وترفعُ شاني<sup>(١)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن  
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال:

شعره الذي أنشد  
حين ظهر به

رأيت الأحوص حين وقَّه ابنُ حزم على البُلس في سوق المدينة وإنه ليصبح  
ويقول:

ما من مُصيبة نكبة أُمّتي بها \* إلا تُعظِّمُنِي وترفعُ شاني  
وترول حين ترول عن متخبط<sup>(٢)</sup> \* تُخشي بؤاده على الأقارب  
إني إذا خفي اللثام رأيتني \* كالشمس لا تخفى بكلِّ مكان<sup>(٣)</sup>

(١) أي في كلامه معنى غفى غير واضح. (٢) البلس (بضتين): جمع بلس كعباءة

وهي غراثر كبار من سوح يجعل فيها اللبن ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه. ومن دعائهم: «أرانيك  
الله على البلس». (٣) في ط، س: «أعيا». ورواية أشعار الحماة:

ما تعترقني من خطوب ملية \* إلا تُسرفني وتعلم شاني

وأول الأبيات كافي ديوان الحماة:

إني على ما قصدت محمداً \* أُمّتي على البضاء والشبآن

(٤) في ط، س: «وتعلم». (٥) الضخيم: المتكبر. (٦) في طبقات  
أبن سلام الجلي: «إني إذا جهل ... الخ».

شمسه في حجر  
ابن حزم

قال : وهما الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرت ابن حزم ابن فرّتى \* وقولاً له بالمأزمين<sup>(١)</sup> القبائل  
ترى فرّتى كانت بما بلغ ابنها \* مصدقة لو قال ذلك قائل

٤٥  
٤

— أخبرني الحرّثي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يقال لها فرّتى .

وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فرّتى : الأمة بنت الأمة<sup>(٢)</sup> — قال الزبير :

فقال ابن حزم حين سمع قول الأحوص فيه « ابن فرّتى » لرجل من قومه له علم :

انحن من ولد فرّتى ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !

ولقد غضبني به ، ولو كانت ولدتني لم أجهل ذلك<sup>(٣)</sup> .

قال الزبير : وحدثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال :

فرّتى : أم لهم في الجاهلية من بلقين ، كانوا يسبون بها ، لأدري ما أمرها ،

قد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [ بنت خالد ] بن سنان بن وهب بن

لؤذان الساعدية أم بني حزم .

(١) المازمان كما في ياقوت : جلا مكة . قال أهل اللغة : هما مضيقتا جبلين ؛ وقيل : هوامم موضع

يمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وفيه أنوال غير هذا . (٢) وفرّتى : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب

ابن جني إلى أن نونه زائدة ، ورجله ميبوبة رباعية . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول :

« أو تعرفها » بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وعنه : بنى أى رمان بالزود والبيان

وقال في ما لم يكن . وفي ٣ : « عني » والنسب : الشتم والتناول . (٥) بلقين بفتح فسكون :

حق من بنى أسد كانوا : لمحات وبلهيم ، وأصلها بنو التين . قال ابن الجوزي : « العرب تعتد

ذلك فيما ظهر في واحد النطق باللام ، مثل الحارث والنزرج والسجلان ، ولا يقولون ذلك فيما لم يظهر

لامه ، فلا يقولون بلخيار في بنى النجار لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يتسل

في الأنساب . (٦) هذه البشارة ساقطة في ح ، وقد وردت في ٣ : « ابن خالد » .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن  
يوسف بن الماجشون<sup>(١)</sup> : أتت الأخوص قال لابن حزم :

لعمري لقد أجرى ابن حزم ابن فرثي \* إلى غاية فيها السام التَّمَلُّل<sup>(٢)</sup>  
وقد قلت مهلا آل حزم ابن فرثي \* ففى ظَلَمنا صابٌ مُمِرٌ وَحَنَظَلُ<sup>(٣)</sup>

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أُمِّيَّةٌ إِن شَطَّتْ وَإِنْ قَرُبَتْ \* يومًا وأهدى لما نُصَحِي وأشعاري  
ولو وردتُ عليها الفَيْضَ مَحَفَلَتْ \* ولا شَفَّتْ عَطَشِي من مائه البخاري  
لا تَرْتَبِيتُ<sup>(٤)</sup> حَسْرَتِي رَأَيْتُ بِهِ \* ضُرًّا ولو أَلَيْ الحَسْرَتِي<sup>(٥)</sup> في النارِ  
الناخِيسين<sup>(٦)</sup> بمروان بنى خُشْبٍ \* والمُقَصِّمين على عَنَاتٍ في الدارِ

- ١٠ (١) الماجشون ذكره القاموس (في مادة مجش) بضم الجيم . وقال شارحه : « ويكسر الجيم ويفتح  
فهو إذا ملك » : ثم نقل عن حاشية المراهب الدنية أنه « يكسر الجيم وضم الشين » . وقال : « وعلى كسر  
الجيم وضم الشين انحصر النوى وجه الله في شرح مسلم والمخاظم بن جهر في التفرير » . وانحصر السماني  
في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معرب ماه كون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرب بجمرة ،  
أولون القمر . (٢) التَّمَلُّل : قسم المقزى بالسَّع وهو شجر مرمر . وقال ابن سيده : « ومن  
مثل : مال إقامه وين . وقال الأزهري : ونرى أنه الذي أقع فيك ويث . (٣) صاب :  
١٥ عبارة شجر مرمر ، وقيل : هو شجر إذا اعصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزية (قطرة) تقع  
في العين كأنها غهاب نار ، وربما أضعف البصر . ومن أمثالهم : فهو بمنزلة إذا كانت مرأ .  
(٤) الفَيْض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حقت » . (٦) هذه  
رواية الجزء الأول (ص ٢٦ من هذه الطبعة) . وفي قفلاق : رحمه ورق له . وفي الأصول هنا :  
« لا تأمين » . (٧) كذا في ب ، س . وفي باقي الأصول : « ولوطرح » . وفي الجزء  
الأول : « ولوسقط » . (٨) الناعسين بمروان : يريد الطارين لمروان والمرجعين له ،  
يقال : نخسوا قفلاق إذا نخسوا دابته من خلفه وطردوه حتى سيروه في البلاد . وتفسير « ذي خشب »  
وقصة طرد مروان المذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .



أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار : دفعه بنو زريق فدحهم  
 أن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البُلس بضربه ، جاءه بنو زريق ، فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البُلس ؛ فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أنشدني  
 عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون — :

إِذَا تُصِيبُنِي الْمَنَاسِيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ \* وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْ حُمُّ مُضْطَجِعٌ  
 فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمْ \* وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
 قَوْمُ أَبِي طَبَّحَ الْأَخْلَاقَ أَوْلَمُ \* فَهَمَّ عَلَى نَاكٍ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبَّعُوا  
 وَإِنْ أَنَاسٌ وَتَوَّاءَ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ \* وَضَاقَ بِأَعْمَهُمْ عَنْ وَسْمِهِمْ وَسِعُوا  
 إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرَّمٌ \* إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَبْتَلُ وَنَسْتَمِيعُ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمرو بن أبي بكر المؤملي قال حدثني قناه ابن حزم الـ  
 دهلك وشعره ذلك في ذلك : غير واحد من أهل العلم :

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث ، وطاف به  
 وغرّبه إلى دهلك في محمل عريّاناً . فقال الأحوص وهو يطاف به :

(١) كذا في م . وفي سائر الأصول : « وقفه » بدون « وألطف » وهو لا يناسب السياق .  
 (٢) بنو زريق : خلق من الأنصار وهم بنو زريق بن عامر بن زريق الخزرجي ، إليه يرجع كل  
 زريق ما خلا زريق بن ثعلبة طي ( انظر القاموس وشرحه مادة زريق ) . (٣) الطبع  
 ( بالتحريك ) : الدنس واليبس وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع ، وأصله من الريح والدنس بشيان  
 السيف ، ثم استبرأ فبأنشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المفاسد .  
 (٤) في ح : « الموصل » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء . (٥) كذا في أكثر  
 الأصول . واختلف ( بالضم ) : اسم من التخنث . وفي ب ، صه : « الخنث » بالياء .

(٦) دهلك ( يفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف ) : اسم أجمعي معرب ، وهي  
 جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر يذاب إلى اليمن ، بينها وبين براين نحو ثلاثين ميلاً ،  
 وهي ضيقة حرجة سائرة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قهوه إليها . (٧) في ط ، س :  
 « في محل مرى » . وكانت تكون هذه الرواية جيلة لو أنها كانت : على فرس عري أو على دابة مري .

• ما من مصيبة نكبة أثل بها •

الأيام • وزاد فيها :

إني على ما قد ترون محمد \* أنبي على البغضاء والشتان

أصبحت للأنصار فيما بهم \* خلقا وللشعراء من حسان

قال الزبير : وما ضرب فيه أيضا قوله :

شر الحزامين ذو السن منهم \* وخير الحزامين يسهل الكلب

فإن جئت شيئا من حرام وجدته \* من التوك والتقصير ليس له قلب

فلو سبني عوف إذا لسبته \* بشعري أو بعض الأولى جئكم كمب

— عوف يعني عوف بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه رضوان الله • وكعب

يعني كعب بن لؤي —

أولئك أكفأ لبيبي بيوتهم • ولا تستوى الأعلاء والأقدح القضب

أخبرني الحرمي بن أبي الصلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت الأنصاري من محمد بن فضالة قال :

عانه في من  
بن جهمي قدما  
طبه

كان الأحوص بن محمد الأنصاري قد أوسع قومه يهائم فلأهم شرا ، فلم يبق له فيهم صديق ، إلا قتي من بني جهمي . فلما أراد الأحوص الخروج إلى يزيد بن عبد الملك ، نهض القتي في جهازه وقام بموانجه وشيخه ، فلما كان بسقاية سليمان وركب الأحوص بجملته ، أقبل على القتي فقال : لا أخلف الله عليك بخير ! فقال :

(١) كذا في . وفي باقي الأصول : « وما صرف فيه » . (٢) الأطلت من الشعر : القطع المختلة عما يندح به من المرخ والبيس ، وأحدها طلت بالكسر . والأقدح : جمع قح وهو السهم قبل أن يرش وينصل . والقضب : كل شجر سبط أغصانه وطالت ، وما قطع من الأغصان السهام أو القسي ( انظر القاموس وشرحه مادي طق وقضب ) . (٣) جهمي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس وهو جد أحيحة بن الجلاح الزبيري : من الأنصار ثم من الأوس ( انظر القاموس وشرحه مادة جهمي ) .

مَهْ! غَفَرَاهُ لَكَ! قَالَ الْأَحْوَصُ : لَا وَاقَهُ! أَوْ أَعْلَقَهَا حَرًّا! يَبْنِي قُبَاءً وَبَنَى عَمْرُو  
ابن عَوْف .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيْجِي  
قَالَ قَالَ غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

جاء من بن حميد  
الأنصاري فضا  
منه ثم جاء ابن  
أبي جرير فأهانه  
رعدده

أَقْبَلَ الْأَحْوَصُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَعْنِ بْنِ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدِ بَنِي عَمْرُو  
ابن عَوْفِ بْنِ بَجْجِي، فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ مَزَّهُوا كَأَنَّ أَبَاكَ \* صُهِبَةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَجًّا  
تُحَرِّبُكُمْ كُفُوءِي إِذَا مَا تُسَبِّمُ \* وَتُتْرَكُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بِنَ بَجْجِي  
عَلَيْكَ بَادِي الْخُلَطِ إِنْ أَنْتَ لَنْتَهُ \* وَأَقْصِرْ فَلَا يَنْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا

فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُوهُ وَمَوَالِيهِ ، فَقَالَ : دَعُوا الْكَلْبَ ، خَلُّوا عَنْهُ ، لَا يَمْسُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ،  
فَانْصَرَفَ . حَتَّى إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَجْجَارِ الْمِرَاءِ بُقْبَاءَ لَقِيَهُ ابْنُ أَبِي جَرِيرٍ أَحَدُ بَنِي  
السَّجْلَانِ ، وَكَانَ شَدِيدًا ضَابِطًا ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ :

إِنَّ بَقْعِي سَوْدُوكَ لِحَاجَةٍ \* إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

فَأَلْقَى ثِيَابَهُ وَأَخَذَ بِحُلِيِّ الْأَحْوَصِ ، وَمَعَ الْأَحْوَصُ رَاوِيَّهَ ، وَجَاءَ النَّاسُ  
[لِيُخْلَصُوهُ] <sup>(٢)</sup> ، فَخَلَّفَ لَنْ خَلَّصَهُ أَحَدٌ مِنْ يَدَيْهِ لِيَأْخُذَنَّهُ وَلِيَدَعَنَّ الْأَحْوَصَ ، فَخَفَّه  
حَتَّى اسْتَرْتَحَى ، وَتَرَكَهُ حَتَّى أَفَاقَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كُلِّ مَمْلُوكٍ لِي حَرٌّ ، لَنْ تُسَمِّعَ <sup>(٣)</sup> أَوْ سَمِعْتُ  
هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِأَضْرَبَنَّكَ ضَرْبَةً بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهَا نَفْسَكَ وَلَوْ كُنْتُ

(١) كذا بالأصل . (٢) كوفي : محلة بمكة لبي عبد الله . (٣) زيادة من م .

(٤) كذا في م . وفي ط : « لَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ ... » . وفي باقي الأصول : « كل مملوك

لِي حَرٌّ إِنْ مَعَ أَوْ سَمِعْتُ ... » .

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على راويته، فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك، فإياك أن يسمعه منك خلق .

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

لق عباد بن حمزة  
ومحمد بن مصعب  
فلم يشأ له ثم  
تهداه إن مجاهما

- ٥ أن الأحوص مرّ بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير يخيم<sup>(١)</sup> أمّ معبد، وهما يريدان الحجّ مرّجعه من عند يزيد بن عبد الملك، وهو على نجيب له فاريه ورسل فاني وزيّة مرتفعة، فغشهما أنه قديم على يزيد بن عبد الملك، فأجازه وكساه وأغذمه، فلم يرهما يهشآن لذلك، فجعل يقول : خيمتي أمّ معبد ، عباد ومحمد ، كأنه يروّض القوافي للشعر يريد قوله . فقال له محمد بن مصعب : إني أراك في تهيئة شعر وقواف وأراك تريد أن تهجونا ! وكل مملوك له حرّان هجوتنا بشيء .
- ١٠ إن لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك . فقال الأحوص : جعلني الله فداك ! إني أخاف أن أسمع هذا في عدواً فيقول شعراً يهجوكم به فيتملّئ<sup>(٢)</sup> به ، وأنا أبرئكما الساعة ، كل مملوك لي حرّان هجوتكما بيت شعر أبدا .

٤٧  
٤

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير ابن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب  
محمد بن جاد  
في طريقه الى مكة  
فأبى

- (١) خيمة أم معبد ويقال برّ أم معبد : موضع بين مكة والمدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومنه أبو بكر رضي الله عنه ، وقصة مشهورة ، قالوا : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساحلاً حتى انتهى الى نقيض فأتته الى خيمة متبذرة ، وذكروا الحديث ، وسمع هاتفت يمشد : جزي الله شيراً والجزاء بكفه \* رفيقين قالاً خيمتي أم معبد
- (٢) أخذته : وجهه خادماً . (٣) الاجتهاد : بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو اتصال من الجهد بمعنى الطاقة . قل سئى قوله : « مجتهداً على قهك » : بإذلاله ما في وسعي وطاعتي في القضاء على قهك . (٤) نحلّه القول : فيه إليه وهو لم يقه . (٥) كذا في المتن للذهبي (ص ١٤٧) ونهرس الطبري . وفي الأصول : « حبيب » بالخاء المعجمة وهو مخريف .

خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإنا ليقرب قديداً<sup>(١)</sup>  
إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جبل رحل ، فقال : الحمد لله الذي وفقكم لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup>  
أنكم غيركم ، وما زلت أحرّك في آثاركم مذكر فتم لي ، فقد ازددت بكم غبطة . فاقبل<sup>(٣)</sup>  
عليه محمد ، وكان صاحب جد يكره الباطل وأهله ، فقال : لكنا والله ما أغبتنا بك  
ولا نحب مسأرتك ، فتقدم عنا أو تأخر ، فقال : والله ما رأيت كالיום جواباً ! قال :  
هو ذاك . قال : وكان محمد صاحب جد [ يكره الباطل وأهله ] ، فاشفقنا مما صنع<sup>(٤)</sup>  
ومعه عتة من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يرد عليه . قال : وتقدم الأحوص ،  
ولم يكن لي شأن غير أن أعتذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أتم مقعد<sup>(٥)</sup>  
سمعت الأحوص يهيمهم بنى ، فتفهّمته فلذا هو يقول : خيمتي أم مبعد ، محمد ،  
كانه يبي القوافي ، فأمسكت راحتي حتى جاءني محمد ، فقلت : إني سمعت هذا<sup>(٦)</sup>  
يبي لك القوافي ، فلما أدنت لنا أن نتنذر إليه ونرضيه ، وإما خليت بيننا وبينه  
فنضربه ، فلما لاتصادفه في أهل من هذا المكان ، قال : كلا ! إن سعد بن مضعب<sup>(٧)</sup>  
قد أخذ عليه ألا يهجو زبيراً أبداً ، فإن فعل رجوت أن يُخزيه الله ، دعه .

- ١٠ (١) قال ياقوت في سجنه : « قديد بالتصغير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما  
رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداً فبهت ربح فقت خيم أصحابه فسمى قديداً » . وقال  
في اللسان مادة قدد : « قديد : ماء بالجزاز وهو صغير » . وورد ذكره في الحديث ، قال ابن سيده : وقديد  
موضع وبعضهم لا يصره ويحمله اسم البقرة » . (٢) وفقكم لي : جعلكم تصادفوني وتلاقوني .  
وفي اللسان ( مادة ونق ) : « ويقال وقت له ووقتته ووقتني وذلك إذا صادقني ولقيتني » .  
(٣) دفع لي الشيء : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، م ، س .  
(٥) في ط ، م ، س : « من ولد الزبير » . (٦) المشلل ( بالضم ثم الفتح ) وضع اللام  
المشددة : جبل هبط منه إلى قديد من ناحية البحر . ( انظر ياقوت في اسم المشلل ) .  
(٧) المهمة : الكلام الخفي ، وقيل : المهمة : تردد الزبير في الصدور الخ والخرن ، يقال : مهمم  
الأسد ومهم الرجل إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « ولما أن خليت » زيادة  
« أنت » . (٩) في ط ، م ، س : « فضر بنا » .

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مُصعب ، فحدثني به عمي مُصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مُصعب بن عثمان - شك : أيهما حدثه - قال : كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مصعب ابن الزبير ، وكانت فيهم مائماً ، فأنهت بأمرأة ، ففارت عليه وفضحته . فقال الأخوص بما زعمه :

جاسد بن مصعب  
فلما أراد ضربه  
حلف له ألا يجور  
زبيراً فتركه

وليس بسعد النار من ترشمونه \* ولكن سعد النار سعد بن مُصعب  
ألم تراك القسوم ليلة توجهم \* بقوه فالقوه على شر مركب  
فما يفتنى بالفتى لا در دره \* وفي يشه مثل النزال المرب

— قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جند زياد بن عبيد الله

- الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أن منها  
( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ ) ، فلما فرغ منه قال زياد : أعطني أجرى ؛ فقال له زياد : انتظر ، فإذا  
رأيتنا نعمل بما كتبت ، فعمل نخذ أجرك .

قال : فعيل سعد بن مصعب سُفرة ، وقال للأخوص : اذهب بنا إلى سد

- عبيد الله بن عمر تنفد عليه ، ونشرب من مائه ، ونستقيع فيه ، فذهب معه ؛ فلما  
صارا إلى الماء ، أمر غلاماً أن يريطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جزعُ من  
هائلتك إياي ، ولكن ما ذكرك زوجتي ! فقال له : يا سعد ، إنك تعلم أنك إن  
ضربتني لم أكف عن الهباء ، ولكن خير لك من ذلك أُلِفَ لك بما يُرضيك  
ألا أهجرك ولا أحنا من آل الزبير أبداً ؛ فأحلفه وتركه .

- (١) كما في ٢ . وهو المواق لما في الطبري . وفي ح : « لبيد الله بن زياد الحارثي » .  
وفي أكثر الأصول : « زياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « أن » المصدرية ،  
هنا إذا بحرفة مقفلة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
عُثبان قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية <sup>(١)</sup> :

وجئت من أشياء شتى خبيثة \* فسميت لما جئت منها مجتمعا

فقال له مجمع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْأَفَةً <sup>(٢)</sup> فغمسها في ماء فغاصت ،  
ثم رفع يده عنها فطفت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواجر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فأبت فعرض  
بها في شعره

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صليق ، فكانت قد فصحت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت ،  
فكلم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فصحت  
بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لا كافئك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم \* إذا استيت قنسرين <sup>(٣)</sup> أو حلب

قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا \* بين السقيفة والباب الذي قُفيا

إني لما تحها ودي ومتخذ \* بأُم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدّ الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصدقها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) مجمع يضم أوله وضع الجلم وتسدّد الميم المكسورة . وجارية بالجلم والراء والياء . الخانة من تحت  
كافي تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالخاء والراء . والثاء المثلثة ،  
وهو مخبرف . (٢) الكُرْأَفَة : واحدة الكُرْأَف (بكر الكاف وضها) . وهو أصول الكرب التي  
تبقى في قطع النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإمالة كسرت  
الصاد ، وإن نمت به ضمها . (٤) قنسرين (يكسر القاف وضع النون مشددة) : كورة بالشام  
بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمرو بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فقيه رجل  
من بني مخزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوعده أن يعينه ؛ فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي رُميت به يا أحوص ؟ ! قال : واقه يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رماني به ابن حزم من أمر الدين لأجتنبته ، فكيف وهو من أكبر معاصي  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إن من فضل ابن حزم وعَدْلِه كذا وكذا ،  
وأثنى عليه ؛ فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
(١)

وكنْتَ كذْبتُ السُّوءَ لما رَأَيْتُ دَمًا \* بصاحبه يوما أحال على الدم

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمرو بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [الجمحي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عن حماد بن عمار عن الزهري ، وأخبرني به الطوسي والحرثي بن أبي العلاء قالا :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن ميمون عن عثمان قال :

كان الأحوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتنق في شعره  
معبد ومالك ، وينسج ذلك في الناس ، فنهى فلم ينسج ؛ فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك ؛ فكتب سليمان إلى عامله  
يا أمره أن يضربه مائة سوط ويقيمه على البليس للناس ؛ ثم يصبره إلى دهلك ،  
ففعل ذلك به ؛ فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك ؛ ثم ولي عمر

(١) هو الفرزدق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومنه قول الشاعر :

تق ليس لأبن الحِم كالأثب إن رأى \* بصاحبه يوما دما فهو آكله

(٣) زيادة من سم ، ح . (٤) دهلك : جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن

والحيشة بلدة بنقرة حرة حارة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها (راجع ياقوت) .

(٥) يريد : مدة سلطانه .

وعده غزوي أن  
يعينه عند الوليد  
ثم أخلف

شكاه أهل المدينة  
فنهى إلى دهلك  
ثم استخلف عمر  
ابن عبد العزيز  
فلم يسطف طبعه



أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
عُثمان قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية :<sup>(١)</sup>

وجئمت من أشياء شتى خبيثة • فسميت لما جئت منها مجما

فقال له مجمع : إني لا أحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْثَاةً<sup>(٢)</sup> فغمسها في ماء فغاصت ،  
ثم رفع يده منها فلففت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواحر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صديق ، فكانت قد فصحت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت ،  
فكلم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فصحت  
بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لا كافئك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم • اذا تسنيت فليسر<sup>(٣)</sup>ن أو حلب

قامت تراءى وقد جدّ الرجل بنا • بين السقيفة والباب الذي ثوبا

إني لما نحتها ودي ومتخذ • بأُم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سد الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصدقها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) مجمع يضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة . وجارية بالميم والراء والياء الختاة من تحت  
كافى تهنيت التهنيت في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء والياء الختاة ،  
وهو تحريف . (٢) الكُرْثَاة : واحدة الكُرْثاف (بكر الكاف وضها) . وهو أصول الكرب التي  
تبني في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) اذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت  
الصاد ، وإن لم يفتحها . (٤) فليسر (بكر الفاف وفتح النون مشددة) : كورة بالناسم  
بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في سنة سبع عشرة .

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فأبت فعرض  
بها في شعره

قالوا : الأحوص . قال : بل الله بين قِيَمَها وبينه . قال : فمن الذي يقول :  
سَتَيْلِي لَكُمْ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا \* سريرة حُبِّ يوم تَبْلَى المراترُ

قالوا : الأحوص ؛ قال : إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، واقع لا أرضه ما كان لي  
سلطان . قال : فكنت هناك بقية ولاية عمر وصدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك .

- قال : فبينما يزيد وجارسته حَبَابَةٌ ذات لَيْلَةٍ على سطح تُقْنِيهِ بشعر الأحوص ، قال لها :  
من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعينك ما أدرى ! — قال : وقد كان ذهب  
من الليل شطره — فقال : آهتوا إلى ابن شهاب الزهري فعسى أن يكون عنده  
علم من ذلك ؛ فأبى الزهري ففزع عليه بابه فخرج مَرُوطًا إلى يزيد ؛ فلما صعد إليه  
قال له يزيد : لا تُرَخِّعْ ، لم تدعك إلا لخير ، اجلس ، من يقول هذا الشعر ؟ قال :  
الأحوص بن محمد يا أمير المؤمنين ؛ قال : ما فعل ؟ قال : قد طال حبسه بدهلك ؛  
قال : قد نجيت لعمركف أغفله . ثم أمر بتخليته سبيله ووهب له أربعمائة دينار ؛  
فأقبل الزهري من ليلته إلى قومه من الأنصار فيبشروهم بذلك .

خنت حبابة يزيد  
ابن عبد الملك  
بشعر ظن أنها  
للأحوص أطلقه  
وأجازه

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد  
ابن زيد الأنصاري قالوا :

قصيدة التي يماتب  
بها عمر بن  
عبد العزيز حل  
إدانة زيد بن أسلم  
وإقصائه له

- لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم ، وجفا الأحوص . فقال  
له الأحوص :

ألسْتَ أبا حفص مُدِيَّتْ مُجَرِّي \* أفي الحق أن أقصى ويُدَيُّ ابنُ أسلمَا  
فقال عمر : ذلك هو الحق .

(١) كذا في النسخ والنسراء . (ص ٣٣٠ طبع أودب) . وفي الأصول والخلافة (ص ١٢٣٣) :

« ستين لها » .

قال الزبير : وأشدنيها عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن الماجشون :  
 ألا صلةً الأرحام أدنى إلى التقي \* وأظهر في أكفائه لو تكسوماً  
 فما ترك الصنع الذي قد صنته \* ولا النيط متى ليس بجلداً وأعظماً  
 وكنا ذوى قرْبى لديك فأصبحت \* قرابتنا ندباً أجَدُ مَصْرَماً<sup>(١)</sup>  
 وكنت وما أملت منك كبارق \* لوى قطره من بعد ما كان غياً  
 وقد كنت أرى الناس عندي مودة \* ليلى كان الظرف غياً مَرَجاً  
 أعدك حرّاً إن جئت ظلامه \* ومالاً ثرياً حين أحل مغماً  
 تدارك بسبي عاباً ذا قرابة \* طوى النيط لم يفتح بسخط له قاً

٥٠  
٤

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه :

قيل إنه دس إلى  
 حباية الشعر الذي  
 غنت يزيد به  
 فأطلقه وأجازه

أن الأحوص لم يزل مقياً بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فدس إلى  
 حباية فغنت يزيد بأبيات له — قال أبو عبيدة : أظنها قوله :

### صوت

أي هذا المخبّر عن يزيد \* بصلاحي فذاك أهل ومال  
 ما أبلى إذا يزيد بقي لي \* من تولّت به صروف الليالي  
 لم يحسنه . كذا جاء في الخبر أنها غتته به، ولم يذكر طريقته . قال أبو عبيدة :  
 أراه عرض بمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصريح مع بني مروان — فقال : من

(١) في ط : « وأظهر في أكفائه » . (٢) كما في س ، ط والشعر والشراء .  
 وندى أجَد : يابس لا لين به ، ومصرم : مقطع البين . وفي ب ، س : « أخذ » بالهاء والذال  
 المعجمة ، وهو محرف .

يقول هذا؟ قالت : الأصوص ، وهونث أمره ، وكلثته في أمانه فأمته ؛ فلما أصبح  
حضر فاستأذنت له ، ثم أعطاه مائة ألف درهم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الميثم بن عدي عن صالح  
ابن حسان :

أن الأصوص دس إلى حبابة ، فغنت يزيد قوله :

كريم قريش حين يُنسب والذي \* أقرت له بالملك كَهْلاً وأمرداً  
وليس وإن أعطاك في اليوم مانياً \* إذا عُدت من أضعاف أضعافه غداً<sup>(١)</sup>  
أهان يَلَدَ المال في الحمد إنه \* إمام هدى يجرى على ما تعودا  
تشرف تجمداً من أبيه وجده \* وقد ورثنا بُيانَ مجد شيدا<sup>(٢)</sup>

- ١٠ فقال يزيد : وملك يا حبابة ! من هذا من قريش ؟ قالت : ومن يكون ! أنت  
هو يا أمير المؤمنين ؛ فقال : ومن قال هذا الشعر ؟ قالت : الأصوص يمدح به  
أمير المؤمنين ؛ فأمر به أمير المؤمنين أن يُقدم عليه من ذلك ، وأمر له بمال وكسوة .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أهل العلم قال :

أخبره يزيد بن  
عبد الملك بأنه  
محب بشمر له  
في مدحهم

- دخل الأصوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، فقال له يزيد : والله لو لم  
تمت إلينا بجرمة ، ولا توسلت بدالة<sup>(٣)</sup> ، ولا جددت لنا مدحا ، غير أنك مُقتصر على  
البيتين اللذين قلتهما فينا ، لكنك مستوجباً بلزيل الصلاة متى حيث تقول :  
وإني لأستحيكم أن يقودني \* إلى غيركم من سائر الناس مطعم

(١) كذا في ح ، م ، ٢ ، وفي سائر الأصول : « أضاف إعطاه » . (٢) في ٢ :

« مشيدا » وفي س ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأمال لأبي علي النعماني

(ج ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « ولم تضر بنا بدالة ولم تجدد لنا مديحة ... الخ » . ٢٠

وَأَنْ أَجْتَدِي لِلتَّعْ غَيْرِكَ مِنْهُمْ \* وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّيَّةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لما ولي يزيد بن عبد الملك بَست إلى الأحوص ، فأُقيم عليه ، فأكرمه وأجازه  
بثلاثين ألف درهم ، فلما قُدم قُبَاءَ صَبَّ المَالُ على نَطْعٍ ودعا جماعة من قومه ،  
وقال : إِنِّي قد عَمِلْتُ لَكُمْ طعاماً ، فلما دخلوا عليه كَشَفَ لهم عن ذلك المال ،  
وقال : (( أَفَسِحَرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ )) .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتُ حَبْلَكَ الْقَدَاةَ نَوَارُ \* إِنْ صَرَمًا لَكُلِّ حَبْلٍ قُصَارُ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا \* مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْثَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَمَزَّ بِهِ الدِّي \* نٌ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَارُ  
وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَأَبْتَهَجَ<sup>(٣)</sup> الْحَقُّ مِنْبِرًا كَمَا أَنَارَ النَّهَارُ

ومن هذه القصيدة بيتان يُقْنَى فيهما ، وهما :

### صوت

بَسْرٌ لَوْ يَدْبُ ذُرٌّ عَلَيْهِ \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ أَثَارُ  
إِنَّ أَرَوَى إِنْ تَذَكَّرَ أَرَوَى \* قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (مفتح الميم) : مُنْعَج به ويرضى برأيه وقضائه . (٢) القصار : الناقصة .

(٣) في ح ، ٢ : « فأتبع » بالتون بدل الباء . وعلى هذه الرواية يكون الفعل مبنيًا للمفعول .

غنت فيه عريبُ لحناً من الثقيل الأول بالنصر ، وذكر ابنُ المكي أنه  
لحقه يحيى .

أخبرني الحرّبي قال حدثنا الزبير قال حدثني عتي مصعب عن مصعب بن  
عثمان قال :

يحيى بن زيد العمالي  
ابن حزم فأراد أن  
يكيد عنده لابن  
حزم فلم يقبل منه  
وأما

- ١٠ حجّ يزيدُ بن عبد الملك فتزوج بنتَ عوّن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه وأصدقها مالا كثيرا؛ فكتب الوليدُ بن عبد الملك إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم : إنه بلغ أمير المؤمنين أنّ يزيد بن عبد الملك قد تزوج بنتَ عوّن بن محمد  
ابن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيرا، ولا أراه فعلَ ذلك إلّا وهو يراها خيرا  
منه، قبح الله رأيَه ! فإذا جألك كتابي هذا فادعُ عوّنا فأقبضَ المالَ منه، فإن لم يدفعه  
إليك فأضربه بالسّياط حتى تستوفيه منه ثم أفسخْ نكاحه . فأرسل أبو بكر بن محمد بن  
عمرو إلى عوّن بن محمد وطالبه بالمال؛ فقال له : ليس عندي شيءٌ وقد فرقتُه ؛  
فقال له أبو بكر : إن أمير المؤمنين أصرني إن لم تدفقه إلى كلّه أن أضربك بالسّياط  
ثم لا أرفعها عنك حتى أستوفيه منك؛ فصاح به يزيد : تعالَ إلىّ، فجاءه، فقال له  
فيما بينه وبينه : كأنك خَشِيتَ أن أسلمِكَ إليه، ادفعْ إليه المالَ ولا تُعرضْ له  
نفسك، فإنه إن دفعه إلىّ ردّدته عليك وإن لم ردّه عليّ أخلفته طيك، فعَل . فلما  
١٥ ولي يزيدُ بن عبد الملك، كتب في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفي الأحوص،  
فحُمِلَا إليه ، لما بين أبي بكر والأحوص من السّداوة ؛ وكان أبو بكر قد ضربَ  
الأحوصَ وغربه إلى دَهْلَكَ وأبو بكر مع عمر بن عبد العزيز، وعمر إذ ذاك على  
المنية . فلما صارا بباب يزيد أذن للأحوص، فرفع أبو بكر يديه يدعو، فلم ينفضهما  
حتى نخرج الفيلسان بالأحوص ملكيا مكسورا <sup>(١)</sup> الأنف، وإذا هولما دخل على يزيد  
٢٠ ( . ) حليا : ماخوذا بتلايه وهو أن تجمع ثيابه عند صدره ونحوه ثم يجر منها .

قال له : أملكك الله ، هذا ابن حَزَمَ الذي سَفَهَ رأيك ورَدَّ نِكَاحَكَ ؛ فقال يزيد : كَذَبْتَ ! عليك لعنة الله وعلى من يقول ذلك ! اكسروا الله ، وأمر به فأخرج مُلَيَّبًا .

قصه مع عبد الحكم  
ابن عمرو الجعفي

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن

عبد الله بن عمرو الجعفي قال :

٥٢  
ع

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجعفي قد اتَّخَذَ بيتا بفعل

فيه شَطَرَتِجَاتٍ وَتَرَدَّاتٍ وَفِرْقَاتٍ ودَفَاتِرَها من كلِّ علم ، وجعل في الحِدار أو تَأَدَّا ،

فمن جاء علَى ثِيَابِهِ على وَتَدٍ منها ، ثم جَرَّ دَفْعًا قَرَأَهُ ، أو بَعْضُ ما يُعَلَّبُ به فَلِيبَ به

مع بعضهم . قال : فَإِنَّ عبدَ الحكمَ يومَا لَبَّى المسجد الحرام إذا قَتَّى داخلُ من باب

الْحَنَاطِينَ ، بابُ بَنِي جُمَحَ ، عليه تَوَانٌ مُعَصَّرَانِ مَدْلُوكَانِ وعلى أُذُنُهُ ضِفْتُ رِيحَانِ

وعليه رَدْعُ الْخَلْقِ ، فَأَقْبَلَ يَسْتَقِ النَّاسَ حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن

عبد الله ، بفعل مَنْ رَأَاهُ يقول : ماذَا سُبَّ عليه من هذا ! أَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَجْلِسُ إليه

غَيْرَهُ ! ويقول بعضهم : فَايَ شَيْءٍ يَقُولُهُ له عبدُ الحكمَ ، هو أَكْرَمُ من أَنْ يَجِبَهُ مَنْ

يَقْعُدُ إليه . فَتَحَدَّثَ إليه سَاعَةً ثم أَهْوَى فَتَبَكَّ يَدُهُ في يدِ عبدِ الحكمَ وقَامَ يَسْتَقِ

المسجدَ حتى نَرجَ من بابِ الْحَنَاطِينَ — قال عبد الحكم : قَعَلْتُ في نَفْسِي :

ماذَا سَلَطَ اللهُ على مَلِكٍ ، رَأَى مَلِكٌ يَصِفُ النَّاسَ في المسجدِ وَنِصْفُهُم في الْحَنَاطِينَ —

حتى دخل مع عبد الحكم بيتَهُ ، فَعَلَّقَ رِدَاءَهُ على وَتَدٍ وَحَلَّ أَزْوَارَهُ وَأَجْعَرَ الشَّطْرَ نَجَّ

(١) في ح : ٣ : « عمر » . (٢) في ح : ٢ : « عبد الحكم » .

(٣) التردات : جمع زرد وهو ما يعرف اليوم « بالمطاول » . والفرقات : جمع فرق وهي لعبة للعبان بمخزون

بها أربعة وعشرين خطأ مربعات كل مربع منها داخل الآخر ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة

على طريقة مخصوصة . (٤) الضفت : كل ما ملا الكف من الثياب . (٥) الردع : الطلع بالزعفران . والخلق : ضرب من العليب ، وقيل : الزعفران .

٢٠

وقال : مَنْ يَلْعَب ؟ فِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْأَيْمَرُ الْمَقْبَى ؛ فَقَالَ لَهُ : أَيْ زَيْنْدِيقٌ  
مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَاهُنَا ! وَجَعَلَ يَسْتَمِعُهُ وَيُمَازِحُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ : أَتَسْتَمُّ رَجُلًا  
فِي مَتَلٍ ! فَقَالَ : أَتَعْرِفُهُ ؟ هَذَا الْأَحْوَصُ ؛ فَاعْتَقَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ وَحَيَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ :  
أَمَّا إِذْ كُنْتَ الْأَحْوَصَ فَقَدْ هَانَ عَلَى مَا قَعَلْتَ .

- خطب عبد الملك  
ابن مروان أهل  
المدينة وتغل بشعره
- أَخْبَرَنِي الطُّوسِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ  
عبد العزيز عن أبيه قال :

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَاجًّا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَجْمَعَ  
النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَامَيْنِ ، جَلَسَ عَلَى الْمَبْرِ فَسَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ  
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوْجَدُكُمْ تَتَّقُسُونَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجَدْتُ  
لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ مُخَشَّكٌ وَأَخُوهُ الْأَحْوَصُ :

وَكَمْ نَزَلْتُ بِي مِنْ خُطُوبٍ مَهْمَةٍ \* خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَّخِشْ  
فَأَذْبَرَعَنِي شُرْهَا لَمْ أَبْسَلْ بِهَا \* وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي كَرْبِهَا الْمَتَطَلِّعِ  
فَقَامَ إِلَيْهِ تَوَقُّلٌ بِنِ مَسَاحِقٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقَرَرْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا الْمَعْدِنَةَ ،  
فَقَدْ بَجَلَمَكَ ، فَذَلِكَ مَا يُسْهِمُنَا مِنْكَ وَيُسْهِمُكَ مِنَّا ، فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْ بَعْدِ بَيْتَيْهِ  
الْأَوَّلَيْنِ :

وَأَيُّ لُصَّتَيْنِ وَمُتَظَرِّ بِكُمْ \* وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمَمَاتِ دَعْدَعٍ<sup>(١)</sup>  
أَوَّلُ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ \* وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَتَرَعُوا خَيْرَ مَتَرَعٍ

- (١) كذا في م . وفي سائر النسخ : « فقال اذا كنت ... الخ » . (٢) في م :  
« ... خطوب ملية » صيرت عليها ... » . (٣) أبل : أصله أبال ، خلقت آخره  
لجازم ثم حذفت حركة اللام فقيقا كما تحذف نون يكون بعد الجازم ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .  
(٤) هذه كلمة يقال للماز ، وسماها : دع الماز وفيه ما تشبه واسم ، وقد تجهل اسمها كالكلمة وتضرب ؛ قال  
الشاعر :  
لحق الله قوما لم يؤولوا الماز \* ولا لأين هم فانه التبر دعدعا



أثر أهل دمعك  
عه الشعر وعن  
عراك بن مالك  
الفقه

أخبرني الحرثي والطوسي قالاً حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الصبح عن  
المُنذر بن عبد الله الحرثي :

أن عِرَّاك بن مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان  
في أتراح ما حازوا من الفء والمظالم من أيديهم؛ فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولي  
عبد الواحد بن عبد الله النضري المدينة، فقتل عِرَّاك بن مالك وقال : صاحب  
الرجل الصالح، وكان لا يقطع أمراً دونهُ، وكان يجلس معه على سريره . فبينا هو معه  
إذ أتاه كُلابُ يزيد بن عبد الملك : أن أبست مع عِرَّاك بن مالك حرباً حتى يُثَرِّلَهُ  
أرض دَهْلَكْ وخُذْ من عِرَّاك حَوتَه . فقال الحرثي بين يديه وعِرَّاك معه على  
السُرر : خُذ بيد عِرَّاك فأبست من ماله راحلةً ثم توجه به نحو دَهْلَكْ حتى تُقِرَّهُ  
فيها ؛ ففعل ذلك الحرثي . قال : وأقدم الأحوص ؛ فلدسه الأحوص ؛ فأكرمه  
وأعطاه . قال : فأهل دَهْلَكْ يأتون الشعر عن الأحوص ، والفقه عن عِرَّاك  
ابن مالك .

٥٣  
٤

١٠

كاد له الجراح  
الحكي بأذربيجان  
لهجته يزيد بن  
المهلب وأهانه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي العرفاء عن  
يحيى بن قال :

بعث يزيد بن عبد الملك حين قُتل يزيد بن المهلب في الشعراء، فأمر بهجاء يزيد  
ابن المهلب، منهم الفرزدق وكثير والأحوص ؛ فقال الفرزدق : لقد أمتدحتُ بني

١٥

(١) هو عراك بن مالك الفاري النابى، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم محرفاً  
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ، ٢ . وهو الموافق لما في الخلاصة (ص ٢٤٧)  
وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٦) والأنساب للسماعى . ويتنب كاهن ذكر في الأخير بن مال نصر  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف وقد أصلح المرحوم الأستاذ الشافعى نسبه بما مر به .  
وفي منه « البصري » وهو تحريف . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « أبو النوام »  
وهو تحريف . وأبو العرفاء هذا من شيوخ ابن سلام .

٢٠

المهلب بمذبح ما أمتدحت بمنظما أحداً، وإنه لفيح بمثل أن يكتب نفسه على كبر السن، فليعني أمير المؤمنين؛ قال : فاعفاه . وقال كثير : إني أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب . وأما الأحوص فإنه هاجم . ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحنكي وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأحوص بن المهلب ، فبعث إليه يزيد من نحر فأدخل متولاً الأحوص ، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصبوا النحر على رأسه ثم أخرجوه على رموس الناس فألقوا به الجراح ، فأمر بحق رأسه ولحيته ، وضربه الحد بين أوجه الرجال ، وهو يقول : ليس هكنا تُضرب الحدود ؛ بفعل الجراح يقول : أجل ! ولكن لما تعلم ؛ ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يتنذر فأغضى له عليها .

- ١٠ قال أبو الفرج الأصبهاني : وليس ماجرى من ذكر الأحوص لإرادة التفتن منه في شعره ، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تعرف به حاله من تقديم وتأخير ، وفضيلة وتقص ، فأما فضيلة وتقدمه في الشعر فتعالم مشهور ، وشعره بُني عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن روثه وتهذيبه وصفاته .

رأى أبي الفرج فيه واستدل له على هذا الرأي

- أخبرني الحرابي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب المديني قال حدثنا شيخ لنا من هذيل كان خالاً للفردق من بعض أطرافه قال :

رأى الهسردق وجبر في نسبه

سمعت بالفردق وجبر على باب الحجاج ، فقلت : لو تمزجتُ ابنَ أخيتنا ، فامتطيتُ إليه سيراً ، حتى وجدتهما قبل أن يتخلصا<sup>(١)</sup> ، ولكل واحد منهما شيعاً ، فكننتُ

(١) كذا في س ، ط ، م ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة الماسجوني .

- وفي باقي الأصول : « قال حدثنا عبد العزيز » وفيه حذف ، لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرو عن أبيه . (٢) يتخلصا : يصلا ؛ يقال : جلس فلان إلى كذا إذا وصل إليه .

في شعبة الفرزدق ؛ فقام الآذَنُ يوما فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فرايس ، فأظهرت شيعته لومه وأسرته ، فقال الآذَنُ : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل ، فقالوا لجرير : أَسْأَلُوكَ وَتُهَاجِهِ وَتُسَاخُصُهُ ، ثُمَّ تُبَدِّي عَلَيْهِ قَتَابِي وَتُبَدِّيهِ ؟ ! قضيت له على نفسك ! فقال لهم : إنه نَزَرَ القول ، ولم يَنْشَبْ <sup>(١٢)</sup> أَنْ يَنْقُدَ مَا عِنْدَهُ وَمَا قَالَ فِيهِ فَيُفَانِعَهُ وَيَرْفَعَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، فاجثت به بعدُ حَدِثُ عَلَيْهِ وَأَسْتَحْسِنَ ؛ فقال قائمهم : لقد نظرت نظرا بسيدا . قال : فاستبوا أن نخرج الآذَنَ فصباح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل ؛ قال : فدخلت ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد قد وإذا هو يقول :

أين الذين بهم تُسَايِ دَارِمًا \* أم من إلى سَلَفِي طَهِيَّةٌ تَجْمَلُ

١٠ قال : وعمامته على رأسه مثل المنسف ، فصاحت من ورائه :

هذا ابنُ يوسف فاعلموا وتفهّموا \* بَرَحَ الخفاءُ فليس حينَ تَسْأَلِي  
مَنْ سَدَّ <sup>(١٣)</sup> مَطْلَعُ النَّفَاقِ عَلَيْكُمُ \* أم من يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَبَاجِ  
أم من يَسَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً \* إذْ لَا يَشْقَى بِسَفِيَةِ الْأَزْوَاجِ  
قل للبيان إذا تأخر سرُّه \* هل أنت من شَرَكِ المنيّةِ ناجي

١٥ قال : وما تشيبيها ؟ وطرب ؛ فقال جرير :

(١) لم ينشب : لم يلبث ، وهذا اللفظ عند العرب عبارة عن السرعة وأصله من نشب العلم في الحلق والصدق الجبالة أي لم يلق به شيء يمنعه من ذلك . (٢) دارم : اسم فية . (٣) فب : سم : « سلف طهية » وهو مخرب ، والتصويب عن بقية الأصول والقائض (ص ١٨٣) . طهية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولدت له أبا سود وروفا وحشيما ، فظلت على بنتها فسيروا إليها . (٤) المنسف : النزال الكبير . (٥) المطلع : الأتي : تقول : من أين مطلع هذا الأمر أي من أين ما أمه .

بَلَّحَ الْمَسْوَى بِفُؤَادِكَ الْمَلْبَاجِ \* فَأَحْسِبْ بَتَوْضَحَ بِأَكْرَ الْأَحْدَاجِ

وَأَمَرَهَا، أَوْ قَالَ : أَمَضَاهَا ؛ فَقَالَ : أَعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَسْتَقَلْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ  
الْمُهَذَّلُ : وَكَانَ جَرِيرَ عَرَبِيًّا قَرِيبًا ، فَقَالَ الْمَلْبَاجُ : قَدْ أَمَرَ لِي الْأَمِيرُ بِمَا لَمْ يُفْهِمُ عَنْهُ ،  
فَلَوْ دَعَا كَاتِبًا وَكُتِبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فَدَعَا كَاتِبًا وَأَحْطَاطَ فِيهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ ضِعْفِهِ ،  
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْمُهَذَّلُ : بَحِثْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمَرَ لِي بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،  
وَدَخَلْتُ عَلَى رُؤَاتِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يَمْدُلُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِهِ  
مَا أَرَدْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فَرَّاسَ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي  
أَبْنُ الْمَرْأَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

لِي لَيْلَاتٌ قَلِيلَةٌ مَسْوُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بَنِيمَ الْأَسْعَدِ

وَمَرِيحَةٌ هُمَّى عَلَى كَعَانِي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرَقْدِ

قُلْتُ : ذَاكَ الْأَحْوَسُ ؛ قَالَ : ذَاكَ هُوَ . قَالَ الْمُهَذَّلُ : ثُمَّ أَتَيْتُ جَرِيرًا فَجَعَلْتُ  
أَسْتَقِلُّ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبْنُ أُخْتِكَ ؟  
فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَقَالَ : وَلَكَ مِثْلُهُ ، فَأَعْطَانِي سِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَجِئْتُ رُؤَاتِهِ  
وَهُمْ يَقُومُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ <sup>(١)</sup> ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ ،  
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) الْمَلْبَاجُ : الْمَجْرَجُ ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأُمَالِ (ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية)  
وَدِيَوَانِ الْمَطْبُوعِ وَالْمُخْطُوطِ هَكَذَا :

هَاجَ الْمَوَى لِقُودِكَ الْمَهَاجِ \* فَانْظُرْ بَتَوْضَحَ بِأَكْرَ الْأَحْدَاجِ

وَتَوْضَحُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعَ . وَالْأَحْدَاجُ : جَمْعُ حَدَجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ  
نَحْوُ الْمَوْجِدِ وَالْمُخَفَّةِ . يَرِيدُ ، عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، هَاجَ بِأَكْرَ الْأَحْدَاجِ الْمَوَى لِقُودِكَ فَاقْزَمْ يَطْرُقُ نَحْوُ تَوْضَحَ .  
(٢) مَرِيحَةٌ : مِنْ أَرَاكِ إِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمَرَاكِحِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا تَسُوقُ إِلَيْهِمْ . (٣) السَّنَادُ :  
كُلُّ شَيْءٍ يَوْجِدُ فِي الْفَائِضَةِ قَبْلَ الرُّوْيِ ، وَفَرَسُهُ ابْنُ سَيْلِهِ بِأَنَّهُ الْحَقَاقَةُ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي عَلَى الْأَرْدَافِ  
فِي الرُّوْيِ (انْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٤٣ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٢٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي  
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

- يا ليت شعري عمن كلفت به \* من ختم إذ نابت ما صنعوا  
قومٌ يحلون بالدير وبال \* حيرة منهم مرأى ومسمع  
أن شطت الدار عن ديارهم \* أمسكوا بالوصال أم قطعوا  
بل هم على خير ما عهدت وما \* ذلك إلا التاميل والطمع
- قلت : ومن هو ؟ قال : الأحوص ؛ فاجتمعا على أن الأحوص أنسب الناس .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص :

\* لي ليلتان فليلة معسولة \*

وأول ما يتنى به فيها :

صوت

١٠

يا للرجال لو جددك المنجد \* وليا تؤمل من عقيلة في غد  
ترجو مواعيد بعث آدم دونها \* كانت خبالا للفؤاد المقصد  
هل تدكرين عقيل أو أنساكه \* بعدى تقلب ذا الزمان المقصد  
يومى ويومك بالعقيق إذ الهوى \* منا جميع الشمل لم يتبدد  
لي ليلتان فليلة معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
ومريضة همت على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

١٥

— عروضة من الكامل . يقال : يا للرجال ويا للرجال بالكسر والفتح .  
وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه صاح لما طلع : يا لله يا للسايمين . وقوله

٥٥  
٤

(١) الصدر : نهر بالحيرة ، وقيل : الصدر : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر (أنظر الحاشية رقم ٢  
ص ١٣٧ ج ٢ من هذه الطبعة) . (٢) لام الاستفاعة تفتح مع المفتاح وتكسر مع المفتاح  
لأجله ، فإذا دخلت على ضمير ، مثل ياك ، فتحت دائما ، وكسرت مع ياء الحكم ، واحتل الكلام  
حيث الأمرين .

٢٠

في غد : يريد فيها بعد وفي باقي الدهر ، قال الله سبحانه : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَثَرُ ﴾ . والخَلِيلُ والخَلِيلُ : النقصان من الشيء . والمُخْبِلُ : أصله مأخوذ من النقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الخلوة المشتبهة .

- الشعر للأحوص . والفناء في البيت الأول والثاني لما لك خفيف رمل  
بالنصر عن المشأى وحش . وفي الثالث والرابع لسليان<sup>(١)</sup> أخى بأبويه جميل أول  
بالوسطى عن عمرو . وفيها وفي الخامس والسادس لحن لأن سرخ ذكره يونس  
ولم يحسنه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمعبد في الأبيات كلها لحنًا وأنه  
من صحيح غناؤه ، ولم يحسنه .

سألت امرأة ابنا  
للأحوص عن  
شعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :

- بلغني أن أبانا للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني  
الحري بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
عنه بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعب بن جبير<sup>(٢)</sup> قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :  
أتروى قول أبيك :

- ١٥ لي ليلتان فليلة معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
ومريضة همتي على كائن \* حتى الصباح ملق بالفرقد

(١) فم : « سليم » . (٢) كذا في س ، ط ، ٢ . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن زيد بن عبيدة » ، وهو مخريف . (٣) كذا في ب ، هـ ، ٢ . وفي سائر النسخ : « أشعث » وهو مخريف .

قال : نعم ؛ قالت : أأندرى أى اللتين التى بيئت فيها معلقاً بالفرقة؟ قال : لا والله ؛  
قالت : هى ليلة أمك التى بيئت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : فقلت لأشعب :  
يا أبا اللآء ، فأى ليلتيه المسولة ؟ فقال :  
سُتبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً \* وبأنيك بالأخبار من لم تُرود  
هى ليلة الإسراف<sup>(١)</sup> ، ولا تسأل عما بعدها .

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأحوص

أخبرنى عبد العزيز بن بنت الماحشون قال :  
أنشد ابن جندب قول الأحوص :

لى ليلتان فليلة ممسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
ومريمحة همت على كائنى \* حتى الصباح معلق بالفرقة

فقال : أما إن الله يعلم أن الليلة المريمحة همت لألف ليلتين عندى . قال الحرمى  
ابن أبى اللآء : وذلك لكلفه بالزلزال والشوق والحزن وتمنى اللقاء .

من هى عقيلة  
التي شغف بها  
الأحوص

وللأحوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذكرت فى مواضع أخر . وعقيلة امرأة  
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت  
الماحشون عن خاله أن عقيلة هذه هى سكينه بنت الحسين عليهما السلام ، كنى  
عنها بعقيلة .

أعجب أبو صيدة  
ابن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسمه إلا بـ  
رس

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى :  
أن إنساناً أنشد عند إبراهيم بن هشام وهو والى المدينة قول الأحوص :  
إذ أنت فينا لمن يهلك عاصية<sup>(٢)</sup> \* وإذ أبحر اليكم سادراً رسنى

(١) كما فى ط . وفى باق الأصول : « ليلة الاسراف » بالسين المعجمة .

(٢) كما فى هـ ، م ، وقد اختلفت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « يهلك » .

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتى رداءه ومضى يمشى على تلك  
الحلل ويمزقه حتى بلغ العِرض<sup>(١)</sup> ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس :  
ما شأنك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيتَ مرةً فأعجبني ، فخلعت  
لا أسمعه إلا جَرَرْتُ رَسَنِي .

• نَسَبَ هذا البيت وما غُثِّي فيه من الشعر

### صوت

سَقِيًّا لِرَبِيكَ مِنْ رَجْعِ بَذَى سَلَمٍ \* وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتَ قَيْنَا لِمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي  
عَمْرُؤُهُ مِنَ الْبَسِيطِ . غَثَى ابْنُ سُرَيْجٍ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنًا مِنَ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ  
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَذَكَرَ إِسْحَاقُ فِيهِ لَحْنًا مِنَ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّابَةِ فِي مَجْرَى  
الْوُسْطَى وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّهُ لِلْفَرِيضِ .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السَّجَاءِ وَكَانَ صَاحِبَ  
حَمَادِ الرَّاوِيَةِ :

كان حماد الراوية  
يفضله على الشعراء  
في النسيب

• أَنَّ حَمَادًا كَانَ يُقَدِّمُ الْأَحْصَى فِي النَّسِيبِ .

أخبرني الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ  
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيَّةٍ قَالَ :

هजार جلا فاستدعى  
عليه الفرزدق  
وجرياً فلم ينصراه  
ضاد ضالحه

(١) العِرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع ونخل ، يقال : أخضبت أعراض المدينة وهي قرأها  
التي في أوديتها ، ويراد به هنا مكان بهية . (٢) في ح : « بالسَّابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى » .  
(٣) في ط ، و : « يونس » . (٤) في ح : « عترة » .



هما الأحوص رجلًا من الأنصار من بنى حرام يقال له أين بَشِير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قليم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه وأطعمه،<sup>(١)</sup> فقبل منه، ثم جلسا يتحدثان، فقال الفرزدق: مِمَّن أنت؟ قال: من الأنصار؛ قال: ما أقدمك؟ قال: جئتُ مستجيرًا بالله عز وجل ثم بك من رجل هجائي؛ قال: قد أجارك الله منه وكفأك مؤنته؛ فأين أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجائي؛ فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

أَلَا قِفْ بِرَيْمِ الدَّارِ فَاسْتَطِيقِ الرَّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَعَّرَنِي نَعْمَا<sup>(٢)</sup>

قال بلي، قال: فلا والله لا أهجو رجلًا هذا شعره. فخرج أينُ بَشِير فاشتري أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير؛ فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئتُ مستجيرًا بالله وبك من رجل هجائي؛ فقال: قد أجارك الله عز وجل منه وكفأك، أين أنت عن أين عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجائي؛ قال: فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمَحَّى بَشَيْمِي فِي أَكْوَارِيسِ مَالِكٍ \* مُنِيْدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْجَحُ النُّجْمَا

فأنا بالمخسوس في جِذْمِ مَالِكٍ \* وَلَا بِالْمُسْمَى فَمِ بِلَتَرِيمِ الْإِسْمَا<sup>(٣)</sup>

ولكن يسي إن سألت وجدته \* توَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضَّخَا

قال: بلي والله؛ قال: فلا والله لا أهجو شاعرًا هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقيم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) الفقه: أكرمه وبره بطرف الجحف، والاسم "اللفظ" بالتحريك. (٢) ورد في بعض

الأصول «نسي» بالياء، في آخره، وقد سموا «بَشِيم» و«نُصِي».

(٣) أكاديس: جمع الجمع

لكنس وهو الجماعة من الناس. (٤) الجذم: الأصل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

أَلَا قَبِّ بِرَّيْمِ النَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نُمَيَّ

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مَدَامِيَةِ \* إِذَا أَذْهَبَتْ هُمَا أَنَا نَحْتُ لَهُ مَمَّا

غناه إبراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن المِشَامِي . وذكر عبد الله

ابن العباس الرِّبِّي أنه له .

٥٧  
٤

أخبرني الحرَّيِّي قال حدثني الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :

قال لي أبو السائب المخزومي : أنشدني للأحوص ، فأنشدته قوله :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحْزِنِي وَصِلِي \* حَبْلُ أَمْرِي بِوَصَالِكُمْ سَبَّ

وَإِصْلُ إِذَا بَقِيَ فَقُلْتُ لَهَا \* النَّدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِ <sup>(١)</sup>

١٠

أنشد أبو السائب  
المخزومي شعرا له  
فطرب ومدحه

### صوت

تُشَانُ لَا أَدْنُو لَوْصَلُهُمَا \* عِرْسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْخَنِيْبِ <sup>(٢)</sup>

أَمَا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعُهُ \* وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

عُوجُوا كَذَا نَذَرُ لِنَانِيَةِ \* بَعْضُ الْخَلِيلِ مَعْلِيكُمْ خَفِي

وَتَقُلُّ لَهَا فِيمَ الصَّدُودُ وَلَمْ \* تُذْذِبْ بَلْ أَنتِ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ

إِن تَقْبَلِي قَبْلِي وَتَقْزَلِكُمْ \* مِنْ بَدَارِ السَّهْلِ وَالرَّحْبِ

أَوْ تَذْبُرِي تَعْكَدُرُ مَعِيشَتَنَا \* وَتُصَدِّعِي مِتْلَانِمَ الشَّعْبِ

١٥

(١) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « شبي » . (٢) ق ب ، سمه : « موملهما » .

(٣) جارا لجنب بالفتح : اللازق بك الـ جنبك .

— غنى في « ثنان لا أدنو » والذي بعده ابن جامع تقيلاً أول بالوسطى . وغنى في « عوجوا كذا نذكر لغانية » والأبيات التي بعده ابن عُرْز لحناً من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلقاً في مجرى النصر — قال : فأقبل على أبو السائب ، فقال : يا ابن أخي ، هذا والله المحب حيناً لا الذي يقول :

وكنْتُ إذا خيلُ رام صريري \* وجدتُ ورأى مُفسحاً عريضاً

اذْهَبْ فلا صَحِيحَك اللهُ ولا وسعَ عليك ( يعني قاتل هذا البيت ) .

سأل المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
السرب فأجاب  
رجل من شعره  
فأجازه

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن وَصاح قال حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي قال :

حملت دينا بسكر المهدي ، فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع ، وأنا وراءه في موكبِهِ على يَدَوْنِ قُطُوفٍ<sup>(١)</sup> ، فقال : ما أنسبُ بيتٍ قالته العربُ ؟ فقال له أبو عبيد الله : قولُ امرئ القيس :

وما ذَرَفْتُ عيناكَ إلا لتَضْرِبِي \* بِسَهْمَيْكَ في أعْشارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ  
فقال : هذا أعرابيٌّ عُجٌّ . فقال عمر بن بزيع : قولُ كُثَيْبٍ يا أمير المؤمنين :

أريدُ لأنْبي ذَكَرْها فكَأَنما \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَ بكل سبيلٍ

فقال : ما هذا بشيءٍ ، وماله يريد أن ينسى ذَكَرْها حتى تَمَثَّلَ له . فقلت : عندي حاجتُك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ؛ قال : الحق بي ؛ قلت : لا لحاق بي ، ليس ذلك في دأبي ؛ قال : احملوه على دابة . قلت : هذا أول الفتح ؛ فحملت على دابة ، فَليَحْتُ ؛ فقال : ما عندك ؟ فقلت : قولُ الأحوص :

(١) القطوف : الدابة التي تطلق في سيرها .

إذا قلتَ إلى مُشْتَفٍ بقائها \* فحُمُ التلاقي بيننا زائدنا سَقَمًا  
فقال : أحسن والله ، اقضُوا عنه دَيْنَهُ ، فُقِضَ عَنِّي دَيْنِي .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(١١)  
منها الشعر الذي هو :

أريد لَأَتَسَى ذِكْرَهَا فكَانَمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ مَسِيلٍ

صوت

أَلَا حَيًّا لَيْلَى أَجَدَ رَجِيلٍ \* وَأَدَنَ أَصْحَابِي غَدًا بِقُفُولٍ  
ولم أر من لَيْلَى نَوَّالًا أَعْلَمَهُ \* أَلَا رَجَبًا طَالِبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ  
أريد لَأَتَسَى ذِكْرَهَا فكَانَمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ مَسِيلٍ  
وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \* إِنْ غَابَتْ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ  
ولكن خَلِيلِي مِنْ يَدُومٍ وَصَالُهُ \* وَيَحْفَظُ يَمْرِي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلٍ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَوِيلِ . الشعر لِكُثَيْبٍ . والفناء في الثلاثة الأبيات الأولِ لِإِبْرَاهِيمَ ،  
ولحنه من الثقيلِ الأولِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَعْرِ الْبَنْصَرِ . وَلَبَنَهُ إِسْحَاقُ فِي :

\* وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \*

تَعْبِلُ أَخْرُبًا بِالْوَسْطَى .

١٥

أخبرني أبو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :

حديث ابن سلام  
من كثير وجيل

كَانَ لِكُثَيْبٍ فِي النَّسِيبِ حَظٌّ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ  
جَمِيعًا ، وَلِكُثَيْبٍ مِنْ فُنُونِ الشَّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ ، وَكَانَ كُثَيْبٌ رَاوِيَةً جَمِيلٌ ، وَكَانَ جَمِيلٌ

(١) كَذَا فِي ب . وَفِي م : « أَلَا هُوَ أَتْلَهُ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَلَا هُوَ » .

٢٠

صَادَقَ الصَّبَابَةَ وَالْمَشَقَّ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَ بَاشِقٍ، وَكَانَ يَقُولُ . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ  
يَسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسَبِ :

أُرِيدَ لِأَنِّي ذَكَرَهَا فَكَأَنَّمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَبَلٍ :

خَلِيلِي فَيَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَبِيلًا بَكِيٍّ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبِيلِي

قُرِئَتْ فِي كِتَابٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَّاذُورِيِّ : وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَوْمًا يَذْكُرُ شِعْرَ كَثِيرٍ وَيُصِفُ تَفْضِيلَ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِيَّاهُ، إِلَى أَنْ أَتَاهِيَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ  
يَعْبِيُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ : مَا لَهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْسَاهَا ؛ فَتَبَسَّمَ ابْنُ مُصْعَبٍ ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَتَقُولُونَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَزْبِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ :  
مَثَلُ كَثِيرٍ مِنْ أَنْسَبِ بَيْتِ قَلْتِهِ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

قِيلَ لَكُنْثِيرٌ ؛ مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَلْتِهِ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

أُرِيدَ لِأَنِّي ذَكَرَهَا فَكَأَنَّمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

وَأَنْسَبُ عِنْدِي مِنْهُ قَوْلِي :

وَقُلُّ أُمِّ عَمْرٍو دَائِرَةٌ وَشَفَاوَةٌ \* لَدَيْهَا وَرَإِهَا إِلَيْهِ طَبِيبٌ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّوَكُّلِ اللَّيْثِيِّ .

(١) فِي ٢ : « الزُّهْرِيُّ » . (٢) فِي ط ، س ، م : « الْهَذْبِيُّ » .

(٣) فِي ط ، س ، م : « لَدَيْهَا وَرَإِهَا الشِّفَاءُ مِنَ الْخَلِيلِ » .

حديث ابن مصعب  
الزهرى من كثير

مثل كثير من  
أنسب بيت قائله  
فأجاب

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان - قال الحرّمي : أحسبه ابن عبد الرحمن المخزومي - قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

قال حمز بن جعفر  
إني الشعر في  
الأصاار واستند  
بشعر صاحب  
الأحوص

قيل لمحمّد بن جعفر : أنت صاحب شعر ، وذاك تترنم الأنصار ، وليس هناك منه شيء ؛ قال : بل وافقه ، إن هناك للشعر عَيْن الشعر ، وكيف لا يكون الشعر هناك

وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو ماتت لقد غاض حُبّه \* وذلك حين الفاجحات وحيني

لمرّك إني إن تمّ وفائتها \* بصحبة من يبقى لتغير ضيّين

وهو الذي يقول :

وإني لمكرّم لسادات مالك \* وإني لنوكي مالك لَسَبُوبُ

وإني على الحلم الذي من يحييني \* لحال أضغان لمن طُلُوبُ

١٠

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عَمِي مُصعب قال حدثني يحيى ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
موت

أن الأحوص قال في مَرَضِهِ الذي مات فيه ، وقال عامر بن صالح : حين هرب من عبد الواحد النُصري إلى البصرة ، :

١٥

يا بشر يا ربّ عزّويت بمصرعنا \* وشامت جليل ما مسّه الحزنُ  
وما تَنَمَّأت أمرى إن مات صاحبه \* وقد يرى أنه بالموت مُرْتَبِنُ  
يا بشر هُجِّي فإنت النوم أرقه \* نأى مُسْتَأْ وأرض غيرها الوطنُ

## ذكر الدلال وقصته حين خُصِيَ ومن خُصِيَ معه

والسبب في ذلك ومآثر أخباره

اسمه وكنيته  
وولايته

الدلال اسمه نافع، وكنيته أبو زيد، وهو مدني مولى بني فهم .<sup>(١)</sup>

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خزيمة قال :

قال إصحاق : لم يكن في المختارين أحسن وجهاً ولا أنظف ثوباً ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم ، فلما قيل ذلك به قال : الآن تم أنخت .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص . ١٠

كان ظرفياً  
صاحب نوادر  
وكان يفتي فناء  
كثير السمل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إصحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المختارين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهنب<sup>(٢)</sup>، فكان هنب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ملعاً . ١٥

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٢١٥) . وفي ص ٢ : « نافع »  
بالفاء والدال المهملة . وفي باقي الأصول : « نافع » بالفاء والدال المعجمة . (٢) كذا في شرح  
القاموس ونهاية الأرب . وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب ، ص ١٠ وفي شرح  
القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم تقي مختارين أحدهما « هيت » والآخر « مانع » ،  
قال إمام هو « هنب » فصحه أصحاب الحديث . وقال الأزهري : رواه الشافعي وغيره « هيت » وأظنه  
صواباً . وقد ورد في المتن « هيت » . وورد هذا الاسم في باقي الأصول مضطرباً . ٢٠

قال إسحاق : وحدثنى هشام بن المُرّة عن جَرِيرٍ ، وكانا نديمينَ مدنيينَ ، قال :  
ما ذكرتُ الدَّلَالَ قطُّ إلا ضحكْتُ لكثرةِ نوادره . قال : وكان تَزَرُّ الحديثَ ، فإذا  
تكلمَ أضحكَ التَّكَلَّى ، وكان ضاحكَ السنِّ ، وصنعتُهُ تَزَرُّ جَيِّدَةً ، ولم يكن يفتي إلا غناءً  
مُضْمَعًا ، يعني كثيرَ العمل .

كان أهل المدينة يقفرون به  
قال إسحاق : وحدثنى أيوب بن جَبَايَةَ قال :  
شهدتُ أهلَ المدينة إذا ذكروا الدَّلَالَ وأحاديثَهُ ، طولوا وقا بهم وتَقَفَرُوا به ،  
فعلبتُ أن ذلكَ لفضيلةٍ كانت فيه .

كان يلزم النساء  
قال وحدثنى أبْنُ جَامِعٍ عن يونسَ قال :  
كان الدَّلَالُ مُبْتَلًىً بالنساءِ والكَوْنُ معهنَّ ، وكان يُطَلَّبُ فلا يُقدَرُ عليه ، وكان  
بديعُ الغناءِ محببَهُ حَسَنَ الْحَرَمِ<sup>(١)</sup> .

سبب لقبه ،  
وتوسطه بين الرجال والنساء  
قال إسحاق وحدثنى الزُّبَيْرِيُّ قال :  
إنما لُقِّبَ بالدَّلَالِ لشكله وحُسْنُ دَلِّهِ ونَظَرُهُ وحلاوةِ منطقهِ وحسنِ وجههِ  
وإشارته . وكان مشغوفًا بمخالطةِ النساءِ ووصفهن للرجال . وكان من أراد خِطْبَةً<sup>(٢)</sup>  
امرأةً سأله عنها وعن غيرها ، فلا يزالُ يَصِفُ له النساءَ واحدةً فواحدةً حتى ينتهي  
إلى وصفِ ما يُحِبُّه ، ثم يتوسطُ بينهُ وبين من يُحِبُّه منهن حتى يَرْتَوِّجَهَا ، فكان  
يُسَاغِلُ كُلَّ مَنْ جالسه عن الغناءِ بتلكَ الأحاديثِ كراهةً منه للغناءِ .

(١) كما في أكثر الأصول . والجزم بالسر : الصوت أَرْجَاهُ . وفي م ونهاية الأثر  
(ج ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » . والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومحل .  
(٢) في س ، ح ، ٢ : « مشعونا » بالعين المهملة ، وكلاهما بمعنى واحد . وقد قرئَ بهذا قولهُ تعالى  
(تَدْنِفُهَا حَيًّا) .



(١١) قال إسحاق وحديثي مصعب الزبيري قال :

أنا أعلم خلق الله بالسبب الذي من أجله خُصِيَ الدَّلال ، وذلك أنه كان القادم  
يَقْدِم المدينة ، فيسأل عن المرأة يَتَوَجَّه فَيُتَلَّ على الدَّلال ؛ فإذا جاءه قال له : صِفْ  
لِي مَنْ تعرف من النساء للتزويج ، فلا يزال يصف له واحدة بعد واحدة حتى ينتهي  
إلى ما يوافق هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا  
رضي بذلك أتاها الدَّلال ، فقال لها : إني قد أصبتُ لك رجلاً من حاله وقصته  
وهيئته ويساره ولا عهد له بالنساء ، وإنما قَدِمَ بلدنا أتقاً ؛ فلا يزال بذلك يشوقها  
ويمزكها حتى تُطِيعه ؛ فيأتي الرجل فيعلمه أنه قد أحكم له ما أراد . فإذا سَوَّى  
الأمر وتزوجته المرأة ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخل بك ، واليلة موعده ،  
وأنت متلبسة شقبة جامدة ، فساعة يدخل عليك قد دَفَقْتَ عليه مثل سَيْلِ العَرَم ،  
فَيَقْدُرُك ولا يباودُك ، وتكونين من أشام النساء على نفسك وغيرك ؛ فتقول :  
فكيف أصنع ؟ فيقول : أنت أعلم بدواء حريك ودائه وما يسكن غلتهك ؛  
فتقول : أنت أعرف ؛ فيقول : ما أجده شيئاً أَشْفَى من النيك ، فيقول لها :  
إن لم تخافي الفضيحة فأبشي إلى بعض الزوج حتى يقضى بعض وطرك ويكف عادية  
حريك ؛ فتقول له : وَيْلَكَ ! ولا كل هذا ! فلا تزال المحاورة بينهما حتى يقول لها :  
فكما جاء علي أقوم ، فأخففك وأنا والله إلى التخفيف أحوج ؛ فتفرج المرأة فتقول :  
هذا أمر مستور ، فينيكها ؛ حتى إذا قضى لذته منها ، قال لها : أما أنت فقد  
استرحيت وأمنت العيب وتيقنت أنا ، ثم يمحى إلى الزوج ، فيقول له : قد أعدتها

(١) اشتغل هذا الغلب على ألقاظ صريحة في الفحش ، وقد آثرت إبقاءه كما هو أحياناً ببيان الأغانى

الذي يعتبر من أجل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : جم الفرس وغيره إذا ترك  
الضراب فجمع مأثمه . (٣) في م : « فكما حكم علي أقوم » .

- أن تدخل عليك الليلة ، وأنت رجل عزب<sup>(١)</sup> ، ونساء المدينة خاصة يريدن المطاوعة في الجماع ، وكأني بك كما تدخل عليها تفرغ وتقوم ، فتبفضك وتمتلك ولا تعاودك بعدها ولو أعطيتها الدنيا ، ولا تنظر في وجهك بعدها ، فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد هاجت شهوته ، فيقول له : كيف أعمل ؟ قال : تطلب زنجية فتليكما مرتين أو ثلاثا حتى تسكن غلبتك ، فإذا دخلت الليلة إلى أهلك لم تجد أمرك إلا جيلا ، فيقول له ذلك : أعوذ بالله من هذه الحال ، أزنأ وزنجية ! لا والله لا أفعل ! فإذا أكثر محاورته قال له : فكما جاء علي قم فتكني أنا حتى تسكن غلبتك وتسببك ، فيفرج فينك مرة أو مرتين ، فيقول له : قد استوى أمرك الآن وطابت نفسك ، وتدخل على زوجتك فتليكما نيكاً يلؤها سروراً ولذة ، فينك المرأة قبل زوجها ، وينيك الرجل قبل امرأته ، فكان ذلك دأبه ، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك ، وكان غيوراً شديد النيرة ، فكتب بأن يحصى هو وسائر المختبئين [ بالمدينة ومكة ]<sup>(٢)</sup> ، وقال : إن هؤلاء يدخلون على نساء قریش ويهسلونهن ، فورد الكتاب على ابن حزم فخصاهم . هذه رواية إصحاق عن الزيري . والسبب في هذا أيضا مختلف فيه ، وليس كل الرواة يروون ذلك كما رواه مصعب .

- ١٥ فما روي من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وهذا الخبر أصح ما روي في ذلك إسنادا - قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى ، هكنا رواه الجوهري ، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو حسان قال : قال ابن جراح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري قالا :<sup>(٣)</sup>

رواية أخرى في السبب الذي خصي من أجله الدلال وسائر المختبئين بالمدينة

- ٢٠ (١) في م : « غريب عزب » . (٢) زياده عن م . (٣) في س ط : « عن أبيه محمد ابن من الغفاري » وهو محرف عن أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد .

(١) كان سبب ما خُصِيَ له المختنون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في نادية له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطْحٍ، فتفرق عنه جلساؤه، فدعا يَوْضُوءَ بَخَامَتِ به جاريته له، فينأى تَصَبُّبَ عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تَصَبُّبَ عليه، فانكر ذلك فرفع رأسه، فإذا هي مُصَيِّبَةٌ بِسَمْعِهَا إلى ناحية العسكر، وإذا صوت رجل يَنْقُى، فانصت له حتى سمع جميع ما نَقَى به؛ فلما أصبح اِذِنَ للناس، ثم أجرى ذِكْرَ الْفِئَاءِ فَلَيِّنَ فِيهِ حَتَّى ظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَسْتَبِيهِ وَيُرِيدُهُ، فافاضوا فيه بالتسهيل وذكر من كان يسمعه؛ فقال سليمان: فهل بقي أحد يُسَمِعُ منه الفناء؟ فقال رجل من القوم: عندى يا أمير المؤمنين رجلاً من أهل أَيْلَةَ عُجَيْدَانَ مُحْكِيًا؛ قال: وأين منزلُك؟ فأوما إلى الناحية التي كان الفناء منها؛ قال: فأجبت إليهما، ففعل؛ فوجد الرسولُ أحدهما، فأدخله على سليمان؛ فقال: ما أسمُك؟ قال: سُمَيْرُ، فسأله عن الفناء، فأعترف به؛ فقال: متى عهدُك به؟ قال: الليلة الماضية؛ قال: وأين كنت؟ فأشار إلى الناحية التي سَمِعَ سليمانُ منها الفناء؛ قال: فها غيبتُ به؟ فأخبره الشعر الذى سمعه سليمانُ؛ فأقبل على القوم فقال: هَذَا الْجَمْلُ قَضَبِعَتِ النَّاقَةُ، وَتَبَّ التَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ، وَهَذَرِ الْجَمَامُ فَرَاثَتِ الْجَمَامَةُ، وَغَيَّ الرَّجُلُ فَطَرِبَتِ الْمَرْأَةُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ نَحْصُ . وسأل عن الفناء أين أصلُه؟ فقيل: بالمدينة في المختنين، وهم أُمَّتُهُ وَالْحَدَائِقُ فِيهِ . فكتب إلى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَيْهِ، أَنْ أَخْصِصَ مِنْ قِبَلِكَ مِنَ الْمُخْتَنِينَ الْمُفْتَنِينَ — فزعم موسى بن جعفر بن

(١) كذا في ٢ . والنادية: مؤت النادى وهو مجلس القوم ومعتهم . وفى سائر النسخ: «نادية»  
بالاء الموحدة . (٢) ضيبت الناقة: اشتدت القمل . وتَبَّ التَّيْسُ: صاح عند الهياج . وشكرت الشاة:  
امتلاً ضرعها وبكى بذلك عن حنينها . (٣) فى ٢: «هدل»، والهدل: كالحدير، وقيل صوت  
الذكر خاصة . (٤) زافت الجمامة: تجبرت في مشيتها بين يديه وأقبلت عليه تافهة جنانها وذناها .  
(٥) ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر): أن الذى أمر بمضاهاة المختنين هو هشام  
ابن عبد الملك وأن الذى تولى ذلك هو عثمان بن حيان وإلى المدينة، ثم ساق بعد ذلك طرقاً من القصة .

أبي كثير قال أخبرني بعض الكُتّاب قال : قرأتُ كُتّابَ سليمان في الديوان ، فرأيتُ على الخلاءِ نقطةَ كسرةِ العَجْوَةِ ؛ قال : ومن لا يعلم يقول : إنه مُحَفَّفُ القَارِي ، وكانت أَحْيَصُ - قال : فتبعهم أينُ حَزَمَ خُصِي منهم تسعةٌ ؛ ففهم الدَّلَالُ ، وطَرِيفٌ ، <sup>(١)</sup> وَحَيْبٌ نَوْمَةُ الضُّحَى . وقال بعضهم حين خُصِيَ : سَلِمَ الخَلَاتُنُ والمُخْتُونُ . وهذا كلامٌ يقوله الصَّيِّ إِذَا خُنَّ .

قال : فزعم ابنُ أبي ثابتٍ الأَعْرَجُ قال أخبرني حمادُ بنُ ثَشِيطِ الحَسَنِي قال : أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَنَا بَدْرُ أَفْسٍ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ الَّذِي خَنَنَهُمْ ، وَكَانَ فَلَامُهُ قَدْ أَعَانَهُ عَلَى خِصَامِهِمْ ، فَتَرَلْنَا عَلَى حَيْبِ نَوْمَةِ الضُّحَى ، فَأَحْتَفَلْنَا وَآكْرَمْنَا ؛ فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : يَا أَبَنِي أَنِّي أَتَجَهَّلُ وَأَنْتَ وَلَيْتَ خِتَانِي ! أَوْ قَالَ : وَأَنْتَ خَتْنِي ؛ قال : وَاسُوءَاهُ ! وَأَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا حَيْبٌ ؛ فَأَجْتَنَبْتُ طَعَامَهُ وَخِفْتُ أَنْ يَسْمُنِي .  
قال : وَجَعَلْتُ لِحْيَةَ الدَّلَالِ بَعْدَ سَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ تَنَازَرًا . وَأَمَّا ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ وَلَقِيطٍ أَنَّ أَيْمَنَ كَتَبَ بِإِحْصَاءٍ مِنْ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُخْتَنِينَ لِيَعْرِفَهُمْ ، فَيُؤَدِّ عَلَيْهِ مِنْ يَخْتَارُهُ لِلْوَفَادَةِ ؛ فَظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ الْإِحْصَاءَ نَخْصَامَهُ .

أخبرني وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَعْدَةَ <sup>(٣)</sup> ، وَنَسَخْتُ أَنَا مِنْ كُتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ عَنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ وَالْفَلْظُ لَهُ :

أَنَّ الَّذِي هَاجَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَا صَنَعَهُ بَيْنَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُخْتَنِينَ ، أَنَّهُ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَّاشِهِ فِي اللَّيْلِ ، وَجَارِيَةً لَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهَلِيمًا غِلَظَةً وَيَرْدَاءً

٦٢  
٤

(١) فِي ط ، م : « طَرِيفَةٌ » . (٢) كَذَا وَرَدَّ هَذَا الْاسْمُ مُضْبُوطًا فِي ط .

(٣) لَمْ يَتَقَدَّمَ لَنَا بَيِّنَاتٌ فِي هَذَا فِي الْكَلَامِ وَلَهُ غَلَامٌ ائْتَانُ . (٤) فِي ح ، م : « أَبُو جَعْدَةَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مُعْصِرَانِ ، وعلما وشاحان من ذهب ، وفي عُقْمَا فصلان من لؤلؤ وزرَّجَد  
وياقوت ، وكان سليمان بها مشغولاً ، وفي عسكره رجلٌ <sup>(١)</sup> قال له سُمَيْرُ الْأَيْلُ يُفْنِي ،  
فلم يفكر سليمان في غنائه شغلاً بها وإقبالاً عليها ، وهي لاهيةٌ عنه لا يُجيبه مُصَنِّعَةٌ إلى  
الرجل ، حتى طال ذلك عليه ، فحول وجهه عنها مُقَصِّباً ، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
عن فهمه بها ، فسمع سُمَيْراً يُفْنِي بأحسن صوت وأطيب نغمة :

## صوت

محجوبة سَمِعْتُ صَوْتِي فَأَزَقَهَا \* من آخر الليل حتى شَفَّهَا السَّهَرُ  
تُدْنِي عَلى جِيدِهَا بُنْيَ مُعْصِرَةٍ \* والحلِّيُّ منها عَلى لَبَاتِهَا خَصَرُ  
في ليلة النصف ما يَدْرِي مُضَاجِعُهَا \* أوجُهِهَا عِنْدَهُ أَبهى أَمِ القَمَرُ

ويروى :

١٠

\* أوجُهِهَا ما يَرَى أَمِ وجُهِهَا القَمَرُ \*

لو خَلَيْتُ لَمَشَّتْ نَحْوِي عَلى قَدِيم \* تكاد من رِقَّةٍ لَشْيَ تَنْفَطِرُ

— الفناء لِسُمَيْرِ الْأَيْلِ رَمَلٌ مطلقٌ بالنصر عن حَبَشٍ . وأخبرني دُكَّاهُ وَجْهَ الرُّزَّةِ  
أنه سمع فيه لحناً للدَّلالِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ — فلم يشكَّ سليمانُ أن  
الذي بها مما سمعتُ ، وأنها تهوى سُمَيْراً ؛ فوجه من وقته من أحضره وحبسه ،  
ودعا لها بسيف ونطع ، وقال : والله لَتَصُدُقَنِي أو لأضربنَّ عَقَبَكَ ! قالت :  
سَلِّني عما تريد ؛ قال : أخبريني عما بينك وبين هذا الرجل ؛ قالت : والله  
ما أعرفه ولا رأيته قط ، وأنا جارية مَنَشَّى الحجاز ، ومن هناك حُلِمْتُ إِلَيْكَ ، ووالله

١٥

(١) في ٢ : «شعونا» بالعين المهملة ، وكلاماً بنى واحد . (٢) في ط : «حتى طالها البحر» .  
وفي المحاسن والأعناد ص ٢٩٣ : «لأجلها البحر» . (٣) كذا في س ، ط ، م ، وفي ح :  
«تقي» . وفي سائر النسخ : «تقي» وكلاماً بحريف .

٢٠

ما أعرف بهذه البلاد أحدًا سواك؛ فرق لها وأحضر الرجل فسأله، وتلطّف له في المسئلة، فلم يجد بينه وبينها سبيلًا، ولم تطبّ نفسه بتخلّيه سويًا لخصامه؛ وكتب في المختين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

وقد أخبرني الحرّميّ بن أبي اللّلاء قال حدثنا الزّبير بن بكار قال حدثني عتي قال :

أسف ابن أبي حنيفة  
نساء اللّلال

- ٥ قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهن المختون بالمدينة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل عليهن هؤلاء"؛ فكتب إلى ابن حزم الأنصاري أن أخصمهم، لخصامهم . فزأب أبو عتيق فقال : أخصيتم الدّلال؟ أما والله لقد كان يخيّن :

١٠ لَمَنْ رَجَعْ بذات الجليد \* شى أمسى دارسا حلقًا  
تأبّد بعد ساكنه \* فأصبح أهله فرقا  
وقفت به أسأله \* ومرت عيهم حزقا  
ثم ذهب ثم رجع، فقال : إنما أعنى خفيّفه لست أعنى ثقيله .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون :

أسف الماجشون  
لذلك

- أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختون مرّ بابيه الماجشون وهو في حلقته، فصاح به : تعال، بغاه؛ فقال : أخصيتم الدّلال؟ قال : نعم؛ قال :  
١٥ أما إنه كان يُجيد :

لَمَنْ رَجَعْ بذات الجليد \* شى أمسى دارسا حلقًا  
ثم مضى غير بعيد فردّه، ثم قال : استغفر الله إنما أعنى هرّجه لا ثقيله .

(١) سويًا : كاملًا . (٢) تأبّد : توحش . (٣) حزقا : جماعات . (٤) في الأصول :

- ٢٠ «مرّ بابن الماجشون» وهو تحريف، إذ لا بدّ أن كان صبيّه الدّلال ويستحسن غناه . ويدنيو يقر به هو الماجشون لأبيه، وابن الماجشون هذا لم ير الدّلال، وإنما تحدّث إليه عنه أبوه . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .

أضحك الناس  
في الصلاة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة التوفلي قال :  
صلى الدلال المحدث إلى جانبي في المسجد ، فصرط صرطة هائلة سمعها من  
في المسجد ، فرغنا رموسنا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعا بذلك صوته : سبح  
لك أعلاي وأسفلي ؛ فلم يبق في المسجد أحد إلا قن وقطع صلاته بالضحك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
لفناء وكان يكره

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :  
أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو غتكت جاريتي فلانة :

لمن ربيع بذات الجحد \* ش أمسي دارسا حلقا

لما أدركت ذكائك ؛ فقال : جعلت فداك ، قد وجبت جنوبها فكلوا منها  
وأطعموا البائس الفقير ؛ فقال عبد الله : يا غلام ، مر فلانة أن تخرج ، فخرجت معها  
عودها ؛ فقال عبد الله : إن هذا الشيخ يكره السماع ؛ فقالت : ويحه ! لو كره الطعام  
والشراب كان أقرب له إلى الصواب ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وبهما الحياة !  
فقالت : إنهما ربما قتلا وهذا لا يقتل . فقال عبد الله غنى :

لمن ربيع بذات الجحد \* ش أمسي دارسا حلقا

ففتت ، بفعل الشيخ بصق ورفص ويقول :

\* هذا أو أن الشد فاشتدي زيم \*

ويمزك رأسه ويدور حتى وقع مغشيا عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .

نفي الدلال الغمر  
ابن يزيد فطرب

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مر الغمر بن يزيد بن عبد الملك حاجا ، ففناه الدلال :

(١) كذا في ح ، م ، وكل مذهب ذكاة ؛ قال الله تعالى : ( وما أكل السبع إلا ما ذكيت ) أي  
إلا ما أدركتم ذكاته ، والذكية : أن تدرك الشاة وغيرها وقتها بقية تسحب منها الأوداج وتضطرب  
اضطراب الذبوح ؛ والمعنى أنها تلهم بناتها عن ذبح ذكاته فتسوت ولا يضرع بها . وفي سائر النسخ :  
« ذكائك » .

بانت سعاد وأمسى جبلها أنصرما \* وأحلت النمر فالأجراع من إضما<sup>(١)</sup>  
 فقال له النمر : أحسنت والله ، وغلبت فيه ابن سرج ، فقال له الدلال :  
 نعم الله على فيه أعظم من ذلك ، قال : وما هي ؟ قال : السمعة ، لا يسمعه أحد  
 إلا علم أنه غناء مخنت حقاً .

نسبة هذا الصوت :

### صوت

بانت سعاد وأمسى جبلها أنصرما \* وأحلت النمر فالأجراع من إضما<sup>(١)</sup>  
 إحدى بلي وما هام الفؤاد بها \* إلا السقاء وإلا دكرة حلما<sup>(٢)</sup>  
 هلا سألت بني ديسان ما حسي \* إذا الدخان تفتى الأشمط البرما<sup>(٣)</sup>  
 الشعر للنايفة الديباني ، والغناء للدلال خفيف تقيل أول بالوسطي عن الهشامى .  
 وفيه خفيف تقيل بالنصر لمعد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن سرج تقيل أول

- (١) تقدم في الجزء الأول (ص ٤٩ من هذه الطبعة) : « النمر » . والنمر : الماء الكثير أو برقة بيمكة  
 أو موضع به وبينها يومان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجراع » بإزاي  
 المصحة . والأجراع : جمع جرع وهو فرد أو جمع جرعة وهي الرمة الطلية المنبت لا روعة فيها . (٣) إضم  
 (بكسر ففتح) : واد بجبل تامة وهو الروادى القى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان النايفة الديباني هكذا :  
 بانت سعاد وأمسى جبلها انجهدما \* وأحلت الشرع فالأجراع من إضما  
 وشرع : فسمية على شرق درة فيها مزارع ونخيل على عيون ، ووادها يقال له رعيم . والأجراع : جمع  
 جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللاتق به أن يكون مفتوحا — : منطف الوادى . وفي الشاع  
 (مادة أضم) :

- ٢٠ \* وأحلت الشرع فالنجيب من إضما \*  
 وانجبت : المنقص من طول الأرض (انظر القاموس وشرحه وياترت في هذه المراء) .  
 (٤) بلي : كفتى : قبيلة من قضاعة . والسقاء : اللبش وخفة المسلم . والذكرة (بالكسر والضم) :  
 قبض النسيان . (٥) تفتى : تلبس . والأشمط : الذى خالطه الشيب . وخص  
 الأشمط لأنه أجزع ليرد من الشاب فهو يتفتى النارية . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم في الميسر .  
 (٦) في م : « تقيل أول بالنصر » .



بالنصر عن حبش . وفيه لتَشِيْط ثاقي ثقيل بالنصر عنه . وذكر المشائى أن لحن مَعْبَد ثقيلٌ أوْل ، وذكر حمّاد أنه للغريص . وفيه لجميلة ودحمان لحنان ، ويقال : إنهما جميعا من الثقيل الأوْل .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حمّاد بن إسحاق إجازة عن أبيه عن  
المدائني قال :

اختصم شَيْعِيٌّ ومُرْجِيٌّ ، فجعل بينهما أوْل من يطلع ، فطلع الدّلال ، فقال له :  
أبازيد ، أيما خير : الشيعي أم المرجي ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلاي شيعي  
وأسفلي مُرجي ! .

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن فُلَيْح بن سُلَيْان قال :

هرب من المدينة  
ال مكة

٦٤  
٤

كان الدّلال ملازماً لأمّ سعيد الأسلمية وبنت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي ،  
وكانتا من أنجب النساء ، كانتا تمرّجان فتركان الفرسين فستبقان عليهما حتى تبدو  
خَلَاخِيلهما ؛ فقال معاوية لمرّوان بن الحكم : اكفني بنت أخيك ؛ فقال : أفضل ؛  
فاستتراها ، وأمر بيتر فحفرّت في طرفيها ، وغطّيت بحصير ، فلما مشّت عليه  
سقطت في البئر فكانت قهرها . وطُلب الدّلال فهرب إلى مكة ؛ فقال له نساء  
أهل مكة : قتل نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا ! فقال : والله ما قتلن إلا الحكمك ؛  
فقلن : اعزّب أنزلك الله ، ولا أدنى بك [داراً ، ولا أناك بك] ؛ قال : فَن لَكُنْ

(١) المرجة : جماعة كانوا يؤثرون العمل عن النية والمقد ، وكانوا يقولون : لا يضر مع الإيمان  
معيبة كما لا ينفع مع الصّكفر طاعة . وهم فرق أربع : مرجة النوارج ، ومرجة الفسدية ، ومرجة  
الغيرة ، والمرجة الثالثة . ( انظر المال والاحل لثبرستان ص ٣ ١ طع أوروبا ) . (٢) كذا  
في ع ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ما قتلن إلا أحكك » . (٣) زيادة عن ص ، م ، ٢٠

بعدي يدل على دائكك ويسلم موضع شفاكك ؟ والله ما زينت قط ولا زني بي ،  
وإني لأشتهى ما تشهى نساؤكم ورجالكم .

قال إصحاق وحدثني الواقدي عن ابن الملاجشون قال :

كان الملاجشون  
يقرب الدلال  
ويحسن غناه

كان أبي يُعجبه الدلال ويستحسن غناه ويؤذنيه ويقربه ، ولم أره أنا ،  
فسمعتُ أبي يقول : غناني الدلال يوماً بشعر مجنون بن عامر ، فلقد خفتُ الفتنة  
على نفسي ، فقلت : يا أبت ، وأى شعر تنقئ ؟ قال قوله :

### صوت

عسى الله أن يجرى المودة بيننا \* ويوصل حبلاً منكم ببجاليا  
فكم من خليل جفوة قد تقاطعا \* على الدهر لما أن أطلاا التلاقيا  
وإني لقي كزب وإنّ خلباً \* لقد فارقت في الوصف حالك حالياً  
ذهبتُ فما اعتبتني بمودة \* ورمتُ فما أسمعني بسؤالياً  
الغناء في هذا الشعر للغرض ثقبلاً أول بالوسطى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .  
وذكر حماد في أخبار الدلال أنه للدلال ، ولم يحسنه .

قال إصحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال :

غرد بجة المخت  
فصابت خشم بن  
مراك صاحب  
الشرطة

قديم مخت من مكة يقال له مختة ، بغاه إلى الدلال فقال : يا أبازيد ، دلتني على  
بعض غنئي أهل المدينة أكابده وأمازيحه ثم أجابني ، قال : قد وجدته لك — وكان  
خشم بن عمارك بن مالك صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي جاره ، وقد خرج  
في ذلك الوقت ليصلي في المسجد — فأومأ إلى خشم فقال : الحق في المسجد فإنه

- (١) كما في ه ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٧)  
وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي ب ، هـ : « خشم » . وورد في س ، ط مضطرباً غير واضح .  
(٢) كما في س ، ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أورد)  
وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أورد) . وفي باقي الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو مخربف .

يقوم فيه فيصلُ ليراقب الناس ، فإنك ستظفر بما تريد منه ؛ فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابنِ عَرَكَ ، فقال : عَجِّلْ بصلاتك لأصل الله عليك ؛ فقال خُثَمُ :  
سبحان الله ؛ فقال الخُثَمُ : سَبَّحْتَ في جامعة قَرَّاصِيَّة ، انصرفي حتى أتيتك معك ؛  
فأنصرف خُثَمُ من صلاته ، ودعا بالشرط والسيَّاط فقال : خذوه ، فأخذوه فضربه<sup>(٢)</sup>  
مائةً وحسَّه .

أضحك الناس  
في الصلاة فتبدده  
السؤال

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

صلى الدَّلالُ يوماً حَقَفَ الإمام بمكة فقرأ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ ﴾ ؛ فقال الدَّلالُ : لا أدري والله ! فضحك أكثرُ الناس وقطعوا الصلاة ؛  
فلما قضى الوالي صلاته دعا به ، وقال له : وَيْلَكَ ! أَلَا تَدْعُ هذا الجيَّونَ والسَّفه !  
فقال له : قد كان عندي أنك تعبد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، ظننتُ أنك قد  
تشككت في ربك فثبتك ؛ فقال له : أنا شككت في ربي وأنت تثبتني ! انهب<sup>(٣)</sup>  
لعمرك الله ! ولا تُعاودُ فأبالغ والله في عقوبتك !

قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :

سأل رجل الدَّلالَ أن يزوجه امرأة فزوجه ، فلما أعطها صداقها وجاء بها إليه  
فدخلت عليه ، قام إليها فواقعها ، ففترطت قبل أن يطأها ، فكيل عنها الرجلُ  
ومقتها وأمر بها فأخرجت ، وبعث إلى الدَّلال ، فزوجه ما جرى عليه ؛ فقال له الدَّلالُ :

- (١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « يفس في المسجد وليس الخ » . ولطفا  
« يجلس في المسجد » . (٢) الجلاسة : النزل لأنها تجمع البدن إلى العتي .  
(٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كذا في ح . وفي س ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت تثبتني » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت تثبتني » . (٥) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تعاود » .

فدبتك، هذا كله من عزة نفسها؛ قال : دعني منك، فإني قد أبغضتها، فأردد على دراهمي، فرد بعضها؛ فقال له : لم رددت بعضها وقد خرجت كما دخلت ؟ قال : للروعة التي أدخلتها على أسنني؛ فضحك وقال له : اذهب فانت أفضى الناس وأقهمهم.

سكرع فتية من قريش رقيق ال الأمير فأراد أن يحسنه ثم أخاه

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه، قال [ و ] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه :

- أن الدلال خرج يوما مع فتية من قريش في ثرعة لهم ، وكان معهم غلام جميل الوجه، فأعجب به، وعلم القوم بذلك، فقالوا : قد ظفروا به بقية يومنا، وكان لا يصبر في مجلس حتى يتقضى، وينصرف عنه استحقاقاً لمحادثة الرجال ومحبة في محادثة النساء؛ فغمزوا الغلام عليه؛ وطمعوا لذلك فنضب، وقام لينصرف؛ فأقسم الغلام عليه ١٠ والقوم جميعاً بغلس؛ وكان معهم شراب فشربوا، وسقوه وحملوا عليه لئلا يبرح، ثم سألوه أن يفتحهم ففتحهم :

## صوت

- زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \* وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ ١٥  
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكِيْبٍ لَقِيْتُهُ \* وَمَا لِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْنِيَّتِي عِلْمٌ  
أَيَا صَاحِبَ الْخَلِيَّاتِ مِنْ بَعْدِ أَرْثِدِ \* إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانِ مَا فَعَلْتُ نَمُّ ٢٠  
فَإِنْ تَكْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فإني لها في كُلِّ نَائِرَةٍ سَلْمٌ

(١) ورد في ص ٤٠ م بعد هذا البيت : « ورواه آثرون : وبالخير من أعلى منازلها رسم » .

(٢) كذا في حـ وياقوت . وأردت : اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبراء . وودان : قرية جامعة من نواحي القرع، بينها وبين حرمي ستة أميال، وبينها وبين الأبراء نحو ثمانية أميال . وفي باقي الأصول : « أريد » بالياء الموحدة . وأريد : قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق القسرب . وقد رجحنا رواية حـ وياقوت لأنها الأشبه بغير الأحوص ويكون بين الموضعين تناسب مكاني .

(٣) النائرة : المدادة والشعاع، مشتقة من النار .

— ذكر يحيى المكي وعمرو بن بانه أن<sup>(١)</sup> التناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل  
بالوسطى ، وذكر غيرهما أنه للدلال . وفيه تخاريق رمل . وذكر إسحاق هذا الفن  
في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فاستطير القوم فرحاً وسروراً  
وعلا نعيمهم ؛ فنذر بهم السلطان ، وتعادت الأشرار<sup>(٢)</sup> ، فأحسوا بالطلب فهربوا ؛ وبقي  
الغلام والدلال ما يطيقان برآحاً من السكر ؛ فأخذنا فأتى بهما أمير المدينة ؛ فقال  
للدلال : يا فاسق ؛ فقال له : من فلك إلى السماء ؛ قال : جنوا<sup>(٣)</sup> فمكة ؛ قال :  
وعقته أيضاً . قال : يا عدو الله ، أما سمعت بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى الصحراء  
تفسق به ! فقال : لو علمت أنك تنار علينا وتشتي أن نفسق سرّاً ما خرجت  
من بيتي ؛ قال : جردوه وأضربوه حدّاً ؛ قال : وما ينفعك من ذلك ! وأنا والله  
أضرب في كل يوم حدوداً ؛ قال : ومن يتولى ذلك منك ؟ قال : أيور المسلمين ؛  
قال : ابطحوه على وجهه واجلسوا على ظهره ؛ قال : أحسب أن الأمير قد اشتهى  
أن يرى كيف أنالك . قال : أقيموه لعنة الله وأشهروه في المدينة مع الغلام ؛ فأخرجوا  
يُدار بهما في السكك . فقيل له : ما هذا يا دلال ؟ قال : اشتهى الأمير أن يجمع  
بين الراسين ، فجمع بيني وبين هذا الغلام وتادى علينا ، ولو قيل له الآن : إنك قواد  
غضب ! . فبلغ قوله الوالى فقال : حُلوا سيبلهما ، لعنة الله عليهما .

قال إسحاق في خبره خاصة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن

شهادة معبد في غناء  
الدلال

جامع عن سيباط قال :

(١) كذا في ط وقد تقدم كذلك مراراً . وفي سائر النسخ : « يحيى بن المكي » وهو تحريف  
وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع بولاق . (٢) نذر : علم . (٣) تعادت :  
من العدو وهو سرقة الجري . (٤) جنوا : اضربوا ؛ يقال : وجأ عقه يوجؤه وربما قيل : يجمأ  
(وزان يجمع) والأمر هنا جاء على هذا التصريف . (٥) في جميع الأصول : « تفسق » بالهاء .

شمعت يونس يقول قال لي مَعْبِد : ما ذكرت غناء الدَّلَال في هذا الشعر :

• زَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ •

إِلَّا جَدْتُ لِي سُرُورًا ، وَلَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُهُ إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ عِنْدِي . قال يونس :

فقلت له : ما بلغ من حسنه عندك ؟ قال : يكفيك أني لم اسمع أحسن منه قط .

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ :

المختصرون  
وعبد الرحمن بن  
حسان

كان بالمدينة عُمَرُ ، فَأَتَفَقَى فِيهِ الدَّلَالُ وَطُوَيْسُ وَالْوَلِيدُ الْخَنْثُ ، فَدَخَلَ

عبد الرحمن بن حسان ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجْلَسَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ هَؤُلَاءِ ؛ فَقَالَ

له طُوَيْسُ : قَدْ عَلِمْتَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ نَكَاحِي فَيْكَ وَأَنْ جَرَحِي إِيَّاكَ لَمْ يَنْدَمِلْ — بَنِي

خَبْرَهُ مَعَهُ بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَذَكَرَهُ لِعَمَّتِهِ الْقَارِعَةِ — فَأَرَجَحَ نَفْسَكَ وَأَقْبَلَ عَلَى

شَأْنِكَ ؛ فَانْهَ لَا قِيَامَ لَكَ بَيْنَ قَهْمِكَ فَهَيْ . وَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : يَا أَخَا الْأَنْصَارِ

إِنْ أَبَا عَبْدِ النَّعِيمِ أَعْلَمُ بِكَ مَنِي ، وَسَأُعْلِمُكَ بَعْضَ مَا أَعْلَمُ بِهِ . ثُمَّ أَدْنَعَ وَحَرَ بِالْثَقَفِ ،

وَكُلَّهُمْ يَنْقُرُ بِدُقَّةٍ مَعَهُ ، فَتَفَنَّى :

### صوت

١٥ أَنهَجْرِيَا إِنْسَانُ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ • وَمِنْ أَنْتَ مُشْتَأَقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ<sup>(١)</sup>

وَرِيمُ أَحَمَّ الْمَقْلَسَيْنِ مَوْضِعٌ • زَرَّابِيهِ<sup>(٢)</sup> مَبْثُومَةٌ وَمَعَارِفُهُ

تَرَى الرِّقْمَ<sup>(٣)</sup> وَاللِّبْيَاجَ فِي بَيْتِهِ مَعًا • كَمَا زَيْنَ الرُّوَضِ الْأَنْثِيَّ<sup>(٤)</sup> حُدَانَهُ

(١) في س ، ط ، ب : « وواقعه » . (٢) الزرابي : البسط . وقيل : كل ما بسط

وأكثر عليه . وانما رقى : الرساءد . (٣) الرقم : ضرب يحطط من الوشي أو الخرا أو البرود .

(٤) في ح : « الروض الأنثيث » والأنثيث : الكثير النظم .

وَمِنْ رَبِّ ظِلَاهِ تَرْتَبِي جَانِبَ الْحَيِّ \* إِلَى الْخَوِّ فَالْحَبَّتَيْنِ بَيْضَ عَقَائِقِهِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا مِنْ حَيٍّ فِي النَّاسِ إِلَّا لَنَا حَيٌّ \* وَإِلَّا لَنَا غَرِيْبُهُ وَمَشَارِقُهُ  
فَأَسْتَضْحِكُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : أَلَلَّهُمْ غَفْرًا، وَجُلَسَ .  
لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ هَزَجٌ بِالْيَنْصَرُ عَنْ يَمِينِ الْمَكِّيِّ وَحَدَّادٍ .

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى عُبَيْدَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي  
مَوْلَى لَوْلَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

كَانَ الدَّلَالُ طَرِيفًا جَمِيلًا حَسَنَ الْبَيَانِ ، مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا وَأَحْجَبِهِمْ ؛  
وَكَانَ سَلِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ رَقَّ لَهُ حِينَ خُفِيَ ظَلْمًا ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَوْلَى لَهُ وَقَالَ لَهُ :  
جِئْنِي بِهِ سِرًّا ، وَكَانَتْ تَبْلُغُهُ نَوَادِرُهُ وَطِيبُهُ ، وَحَدَّثَ رَسُولَهُ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ ؛ فَفَعَدَ ١٠  
الْمَوْلَى إِلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْكَتْمَانِ وَحَذَرَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَقْصِدِهِ أَحَدٌ ،  
فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ الْمَوْلَى مِنْزَلَهُ وَأَعْلَمَ سَلِيَانُ بِمَكَانِهِ ؛ فَدَعَا بِهِ  
لَيْلًا ؛ فَقَالَ : وَيَلَيْكَ مَا خَبَرْتُكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنَ الْقَبِيلِ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ تَجْنِيَ الْمُرَّةَ مِنَ الدُّبْرِ ؟ ! فَضَحِكَ وَقَالَ : اعْزُبْ أَخْرَاكَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
غَرَّ ؛ فَقَالَ : لَا أَحْسَنَ إِلَّا بِالْثَفِّ ؛ فَأَمَرَ فَأُتِيَ لَهُ بِثَفٍّ ، فَغَنَى فِي شَعْرِ الْعَرَجِيِّ : ١٥  
أَفَى رَسْمِ دَارِ تَمَعْمَكِ الْمُتَحَدِّرِ \* سَفَاهَا وَمَا اسْتَنْطَاقُ مَا لَيْسَ يُخْبِرُ  
تَغْيِرُ ذَاكَ الرَّبْعُ مِنْ بَدِ جَدَّةٍ \* وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُتَغَيِّرُ  
لَأَسْمَاءَ إِذْ قَلْبِي بِأَسْمَاءَ مُغَرَّمٌ \* وَمَا ذَكَرُ أَسْمَاءَ الْجَمِيلَةِ مُهَجَّرُ

(١) الخو والخبتان : كلاهما موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بيض عقائقه » مرتبطًا  
بالموضع الذي قبله ، وأن يكون المراد بالعقائقي : النباء (جمع نهى بالكسر) والندران في الأحاديث المنقولة  
٢٠ (السيف) .

استدعاء سليمان بن  
عبد الملك سرافقتنا  
فطرب وأعادته إلى  
الجهاز مكرما

وَمَتَّى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاعِبُ \* كَنَلُ الدَّيِّ بَلْ هُنَّ مِنْ ذَاكَ أَنْصَرُ  
فَسَلَّمْنِ نَسْلِمًا خَفِيًّا وَمَسْقَطُ \* مَصَاعِبَةٍ طَلَعُ مِنَ السَّيْرِ حُمُرُ  
لَهَا أَرْجٌ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالْثَرَى \* وَبُرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَحْصُرُ  
قَعَالَتْ لِيَرِّيَهَا الْغَدَاةَ تَبْقَى \* بَعِينٌ وَلَا تَسْتَعِيدُنَا حِينَ أُبْصِرُ  
وَلَا تُظْهِرُنَا بُرْدِيكَمَا وَعَلَيْكَمَا \* كَسَاءَانِ مِنْ نَحْرِ بَنْقِشٍ وَأَخْضَرُ  
فَعَدَى فَا هَذَا الْمَتَابُ بِنَافِعِ \* هَوَايَ وَلَا مَرْحَى الْهَوَى حِينَ يُقْصِرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حق لك يا دلال أن يقال لك الدلال ! أحسنت وأجملت فواقع  
ما أدري أى أمر بك أعجب : أسرعة جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك ، بل  
جيمًا عجيب ! وأمر له بصلة سنية ، فأقام عنده شهرًا يشرب على غناؤه ، ثم سرجه إلى  
البحار [مكرما] .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال :

جاء هشام بن عبد الملك ، فلما قدم المدينة نزل رجل من أشرف أهل الشام  
وقوادهم يجنب دار الدلال ، فكان الشامي يسمع غناء الدلال ويصنئ إليه ويصعد  
فوق السطح ليقرب من الصوت ، ثم يمشى إلى الدلال : إنا أن تزورنا وإنا

قصيدة الدلال مع  
شامي من قواد  
هشام أراد أن  
يقرب من المدينة

١٥

(١) الهدهد : المزعج من الليل ، وقيل : من أتته إلى تلكه وذلك ابتداء سكونه . (٢) مصاعبة :  
جمع مصعب وهو الفعل الذى تركه فلم يركبه ولم يسه حبل حتى صار صعبا . (٣) ينصر : يبرد .  
(٤) كذا فى م . وتبقيًا بين أى انتظروا بمرأى منى ، يقال : بقاء وبقاء وأبقاء وبقاء بمعنى انتظروا .  
وفى س ، ط : « فَعَالَتْ لِيَرِّيَهَا غَدَاةٌ تَبْقَى » . وفى سائر النسخ : « فَعَالَتْ لِيَرِّيَهَا  
الْغَدَاةُ تَبْقَى » . لعين ... » .

٢٠

(٥) فى ح ، و ، ط : « بَنْقِشُ » . (٦) زيادة عن س ، ط ، م .  
(٧) كذا فى م . وفى سائر النسخ : « نَحْتُ » .



أن تزورك ؛ فبعث إليه الدلال : بل تزورنا ، قتيماً الشامي ومضى إليه ، وكان

للشامي غلمان رُوقة<sup>(٢٢)</sup> ، فمضى معه بقلامين منهم كأنهما دُرّتان ؛ فغناه الدلال :

قد كنتُ أملُ فيكمُ أملاً \* والمراءُ ليس بُدركِ أسلة

حتى بدا لي منكمُ خُلفٌ \* فزجرتُ قلبي عن هوى جِهله<sup>(٢٣)</sup>

ليس التقي بخليدٍ أبداً \* حقاً وليس بغائتِ أجلة

حيّ العمودَ ومن بمقوته<sup>(٢٤)</sup> \* وفقاً للعمود وإن جلا أهله<sup>(٢٥)</sup>

قال : فاستحسن الشامي غناؤه ، وقال له : زدني ؛ فقال : أو ما يكفيك ما سمعت ؟ قال :

لا والله ما يكفيني ؛ قال : فإن لي إليك حاجة ؛ قال : وما هي ؟ قال : تبيني أحدَ هذين

القلامين أو كليهما ؛ قال : اختر أيهما شئت ؛ فأختار أحدهما ؛ فقال الشامي :

هولك ، فقبله الدلال ، ثم غناه :

دعني تَوَاجع من أُرَيَا فهِججتُ \* هوى كان قدماً من فؤادٍ طُروبِ

لملّ زماناً قد مضى أن يعود لي \* فتَغَفَّرَ أروى عند ذلك ذنوبِ

سَجَّني أُرَيَا يومَ تَغفُفُ محسِرٌ<sup>(٢٦)</sup> \* بوجهٍ جميلٍ للقلوبِ سَلُوبِ

فقال له الشامي : أحسنت ! ثم قال له : أيها الرجل الجميل ، إن لي إليك حاجة ؛ قال :

وما هي ؟ قال : أريد وصيفةً وُلِّيت في حِجْرٍ صالح ، ونشأت في خير ، جميلة الوجه

مجدولة ، وَصِيئةٌ ، جَمْدَةٌ<sup>(٢٧)</sup> ، في بياضٍ مُشْرِبةٍ حمرةً ، حسنة القامة ، مَبْطُةٌ<sup>(٢٨)</sup> ، أَسِيلَةٌ<sup>(٢٩)</sup> الخلد ،

(١) في ٢ : « فبعث الشامي بما يملح ومضى إلخ » . (٢) الزوقة : الحسان ، يقال :

غلمان روقة وجارية روقة . (٣) في ح ، ٢ : \* فزجرت قلبي فارغوى وجهه \*

(٤) القوة : الساحة . (٥) كذا في جميع الأصول ، ولا يخفى ما فيه من صوب الشعر .

(٦) النصف : المرتفع من الأرض في اعتراض . وقيل : ما انحدر عن السفح وظلّ وكان فيه صعود

وهبوط . (ومحسر بالنم ، الفتح وكسر السين المشددة) : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى

وعرفة ، وقيل : بين منى والمزدلفة . (٧) الجمدة : التي شرها بسجودة . (٨) كذا في أكثر

الأصول ، يقال : غلام سبط الجسم أي حسن القَدِّ لطيفه . وقيل : ط : « شاة » أي حسنة

القوام في اعتدال .

- عَبْدَةُ اللّٰسَانِ ، لَهَا شِكْلٌ وَدَلٌّ ، تَمَلَّأَ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ . قَالَ لَهُ الدَّلَالُ : قَدْ أَصْبَحْتُ  
 لَكَ ، فَمَا لِي عَلَيْكَ إِنْ دَلَّكَ ؟ قَالَ : غَلَايَ هَذَا ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهَا وَقَبِلْتَهَا فَالْغَلَامُ لِي ؟  
 قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَى أَمْرَأَةً كَتَى عَنْ أَسْمَاءَ ، فَقَالَ لَهَا : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّهُ تَزَلُّ بِقُرْبِي  
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَوَادِ هَشَامٍ لَهُ ظَرْفٌ وَبِخَاءٌ ، وَجَاءَنِي زَائِرًا فَأَكْرَمْتُهُ ، وَرَأَيْتُ  
 مَعَهُ غَلَامَيْنِ كَأَنَّهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِمَةُ وَالتَّمَرُ الْمُنِيرُ وَالْكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ ، مَا وَقَعْتُ  
 عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي يَوْصِفُهُمَا ، فَوَهَبَ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عَنْدَهُ ؛  
 وَإِنْ لَمْ يَصِلْ لِي فَتَقَسَّى خَارِجَةً . قَالَتْ : قَتِيدٌ مَاذَا ؟ قَالَ : طَلَبَ مِنِّي وَصِيفَةً  
 يَشْتَرِيهَا عَلَى صِيفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا فِي فَلَانَةٍ يَتِيكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرِيَهَا لَهُ ؟  
 قَالَتْ : وَكَيْفَ لَكَ بِأَنْ يَدْفَعَ الْغَلَامَ إِلَيْكَ إِذَا رَأَاهَا ؟ قَالَ : فَوَيْلٌ قَدْ شَرِطْتُ عَلَيْهِ  
 ١٠ ذَلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ ، قَالَتْ : فَشَأْنُكَ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِذَلِكَ . فَضَى الدَّلَالُ  
 بَغَاءَ الشَّيْءِ مَعَهُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَدَخَلَتْهُ ، فَإِذَا هُوَ بِجَمِيلَةٍ وَفِيهَا أَمْرَأَةٌ عَلَى سُرُرِ  
 مُشْرِفٍ بَرَزَةٍ جَمِيلَةٍ ، فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ بِفُلَسٍّ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمِينَ الْعَرَبِ أَنْتَ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، قَالَتْ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ نَخْرَاعَةٍ ، قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا ، أَيْ شَيْءٍ  
 طَلَبْتَ ؟ فَوُصِفَ الصِّفَّةُ ، فَقَالَتْ : أَصْبَحْتُ ، وَأَصَفْتُ إِلَى جَارِيَةٍ لَهَا فَدَخَلَتْ  
 ١٥ فَكُنْتُ هُنَيْئَةً ثُمَّ نَخَرَجْتُ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لَهَا : أَيْ حَبِيبِي ، أَمْرِي ؛  
 نَخَرَجْتُ وَصِيفَةً مَا رَأَى الزَّامُونَ مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَقْبِلِي فَأَقْبَلْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
 أَذِيرِي ، فَأَذِيرْتُ تَمَلَّأَ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ ، فَمَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ :  
 أَتُحِبُّ أَنْ تُؤَزَّرَهَا لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : أَيْ حَبِيبِي أَتَمَرِي ، فَضَمَّهَا الْإِزَارُ  
 وَظَهَرَتْ عَاسُهَا الْخَفِيَّةَ وَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى عَجِيذَتِهَا وَصَدَّرَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ

٩٨  
٤

٢٠ (١) كَذَا فِي : هـ . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « غَلَبَتْهَا » . (٢) الْجَلَّةُ : بَيْتٌ يَزِينُ بِالْثِيَابِ  
 وَالْأَمْرَةَ وَالسُّتُورَ . (٣) أَيْ مَالَتْ إِلَيْهَا بِرَأْسِهَا .

تُجَرِّدُهَا لَكَ؟ قال : نعم ؛ قالت : أَيُّ حَبِيقٍ وَصَفَى ؛ فألقت لِزَارَها فَإِذَا أَحْسَنُ خَلَقِ  
 اللَّهُ كَانَتْهَا سَبِيكَةً . فقالت : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قال : مَنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى ؛  
 قال : بَكْمَ تَقُولِينَ ؟ قالت : لَيْسَ يَوْمُ النَّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَعُودُ غَدًا حَتَّى يُبَايِعَكَ  
 وَلَا تَنْصَرِفَ إِلَّا عَلَى الرِّضَا ، فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا ؛ فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ ؟ قال :  
 نعم ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرَ دُونَهَا ؛ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْغَلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضِ بِنَا ، فَضِيًّا حَتَّى قَرَأَ الْبَابَ ؛  
 فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحِبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أُعْطِنَا مَا تَبَدَّلُ ؛  
 قال : مَا لَهَا عِنْدِي شَيْءٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةُ اللَّهِ ؛ قالت : بَلْ قُلْ ، فَإِنَا  
 لَمْ نُؤْطِئَكَ أَعْقَابِنَا وَنَحْنُ نَزِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضًا ؛ قال : ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ ؛  
 فقالت : وَاقِعَ لُقْبَلَةٍ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ ؛ قال : بَارِسَةُ آلَافِ  
 دِينَارٍ ؛ قالت : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أُعْطِنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ قال : وَاقِعَ مَا مَعِيَ غَيْرُهَا — وَلَوْ كَانَ  
 زَيْدُكَ — إِلَّا رَقِيقًا وَدَوَابًّا وَتُرْبِيًّا أَحْمَلُهُ إِلَيْكَ ؛ قالت : مَا أُرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أُنَدِرِي  
 مِنْ هَذِهِ ؟ قال : مُجْهَرِي ، قالت : هَذِهِ أَبَقِي فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ وَأَنَا فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَاحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتُ غَدًا غَلِظَ  
 أَهْلُ الشَّامِ وَجَفَاءَهُمْ ذَكَرْتُ ابْتَقِي فَعَلِمْتَ أَنَّكُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، ثُمَّ رَاشِدًا . فَقَالَ  
 الدَّلَالُ : خَدَعَنِي ! قال : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غَلَامٍ  
 مِثْلَ غَلَامِكَ ؟ ! قال : إِنَّمَا هَذَا فَتَنٌ ، وَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي س ، ط ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مَنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى » .

(٢) اَلتَّرْقَى : مَتَاعُ الْبَيْتِ وَأَتَانُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَرْدَا الْمَتَاعَ .

نسبة ما عرفت نسبتته من الغناء المذكور في هذا الخبر

### صوت

قد كنتُ أُمَلُّ فيكُم أَمَلًا \* والمرءُ ليس بِمُدْرِكِ أَمَلَةٍ  
حتى بدا لي منكم خُلُفٌ \* فزجرتُ قلبي عن هوى جهلة

- الشعر للخيرة بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القدر الأوسط  
من التقييل الأول بالنصر في مجراها ؛ وجدته في بعض كتب إصمحاق بخط يده هكذا .  
وذكر علي بن يحيى المتعم أن هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سُرَيْج ، وأن لحن  
الدلال خفيفٌ ثقيلٌ نَشِيد . وذكر أحمد بن المكيّ أن لحن الدلال ثاني ثقيلٌ  
بالوسطى ، ولحن ابن سُرَيْج ثقيلٌ أوّل . وفيه لثيمٌ وعريبٌ خفيفًا ثقيلٌ ، المطلقُ  
المستجوعُ منهما لعريب .

٢٩  
٤

ومنها :

### صوت

- دَعْنِي دَوَاجٍ مِنْ أَرْيَا فَهَيَّجْتُ \* هَوَى كَانَ قَدَمًا مِنْ فَوَادٍ طَرُوبٍ  
سَبَقْتِي أَرْيَا يَوْمَ تَغَيَّبَ مُحَرَّرٌ \* بَوَجْهِ صَبِيحٍ لِلْقُلُوبِ سَلُوبٍ  
لَمَلْ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَسُودَ لِي \* وَتَغَيَّرَ أَرَوَى عِنْدَ ذَلِكَ ذَنُوبِي  
الغناء للدلال خفيفٌ ثقيلٌ أوّل بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه ؛  
وذكر يحيى المكيّ أنه لأبن سُرَيْج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قيسمة قال :

عن نائلة بنت عمار  
الكلبي فأجازته

(١) في ح : « ثاني ثقيل » . (٢) في ح : « خفيف ثقيل » .

٢٠

(٢) في ح ، ص ، ب : « محمد بن الحسين عن حماد » .

جاء الدَّالُّ يوماً إلى منزل نائلة بنت عَمَّار الكَلْبِيِّ، وكانت عند معاوية فطلقها،  
فَفَرَعَ البابَ فلم يُفْتَحْ له؛ فغَفَى في شعر مجنون بنِ عَامِرٍ وقرَّبَهُ<sup>(١)</sup> :

خَلِيلِي لَا وَاَقِهْ مَا أَمَلِكُ الْبُكَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلِي بَدَايَا  
خَلِيلِي إِنَّ بَانُوا يَلِيلِي فَهَيْتَا \* لِي النَّعْشُ وَالْأَكْفَانُ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا

٥. فخرج حَشَمُهَا فزجره وقالوا : تَحَّ عن الباب . وسمعت الجَلْبَةَ ، فقالت : ماهذه  
الضُّبَّةُ بالباب ؟ فقالوا : الدَّالُّ ؛ فقالت : انذروا له . فلما دخل عليها شقَّتْ ثِيَابَهُ  
وطرح الترابَ على رأسه وصاح بويله وحرَّبه ، فقالت له : الوَيْلُ ويُّك ! مادهاك ؟  
وما أَمْرُك ؟ قال : ضَرَبَنِي حَشَمُكَ ؛ قالت : وَلِمَ ؟ قال : غَنَيْتُ صوتاً أُريدُ  
أن أُسَمِّعَكَ إِيَّاهُ لأَدْخُلَ إِلَيْكَ ؛ فقالت : أَفَ لَمْ تَوَفَّ ! نحن نبلغُ لك ما تحبُّ  
ونُحَسِّنُ تَأْدِيَتَهُمْ ؛ يا جارية هاتِي ثِيَاباً مقطوعةً ؛ فلما طُرِحت عليه جلس ؛ فقالت :  
١٠ ما حاجتك ؟ قال : لا أَسْأَلُكَ حَاجَةً حَتَّى أُغْنِيكَ ؛ قالت : فذاك إِلَيْكَ ؛ فأندفع  
يَغْنَى شعر جميل :

إِرْجِمْنِي فَقَدْ بَلَيْتُ حَسَنِي \* بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بُيِّنَةُ حَسَنِي  
لَا مَنِي فِيكَ يَا بُيِّنَةُ حَسَنِي \* لَا تَلُومُوا قَدْ أَقْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي<sup>(٢)</sup>  
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ دَائِي طَبِي \* أَنْتِ وَاَقِهْ يَا بُيِّنَةُ طَبِي

١٥ ثم جلس ، فقال : هل من طعام ؟ قالت : على بالمائدة ؛ فَأَتَى بها كأنها كانت  
مُهَيَّاةً عليها أنواعُ الأَطْعَمَةِ ، فأكل . ثم قال : هل من شراب ؟ قالت : أنا نَيْدُ  
فلا ، ولكن غَيْرُهُ . فَأَتَى بأنواعِ الأَشْرَبَةِ فشرب من جميعها . ثم قال : هل من  
فاكهة ؟ فَأَتَى بأنواعِ الفَوَاكِهِ فتفكَّه . ثم قال : حاجتي خمسةُ آلاف درهم ، ونحسُّ

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « وقرَّبَهُ طيه » .

(٢) كذا في م ، م . وفي سائر الأصول : \* أَنْتِ وَاَقِهْ يَا حَبِيبُ طِي \* .

حُلَّ من حلل معاوية ، ونمَّس حلل من حلل حبيب بن مسَلَمَة ، ونمَّس حلل من  
حلل الثُّمَّان بن بَشِير ، فقالت : وما أردت بهذا ؟ قال : هو ذاك ، والله ما أرضى  
ببعض دون بعض ، فلما الحاجة ولما الرَّد ؛ فدمت له بما سأل ؛ فقبضه وقام ؛  
فلما توسَّط الدَّار غنى وقَرَّ بَدَقَه :

- ليت شعري أجفوة أم دلال \* أم عدو أتى بُيُوتَه بصدى  
فُرِيحِي أَيْطَمَك في كل أمر \* أنت والله أوجه الناس عندي  
وكانت نائلة عند معاوية ، فقال لفاخنة بنت قُرظَة : اذهبي فأظفري إليها ، فذهبت  
فنظرت إليها ، فقالت له : ما رأيت مثلاً ، ولكني رأيت تحت سُرَّتِها خالاً ليُوضَعَنَّ  
منه رأسُ زوجها في حجرها ، فطلقها معاوية ، فترَّجها بعده وجلان : أحدهما  
حبيب بن مسَلَمَة ، والآخر الثُّمَّان بن بَشِير ، فقتل أحدهما فوَضَعَ رأسه في حجرها .

٧٠  
٤

١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

- خيلٌ لا والله ما أمليكَ البكا \* إذا علم من أرض ليلٍ بدالياً  
خيلٌ إن بانوا بليلى قهيقاً \* لي النمش والأكفان وأستغفرايلاً  
١٥ أمضروبة ليلى على أن أزورها \* ومُتَخَذُ ذنباً لها أن ترانبا  
خيلٌ لا والله ما أمليكَ الذي \* قضى الله في ليلٍ ولا ما قضى ليلاً  
قضاها لغيري وأبتلاني بجهبا \* فهلاً بشيء ليلٍ أبتلاني  
الشعر للجنون . والنساء لكن محرز ثلثي خيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر  
عن إصحاق . وذكر الهشام أن فيه لنا كعبد هيلاً أول لا يشك فيه ، قال : وقد قال  
(١) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري ( قسم أول ص ٢٨٨٩ طبع أوروبا )  
وفي ح : « غرسة » بالفاد المسجبة .

٢٠

قوم : إنه منحول يحيى المكي . وفيه لإبراهيم خفيف تقيل عن المشاي أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية ابنه أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن حنبل  
لا يعرف صانعه .

ومنها :

### صوت

ليت شعري أجزوء أم دلال \* أم علو أتى بئينة بعدى  
فأرى أطلك في كل أمر \* أنت والله أوجه الناس عندي

الشعر بجلي . والغناء لابن محرز خفيف تقيل بالسبابة في مجرى البصر  
عن إسحاق . وفيه لمؤويه خفيف تقيل آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف  
تقيل بالوسطى لمعبد . وذكر إسحاق أن فيه رملا بالبصر في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد ، وذكر الهشام أنه لملك . وفيه لمتم خفيف رمل . وفيه لهريب تقيل أول<sup>(١)</sup> .  
وذكر حبش أن فيه للفريرى تقبلا أول بالبصر . ولمعبد فيه تقيل أول بالوسطى .  
وذكر ابن المكي أن فيه خفيف تقيل لملك وعلويه .

غنى في زفاف  
ابن عبد الله بن  
جعفر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن  
الحكم قال :

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بته إلى المحتاج ، كان ابن أبي عتيق عنده ،  
بجائه الدلال متعرضا فاستأذن ، فقال له ابن جعفر : لقد جئنا بإدلال في وقت  
حاجتنا إليك ؛ قال : ذلك قصدت ؛ فقال له ابن أبي عتيق : غشأ ؛ فقال ابن  
جعفر : ليس وقت ذلك ، نحن في شغل عن هذا ؛ فقال ابن أبي عتيق : ورب

(١) في س ، ط ، م : « تقيل أول بالبصر » . (٢) الإهداء : الزفاف .

الكعبة يُغَيِّتُ ؛ فقال له ابنُ جعفر : ها ت ، فَنَفَى وَتَقَرَّ بِالْفَتْـ وَالْهَوَادِجُ  
وَالرَّوَاهِلُ قَدْ هُمِيتْ ، وَصَبِرَتْ بِنْتُ ابْنِ جَعْفَرٍ فِيهَا مَعَ جَوَارِيهَا وَالْمَشِيمِينَ لَهَا - :

يَا صَاحُ لَوْ كُنْتَ عَالِمًا خَبْرًا \* بِمَا يَلْقَى الْحُبُّ لَمْ تَلْمَهُ<sup>(١)</sup>

لَا ذَنْبَ لِي فِي مُقَرِّطِ حَسَنِ \* أَعْجِبْنِي ذُلَّهُ وَمُبَسَّسُهُ

شَيْئُهُ الْبُخْلُ وَالْإِمَادُ لَنَا \* يَا حَبِذَا هُوَ وَحَبِذَا شَيْئُهُ

مُضْمَعٌ بِالْبَعِيرِ عَارِضُهُ \* طُوبَى لِمَنْ شَمَهُ وَمَنْ تَلْمَهُ<sup>(٢)</sup>

٧١  
٤ - قال : ولابنُ مُخْرِزٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ لَحْنُ أَجُودَ مِنْ لَحْنِ الدَّلَالِ - فَطَرِبَ ابْنُ جَعْفَرٍ

وَأَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ ؛ وَقَالَ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ : زِدْنِي وَطَرِبْ ؛ فَأَعَادَ الْفَنَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَنَى :

بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي الصَّبَا \* جَاحِلٌ يَلْمُنِي وَالْوُوهَنَةُ

١٠ وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* كَ وَقد كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

وَهُضِبَتْ بِنْتُ ابْنِ جَعْفَرٍ فَاتَّبَعَهَا يُغَيِّتُهَا بِهَذَا الشَّعْرِ . وَلَعِيدُ آلِ الْهَذَلِ فِيهِ لَحْنٌ  
وَهُوَ أَحْسَنُ :

إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدَ فَأَحْتَمِلَا \* وَأَرَادَ غِيظَكَ بِالذِي فَعَلَا

فَوَقَفْتُ أَنْظُرَ بَعْضُ شَانِهِمْ \* وَالنَّصْ عَمَّا تَأْمَلُ الْأَمَلَا

١٥ وَإِذَا الْبِقَالُ تُسَدُّ صَافَةً<sup>(٣)</sup> \* وَإِذَا الْحُدَاةُ قَدْ أَزْمَعُوا الرِّحَالَا

فَهَذَاكَ كَادَ الشَّوْقُ يَقْتَلْنِي \* لَوْ أَنَّ شَوْقًا قَبْلَهُ قَتَلَا

(١) لَمْ تَلْمَهُ ، أَوَّلُ مِثْلِهِ الْإِسْكَانُ فَقُلْتُ إِلَيْهِ ضَمُّهُ الْمَاءُ كَقَوْلِهِ :

عَجِبْتُ وَالْهَجْرُ كَثِيرٌ عَجِبِي \* مِنْ مَرَى صَبِيٍّ لَمْ أُخْرِجِي

نَقَلَ ضَمُّهُ الْمَاءُ إِلَى الْيَاءِ . (٢) كَذَا فِي س ، ط . وَالْمَقَرُّطُ : الْمُحَلُّ بِالْقَرَطِ . وَفِي سَائِرِ

٢٠ الْأَصُولِ : « مَقَرُّطٌ » . وَالْمَقَرُّطُ : لَابِسُ الْقَرَطِ وَهَوَّاءٌ . ذَو طَائِقٍ وَاحِدٌ . (٣) مَعَهُ ، أَوَّلُ مِثْلِهِ

الْفَتْحُ فَقُلْتُ إِلَيْهِ ضَمُّهُ الْمَاءَ بِدَمٍّ عَلَى لَفْظِ نَعَمْ ، لِأَنَّهُمْ يُمَيِّزُونَ فِي الْوَقْفِ قُلَّ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ إِلَى الْحَرَكِ

قَبْلِهِ كَقَوْلِهِ : « مَنْ يَأْتِرْ بِأَخِيرِ غَايَةِ نَعْدِهِ » . (٤) تَنْدٌ : نَبِيًّا طَلِبًا الرِّجَالِ ، وَالصَّافِنِ مِنَ الْخَيْلِ

وَنَعْوِهِ : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ نَوَاتِمٍ وَقد أَقَامَ الزَّايَةَ عَلَى طَرَفِ الْخَافِرِ .



فَدِمَعَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَالَ لِلدَّلَالِ : حَسْبُكَ قَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي ،  
وَقَالَ لَهُمْ : امْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ تَقِيَّةٍ .

نَسَبَةٌ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْغَنَاءِ

### صوت

بَكَرَ الْمَوَائِدُ فِي الصَّبَا \* ح يَلْمَنِي وَالْوَهْنَةُ  
وَيُقَلَّنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكِ وَقَدْ كَثُرَتْ قُلْتُ إِنَّهُ  
لَا بُدَّ مِنْ شَيْبٍ قَدْء \* نَ وَلَا يُطَلَّنْ مَلَامُكُنَّ  
يَمْشِينَ كَالْبَقَرِ التَّقَا \* لَ عَمْدَنَ نَحْوِ مُرَاحِنَهُ  
يَحْفَنِينَ فِي الْمَمْنَى الْقَرَى \* بِ إِذَا يُرْدُنَ صَدِيقَهُ

الشعر لأبن قيس الرقيات . والفناء لأبن مسجح خفيف ثقیل أول بالسبابة  
في مجرى النصر عن إصحاق . وفيه ثقیل أول للفریض عن الهشامی . وفيه خفيف  
ثقیل آخر بالوسطى ليعقوب بن هبار عن الهشامی . ودناتیر ، وذكر حبش أنه  
ليعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدَ فَاحْتَمَلَا \* وَأَرَادَ غِيظُكَ بِالذِي فَمَلَا

الآيات الأربعة .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء للفریض ثقیل أول بالسبابة عن يحيى المكنى .  
وفيه يحيى أيضا ثقیل أول بالوسطى من رواية أحمد أنه ، وذكر حبش أن هذا  
الهن لبساسة بنت مَعْبِد .

(١) المراح والهنم : مأوى الذیلى والبقير والهنم .

سأله ابن أبي ربيعة  
النساء في شعره فغناه  
فأجازه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حصص الثقفى قال :  
كان للدلال صوت يُنقى به ويُجيده ، وكان عمر بن أبى ربيعة سأله النِّساء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قول عمر :

## صوت

• ألم تسال الأطلالَ والمترىما • بيطن حُلبيات دوارس بلقما<sup>(١)</sup>  
إلى السرج من وادى المغمس بُدلت • معالهُ وبسلاً ونجاء زعزعا  
وقربن أسباب الهوى لمتيم • يقيس ذواغا كتما قسن أصبما  
فقلت لمطريوت فى الحسن إنما • ضررت فهل تسطيع نقعا فتتقما

٧٢  
٤

الشعر لعمر بن أبى ربيعة . والغناء للفريض فيه لحنان : أحدهما فى الأول  
والثانى من الأبيات ثقيل أول بالنصر عن عمرو ، والآخر فى الثالث والرابع ثانى  
ثقيل بالنصر . وفى هذين البيتين الآخرين لأبن سرج ثقيل أول بالسبابة فى تجرى  
النصر عن إسحاق . وفى الأول والثانى للهدلى خفيف ثقيل أول بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لأبن جامع رمل بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لمالك فيه  
لحنان ولتعبد لحن واحد .

• أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المُرّة قال :  
كنا نعرف للدلال صوتين عجيبين ، وكان جرير يفتى بهما فأعجب من حسنهما ،  
فاخذنهما عنه وأنا أغنى بهما ؛ فأما أحدهما فإنه يفرح القلب ، والآخر يُرقيص كل من  
سمعه ؛ فأما الذى يفرح القلب فلا بن سرج فيه أيضا لحن حسن وهو :

روى هشام بن المُرّة  
من جرير صوتين له

(١) تقدم هذا الشعر والتعليق عليه فى صفحتى ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة فأنظره .

ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \* مما تقيف سائح وبريح  
أحوى القواديم بالياض ملمع \* قلق المواقيع بالفراق يصيح  
الحب أنفضه إلى أفسله \* صرح بنك فراحق التصريح  
بانت عويممة فالقواد قريح \* ودوع عينك في الرذاه سُفوح

والآخر:

كلا أبصرت وجهها \* حسنا قلت خلى  
فإذا ما لم يكفنه \* محنت ويلي وصويل  
فصلي جبل محب \* لكم جد وصويل  
وأنظري لا تخذليه \* إنه غير خنول

نسبة هذين الصوتين

لللال في الشعر الأول الذي أوله :

\* ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \*

خفيف ثقيل بالوسطى . وفيه لآبن سريح ثقيل أول عن الهشامى . وقال حبش :  
إن لللال فيه لحين خفيف ثقيل أول وخفيف رميل . وأول خفيف الرمل :  
\* بانت عويممة فالقواد قريح \*

وذكر أن لحن آبن سريح ثاقب ثقيل ، وأن لآبن مسجح فيه أيضا خفيف ثقيل .

والصوت الثانى الذى أوله :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خلى

(٢) فى س ، ط : « عويممة » .

(١) فى س ، ط ، م : « سرحة راتع » .

(٢) كلمة « أول » ساقطة فى ط ، س .

الفناء فيه لَمْطَرْدٌ خَفِيفٌ تَقْبِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ لِلدَّلَالِ . وفيه  
ليونس خَفِيفٌ رَمَلٌ . وفيه لإبراهيمَ المَوْصِلَى خَفِيفٌ تَقْبِيلٌ أَوَّلُ بالبصر من عمرو .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :  
كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ التَّيْدَ ، فَنَجَّجَ مَعَ قَوْمٍ إِلَى مَنَازِلِهِمْ لَمْ وَمَعَهُمْ تَيْدٌ فَشَرَبُوا  
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ ، وَسَقَوْهُ عَسَلًا مَجْدُوحًا ، وَكَانَ كَلِمًا تَنَافَلُ صَبْرًا فِي شَرَابِهِ التَّيْدَ فَلَا  
يُنْكِرُهُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَكِرَ وَطَرِبَ ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ ، فَسَقَوْهُ حَتَّى قَلَّ ،  
وَفَنَاهُمْ فِي شَمْرِ الْأَحْوَصِ :

شرب التيد وكان  
لا يشربه فسكر  
حتى طلع ثيابه

طَافَ الْخِيَالُ وَطَافَ الْمُمْ فَاعْتَكَا \* عِنْدَ الْفِرَاشِ قَبَاتُ الْمُمْ مُحَضَّرًا<sup>(١)</sup>  
أَرَاقِبَ النِّجْمِ كَالْخِيَرَانِ مُرْتَقِيًا \* وَقَلَّصَ النُّومَ عَنْ عَيْنِي فَأَسْتَمَرَّا  
مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرَحًا عَلَى كَبْدِي \* يَوْمًا فَاصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْقَطِرًا  
وَمِنْ يَتِّ مُضْمِرًا هُمَا كَمَا صَحْنَتْ \* مَتَى الضُّلُوعُ يَتِّ مُسْبِطًا غَيْرًا  
فَاسْتَحْسَنَهُ الْقَوْمُ وَطَرِبُوا وَشَرِبُوا . ثُمَّ فَنَاهُمْ :

٧٣  
٤

طَرِبَتْ وَهَاجَكَ مِنْ تَدْرِكِي \* وَمِنْ لَسَتْ مِنْ جِبَةٍ تَعْتَذِرُ  
فَإِنْ تَلَّتْ مِنْهَا الَّذِي أُرْعِجِي \* فَذَلِكَ لِعَمْرِي الَّذِي أُنْتَظَرُ  
وَالَا صَبْرْتُ فَلَا مُفْجِحًا \* عَلَيَا بِسُوءٍ وَلَا مُبْتَرِ<sup>(٢)</sup>

— لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذَا الشَّعْرِ خَفِيفٌ تَقْبِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن حَبَشٍ . قَالَ :  
وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ لِلْفَرِيسِيِّ —

(١) المجدوح : المخلوط . (٢) في س ، ط :

طَافَ الْخِيَالُ وَطَافَ الْبَلِيلُ فَاعْتَكَا \* عِنْدَ الْفِرَاشِ قَبَاتُ الْمُمْ مُحَضَّرًا

واعتك اليل : اشتد سواده ، واعتك أيضًا : اختلط . ومحضرا : حاضرا ، يقال : حضر الهم واحضر .

(٣) الابتاهار : قول الكذب والحلف عليه . وفي جميع الأصول : « متبر » بالنون .

قال : وسكر حتى خَلَعَ ثِيَابَهُ ونَامَ عُرْيَانًا ، فَنَطَّاهُ الْقَوْمُ بِثِيَابِهِمْ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لَيْلًا  
فَنَوَّمُوهُ وَانصَرَفُوا عَنْهُ ، فَاصْبَحَ وَقَدْ نَحَّى وَلَوْثَ ثِيَابِهِ بِقَيْثِهِ ، فَانْكَرْهَهُ وَحَلَفَ الْآ  
يُنِّيَّ أَبَدًا وَلَا يُعَاثَرَنَّ مِنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، فَوَقَّ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَكَانَ يُجَالِسُ  
الْمَشِيخَةَ وَالْأَشْرَافَ فَيُفِيضُ مَعَهُمْ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَامِهِمْ حَتَّى قَضَى نَجْمَهُ .  
[ انقضت أخبار الدلال ] <sup>(١)</sup>

## ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

### صوت

### من المائة المختارة

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكَرَهَا \* إِلَّا تَرَفَّقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعَا <sup>(٢)</sup>  
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي قَبْلُ يُتَبَعْنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقُ نَزْعًا <sup>(٣)</sup>  
لَا اسْتَطِيعُ زُرْعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا \* أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا  
كَمْ مِنْ دِينٍ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ \* وَلَوْ سَلَ الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا <sup>(٤)</sup>  
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ، قال الشاعر :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَى وَقَدْ دِينًا \*

قال المحضل : معناه ياءاء قلبك القديم . وقال الهياثي : المعنى يا عاده قلبك . ( انظر اللسان وشرح

القاموس مادة دين ) . (٣) الدين ( بالهمز وتشديد الياء بدون همز ) : الخسيس الخفير .

(٤) يحصل أن يكون « منعت » مبنيا للفاعل أو للمفعول . (٥) أورد الحويون هذا البيت شاهدا

على أن « حب » أفضل تحمیل حفت همزة مثل خير وشر ، إلا أن الحذف فيها هو الكثير والحذف

في أحب قليل . وفي اللسان ( مادة حيب ) : " وأشد الدراء :

وزاده كلفا في الحب أن منعت \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حبيب فأدغم .

الشعر لا حوص . والفناء ليحيى بن وإصل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة  
غير مشهور ولا وجدت له خبراً فأذكره . ولحنه المختار ثقيل أوله بالوسطى في مجراها  
عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يحسنه .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف  
ابن عبد الله المدني <sup>(١)</sup> [قال] حدثني أبي عن جدي قال :

محبوبة الأحوص  
في كبرها

بيناً أطوف بالبيت ومي أبي ، إذ أنا بسجور كبيرة يضرب أحد لحنيها الآخر ،  
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول  
فيها الأحوص :

يا سلم ليت لساناً تطيقين به \* قبل الذي نالني من حُجْمٍ قَطَعَا  
يلونني فيك أقوامٌ أجالسهم \* فأبالي أطارَ اللومُ أم وقعا  
أدعو إلى هجرها قلبي فيبتغي \* حتى إذا قلتُ هذا صادقٌ زُعا  
قال : فقلت له : يا أبيت ، ما أرى أنه كان في هذه خيرٌ قط ، فضحك ثم قال :  
يا بُنَيَّ ، هكذا يصنع البهرُ بأهله .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي سَعْد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال  
حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ مطرف بن عبد الله المدني <sup>(٢)</sup> عن أبيه ، ولم يقل عن جده ، وذكر  
الخبير مثل الذي قبله .

(١) في جمع الأصول : «المدل» وهو تحريف . (أنظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء  
الأول من هذه الطبعة) . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ٢ : «قال حدثنا أبو خويلد عن  
مطرف ... الخ» وليس في ترجمة مطرف بن عبد الله أنه يكنى بأبو خويلد بل كنيته أبو صعب ، وليس هناك  
من الرواة من يسمى بأبو خويلد يروي عن إبراهيم بن المنذر ويروي عن مطرف ، حتى نرجح رواية ٢ .

## صوت

## من المائة المختارة

- كالْبَيْضِ بِالْأُدْحَى يَلْمَعُ فِي الضُّحَى \* فَالْحُسْنُ حَسْبُ وَالنِّعْمُ نَعِيمٌ  
 حُلِينٌ <sup>(١)</sup> مِنْ دُرِّ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ \* فَوْقَ النُّجُورِ إِذَا يَلُوحُ نَجُومٌ <sup>(٢)</sup>  
 الْأُدْحَى: المواضع التي يبيض فيها النِّعَامُ، وأحدثها أُدْحِيَّةٌ . وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ  
 أَنَّ الْأُدْحَى اللَّيْضُ نَفْسُهُ . ويقال فيه أُدْحِيٌّ وَأَدْحِيٌّ أَيْضًا .
- الشعر لطَرْيَعِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيِّ . والقائد لأبي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ، ولحنه المختار  
 من التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِحْقَاقٍ . وفيه للهُدَلِيِّ خَفِيفٌ  
 تَهْلِيلٌ مِنْ رَوَايَةِ الْهَيْشَامِيِّ . وقد سمعنا من يَتَنَقَّى فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الزَّمَلِ، وَلَسْتُ  
 أَعْرِفُ لِمَنْ هُوَ .

- (١) في س ، ط : «حُلِينٌ مَرْجَانُ الْبَحْرِ» . (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الْأُدْحَى أَنَّهُ  
 جَمْعٌ ، وَالْقِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : أَنَّ الْأُدْحَى وَالْأُدْحِيَّةَ (بضم الهزنة فهما وكسرهما)  
 وَالْأُدْحَوَّةُ : مِيْضُ النِّعَامِ فِي الزَّمَلِ ، وَجَمْعُ الْكَلِّ : الْأُدْحَى ، وَمِثْلُهَا مَدْحَى (وزان مدي) .
- (٣) في ب ، جـ : «أَبُو عَمْرٍو» وهو عمر بن .

## ذكر طرّيج وأخباره ونسبه

- هو - فيا أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ عن عمّه عن ابن الكلبي  
نسب في كتاب النسب إجازةً ، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن  
ابن عائشة ومحمد بن سلام ومُصْعَب الزُّبَيْري قال : - طرّيج بن اسماعيل بن عبيد بن  
أسيد بن عِلاج بن أبي سلمة بن عبد المزّي بن عترة بن عوف بن قيس - وهو  
ثقيف - بن مُنَبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
عيلان بن مضر .

- قال ابن الكلبي : ومن النّسّابين من يذكر أنّ ثقيفاً هو قيس بن مُنَبّه بن  
النّيث بن منصور بن يثدّم بن أقصى بن دُعْمي بن إبياد بن زرار . ويقال : إن ثقيفاً  
كان عبداً لأبي رِقال ، وكان أصله من قوم نجوا من مُعَوّد ، فأنتهى بعد ذلك إلى  
قيس . وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : أنه  
مر بثقيف ، فتعاضوا به ، فرجع إليهم فقال لهم : يا عبيد أبي رِقال ، إنما كان أبوك  
عبداً له فهرب منه ، فتخفّه بعد ذلك ، ثم انتهى إلى قيس .

- وقال الجّحّاج في خطبة خطبها بالكوفة : بلغني أنّكم تقولون إن ثقيفاً من بقيّة  
ثمود ، ولكم ! وهل نجوا من ثمود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فبقّى معه عليه السلام ! .  
ثم قال : قال الله تعالى : ﴿ وَثمودَ قَآءِيقَ ﴾ . فبلغ ذلك الحسن البصري ، فتضاحك  
ثم قال : حكم لكع نفسه ، إنما قال عز وجل : ﴿ قَآءِيقَ ﴾ أي لم يُفهم بل  
أهلكهم . فرفّع ذلك إلى الجّحّاج فظلمه ، فتوارى عنه حتى هلك الجّحّاج . وهذا كان  
سبب تواريه منه . ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

- (١) ثقفه : أدركه ونظره . (٢) في س ، ط : « بقى » .



وكان حماد الراوية يذكر أن أبا ريغال أبو هيف كلها، وأنه من بنية عمود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته، فز باسرة ترضع صبياً يتيماً بلبن عترتها، فأخذها منها، وكانت سنة مجيدة؛ فيقضي الصبي بلا مرضعة فات، فرماه الله بقارعة فأهلكه، فرجحت الرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف، فوالله صلى الله عليه وسلم بقبره، فأمر برحمة فرجيم، فكان ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان هيف والنخ من إباد، فتخيف قيسى بن منبه بن النبيت بن يقضم بن أنصى بن دُعَيْم بن إباد. والنخ ابن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقضم بن أنصى، نفعها ومعهما عترتها ليون يشران لبنها، فمرض لها مصدق الملك اليمن فأراد أخذها؛ فقال له: إنما نعيش بدنها، فإني أن يدعها، فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يملحني وإياك أرض. فأما النخ فعرض إلى بيشة فأقام بها

(١) المرضع: المرأة لما ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اكتفاءً بتأنيها في المعنى لأنها خاصة بالإناث كما في طائق. فإذا ألفت الصبي تدعى فهي مرضعة (بالهاء). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تَدْعُلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) هي التي ترضع وتدعى في ولدها. (٢) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ويقال له بإذان أو بإدام، وهو الذي يروي عنه ابن الكلبي ويروي عن ابن عباس. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأساب السمعاني في الكلام على النخ: «النخ واسمه جسر بن عمرو بن مله بن جلد بن مذحج». وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد: «فن بن مله النخ قبيلة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «فولد مله عمرا فولد عمرو جسرًا وكنيا. فأما جسر فهو أبو النخ بن جسر بن عمرو». (٤) المصدق: حامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) بيشة: غزية باليمن.

- ونزل القسي موصيا قريبا من الطائف ، فرأى جارية ترعى غنما لعامر بن الظرب السدواني ، فطليح فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوي النعم ، فانكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتل وأخذ النعم ، وهذا شيء إن فعلته قُتلت وأُخذت النعم منك ، وأطنتك غريبا جائعا ، فدلته على مولاها ، فأتاه وأمسجار به فزوجه بته ، وأقام بالطائف ، فقبل : لله دزة ما أوقفه حين وقف عامرا فأجاره . وكان قد مر بهودية بوادي القرى حين قتل المصدق ، فاعطته قضبان كرم ، فغرسها بالطائف فأطعمته ونفعته .

- قال ابن الكلبي في خبر طويل ذكره : كان قسي قريبا بآيمن ، فضايق عليه موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ متازل فقيم وعدوان أبي عمرو بن قيس ابن عيلان — فأتته إلى الظرب السدواني ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده نائما تحت شجرة ، فأيقظه ، وقال : من أنت ؟ قال : أنا الظرب ، قال : على ألسنة إن لم أقتلك أو تحالفني وتزوجني أبتك ففضل ، وأنصرف الظرب وقسي معه ، فلقبه أبنته عامر بن الظرب ، فقال : من هذا معك يا أبيت ؟ فقص قصته ، قال عامر : لله أبوه ! لقد وقف أمره ، فسمى يومئذ قفيا . قال : وصير الظرب تزويجه قسيًا ، وقيل : زوجه حيدا ، فسار إلى الكهان بإسالم ، فأتته إلى شق

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام كثير القرى ، ضمه النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة ، ثم صالح أهل حل الجزيرة .

- (٢) كتاب ٤ . وفي ٥ ط . « أو تحالفني لتزويني » . وفي سائر النسخ : « أو تحلف لي لتزويني » . (٣) كتاب ٥ ط . وفي سائر النسخ : « يزويجه » . قال في المصباح : « وعيره كذا وعيره به » فجه عليه ونسبه إليه ، يتدى بنفسه وبأبيه . قال المزدوقي في شرح الحماسة : واختار أن يتدى بنفسه ، قال الشاعر :

أعيرتُنا ألبنا ولحومها \* وذلك ما يأين رجة طاهر .

أَبْنُ صَمْبِ الْجَلِّ (١) وَكَانَ أَمْرِيَهُمْ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَتَى إِلَيْهِ قَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ  
فَا هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ عَبْدُ إِيَادَ ، أَبَقَ لَيْلَةَ الْوَادِ ، فِي وَجْهِ ذَاتِ  
الْإِنْدَادِ ، فَوَالِي سَعْدًا لِيُقَادَ ، ثُمَّ لَوَى بِغَيْرِ مَمَادَ ، ( يَعْنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِيلَانَ بْنِ  
مُضَرَ ) . قَالَ : ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سَطِيجِ الدَّيْبِجِيِّ ( حَتَّى مِنْ غَسَّانَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حَتَّى  
مِنْ قُضَاعَةَ نُزُولٍ فِي غَسَّانَ ) ، فَقَالَ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ فَا هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ  
فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ مِنْ وَلَدِ ثَمُودَ الْقَدِيمِ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بِصَحْرَاءَ بَرِيمٍ ، فَاتَّقَطَهُ إِيَادُ وَهُوَ عَدِيمٌ ،  
فَاسْتَبَدَّهُ وَهُوَ مُلِيمٌ . فَرَجَعَ الظَّرِيبُ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا بَصَنَعَ فِي أَمْرِهِ ، وَقَدْ وَكَّدَ عَلَيْهِ  
فِي الْخَلْفِ وَالتَّرْوِيجِ ، وَكَانُوا عَلَى كَفَرِهِمْ يُؤْفُونَ بِالْقَوْلِ . فَلِهَذَا يَقُولُ مِنْ قَالَ :  
إِنْ حَقِيقًا مِنْ ثَمُودَ ، لِأَنَّهُ إِيَادًا مِنْ ثَمُودَ .

١٠ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ حَرْبًا كَانَتْ بَيْنَ إِيَادَ وَبَيْنَ قَيْسٍ ، وَكَانَ رُئُسُهُمْ عَامِرَ  
أَبْنِ الظَّرِيبِ ، فَظَفِرَتْ بِهِمْ قَيْسٌ ، فَغَضِبَتْ إِلَى ثَمُودَ وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا مِنْ زَيْلَارٍ .

قَالَ : وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ فِي ذَلِكَ :

قَالَتْ إِيَادُ قَدْ رَأَيْتُ نَسَبًا \* فِي أَبْنَى زَيْلَارٍ وَرَأَيْتُ غَلَبًا  
سِيرِي إِيَادُ قَدْ رَأَيْتُ نَجَبًا \* لَا أَصْلُكُمْ مَنَا فَسَامِي الطَّلَبَا  
١٥ \* دَارَ ثَمُودَ إِذْ رَأَيْتُ السَّبَبَا \*

(١) كَذَا فِي ٤ ، ط ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الظَّرِيبِ ( قِسْم ١ ص ٩١١ — ٩١٤ ) وَفِي سَائِرِ  
الْأَسْوَالِ : « مَصْب » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ( ٢ ) فِي جَمِيعِ الْأَسْوَالِ : « الْوَادِي » وَالْوَادِي يُقَالُ بِالْيَاءِ .  
وَيُدْرِنُهَا ، وَقَدْ حَذَفْنَا هَا مِنَ السَّجْعِ ( رَابِعُ الْحَاشِيَةِ وَفِي ص ٧١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ) . ( ٣ ) وَجْهٌ :  
أَسْمُ وَادٍ بِالطَّاءِ . ( ٤ ) لِيُقَادَ : لِيُطْلَقَ . وَأَصْلُهُ : لِيُقَادَى مِنَ الْهَادَاةِ ، حَذَفَ هَا مِنَ الْحُرُوفِ  
الْأَخِيرَةِ لِاتِّزَامِ السَّجْعِ . ( ٥ ) كَذَا فِي ٣ ، هـ ، وَبَرِيمٌ : مَوْضِعٌ بَيْنُ وَادٍ بِالْجَازِ قَرِبَ مَكَّةَ ،  
وَفِي بَاقِي الْأَسْوَالِ : « زَيْم » بِأَنَّهُ الْخَتَاةُ مِنْ فَرْقٍ . وَزَيْمٌ : أَحَدُ عِدَّةٍ حَضَرَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى شِيَامَ .  
( ٦ ) أَلَامُ الزَّيْلِ : ضَلَّ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

قال : وقد رُوي عن الأعمش أن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ،  
 قال على المنبر بالكوفة وذكر حقيفا : لقد هممتُ أن أضع على تعفيف الخزينة ؛  
 لأن حقيفا كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام وإنه سترحه إلى عامل له على  
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أولى الناس بصالح  
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإنّي أشهدكم أنّي قد رددتهم إلى الرّق .

٧٦  
 ٤

قال : وبلغنا أنّ ابن عباس قال ، وذكر عنده حقيف ، فقال : هو قبيّ بن مُنيّة ،  
 وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهي الميخانة بنت سعد ،  
 فوهبته لصالح ، وإنه سترحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقي خبره مثل ما قال  
 عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غمٌ ومعه ابن  
 له صغير ماتت أمّه فهو يرضع من شاة ليست في الغنم ليؤنّ غيرها ، فأخذ الشاة ،  
 فتأشده الله ، وأعطاه عشراً فأبى ، فأعطاه جميع الغنم فأبى ؛ فلما رأى ذلك تميّح ،  
 ثم تملّ كأنّته فرماه ففلق قلبه ؛ فقيل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فأبى صالحاً  
 فقصّ عليه قصته ؛ فقال : أبعد الله ! فقد كنتُ أنتظر هذا منه ؛ فريتم قبره ، فإلى  
 اليوم والليلة يرجم ، وهو أبو رغال .

قال وبلغنا عن عبيد الله بن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
 من الطائف مرّ بقبر أبي رغال ، فقال : « هذا قبر أبي رغال وهو أبو تعفيف كان  
 في الحرم ففتمه الله عزّ وجلّ فمات خروجه منه رماه الله وفيه عمودٌ من ذهب » ؛  
 فأبتدره المسلمون فأخرجوه .

(١) في ح : « قام » . (٢) تملّ التكا : استخرج ما فيها من القيل .

(٣) كما في ٢٠ . وفي سائر النسخ : « فريتم قبره إلى اليوم والليلة وهو أبو رغال » .

قال: وروى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم: هل بقي منهم أحد؟ قال: ما أدرى، غير أنهم لم يبق من ثمود إلا تقيف في قيس عيلان، وبنو لحنا في طي، والطفاوة في بني أعصر.

قال عمرو بن عبيد وقال الحسن: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "قبائل تنتمي إلى العرب وليسوا من العرب حريم من تبع وجرهم من عاد وتقيف من ثمود".

قال: وروى عن قتادة أن رجلين جاءا إلى عمران بن حصين، فقال لهما: من أنتم؟ قالا: من تقيف، فقال لهما: أترغبان أن يقيمنا من إباد؟ قالا: نعم، قال: فإن إبادا من ثمود؛ فشق ذلك عليهما؛ فقال لهما: أساءكما قولي؟ قالا: نعم والله؛ قال: فإن الله أحبى من ثمود صالحا والذين آمنوا معه، فآتم ابن شاء الله من ذرية من آمن وإن كان أبو رغال قد أتى ما بلغكما. قالا له: فاسم أبي رغال، فإن الناس قد اختلفوا علينا في اسمه؟ قال: قيس بن مبه.

قال وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحب تقيفا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الأنصار". قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وتقيف حلفان".

قال: وفي تقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه: إذا التفتني فاحركم فقولوا: هلم نسد شأن أبي رغال

أبوكم أخبثُ الآباء قديماً \* وأتم مشبهوه على مثال<sup>(١)</sup>  
عيد الفزr أوردتهم بنيه \* ووالى عنهم أخرى ألبالى<sup>(٢)</sup>

أم طريح ونسبا  
وأم طريح بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزى بن فضلة بن غيثان من خزاعة،  
وهم حقاء بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى \* وسباع بن عبد العزى  
هو الذى قتله حمزة بن عبد المطلب يوم أحد؛ ولما برز إليه سباع قال له حمزة : هلم  
إلى يابن مقطعة البطور— وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة— حتى<sup>(٣)</sup>  
وحشى لقلوه وغضب لسباع، فرمى حمزة بحربة فقتله— رحمة الله عليه— وقد كتبت  
ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب .

ويكنى طريح أبا الصلت ، كنى بذلك لابن كان له اسمه صلت .  
وله يقول :

(١) ورد هذا الشطر في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع لندن) : \* وأرلاد الخبيث مل مثال \*  
(٢) كذا في ديوان حسان . وفي جميع الأصول : « أوردته » . وورد البيت في ديوان حسان ضمن  
بيتين هما :

عيد الفزr أوردتهم بنيه \* وآلى لا يعيهم بمال  
وما لكراة حبسوا ولكن \* أراد هوائهم أخرى ألبالى  
والفزة أبو قبيصة من قديم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم . (٣) كذا في س ، ط ، م : وهو المواقف  
لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أورد) . وفي سائر الأصول : « غيثان بن خزاعة » وهو محريف ، لأن غيثان  
هو ابن سلم بن طكان بن أفضى بن خزاعة كما في السيرة . (٤) تقبل نساء قريش (كنفج) : تنلق  
أولادهن عند الولادة ، وهي القابضة . (٥) يدل ما في صحيح البخارى على أن قتل وحشى حمزة إنما  
كان بطريق من مولاة جبير بن سلم ، وذلك أن حمزة (رضى الله تعالى عنه) كان قتل بيد طمية بن طى  
ابن الخياط ثم جبير ، فقال جبير لوحشى : إن قتلت حمزة يسمى فأنت حر ؛ فلما بارز حمزة سباعا وقتله  
كان وحشى متربصا له تحت حمزة ، فلما دنا منه رماه بحربة فأرداه . (والخبر المذكور في صحيح البخارى  
بتفصيل ، فأنظره في كتاب المغازى — باب قتل حمزة رضي الله عنه) .

يَا صَلُّ إِذَا أَبَاكَ رَهْبُ مَنِيَّةٍ • مَكْسُوبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا <sup>(١١)</sup>  
 سَلَقْتُ سَوَالِفَهَا بِأَنْفُسٍ مِّنْ مَّضَى • وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ بَاقِيََا أَنْثَرَاهَا  
 وَاللَّهْمُ يُوشِكُ أَنْ يُفَرِّقَ رَيْثَهُ <sup>(١٢)</sup> • بِالْمَسُوتِ أَوْ رِحْلٍ تَثْبُتُ نَوَاهَا <sup>(١٣)</sup>  
 لَا بُدَّ يَلْتَمِسُ كَمَا فَتُسْمِعُ دَعْوَةً • أَوْ تَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ تَدْعَاهَا

• وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أنَّ أمَّ الصُّلْتِ بن طُريح مات وهو صغير ، فطَرَحَهُ طُريح إلى أخواله بعد موت أمِّه . وفيه يقول :

بَاتَ الْخِلَالُ مِنَ الْعُلَيْتِ مُؤَرَّقٍ • يَقْرَى السَّرَاةَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُثْقَلِ <sup>(١٤)</sup>  
 مَارَّاعَنِي إِلَّا بِيَاضَ وَجْهِهِ • تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالنَّسْرَجِ الْمُشْرِقِ <sup>(١٥)</sup>

١٠. وَنَشَأَ طُريح في دولة بني أمية ، وَاسْتَفْرَغَ شَعْرَهُ في الوليد بن يزيد ، وَأَدْرَكَ دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ؛ وكان الوليد له مُكْرَمًا مُقَدِّمًا ، لَا تَقْطَعُاعُ إِلَيْهِ وَتَلْخُؤُولُهُ في حَقِيفِ .

فأخبرني محمد بن خلف وَكَيْع قال حَدَّثَنِي هَارُونُ بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن حَمَادُ بن الْجَبَلِ عن الثَّعْبِيِّ عن سَهْمِ بن عبد الحميد قال أخبرني طُريح بن إسماعيل التَّقِيُّ قال :

(١) في س ، ط : «سوابها» . (٢) في م : «يفرق بينهم» . (٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «تَب» بالياء الموحدة ، وهو تحريف . (٤) كذا في م . وفي سائر النسخ : «بقرى» بالفتح . (٥) المثلث : البَالُ ، يقال : تَلَّى الطَّائِرُ إِذَا بَتَلَ رَيْثَهُ ، وَأَلْقَاهُ فِيهِ إِذَا بَتَ . (٦) الدُّجْنَةُ : الظلام . (٧) في س ، ط ، م : «في أيام الهادي» . (٨) في م ، مود : «من» . (٩) في ط : «أحد بن محمد بن الجبل» . وفي س : «أحد بن محمد الجبل» . وفي م : «أحد بن حماد بن عبد الحميد» .

طرح أمه الصلت  
 إلى أخواله بعد  
 موت أمه

نشأ في دولة بني  
 أمية وأدرك دولة  
 بني العباس وكان  
 مداحا لوليد بن  
 يزيد ونضب عليه  
 ثم رضى عنه

- خُصِمْتُ بِالْوَيْلِ بْنِ يَزِيدٍ حَتَّى صِرْتُ أَخْلُو مَعَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا  
مَعَهُ فِي مَشْرِيقٍ : <sup>(١)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، خُلَّاكَ يُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ شَيْئًا مِنْ خُلُقِهِ ؛ قَالَ :  
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَشْرَبْ شَرَابًا قَطُّ مَزْجِيًّا إِلَّا مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ ؛ قَالَ : قَدْ  
عَرَفْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يُبَاعِدْكَ مِنْ قَلْبِي . قَالَ : وَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأُمُويُّونَ ،  
فَقَالَ لِي : إِلَيَّ يَا خَالِي ، وَأَقْعِدْنِي إِلَى جَانِبِهِ ، ثُمَّ آتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَنِي الْقَدَحَ ؛  
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ رَأْيِي فِي الشَّرَابِ ؛ قَالَ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِيكَ ،  
إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ لِتُنَاقِلَهُ الْقَلَامَ ، وَغَضِبَ ؛ فَرَفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ صَاعِقَةٌ <sup>(٢)</sup> نَزَلَتْ عَلَى  
الْحَيَّوَانِ ؛ فَذَهَبْتُ أَقُومُ ، فَقَالَ : أَقْعِدْ ! فَلَمَّا خَلَا الْبَيْتَ أَقْتَرَى عَلَى ؛ ثُمَّ قَالَ :  
يَا عَاضُ كَذَا وَكَذَا ! أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِيَنِي ، وَلَوْلَا أَنَّكَ خَالِي لَضَرَبْتُكَ أَلْفَ سَوْطٍ !  
ثُمَّ نَهَى الْحَاجِبَ عَنْ إِدْخَالِي ، وَقَطَعَ عَنِّي أَرْزَاقِي ؛ فَكُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ  
عَلَيْهِ يَوْمًا مَتَكِّرًا ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا أَقُولُ :

- يَا بْنَ الْخِلَافِ مَالِي بَسَدٌ تَهْرِيءُ \* إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِكَ لِي تَعْجِبُ  
مَالِي أَذَادٌ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصِدُكُمْ \* كَمَا تُؤَوِّقُ مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَرْبُ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* إِنْ لَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا تَسَبُّ <sup>(٥)</sup>  
لَوْ كَانَتْ بِالْوَدِّ يَدُنِي مِنْكَ أَزْلَقْنِي \* يَقْرُبُكَ الْوَدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَتَبُ <sup>(٦)</sup>  
وَكُنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ \* دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَعْلَبُوا <sup>(٧)</sup>

(١) المشرقة (بضم الراء وضحاها) : النقرة . وفي س ط : « ربحن في مشرق » والمشرقة (مطقة  
الراء) : موضع القعود في الشمس بالشتاء .  
(٢) طليم . (٣) أذاد : أمتع وأدفع . (٤) كذا في س ط . وفي و ط : « وأوى » .  
وفي سائر النسخ : « وأنى » . (٥) العرّة : الجرب . (٦) إلى : عهد . وخطة :  
صدقة . (٧) قلب الرجل (من باب نصر) : زوى ما بين عينيه وكلف .



إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفَوْهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا  
رَأَوْا صِدْقَكَ عَنِّي فِي الْإِقَاءِ قَدْ \* تَحَدَّثُوا أَنْ جَبَلِي مِنْكَ مُنْقَضِبٌ  
فَذُو الشَّمَاةِ مَسْرُورٌ بِيَضْنَا \* وَذُو النُّصَيْحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَنِبٌ

٧٨  
٤

قال : فتبسّم وأمرني بالجلوس بفيلست ، ورجع إلى وقال : إياك أن تُعاود . وتام

هذه القصيدة :

أَيْنَ الدَّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي زَلْتُ \* بِحِفْظِهِ وَبِعَظَمِهِ لَهُ الْكَسْبُ  
وَحَوَّكِي الشَّمْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظُمُهُ \* نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِيهَا الدَّرُّ وَاللَّهْبُ  
وَإِنَّ سَخَطَكَ شَيْءٌ لَمْ أَتَاجُ بِهِ \* نَفْسِي وَلَمْ يَكْ بَمَا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَنَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَتَمِّمُ \* قَوْمٌ يَنْوَنُ فَنَالُوا فِي مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقَطَّعَ ذَا \* قُرْبَى وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَحِبُّ  
وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقٍّ تَحْمَلُهُ \* وَلَا تَتَّبِعْ بِالْكَدِيرِ مَا تَهَبُّ  
قَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بَمَا \* كَانَتْ تُسَالُّ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ  
فَضِيرَ دَفْعِكَ حَقِّي وَأَرْغَاضِكَ لِي \* وَطَيْكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْسَبُ  
أَمْشَيْتُ فِي أَقْوَامٍ صَدُورُهُمْ \* عَلَى فِكَ إِلَى الْأَذْفَاقِ تَلْتَهَبُ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتُ إِلَى \* حِرْزٍ وَالْأَبْصُرُونِي وَإِنْ أَلْبُوا  
إِنَّ إِلَى صُتْبَتِهَا عَنْ مَعِيرٍ طَلَبُوا \* مَنَى إِلَى الَّذِي لَمْ يُجْبَحِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عَلَيَّ أَلَّا قَوَامُ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَنِبُ  
أَصْبَحْتَ تَدْفَعُهَا مِنِّي وَأَعْطَفُهَا \* عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يُحْيِي بِهَا رَغَبُ  
فَإِنْ وَصَلَتْ فَاهْلُ الرَّفِّ أَنْتَ وَإِنْ \* تَدْفَعُ بَدَى فَلَئِنْ يُقَيَّا وَمُغْلَبُ

١٠

١٥

- إني كريمٌ كريمٌ عشتُ في أدبٍ • قفى العيوبَ ومَلِكُ الشِّمةِ الأدبُ  
 قد يعلونُ بآتِ الصُّمِّ مَقطَعُ • يوماً وأنَّ الفنى لا يَدُ مَقلَبُ  
 فلأنَّهم حبسٌ في الحَقِّ مُرْتَهِنٌ • مثلُ الفَنائِمِ تُحَوِّى ثم تُتَهَبُ  
 وما على جارهم ألا يكونَ له • إذا تَصَكَّفَته أَيْسائِهِمُ تَسَبُّ  
 لا يَفْرَحونَ إذا ما الدهرُ طَاوَعَهُم • يوماً يُمْسِرُ ولا يَسْكُونُ إنْ نُكِبُوا  
 فارتُ قوسى فلمْ أَعْتَصْ بهم عَوْضًا • والدهرُ يُحَدِّثُ أَحْدَاثًا لما نُوبُ

رواية المسدس  
في ذلك

- وأما الملتأني فقال : كان الوليد بن يزيد يُكرِّم طُريحا ، وكانت له منه منزلةٌ  
 قريئةٌ ومكانةٌ ، وكان يذري مجلسه ، وجعله أوَّلَ داخلٍ وأخِرَ خارجٍ ، ولم يكن يُصَدِرُ  
 إلا عن رأيه ، فاستفرغ مدبِّحه كلَّه وعانة شعره فيه ، فحسده ناسٌ من أهل بيت  
 الوليد ، وقدم حمادُ الراوية على التفتة الشَّامِ ، فشقوا ذلك إليه ، وقالوا : والله لقد  
 ذهب طُريحٌ بالأمير ، فما نالنا منه ليلاً ولا نهار ، فقال حماد : ابغوني مَنْ يُنْشِدُ  
 الأمير بيتين من شعر ، فأسقطَ منزلته ، فطلبوا إلى الخصى الذي كان يقوم  
 على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يُنْشِدهما الأمير في خلوة ،  
 فإذا سأله مِنْ قولٍ مِنْ ذا ؟ قال : مِنْ قولِ طُريحٍ ، فأجابهم الخصى إلى ذلك ،  
 وعلموه البيتَين . فلما كان ذاتَ يوم دخل طُريحٌ على الوليد وفتح الباب وأذن  
 للناس بفسلسوا طويلاً ثم نهضوا ، وبقي طُريحٌ مع الوليد وهو ولي عهد ، ثم دعا  
 بقدائه فتدبَّيا جميعاً ، ثم إن طُريحا خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
 ليس معه أحدٌ ، فاستلقى على فراشه ، وأغتم الخصى خلوته فاندفع بنشد :

(١) ملك الشِّمة : فوامها ومظلمها . (٢) حبس (بضمين) : محبوس . (٣) التفتة :

- الحين والزمان . (٤) كذا في س ، م ، ط وهو الصواب إذ كان الوليد في ذلك الوقت ولي عهد  
 ولم يكن خليفة ، كما سيأتي به أسطر ، وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .

سِيرِي رِكَابِي إِلَى مَنْ تَسْعِدِينَ بِهِ \* فَقَدْ أَقْبَتَ بِنَارَ الْمُؤُونِ مَا صَلَحَا  
سِيرِي إِلَى مَسِيدٍ تَمَحَّجَ خِلَاتُهُ \* ضَمَّخَ الدَّمِيعَةَ قَرِيمَ يَحْمِلُ الْمِدَحَا<sup>(١)</sup>

فَأَصْنَى الْوَلِيدُ إِلَى الْخَيْصِ بِسَمْعِهِ وَأَعَادَ الْخَيْصَ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ : وَيَمَكُ  
يَا غِلَامُ ! مِنْ قَوْلِ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ طُرَيْجٍ ؛ فَغَضِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى آتَلَ  
غِيظًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَقَا عَلَى أُمِّ لَمْ تَلَانِي ! قَدْ جَعَلْتَهُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ ، ثُمَّ زَعُمَ  
أَنْ هَشَامًا يَعْمَلُ الْمَدَحَ وَلَا أَحْمِلُهَا ! . ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالْحَاجِبِ ، فَأَنَاهُ ؛ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ  
مَا أَذْنْتُ لَطُرَيْجٍ وَلَا رَأَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ حَاوَلْتُكَ فَأَخْطِفُهُ بِالسِّيفِ . فَلَمَّا  
كَانَ الْعَشِيُّ وَصَلَتْ الْعَصْرُ ، جَاءَ طُرَيْجٌ لِلْسَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا ، فَدَنَا مِنَ الْبَابِ  
لِيَدْخُلَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَرَأَيْتُكَ ! فَقَالَ : مَا لَكَ ! هَلْ دَخَلَ عَلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ أَحَدٌ  
بَعْدِي ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ دَعَانِي فَاغْمِرُنِي إِلَّا أَذْنُ لَكَ ،  
وَإِنْ حَاوَلْتَنِي فِي ذَلِكَ خَطِفْتُكَ بِالسِّيفِ ؛ فَقَالَ : لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَذْنُ لِي<sup>(٢)</sup>  
فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَانْتَهِ لَوْ أُعْطِيتَنِي خَرَاجَ الْعِرَاقِ مَا أَذْنْتُ لَكَ  
فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ ؛ قَالَ : وَيَمَكُ ! هَلْ تَعْلَمُ مَنْ  
دَعَانِي عِنْدَهُ ؟ قَالَ الْحَاجِبُ : لَا وَاقَهُ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قَالَ : فَرَجَعَ طُرَيْجٌ وَأَقَامَ بِيَابِ الْوَلِيدِ سَنَةً لَا يَخْلُصُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الدُّخُولِ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ ، فَقَالَ : وَانْتَهِ إِنْ  
هَذَا لِحِجْزِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وَلِيَّ الْعَهْدِ فَأَعْلَمُ مَنْ دَعَانِي عِنْدَهُ ؛ وَرَأَى  
أَنَاسًا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءً قَدْ فَرَحُوا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَكَاتُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ

(١) السبيحة : الطيبة الجزيلة ، وتقال السبيحة أيضا بلفظة الواسعة ، والمائدة الكرعبة .

(٢) في س : « عشرة آلاف درهم » .

وَيَحْدِثُونَهُ وَيُضَيِّرُونَ عَنْ رَأْيِهِمْ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَلْطَفُ بِالْحَاجِبِ وَيَمْنِيهِ ، حَتَّى قَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : أَمَّا إِذَا أَطَلَّتِ الْمَقَامُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَنْصَرِفَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ ، وَلَكِنِّي الْأَمِيرَ إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَذَا وَكَذَا دَخَلَ الْحَمَامُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِرِّهِ فَأُبْرِزَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ حِجَابٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَعْلَيْتُكَ فَتَكُونُ قَدْ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَظَفَرْتَ بِحَاجَتِكَ وَأَكُونُ أَنَا عَلَى حَالٍ مُدِيرٍ . فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، دَخَلَ الْحَمَامُ وَأَمَرَ بِسِرِّهِ فَأُبْرِزَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَالْوَلِيدُ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ أَقْبَلَ ، وَبَعَثَ الْحَاجِبُ إِلَى طَرِيحٍ ، فَأَقْبَلَ وَقَدْ تَنَامَ النَّاسُ ؛ فَلَمَّا نَظَرَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ صَرَفَ عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَاسْتَحْيَا أَنْ يَرِدَهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ؛ فَدَنَا فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ طَرِيحٌ يَسْتَعْلِفُهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ :

- ١٠      نَامَ الْخَلْقُ مِنَ الْمَعْرُومِ وَبَاتَ لِي \* لَيْلُ أَكَايِدِهِ وَهَمٌّ مُضْلِعُ  
 وَسَهَرْتُ لَا أَسِيرُ وَلَا فِي لَيْلَةٍ \* أَرَقُّ وَأَغْضَلُ مَا لَيْقِيَتُ الْمُهْجُ  
 أَبْنَى وَجْهَهُ خَارِجِي مِنْ تُهْمَةٍ \* أَزَمْتُ عَلَى وَسَدٍّ مِنْهَا الْمَطْلَعُ  
 جَزَاءً لِمَعْنِيَةِ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَكُنْ \* مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَجْرَعُ  
 يَأْبَى الْخِلَافَ إِنَّ مَخْطُوكَ لَأَمْرِي \* أَمْسَيْتَ عِصْمَتَهُ بِلَاءٌ مُقْطِعُ  
 فَلَا تَزْعُمَنَّ عَنِ الَّذِي لَمْ تَهْوِ \* إِنْ كَانَ لِي وَرَأَيْتُ ذَلِكَ مَتَرَعُ  
 ١٥      فَاعْطِفْ فِدَاكَ أَبِي عَلَى تَوَسُّعَا \* وَفِضِيلَةٍ فَعَلَى التَّضْيِيلَةِ تَتَبَّعُ  
 ٨٠      فَلَقَدْ كَفَاكَ وَزَادَ مَا قَدْ نَالَنِي \* إِنْ كُنْتُ لِي بِبِلَاءٍ ضَرَّ قَهْقَرُ  
 ٤      سَمِعْتُ لَذَاكَ عَلَى جِسْمٍ شَاحِبٍ \* بِإِدِّ تَحْمُرِهِ وَلَوْ أَنَّ أَسْفَعُ<sup>(١)</sup>

(١) فِي ط ، د : « يَلْطَفُ لِلْحَاجِبِ » وَفِي آسَاسِ الْبِلَاقَةِ : « وَأَنَا أَلْطَفُ فَلَمَّا إِذَا أَرَادَ بِهِ

مَوْدَةً وَرَهَقًا فِي الْعَامَّةِ » وَفِي الْبَاسِ : « يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ بِالْفَتْحِ يَلْطَفُ لَطْفًا إِذَا رَقِيَ بِهِ... » .

(٢) أَسْفَعُ : شَاحِبٌ مُتَغَيِّرٌ مِنْ مَقَاسَةِ الْمُنَاقَ .

إِنْ كُنْتُ فِي ذَنْبٍ عَثَبَ فَإِنِّي \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَازِعٍ مُنْضَرَعٌ  
وَيَلَسْتُ مِنْكَ فَكُلَّ عُمَيْرٍ بِاسْطٍ \* كَفًّا إِلَى وَكَلٍ يَسِيرُ أَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
مَنْ بَعْدَ أَخَذِي مِنْ حِبَالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ  
فَأَرْبَبُ صَنِيعِكَ بِي فِلَاقَ بَاعِيْنٍ \* لِلْكَاتِمِينَ وَتَسْمِيهِمْ<sup>(٢)</sup> مَا تَصْنَعُ  
أَدْفَعَنِي حَتَّى أَقْطَعُتْ وَسُدَّدْتُ \* عَنِّي الْوَجُوهَ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ  
وَرُجِيْتُ وَأَتَيْتُ بِدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى يَضُرُّ إِنْ أَحَبَّ وَيَنْفَعُ  
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ النَّمَامِ وَحَاطَنِي \* خَفَرٌ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدٌ مُوَلِّعُ  
أَقْهَادِمُ مَا قَدْ بَنَيْتَ وَخَافُصُ \* شَرَفِي وَأَنْتَ لِنَفِيرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ  
أَفْلَا خَشِيتَ شِمَاتِ قَوْمٍ قُتِّمَ \* سَبَقًا وَأَنْفُسُهُمْ طِيكَ تَقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَصَلْتَ فِي الْحَسَبِ الْأَشْمَ عَلَيْهِمْ \* وَصَعْتَ فِي الْأَفْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَتْ أَنْفُسُهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ \* أَسَدِيَّتَهَا وَجِيلٍ فِعْلٌ يُجَدُّعُ  
وَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ يَنْأَلُ أَكْثَرَهُمْ \* شَلَلٌ وَأَنْكَ مِنْ صَنِيعِكَ تَقَرُّعُ  
أَوْ تَسْتَلِمُ<sup>(٥)</sup> فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَى \* وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ الْبَدَى وَالْمَوْضِعُ  
قَالَ : فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَنَحَكَ إِلَيْهِ، وَعَادَ لَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ :

أَنْ طَرِحَا دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرُ الْمَنْصُورُ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا حِيَالَكَ  
اللَّهُ وَلَا بَيَّأَكَ ! أَمَّا أَتَقِيْتُ اللَّهَ — وَتِلْكَ ! — حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

(١) أَطْلَعُ : مَقْطُوعُ الْإِدِ . (٢) أَرْبَبُ صَنِيعِكَ : زَدَهُ . (٣) كَفَّا فِي ٢ .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَصَحَّهَا » . (٤) فِي ٣ : « مَا لَا يَصْنَعُ » . (٥) كَفَّا فِي ٢ .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَجِيلٌ فَطَلَّكَ » . (٦) تَقَطَّمَ : تَفَعَّلَ مَا تَفَعَّلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ .

ما به المنصور في  
شعر مدح به الوليد  
فأحسن الاحتذار

لوقلت للسيل دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ \* حَوْجٌ عَلَيْهِ كَالْمُضْبِ يَتَلَجُّ  
لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ طَرِيجٌ : قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي قُلْتُ ذَاكَ وَبَدَى مَمْدُودَةً إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَلِيَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنَيْتُ ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ : يَا رَبِّيعُ ، أَمَا تَرَى هَذَا التَّخْلُصَ !

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الجريري روايته عنه :  
حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ :

دخل على الوليد  
فسد قلبه  
وأجازه

أَنَّ الْوَلِيدَ جَلَسَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ لَهُ عَامٌ ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَالشُّعْرَاءُ  
وَأَصْحَابُ الْحَوَائِجِ قَضَاهَا ، وَكَانَ أَشْرَفَ يَوْمٍ رَأَى لَهُ ، فَقَامَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَأَنشَدَ ،  
ثُمَّ وَقَبَ طَرِيجٌ ، وَهُوَ عَنِ يَسَارِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَنْ بَيْتِهِ ، وَأَخُوهُ عَنْ  
شِمَالِهِ وَهُوَ فِيهِمْ ، فَأَنشَدَهُ :

### صوت

أَنْتَ أَبْنُ مُسْلَطِجِ الْبَطَاجِ وَلَمْ \* تُطْرُقْ عَلَيْكَ الْحِنَى وَالْوَجْجُ<sup>(٢)</sup>  
طُوبَى لِقَرْعِيكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا \* طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَنْشِجُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ قُلْتَ لِلْسِيلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ \* حَوْجٌ عَلَيْهِ كَالْمُضْبِ يَتَلَجُّ<sup>(٤)</sup>  
لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ<sup>(٥)</sup>

٨١  
٤

١٥

- (١) في هامش ط كتبته هذه العبارة : «الصحيح : لارتد أو ساخ أو لكان له» . وهي أيضا  
رواية اللسان (مادة ورج) . (٢) كذا في ح ، وهو الخواص لما في الأنساب للسماعني  
(ص ١٢٩) . وفي باقي الأصول «الجريري» بالخاء المعجمة . (٣) سينح أو الفرج بعد  
قليل هذا الشعر . (٤) في كتاب الشعر والشعراء واللسان (مادني ورج وطلح) : «تصلف»  
وقال في اللسان (مادة طروق) : «وأطرق جناح الطائر : لبس الریش الأعلى الریش الأسفل ، وأطرق  
عليه الليل وكب بفضه بضا ، وقوله : \* ولم تطرق عليك الحنى والوجج \*  
أى لم يوضع بفضه على بضع قراكب» . وتفسير صاحب اللسان هذا هو الذي يتفق مع معنى كلمات البيت .  
ومنه يعلم ما في تفسير أبي الفرج لهذه الكلمة من يمد . (٥) في س ، ط : «طيا قرقعك ... طيا  
لأعراقك» . (٦) تنجج : تنبجج وتنفج . (٧) يطجج : يطلم .

فطرب الوليد بن يزيد حتى رُئِيَ الارتياحُ فيه، وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال :  
ما أرى أحداً منكم يحبُّني اليومَ بمثل ما قال خالي ، فلا يَنْشُدُنِي أحدٌ بعده شيئاً ؛  
وأمر لسائر الشعراءِ بِصِلاتٍ وأنصرفوا ، وأحتسب طُريحاً عنده ، وأمر ابنَ عائشة  
ففقَى في هذا الشعر .

### نسبة هذا الصوت

انت ابنُ مُسْلَطِيعِ البطاح ولم • تطرق عليك الحُسْنِيُّ والوُجُحُ  
الأيات الأربعة . عروضة من المُفْرِح . غناه ابنُ عائشة ، ولحنه رَمَلٌ  
مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إصحاq .

المسلطع من البطاح : ما اتسع وأستوى سطحه منها . وتُطْرَقُ عليك : تُطْبِقُ  
عليك وتُطْبِقُ وتُضَيِّقُ مكآك ؛ يقال : طَرَقَتِ الحادثةُ بكنا وكذا إذا أتت بامر  
ضيقٍ مُعْضِلٍ . والوشيج : أصول النبت ؛ يقال : أعراكَ واشجةٌ في الكرم ،  
أى نابتة فيه . قال الشاعر :

وهل يُنبتُ الخَطَلُ إِلَّا وَشِجُهُ • وَتَبَّتْ إِلَّا فِي مَفَارِسِهَا النَخْلُ<sup>(١)</sup>

يعنى أنه كريم الأجرين من قُرَيْشٍ وثَقِيفٍ . وقد رَدَدَ طُريحُ هذا المعنى  
في الوليد ، فقال في كلمة له :

وَأَعْتَامُ كَهْلِكَ مِنْ ثَقِيفٍ كُفَاهُ • فَنَازَعَاكَ فَاثَتْ جَوْهَرُ جَوْهَرِ

فَنَمَتْ فُرُوعُ الثَّرَيَيْنِ قُصْبِيًّا • وَقَسِيهَا بِكَ فِي الْأَشْمِ الْأَكْبَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س ، ط ، م : • ونفوس إلا في مائها النخل •

(٣) اعتام : الخاد . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « أهلك » .

(٥) قصي : أبو عدة بطون من قُرَيْشٍ . وقصيّ (فتح فكهروشدديد آتزه) : هو ثقيف ، وقد تقدم  
في أول ترجمة طريح .

- والْحَيُّ : ما انخفض من الأرض ، والواحدة حَيًّا ، والجمع حَيٌّ مثل عصا  
وَعَصَى . والوَجُّ : كلُّ مَقَسٍ في الوادي ، الواحدة وَجْجَةٌ ، ويقال : الْوَجَّاتُ بين  
الجبال مثل الرَّحَاب ، أى لم تكن بين الْحَيِّ ولا الْوَجِّ فَيَحْتَضِرُ مَكَانَكَ ، أى لَسْتُ  
في موضع حَيٍّ من الحسب . وقال أبو عُبَيْدَةَ : سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
رجلا يقول لآخر يفخر عليه : أنا ابن مُسَلِّطِخِ الْبَطَاح ، وابنُ كذا وكذا ، فقال  
له عمر : إن كان لك عقل فلك أصل ، وإن كان لك خُلُقٌ فلك شرف ، وإن كان  
لك تقوى فلك كَرَمٌ ، وإلا فذاك الحمارُ خيرُ منك ، أحبُّكم إلينا قبل أن نراك أحسنكم  
تَمَتًّا ، فإذا تكلمتم فابتنُّكم مَنَظِقًا ، فإذا آخبرناكم فاحسنكم فِعْلًا .

- وقوله : «لوقلت للسبل دَعْ طريقك» يقول : أنت ملك هذا الأبطح والمطاع  
فيه ، فكل من تآمره يُطيعك فيه ، حتى لو أمرت السبل بالانصراف عنه لفعل  
لنفوذ أمرك . وإنما ضرب هذا مثلاً وجعله مبالغة ، لأنه لا شيء أشدَّ تمسُّدًا  
من هذا وشبهه ، فإذا صرفه كان على كل شيء سواه أقدر . وقوله : «لساخ»  
أى لغاض في الأرض . «وأردت» أى عدل عن طريقه ، وإن لم يجد إلى ذلك سبيلا  
كان له مُتَعَرِّجٌ عنك إلى سائر الأرض .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه <sup>(١)</sup> قال إسماعيل وحديثي به الواقدى  
عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عطية :

غضب الوليد على  
ابن مائة فلما غناه  
في شعره طرب  
ورضى عنه

- (١) لم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا ( كالسان والقاموس وشرحه والصحاح ) ما يؤيد التفسير  
الذي ذكره أبو الفرج لحى هذه الكلمة ولا لفردعا . وبإشارة السان ( في مادة حنا ) : «... والجنوز  
كل شيء فيه أعرجاج أو شبه الأعرجاج من البدن كمنهم الجحاج والقلى والسُّلْع ومن غيره كالثقف والحنف  
ومنترج الوادى ، والجمع أحنا . وحى وحى... » (٢) في اللسان ( مادة ورج ) : «... ابن  
الأعرابي : ولاج الوادى : ساطقه ، واحشها ورجة ، والجمع الوجج . ومنه يعلم أن الوجج جمع الوجة .  
(٣) كذا في و ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال إسماعيل الخ» وقد  
حذفنا هذه الزيادة لأننا لم نجد في كتب التراجم أن إسماعيل بن إبراهيم الموصل روى عن محمد بن السائب الكلبي .



٨٢  
٤

أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا وَلى الْخِلاَفَةَ بَعَثَ إِلَى الْمُتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ فَأَخْبَصَهُمْ  
إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَوَقَّفُوا وَلَا يَدْخُلُوا نَهَارًا لثَلَاثَ يَوْمٍ، وَكَانَ إِذْ ذَٰلِكَ يَقْسُرُ فِي أَمْرِهِ  
وَلَا يَظْهَرُهُ، فَسَبَقَهُمْ أَبُو عَائِشَةَ فَدْخَلَ نَهَارًا وَشَبَّهَ أَمْرَهُ، فَخَبَسَهُ الْوَلِيدُ وَأَمَرَ بِهِ فَقِيدَ،  
وَأَذَنَ لَلْمُتَيْنِ وَفِيهِمْ مَعْبُدٌ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ دَخَلَاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَهُمْ لَيْلَةً فَفَتَنُوا لَهُ حَتَّى طَرِبَ  
وَطَابَتْ نَفْسُهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَٰلِكَ مِنْهُ مَعْبُدٌ قَالَ لَهُمْ : أَخُوكُمْ أَبُو عَائِشَةَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
فَاطْلُبُوا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ تَرَى تَجْلِسُنَا هَذَا ؟ قَالَ : حَسَنًا  
لَدَيْدَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ أَبْنَ عَائِشَةَ وَسَمِعْتَ مَا عِنْدَهُ ! قَالَ : فَضَلَّ بِهِ ،  
فَطَلَعَ أَبُو عَائِشَةَ يَرْسُفُ فِي قَيْدِهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ ، انْدَفَعَ أَبُو عَائِشَةَ فَنَتَاهُ  
فِي شَعْرِ طَرِيجٍ ، وَالصَّنْعَةُ فِيهِ لَهُ :

١٠ أنتَ أَبُو مُسْلِمٍ طَرِيجٍ وَلَمْ • تُطْرَقْ عَلَيْكَ الْحُنَى وَالْوُجُ  
فَصَاحَ الْوَلِيدُ : اكْبِرُوا قَيْدَهُ وَفُكُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ أَثِيرًا مُكْرَمًا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحِزَامِيِّ عَنْ عُمَانَ  
أَبْنِ حَفْصٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَمْرُ بْنُ  
أَبِي رَيْبَعَةَ :

١٥ يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ • فَأَتَمَّرَ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمَّنٍ

قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِقَاعِدٌ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِثَامٍ إِذْ سَرَّ بِهِ أَبُو جُوَّانٍ بْنُ عَمْرِ  
ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَكَانَ يَتَنَقَّى ، فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ يَا بَنِي أُمِّ غُنْتَا ، بَغْلَسْ فَنَقَى :  
أَنْتَ أَبُو مُسْلِمٍ طَرِيجٍ وَلَمْ • تُطْرَقْ عَلَيْكَ الْحُنَى وَالْوُجُ

٢٠ (١) كَذَا فِي س ، م ، ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَصَاحَ بِهِ الْوَلِيدُ » . (٢) كَذَا فِي ط ،  
م ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى » وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي سَعْدٍ (انظر ص ٦٨ ج ٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) . (٣) كَذَا فِي ط ، م ، س . وَفِيهَا تَقْدِيمُ  
فِي الْجَزْأِ الْأَوَّلِ (ص ١١٤ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) . وَفِي بَاقِي الْأَسْوِلِ هَا : « فَاسْتَعَى » .

عن ابن هشام بن  
عبد الملك بن شعرة  
فقد ذكر قومه

فقال له : يابن أحمى ، ما أنت وهذا حين تنفاه ، ولا حظ لك فيه ، هذا قاله طرّيج  
 فينا : \* إذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ \*

ومما فى المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طرّيج بن إسماعيل  
 التى مدّح بها الوليد بن يزيد :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيْحِي غَدًا إِنِّ غَدًا عَلَى بَمَا \* أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ  
 وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالْ \* غُرُقَةٍ مِنْهَا الْقِرَابُ وَالصُّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لطرّيج بن إسماعيل . والغناء لابن مشعب الطائفي ، ولحنه المختار من الرّمل  
 بالوسطى .

(١) الصرد (يضم فتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضم الرأس والمقار له مخلب  
 يصطاد العصافير وصنار الطير ، جمه صردان ، ويكنى بابي كثير ، ويسمى الأخطب لخضرة ظهره ، والأخيل  
 لاختلاف لونه ، وهو ما يتشابه به من الطير قال الشاعر : \* فَا طَائِرِي يَوْمًا طِيكَ بِأَخِيلا \*

## ذكر ابن مشعب<sup>(١)</sup> وأخباره

هو رجل من أهل الطائف مولى لتقيف، وقيل : إنه من أنفسهم، وانتقل ابن مشعب وأصله إلى مكة فكان بها . وإياه يعني القرشي بقوله :

فَنَاءَ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي سَائِرِ عَطِيرٍ وَلَيْسَ مُقِيمِرٍ  
فَلَا زَمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ \* أَخَذَ الْفَرِيمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مشعب مثنى من أهل الطائف، وكان من أحسن الناس غناءً، وكان في زمن ابن سريج والأعرج، وعامة الغناء الذي يُنسب إلى أهل مكة له، وقد تفرق غناؤه، فنُسب بعضه إلى ابن سريج، وبعضه إلى المحدثين، وبعضه إلى ابن محرز . قال : ومن غناؤه الذي يُنسب إلى ابن محرز :

\* يَا دَارَ عَيْكَةِ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \*

ومنه أيضا :

أَقْفَرُ مَنْ يَحْمِلُهُ السِّنْدُ<sup>(٢)</sup> \* فَالْمَحْنَى فَالْمَقِيْقُ فَالْمَجْدُ<sup>(٣)</sup>

اشتهى مريضاً  
يشتى في شعر العرجى  
الذي ورد فيه اسمه

أخبرني الحسين قال قال حماد وحديثي أبي قال :

مريض رجل من أهل المدينة بالشام، فعاده جيرانه وقالوا له : ما تشتهي ؟

قال : أشتى إنساناً يضع يده على أذني ويشتي في بيتي العرجى :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني ألهم ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريح ولم يفتد عنه

إلا قليلاً ثم عاد إلى حديثه عن طريح . (٢) في معجم ما استعجم للبكري : سند ماء بهامة معروف .

وقال أبو بكر : سند بفتحين : ماء معروف لبي سمد . (٣) المنحى : موضع قرب مكة ، كما

في شرح القاموس . (٤) الجند (ضمتين) : جبل لبي نصر بن عبد ، كما في معجم ياقوت .

فَبِئْسَ بَيْتُكَ وَأَبْنُ مِثْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقِيمٍ  
فَتَلَاظِمَا عِنْدَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْصِرِ

### نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

- يَا دَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ فَوْقَهُ بَقْعَا الْكَتِيبِ الْآخِرِ  
• بِنَاءُ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِثْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقِيمٍ  
فَتَلَاظِمَا عِنْدَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْصِرِ  
الشعر للرجي . والغناء لأبْنُ مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ  
لَأَبْنِ مِثْعَبَ . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِ لَأَبْنِ الْمَكِّيِّ هَزْجًا خَفِيفًا بِالْبِنْصَرِ .  
وَأَمَّا الصَّوْتُ الْآخِرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

- أَقْفَرُ مِنْ يَحْلُلُهُ السَّنْدُ \*  
• فَإِنَّهُ الصَّوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْنُ الْمُخْتَارُ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَصِيدَةِ طَرْجٍ الَّتِي مِنْهَا :  
وَيْحِي غَدًا إِنَّ غَدًا عَلَيَّ \* أَاكِرُهُ مِنْ لَوْمَةِ الْفَرَاقِ غَدُ  
وَلَيْسَ يُقْتَنَى فِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ يَمْدَحُ فِيهَا طَرْجُ الْوَلِيدِ بْنِ  
يَزِيدَ ، يَقُولُ فِيهَا :

- لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَعْدُ \* إِلَّا الْحَيُّ إِلَّا الرَّمَادُ وَالْوَيْدُ  
وَعَرَصَةٌ نَكَّرَتْ مَعَالِمَهَا الرَّجُّ بِهَا مَسْجِدٌ وَمَشْقَدٌ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْقَارِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ — وَأَخْبَرَنَاهُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ قَالَ :  
أُنْشِدَ الْمَنْصُورُ  
قَصِيدَةَ طَرْجٍ  
الدَّالِيَةِ فَدَسَّهَا

(١) مستند : مجتمع ومقام ، يقال : اتخذ القوم مكانا إذا أقاموا به .

محمد بن خلف القارئ — [قال] <sup>(١)</sup> حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله اللهبي قال حدثنا أبي عن أبيه قال :

أنشد المنصور هذه القصيدة ، فقال للربيع : أسمعت أحدا من الشعراء ذكر في باقي معالم الحى المسجد غير طريق ! . وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح ، يقول فيها :

لم أنس سلى ولا ليالينا \* بالجزن إذ عشنا بها رعد<sup>(٢)</sup>  
 إذ نحن في معة الشباب وإذ \* أياضا تلك غصة جدد<sup>(٣)</sup>  
 في عيشة كالقرون عازية الشدة<sup>(٤)</sup> \* خضراء غصنها خضد<sup>(٥)</sup>  
 تحسد فيها على النعم وما \* يولع إلا بالنعمة الحسد<sup>(٦)</sup>  
 أيام سلى غيرة أنف \* كانتها خوط بانه رؤد<sup>(٧)</sup>  
 ونجى غدا لى غدا على بما \* أكره من لوعة الفراق غد<sup>(٨)</sup>  
 قد كنت أبكى من الفراق وحيد \* أنا جميع ودارنا صدد<sup>(٩)</sup>  
 فكيف صبرى وقد تجاوز بال \* غرقية منها الغراب والصرد<sup>(١٠)</sup>  
 دع عنك سلى لغير مقيلة \* وعد مدحا يسوته شرد<sup>(١١)</sup>  
 للأفضل الأفضل الخليفة عب \* يد الله من دون شأوه صدد<sup>(١٢)</sup>  
 في وجهه النور يستبان كما \* لاح سراج النهار إذ يهد

١٠

٨٤  
٤  
١٥

(١) زيادة عن ح ، م . (٢) يقال : عيش دغد (بفتح النون وكسر الهاء) : مخصب رفيع غزير ، ومطهها دغد (يسكون النون) وردغد وراغد وأردغد . (٣) عازية الشفوة : بعيدتها . (٤) خضد (بالحرىك) : رطب . (٥) غيرة : بهاء لصبرنا وقلة تهاربها . وأنف : طرداء . (٦) الخوط : الفصن . والرزد : الفصن أرطب ما يكون وأرضعه ، وذلك الوصف يكون له في السنة التي يبت فيها ، تشبه الجارية الحسة الشباب من النعمة . (٧) يقال : دارفلان صدد دارفلان وصعدا أى قبالتها .

٢٠

يمضي على خير ما يقول ولا \* يُخلف ميعاده إذا يَعِدُ  
 من معشر لا يَتَمَّ من خَدَلُوا \* عِزًّا ولا يَسْتَقِلُّ من رَفَعُوا  
 بِيضُ عِظَامِ الْحُلُومِ حَتْمُ \* مَاضٍ حُسَامٌ وَخَيْرُهُمْ عَدُّ  
 أَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى الَّذِي أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ بِمَدِّ مَا قَسَدُوا  
 لِمَا أَتَى النَّاسَ أَنْ مُلْكُهُمْ \* إِلَيْكَ قَدْ صَارَ أَمْرُهُ مَجْدُوا  
 وَاسْتَبَشَرُوا بِالرِّضَا تَبَاشَرَهُمْ \* بِالْخُلْدِ لَوْ قِيلَ إِنَّكُمْ خُلْدُ  
 وَجَّعَ بِالْحَمْدِ أَهْلَ أَرْضِكَ حَتَّى كَادَ يَهْتَرُ فَرَحُهُ أَحَدُ  
 وَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ عَيْشَةً أَنْفَا \* إِنْ تَبَقِيَ فِيهِمْ فَقَدْ سَعِدُوا  
 رَزَقَتْ مِنْ وَدَّعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ \* مَا لَمْ يَحِدْهُ لَوَالِدٌ وَلَدُ  
 أَتْلَجَهُمْ مِنْكَ أَنْهُمْ حَلَبُوا \* أَنْكَ فِيمَا وَلَيْتَ يُجْتَبَدُ  
 وَأَنْ مَا قَدْ صَنَعْتَ مِنْ حَسَنِ \* مِصْدَاقٍ مَا كُنْتَ مَرَّةً تَعِدُ  
 أَلْفَتْ أَهْوَاءَهُمْ فَأَصْبَحَتْ الْأَضْفَانُ سَلَامًا وَمَاتِ الْحَقْدُ  
 كُنْتُ أَرَى أَنَّ مَا وَجَدْتُ مِنْ آلِ \* فَرَحَةٍ لَمْ يَلْقَ مِثْلَهُ أَحَدُ  
 حَتَّى رَأَيْتُ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ \* قَدْ وَجَدُوا مِنْ هَوَاكَ مَا أَجَدُ

## صوت

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَّغَتْ فَمَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهَدُوا  
 يَرْضُكَ اللَّهُ بِالتَّكْرُمِ وَالْإِقْوَى قَوَى فَعَلُوا وَأَنْتَ مُقْتَصِدُ  
 حَسْبُ أَمْرِي مِنْ غَيْتِ تَقَرُّبِهِ \* مِنْكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبْدُ  
 فَانْتَ أَمْرٌ لِمَنْ يَخَافُ وَلَا \* مَحْذُولٍ أَوْ دَى نَصِيرُهُ عَضْدُ

(١) كَذَا فِي ح ٢٤ ، بِقَالَ : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لِدَى مَا لَهُ شَيْءٌ . وَفِي بَاقِ الْأَمْوَالِ : «سَد» . ٢٠

— غنى في هذه الآيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالبصرة —

كُلُّ أَمْرِي ذِي يَدٍ تَعْدُ عَلَيَّ \* هـ مِنْكَ مَعْلُومَةٌ يَدٌ وَيُدُّ  
فَهُمْ مَلُوكٌ مَالِمْ يَرْوُكُ فَاث \* دَانَاهُمْ مِنْكَ مِثْرٌ تَحْدُوا  
تَرْوَهُمْ رِعْدَةٌ لَدَيْكَ كَمَا \* قَفَقَفَ تَحْتَ الدُّجْنَةِ الصَّرْدُ<sup>(١)</sup>  
لَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا قِلٌّ خُلُقِي \* إِلَّا جَلَالًا كَسَاكَةُ الصَّمَدِ  
وَأَنْتَ عَمْرُ النَّدَى إِذَا هَبَطَ الْبَرْقُ وَأَرْضُهَا تَحْلُهَا حِدُوا  
فَهُمْ رِقَاقٌ فَرْقَقَةٌ صَدَرَتْ \* عَنْكَ بَغِيْمٌ وَرُقْعَةٌ تَرْدُ  
إِنْ حَالَ دَهْرٌ بِهِمْ فَإِنَّكَ لَا \* تَنْفَكُ عَنْ حَالِكَ الَّتِي عَهَدُوا  
قَدْ صَلَّقَ اللَّهُ مَا يَجِيحُ فَا \* فِي قَوْلِهِمْ فَرِيَّةٌ وَلَا قَنْدُ

دكا، جعفر بن  
يحيى ومله بالأشعار  
والألفاظ

٨٥  
I

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال :

١٠

سمعت إسماعيل بن إبراهيم الموصلي يخلف ياقه الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذكي  
من جعفر بن يحيى قط، ولا أفطن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ  
في مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد، فغنى أبي الحسن في شعر طريح بن  
إسماعيل وهو :

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ لِسَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهِدُوا

١٥

فأستحسن الرشيد الحسن والشعر وأستاده ووصل أبي عليه . وكان الحسن<sup>(٢)</sup> في طريقة  
خفيف التثقيب الأول . فقال جعفر بن يحيى : قد وافقه يا سيدي أحسن، ولكن  
الحسن ما أخذ من لحن الدلال الذي غناه في شعر أبي زبيد :

(١) في حـ : « ذى ندى » . (٢) قفقف : ارتعد من البرد . والصرد : القورور .

(٣) في حـ : « لم » . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وكان الحسن  
الذي في طريقه خفيف التثقيب الخ » .

مَنْ يَرِ الْعِيْلَ بْنَ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ \* سِرِّ الْمَرْوَرَى حَدَّثُنِي عَجَلُ  
وأما الشعر فنقله طُرجي من قول زُهير :

سعى بدمهم قومٌ لى يدرُكهم \* فلم يفعلوا ولم يُليَمُوا ولم يَأَلُوا<sup>(٢١)</sup>

قال إسحاق : فصِبتُ والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا الحسن يُشبهه الحسنُ  
الدَّلَال ، قال : وكذلك الشعر ، فَأَعْتَمْتُ أنى لم أكن فيهِمُ الحسن ، وكان ذلك  
أشدَّ على من ذهب أمر الشعر على ، وأنا والله مع ذلك أغنى الصوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحنُ الدَّلَال في شعر أبى زُبَيْد هذا من خفيف التَّحْقِيل  
أيضا .

أخبرنى يحيى بن على بن يحيى بإجازة قال حدثنى أبو الحسن البَلَّاذرى - أحمد  
أبن يحيى وأبو أيوب المَدِينى ، قال البَلَّاذرى - وحدثنى الحرَّامى ، وقال أبو أيوب<sup>(٢٢)</sup>  
وحدثنى الحرَّامى - قال حدثنى أبو القَعْقَاع سَهيل بن عبد الحميد عن أبى ورقاء<sup>(٢٣)</sup>  
الحنفى قال :

صادف طرجي  
أبا ورقاء في سفر  
فأنس به وذكر له  
قصه مع أمرأته  
عاشق

(١) كذا في أكثر الأصول ، والمرودى على وزن فاعل : جمع مورواة وهي القفلة البعيدة المستوية .  
(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حـ والشعر والشراء (ص ١٦٧) : « المروى » . والمرودى  
(بضم أوله وفتح ثانيه بده واد مشددة مفتوحة) : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .  
(٢) لم يلبسوا : أى لم يلبسوا ما يلبسون عليه حين لم يلبسوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من أن تبلغ ، فهم  
معذورون في التخصير عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أى لم يقصروا في السعى بجمل العمل .  
(٣) كذا في صـ . وفي باقي الأصول :

\* ظم يلبسوا ولم يلبسوا ولم يألوا \*

(٤) في س ، ط ، م : « وقال أبو أيوب حدثونا عن الحرَّامى... الخ » . (٥) في س ، ط :  
« سَهيل بن عبد الحميد » .



خرجت من الكوفة أريد بغداد، فلما صرت إلى أول خان نزله، بسط غلباننا  
وهيئوا غداءهم، ولم يبق أحد بعد، إذ رمانا الباب برجل فارِه البرذون حسن الهيئة،  
فصحت بالغلمان، فآخذوا دابته فدفعها إليهم، ودعوت بالقداء، فبسط يده غير  
محتمم، وجعلت لا أكرمه بشيء إلا قيله؛ ثم جاء غلبانُه بعد ساعة في ثقل سرى<sup>(٢)</sup>  
وهيئة حسنة؛ فتناصبنا فإذا الرجل طريح بن إسماعيل الثقفي؛ فلما أرتحلنا أرتحلنا  
في قافلة غناء لا يترك طرفاها؛ قال: قال لي: ما حاجتنا إلى زحام الناس وليست  
بنا إليهم وحشة ولا علينا خوف! نتقدمهم اليوم فيخلولنا الطريق ونصادف  
الخانات فارغة ونودع أنفسنا إلى أن يؤفوا؛ قلت: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
الفد قزلة الخان فقمنا وإلى جانبنا نهر ظليل؛ فقال: هل لك أن نستنع فيه؟  
فقلت له: شئت؛ فلما سرا شياه إذا بين عصميه إلى عقه ذاهب<sup>(٣)</sup>، وفي جنبه  
أمثال الجرذان، فوقع في نفسي منه شيء؛ فنظر إلى فطن وتيسم، ثم قال: قد رأيت  
دُعرك مما رأيت، وحديث هذا إذا سرا المشية إن شاء الله تعالى أحذرك به.  
قال: فلما ركبنا قلت: الحديث! قال: نعم، قدمت من عند الوليد بن يزيد بالدنيا  
وكتب إلى يوسف بن عمر مع قرأش فلا يدى<sup>(٤)</sup> أمهاني، فخرجت أبادر الطائف؛  
فلما أمتد لي الطريق وليس يصحبنى فيه خلق، عن لي أعرابي على بعيره، فخذني،  
فلذا هو حسن الحديث، وروى لي الشعر فلذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فلذا هو

٨٦  
٤

- (١) البرذون الفاره: النسيط السريع السير. (٢) الثقل: متاع المسافر وحشمه.  
(٣) تناصبا: ذكر كل مناصبه. (٤) كذا في س ط. وفي سائر النسخ: «استنع»  
بألف في أوله. (٥) سرا شياه سروا: اتفاهه مثل سرى سريا وأسرى، والوارد أمل.  
(٦) أنظر اللسان مادة سرا. (٧) في س ط م: «كرد». والكرد (بالفتح):  
المتى، وقيل أصه. (٨) كذا في ح وفي سائر النسخ: «أصحابه». (٩) عن لي: عرض لي.

- شاعر، فقلت له: من أين أقبلت؟ قال: لا أدري؛ قلت: فأين تريد؟ فذكر قصةً يُحِبُّ فيها أنه عاشقٌ لمُريَّةٍ قد أفسدت عليه عقله، وسرَّها عنه أهلها وجفاه أهلُه، فأحسَّ يستريح إلى الطريق يخلع مع مُتَحَدِّيه ويصعد مع مُصْعِدِهِ؛ قلت: فأين هي؟ قال: غداً نزل بإزائها. فلما نزلنا أراي ظرباً عن يسار الطريق، فقال لي: أترى ذلك الظَّرب؟ قلت: أراه؛ قال: فإنها في سَقَطِهِ. قال: فادرَكْني أريجيَّةُ الشباب، فقلت: أنا والله أتيها برسالتيك. قال: فخرجتُ وأتيت الظَّربَ وإذا بهت حَرِيدٌ<sup>(١)</sup> وإذا فيه امرأةٌ جميلةٌ ظريفةٌ؛ فذكرته لها فزفرت زَفْرَةً كادت أضلاعها تَسَاقُطُ؛ ثم قالت: أَوْحَى هو؟ قلت: نعم، تركته في رَحْلي وراء هذا الظَّرب، ونحن باتون ومُصْبِحُونَ؛ فقالت: يا بَبي أرى لك وجهًا يدلُّ على خير، فهل لك في الأجر؟ فقلت: فقير والله إليه؛ قالت: فألبس ثيابي وكن مكانِي ودعني حتى آتيه، وذلك مُتَبَرِّبانَ الشَّمْسِ؛ قلتُ: أَفْضَلُ؛ قالت: إنك إذا أظلمت أذاك زوجي في هَجْمَةٍ من إبله، فإذا بركت أذاك وقال: يا فاجرة يا هتاه، فَيُوسِعُكَ شِمْتًا فأوسعه صمًا، ثم يقول: أَلَمَّا سَقَامَكَ، فضع القَمْعَ في هذا السَّقَاءِ حتى يحقن فيه، وإياك
- (١) في: ح: «وصد عليها أهلها» وصد عليه: غضب عليه. (٢) في س، ط: «وعله»، يقال: خلع فلان إبه أي تبرأ منه. وكانت في الجاهلية إذا قال قائل هذا ابن قد خلدت، لا يفرخ بعد بجمريته. (٣) كذا في ب، ص، د. والظرب: الزاوية الصغيرة. وفي باقي الأصول: «ظرياً» بالتصغير. (٤) كذا في س، ط. والحريد: المنزل المتنى. وفي حديث حصصه «فرغ لي بيت حريد» أي مثبته من الناس. وفي ٤: «بيت حريد» بالجمع المحصية. وفي سائر النسخ: «جديد». وكلاهما تحريف. (٥) كذا في س، ط. وفي سائر الأصول: «فقلت» أفضل. (٦) الهجمة من الإبل: أولها أربون إلى ما زادت. أو ما بين السبين إلى المائة، فإذا بلغت المائة فهي مئيدة. (٧) يا هتاه: أي يا هده، وتقول: يا بلهاء. وتفتح الثون وتسكن وتضم الماء الأخيرة وتسكن. (انظر اللسان مادة هنو). (٨) قع الإناث: وضع القمع في فم ليصب فيه اللبن وغيره. (٩) حقن اللبن (من باب نصر): جمعه.

وهذا الآخر فإنه واهى الأسفل . قال : بقاء فعلتُ ما أمرتني به، ثم قال : ألقى  
 سقائك، <sup>(١)</sup> فحينئذ الله، فتركت الصحيح وقمتُ الواهى، فا شعر إلا باللبن بين رجله،  
 فعمد إلى رشاء من قِدِّ مَرَبُوعٍ <sup>(٢)</sup>، فثناه بأثنين فصار على ثمان قُوى، ثم جعل لا يتقى  
 مني رأساً ولا رجلاً ولا جنباً، فغشيتُ أن يدو له وجهى، فتكون الأخرى،  
 فالزمتُ وجهى الأرض، فعمل بظهري ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوقه الرشاد . (٢) الرشاء : الحبل . والتد : السير المقدود من  
 الجهد . ومربوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن ثور قاذبه أن أسم أبي سعيد إبراهيم . وهو يعرف في الشعراء بأبن أبي سنة<sup>(١)</sup>  
 مولى بنى أمية، وفي المصنفين بأبي سعيد مولى فائد . وكان شاعرا مجيدا ومغنياً، وناسكاً  
 بذلك، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة معدلاً . وعُمر إلى خلافة الرشيد، ولقبه إبراهيم  
 ابن المهدي وإسحاق الموصلي وذو وهما . وله قصائد جيدة في مرثي بنى أمية الذين  
 قتلهم عبد الله وداود أبنا علي بن عبد الله بن العباس، يذكرها هنا في موضعه منها<sup>(٢)</sup>  
 ما تسوق الأحاديث ذكره .

ولاؤه، وكان مغنيا  
 وشاعرا

- أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأضرع عن حماد عن أبيه، وأخبرنا به يحيى بن علي  
 عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي عن إسحاق،  
 قال يحيى خاصة في خبره :

طلب اليه المهدي  
 أن يثنيه صوتاً له  
 ففأثناه فبهر واعتذر  
 عنه

- قال إسحاق : حججت مع الرشيد، فلما قربت من مكة استأذنته في التقدم  
 فأذن لي، فدخلت مكة، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد، فقيل لي : هو في المسجد  
 الحرام، فأتيت المسجد فسألت عنه، فدللت عليه، فإذا هو قائم يصلي، فجلست  
 بجلست قريباً منه، فلما فرغ قال لي : يا فتى، ألك حاجة؟ قلت : نعم، فثنيتي :  
 « لقد طفت سبعة » . هذه رواية يحيى بن علي . وأما الباقون فلهم ذكروا عن  
 إسحاق أن المهدي قال [ هذا ] لأبي سعيد وأمره أن يُعني له :

لقد طفت سبعة قلت لما قضيتهما \* ألا ليت هذا لاهل ولا ليا

٨٧  
 ٤

- (١) في م : « باب أبي شبة » - (٢) كما في ح ، م . وفي باقي الأصول : « يسوق » بالياء .  
 الشاة من تحت . (٣) في م : « عبيد الله بن عباس » . (٤) الكلمة عن م ، ط .

ورقّ به وأذن مجلسه ، وقد كان تَسَكَّ ، فقال : أَوْ أَغْنَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَنْتَ وَذَلِكَ ، فَغَنَى <sup>(١)</sup> :

إِنْ هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفِصٍ • نَسَرَ الْمَجْدَ بَعْدَ مَا كَانَ مَاثًا  
وَبَنَاءَ عَلَى أَسَاسٍ وَتَيْسِي • وَرِعْمَادٍ قَدْ أَثْبَثَ إِثْبَاتًا  
مِثْلَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَوَّلُهُ • وَكُنَّا يُشَبِّهُ الْبُنَاءَ الْبُنَاءَ <sup>(٢)</sup> .

— الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن ، فقال له المهدى :  
أَحْسَنَتْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَغَنَى «لَقَدْ طَفْتُ سَبْعًا» ، قَالَ : أَوْ أَغْنَيْكَ أَحْسَنَ مِنْهُ ؟  
قَالَ : أَنْتَ وَذَلِكَ ، فَغَنَاهُ :

قَدِيمُ الطَّوِيلُ فَأَشْرَفْتُ وَأَسْتَبَشَرْتُ • أَرْضُ الْجَازِ وَبَابُ فِي الْأَنْجَارِ  
إِنَّ الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ فَاعْلَمُوا • سَادَ الْحَضُورَ وَسَادَ فِي الْأَسْفَارِ ١٠

فأحسن فيه ، فقال : غَنَى «لَقَدْ طَفْتُ سَبْعًا» ، قَالَ : أَوْ أَغْنَيْكَ أَحْسَنَ مِنْهُ ؟ قَالَ :  
فَغَنَى ، فَغَنَاهُ :

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي يَخْطِطُ الْأَرْضَ • ضَرَّ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَرَأَاكَ  
وَأَتَى هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفِصٍ • إِنْ تَخَوَّفْتَ عَيْلَةً <sup>(٣)</sup> أَوْ هَلَاكًا

فأحسن فيه ، فقال له : غَنَى «لَقَدْ طَفْتُ سَبْعًا» ، فَقَدْ أَحْسَنَتْ فَيَا غَنَيْتَ ،  
وَلَكِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَمُتِّي مَا دَعَوْنَاكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
لَاقَى رَأْيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ،

(١) كَمَا فِي ح . وَفِي بَاقِ الْأَمْوَالِ : «قَالَ» . (٢) فِي ع ، ط ، م هَذَا مَبْنِيٌّ :

• وَكَذَا يُشَبِّهُ النَّبَاتَ النَّبَاتَ •

(٣) فِي م : «غِيْلَةٌ» . وَفِي ع ، ط : «عَوْلَةٌ» . ٢٠

وقد رضعه ليضربني به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طُفْتُ سبماً، لقد طُفْتُ سبماً،  
سبماً طُفْتُ! ما صنعتُ بأقبح من هذا الصوت!؛ قُلْتُ له: يا بني أنت وامي اغفروني،  
فوالذي بَشِك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غَنِيْتُ هذا الصوت أبداً؛ فردَّ يده،  
ثم قال: عفا الله عنك إذا، ثم أُنْهَيْتُ؛ وما كُنْتُ لأُعْطِيَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شيئاً في منامي فأرجعَ عنه في يَقَلَّتِي؛ فبَكَى المهديُّ وقال: أَحْسَنَ  
• يا أبا سعيدٍ أَحْسَنَ الله إليك! لا تُعَدُّ في غنائه، وحباه وكساه وأمر رده إلى الحجاز.  
فقال له أبو سعيد: ولكن أسمعني يا أمير المؤمنين من مَنَّة جارية البرامكة. وأظنَّ  
حكاية من حكى ذلك عن المهديِّ غلطاً، لأنَّ مَنَّة جارية البرامكة لم تكن في أيام  
المهديِّ، وإنما نشأت وعُرفت في أيام الرِّشيد.

- ١٠ وقد حدثني أحمد بن جعفر بن حَفْظَةَ قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديِّ  
عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة. وذكر ذلك  
أيضاً حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهديِّ. وقد يحوز أن يكون إبراهيم بن  
المهديِّ وإسحاق سالا عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهديِّ. وأنا  
خبر إبراهيم بن المهديِّ خاصةً فله معاني غير هذه، والصوت الذي سأله عنه غير هذا،  
وسيدكر بعد آتضاه هذه الأخبار لئلا يتقطع.
- ١٥

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شبة:  
أن إبراهيم بن المهديِّ لقي أبا سعيد مولى فائد؛ وذكر الخبر بمثل الذي قبله؛  
وزاد فيه: فقال له: ائْتَمَّصْ معي إلى بنداد، فلم يفعل؛ فقال: ما كنت لأخذك  
بما لا تحب، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب، ولكن دُلِّي على من ينوب

أرادته إبراهيم  
ابن المهديِّ على  
الذهاب إلى بنداد  
فأبى

عنك، فدلّه على ابن جامع، وقال له: عليك بفلام من بني سَهْم قد أخذ عني وعن  
نُظْرَانِي ونَجْرَج، وهو كما تحب، فأخذه إبراهيم معه فأقدمه بفداد؛ فهو الذي كان  
سببَ وروده إياها .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

من المائة المختارة

لقد طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا  
يُسَالِفُنِي صَحْفِي فَا عَقِلُ الَّذِي \* يقولون من ذكر ليلى أَعْرَانِيَا

عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن عليّ أن الشعر والغناء لأبي سعيد مولى  
فائد، وذكر غيره أن الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٍ بالبصر وهو المختار . وذكر  
حبش أن فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٍ آخر . والذي ذكر يحيى بن عليّ من أن الشعر  
لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكُرَّانِي عن ميسى بن إسماعيل عن القَحْدَمِيّ أنه أنشده  
لأبي سعيد مولى فائد . قال عمي : وأنشدني هذا الشعر أيضا أحمد بن أبي طاهر  
عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِذَا جِئْتُ بِأَبِ الشَّعْبِ شَعْبَ أَبِي عَامِرٍ \* فَأَقْرَأُ غُرَالَ الشَّعْبِ مِثْلَ سَلَامِيَا  
وَقُلْ لِنُزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشِعْبِكَ أَمْ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبُ قَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْمُجْتَاجُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لِلْهَجِّ قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنْ الْجِلِّ إِلَّا بَلَّ دُمْعَى رَدَائِيَا

(١) شعب بن عامر : ماء أمله الأبهة، كما في معجم باقرت .

في البيت الأول من هذه الأبيات وهو :

\* إذا جثَّ باب الشعب شعب ابن عامر \*

لأين جامع خفيف رمل عن المشامي .

ومنها :

صوت

إن هذا الطويل من آل حفيص \* نشر المجد بعد ما كان مانا

وبناه على أسس وثيقي \* وعماد قد أثبت إثباتا

مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء النباتا

عروضه من الخفيف . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد . ولحنه رمل مطلق

في مجرى البصر عن إسماعق .

١٠

ومنها :

صوت

قدم الطويل فأشرق قدمه \* أرض الجواز وبان في الأشجار

إن الطويل من آل حفيص فأعلموا \* ساد الحضور وساد في الأسفار

الشعر والغناء لأبي سعيد .

١٠

ومنها :

صوت

أيها الطالب الذي يجهد الأثر \* من دج الناس أجمعين وراكا

وأيت هذا الطويل من آل حفيص \* إن تخوف عيلة أو هلاكا



عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى قائد، وقيل : إنه للدارمي .  
والفتاة لأبي سعيد خفيف ثقیل . وفيه للدارمي ثانی جميل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأسماء ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المفسرة الخزومي ، وكان  
مُمدحاً .

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد الخزومي ، كان يُعطي الشعراء فيجزل ، وكان مُوسراً ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أم سلمة الخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،  
فأنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مالٌ عظيمٌ ، فكان يتسنى به ويتفق ويتسنى  
في المطايا . وكانت أم سلمة مائلة إليه ، فأعطته ما لا يدرى ما هو ، ثم إنها اتهمته  
بجارية لها فأحتجبت عنه ، فلم تعد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلاً .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى قائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نشر المجد بعد ما كان ماتا

وفيه يقول الدارمي :

أيتها السائل الذي يخبط الأثر \* ض دج الناس أجمعين وراكاً  
وأنت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت عيلة أو هلاكاً  
وفيه يقول الدارمي أيضاً :

### صوت

إن الطويل إذا حلت به \* يوماً كفاك مؤونة التقل

(١) يتقى : ينسى .

مدحه لعبد الله بن  
عبد الحميد الخزومي

وَبُرْوَى :

\* إِنَّ الطويل إذا حَلَّتْ بِهِ \*

وَحَلَّتْ فِي دَمَةٍ وَفِي كَتِيف \* رَحِبَ التِّقَاءَ وَمَتَرِي سَهْل

غَنَاهُ أَبُو عِيَاد الْكَاتِبُ، وَلَحْنُهُ مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَصْرِ عَنْ أَبِي الْمَكِّي .

- ١٠ فَمَاذَا خَبَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ الَّذِي قُلْنَا إِنَّهُ يُدَكِّرُ هَاهُنَا، فَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ حُلٍّ، قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَطْرِائِيُّ الْمُنْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَبْرٌ قَالَ :

غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد

- سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهْدِيِّ يَقُولُ : كُنْتُ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ طَلَعَ وَقَدْ قَلَبَ إِحْدَى نَمْلِيهِ عَلَى الْأُخْرَى وَقَامَ يَصِلِّي، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ : أَحْصَيْتُمْ لِحَصْبِهِ ؟ فَأُجِبَ عَلَيْهِ وَقَالَ : ١٠ مَا يَظُنُّ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِلَّا أَنَّهُ لَهُ ؟ فَقُلْتُ لِلنِّسْلَامِ : قُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ : أَلَمْ تُنْفِ ؟ فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ : مَنْ مَوْلَاكَ حَفِظَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهْدِيِّ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ وَقَامَ بِحُفْلَسِ بَيْنَ يَدَيَّ، وَقَالَ : لَا وَاقَهْ—بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي—مَا عَرَفْتُكَ ! فَقُلْتُ : لَا عَلَيْكَ، أُخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الصَّوْتِ :

١٥

أَفَاضَ الْمَدَامِغَ قَتَلَ كُدَى \* وَقَتَلَ بِحُكْمَتِهِ لَمْ تُرْمَسِ <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَكُدَى (بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ) : مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ ذِي طَوًى بِقَرْبِ شُعْبِ الشَّافِيِّينَ، وَكُدَى (مَقْرُومَةٌ كَفَتْ) : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ . وَفِي حَذْوِ كَدَا (كِيَاءٌ) : اسْمٌ لِمَرْفَآتٍ أَوْ جِبِلٍّ بِأَعْلَى مَكَّةَ . وَالشَّاعِرُ يُرِيدُ مَوْضِعًا بَيْنَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَانَتْ بِهِ وَفْقَةً وَقَتْلٌ، وَكُلٌّ مِنْهَا يَحْتَمِلُهُ وَزَنُ الشَّرِّ .

٢٠

(٢) كُفْرَةٌ (بِالضَّمِّ) : مَوْضِعٌ .

قال : هولى ؛ قلت : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تُفنيته ؛ قال : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تسمعه . قال : ثم قلب إحدى نعليه وأخذ بعقب الأخرى ، وجعل يقرع بحرفها على الأخرى ويُفنيته حتى أتى عليه ، فأخذته منه . قال ابن جبر : وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠  
٤

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني دنية المدني صاحب العباسية بنت المهدي ، وكان آدب من قديم علينا من أهل الحجاز :

رد محمد بن عمران  
القاضي شهادته ثم  
قلها وصار يذهب  
إليه لساها

أن أبا سعيد مولى قائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدماً لأبي سعيد ؛ فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت الفال :

١٠

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها . ألا ليت هذا لا علي ولا لب

فقال : إني لعمرك أريك ، وإني لأدعيه إدماجاً من لؤلؤ ؛ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس . وقام أبو سعيد من مجلسه مُضطرباً وحلف ألا يشهد عنده أبداً . فأنكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقنا للتوى وأموالنا للتلف ؛ لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والفصاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتصديله ؛ فندم ابن عمران بعد ذلك على رده شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور جليلة والشهادة عنده ليقضى بشهادته ؛ فأمتنع ، وذكر أنه لا يقدر على

١٥

(١) كذا في ب ، ح ، د ، وفي ح : « دنية » الذي بتقديم اليا . الخانة على التوى ، وقد ورد في س ، ط هكذا : « دنه المدني » بدون قط . (٢) كذا في ب ، ح ، د ، والتوى (وزان المصنوع) وقديمة — كما في المصباح : الملاك . وفي باقي الأصول : « التوى » باللام . الخانة وهو تحريف . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « بأنه حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته الخ » .

٢٠

حضور مجلسه ليبيّن لزمته إن حضره حتّى . قال : فكان ابنُ عمران بعد ذلك ،  
إذا ادّعى أحد عنده شهادةً أبى سعيد ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللحم ، عظيم  
الطن ، كبير السجيرة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين يشنّد عليه المشي ، فكان كثيراً ما  
يقول : لقد أتعبني هذا الصوت « لقد طُفْتُ سبعا » وأضرّ بي ضرراً طويلاً .  
شديداً ، وأنا رجل قهال ، يتردّد إلى أبى سعيد لأسمع شهادته .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا النضر بن عمر عن الهيثم بن  
عديّ قال :

رد المطلب بن  
حنطب شهادة  
فقال له شعرا قبلها

كان المطلب بن عبد الله بن حنطب قاضياً على مكة ، فشهد عنده أبو سعيد  
مولى فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [ وَبِحُكِّ ! ] أَلَسْتَ الَّذِي يَقُولُ :  
لقد طُفْتُ سبعا قلتُ لما قضيتها . أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا  
لَا قِلْتُ لَكَ شَهَادَةً أَبَدًا . فقال له أبو سعيد : أنا واه الذي أقول :  
كَأَنَّ وَجْهَ الْحَنْطَلِيِّينَ فِي الدُّجَى \* فَتَادِيْلُ تَسْقِيهَا السَّيْطُ الْمَا كُلُّ<sup>(١)</sup>  
فقال الحنطليّ : إنك ما علمتُك إلا دَبَّاباً حول البيت في الظلم ، مُدْمِئاً لِلطَّوَافِ بِهِ  
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقِيلَ شَهَادَتُهُ .

(١) زيادة عن ٢ .

(٢) الحنطليون : بطن من مخزوم ، يفسون إلى حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن غزوم القرشي الصحابي .

(٣) السيط : الثوت وكل دهن عصر من حب .

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

صوت

أَفَاضَ الْمَدَامَ قَتَلَ كَدَى \* وَقَتْلَى بِكُنُوتِهِ لَمْ تَرَمِيسَ

وَقَتْلَى بُوْجَ وَبِالْأَبَيْدِ \* بِنِ مِنْ يَرْبِ خَيْرُ مَا أَفْضَسَ

وَبِالْزَابِيَيْنِ قَهْوَسُ قَوْتُ \* وَأُخْرَى بِنَهْرٍ أَبِي قَطْرَسَ

أُولَئِكَ قَوْمِي أَنَاخْتُ بِهِمْ \* نَوَاتِبُ مِنْ زَمَنِ مُتَمِيسَ

إِذَا رَكِبُوا زَيْنُوا الْمُرَكِبِينَ \* وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلِسِ

هُمْ أَضْرَعُونِي لَرَبِّ الزَّمَانِ \* وَهُمْ أَصْقُوا الرِّغْمَ بِالْمَعْطَسِ

٩١  
٤

عروضه من المتقارب، الشعر للعليل، وأسمه عبدالله بن عمر، ويكنى أبا مهدي،

وله أخبار تذكر مفردة في موضعها إن شاء الله، والثناء لأبي سعيد مولى قائد،

ولحنه من الثقل الثاني بالسبابة في مجرى البصر، وقصيدة العليل أولها :

(١) وَجَّ : اسم واد بالطاقف . (٢) الْإِيَّان : ثنية لابة وهي الحرة، وهما حران تكتنفان

المدينة، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها، بين المدينة . والحرة : أرض

ذات حجارة بحرة سود كأنها أحرق بالدار . (٣) الزابيان : ثنية زاب، وربما قيل فيه : «زاب»

(بنياء في آثاره) فيبقى على «زابيين» . وهو اسم لروافد كثيرة . ولعل الشاعر يريد أزاب الأهل الذي بين

الموصل وذي بيل . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبن العباس، وأزاب الأسفل وبنه وبين الزاب

الأهل مسيرة يومين أو ثلاثة وعليه كان مقتل عبدالله بن زياد وهو من بني أمية . (انظر معهم ما غوت) .

(٤) كذا في ح . م . ونهر أبي قطرس : نهر قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلا من

الرملة، ويخرجه من عين في الجبل المتصل بالجلس، ويصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف وياقا،

وه كانت الوقعة التي بين عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس وبين بني أمية، فقتلهم في سنة ٥١٣٢،

قال أبو سعيد مولى قائد هذا الشعر . وفي باقي الأصول «نهر أبي قطرس» بالياء الموحدة، وهو تحريف .

(٥) الرِّغْم : القرباب . والمعطس (كجلس ومفند) : الألف . (٦) في ح . ط . م .

«عمرو» . وهو تحريف .

تقول أمامة لما رأت \* تُسوزي عن المضجع الأنفس

نسخت من كتب الحريري بن أبي الللاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني  
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلهي عن الزبير عن سليمان بن عباس<sup>(١١)</sup>  
السعدي قال :

أنشد عبد الله بن  
عمر العليل عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي

- جاء عبد الله بن عمر العليل إلى سويقة وهو طريد بنى العباس ، وذلك بمقب<sup>(١٢)</sup>  
أيام بنى أمية وأبنداء خروج ملوكهم إلى بنى العباس ، فقصده عبد الله وحسناً  
أبني الحسن بن حسن بسويقة ، فاستنشد عبد الله بن حسن شيئاً من شعره فأنشده ؛  
فقال له : أريد أن تثنى شيئاً مما رثيت به قومك ؛ فأنشده قوله :

تقول أمامة لما رأت \* تُسوزي عن المضجع الأنفس

- وقلة نومي على مضجعي \* لدى هجمة الأعين<sup>(١٣)</sup> النفس  
أبي ما عراك فقلت الموم \* عرو<sup>(١٤)</sup> أباك فلا تبلي<sup>(١٥)</sup>  
عرو<sup>(١٦)</sup> أباك فحبسته \* من النذل في شر ما عجب<sup>(١٧)</sup>  
لفقد الأحياء إذ نالها \* سهام من الحدث المبس  
رمتها المنون بلا نكلي \* ولا طائسات ولا نكس  
بأسهمها المتلفات النفوس \* متى ما نصب مهجة<sup>(١٨)</sup> تحس  
فصرعهم في نواحي البلاد \* ملق<sup>(١٩)</sup> بأرض ولم يرسي<sup>(٢٠)</sup>

(١) كما في ص ، م ، وفي باقي الأصول : « عباس » . (٢) سويقة : موضع قرب  
المدينة يسكنه آل طين أبي طالب . (٣) هذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « بقب آخر  
أيام بنى أمية الخ » . (٤) في س ، ط ، م : « بنى أمية » .  
(٥) في س ، ط ، م : « مرين » وعمره يهره ويهره (من بابي ضرب ونصر) : غشيه .  
(٦) لا تبلي : لا تحزن . (٧) في ح : « الحدث الموتى » . (٨) في م :  
« زمس » ، وصوابه : « زمس » بإياء . والرسم والرسم : الدفن .

تَنَقَّى أَصِيبٌ وَأَنْسَوَابُهُ • مِنْ الْعَيْبِ وَالْعَارِ لَمْ تَقْدَسْ  
وَأَتَرَقْدُ دُسٌّ فِي حُفْرَةٍ • وَأَتَرَقْدُ طَارِ لَمْ يُحْسِنِ  
إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ لَمْ يَنْتَمْ • أَبْسُوكَ وَأَوْحَشَ فِي الْمَجْلِسِ  
فَإِذَاكَ الَّذِي ظَلَمْتَ فَاعْلَمْ <sup>(٢)</sup> • وَلَا تَسَالَى بِأَمْرٍ مُتَعَسِّ  
أَذَلُّوا قَتَاتِي لِمَنْ رَأَمَهَا • وَقَدْ الصَّقُوا الرَّهْمَ بِالْمَعِطَسِ  
قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ وَإِنَّ دَعْوَةَ لُجْجَى عَلَى خَدِّهِ •

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني <sup>(٣)</sup> عن أبي الرشد وكان متصافا كان غصبه  
عن إبراهيم بن رباح قال :

عُمَرُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَنَةَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مَوْلَى فَائِدٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَنْبَلٍ  
إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ؛ فَلَمَّا جَاءَ أَحْضَرَهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ :  
• تَقُولُ أَمَامَةً لِمَا رَأَتْ •  
فَانْدَفَعَ فَنَافَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْشِدَهُ الشَّعْرَ لِحَنَهُ فِي آيَاتٍ مِنْهَا، أَوْكَلَا :  
• أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتَلَ كُدَى •  
وَكَانَ الرَّشِيدُ مُغَضِّبًا فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَرِبَ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي الْقَصِيدَةَ؛ فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ الْقَوْمُ مَوَالِيَّ وَأَصْعَمُوا عَلَى فَرِيضَتِهِمْ <sup>(٤)</sup> وَلَمْ أَهْجُ أَحَدًا؛ فَتَرَكَهُ •

(١) في ٢ : « نَقَى » • (٢) في ح : « عَالِي » • (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧ من الجزء الثالث من هذا الكتاب • (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :

• تَقُولُ أَمَامَةً لِمَا رَأَتْ •

لأبي سعيد بن أبي سَنَةَ، مع أنه في الخبر الذي تقدمه نسباً لعبد الله بن عمر العجلي وسببها إليه بعد أسطر، كما نسبها إليه أيضاً في ترجمته الخاصة به في (ج ١٠ ص ١٠٣ — ١١٠ طبع بولاق) •

كان ابن الأعرابي  
يشد شعر العليل  
فصنعه فرده  
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنبلي قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان ، فأنشدنا ابن الأعرابي عن  
أنسده قال : قال ابن أبي سبّة العليل<sup>(١)</sup> :

أفاض المدام قتل كذا • وقبلى بكبوة لم ترمس

- فغمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى " كذا " ؟ قال : يريد كثرتهم ؛  
فلما قنا قال لي أبو هفان : أسمعت إلى هذا المحجب الرقيق ! صحف أسم الرجل ،  
هو ابن أبي سبّة ، فقال : ابن أبي سبّة ؛ ومحفف في بيت واحد موضعين ، فقال :  
قتل كذا وهو كدّى ، وقبلى بكبوة وهو بكثوة ؛ وأغلظ على من هذا أنه يفسر تصحيحه  
بوجه وقّاج . وهذا الشعر الذى غناه أبو سعيد يقوله أبو عدى عبد الله بن عمر  
العليل فيمن قتله عبد الله بن علي بنهرأبى فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
بعدم من بنى أمية . وخبرهم والوقائع التى كانت بينهم مشهورة يطول ذكرها جداً .  
ونذكر هاهنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان كنية عبد الله بن أحمد المهزى ، كما في مصيب ياقوت في كلامه على « كثوة » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ويلاحظ أن « العليل » ليس نسبة لأبى سبّة ، وإنما هو نسبة لأبى عدى  
عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .



## [ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مسجع بن حاتم المكي<sup>(١)</sup> قال حدثني المهتم ابن السباق عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي، قال :

مقتل مروان بن محمد  
وعظم  
عبد الصمد بن علي  
برأسه

لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبد الله بن علي بالزقة، وأخذ أخاه عبد الصمد في طلبه فصار إلى دمشق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد ترأسان، فلحقه وقد جاز مصر في قرية تدعى بوسير<sup>(٢)</sup>، فقتله ، وذلك يوم الأحد ثلاث بقين من ذي الحجة، ووجه برأسه إلى عبد الله بن علي، فأفذه عبد الله بن علي إلى أبي العباس، فلما وضع بين يديه تحرقه ساجداً، ثم رفع رأسه وقال : الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرني بك ولم يبق ثاري قبلك وقبل رهطك أعداء الدين ؛ ثم تمثل قول ذي الإصبع المدونى :

لو يتربون دمي لم يرو شاربهم • ولا دماؤهم للفيظ تروني

أخبرني محمد بن خلف وكيع<sup>(٣)</sup> قال حدثني محمد بن يزيد قال :

نظر عبد الله بن علي إلى قتي عليه أبهة الشرف وهو يقاتل مستتلاً<sup>(٤)</sup>، فناداه : يا قتي ، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد ؛ فقال : إلا أكنه فلتست بدونه ؛ قال : فلك الأمان من كنت ؛ فأطرق ثم قال :

أثن عبد الله بن علي  
أبن مسلمة بن عبد الملك  
فاقي وقاتل حتى قتل

(١) زيادة عن ب، ص ٥ - (٢) في ٢ : « مسجع بن حاتم الكوفي »  
(٣) هو بوسير قويدس من أعمال الفجيم التي نقل بها مروان المذكور كما في تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٠٧ طبع أوروبا) ومعجم البلدان لباقوت في كلامه على « بوسير »  
وفي كتاب ولاية مصر وقضاها الكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل بوسير من كورة الأشمونين يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومائة » . وكورة الأشمونين من كور الصعيد الأدنى غربي النيل كما في معجم باقوت . وفي اللبوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه قتل بوسير بالجيزة . (٤) ورد هذا البيت في الأمال (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية) في قصيدة ذي الإصبع المدونى هكذا :

لو تتربون دمي لم يرو شاربكم • ولا دماؤكم جمعاً تروني

(٥) كما في ص . والمستقل : الخارج من الصف المتقدم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستتلاً » .

أَذَلَّ الحَيَاةَ وَكَرَّهَ المَوْتَ \* وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَيْلًا  
وَيُرَى : \* وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا \*

فإن لم يكن غير إحداهما \* فسيراً إلى الموت سيراً جميلاً  
ثم قاتل حتى قتل ؛ قال : فلذا هو ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان .

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزائي قال حدثني النضر بن عمرو عن  
المعيطي ، وأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال قال أبو السائب سلم بن جبلة السوائي<sup>(٢)</sup>  
سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول :

اجتمع عند السفاح  
جماعة من بني أمية  
فأنشده سديف  
شعرا يترده بهم  
قتلهم وكتب الى  
عماله بقتلهم

دخل سُدَيْفٌ - وهو مولى لآل أبي لَهَب - على أبي العباس بالجيرة .  
هكذا قال وكيع ، وقال الكزائي في خبره واللفظ له : كان أبو العباس جالساً في مجلسه

- على سريرته وبني هاشم دونه على الكراسي ، وبني أمية على الوسائد قد ثبثت لهم ،  
وكانوا في أيام دولتهم يحلبونهم والخلقاء منهم على السرير ، ويجلس بني هاشم على  
الكراسي ؛ فدخل الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجل حجازي أسود  
راكب على نجيب متوهم يستأذن ولا يجبر باسمه ، ويحلف ألا يحسب اللثام عن وجهه  
حتى يراك ؛ قال : هذا مولاي سُدَيْفٌ ، يدخل ، فدخل ؛ فلما نظر إلى أبي العباس<sup>(٣)</sup>  
وبني أمية حوله ، حذر اللثام عن وجهه وأنشأ يقول :

٩٣  
٤

- (١) في النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين :  
«فاذا هو محمد بن عبد الملك ، وقيل : ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم» - (٢) السوائي  
(بالضم والتخفيف والمهمل) : نسبة الى سُوادة بن عامر بن حصصة . - (٣) اتفق الكامل للبرد  
(ص ٧٠٧ طبع أدري) والقد القريدي (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) في أن قاتل هذا الشعر هوشيل بن  
عبد الله مولى بني هاشم ، ويؤكد هذا الشعر نفسه ؛ إذ يقول فيه ، على رواية ، :  
نم شبل المرائس مولاك شبل \* لو نجيا من حياكل الإفلاس  
واتخفا أيضا على أن شعر سديف هو :

- لا يترنك ما ترى من أفس \* إن تحت الفضلوع داه دوا  
فضع السيف وأرفع الموط حتى \* لا ترى فوق ظهرها أموا  
وأخفا فيمن أنشد بين يديه هذا الشعر ، في القصد القريدي أنه أبو العباس السفاح ، وفي الكامل أنه عبد الله بن مروان .

أصبح الملك ثابت الآساس \* باليهائل من بني العباس<sup>(١)</sup>  
 بالصدور المقدمين قديما \* والروس القساقم الرؤاس<sup>(٢)</sup>  
 يا أمير المظهرين من الذم \* ويارأس منتهى كحل راس<sup>(٣)</sup>  
 أنت مهدى هاشم وهذا \* كم أناس رجوك بعد إياس<sup>(٤)</sup>  
 لا تحيلن عبد شمس عشارا \* وأقطعن كل رقلة وغراس<sup>(٥)</sup>  
 أنزلوها بحيث أترقا الله بدار الموان والإتماس<sup>(٦)</sup>  
 خووفهم أظهر التودد منهم \* وبهم منكم كثر الموابي<sup>(٧)</sup>  
 أقصم أيها الخليفة وأخيم \* عنك بالسيف شافة الأرجاس<sup>(٨)</sup>  
 وأذكرن مصرع الحسين وزيد \* وقبيل يجانب المهراس<sup>(٩)</sup>  
 والإمام الذي بجوان أمي \* رهن قير في غربة وتسابي<sup>(١٠)</sup>  
 فلقد ساءني وساء سوائي \* قريهم من تمازيق وكراي<sup>(١١)</sup>  
 نيم كلب المهراس مولاك لولا \* أود من حبال الإفلاس<sup>(١٢)</sup>

- (١) اليهائل : جمع يهلل وهو العزيز الجامع لكل خير، أو هو الحبي الكريم . (٢) الرؤاس :  
 الولاة والحكام . (٣) في س ، ط : \* كم أناس رجوك بعد أناس \* .  
 (٤) الرقعة : النخلة العلوية التي تقوت اليد . (٥) في الكامل : « واذكروا » .  
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وقبيل » . ويمن به حزة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشيت غلام جبير بن مطعم . (٨) المهراس : في ذكر المبرد : ماء بأحد ، وروى أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد فبادر علي في دقة بماء . المهراس ، فاهه وغسل به الدم عن  
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإنما نسب شبل قتل حزة إلى بني أمية لأن أباسفبان بن حرب كان  
 قائم الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي بجوان : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية صرا . (١٠) في الكامل والقد التريد :  
 نيم شبل المهراس مولاك شبل . لونيما من حبال الإفلاس  
 (١١) الأود : الكد والحمب والجهد .

فخبر لورث أبي العباس وأخذه زعم ورعدة؛ فالتفت بعض ولد سليمان بن عبد الملك إلى رجل منهم، وكان إلى جنبه، فقال: قتلنا واهه العبد. ثم أقبل أبو العباس عليهم، فقال: يا بني القواعل، أرى قتلاكم من أهل قد سلفوا وأنتم أحياء تلتذذون في الدنيا! خذوهم! فاخذتهم الخراسانية بالكفر كوبات، إلا ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فإنه استجار بداود بن علي وقال له: إن أبي لم يكن كتاباتهم وقد علمت صنيعته إليكم؛ فاجاره وأستوبه من السفاح، وقال له: قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلينا؛ فوجه له وقال له: لا تربي وجهه ولكن بحيث تأمنه؛ وكتب إلى عماله في النواحي بقتل بني أمية.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار عن عمه:

سبب قتل السفاح لبني أمية وتنفيذه

أن سبب قتل بني أمية: أن السفاح أُنْثِدَ قصيدة مدح بها، فاقبل على بعضهم فقال: أين هذا مما مدحتم به! فقال: هيأت لا يقول واهه أحد فيكم مثل قول ابن قيس الرقيات فينا:

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحلّون إن غضبوا  
وأنهم مديد الملوكة ولا تصلح إلا عليهم العرب

فقال له: يا ماص كذا من أنه، أو إن الخلافة لتي نفسك بعد! خذوهم! فأخذوا فقتلوا.

أخبرني عبيد الله بن عيسى عن الكوفي عن النضر بن عمرو عن الميمني:

سبب قتل السفاح على قتلهم بساطا فسد على وجهه يضطربون تحت

(١) الرفع: شبه العدة بأخذ الإنسان.

(٢) في ح: «بالكفر كوبات»، ولله اسم أجس لآلات يضرب بها كالمد وغيرها.

أَن أَبَا الْعَبَّاسِ دَعَا بِالْفِدَاءِ حِينَ قُتِلُوا، وَأَمَرَ بِسَاطٍ قُبِضَ عَلَيْهِمْ، وَجَلَسَ فَوْقَهُ  
يَأْكُلُ وَهُمْ يَضْطَرُونَ تَحْتَهُ . فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْأَكْلِ قَالَ : مَا أَعْلَمُنِي أَكَلْتُ أَكَلَةً  
قَطُّ أَهْنًا وَلَا أَطِيبَ لِنَفْسِي مِنْهَا . فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : جُرُّوا بِأَرْجُلِهِمْ ، فَأَقْبُوا فِي الطَّرِيقِ  
يَلْعَنُهُمُ النَّاسُ أَمْوَاتًا كَمَا لَعَنُوهُمْ أَحْيَاءَ . قَالَ : فَرَأَيْتَ الْكَلَابَ تَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ وَعَلَيْهِمْ  
مَرَاوِلَاتُ الْوُثَى حَتَّى أَتْنُوهُا ، ثُمَّ حَفِرَتْ لَهُمْ بِئرٌ فَأَلْقَوْا فِيهَا .

أنشد ابن هرة  
داود بن علي شعرا  
فاؤثر صدره على  
بعض الأمويين  
في مجلسه

أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْفَيْهَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

لَمَّا أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَكَّةَ أَقْبَلَ مَعَهُ بَنُو حَسَنِ جَمِيعًا وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ  
حُسَيْنٍ وَحَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْأَرْقَطُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَثَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ  
ابْنُ الْعَاصِيِّ وَعُرْوَةُ وَسَعِيدُ ابْنِ خَالِدٍ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَثَانَ ، فَصَلَّ لِدَاوُدَ مَجْلِسٌ  
بِالرُّوَيْثَةِ <sup>(١)</sup> ، بَخْلَسَ عَلَيْهِ هُوَ وَالْهَاشِمِيُّونَ ، وَجَلَسَ الْأُمَوِيُّونَ تَحْتَهُمْ ، فَأَنْشَدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
هَرْمَةَ قَصِيدَةً يَقُولُ فِيهَا :

فَلَا عَفَا اللَّهُ عَنْ مَرْوَانَ مَغْلَبَةً • وَلَا أُمِيَّةَ بَلَسَ الْمَجْلِسُ النَّادِي <sup>(٢)</sup>

كَانُوا كَهَادٍ فَأَمْسَى اللَّهُ أَهْلَهُمْ • بِمَثَلِ مَا أَهْلَكَ الْغَاوِينَ مِنْ عَادٍ  
فَلَنْ يَكْتَبَنِي مَنْ هَاشِمٍ أَحَدٌ • فَمَا أَقُولُ وَلَوْ أَكْثَرْتُ تَعْدَادِي

(١) كَذَا فِي ط، م، وهو الموافق لما في العُزْبِيِّ (نصف ٣ ص ١٩١ طبع أورد يا) . وفي س : « على  
ابن عمرو بن علي بن حسين » . وفي ياقوت الأحمول : « علي بن محمد بن علي بن حسين » ، وهما تحريف .  
(٢) الروية : موضع على لية من المدينة . (٣) في ب، ص، م : « البادية » بالباء الموحدة .

قال : فَبَيْدَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَتَّسَةَ تَحْكَمَةً كَالْكَيْشَرَةِ ؛ فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 [ابْنُ حَسَنٍ] لِأَخِيهِ حَسَنِ : أَمَّا رَأَيْتَ تَحْكَمَتَهُ إِلَى ابْنِ عَتَّسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 صَرَفَهَا عَنْ أُنْحَى (يَعْنِي الْمُنْهَى) . قَالَ : فَاهُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ  
 ابْنَ عَتَّسَةَ .

- قال محمد بن معن حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :  
 استخلف أخى عبد الله بن حسن داود بن علي ، وقد حج معه سنة اثنتين وثلاثين  
 ومائة ، بطلاق أمرائه مُلِيكَةَ بَنِي دَاوُدَ بْنِ حَسَنِ أَلَّا يَقْتُلَ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدًا وَالْقَاسِمَ  
 أَخِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ أَمْنًا وَهُوَ يَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ  
 يَرَانِي أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيَّ سَبِيلًا لِيَمِينَهُ ؛ فَاسْتَدْنَانِي يَوْمًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ ،  
 فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ النَّفْلَةَ وَأَقَلَّ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ ؛ فَقَالَ : يَا بْنَ  
 أُمٍّ ، تَتَقَيَّبُ عَنِ الرَّجُلِ ؛ فَتَقَيَّبْتُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

- أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قَالَا حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ يَسْرَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ :  
 أَنَسَدَ سُدَيْفُ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَوْلُهُ :  
 يَا بَنَ عَمِ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ \* اسْتَبْتَنَا بِكَ الْيَقِينَ الْخَلِيفَ  
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

جَرَدَ السَّيْفَ وَأَرَضَعَ الْمَفْوَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويًا  
 لَا يَفْرُكُ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ \* إِنَّكَ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءُ دُويَا  
 بَعْلَنَ الْبَغْضُ فِي الْقَدِيمِ فَاضْحَى \* ثَاوِيًا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيًا

- ٢٠ (١) زِيَادَةُ مِنْ ح . (٢) هُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ ، كَمَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ .  
 (٣) فِي ب ، م : « فَاهُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخِي » .

استخلف عبد الله  
 ابن حسن داود  
 ابن علي ألا يقتل  
 أخويه محمدًا  
 والقاسم

أنسد سديف  
 السفاح شمرًا  
 وعنده رجال من  
 بني أمية فامر  
 بقتلهم

وهي طويلة ؛ قال : يا سُدَيْفُ ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ؛ ثُمَّ قَالَ :  
أَحْيَا الضَّغْنَانِ أَبَاءَ لَنَا سَلَفُوا \* فَلَنْ تَيْسَدَ وَاللَّأَبَاءُ ابْنَهُ  
ثُمَّ أَمَرَ مِنْ عِنْدِهِ مَنَّهُمْ فَقَتَلُوا .

٩٥  
٤

أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفي  
عن أبيه عن عمومه :  
حضر سليمان بن  
علي جماعة من بني  
أمية فأمر يقتلهم

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة ، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم  
التياب الموشية المرفعة ، فكانني أنظر إلى أحدهم وقد أسودَّ شَيْبٌ في عارضيه من  
الفسالية ، فأمر بهم فقتلوا وجروا بأرجلهم ، فأنقسوا على الطريق ، وإن عليهم  
كسراويلات الوثني والكلاب تجز بأرجلهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شعبة قال حدثني محمد بن  
عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال :  
وعد عمرو بن معاوية  
علي سليمان بن علي  
بأسأله الأمانات  
فأجاباه إليه

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة ، فقال لي : يقول لك عمرو :  
قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال ، فما أكون في قبيلة  
إلا أشهر أمرى وعُرفت ، وقد اعتزمت على أن أفدي حرمي بنفسي ؛ وأنا صائر إلى  
باب الأمير سليمان بن علي ، فيصر إلى ؛ فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض  
وسراويل وثني سندول ، فقلت : يا سبحان الله ! ما تصنع الحدائق بأهلها ! أيهذا  
اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه ! فقال : لا والله ، ولكنه ليس عندي  
ثوبٌ إلا أشهر مما ترى ؛ فاعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى

(١) في الأصول : « فقال » . (٢) النافية : ضرب من الطيب . (٣) في ح ٤ ، ٢ :

« محمد بن عبد الله بن عمرو » . (٤) كذا في س ، ط ، ٢ . وفي سائر النسخ : « إلا أشهر من هذه » .

- ركبته ؛ فدخل ثم نزع مسرورا ؛ فقلت له : حدثني ما جرى بينك وبين الأمير ؛ قال : دخلت عليه ولم تقرأ قط ، فقلت : أصليح الله الأمير ، لفظتني البلاد إليك ، ودلتني فضلك عليك ؛ فلما قتلتي غانما ، وإما رددتني سائلا ؛ فقال : ومن أنت ؟ ما أمر فك ؛ فأنسبت له ؛ فقال : مرحبا بك ، أقصد فكلّم أمنا غانما ؛ ثم أقبل عليّ فقال : ما حاجتك يا بن أخی ؟ فقلت : إن الحُرّم اللواتي أنت أقرب الناس إليهن معنا وأولى الناس بهن بعدنا ، قد خفنّ نلوفا ، ومن خاف خيف عليه ؛ فوالله ما أجابني إلا بدموعه على خدي ؛ ثم قال : يا بن أخی ، يتحقن الله دمعك ، ويحفظك في حُرّمك ، ويوفرّ عليك مالك ، ووالله لو أمكنني ذلك في جمع قومك لعلت ، فكن متواريا كظاهر ، وآمنا تكائف ، وقائتي رفاعك . قال : فكنّت والله أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمه . قال : فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه ؛ فقال : مهلا ، فإن ثيابنا إذا فارقتنا لن ترجع إلينا .

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر ابن شبة قال :

شعر لسديف  
في تحرير السفاح  
على بني أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبني أمية من قومه :

١٥

كيف بالغو عنهم وقديما \* قتلوكم وحتكوا الحُرّمات  
أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من مُصيبة وشرّات  
والإمام الذي أُصيب بحمرا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
قتلوا آل أحمد لا عفا الذن \* سب مروان غافر السيئات

(١) كذا في د ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «هـ» . (٢) زيادة عن م ، م ، ٢٠

(٢) في هـ :

قتلوا آل أحمد لا عفا الذن \* هـ لمروان سافر السيئات



شعر لرجل من  
شعبة بني العباس  
في التحريض  
على بني أمية

٩٦  
٤

أخبرني علي بن سليمان الأحمش قال :

أفشدني محمد بن يزيد لرجل من شعبة بني العباس يحرضهم على بني أمية :  
إياكم أنت تلبثوا لا تخذارهم \* فليس ذلك إلا الخسوف والطعم  
لو أنهم آمنوا أبدوا عداوتهم \* لكنهم قمعوا بالذل فأقمعوا  
اليس في ألف شهر قد مضت لهم \* سقوكم جرعا من بعدها جرع  
حتى إذا ما أفضت أيام مقتهم \* متوا إليكم بالرحام التي قطعوا  
هيأت لا بد أن يسقوا بكأسهم \* ربا وأن يحصدوا الزرع الذي زرعوا  
إنا وإخواننا الأنصار شجعكم \* إذا تفرقت الأهواء والشجع  
إياكم أنت يقول الناس إنهم \* قد ملكوها ثم ما ضرروا ولا نفعوا

رواية أخرى  
في تحريض  
سيف السفاح

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن أبي  
الخصيب في قصة سديف بمنزل ما ذكره الكزافي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
إلا أنه قال فيها :

فلما أشبه ذلك ألفت إليه أبو الفهر سليمان بن هشام ، فقال : يا ماض بظير  
أثم ، أتعجبنا بهذا ونحن سرورات الناس ! . فغضب أبو العباس ، وكان سليمان بن  
هشام صديقه قديما وحديثا يقضي حوائجه في أيامهم ويبره ، فلم يلتفت إلى ذلك ،  
وصاح بالخراسانية : خذوهم ، فقتلوا جميعا إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السفاح  
فقال : يا أبا الفهر ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا ، قال : لا والله ، فقال : أقتلوه ،  
وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصليوا في بستانه ، حتى تأذى جلسائه ورائعهم ، فكلّموه  
في ذلك ، فقال : والله لهذا ألدّ عندي من شتم المسك والمعبر ، غيظا عليهم وحققا .

(١) في هـ : « تيبوا » . وفي ح : :

\* إياكم أن يلجوا الأعذار لكم \*

نسبة ما فى هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أصبح الدينُ ثابتَ الأساس \* بالهبا ليل من بنى العباس  
بالصدور المقتمين قديماً \* والرؤوس القمام الرؤاس

- عروضه من الخفيف . الشعر لسديف . والغناء لمطرد رمل بالنصر عن  
سبش . قال : وفيه لحكم الوادى ثانى ثقيل . وفيه ثقيل أول مجهول .  
ومما قاله أبو سعيد مولى فائد فى قتل بنى أمية وغنى فيه :

### صوت

بكيت وماذا يد البكاء \* وقيل البكاء لقتلى كداء<sup>(١)</sup>  
أصيبوا معاً فتولوا معاً \* كذلك كانوا معاً فى رثاء  
بكت لهم الأرض من صدمهم \* وناحت عليهم نجوم السماء  
وكانوا الضياء فلما أفضى الزمان بقوى تولى الضياء

١٠

عروضه من المتقارب . الشعر والغناء لأبى سعيد مولى فائد ، ولحنه من الثقيل  
الأول بالنصر من رواية عمرو بن بانه وإسحاق وغيرهما .

١٥

ومما قاله فيهم وغنى فيه على أنه قد نُسب إلى غيره :

### صوت

أثر الدهر فى رجال فقلوا \* بعد جمع فراح عظمى مريضاً  
مانذ كرتهم قتلك عيسى \* فيض غرب وحول أن يفيضاً

٩٧  
٤

- (١) فى ٣ : « أصبح الملك » ، وهى الرواية التى روى بها هذا البيت فيما مر .  
(٢) وردت التافية فى هذا الشعر ، فى معجم ياقوت فى الكلام على كداء ، بالنصر .

٢٠

الشعر والغناء لأبي سَعِيدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَالْمَشَاحِي .  
وَرَوَى الشَّيْخِيُّ عَنْ عَمْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ الشَّعْرَ لَسُدَيْفٍ وَالْغَنَاءُ لِلْعَرِيضِ ؛  
وَلَعَلَّهُ وَهْمٌ .

ومنها :

### صوت

أُولَئِكَ قَوْمٌ بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانُوا فَلَا تَذَرِفُ الْعَيْنُ أَكْثِدَ  
كَأَنَّهُمْ لَا نَاسَ لَوْتُ غَيْرُهُمْ \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُنْصَقًا غَيْرُ مُعْتَدٍ  
الشعر والغناء لأبي سَعِيدٍ . وفيه لَحْنٌ لَتَمَّ .

ركب المأمون إل  
جبل التلج فغناه  
علوه بشعر ندب  
فيه بنى أمية فسه  
ثم كلم فيه فرضى

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عمى طيَّاب بن إبراهيم قال :

رَكِبَ الْمَأْمُونُ يَدِمَشْقَ يَتَصَبَّدُ حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ التَّلَجِّ ، فَوَقَفَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
عَلَى رُكَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سَرَوَاتٍ <sup>(١)</sup> لَمْ يَرَأْ أَحْسَنُ مِنْهَا وَلَا أَعْظَمُ ، فَتَزَلَّ الْمَأْمُونُ  
وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ بَنِي أُمِيَّةٍ وَيَتَجَبَّبُ مِنْهَا وَيَذْكُرُهُمْ ، ثُمَّ دَعَا بِطَبْقٍ عَلَيْهِ بِزَمَّارِدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَرَطَلٍ نِيْذٍ فَقَامَ عَلَوِيٌّ فَنَقَى :

أُولَئِكَ قَوْمٌ بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانُوا فَلَا تَذَرِفُ الْعَيْنُ أَكْثِدَ

(١) السرو : شجر حسن الهيئة قويم الساق واحد سرورة . (٢) الزمَّارود : طعام يسمى  
لقمة القناضي ، ولغة الست ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض ، وفي شفاء التليل :  
" زمَّارود " والجماعة تقول : « زمَّارود » : كلمة فارسية استعملتها العرب لرفاق الخفوف بالهم .

قال : فغضب المأمون وأمر برفع الطبق ، وقال : يابن الزانية ، ألم يكن لك وقتٌ تبكى فيه على قومك إلا هذا الوقت ! قال : نعم أبكى عليهم ، مولاكم زرياب<sup>(١)</sup> يركب معهم في مائة غلام ، وأنا مولاكم معكم أموت جوعاً ! . فقام المأمون فركب وأنصرف الناس ، وغضب على علويه عشرين يوماً ، فكلّمه فيه عباس أخو بختي ، فرضى عنه ، ووصله بعشرين ألف درهم .

### صوت

#### من المائة المختارة

مَهْمَةٌ لَوْ أَنَّ النَّزْرَ تَمَشَّى ضِعَافُهُ \* عَلَى مَتْنِهَا بَقِضَتْ مَدَارِجُهُ دَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْنَ لَهَا قَوْمِي فِدَيْتَاكِ قَارَكِي \* فَأَوَمْتُ بِلَا لَا غَيْرَ أَنْ تَسْكُنَا<sup>(٣)</sup>

- ١٠ عروضة من الطويل . بقضت : سالت . يقول : لو مشى النز على جلداه لجرى منه الدم من رقبته . وروى الأصمعي :

مَتَمَّةٌ لَوْ يُصْبِحُ النَّزْرُ سَارِيًا \* عَلَى مَتْنِهَا بَقِضَتْ مَدَارِجُهُ دَمًا

الشعر تمجيد بن ثور الهلالي . والفناء في الحن المختار فليح بن أبي العواء ، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أن لحن فليح من خفيف الثقيل الأول بالوسطى ، وأن الثقيل الأول للهليل .

- ١٥ (١) زرياب : هو علي بن قانع الحنّ مولى المهدي ومعلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى الشام ثم صار إلى المغرب إلى بن أمية فقدم الأندلس على عبدالرحمن الأوسط سنة ١٢٦ هـ فركب بقضه لقبه كما حكاه ابن خلدون . وزرياب لقب غلب عليه بيده لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه بطائر أسود غراده ، وكان شاعرا مطبوعا وأستاذًا في الموسيقى ( انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتابوخ بندا لا بن طينوج ٦ ص ٢٨٤ طبع أوروبا ) . (٢) رواية عيون الأخبار : \* فأومت بلا لا غير ما أن تكلمنا \* (٣) رواية عيون الأخبار ( ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية ) : \* على جلداه قضت مدارجه دما \* وقضت بالنون أيضا : سالت .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّصْلِيَةِ :

### صَوْت

إِذَا شَتَّ غَتْنِي بِأَجْرَاعٍ يَبْشِيَّةٍ \* أَوْ النَّعْلِ مِنْ تَلْتِلٍ أَوْ مِنْ يَلْتَلَمَا<sup>(١)</sup>  
مُطَوَّقَةً طَوْقًا وَلَيْسَ بِجَلِيَّةٍ \* وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>  
تُبْكِي عَلَى فَرْخٍ لَهَا ثُمَّ تَنْتَدِي \* مُوَلَّاةٌ تَبْكِي لَهُ الدَّهْرَ مَطْلَمًا<sup>(٣)</sup>  
تُؤْتِلُ مِنْهُ مُؤْنَسًا لِأَفْرَادِهَا \* وَتُبْكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا أَوْ تَرْتَمَا<sup>(٤)</sup>  
غَنَاهُ مُحَمَّدُ الرَّفِّ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى<sup>(٥)</sup> .

٩٨  
٤

- (١) كَذَا فِي ٢٠٤ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « بِأَجْرَاعٍ » بِالْألفِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَضَرُّعُهُمَا فِي الْحَاشِيَةِ  
رَقْم ٢ ص ٢٧٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَيَشِيءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ غَنَاءُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْأَهْلِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ . (٢) تَلْتِلٌ  
(يَكْسُرُ الْأَلِفَ وَيَاءُ مَا كَسَتْهُ وَتَاءُ أُخْرَى مِثْلُهُ) : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِبَ مَكَّةَ . (٣) كَذَا بِالْأَصُولِ .  
وَيَلْتَلِمُ وَيُقَالُ فِيهِ : أَلْمَمْتُ وَرَمَرَمْتُ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، وَفِيهِ مَسْجِدٌ  
مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ . وَفِي مَعْيَمِ الْبِلْدَانِ لِيَاقُوتٍ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ (ص ٤٨٧ ج ١) هَكَذَا :  
إِنْ شَتَّ غَتْنِي بِأَجْرَاعٍ يَبْشِيَّةٍ \* وَبِالرَّزْنِ مِنْ تَلْتِلٍ أَوْ مِنْ يَبْشَا  
وَقَالَ : يَسِيمُ يَنْتَحِنُ يَرْزَنُ غَشْمُشُم : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . وَلَمْ يَجْمَعْ الْبَاءَ وَالْمِيمَ فِي كَلِمَةٍ أَجْمَاعًا فِي هَذِهِ  
الْكَلِمَةِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَسِيمُ . وَفِي سَعِيمٍ مَا اسْتَعِيمَ (ص ٨٥٠) :
- ١٥ « إِذَا شَتَّ ..... \* ..... يَنْشَا »  
وَيَسِيمُ (يَنْتَحِنُ أَوَّلُهُ وَتَأْتِيهِ بِهِدْمَةٌ نَوْنٌ وَيَاءٌ أُخْرَى) : وَادٍ خَجَرِيٌّ قَبْلَ تَلْتِلٍ .  
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ (ص ٥٠٣ طبع أدبياً) كَأَنَّهَا وَاشْتَرَفَ حَامِشُهُ إِلَى عِدَّةٍ وَرَايَاتٍ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ تَخَرَّبَ فِي الرِّسْمِ مِنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . (٤) رَوَايَةُ الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ ص ٥٠٣ .  
٢٠ مَطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كَلِمًا \* دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ الرِّبْعِ طَائِحِيَا  
مَعْلَاةٌ طَوْقٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَيْمَةٍ \* وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دِرْهَمًا  
وَأَنْجَمُ : أَطْلَعَ مِثْلَ أَنْجَالٍ . (٥) فِي ٢٠٤ : « مُحَمَّدُ الرَّفِّ » بِالْوَائِ الْمُهْمَلَةِ (انْظُرْ مَا كَتَبْنَاهُ عَلَيْهِ  
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ ص ٣٠٦ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن طامر بن أبي ربيعة بن نيك بن هلال بن طامر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام ، وقرنه ابن سلام بن هشيل ابن حري وأويس بن مفرأ . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضا .

نسبه وعلقته  
في الشعراء

هو مخضرم أدرك  
عمر بن الخطاب

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالا حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

نهي عمر الشعراء  
عن التشبيب فقال  
شعرا

تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يشبب أحد بأمرأة إلا جلده . فقال حميد بن ثور :

١٠

أبي الله إلا أن سرحة مالك \* على كل أفنان العضاء تروق<sup>(١)</sup>  
فقد ذهب عرصا وما فوق طولها \* من السرح إلا عسة<sup>(٢)</sup> ومحقوق

— العسة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفردة —

(١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور ونهشل بن حري فقد عدهما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجلسي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أوروبا) . (٢) في ٢ : « قال حميد بن ثور وكانت له حبة فذكر شعرا فيه » . (٣) السرح : الشجرة الطويلة . (٤) الساحة بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال كالفضة كمنب والفضة كمنية ، والجبع : عضاء وعضون وعضوات . (٥) أي تريد عليها بحسنها وبهاثها ، من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلا .

١٥

(١) فلا الظِّلَّ من يَرِد الضُّحَى تستطيعه \* ولا التي من يَرِد العشي تَذوقُ  
فهل أنا إن عَلَّتْ نفسى بِسِرَّةٍ \* من السَّرح موجودٌ على طريقِ

وهي قصيدة طويلة أولها :

ناتٌ أُم عميرو فالفؤادُ مَشْوُوقٌ \* يَحِبُّ إليها والماءُ وَيَشْوُوقُ

### صوت

وفيها مما يُغنى فيه :

سَقَى السَّرْحَةَ الْحَلَالَ وَالْأَبْرُقَ الَّذِي \* به السَّرحُ غَيْثٌ دائمٌ وَرُوقُ  
وهل أنا إن عَلَّتْ نفسى بِسِرَّةٍ \* من السَّرح موجودٌ على طريقِ  
غناه إجماعاً، ولحنه ثاني تقيل [بالوسطى] .

وفد على بعض  
خلفاء بني أمية  
بشرفوصه

أخبرنا الحرَبي قال حدثنا الزَّبير عن عمه قال :

وقد حَمِدَ بَن ثُورَ على بعض خلفاء بني أمية؛ فقال له : ما جاء بك ؟ فقال :

أَتَاكَ بِي أَفْهَ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى \* وخيرٌ ومَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

(١) الظل : ما كان أوَّل النهار إلى الزوال . والقي : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل  
غربيّ تَسْخَهُ الشمسُ ، والقي شرقيّ يَسْخَهُ الشمسُ . والبرد : من ممانيه الظل والقي . يقال : البردان  
والأبردان لظل والقي . وأيضاً لفسدة والمشي . وظاهر الكلام يقتضى أن يكون المراد من « البرد »  
في الموضعين هنا : الظل والقي . على أن تكون « من » بيانية . (٢) في معجم البلدان لما قرئت  
في الكلام على سرسة : « تستفله » . (٣) الحلال : التي يكثر الناس الحلول بها . قال  
ابن سيده : وعدى أنها تحمل الناس كثيراً ، لأن مفعلاً إنفاً هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول .  
(٤) الأبرق : أرض غليظة راسخة مختلطة بمجارية ورمل ، والمراد به هنا موضع بيته .

(٥) زيادة عن ص ٤ ، ٣ .

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَفْأَنَارُهَا • قَنَصٌ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا لَيْلُهَا فَتَمِيلُ  
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حَضْنِيهِ إِنِّي • لَذَلِكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُولُ  
فوصله وصرفه شاكرًا .

- (١) الأقرب : جمع قرب (بالضم وبضمين) وهو الحاصرة ، وقيل : القرب من لدن الشاكة  
إلى مراقب البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرب ، يجمعونه وإنما له قربان لسمه ، كما يقال : شاة  
مخضة انقواصر ، وإنما لها خاصرتان (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أفعى السير . والذميل : السير اللين . وفي و ، ط : «فببت» . والببت : سير للإبل .



## أخبار فُليح بن أبي العوراء

فُليح رجل من أهل مكة مَوْتَى لِنِي مَخْزُوم، ولم يقع إلينا اسمُ أبيه . وهو أحد  
مفتي الدولة العباسية، له محل كبير من صناعته، وموضع جليل . وكان إصمحاق إذا  
عَدَّ مَنْ سَمِعَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ ذَكَرَهُ فِيهِمْ وَبَدَأَ بِهِ . وهو أحدُ الثلاثة الذين اختاروا  
المائة الصوت للرشيد .

أخبرني أحمد بن جعفر بنحطة قال حدثني ابن المكي عن أبيه عن إصمحاق قال :  
ما سمعتُ أحسنَ غناءً من فُليح بن أبي العوراء وابنِ جامع . فقلت له :  
فأبو إصمحاق ؟ (يعني أباه) ؛ فقال : كان هذان لا يُحَسِّنان غير الغناء، وكان أبو إصمحاق  
فيه مثلهما، ويزيد عليهما فنوناً من الأدب والرواية لا يداخلانه فيها .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبي<sup>(١)</sup> قال :  
قال لي إصمحاق : أحسنُّ من سمعتُ غناءً عَطَرْدَ وَفُليح .  
وكان فُليح أحدَ الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه ، وهو أحدُ مَنْ  
كان يحكي الأوائِل فيصيب ويحسن .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني محمد بن محمد العنبي قال حدثني محمد بن الوليد الزيري قال :  
أمره الرشيد بنعليم  
ابن صدقة موقاة له

(١) هكذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « محمد بن يزيد المهلبي » وهو خطأ .  
(٢) في س ، م ، ح ، زيادة قبل هذا الخبر : « وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك  
الزيات قال : كان فليح أحد الموصوفين ... الخ » .

سمعتُ كثيرَ بنِ الحَمُولِ يقولُ : كانَ مَغْنِيانِ بالمدينةِ يقالُ لأحدهما قُليحُ بنُ أبي  
العَوراءِ ، والآخرُ سليمانُ بنُ سُلَيمٍ ، فخرَجَ إليهما رسولُ الرِّشيدِ يقولُ لَقُليحٍ : غناؤُكَ من  
سَلَقِ أبي صَدَقَةٍ أحسنُ منه من حَلَقِكَ ، فَعَلِمَهُ إِيَّاهُ — قالَ : وكانَ يُغَنِّي صَوْتًا  
يُحْيِيهِ ، وهو :

• خَيْرُ مَا تُشْرِبُهُا بِالْبَكْرِ<sup>(٢)</sup> •

— قالَ : فَقَالَ قُليحُ للرسولِ : قلْ لهُ : حَسْبُكَ • قالَ : فَسَمِعْنَا حَمِيحَهُ من  
وراءِ السَّاتِرَةِ •

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال  
حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثنا الفضل بن الربيع : كانت ترفع الساترة  
بين المهدي  
ورن سائر المغنين

- ١٠ أن المهدي كان يسمع المغنين جميعاً ، ويحضرُون مجلسه ، فيُغَنُّونه من وراء  
السَّاتِرَةِ لا يرون له وجهًا إلا قُليحُ بنُ أبي العَوراءِ ، فإنَّ عبدَ الله بنَ مصعبِ الزُّبيريَّ  
كانَ يرويه شعرَهُ ويغني فيه في مدائمه المهدي ، فندس في أضعافها يتنين يسأله فيهما  
أن يتادمه ، وسأل قُليحاً أن يُغَنِّيَهما في أضعاف أغانيه ، وهما :

### صوت<sup>(٣)</sup>

- ١٠ يا أمينَ الإلهِ في الشرقِ والغربِ • ب على الخَلْقِ وآبَنَ عَمَّ الرُّسُولِ  
مجلساً بالعشيِّ عندك في الميِّ • لدانِ أبني والإندَلِ في الوُصُولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد مغني عصر الرشيد ، ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج ٢١)  
طبع أدرياً . (٢) في س ، ط ، م : « ما تشربها » . (٣) هذه الكلمة ساقطة  
في س ، ط ، م . وما يربح سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة الغناء في هذا الشعر .

فغناه فليح إياها ؛ فقال المهدي : يا فضل ، أجب عبد الله إلى ما سأل ، وأحضره مجلسي إذا حضره أهل وموالي وجاسات لهم ، وزده على ذلك أن ترفع بيني وبين رأوسه فليح الستارة ؛ فكان فليح أول مغن عاين وجهه في مجلسهم .

دعاه محمد بن سليمان  
ابن علي أول دخوله  
بنداد ورواه

أخبرني ضوان قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال حدثني بعد قدومي فسطاط مصر زياد بن أبي الخطاب كاتب مسرور خادم الرشيد ، قال : سمعت محبوب ابن الهيثمي يحدث أبي ، قال :

دعاني محمد بن سليمان بن علي ، فقال لي : قد قدم طليح من الججاز ونزل عند مسجد ابن رغبان ، فصر إليه ، فأعلمه أنه إن جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد ، خلعت عليه خلة مصرية من ثيابي ووهبت له خمسة آلاف درهم ، فضيبت إليه نفقته بذلك ؛ فأجاني إليه إجابة مسرورة به تسيط له ؛ وخرج معي ، فعدل إلى حمام كان بقرية ، فدعا القيم فأعطاه درهمين وسأله أن يجيئه بشيء يأكله ونيبذ يشربه ؛ فجاءه برأس كانه رأس عجل ونيبذ دوشابي غليظ مسحوري ردي ؛ فقلت

(١) في ح : « ابن رغبان » بالزاي قبل الغين ، وفي باقي الأصول : « ابن غناب » وكلامها محرف عن « ابن رغبان » . ويقع مسجد ابن رغبان هذا في غربي بغداد وكان مزينة . قال بعض الدهاقين : مررت في رجل وأنا واقف عند المزينة التي صارت مسجد ابن رغبان فبدا لي أن تبنى بغداد ، فوقف عليها وقال : يأتيين على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فاحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه . فضجكت ضجعا ، فاحمرت إلا أقدام حتى رأيت مصداق ما قال . (أنظر معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٤ طبع أوروبا) . (٢) الدوشابي : نسبة إلى الدوشاب وهو نبيذ الترمزب ؛ قال ابن المعتز :

لا تحط الدوشاب في قدح \* صفاء ماء طيب السبرد

وقال ابن الرومي :

مقي أحد من الدوشاب \* شرية بقت قناع الشاب

(٣) مسحوري : قاصد .

له : لا تفضل ، وجهتُ به ألا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت  
إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى  
وغنى القيم معه ملياً ؛ ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواتباً ؛ فأخذ القيم شيئاً  
ففضربه به على رأسه فشجه حتى جرى دمه ؛ فلما رأى الدم على وجهه اضطرب  
وجزع وقام فيسيل بُرحه ، ودعا بصوفة محروقة وزيت ، وعصبه وتعمم وقام معي .  
فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره<sup>(١)</sup>  
وطيبه ، وحضر النبيذ وآلته ، ومُدت الستائر وغنى الجوارى ، أقبل على وقال :  
يا مجنون ! سألوك بالله أيما أحق بالعريضة وأولى : مجلس القيم أم مجلس الأمير ! فقلت :  
وكانه لا بد من عريضة ! قال : لا ! والله مالى منها بد ، فانرجتها من رأسى هناك ؛  
قلت : إنما على هذا الشرط فالذى فعلت أجود . فسألنى محمد عما نكأ فيه ، فأخبرته ؛  
فضحك ضحكاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أظرف وأطيب من كل غناء ؛ وخلع  
عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق الفيرميطي  
قال حدثنا مُسْرِكَةُ بن يزيد قال :

انضم مع حكم  
الروادى على أسباط  
ابن جامع عند  
بجى بن خالد

قال لى فُلَيْح بن أبى المَوراء : بعث بجى بن خالد إلى وإلى حَكَم الوادى  
وإلى ابن جامع ، فأتيناه ؛ فقلت لحكم : إن قعد ابن جامع معنا فماتنى عليه  
لنكيره . فلما صرنا إلى الغناء غنى حَكَم ؛ فصيحْتُ وقلت : هكذا والله يكون الغناء !  
ثم غنيتُ ، ففعل لى حَكَم مثل ذلك ؛ وغنى ابن جامع فما نكأ معه فى شئ . فلما كان

(١) كذا فى ط ، و : وفى باقى الأصول : « ورأى سروره به وطيبه » : وهو تحريف . والسرور :

الشرف والسناء . ولعل المراد بسرور الطعام جوده وكثرة .

العشي أرسل إلى جاريته دناير : إني أصحبك عندنا، فهل لك أن تحرّجني إليها ؟  
فخرجت وخرج معها وصائف ، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع :  
ليس في القوم أنزه نفساً من طليح ، ثم أشار إلى غلام له : إن أنت كل إنسان بالقي  
درهم ، بغاء بها ، فدفعت إلى ابن جامع التي درهم فأخذها فطرحها في كفه ، وفعل  
بحكم الوادي مثل ذلك فطرحها في كفه ، ودفع إلى ألفين ، فقلت لدناير : قد بلغ  
منّي التبدّد ، فأحسبها لي عندك حتى تبشّي بها إلي ، فأخذت الدراهم منّي وبشت  
بها إلي من النقد ، وقد زادت عليها ، وأرسلت إلي : قد بشت إليك بوديستك  
وبشّي ، أحببت أن تفرّقه على أخواني (تعني جوارِي) .

طلبه الفضل بن  
الربيع بلحى به  
مريضاً ففروجه  
ثم مات في طه

قال هارون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال :  
كنا عند الفضل بن الربيع ، فقال : هل لك في طليح بن أبي العوراء ؟ قلت :  
نعم ، فأرسل إليه ، بغاء الرسول فقال : هو قليل ، ضاد إليه ، فقال الرسول : لا بد  
من أن تجيء ، بغاء به محمولا في حفّة ، فحدثنا ساعة ثم غنى ، فكان فيما غنى :  
تقول عرسى إذ نبا المضجع • ما بالاك الليلة لا تهجع

فاستحسنه منه واستعدناه منه مرارا ، ثم أنصرف ومات في علته تلك ، وكان آخر  
المهد به ذلك المجلس .

روى قصة في  
عاشق غناه هو  
رعشفت فبشت إليه  
مهرها لينطها إلى  
أبيها

أخبرني أحمد بن جعفر بمحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال  
حدثني أبي عن طليح بن أبي العوراء قال :

كان بالمدينة قتي يشق أبنة عم له ، فوعده أن تزوره ، وشكا إلى أنها تأتيه  
ولا شيء عنده ، فأعطيته ديناراً للنفقة ، فلما زارته قالت له : من يلهينا ؟ قال :  
صديق لي ، ووصفني لها ، ودعاني فأتيته ، فكان أول ما غنّته :

١٠

١٥

٢٠

- مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا<sup>(١)</sup>  
 فقامت إلى ثوبها فليسته لتصرف؛ فلبق بها وجهه بها كل الجهد في أن تهيم،  
 فلم يُخَيِّمْ وأنصرفت . فأقبل على يلومني في أن غَتَيْتُهَا ذَلِكَ الصَوْتُ ؛ فقلت : والله  
 ما هو شيء أعتمدتُ به مساءتك ، ولكنه شيء أتخفى . قال : فلم نبرح حتى عاد  
 رسولها بعدلها ومعه صُرة فيها ألف دينار ودفعها إلى الفتى ، وقال له : تقول لك  
 ابنه عمك : هذا مهري أدفعه إلى أبي ، وأخطبني ؛ فعمل فتزوجها . 101  
4

## نسبة هذا الصوت

## صوت

- مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا  
 ١٠ كَانَ جَمِيعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا \* قَدْ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارًا<sup>(٢)</sup>  
 يَبَاقُ وَصَالٌ ذَاتِ الْبَدَلِ ظَلِي \* وَأَتْبَعَ الْمُتَمَنِّعَةَ النَّوَارًا<sup>(٣)</sup>  
 الشَّمْرُ لُسْلُوكِ بْنِ السُّلُوكَةِ السُّعْدَى . والفناء لأن سَرَّيْجَ رَمَلٍ بالسبابة في مجرى  
 الوسطى . وفيه لأن الحُرَيْذَ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ بَدَلٍ ، أَوَّلُهُ :  
 \* يَبَاقُ وَصَالٌ ذَاتِ الْبَدَلِ ظَلِي \*

وبعد :

- ١٥ غَدَاها قَارِصٌ يَفْدُو عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَمَحْضٌ حِينَ تَنْظُرُ الْمَشَارَا

- (١) الخفرة : الشديدة الحياة . والشار : الميب والبار . (٢) النقا (مقصود) :  
 الكتيب من الرمل . وهار : سقط منه . (٣) النوار : المرأة الغفيرة من الرية والجمع نُور .  
 (٤) القارس : لمن يحذى اللسان أرحامه يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة . والمحض :  
 اللبن الخالص . والمشار : جمع عُشْرَاءَ وهي الناقة متى خلها عشرة أشهر . قال الأزهري : والعرب  
 يسمونها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، فترم الاسم بعد الوضع ، كما يسمونها نقاحا .

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

ورد دمشق على  
إبراهيم بن المهدي  
فأخذ عنه جواريه  
غناءه وانتشرت  
أغانيه بها

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
قُليح بن أبي العوراء ، فافسد علينا بأهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله ؛ وأنا عتالٌ  
لك في تحليله إليك ، لتستمع به كما استمعتنا . فلم ألبث أن ورد علي قُليح بكتاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار؛ فورد علي رجلٌ أذ كرى لقاؤه الناس ، وأخبرني  
أنه قد فاهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جوارى كل ما كان  
معه [من الغناء] ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شابٌ من  
المغنيين مع علي بن زيد بن القزح الحراني ، عند مقدم عبسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له موقى ، فغناى من غناء قُليح :

غنى موقى الحان  
قُليح بسطاط مصر  
عند مقدم عبسة  
ابن إسحاق

### [صوت<sup>(١)</sup>]

يا قُرّة العين أقبلي عُدري \* ضاقي بهجرانكم صدى  
لو هلك المجر أستراح الهوى \* ما لقي الوصل من المجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أر بين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق  
فرقاً ؛ فسألته من أين أخذه؟ فقال : أخذه بدمشق ؛ فسلمت أنه مما أخذه أهل  
دمشق عن قُليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، م ،

(٢) زيادة عن س ، ط ،

## صوت

## من المائة المختارة

- أناظم إنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي ذَوِي الْهَوَى \* وَتَأْيِكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا  
أَرَى حَرْبًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ خَيْرِكُمْ \* وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشْدًا  
وَمَا تَلْتَقِي مِنْ بَعْدِ نَائِي وَفُرْقَةٍ \* وَتَحِطُّ نَوَى إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ بَرْدًا  
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْهَوَى \* نُدُوبًا وَبِهِضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

عروضه من الطويل . النأي : البعد، ومثله الشحط . والخرج : الضيق ؛  
قال الله تعالى : ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِّجًا﴾ . والتدوب : آثار الجراح، واحدها تدب .

- الشعر لإبراهيم بن هرمة . والفناء في الفن المختار، على ما ذكره إصمحاق، ليونس  
الكاتب، وهو من الثقل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكريحي بن  
علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن الفناء لمرزوق الصراف  
أو ليحيى بن وإصل . وفي هذه الأبيات للهُذلي لحنٌ من خفيف الثقل الأول  
بالوسطى على مذهب إصمحاق من رواية عمرو بن بانه، ومن الناس من ينسب اللحنين  
جميعاً إليه .



## ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن السكيت . وأخبرني الحرقي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ، وذكر ذلك التباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا : هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ، فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النظر بن كنانة — وفهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مديكة بن إلياس بن مضر . قال من ذكرنا من النسبين : قيس بن الحارث هو الخُلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتوه ليقرض لهم ، فانكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فأنبتهم في بني الحارث ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسموا الخُلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه من عدوان ومن بني نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سموا الخُلج لأنهم نزلوا بالمدينة على خُلج (واحداه خليج) فسموا بذلك ؛ ولهم بالمدينة عدد . قال مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخُلج نفيه منهم ، فقال : أمسيت ألام العرب دعي أدياء . ثم قال يهجوهم :

رَأَيْتُ بَنِي فَهْرِ سَابِطًا أَكْفَهُمْ<sup>(١)</sup> • فَا بِالسَّابِئِ أَكْفَكُمْ<sup>(٢)</sup> قَفْدًا

(١) سباط : جمع سبط : وصف من السبوة وهي الاحتيال والسبوة والطول . ويكنى بسبوة

الدين عن الكرم ، يقال : رجل سبط البدن إذا كان نحيا سمحا كريما ، كما يقال : رجل جند الدين

إذا كان بخيلا . (٢) كذا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وفي ف ، ص :

« أكفهم » . ووجه أتوني — وهو أمر من أتيا خفت مرته خفت — معترضة بين المضاف والمضاف إليه . والقفد : قيل في الكف ، يريد أنهم بخلاء .

ولم تدركوا ما أدرك القوم قبلكم \* من المجد إلا دعوة الحقت كذا  
على ذى أيدى التهر أطلع جئتم \* وخيتم فلم يصرع لكم جئكم جدا  
وقال يحيى بن علي - حدثني أبو أيوب المديني عن المرائي عن أبي سلمة  
الفقاري قال :

نفاه بنو فهر عنهم  
فما بهم فصار منهم  
لساعته

نفي بنو الحارث بن فهر أين هرمة ، فقال :  
أحار بن فهر كيف تطرحوني \* وجاء العدا من غيركم تبسني نصيري  
قال : فصار من ولد فهر في ساعته .

قال يحيى بن علي - وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأم العرب

كان أين هرمة يقول : أنا الأم العرب ، دعي أدعياء هرمة دعي في الخللج ،  
والخللج أدعياء في قريش .

حدثني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن  
أبي بكر المؤفل قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

نصع مع أسلمي  
ضاه

زوت عبد الله بن حسن بياديته وزاره أين هرمة ، فجاءه رجل من أسلم ،  
فقال ابن هرمة لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ، سئل الأسلمي أن ياذن لي أن  
أخبرك خبري وخبره ، فقال له عبد الله بن حسن : أئذن له ، فأذن له الأسلمي ،  
فقال له إبراهيم بن هرمة : إني خرجت - أصلحك الله - أبني ذودا لي ،

١٠٣  
٤

(١) الدعوة (بالفتح وتكسر) : الاسم من ادعى بمعنى زعم .  
(٢) القرد : القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون  
إلا من الإناث دون الذكور . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » .

فَأَوْحِشْتُ وَضِغْتُ هَذَا الْأَسْمَى، فَذَبِحَ لِي شَاةً وَخَبَّرَنِي خَبْرًا وَكَرُمَنِي، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَقَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَيْضًا فِي بُنَاءِ دَوْدَ لِي، فَأَوْحِشْتُ فِضْفِئَتَهُ فَقَرَأَنِي بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَقَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي بُنَاءِ دَوْدَ لِي، فَأَوْحِشْتُ فَقُلْتُ: لَوْ ضِغْتُ الْأَسْمَى! فَالْبَيْنَ وَالتَّمْرَ خَيْرٌ مِنَ الطَّوْيِ؛ فِضْفِئَتُهُ بِلَفَائِي بِلَيْنٍ حَامِضٍ، فَقَالَ: قَدْ أَجَبْتُهُ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - إِلَى مَا سَأَلَ، فَسَلَّهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أُخْبِرَكَ لَمْ فَعَلْتُ؛ فَقَالَ لَهُ: أَئْذَنَ لَهُ؛ فَأَذَنَ لَهُ؛ فَقَالَ الْأَسْمَى: ضَافِنِي، فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَذَبَحْتُ لَهُ الشَّاةَ الَّتِي ذَكَرَ، وَوَأَقَعْتُ لَوْ كَانَ غَيْرَهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُ لَهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيشٍ؛ ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ، فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاقِعٌ مَا هُوَ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا؛ ثُمَّ ضَافِنِي الثَّانِيَةَ عَلَى أَنَّهُ دَعَى فِي قَرِيشٍ، فَلَفِئَتُهُ بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ وَقُلْتُ: دَعَى قَرِيشٌ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ، فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: الرَّجُلُ الَّذِي زَعَمْتُ أَنَّهُ دَعَى فِي قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاقِعٌ مَا هُوَ بِدَعَى فِي قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْعِيَاءَ قَرِيشٍ؛ ثُمَّ جَاءَنِي الثَّالِثَةُ، فَقَرَيْتُهُ لَبْنًا حَامِضًا، وَوَأَقَعْتُ لَوْ كَانَ عِنْدِي شَرُّهُ مِنْهُ لَقَرَيْتُهُ إِيَّاهُ.

١٥ قال: فَأَتَخَذْتُ ابْنَ هَرَمَةَ، وَضَحِكْتُ عِندَ اللَّهِ وَضَحِكْتُ مَعَهُ.

لقبه ابن ميادة  
وطلب مهاجته  
ثم بين أنه يمزح

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي تَوْفَلُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ:

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ الْفَالِكُ، لَا يَدَّ مِنْ أَنْ تَهَاجِيَ، وَقَدْ فَضَّلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا؛ فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ: بَلَسَ وَاقِعٌ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ، وَهُوَ يُظَنُّه جَدًّا؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ هَرَمَةَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَذْنِي أَقُولُ:

٢٠

(١) قَالَ: أَوْحِشْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَاعَ وَقَدْ زَادَهُ.

إني ليمونٌ جواراً وإني \* إذا زجر الطير العداء لشؤم<sup>(١)</sup>  
 وإني لملأ النان منّا قُل \* إذا ماوتى يوماً ألف سؤم<sup>(٢)</sup>  
 فودّ رجال أن أتي تقتعت \* بشيب يفتي الرأس وهي عقيم<sup>(٣)</sup>  
 فقال ابن ميادة : وهل عندك جراء ؟ فكذلك أمك ، أنت ألام من ذلك !  
 ما قلت إلا ما زحاً .

أخبرنا [به] وسيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز  
 عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة  
 لابن هرمة : قد كنت أحب أن أهلك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي  
 قال حدثني أبو سلمة الغفاري عن أبيه قال :

أنكر عليه أن  
 يتضع الناطف مع  
 قدم وزير غيلة  
 وتلقى به الموكب

وقدت على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن  
 موهب<sup>(١)</sup> وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل ، وكان معنا ابن هرمة ، فجلسنا يوماً  
 على دكان قد هُيئَ لمسجد ولم يُسقف ، في صكر المهدي ، وقد تكأ فلقى الوزراء وكبراء

- (١) يقال : ملاّ فلان فلان جواده إذا أهداه وحمله على الحضر الشديد . (٢) كذا  
 في س ، ط . والمتاقل : السرج نقل القوائم . وفي باقي الأصول : « متاقل » بالثاء . والمتحرىف :  
 (٣) الألف : الثقيل البلي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « بترى » .  
 والجرا . (الفتح والكسر) والجراية والجري (بالفتح فيها) : الفتوة . (٥) زيادة عن ط ، و .  
 (٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « وموهب كقصد اسم » قال سيوريه : جاءوا به على مفضل  
 (بالفتح) لأنه اسم ليس على الفعل ، اذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً (بكسر العين) ، فقد يكون ذلك  
 لكان الطبية لأن الأعلام مما يتغير القياس » اهـ .

- السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا جبال الدكان رجل بين يديه ناطف يبيعه في يوم شاتٍ شديد البرد، فأقبل إذ ضربه بفأسه قطاير جوقاً؛ فأقبل ابن هرمة علينا، فقال ليوسف: يابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما ملك درهم نأكل به من هذا الناطف؟ فقال له: متى عهدتني أحمل الدارم؟! قال: فقلت له: لكنني أنا معي، فأعطيتُه درهماً خفيفاً، فأشترى به ناطفاً على طبقٍ للناطقين بجاء بشيء. ١٠٤
- كثير، فأقبل يتنصّعه وحده ويحدثنا ويضحك؛ فإرانا إلى الموكب أحد الوزراء: أبي عبيد الله أو يعقوب بن داود. ثم أقبلت المظفرقة؛ فقلنا: مالك فأتاك الله! يهجم علينا هذا وأصحابه، فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون أننا نأكل نأكل معك؛ قال: فواته ما أحد أولى بالسُّرِّ على أصحابه وتقلد البلية منك يابن عم رسول الله! فضمعه بين يديك؛ قال: اعزُب قبحك الله! قال: فانت يابن أبي ذر، فزبرته؛ ١٠

(١) الناطف: نوع من الحلواء، وقال الجوهري: هو القنيط لأنه يتنطف قبل استنضائه أي يقطر

قبل خثوره. وجعل النابتة الجمدى انخر ناطفاً فقال:

وبات فريق ينضحون كأنما \* سقوا ناطفاً من أذرع مقللا

- وكذلك جعلها ابن هرمة كاسياق قريباً في ص ٣٧٣ (٢) يريد بذلك الدرهم الصغار ذات الوزن الخفيف. قال المقرئ في كتابه شذور القود في ذكر القود (ص ١٦ طبع أوروبا): «وكان الناس قبل عبد الملك يقدون زكاة أموالهم شطرين من الكبار والصغار، فلما اجتمعوا مع عبد الملك حل ما حرم عليه عمد إلى درهم واف فوزه فاذا هو ثمانية دنانير، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة دنانير، بلجمها وحل زيادة الأكبر على قصص الأصغر وجعلها درهمين متساوين زكاة كل منهما ستة دنانير سواء» اهـ. ثم قال: «صنع عبد الملك في الدرهم ثلاث فضائل: الأول أن كل سبعة مثاقيل زكاة عشرة دراهم. والثانية أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دنانير. والثالثة أنه موافق لما ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرضة الزكاة بغير وكس ولا إسقاط فضت بذلك السنة واجتمعت عليه الأمة ... الخ» (٣) لله يريد بهم الذين يتقدمون الموكب فيسحون له الطريق. ٢٠
- (٤) أي أذهب وأبعد. (٥) زهره: نهيره وأغظ له في القول.

قال : فقال : قد علمت أنه لا يُتَلَّ بهذا إلا دعى أديباءَ عاضَ كذا من أمه ؛ ثم أخذ الطبق في يده فعمله وتلقَّى به الموكب ، فسامر به أحده له نباهةً إلا مازحه ، حتى مضى القومُ جميعاً .

مدح عبد الله بن  
حسن فأكرمه

وقال هارون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إسحاق بن نسطاس قال : كان ابنُ هرمة مشتهراً بالنبذ ، فأتى عبد الله بن حسن وهو بالسبالة ، فأنشده مديحاً له ، فقام عبد الله إلى غم كانت له ، فرمى بسباجة عليها فأقترقت فرقتين ، فقال : اختر أيهما شئت — قال : فلما أتت تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على الأخرى ، قال : وكانت ثلثائة — وكتب له إلى المدينة بدنانير ، فقال له : يا ابن هرمة ، أقل عيالك إلينا يكونوا مع عيالنا ؛ فقال : أفضل يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

ثم قدم ابنُ هرمة المدينة وجهاز عياله ليقلهم إلى عبد الله بن حسن ، وأكثرى من رجل من مُزينة ؛ فبينما هو قد شد متاعه وحمله والكري<sup>(١٣)</sup> ينتظره أن يتمهل ، إذ أتاه صديق له ، فقال : أيُّ أبا إسحاق ، عندي والله نبذ يُسقط لحم الوجه ؛ فقال :

دعاه صديق وهو  
يزع السفر إلى  
النبذ فشرب حتى  
حل سكران

ويحك ! أما ترانا على مثل هذه الحال ! أعليها يمكن الشراب ! فقال : إنما هي ثلاثة لا تزد طين شيئاً ؛ فضى معه وهم وقوف ينظرون ؛ فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صدرُ صالح ؛ ثم أتى به وهو سكران ، فطرح في شِقِّ الحِمْلِ عادته أمرأته ومضوا ؛ فلما أُنحروا رفع رأسه فقال : أين أنا ؟ فأقبلت عليه أمرأته تلومه وتمذكه ؛ وقالت : قد أفسد عليك هذا النبذُ دينك ودينك ، فلو تعلّمت عنه بهذه الألبان !

لأنه امرأته على  
ذلك فأجابها بشعر

فرفع رأسه إليها وقال :

- (١) السبالة كسبابة : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) السباجة : ضرب من الملاحف منسوبة ، أو هي واحدة الساج وهو خشب يجلب من الهند . (٣) الكري : كفتي : المكاري . (٤) في س ، ط ، م : « ينظرون » ، وهما بمعنى واحد . (٥) عادته أي كانت معه في الشق الأكثر من الحمل . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « عليه » ، وهو تحريف .

لا يفتي لبن البعر وعندنا • ماء الزيب وناطف المصّار<sup>(١)</sup>

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال :  
كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بابن هرمة ، والحكم الحضري<sup>(٢)</sup> ، وابن ميادة ،  
وطفليل الكفائي ، ومكين العدوي<sup>(٣)</sup> .

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي - أحمد بن  
إسماعيل قال :

كان ابن هرمة مدمنا للشراب مفرما به ، فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى  
عذوان ، فأكرمه وسقاه أياما ثلاثة ، فدعا ابن هرمة بالنيذ ، فقال له غلام لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد نفد نيذنا ، فترع ابن هرمة رداءه عن ظهره فقال للغلام :  
إذهب به إلى ابن حونك (تأذ كان بالمدينة) ، فأرهنه عنده وأتينا بنيذ ففعل •  
وجاء ابن أبي راشد ، بفعل يشرب معه من ذلك النيذ ، فقال له : أين رداؤك  
يا أبا إسحاق ؟ فقال : نصف في القدح ونصف في بطنك •

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري قال حدثني عمي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، و : - لا يفتي « بالاء الفوقية و يكون الخطاب ، على هذه الرواية لأنق .  
(٢) في ب ، م : « الحضري » وهو تحريف • (٣) كذا في ح ، و ، ط والشعر  
والشعر ( ص ٧٣ طبع أوربا ) . وفي ب ، م : « ذكين » بالذال المهملة . وفي م :  
« ذكين » بالذال المعجمة . (٤) في ح : « ابن هويك » . وقد ضبط فيها بالقلم بضم  
الهاء . وضع الواو وسكون الاء . وفي م : « ابن حوقل » بالقاف واللام . (٥) كذا في أكثر  
النسخ . وفي م ، م : « وجاء إلى ابن حوقل بن أبي راشد » بزيادة « ابن حوقل » مبرأ من النسخ •

مدح محمد بن عمران  
الطليحي فاحتجب  
عنه فذبح محمد بن  
عبد العزيز فأجازوه

مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي، وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع<sup>(١)</sup>،  
فاحتجب عنه، فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمة مريضاً، فقال قصيدته  
التي يقول فيها :

إني دعوتك إذ جفيت وشفتي \* مرض تضاعفتي شديد المشتكى<sup>(٢)</sup>  
وحسبت عن طلب المعيشة وآرتقت \* دوني الحوائج في وعود المرتقى  
فاجب أخاك فقد أناف بصوته \* إذا الإخاء وبيا كريم المرتضى  
ولقد حبيت صيب عكة<sup>(٣)</sup> بيننا \* ثوباً ومزت بصفوه عنك القدي<sup>(٤)</sup>  
نقيذ الغنمة وأغتمني إني \* غم لك والمكارم تسترني  
لا ترميت بحاجتي وقضائها \* ضرح الجحباب كما رمى بي من رمي<sup>(٥)</sup>

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار، فقال : ما تزك يا أبا عبد الله في هذا  
الوقت؟ قال : حاجة لم أر فيها أحداً أكفى مني، قال : وما هي؟ قال : قد مدحني  
ابن هرمة بهذه الأبيات، فأردت من أرزاق مائة دينار، قال : ومن عندي مثلها

- (١) كذا في ط، س، م، وسيد ذكر مرة في جميع الأصول كذلك . وفي ح : « ابن ربيع »  
بالزاي والنون والجيم . وفي ب، م، د : « ابن ربيع » ، وكلاهما تحريف . وابن ربيع هذا  
هو داود ابن هرمة . (٢) كذا في أكثر الأصول، ولم نجد هذه العبارة في كتب اللغة كل على  
المعنى المراد هنا وهو أضمتني وأسقتني . وفي م، ح : « يضاعفتي » بالياء وضاعف : جعله ضعفين ،  
قلل المراد على هذه الرواية : مرض يضاعف شكواي . (٣) حقيقت : أعطيت ، وفي م :  
« خفيت » بالطاء المحبة وهو تصحيف . وفي ب، ط، س، م، د : « جفيت » بالجيم وهو تصحيف أيضاً  
وفي ح : « خبيت » ولعلها مصحفة عن « حيت » وهي « كحفت » وزاد معنى والذي ظهر لنا في معنى  
البيت أنه يريد : لقد نحت غير ما نحتك وهو ما في عكنا من عمل مصفى ، يعني بذلك عن مديحه الحسن .  
(٤) العكة : للسمن كالشكوة اللبن ، وقيل : العكة أصفر من القربة السمن وهو زقيق صغير .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والبسل . قال ابن الأثير  
في النهاية : « وهي دواء من جلود مستبر ، يختص بهما وهو بالسمن أنقص » . (٥) القوب :  
الصل . (٦) كذا في س، ط . والضرع : أن يؤخذ شيء في ناحية . وفي ب، م، د : « ضوح » بالواو . وفي م : « صرح » بالصاد وكلاهما تحريف . (٧) ما تزكك يريد :  
ما حركك من مكانك وما جاء بك .



قال : ومن الأمير أيضا . قال : بلغت المائتا دينار إلى ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

استدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بشرة آلاف درهم ، فقال : لا تقع مني هذه ، قال : ويحك ! إنها كثيرة ، قال : إن أردت أن تهتني فأعني إلى الشراب فإني مفرم به ، فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله ! قال : احتل لي يا أمير المؤمنين ، قال : نعم ، فكتب إلى والي المدينة : من أتاك ابن هرمة سكران فاضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفصل الجلوأز إذا مر ابن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة ! .

استدح أبا جعفر  
فلما أجازته لم يرض  
وطلب أن يمتثل له  
في إباحة الشراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة القناري قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال :

استدح الحسن بن  
زيد فأجازوه عرض  
ببذل الله بن حسن  
وأخويه لأنهم  
وعده وأخفقوه

أصاب ابن هرمة أزيمة ، فقال لي في يوم حار : اذهب فتكأر حمارين إلى ستة أميال ، ولم يسم موضعا ، فركب واحدا وركبت واحدا ، ثم سرتنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر ، فدخلنا مسجده ، فلما مالت الشمس خرج علينا مشيملا على قيصه ، فقال لموئله : أذن ، فأذن ولم يكلمنا كلمة ، ثم قال له : أقم ، فأقام فصلينا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بابي أنت وأمي . أيسأت قتلها — وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئا فأخفقوه — فقال : هاتيا ، فقال :

(١) الجلوأز : الشرطي ، وسمى بذلك لثروته وعنفه في ذهابه وبجبه بين يدي الأمير . (٢) كذا في جميع النسخ وهذا الفصل إنما يطى باله .

١٠

١٥

٢٠

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا \* نبيل الضباب التي جمعت في قرن<sup>(١)</sup>  
فما يسترّب منهم من أطلبه \* إلا عوائد أرجوهن من حسن  
الله أعطاك فضلاً من عطيته \* على هن وهن فيما مضى وهن<sup>(٢)</sup>

قال : حاجتك ! قال : لأبن أبي مضرّس على خمسون ومائة دينار؛ قال : فقال لمولى  
له : يا هاشم ، أركب هذه البغلة فأتني بأبن أبي مضرّس وذكر<sup>(٣)</sup> حقه . قال : فما صلينا  
العصر حتى جاء به ؛ فقال له : مرحباً بك يا بن أبي مضرّس ، أملك ذكرُ حَقَك على  
أبن هرمة ؟ قال : نعم ؛ قال : فأخذه ، فباعه . ثم قال : يا هاشم ، يبيع ابن أبي مضرّس<sup>(٤)</sup>  
من تمر الخائضين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ريع دينار ، وكلّ ابن هرمة  
بخمسين ومائة دينار تمراً ، وكلّ ابن ربيع بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فأنصرفنا من  
عنده ؛ فلقبه محمد بن عبد الله بن حسن بالسبالة ، وقد بلغه الشعر ، فغضب لأبيه  
وعُموته ، فقال : أي ماصّ بظنّ أمه ! أنت القائل :

\* على هن وهن فيما مضى وهن \*

فقال : لا والله ! ولكنّي الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمة سلّقت \* نرجو عواقبها في آخر الزمان

لقد أثبتُ بأمر ما عمدتُ له \* ولا تتمدده قولي ولا سكتي<sup>١٥</sup>

(١) الضباب : الأحقاد . يقال : في قلبه ضب أي غلّ داخل ، كالضب المن في جره . والظاهر  
أنه يريد أن يقول : إنهم سلّوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كنتها وأخفيتها . (٢) هن :  
كلمة يكتي بها عن اسم الإنسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ثلاثة أشخاص معينين . (٣) ذكر  
الحق : الصك الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، ه : « تمر » بالفتح . والمخاض : موضع  
بالمدينة وهو مجمع مياه أوديتها الثلاثة : بطنان والقيين وقناة . (٥) في ط ، ه ، س : « م » .  
« وزده في كل دينار » .

فَكَفَّ أُمِّيَّ مَعَ الْأَقْوَامِ مَعْتَدِلًا \* وَقَدْ رَمَيْتَ بَرِيَّ السُّودِ بِالْأَيْنِ<sup>(١)</sup>  
مَا غَيَّرَتْ وَجْهَهُ أُمُّ مُهَجَّةٍ \* إِذَا الْقَتَامُ تَنَشَّى أَوْجَهُ الْمُهْجِنِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : وَأُمُّ الْحَسَنِ أُمُّ وَلَدٍ .

لما عرض عبد الله  
ابن حسن وأخوه  
قطع عنه ما كان  
يجريه عليه فزال  
به حتى رضى

قَالَ هَارُونُ : فَخَذَنِي حَمَادُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ :  
لَمَّا قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ هَذَا الشَّعْرُ فِي حَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ :  
وَاللَّهِ مَا أَرَادَ الْفَاسِقُ غَيْرِي وَغَيْرَ أَخَوَيْ : حَسَنِ وَإِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُجْرِي عَلَى  
ابْنِ هَرْمَةَ رِزْقًا فَقَطَعَهُ عَنْهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ؛ فَأَتَاهُ يَمْتَنِرُ ، فَتَنَحَّى وَطَرِدَ ؛ فَسَالَ رَجُلًا  
أَنْ يَكْلُمُوهُ ، فَرَدَّهُمْ ؛ فَبَلَغَ مِنْ رِضَاهُ وَأَجْتَنَبَهُ وَخَافَهُ . فَكَتَبَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ  
عَشِيَّةً وَعَبْدُ اللَّهِ عَلَى زُرِّيَّةٍ فِي مِزَابِ الْمَنْبَرِ ، وَلَمْ تَكُنْ تَبْسُطُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ،  
فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ تَضَامِلَ وَتَقَفَّدَ وَتَصَاغَرَ وَأَسْرَعَ الْمَشْيَ . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَقَّ لَهُ ،  
فَأَمَرَ بِهِ فَرُدَّ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَا فَاسِقُ ، يَا شَارِبَ الْخَمْرِ ، عَلَى هَئِنِ وَهَئِنِ أَفْضَلَ الْحَسَنِ عَلَى  
وَعَلَى أَخَوَيْ ! فَقَالَ : بَابِي أَنْتَ وَأَخِي ، وَرَبِّ هَذَا الْقَبْرِ مَا عَنَيْتَ إِلَّا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ  
وَقَارُونَ ، أَتَفْضَلُ لِمَنْ ! فَضَحَكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ إِلَّا كَاذِبًا ؛ قَالَ : وَاللَّهِ  
مَا كَذَبْتُكَ . فَأَمَرَ بِأَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ جَرَائِئُهُ .

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ :  
إِنَّمَا أَحْذَرُ ابْنَ هَرْمَةَ بِهَذَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ .

قَالَ يَحْيَى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :

قصيدة له خالصة  
من الحروف  
المعجمة

(١) الأَيْنُ : جَعْلُ أَيْةٍ وَهِيَ الْقِدَّةُ تَكُونُ فِي السُّودِ تَحْتَهُ وَبَابُهَا . وَتَقُولُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ  
فُلَانٍ أَيْةٌ ، أَيْ عَيْبٌ ، مَا خُوذَ مِنْ هَذَا . (٢) الْمُهْجِنُ : مَنْ أَبَوْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنَّهُ أَوْ مِنْ أَبَوَيْهِ عَرَبِيٌّ  
وَأُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَجَمْعُهُ : مُهْجِنٌ وَمُهْجَنَاءُ وَمُهْجَنَاتٌ وَمُهْجَانَةٌ . (٣) الزُّرِّيَّةُ : بَنُو  
فَيْسَلٍ (٤) : الْبَسَاطُ وَالْمُفْرَقَةُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا بَسَطَ وَأَتَكَ عَلَيْهِ . وَالْجَمْعُ زُرَابٌ .

أُتشدني عامرُ بن صالح قصيدةً لأبنِ هَرَمَة نحوًا من أربعين بيتًا، ليس فيها حرف يُجَمُّ؛ وذكر هذه الأبيات منها؛ ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابنِ هَرَمَة، ولا كنت أظن أن أحدًا تقدَّم رُزَيْنًا العَرُوضِيَّ إلى هذا الباب؛ وأولها:

أَرَسْمُ سَوْدَة أَمْسَى دَارِسُ اللَّطَلِ \* مُعْطَلٌ رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحَلَلِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليٍّ في خبره أن القصيدة نحوُ من أربعين بيتًا؛ ووجدتها في رواية الأصبغى ويعقوب بن السَّكَيْتِ اثني عشر بيتًا، فنسختها هاهنا للحاجة إلى ذلك؛ وليس فيها حرف يُجَمُّ إلا ما اصططح عليه الكتاب من تصييرهم مكان ألف ياءٍ مثل أعلى فإنها في اللفظ بالألف وهي تكتب بالياء، ومثل رأى ونحو هذا، وهو في التحقيق في اللفظ بالألف، وإنما اصططح الكتاب على كتابته بالياء كما ذكرناه.
- والقصيدة:

١٠

أَرَسْمُ سَوْدَة عَمَلٌ دَارِسُ اللَّطَلِ \* مُعْطَلٌ رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحَلَلِ  
لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا سَدُّوا مَطَالَعَهَا \* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمَلِ  
وَعَادَ وَدُّكَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ \* وَلَوْ دَعَاكَ طَوَالَ النَّهْرِ لِاتَّحَلَّ  
مَا وَصَلَ سَوْدَةً إِلَّا وَصَلَ صَارِمَةً \* أَهْلَهَا الدَّهْرُ دَارًا مَا كَلَّ الْوَعِلُ  
وَعَادَ أُمُوهَا سُدْمًا وَطَارَهَا \* سَهْمٌ دَعَا أَهْلَهَا لِلصَّرْمِ وَالْعَلَلِ  
صَبَدُوا وَصَدَتْ وَسَاءَ الْمَرْءُ صَدُّهُمْ \* وَحَامَ لِلْوَرْدِ رَدَّهَا حَوْمَةَ الْعَلَلِ  
حَوْمَةُ الْمَاءِ : كَثْرَتُهُ وَتَمَرُّهُ . وَالْعَلَلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَقَعُ الْمَاءِ .

١٠٧  
٤

١٥

- (١) هكذا في أكثر الأصول . والمهل : ما ذاب من صَفَرٍ أو حديدٍ . و« فر فوله قال : (وإنَّ يَتَغَيَّرُوا يَتَأَوُّوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَفْسُوي الرَّجُوهَ يَفْسُ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرَّتُهَا) » وحركت هاءه للضرورة الشعرية ولعله يريد أنه لما حيل بينه وبينها عانى من وَدِّه فما ما يُعَانِيهِ متجزع هذا الشراب . وفي ح :  
\* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمَلِ \* (٢) في س، ط، م : \* أَهْلَهَا الْوَدَّ دَهْرًا سَقَلَ الْوَعِلُ \*  
وهذا لا يتفق والإجمال المراد في هذه القصيدة . (٣) الوعل : تيس الجبل يريد بذلك استنصافها ومنبتها . (٤) سدما : منقعة من طول المكث . (٥) هذا تخيير غير واضح ولعله المرة من الحزم .

٢٠

وَحَلَّوْهُ رِدَاهاَ ماؤُها عَـلَّ \* ما ماءَ رَدَّهَ لَعَمْرُ اللهَ كَالصَّل  
 دتا الحَماَمَ قَماَمًا سَدَّ سَمَعَه \* لما دتاه رآه طامَحَ الأمل  
 طُمُوحَ سارِحَةٍ حَومٍ مُلَمَعَةٍ \* ومُجِرُعِ السَرمِهلٍ ما يَكُدُ السَهْل  
 وحاولوا رَدَّ أُمي لا مَرَدَّ لَه \* والصرمُ داءُ لأهلِ اللوعةِ الوُصْل  
 أحلكَ اللهَ أعلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* واللهُ أعطاك أعلَى صالِحِ العَمَلِ  
 سَهْلٌ مَوارِدُهَ تَمسُحُ مَواعِدُه \* مُؤَوِّدُ لُكرامِ سادَةِ حِلِّ<sup>(١)</sup>

باب المسودين  
 عبد الملك شعره  
 فقال فيه شعرا

قال يحيى بن عليّ وحديثي أبو أيوب المديني عن أبي حذيفة قال :

كان المسود بن عبد الملك الخزومي يعيب شعر ابن حرمة ، وكان المسود هذا  
 طالبا بالشعر والنسب ، فقال ابن حرمة فيه :

إياكَ لا الزَّيْمَ لحَيِّكَ من بُلْجى \* نِكَلًا يُنَكِّلُ قَراصِمَ من القُحْمِ<sup>(٢)</sup>  
 يَدُقُّ لحَيِّكَ أو تَقادَّ مُتَبَعًا \* مَتى المَقيدُ ذى الفِرْدانِ والحَلَمِ<sup>(٣)</sup>

(١) حَلَّ القومَ من الماء : منهم عنه . (٢) كذا في س ، ط ونحوه الألفاظ لابن منظور  
 وفي باقي الأصول : \* لما دتاه ودهر طامَحَ الأمل \* (٣) السارحة : الماشية . والحوم : القطيع  
 الضخم . والملمع : الذي في جسده يقع بخلاف سائر لونه . والمرع : الخصب . والسر : بطن الوادي وأكرم  
 موضع فيه . والمساكد : الدائم الذي لا يقطع . (٤) حل : جمع حول وهو كثير الاحتمال لما ينوبه  
 لحله وكفه . (٥) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « ... والنسب » . (٦) النكل : الجاهل .  
 (٧) كذا في ط ، س . والقراض (بالضاد المهملة) : وصف من القرمز وهو معروف . وفي باقي الأصول :  
 « قراضا » بالضاد المعجمة . والقراض : القطع ، وبه يستقيم المعنى أيضا . (٨) الفردان :  
 جمع فرادة وهي دوية تتعلق بالبحر ونحوه . (والحلم بالتحريك واحدة حلبة بالتحريك أيضا) قيل :  
 هو الصنبر من القراد وقيل : هو الضنبر ، وهو الأشهر . قال الأصمعي : القراد أول ما يكون صنبرا :  
 فبقائه ثم يصير خنثاة ثم يصير قراداً ثم حلبة .

إِنِّي إِذَا مَا أَمَرْتُ حَقَّتْ نَفْسُهُ \* إِلَى وَاسْتَحْصَنْتُ مِنْهُ قُوَى الْوَدَمِ <sup>(١)</sup>  
عَقَلْتُ فِي مُلْتَقَى أَوْدَاجِ لَيْتِهِ \* طَوَّقَ الْحَمَامَةُ لَا يَلِيَّ عَلَى الْقِدَمِ  
إِنِّي أَمَرْتُ لَا أَصَوِّغُ الْحُلَى تَمَلُّهُ \* كَفَايَ لَكِنْ لِسَانِي صَائِعُ الْكَلِمِ  
إِنَّ الْأَدِيمَ الَّذِي أَسَيْتَ تَقَرُّظُهُ \* جَهْلًا لَنُو تَنْقِيلِ بَادٍ وَذُو حِلْمِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا يَسْطُ بِأَيْدِي الْخَالِقِينَ وَلَا \* أَيْدِي الْخَوَالِقِ إِلَّا جَيْدُ الْأَدَمِ

قال يحيى وحديثي أبو أيوب عن مُصَعَّب بن عبد الله عن أبيه قال :

لَقِيتُ أَبْنُ هَرَمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنُ مُصَعَّبَ، أَعْصَلَ عَلَى أَبْنِ أَذْيَةِ! أَمَا شَكَرْتَ

عائب عبد الله بن  
مصعب في تنصبيه  
ابن أذينة عليه

قولي :

فَا لَكَ غَنًّا عَلَيْكَ خَصَاصَةٌ \* كَأَنَّكَ لَمْ تَبْتَ بِبَعْضِ الْمَنَابِتِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَصَحَّبْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ \* وَلَا مُصَعَّبًا ذَا الْمَكْرَمَاتِ أَبْنُ ثَابِتِ

— يعني مصعب بن عبد الله — قال : فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَقَلَّنِي وَرَوَّنِي مِنْ

شَعْرِكَ مَا شِئْتَ، فَإِنِّي لَمْ أَرُوكَ شَيْئًا، فَرَوَّانِي عَبَاسِيَّاتَهُ تِلْكَ .

قال يحيى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصَعَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصَعَّبِ

ثناؤه على إبراهيم بن  
عبد الله وإبراهيم بن  
طلحة لأكرامهم له  
وشمره في الأول

ابن عثمان قال :

(١) النعمة : التقدم . ويكنى بحفصة النعمة عن السرعة ، يقال : خفت نعماتهم ، أو شالت نعماتهم ،

إذا أصرحوا . (٢) الودم (بالضريك) : ميوزقة مستطيلة . واستصاود قواها : إحكام

فلها ، وقد يكنى بذلك عن الضرب ، فيقال : استصاود خيل فلان إذا ضرب . (٣) الأديم :

الجلد . وقمرظه : يذهب به بالقرظ لإصلاحه . والتغل (بالضريك) : الفساد . والحلم (بالضريك) :

فساد في الجلد ، سببه أنه يقع فيه دود فينتحب . (٤) يسط : يضرب . والخالقون :

وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدره قبل قطعه . (٥) ليله : يذهب عنه الذي طرح بها

في لباس .

قال ابن هرمة : ما رأيت أحدا قط أحمى ولا أكرم من رجلين : إبراهيم  
ابن عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم  
ابن طلحة فأنثته فقال : أحسنوا ضيافة أبي إسحاق ، فأثبت بكل شيء من الطعام ،  
فأردت أن أنشد به فقال : ليس هذا وقت الشعر . ثم أخرج الغلام إلى رقة فقال :  
اثبت بها الوكيل ، فأنثته بها ، فقال : إن شئت أخذت لك جميع ما كتب به ، وإن  
شئت أعطيتك القيمة ، قلت : وما أمر لي به ؟ فقال : ما تشاء برعائها وأربعة  
أجمال وغلان جمال ومظلة وما تحتاج إليه ، وقوتك وقوت عيالك سنة ، قلت :  
فأعطني القيمة ، فأعطاني مائتي دينار . وأما إبراهيم بن عبد الله فأنثته في منزله  
بمشاش على بئر ابن الوليد بن عثمان بن عفان ، فدخل إلى منزله ثم خرج إلى برزعة  
من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلي ، ثم قال : لا والله ما بقيت في منزلي ثوبا  
إلا ثوبا نوارى به امرأة ولا حليا ولا دينار ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أرقتي تلومني أم بكر • بعد هذه واللوم قد يؤذي  
حذرتي الزمان ثممت قالت • ليس هذا الزمان بالمأون  
قلت لما هبت محمد بن الله • سر دعي اللوم عنك وأسبغيني  
إن ذا الجود والمكارم إبرا • هم يمينه كل ما يعنى  
قد خبرناه في القديم فالق • لنا مواعيد كمين البقين  
قلت ما قلت للذي هو حق • مستبين لا للذي يعطيني

١٠٨  
٤

١٠

١٥

(١) مشاش : (بضم أوله وشين معجمة أيضا في آخره) : موضع بين ديار بني سليم وبين مكة ، وجهه  
وبين مكة نصف مرحلة . (انظر معجم ما استعجم لفكري في اسم مشاش ج ٢ ص ٦٠ طبع أوردنا) .  
(٢) في د : ط : « بئر الوليد » . وكان لعنان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد .  
ولا تدري أكانت هذه البئر أم لا بته .

٢٠

تَصَحَّتْ أَرْضُنَا سَمَاوُكَ بَعْدَ الـ • جَذَبَ مِنْهَا وَبَعْدَ سُوءِ الظُّنُونِ

فَرَعَيْنَا آثَارَ غَيْثٍ هَرَأَقَتْ • يَدَا حُكْمِ الْقَوَى مَيُونِ

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الحمصي :

أَن إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ تَجَلَّى لِعَلْفَا مَرَّتَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ

ابن هُرْمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَمْرُضَهُ

لِنَسْهَ فِيهِ جُوهَ ، فَأَرْسَلَ ابْنَ هُرْمَةَ فِي أَثَرِ الْجُمُودَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ ،

فَابْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الْإِبْرَاقَ بِمَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنْ أَحْتَجُّتَ إِلَى غَيْرِهَا زِدْنَاكَ .

فَأَجَابَهُ ابْنُ هُرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ لَهُ : اغْسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّي

أَسْتَعْلِفُكَ وَلَا دَابَّةَ لِي وَقَعْتَ مِنْهُ فِي سَوْمَةٍ (١) ، قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : تُعْطِينِي حِمَارَكَ ، قَالَ :

هَؤُلَاءِ بَسْرَجُهُ وَبِلَامِهِ ، فَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ : مَنْ حَفَرَ حَفْرَةً سُوءٍ وَقَعَ فِيهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُمَيٍّ

هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ (٢) ، وَكَانَ مُتَقَطِّعًا إِلَى أَبِي الْمُبَاسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

وَكَانَ مِنْ أَزْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبِصَامَةِ ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ هُرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَّ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ :

أَخَافُ أَنْ يُكَلِّفَنِي مِنَ الْمُؤُونَةِ مَا لَا أُطِيقُ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هُرْمَةَ ، فَكَرِهَ

أَنْ يَفِدَّ عَلَيْهِ إِلَّا بِكَتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَتَزَلَّ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأَيْتُهُ

ابْنَ رُبَيْعٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الْحَصْرِصِ

(١) فِي ط ، س ، م : « وَقَعْتَ مِنْهُ » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ نَحْوَ سَائِلِ

ص ٣٨٦ وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ هَذَا : « عَنْ أَبِي زُرَيْقٍ » . وَفِي م ، س : « ابْنُ أَبِي زُرَيْقٍ » .

(٣) أَبُو الْمُبَاسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ السَّخَّاحُ أَوَّلُ خُلَفَاءِ ابْنِ الْمُبَاسِّ . (٤) فِي ط ، س : « فَيَكْرَهُ » .

(٥) كَذَا فِي ط ، س ، م . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « مَا يَمْنَعُكَ » .

طلب من محمد بن  
عمران علفا  
بأغراض محمد  
الزهرى فأعطاه  
كل ما ورده

وفسد على السري  
ابن عبد الله بالبصامة  
ومدحه فأكرمه  
وكان يحب لقاءه



على قدومك على ما كتبتُ به إليك ؟ قال : الذي منعه من الكلاب إلى . فدخلت  
على السرى فأخبرته بقدميه ؛ فسرَّ بذلك وجلس للناس جلوساً طاماً ، ثم أذن لأبن  
هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع ، وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أَرْمَصاً<sup>(١)</sup> ،  
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب ؛ فسلم على السرى . ثم قال له : أصلحك الله  
إني قد قلتُ شعراً أثبتُ فيه عليك ؛ فقال : أتشدُّ ؟ فقال : هذا يُشدُّ ؛ فجلس  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها :

عُوجاً على ربيع لَيْلُ أُمِّ محمود \* كَمَا نُسْأَلُهُ مِنْ دُونِ عُبُودِ<sup>(٢)</sup>  
عن أُمِّ محمودَ إِذْ شَطَّ المزارُبُهَا \* لَمَلَّ ذَلِكَ يَشْنَى دَاءَ مَعْمُودِ<sup>(٣)</sup>  
فمَرَّجَا بعدَ تَقْوِيرٍ وقد وَقَفْتُ \* شَمْسُ النِّهَارِ وَلَاذَ الْفُلِّ بِالْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
شَيْثاً فَا رَجَعْتُ أَطْلَالَ مُتَرَلِّةٍ \* قَفَرٍ جَوَاباً لِمَحْزُونِ الْجَوَى مُودَى<sup>(٥)</sup>

ثم قال فيها يمدح السرى :

ذاك السرى الذي لولا تَدَقُّعُهُ \* بِالْعُرْفِ مِتَّ حَالِيفُ المجدِّ والجودِ<sup>(٦)</sup>  
مَنْ يَتِمَّدُكَ ابْنُ عبدِ الله مُجْتَدِياً \* لَسَيْبُ عُرْفِكَ بِعِمْدٍ خَيْرَ مَعْمُودِ<sup>(٧)</sup>

- (١) أَرْمَصٌ : قصير أرمص ، وصف من الرمس في العين وهو كالنمص ، وقيل : الرمس :  
ما سال عما تَقَطَّعَ في العين ، والنمص : ما جدد ، وقيل العكس . (٢) عبود وصف : جيلان  
ما بين المدينة واليالة ينظر أحدهما إلى الآخر . ويُنْهَى طريق المدينة . (٣) المعمود : من  
هشدة الشق . (٤) التقوير : النزول وقت القافلة . وفي س ، ط : « تمرق » .  
والتعريق : الانصراف عن الشيء ، والانحباس عنه . وفي نسخة الأغانى لابن منظور : « تطويل » .  
(٥) المودى : المالك . (٦) كذا في ح : وفي سائر النسخ :  
\* بِالْعُرْفِ مَاتَ حَلِيفُ المجدِّ والجودِ  
(٧) في ح : « مجتهداً » . (٨) معمود : مقصود . يقال : عمده يعمده إذا قصد .

يا ابن الأساة الشفاعة المستغاث بهم \* والمطعمين ذرى الكوم المقاجد<sup>(١)</sup>  
 والنساقين إلى الخيرات قومهم \* سبق الحياذ إلى غاياتها الصود<sup>(٢)</sup>  
 أنت ابن مسلتطع البطحاء مبيتكم \* بطحاء مكة لا رؤس القرديد<sup>(٣)</sup>  
 لكم سقايتها قدما وتدوتها \* قد حازها والد منكم لمولود<sup>(٤)</sup>  
 لولا رجاؤك لم تسيف بنا قنص \* أجواز مهممة قفر الصوى بيد<sup>(٥)</sup>  
 لكن دعاني وميض لاح معتصبا \* من نحو أرضك في دهم متاضيد<sup>(٦)</sup>  
 وأنشد أيضا قصيدة مدحه فيها، أوطأ:

أفي ظليل قفر يحمل أهله \* وقفت وماء المين ينهل جاملة  
 نسايل عن سلقى سقاها وقد ناث \* بسلقى نوى تخط فكيف نسايله

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول. والقرى (بضم الذال): جمع ذرة (بضم الأول وكسره) وذرة كل شيء: أعلاه، وذرة السام والرأس: أشرفهما. والكوم: جمع أكم وكوما. وهي الناقة الضخمة السام. والمقاجد: جمع مقجاد وهي أيضا الناقة الضخمة السام. وفي س، ط، م: «ذرى الكوم القرانيد» والقرانيد: جمع فرقد وهو ولد البقرة، وقيل: ولد البقرة الوحشية. وظاهر أن الرواية الأولى هي الصحيحة. (٢) القود: جمع أقود وهو من الخيل الطويل المتى. (٣) اسلطح الوادي: اتسع. (انظر ص ٣١٧ من هذا الجزء). وروس: جمع رأس، خفت همزة. والقرانيد: جمع فرقد وهو ما ارتفع من الأرض ونظ، وقيل: جمع فرقد، وزادوا الياء كناية للضميف. (٤) السقاية: ما كانت قرش تسقيه الجحاج من النبيذ المنبذ في الماء، وكانت لبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام. والتدوة: هي دار التدوة بمكة وهي التي بناها قصي، سميت بذلك لاجتماعهم فيها لأنهم كانوا إذا حز بهم أمر دعوا اليها لقتاؤهم. (٥) كذا في أكثر الأصول. والصف: السير في القحاة وقطعا بغير قصد ولا هداية، والصوى: الأغلام من الجبارة تنصب في القياق والمقازات المجهولة يستدل بها على الطريق. وفي ح: \* أجواب مهمة قفر الطوى يد \*

- والأجواز والأجواب بمعنى، من جاز المكان وجابه إذا قطعه. والطوى: ما يطوى، من طوى البلاد أى قطعا، وطوى المكان جاوزته إلى غيره. (٦) دهم: سود. ومتاضيد: متراكبة بعضها فوق بعض، يريد محبا هذا وصفها. ٢٥

وترجو ولم ينطق وليس بناطقي • جواباً <sup>(١)</sup> محملاً قد تحمل أهله  
وؤى تخط النون ما إن تينه • عفته ذبول من شمال تبايله <sup>(٢)</sup>  
ثم قال فيها يمدح السرى :

فقل للسرى الواصل البر ذى الندى • مديحاً إذا ما بُتْ صدق قائله  
جواد على العلات يهتر للندى • كما أهرت غضب أخلصته صياقه  
تقى الظلم عن أهل الإمامة عدله • فعاشوا وزاح الظلم منهم وباطله <sup>(٣)</sup>  
وناموا بأمن بعد خوف وشدة • بسيرة علي ما تحلف غوائله  
وقد علم المعروف أنك خذته • ويعلم هذا الجوع أنك قائله <sup>(٤)</sup>  
بك الله أحيا أرض تحجر وغيها • من الأرض حتى عاش بالقل آكله <sup>(٥)</sup>  
وأنت ترضى للذى أنت أهله • وتضع ذا القربى لديك وسائله  
وأنشد أيضاً ممدحه به قوله :

• عوجاً محي الطلول بالكتيب <sup>(٦)</sup> •

يقول فيها يمدحه :

دع عنك سلمى وقل بحبرة <sup>(٧)</sup> • لمجايد الجلد طيب النسب  
محض مصفى العروق يحمده • فى العسر واليسر كل مرتقب

(١) المحمل : الذى أنت عليه أحوال فقيرة • يقال : أحالت الدار وأحولت • (٢) دليل  
الريح : ما انصب منها على الأرض ، وذيل الريح أيضاً : ما تركه فى الزمان على هيئة الرن ، وما جرت  
على الأرض من القرباب والقتام • وقيل : أذبال الريح تأخيرها التى تكسح بها ما خلفها • (٣) تدايله :  
لله يريد أنها تحجر عليه ذبولاً وتغيبه • وفى أكثر الأصول : « تدايله » بالهمز • (٤) زاح مثل  
ازراح ضلان لازمان كلاماً بمعنى ذهب • (٥) فى غنار الأغاني : « الجور » بالراء المهملة •  
(٦) كذا فى أكثر الأصول • والجبر (بالفتح) : مدينة الإمامة وأم قراها • وفى م •  
• بك الله أحيا الأرض حجراً وأهلها •

(٧) الكتب (بالتحريك) : موضع يد يادى على • (٨) حبر الشعر والكلام : حبه وأجاده •

الواهب الخليل في أصنفا \* والوصفاه الحسان كالذهب  
مجدداً وحسداً يفيد كرمًا \* والحمد في الناس خير مكتسب

قال : فلما فرغ ابن ربيع، قال السري لأبن هرمة : مرحباً بك يا أبا إسحاق،  
ما حاجتك ؟ قال : جئت عبداً مملوكاً، قال : [ لا ]<sup>(١)</sup> بل حراً كريماً وأبن عم، فما ذاك ؟  
قال : ما تركت لي مالاً إلا رهته، ولا صديقاً إلا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي  
ابن زريق<sup>(٢)</sup> : حتى كأن له ديئناً وطيه مالا — فقال له السري : وما دينك ؟ قال :  
سبعائة دينار، قال : قد قضاه الله عز وجل عنك. قال : فأقام أياماً، ثم قال لي :  
قد أشتقت، فقلت له : قل شعراً تشوق فيه، فقال قصيدته التي يقول فيها :

أ الحماسة في نخل ابن هذاج \* حاجت صباية ماني القلب مهتاج<sup>(٣)</sup>  
أم الخبيرة أن التيت قد وضعت \* منه العشار تماماً غير إختلاج<sup>(٤)</sup>  
شقت سوائفها بالقرش من ملل \* إلى الأعاريف من حزن وأولاج<sup>(٥)</sup>  
حتى كأن وبعوه الأرض ملهسة \* طراهما من سدى عصيب وديلاج

- (١) الزيادة عن غنار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع  
الأصول : انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء . (٣) في غنار الأغاني لابن منظور :  
« إن الحماسة » . (٤) أخذت الناقه : ألفت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان  
تمام الخلق . (٥) كذا في م . وشقت : انقطرت عن النبات، يقال : شق النبات يشق شقوقاً،  
وذلك أول ما تنفطره الأرض . والسوائف : جمع سائفة وهي أرض بين الرمل والجبل أو جانب من  
الرمل ألين ما يكون . ولعل المراد بالضمير المستتر في شقت الأرض التي أصابها ذلك التيت . وفي باقي  
الأصول : « شفت شوائفها » . (٦) القرش، كما في معجم البلدان لياقوت، واد بين غميس  
الحمام وملل . نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سيره إلى بدر . ومثل : موضع بين الحرمين ،  
وصي به لأن الناس إلى من المدينة لا يبلته إلا بعد ملل وسجد ، وقد نزل أيضاً رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين سيره إلى بدر . (٧) الأعاريف كما في ياقوت : جبال بالجماعة . (٨) كذا  
في م . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : النامض من الأرض، واحده : ولجة . وفي باقي  
الأصول : « من حزن وأولاج » .

وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السري فإني سوف أمدحه \* ما المادحُ الذاكُرُ الإحسانِ كالمادحِ  
ذاك الذي هو بعد الله أفضلي \* فليست أنساه إنقاذي وإنجاري  
ليثٌ بحجرٍ إذا ما هاجه فزع \* هاج إليه بإلحاحٍ وإسراج  
لأحبوتك تما أضطني مدحا \* مصاحباتٍ لُمارٍ ومُحاج  
أسدى الصنعة من يرومن لطيف \* إلى قرويعٍ لبابِ الملكِ ولأج  
كم من يد لك في الأقوام قد سلفت \* عند امرئ ذي غنى أو عند محتاج

فامر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار يتجهز بها ، ومائة دينار  
يعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قدم على أهله .

قوله : يعرض بها أهله أى يهدي لهم بها هدية ، والعراضة : الهدية ؛

قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا \* يوم المدينة زكوة وسعالا

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني

أنكر شراله في بن  
فاطمة خسوفاً من  
العباسين

أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما ألام على جبهيم \* فإني أحب بني فاطمة  
بني بنت من جاء بالمحسكا \* ت الدين والسنة القائمة

فلقبه بعد ذلك رجلاً ، فسأله : مَنْ قَاتَلَهَا ؟ فقال : مَنْ عَصَى بَطْرَأْتَهُ ؛ فقال له  
أبْنُهُ : يَا أَبَتِ ، أَلَسْتَ قَاتِلَهَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلَمْ تَشَتَّ تَحْسَك ؟ قَالَ : أَلَيْسَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرْءِ يَنْظُرُ أَتَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ أَبْنُ حُطْبَةِ <sup>(١)</sup> ! .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجَلْدِيُّ قَالَ :

خبره مع رجل يتاجر  
بمصر بأبنته

- جاء أَبْنُ هَرْمَةَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ بِسُوقِ النَّبْطِ ، مَعَهُ زَوْجَةٌ لَهُ وَأَبْنَتَانِ كَانَتُمَا  
ظَلِيَّتَانِ [يَقُودُ طَلِيْمًا] ، بِمَالٍ فَدَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَشْتَرِي لَمْ طَعَامًا وَشَرَابًا فَاَقَامَ أَبْنُ  
هَرْمَةَ مَعَ أَبْنَتَيْهِ حَتَّى خَفَ ذَلِكَ الْمَالُ ؛ وَجَاءَ قَوْمٌ آخَرُونَ مَعَهُمْ مَالٌ ؛ فَأَخْبَرَهُمْ  
بِمَكَانِ أَبْنِ هَرْمَةَ ؛ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَكَرَهُوا أَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ ؛ فَأَمَرَ أَبْنَتَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
أَمَّا دَرَيْتَ مَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ : وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَتَا : [ زُرُّوْا بِالرَّوْضَةِ ، فَتَغَافِلُهُمَا ؛  
ثُمَّ جَاءَ أَبُوهُمَا مُتَفَازِعًا ، فَقَالَ : أَيُّ أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَهْزِجُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ :  
وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَ : زُرُّوْا بِالرَّوْضَةِ ؛ قَالَ : قَدْ جَاءَكُمْ الْآنَ إِنْسَانٌ مَعَهُ مَالٌ ، وَقَدْ

- (١) هو حميد بن حطبة بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي . ولد مصر من قبل الخليفة أبي جعفر  
المصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميراً شجاعاً وقائداً مقدماً  
حازماً بأمر الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، سخطاً عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه حطبة  
كثيراً من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وتحسين ومائة (راجع  
النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغاني المسمى بـ *بحر*  
*الأغاني* من ذكر الثالث والثاني لابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ورد بعد ذكر هذا الخبر ما نصه :  
« قلت وإنما خلف ابن هرمة من نسية الشعراء لأن المصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والتبع  
لن يحميهم بخروجهم عليه ، وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة  
وأخوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة فهزما وقتلا وحمل رأسهما إليه » . (٢) الزيادة  
عن مختصر الأغاني لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ٥٠٧١ أدب) . (٣) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .

تَقَضَّتْ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ وَهَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَرَدْتُ لِدَخَالِهِ وَإِحْرَاجِي ، أُرِزَّ لَزَلُ بَرَوْضِيَّةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُتْرَكُ مَتْرُكٌ وَأَنْتَ تَجْمَعُ فِيهِ الرِّجَالَ عَلَى آخَتِكَ ! وَاللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَيْهِ ! وَنَرَجُ مِنْ عِنْدِهِ .

١١١  
٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ الزُّبَيْرِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّبَيَّاتِ فُزَادَ فِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ نَرَجُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، أَنَا أُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ وَلَا أَسْمَعُ ، قَالَ : إِذَا أَسْقَطْتُ وَبَكَدْتُ سَوْقِي ، فَسَمِعْ مِنْهُ وَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، فَأَخَذَهَا وَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ بِمَا تُشَفِّقُهُ كَيْفَ شِئْتَ ، وَلَمْ يَزَلْ مَقِيماً عِنْدَهُ حَتَّى قَلَّتْ .

نصت مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

١٠

وَأَفِينَا الْجُحْ فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَالَةِ ، فَلَمَّا إِبرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ هَرْمَةَ يَأْتِينَا ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذْنَلَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِبَعْضِ مَا اسْتَظَرَفُ<sup>(٥)</sup> ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا ضَلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ يَجْلِسُ لَهُ ظَالِمِينَ<sup>(٦)</sup> ، فَلَمَّا رَسُولُهُ يَأْتِينِي أَنْ أُجِيبَ ، فَخَرَجْتُ

١٥

(١) كَذَا فِي ٢ . وَالَّذِي فِي السَّانِ : « وَأَقْبَضُ الْقَوْمَ : قَدْ طَافَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْطُلَا ... رَاقَضُوا زَادَهُمْ أَضْعَافَهُ ... وَهَضَّ الْقَوْمَ قَضَا : ذَهَبَ زَادَهُمْ ... وَقَوْمٌ قَضَى أَيْ قَضَوْا زَادَهُمْ » .  
وَقِي بَاقِي الْأَصُولِ : « تَضَبَّ » وَهُوَ تَحَرَّفٌ . (٢) فِي ٤ : « وَهَمَلْتُ عَلَيْكَ » .  
(٣) فِي غُثَارِ الْأَعْنَى : « شَرَى » . (٤) فِي غُثَارِ الْأَعْنَى : « بَاعَ » . (٥) فِي ٢ : « أَلَا أَخْبَرُكَ بِبَعْضِ مَا يُسْتَظَرَفُ » . (٦) الطَّالِعُ : الَّذِي يَضْرُقُ مِثْلَهُ .

٢٠

- حتى أتيت<sup>(١)</sup>؛ فاخبرني بطلع جملي<sup>(٢)</sup>، وقال لي : أردت أن أبنت<sup>(٣)</sup> إلى ناصحين<sup>(٤)</sup> لي بعني  
لعل أوثق<sup>(٥)</sup> بهما إلى هاهنا لأمضي<sup>(٦)</sup> عليهما، وبصير هذان الظالمان إلى مكانهما؛ ففرغ<sup>(٧)</sup>  
لنا دارك واشترينا<sup>(٨)</sup> علقتا<sup>(٩)</sup> وأستلته<sup>(١٠)</sup> بيهنك<sup>(١١)</sup>، فإنا مقيمون هاهنا حتى تأتينا<sup>(١٢)</sup> حالنا؛  
فقلت : في الرحب والقرب<sup>(١٣)</sup>، والدار فارغة<sup>(١٤)</sup>، وزوجته طالق<sup>(١٥)</sup> إن اشتريت<sup>(١٦)</sup> عود<sup>(١٧)</sup> علف<sup>(١٨)</sup>،  
عندي حاجتك منه؛ فأنزلته ودخلت<sup>(١٩)</sup> إلى السوق، فإ أجيت فيه شيئاً من رسل<sup>(٢٠)</sup>  
ولا جداء ولا طرفة ولا غير ذلك، إلا آبت<sup>(٢١)</sup> منه فأنزله وبشت<sup>(٢٢)</sup> به إليه مع دجاج  
كان عنده . قال : فبينما أنا أدور في السوق إذ وقف علي<sup>(٢٣)</sup> عبد لإسماعيل بن عبد الله  
يساوي<sup>(٢٤)</sup> بجل علف لي، فلم أر<sup>(٢٥)</sup> أنا وهو حتى أخذه مني بعشرة دراهم، وذهب به  
فطرحه لظفيره<sup>(٢٦)</sup>، وخرجت<sup>(٢٧)</sup> عند الرواح أخصي<sup>(٢٨)</sup> العبد<sup>(٢٩)</sup> ثم حمل<sup>(٣٠)</sup>، فإذا هو لإسماعيل  
ابن عبد الله ولم أكن دريت<sup>(٣١)</sup>؛ فلما رآني مولاه حيّاني ورحب بي<sup>(٣٢)</sup>، وقال : هل  
من حاجة يا أبا إسحاق؟ فأعلمه العبد أن العلف لي؛ فأجلسني ففسدت<sup>(٣٣)</sup> عنده، ثم  
أمر لي مكان كل درهم منها بدينار، وكانت معه زوجته فاطمة بنت عباد، فبعثت<sup>(٣٤)</sup>  
إلى بخصة دنانير . قال : وراحوا، وخرجت<sup>(٣٥)</sup> بالدنانير ففرقتها على غرماي<sup>(٣٦)</sup>، وقلت :  
عند ابن عمران عوض<sup>(٣٧)</sup> منها . قال : فأقام عندي ثلاثاً، وأتاه جملاه<sup>(٣٨)</sup>، فإ فعل بي  
شيئاً؛ فبينما هو يترحل وفي نفسه مني ما لا أدري به<sup>(٣٩)</sup>، إذ كلم غلاماً له بشيء فلم يفهم<sup>(٤٠)</sup>؛  
فأقبل علي<sup>(٤١)</sup> فقال : ما أقدر<sup>(٤٢)</sup> على إيفاهمه مع قومك<sup>(٤٣)</sup> عندي، قد والله آذيتني ومنعتني<sup>(٤٤)</sup>  
ما أردت<sup>(٤٥)</sup>؛ فقممت<sup>(٤٦)</sup> بالذي قال ؛ حتى إذا كنت على باب الدار لقيتني إنسان<sup>(٤٧)</sup>،

(١) الناصح : الجبريست<sup>(١)</sup> عليه ثم استعمل في كل بئر وإن لم يحمل الماء . (٢) حق :

ماء يبلد مزينة من أرض الجواز، كما في مجسم ما استعمل البكرى . (٣) كذا في ٢ . وفي مائر

النسخ : « حتى أتيت » . (٤) في ٢ : « الدار » بدون وار . (٥) الرسل (بكر

الزرا) : الذين ما كان . والجداء : جمع جدى، وهو القدر من أولاد الحزم والطرة : ما يطف به الرجل

صاحبه ويخفه به . (٦) في ٢ : « قد والله آذيتني ومننى مكانك منى ما أردت » .



فسألني : هل فعل إليك شيئاً؟ فقلت : أنا والله بخير إذ تَلَفَ مَالِي وَرَبِحْتُ بَدَنِي.<sup>(٢)</sup>  
قال : وطلع عليّ وأنا أقولها، فشتمني والله يا أبا عبد الله حتى ما أُنْقِيَ لِي، وزعم أن  
لولا إحرامه لضررتني؛ وراح وما أعطاني درهماً؛ فقلت :

يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى ضَيْفِ الْمَنْبَا \* لَيْسَ بَذِي كَرَمٍ يُرْجَى وَلَا دِينٍ<sup>(٣)</sup>  
أَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثًا سُنَّةً سَلَفَتْ \* أَغْضِبْتُ مِنْهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ وَالْهُونِ<sup>(٤)</sup>

مَسَافَةُ الْبَيْتِ عَشْرٌ غَيْرُ مُشْكَلَةٍ \* وَأَنْتَ تَأْتِيهِ فِي شَهْرِ وَعِشْرِينَ<sup>(٥)</sup>

لَسْتُ تُبَالِي فَوَاتِ الْجَلِجِ إِنْ نَصَبْتُ \* ذَاتُ الْكَلَالِ وَأُسَمِّتَ ابْنُ حَرْقِينِ

١١٢  
٤

تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ \* هِبَاتَ ذَاكَ لِضَيْفَانِ الْمَسَاكِينِ  
أَصْبَحْتَ تَحْزَنُ مَا تَحْوِي وَتَجْمَعُهُ \* أَبَا سَلِيَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونَ<sup>(٦)</sup>

مِثْلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَبَاهُ لَهُ سَلَفُوا \* يَحْزُونُ فَعَلَ ذَوِي الْإِحْسَانِ بِالْمَوْنِ

١٠

إِلَّا تَكُونُ كِاسْمَاعِيلَ إِنْ لَه \* رَأْيَا أَصِيلًا وَفَعَلًا غَيْرَ مُمْنُونِ

أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيمَا لَمْ يَهَا \* هِبَاتَ مَنْ أُمُّهَا ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ<sup>(٧)</sup>

فلما أُنْشِدَهَا قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : نَحْنُ نُمِيتُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ — لقوله :  
« يَا مَنْ يُعِينُ » — قال : قد رفعك الله عن العَوْنِ الَّذِي أُرِيدُهُ، مَا أُرَدْتُ إِلَّا رَجُلًا

(١) كذا في ٢ - وفي سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئاً » . (٢) في ٢ : « أنا والله

بخير أن تلف ... » وكذا البيهقي في صحيحه . (٣) في ٢ : « ليس ذا كرم ... » .

(٤) في ٤ : « ... على الأقْدَاءِ في عيني » . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي : «

« ابن حرقين » بألفاء . (٦) لله يريد : من يقايا قارون ، أولها محرقة من أسلاب .

(٧) ذات النطاقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، سميت بذلك لأن رسول الله صل الله عليه وسلم قال لها :

« أنت ونطافك في الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السناد وهو أن يخاف الشاعر بين الحركات التي تل

مثل عبد الله بن خثيرة وطلعة أطباء الكلبة يُسْكُونَهُ لى وَأَخَذَ خُوطَ سَلَمٍ فَأَوْجِعَ  
به خواصره وجَوايِره . قال : ولما بلغ فى إنشاده إلى قوله :  
\* مثلُ ابنِ عمرانَ آباءَ له سَلَفُوا \*

أقبل صلّ، فقال : عُدُّرًا إلى الله تعالى وإلَيْكُمْ ، إلى لم أعني من آباءه طلعة بن  
عبيد الله . قال : ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتى  
ضرب الله ، وقال له : قَتَيْتَ من آباءه أبا سليمانَ محمد بن طلعة يادعى ! قال :  
فدخلنا بينهما . وجاء رسول محمد بن طلعة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصدّيق رضى الله عنه إلى ابنِ هرمة يدعوهُ فذهب إليه ؛ فقال له : ما الذى بلغنى  
من هجائك أبا سليمان ! والله لا أرضى حتى تحلفَ ألا تقولَ له أبدًا إلا خيرا ، وحتى  
تلقاه فَرَضَاهُ إذا رجع ، وتحمل كلَّ ما أزلَ إليك وتمدحه ؛ قال : أفعل ، بالحَبِّ  
والكرامة ؛ قال : وإسماعيل بن جعفر لا تعرّضَ له إلا بخير ؛ قال : نعم . قال : فأخذ  
عليه الأيمانَ فيهما وأعطاه ثلاثين دينارًا ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها . قال :  
وأنفخ ابنُ هرمةَ يمدح محمد بن عمران :

ألم تَرَأتِ القولَ يَخْلُصُ صدقهُ \* وثابى فما تزكو لباغٍ بواطِلُهُ  
١٥ ذممتُ أمرأً لم يَطْبِعِ النَّمَّ عِرْضَهُ \* قليلا لَدَى تحصيله من يُسَاكِلُهُ  
فما بالجَوازِ من قَتَى ذى إمارةٍ \* ولا شرفَ إلا ابنُ عمرانَ فاضلُهُ  
قَتَى لا يَطْلُورُ النَّمَّ ساحةَ بيتِهِ \* وتَسْقَى به ليلَ التَّمامِ عَوادِلُهُ

(١) الطبع : الحسن . (٢) لا يطور : لا يقرب . وفى حديث عبد كرم الله وجهه : «دراة  
لا أطوره ما يمر صير» أى لا اقربه . (٣) ليل التمام (بالكسر وقد فتح) : أطول ما يكون  
فى ليل الشتاء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزهرري قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله  
ابن جعفر المسوي قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطلحي ، فأنفاه راويته وقد جاءته غير له  
محمل فله قد جاءته من الفرع أو خبير<sup>(٢)</sup> فقال له رجل كان عنده : أعلم واقه أنت  
أبانا بن عمران بن عبد العزيز أغراه بك وأنا حاضر عنده وأخبره بيورك هذه قال :  
إنما أراد أبو ثابت أن يترضى لسانه ، فودوا إليه القطار ، فقيده إليه .

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن  
عمر بن القاسم قال :

جاء أبي تمر من صدقة عمر ، فبأه ابن هرمة فقال : أمتع الله بك ! أعطني من  
هذا التمر قال : يا أبا إسحاق ، لولا أنني أخاف أن تعمل منه نبيذا لأعطيتك ؛ قال : فإذا  
علبت أنني أعمل منه نبيذا لا تعطيني ؛ قال : فخافه فأعطاه ؛ ففقيه بعد ذلك ،  
فقال له : ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر ؛ فأنجمه .

١١٣  
٤

أخبرنا الحرابي قال أخبرنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
قدم جرير المدينة ، فأنافه ابن هرمة وابن أذينة فأنشداه ؛ فقال جرير : الفرسي  
أشعرهما ، والعربي أفصحهما .

(١) كذا في ٢ . وفي باقي الأصول : « رواية » ، وهو تحريف . (٢) الفرع (بالضم) :  
قرية من نواحي الرقة عن يسار النخيل بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة . (٣) كذا  
في ٢ وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أدريا) . وفي باقي الأصول : « عن  
عبد العزيز بن القاسم » ، وهو تحريف .

٢٠

طلب من عمر بن  
القاسم تمسرا على  
ألا يعمل منه  
نبيذا ، ثم عمل

مع جرير شعره  
فدحه

أخبرنا يحيى بن على إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني  
عبد الله بن محمد :

مدح المطلب بن  
عبد الله فلاموه  
لمدحه غلاما  
حديث السنن  
فأجابهم

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ قَالَ يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله :

لَمَّا رَأَيْتُ الحَادِثَاتِ كَتَفْتَنِي \* وَأَوْرَثَنِي بِوَسْمَى ذَكَرْتُ أبا الحكم  
سَلِيلُ ملوك سبعة قد تابَعُوا \* هم المصطفون والمُصَفَّونَ بالكرم

فلاموه وقالوا : أمدح غلاماً حديث السنن بمثل هذا ! ، قال : نعم . وكانت له  
ابنة يلقبها "عُيْنَةُ" - وقال الزبير : كان يلقبها "عينة" - فقال :

كَانَتْ عُيْنَةُ فِينَا وهى عاطلة \* بين الجوارى فغلامها أبو الحكم  
فَنَ لَحَانًا عَلَى حُسْنِ المَقَالِ لَهُ \* كَانَ المَلِيمَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمِ

- ١٠ قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن قول بن ميمون قال :  
أرسل ابنُ هَرْمَةَ إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛  
فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً ؛ فبكت شهراً ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك ؛  
فقال : إنا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب ؛ وكان عبد العزيز  
قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فرودته ، فخطب إلى امرأة من بنى طامر بن لؤى  
فزوجوه ؛ فقال ابن هَرْمَةَ :

شكوا حاله  
لبعد العزيز بن  
عبد المطلب فأكرمه  
ثم طرده ففردته  
فهباه

خطبت إلى كعب فرديك صاغراً \* فحولت من كعب إلى جئهم حامياً<sup>(١)</sup>  
وفى طامري عن قديمٍ وإنما \* أجازك فيهم هنزل أهل المقابر

(١) لم تلم : لم تأت ما تلام عليه ، ومع المليم (بضم الميم) من ألام الريل فهو طليم إذا أتى ذنباً يلجم  
عليه . (٢) الجذم (بالكسر) : أصل الشيء .

وقال فيه أيضا :

أَبَالْبَغْلِ تَطْلُبُ مَا قَدَّمْتُ • عَرَانِيْ جَادَتْ بِأَمَوَلِهَا

فَهِيَاهُ ! خَالَفَتْ فَعَلَ الْكَرَامِ • خِلَافَ الْجَمَالِ بِأَمَوَلِهَا

وقال هارون بن محمد حدثني مُغِيرَةُ بن محمد قال حدثني أبو محمد السَّهْمِيُّ قال  
حدثني أبو كاسب <sup>(١)</sup> قال :

تَزَوَّجَ ابْنُ هَرْمَةَ بِأَمْرَأَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ : أَعْطِنِي شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ  
إِلَّا نَعْلَايَ، فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهَا، وَمَضَى مَعَهَا فَتَوَزَّكَهَا مَرَارًا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : أَحْقِيْنِي ؟ فَقَالَ  
لَهَا : الَّذِي أَحَقُّ صَاحِبَهُ مَنَّا يَعْصُ بِفَرْأَتِهِ •

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُسَيَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَكْرَةَ  
جَارُ أَبِي ضَمْرَةَ قَالَ :

أخبره قوم بالحكم  
ابن المطلب بأن  
يطلب منه شاة  
كانت عزيزة عليه  
فأعطاه الحكم كل  
ما عنده من شاة

جَلَسَ ابْنُ هَرْمَةَ مَعَ قَوْمٍ عَلَى شَرَابٍ، فَذَكَرَ الْحَكَمُ بْنُ الْمَطْلَبِ فَأُطِنَبَ فِي مَدْحِهِ ؛  
فَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ ذِكْرَ رَجُلٍ لَوْ طَرَقَتْهُ السَّاعَةُ فِي شَاةٍ يُقَالُ لَهَا « غَرَاءٌ » تَسْأَلُهُ إِيَّاهَا  
لِرَدِّكَ عَلَيْهَا ! فَقَالَ : أَهْوَى فَعَمَلُ هَذَا ؟ قَالُوا : إِي وَاللَّهِ، وَكَانُوا قَدْ عَرَفُوا أَنَّ الْحَكَمَ  
بِهَا مُعْجَبٌ، وَكَانَتْ فِي دَارِهِ سَبْعُونَ شَاةً تُحْلَبُ ؛ فَخَرَجَ وَفِي رَأْسِهِ مَا فِيهِ، فَتَقَى الْبَابَ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ غَلَامُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَعْلِمُ أَبَا مَرْوَانَ بِمَكَانِي — وَكَانَ قَدْ أَمَرَ أَنَّهُ لَا يُجِيبُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَرْمَةَ عَنْهُ — فَأَعْلَمَهُ بِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُتَمَشِّحًا، فَقَالَ : أَفَى مِثْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ  
يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَلَوْلَاخَ لِي مَوْلُودٌ فَلَمْ يَلِزْ عَلَيْهِ أُمُّهُ، فَطَلَبُوا

١١٤  
٤

(١) في ٢ : « ابن كاسب » • (٢) أخينى : أجهدى •

له شاة حلوبة فلم يجدوها، فذكروا له شاة عندك يقال لها «غراء» فسألني أن أسألها؛ فقال: أتجيء في هذه الساعة ثم تصرف بشاة واحدة! والله لا تنجى في البار شاة إلا أنصرفت بها، سقهن معه يا غلام، فساقهن، فخرج بهن إلى القوم، فقالوا: ويحك! أية شيء صنعت! فقص عليهم القصة. قال: وكان فيهن والله ما منهن عشرة دنانير وأكثر من عشرة.

قال هارون وحديثي حماد بن إسحاق قال ذكر أبي عن أيوب بن حباية عن عمر ابن أيوب اللبني قال:

لما سمع بقتل الوليد  
أنشد شعرا في مدحه

شرب ابن هرمة عندنا يوما فسكر فنام، فلما حضرت الصلاة تحرك أو حركته، فقال لي وهو يتوضأ: ما كان حديثكم اليوم؟ قلت: يزعمون أنك الوليد قُتل، فرفع رأسه إلى وقال:

وكانت أمور الناس منبهة القوي \* فشذ الوليد حين قام نظامها

خليفة حق لا خليفة باطل \* رمى عن قناة الدين حتى أقامها

ثم قال لي: إياك أن تذكر من هذا شيئا، فإني لا أدرى ما يكون.

أخبرني علي بن سليمان النحوي قال حدثنا أبو العباس الأحمول عن ابن الأعرابي: أنه كان يقول: ختم الشعراء بابن هرمة.

كان ابن الأعرابي  
يقول: ختم  
الشعراء بابن هرمة

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذري:

سكر مرة سكر  
شدیدا فغضب عليه  
جيرانه فأجابهم

(١) كذا في م - وفي م: «فذكرت لي شاة». وفي باقي الأصول: «فذكرت شاة».

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُقَرَّمًا بِالْبَيْزِ، فَوُضِعَ عَلَى جِوَارِهِ وَهُوَ شَدِيدُ السَّكَرِ حَتَّى دَخَلَ مَتْرَهَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَدِّ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَصَاتُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا؛ فَقَالَ لَهُمُ : أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ، أَمَا تَسْمَعُونَ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي • وَصِيَّاحُ الصَّبَّانِ يَا سَكَرَانَ  
قال : فَتَعَضُّوا ثِيَابَهُمْ وَخَرَجُوا، وَقَالُوا : لَيْسَ يُفْلَحُ وَاللَّهِ هَذَا أَبَدًا •

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :  
أَنْشَدَنِي عُمَى لَابْنِ هَرْمَةَ :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عَمْرٍو • تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَمِينِي <sup>(١)</sup>

قال : فَكَانَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ، لَقَدْ مَاتَ فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى جَنَازَتَهُ مَا يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ،  
حَتَّى دُفِنَ بِالْبَيْعِ •

لم يحمل جنازته  
إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقا  
لشعره

قال يحيى بن عليّ - <sup>(٢)</sup>أراه عن البلاذريّ - : وَلَدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ،  
وَأَنْشَدَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
إِنَّ الْغَوَايَ قَدْ أَعْرَضُنِ مَقِيلَةً • لِمَا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي  
قال : ثُمَّ عُمِّرَ بِسُدِّهَا مِائَةً طَوِيلَةً •

ولد سنة ٩٠ هـ  
وملح المنصور  
ومعه خمسون سنة  
وماش بعد ذلك  
طويلا

(١) في غنار الأغاني لابن منظور (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « نَبَتٌ سَكَرًا » أَيْ مُنْقَطِعٌ •  
وَفِي س ، ط ، م : « فَرَعْلُ جِوَارِهِ وَهُوَ نَبَتٌ سَكَرًا » بِأَنَّ الْمُنْقَطِعَ هُوَ تَصْغِيرُ « نَبَتٍ » •  
(٢) كَمَا فِي غُنَارِ الْأَغَانِي لِابْنِ مَنْظُورٍ - وَفِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « إِلَه » • (٣) فِي ه :  
« يَا أُمَّ سَد » • (٤) فِي م : « رَوَاهُ عَنِ الْبَلَاذَرِيِّ » •

## ذِكْرُ أَخْبَارِ يُونُسَ الْكَاتِبِ

هو يونس بن سليمان بن كُزْد بن شَهْرِيَّار، من ولد هُرْمُز، وقيل : إنه مولى  
لعمرو بن الزَّيْرِ . ومنشؤه ومقره بالمدينة . وكان أبوه قضيها ، فأسلمه في الديوان  
فكان من كُتَّابِهِ . وأخذ الفناء عن مَعْبَد وابن سُرَيْج وابن مُحَرِّز والغَرِيض، وكان  
أَكْثَرُ روايته عن معبد ؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحقُّ ولا أقومُ بما أخذ عنه .  
منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعرٌ جيد . وكتابه في الأغانى ونسبها إلى  
من غنى فيها هو الأصل الذي يُعمل عليه ويُرجع إليه ؛ وهو أول من دَوَّنَ الفناء .

نسب يونس الكاتب  
ومنشؤه ومن أخذ  
عنه ، وهو أول  
من دَوَّنَ الفناء

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال  
أنشدني مسعود بن خالد المُرِّياني لنفسه في يونس :

شمس مسعود بن  
خالد في مدحة  
١١٥  
٤

- ١٠ يا يونس الكاتب يا يونس \* طاب لنا اليوم بك المجلس  
إت المغنَّين إذا ما هم \* جاروك أُنخى بهم المقبس  
تشردياً وأشباهه \* وهم إذا ما نشروا كَرَبَسُوا<sup>(٢١)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال . ذكر إبراهيم بن قدامة  
الجمحي قال :

خرج مع بعض  
فتيان المدينة إلى  
درسة فغنوا  
وأجتمع عليهم  
النساء فغنى أين  
عاشة ففرق بهم  
إليه

- ١٥ اجتمع فتیان من فتيان أهل المدينة فهم يونس الكاتب وجماعة ممن يُغنى ،  
فخرجوا إلى وادٍ يقال له دومة من بطن المَقيق ، في أصحاب لهم ، فغنَّوا وأجتمع

(١) في مختصر الأغانى لابن واصل الحموي : « وكان أبوه مقايا » . (٢) كما في أكثر  
الأصول وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (نصف ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أردب) . والمورداني  
(بضم الميم وكسر الراء) : نسبة إلى مويان : قرية بمخزستان . وفي ٢ : « المرزبان » وهو تحريف .  
(٣) كرموا : أتوا بالكرايس وهي الثياب الموشاة من القطن .



إليهم نساء أهل الوادي - قال بعض من كان معهم : فرأيت حولنا مثل مُراح الضبان - وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ، فلما رأى جماعة النساء عندهم حَسَدَم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أَمَا والله لَا تُفَرِّقُ هذه الجماعة ! فأتى قصرًا من قصور العتيق ، فعَلَا سطحه وألقى رداءه وأتكا عليه وتغنى :

### صوت

هَذَا مُقَامٌ مُطَرِّدٌ \* هُدِمَتْ مَنَازِلُهُ وَدُورُهُ  
(١) رَقَى عَلَيْهِ عُدَاتُهُ \* ظَلَمًا فَمَاقِبُهُ أَسِيرُهُ

- الفناء لابن عائشة رَمَلٌ بالوسطى . والشعر لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطّاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم - قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأةٌ منهن إلا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتغزق عائدةً أصحابهم ؛ فقال يونس وأصحابه : هذا عمل ابن عائشة وحسده .

صاحب الشعر  
الذي تغنى به ابن  
عائشة وسبب قوله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال : تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مُصْعَب بن الزُرَيْرِ امرأةً من بني عَبْدِ بن بَغِيض بن عامر بن لُؤَيٍّ ، ففترق مصعبٌ بينهما ؛ فخرج حتى قَدِمَ على عبد الله بن الزُرَيْرِ بمكة فقال :

(١) رَقَى عليه عُدَاتُهُ : فتخلوا عليه ما لم يفل . قال في الفانوس : رَدَقَ عليه كلامًا زرقيةً : دفع . وفي اللسان ونهاية ابن الأثير : « ... وفي حديث استراق السمع : ولكنهم يرقون فيه أي يترددون ، يقال : رَقَى فلان على الباطل إذا تتول عالم يكن وزاد فيه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وبغض بن عامر كان شريفًا وهو الذي قُتل الخليفة ال جوارح من جوار الزرقان . وأدرك بغض الإسلام ووجد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قباه حبيا . وفي ٢ : « من عبد بغض » . وفي ٣ : « من بن عبد البغض » .

هَذَا مَقَامٌ مُطَسَّرٌ \* هَلِمْتُ مَنَازِلَهُ وَدَوَّرَهُ  
رَقَّتْ عَلَيْهِ عُدَاتُهُ \* كَذَبًا فَمَاقِبُهُ أَمِيرُهُ  
فِي أَنْ شَرِيتُ بِحِمٍّ مَا \* كَانَ حِلَالِي غَدِيرُهُ  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْخُرْقَ بِهِ \* بِدِ الْخُرْقِ مُعْتَصِفًا أَسِيرُهُ  
حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مَهْمُودًا مَرِيرُهُ  
حَيْثُ تَحْيَا \* فِي جُلُوسِ حَضْرَتِ صُقُورُهُ

فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مَصْعَبٍ : أَنْ أَرُدُّدُ عَلَيْهِ أَمْرَاتَهُ ، فَإِنِّي لَا أَحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . هَذِهِ رِوَايَةُ عُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ حَفْصٍ : أَنَّ الْمَرْجُوحَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ حَبِيدَ بْنَ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
وَأَنَّ الْمَفْرُوقَ بَيْنَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُبَاعُ ،  
وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ مِثْلَ الْأَوَّلِ .

١١٦  
٤

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
الْحَكِيمِ قَالَ :

١٥ نَجَحَ يُونُسُ الْكَاتِبُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ ، فَبَلَغَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ  
مَكَانَهُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ يُونُسُ إِلَّا بِرُؤْسِهِ قَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الْخَلَانَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَجِيبِ الْأَمِيرَ -  
وَالْوَلِيدَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرٌ - قَالَ : فَهَضَمْتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلُونِي عَلَى الْأَمِيرِ ، لَا أَدْرِي

(١) الْخُرْقُ : الْقَفَرُ . (٢) مُتَصَفًا : خَاطِبًا الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَلَا دَرَايَةٍ . وَفِي ٢ :  
« مُتَصَفًا أَسِيرُهُ » . (٣) كَذَبًا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، ح ، د : « حَصَرْتُ » بِالضَّادِ . الْمَهْمَلَةُ .  
(٤) كَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَلَقَبَهُ أَهْلُهَا الْقُبَاعَ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَكُونُونَ بِقَفْزٍ  
قَالَ : لَيْسَ فَيْنَكُمْ قُبَاعٌ . أَيْ كَبِيرٌ وَاسِعٌ ( رَاجِعُ الْفَائِضِ ص ٦٠٧ وَبَيَوتُ الْأَنْبِيَاءِ ج ٢ ص ١٧ )  
وَالْأَغَانِي ج ١ ص ١١٠ طَبْعُ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ .

ذَهَبَ إِلَى الشَّامِ  
فَبَلَغَ إِلَيْهِ الْوَلِيدَ  
ابْنَ يَزِيدَ لِيَقْبِضَهُ  
ثُمَّ وَصَلَهُ

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنيبهم، فاستأنت عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دعا بالشراب والجواري<sup>(١)</sup>، ففكا يومنا وليتنا في أمر عجيب، وغنته فأعجب بشائى، إلى أن غنته :

إِنْ يَعْشِ مُصْعَبٌ فَتَعْنِ بَخِير \* قَدْ أَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرَجَّى

- ثم تنهت ففطمت الصوت؛ فقال: مالك؟ فأخذت أعتذر من غناي بشعر في مصعب؛ فضحك وقال: انت مصعباً قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بيني وبينه وإنما أريد الغناء، فأفيض الصوت؛ فعدت فيه فغنته؛ فلم يزل يستعديني حتى أصبح، فشرب مصطليها وهو يستعديني هذا الصوت ما يتجاوز حتى مضت ثلاثة أيام. ثم قلت له: جعلني الله فداء الأمير! أنا رجل تاجر خرجت مع تجار وأخاف أن يتحسروا فيضيع مالي؛ فقال لي: أنت تندو غداً، وشرب باقي ليلته، وأمر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت إلى، وغدت إلى أصحابي؛ فلما خرجت من عنده سألت عنه، فقبل لي: هذا الأمير الوليد بن يزيد ولّى عهد أمير المؤمنين هشام. فلما استخلف بعث إلى فانيته، فلم أزل معه حتى قُتل.

### صوت

#### من المائة المختارة

أصواته المروقة  
بأثر يانب

أقصدت زينب قلبي بعد ما \* ذهب الباطل عني والفزل  
وعلا المفرق شيب شاملاً \* وأضح في الرأس متى وأشتعل  
الشعر لأبن ربيعة المذنب. والغناء في الفن المختار لممر الوادي ثاني تقبل  
بالبنصر في تجراها عن إسماعق. وفيه ليونس الكاتب لحنان، أحدهما خفيف قليل

(١) في نهاية الأدب للتوحيدي (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية): « ففكنا ».

أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ فِي تَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَالْآخِرَ رَمْلًا بِالسَّبَاةِ فِي تَجْرَى الْبَنْصَرِ  
عنه أيضا . وفيه رملان بالوسطى والبَنْصَرِ، أحدهما لأَبْنِ الْمَكِّي، وَالْآخِرَ لِحَكَمَ،  
وقيل : إنه لإِسْحَاقَ من رواية الْحِشَامِيِّ . وَلَحْنُ يُونُسَ فِي هَذَا الشَّعْرِ مِنْ أَصْوَاتِهِ  
المعروفة بِالزِّيَانِبِ، وَالشَّعْرَ فِيهَا كُلُّهَا لِأَبْنِ رُهَيْمَةَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَهِيَ سَبْعَةٌ، أَحَدُهُمَا قَدْ مَضَى، وَالْآخِرُ :

## صوت

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي \* وَسَهَتْ عَقْلِي وَلَيْتِي  
تَرْكَنْتِي سُتْمَامًا \* أَسْتَفِثُ اللَّهَ رَبِّي  
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا \* فَتُجَازِيَنِي بِذَنْبِي  
وَلَمَّا عِنْدِي ذُنُوبٌ \* فِي تَنَائِبِهَا وَقُرْبِي  
غَنَاءُ يُونُسَ رَمْلًا بِالْبَنْصَرِ . وفيه لَحْنٌ خَفِيفٌ بِالسَّبَاةِ فِي تَجْرَى الْبَنْصَرِ  
عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

## صوت

وَجَدَ الْفَسَادُ زَيْنَبًا \* وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعِبًا  
أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدِي بِهَا \* أَدْعِي سَقِيًّا مُسَبِّيًا<sup>(٢)</sup>  
وَجَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً \* وَأَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبًا  
غَنَاءُ يُونُسَ ثَقِيلًا أَوَّلَ مطلقًا فِي جَمْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَإِسْحَاقَ، وَهُوَ مِمَّا يُنْسَكُ  
فِيهِ مِنْ غَنَاءِ يُونُسَ . وَلَمَلَّةٌ بِنْتُ الْمُهْدِيِّ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلَ آخِرًا يُنْسَكُ فِيهِ أَنَّهُ لَهَا،  
(١) فِي ح : « أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ » .  
(٢) أَهْبَبَ الرِّجْلَ (مِنِيَا لِلْمَعْرُوفِ) : ذَهَبَ عَقْلُهُ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُبِّ أَوْ غَيْرِهِ .

كَتَبْتُ فِيهِ عَنْ رَثَا الخادم — وذكر أحمد بن عبيد أن فيه من الغناء لحنين هما  
 جميعا من التقييل الأول ليونس — ومن لا يعلم يزعم أن الشعر لها .  
 ومنها :

صوت

• إنما زينبُ المُنَى \* وهيَ الهَمُّ والمَوسَى  
 ذاتُ دَلِّ تُضَيِّى الصَّحِيحِ \* ح وَتَبْرَى من الجَوسَى  
 لا يُفَرِّئُكَ أَنْ دَعُو \* يَ فَوَادَى فَمَا أَلْوَى<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْدَرَى هِجْرَةَ الحَبِيدِ \* سَبِ إِذَا مَلَّ وَأُتْرَوَى  
 غَنَاهُ يونس رملاً بالنصر عن مجرى البصر عن إصمحاق .  
 ومنها : ١٠

صوت

• إنما زينبُ هَمَى \* بأبى تَلَكْ وَأُمَى  
 بأبى زينبَ لَا أَسْكُ \* نَحْيَ وَلَكِنِّي أَسْمَى  
 بأبى زينبَ مِنْ قَا \* مِنْ قَضَى عَمْدًا يَظْلَمِي<sup>(٢)</sup>  
 بأبى من لَيْسَ لِي فِي \* قَلْبِهِ قَبْرًا طَرْحَمِ  
 غَنَاهُ يونس رملاً بالنصر عن عمرو، وله فيه لحن آخر .  
 ومنها :

صوت

• يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا تُنْسَبُ  
 تَحِيَّكَ نَفْسِي حَادِنَاتِ الرَّدَى \* وَالْأُمُّ تَقْدِيدُكَ مَعًا وَالْأَبُ ٢٠

(١) في هـ : « ... تعني الحليم » . (٢) كما في ٢٠ وفي هـ : « إلى النوى » بالنا .  
 المنشأة من فوق ، والنوى : الهلاك . وفي سائر الأصول : « إلى النوى » بالتون . (٣) الرحم :  
 بالضم ) : مصدر رسم كالرحمة .

هل لك في وُدِّ امرئ صادق \* لا يَمُنُّكُ الوُدُّ ولا يَكُذِبُ  
لا يَتَنَى في وُدِّه عَمَرَمًا \* هِمَاتُ مَنِكَ الْعَمَلُ الْأَرَبُ<sup>(١)</sup>  
غَنَاءُ يُونُسَ ثَانِي تَقِيلُ بِالسَّيَّابَةِ فِي جَرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .  
ومنها :

## صوت

قَلِيتَ الَّذِي يَهْجَى عَلَى زَيْنَبِ الْمُنَى \* تَعَلَّقَهُ مِمَّا لَقِيتُ عَشِيرَ<sup>(٢)</sup>  
لَحْسِي لَهُ بِالْمُشِيرِ مِمَّا لَقِيتُ<sup>(٣)</sup> \* وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ  
غَنَاءُ يُونُسَ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى فِي جَرَاهَا عَنْ الْهَشَامِ .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزيانب . ومن الناس من يجعلها  
ثمانية ، ويزيد فيها لحنَ يونس في :

١٠

\* تَعَابَيْتَ أُمَ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ زَيْنَبُ \*

وليس هذا منها . وإن كان ليونس لحنه ؛ فإن شعره لَحْجِيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيِّ ،  
وقد كُتِبَ في موضع آخر ؛ وإنما الزيانِبُ في شعر آبن رُحَيْمَةَ ، ومنهم من يمتدحها  
تسعة ويضيف إليها :

١٥

قَوْلًا لَزَيْنَبِ لَوْ رَأَيْتَ مَتَ كَشُوقِي لَكَ وَأَشْتَرَا<sup>(٢)</sup>

وهذا المثلن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السِّفَّاحِ في زَيْنَبِ بِنْتِ سُلَيْمَانَ  
آبن علي ، وقد كُتِبَ في موضع آخر .

انقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المهم : الحرام . والأريب : ذو الأريب . وفي م : « العمل الأعيب » . (٢) العشير :

## أخبار ابن ربيعة

شعب بزيبن بنت  
عكرمة فامر بضره  
هشام بن عبد الملك  
خزاري وظهر  
في أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر الصوري قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :

كان ابن ربيعة يُسبَّبُ بزيبن بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ويُفنى يونس بشعره، فأقتضحت بذلك؛ فأستعدي عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فامر بضره بحسامة سوط، وأن يُباح دمه إن وُجدَ قد عاد لذكرها، وأن يفعل ذلك بكل من عُثِيَ في شيء من شعره؛ فهرب هو ويونس فلم يُقدَّر عليهما . فلما ولي الوليد بن يزيد ظهرا . وقال ابن ربيعة :

لئن كنت أطردتني ظالماً \* لقد كشف الله ما أُرهبُ  
ولو نلت مِنِّي ما تشتهي \* لقلل إذا رَضِيتَ زِينُ  
وما شئتَ فأصتغني بعد ذا \* لحَيَّ زَيْنَبَ لا يَنْهَبُ

وفي الأصوات المعروفة بالزيانب يقول أَبَانُ بن عبد الحميد الألاحقي :

أُحِبُّ مِنَ النَّسَاءِ خَفِيَّةَ \* غَدَاةَ ابْنِ فَاتِحِ الْهَزْجِ  
وَأَشْتَأُ «ضوء برق» مَشْ \* لِمَا أَشْتَأُ «عَفَا مَرْجُ»  
وَأُبْغِضُ «يَوْمَ تَأِي» وَ«الزَّيَانِبُ» \* كُلُّهَا سُمُجُ

(١) أطرده : صيره طريداً ، وأطرده السلطان ظلالاً : أمر بطرده أو بإخراجه من البلد .

(٢) وردت هذه الأبيات في تجلج الأوراق للصول (المحفوظ من نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠٣٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مشبهة في ترجمة أبان هذا ، ومطلبها :

أحزبك الأمل وقدرا \* جبال الحى واقبلوا

(٣) يريد الشاعر بما وضعناه بين هذه العلامات أصواتاً في القاء .

١٠

١٥

٢٠

وَيُجْبِنِي لِإِبْرَاهِيمَ \* سِيمِ وَالْأَوْتَارُ تَنْخَلِجُ<sup>(١)</sup>  
 « أُدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجٌّ »<sup>(٢)</sup>

يعني أَبَانُ لَحْنِ إِبْرَاهِيمَ ، والشعر لأَبَانٍ أَيْضًا ، وهو :

### صوت

أُدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجٌّ<sup>(٣)</sup>  
 فَظَلَّ تَخَالُهُ مَلَكًا \* بِصِرْفِهَا وَيَمْتَرَجْ

الشعر لأَبَانٍ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْمَنْصَرَفِ يَجْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .  
 وفيه لَأَبْنِ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ يَجْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ أَيْضًا .  
 ومما في غناء يونس من المائة المختارة المذكورة في هذا الكتاب :

### صوت

#### من المائة المختارة

أَلَا يَا قَسْوَمِي لِلرُّقَادِ الْمُسْتَهْدِ<sup>(٤)</sup> \* وَلَاءَ مَمْنُوعًا مِنَ الْحَاثِمِ الصِّدْقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلِلْحَالِ بَعْدَ حَالِ يَرْكَبُهَا الْفَتَى \* وَلِلْحَبِّ بَعْدَ السَّلْوَةِ الْمُتَمَرِّدِ

(١) كذا في كتاب الأوراق للمولى . وفي الأصول : « تنخلج » بالعين المهملة . وما أثبتناه أنسب

بالحنى ، على أن كلمة « تنخلج » قد وردت في بيت آخر من هذه القصيدة وهو :

نَمِ فَيَاثُ حَمِ الْعَدِ \* وَفِي الْأَحْشَاءِ تَنْخَلِجْ

(٢) الودج : عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى منه حياة ، والمراد تشبيه لون انقصة بلون الدم

الذي يسيل من الأخدع عند الذبح . (٣) نسب المؤلف هذين البيتين في (ج ١٢ ص ١١٠

طبع بولاق) للطبع بن لباس ، وهو خطأ . (٤) في مختصر الأغاني لابن راسل الحموي : « المتردد » .

(٥) في ٢ : « المتردد » .



الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ؛  
 وذو كرمي بن علي عن أبيه عن إسحاق : أنها للقول بن عبد الله بن صَيْفِي الطائي ؛  
 والصحيح أنها لإسماعيل ؛ وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه إياه بها  
 يُعلم صحة ذلك . والفناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من التقييد الأول  
 . مطلق في مجرى البصر . وتتمام هذه الأبيات :

وللمرء لا عمن <sup>(١٢)</sup> يُحبُّ بمَرْعَوْ \* ولا لسبيل الرشد يوماً بمُهتدى  
 وقد قال أفواهُم يَسْذِلُونَهُ \* لقد طال تعذيبُ الفؤادِ المُصِيدِ <sup>(١٣)</sup>

- (١) كذا في ط ، ح ، و . وفي سائر الأصول : « أه للقول » . والتذكير باعتبار أنه شعر .  
 (٢) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في ٢ : « يَسْذِلُونَهُ ... »  
 الفؤاد المصيد . وفي ح : « لقد طال تلييب الفؤاد المقتد » .

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عتي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مُصعب بن عبد الله الزيري قال :

كان مقطعا الى آل الزير ثم اتصل ببيه الملك بن مروان ومعه والخلفاء من ولده

- كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تميم بن مرة : تميم قريش ، وكان مقطعا الى آل الزير ، فلما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان ، وقد إليه مع عُرْوَة ابن الزير ، ومعه ومدهم والخلفاء من ولده بعده ، وعاش عمرا طويلا الى أن أدرك آخر سلطان بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية . وكان طيبا مليحا مندرا بطلا ، مليح الشعر ، وكان كاللقطع الى عُرْوَة بن الزير . وإنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي ، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ، فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله أصطاع ذلك .

سبب تسميته بالنسائي

١٠

وأخبرني الأسدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال : إنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفُرْس التي تُتخذ للعراس ، فقبل له إسماعيل بن يسار النسائي .

- وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد عن ابن عائشة : أن إسماعيل بن يسار النسائي إنما لُقّب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسات مُصلحا أبداً ، فمن طَرَفه وجده عنده مُعداً .

- (١) متراً : يأتي بالوارد من قول أوفصل . ويقال : كثير الخزل والخزاح ، يقال يزل الرجل يَظَلّ جَلالة من باب فرح اذا مزَل . (٢) النسائي : نسبة الى النساء الذي هو من أسماء جمع المرأة . وفي اللسان : أفت سيويه يقول في النسبة الى النساء : تَسْوَى وقاله الى واحد . (٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الزيجة . وفي ح ، م : « العرسان » بالنون في آخره . وفي باقي الأصول : « العرسيات » .

٢٠

أخبرني علي بن سليمان الأحفش قال حدثنا أحمد بن يحيى مَلَّب قال حدثني الزُّيَير بن بَكَّار قال قال مُصَّعب بن عثان :

نكته له مع عروة  
ابن الزُّيَير أُنشد  
سفرهما للشام .

لما خرج عُرْوَةُ بن الزُّيَير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك، أخرج معه إسماعيل بن يسار النَّسائي ، وكان متقطعا إلى آل الزُّيَير ، فعادله <sup>(١)</sup> فقال عروة ليلة من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى المَحْمِل ؟ قال : أراه معتدلا؛ قال إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط؛ فضحك عروة ، وكان يستخف إسماعيل ويستطيعه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزُّيَير قال حدثني عَمَى عن أبوب بن عَبَّابة الخزرجي :

تساب هو وآخر  
يكنى أبا قيس  
في اسمهما فظله

أن إسماعيل بن يسار كان يترق في موضع يقال له حُدَيْلة وكان له جلساء يتحدثون عنده ، ففقدهم أياما ؛ وسأل عنهم ف قيل : هم عند رجل يتحدثون إليه طيب الحديث حلوا نظريف قديم عليهم يسمى محمدا ويكنى أبا قيس ؛ فجاء إسماعيل فوقف عليهم ؛ فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ؛ فأقبل عليه فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال : نعم ؛ قال : رحم الله أبوك فإنهما سميالك بأسم صديق الوعد وأنت أكذب الناس ؛ فقال له إسماعيل : ما أسمك ؟ قال : محمد ؛ قال : أبو من ؟ قال : أبو قيس ؛ قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبوك ، فإنهما سميالك بأسم نبي وكنياك بكنية قرد ؛ فألحِم الرجل وضحك القوم ، ولم يبدُ إلى مجالستهم ، فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

١٢٠  
٤

(١) عادله : ركب معه في المحمل مقابلته . (٢) كذا في ب ، هـ ، ط . وحديثه : محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان . وفي باقي الأصول «جديلة» بالجيم . وحديثه : مكان في طريق خارج البصرة ، وهذا لا يفتق مع سياق الخبر . (٣) في ح : «قال : ولكن لا رحم ... الخ» بدون «لا» .

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن ثُمَيْرِ العُدْرِي قال :

استأذن علي الفهر  
ابن يزيد فحجبه  
ساعة فدخل يبي  
لحجه وأذعى  
مروانيه فحافا

- استأذن إسماعيل بن يسار النّسائي على الفهر بن يزيد بن عبد الملك ، يوماً فحجبه ساعة ثم أذن له ، فدخل يبي ، فقال له الفهر : مالك يا أبا فائد تبكي ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنا على مروانيّة ومروانيّة أبي أُحجّب عنك ! فجعل الفهر يتنذر إليه وهو يبي ، فما سكّ حتى وصله الفهر بجملته لها قدّر . ونرج من عنده ، فليحه رجل فقال له : أخبرني وليك يا إسماعيل : أي مروانيّة كانت لك أو لأبيك ؟ ! قال : بغضنا ليّاهم ، امرأته طالق إن لم يكن يلعن مروان وآله كلّ يوم مكان التسبيح ، وإن لم يكن أبوه حضره الموت ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لعن الله مروان ، تقرّباً بذلك إلى الله تعالى وإبدالاً له من التوحيد وإقامة له مقامه !

أخبرني حمى قال حدثني أبو أيوب المدائني قال حدثني مُصْعَب قال : قال إسماعيل بن يسار النّسائي قصيدته التي أوّلها :

شعره الذي يفخر  
فيه بالصمم على  
السرّيب

ما على رمم مقل بالحنّاب \* لو أبان الغداة رجّع الجواب  
غيرته الصّبا وكلّ ملث \* دائم الودق مُكفهر السّحاب

- (١) كذا في ح ، وهو الصواب . (راجع حاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) . وفي باقي الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزيّين . (٢) في ط ، س : « مرته الطلاق » . ومرة (مل وزن سة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س : « وفي سائر الأصول : « أن لم تكن أمه قلن ... الخ » (٤) الجناب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محلة القوم ، وقيل : هو موضع في أرض كلب في البادية بين العراق والشام . والجناب (بالكسر) : موضع بمرض خير وسلّح ووادي القري ، وقيل : هو من مازل بن مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني خزيمة بين المدينة وميّد . (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٥) يقال : ألت الحمر لك إذا أظام أياها ولم يتلق . والودق : الحمر .

دارَ هندي وهـل زمانى بهندي \* عائدٌ بالهوى وصَفُو الجَنابِ  
 كالذى كان والصفاءُ مَصُونٌ \* لم تَنْسَبْ بهجرةً وأجتنابِ  
 ذاك منها إذ أنت كالنصن غَضٌ \* وهى رُوْدٌ كدُمِيَةِ الحِجْرابِ<sup>(١)</sup>  
 عادةً تَسْتَبِي المقولَ بَسْذِبْ \* طَيِّبِ الطعمِ باردِ الأنِيابِ  
 وأثِيثٌ من فوق لَوْنٍ نَقِيٍّ \* كِيَاضِ الثُّجَيْنِ فى الزُّرْبَابِ<sup>(٢)</sup>  
 فاقِلَ المَلَامِ فيها وأَقْصُرْ \* لَجِ قَلْبِي من لوعةٍ وأَكْثابِ<sup>(٣)</sup>  
 صباحَ أبصرتِ أو سَمِعْتَ بَرَّاجَ \* رَدِّ فى الصُّرْعِ ما قَرَى فى العِلَّابِ<sup>(٤)</sup>  
 [إتَقَضْتُ شَرْقَى وأَقْصُرَ جهل \* واستراحتُ عواذِلَ من عِتَابِ]<sup>(٥)</sup>

وقال فيها يَفْخَرُ على العرب بالحجم :

رُبَّ خَالٍ مُنَوِّجٍ لى وعمِّ \* ماجدٌ مُجَنَّدَى كَرِيمِ النَّصَابِ  
 إِنَّمَا سَمِىَ الفَوَارِسُ بِالْفُرِّ \* مِن مُضَاهَاةٍ رَفْعَةِ الأَنْسَابِ  
 فَأَتْرَكَ الفَخْرَ يا أُمَامَ عِلْنَا \* وَأَتْرَكَ الجَوْرَ وَأَنْطَقَ بالصَوَابِ  
 وَأَسْأَلِي إِنْ جَهِلْتِ عَنَّا وَعَنكِ \* كَيْفَ تَكُنَّ فى سالفِ الأحْقَابِ  
 إِذْ تُرَبِّى بِنَاتِنَا وَتَكْذُبُو ۝ نَسْفَاهَا بِنَاتِكُمْ فى التَّرَابِ

- ١٥ (١) الرُّودُ : الثَّابِتَةُ الحَسَّةُ . وَالْقَدِيمَةُ : الصُّورَةُ . (٢) شَمْرَأَيْثُ : كَثِيرٌ عَظِيمٌ . وَالزُّرْبَابُ :  
 الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : مَاءُهُ ، مَعْرَبٌ زُرَّأَى ذَهَبٍ ، وَأَبْ أَى مَا . (خَفَقَتِ الحِمَزَةُ ثُمَّ أَجَلَّتْ يَاءً) . وَفِي هـ :  
 « وَالزُّرْبَابُ » بِرَوِّ العُطْفِ . (٣) فِى س ، ط : « مِنْ حَوْلِي وَأَكْتَابِي » . وَالْعَوَلَةُ وَالْعَوْلُ :  
 الْبُكَاءُ ، وَالصَّيَاحُ . (٤) كَذَا فِى أَكْثَرِ الأَصُولِ . وَقَرَى المَاءُ فى الحَوْضِ : جَمْعُهُ . وَالْعِلَّابُ :  
 بَحْثَانٌ تَحْلِبُ فِيهَا النَّاقَةُ . وَفِى س ، ط وَتَجَرِيدُ الأَثَانِ لِأَبْنِ وَاصِلِ الهَوَى : « الْحَلَّابُ » بِالْهَاءِ المَهْمَلَةِ .  
 ٢٠ وَالْحَلَّابُ (بِالْكَسْرِ) : الْإِنَاءُ الَّذِى يَحْلِبُ فِيهِ اللَّبَنُ . (٥) الزِّيَادَةُ مِنْ تَجَرِيدِ الأَثَانِ لِأَبْنِ وَاصِلِ  
 الهَوَى وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّوَلَّفُ بِدَلِيلٍ .

قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ : إِنَّ حَاجَتَنَا إِلَى بَنَاتِنَا غَيْرُ حَاجَتِكُمْ ، فَاحْجَمْهُ .  
يُرِيدُ : أَنَّ الْعَجِمَ يُرِيدُونَ بَنَاتِهِمْ لِيَتَكَهَّنُوا ، وَالْعَرَبُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ . وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ  
غَنَاءٌ ، تَبَيَّنَتْ :

### صَوْت

- صَاحَ أَبْصَرَتْ أَوْ سَمِعَتْ بِرَاجٍ \* رَدَفَى الضَّرْعَ مَاقَرَى فِي الْعِلَافِ  
إِخْفَضَتْ شِرْقَى وَأَقْصَرَ جَهْلَى \* وَأَسْتَرَحْتُ عَوَازِلِي مِنْ عِتَابِي  
الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف تقبيل بإطلاق الوتر  
في جمرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ خَفِيفٌ  
تَقِيلُ بِالْبَصْرِ ، وَذَكَرَ فِي نَسْخَتِهِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَا بَنَ سُرَيْجٍ . وَذَكَرَ الْمَشَامِيُّ أَنَّ لَحْنَ ابْنِ  
سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، وَأَنَّ لَحْنَ الْفَرِيزِ تَقِيلُ أَوَّلُ .

١٠

وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ :

كان شعوبيا شديدا  
النصب العجم

إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ يَكْنَى أَبَا فَاثِدٍ ، وَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ شَاعِرِينَ أَيْضًا ،  
وَهُمُ مِنْ سَبَيْ فَارِسَ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ شُعُوبِيًّا شَدِيدَ التَّمَصُّبِ لِلْعَجِمِ ، وَلَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ  
يُفَضِّرُ فِيهِ بِالْأَعْجَمِ . قَالَ : فَأَنْشَدَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَشْعَبُ قَوْلَهُ :

١٥

إِذَا تُرِبِي بَنَاتِنَا وَتَدَسُّو \* نَسْفَاهَا بَنَاتِكُمْ فِي التَّرَابِ

فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ : صَدَقْتَ وَاقَّةُ يَا أَبَا فَاثِدٍ ، أَرَادَ الْقَوْمُ بَنَاتِهِمْ لَنِيْرَمَا أَرْدَتُمُوهُنَّ لَهُ ؛  
قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَفَنَ الْقَوْمُ بَنَاتِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَارِ ، وَرَبَّيْتُمُوهُنَّ لَتَتَكَهَّنُوهُنَّ ؛  
قَالَ : فَضِيحُكُ الْقَوْمِ حَتَّى آمَسْتُمْ بِرِوَا ، وَنَجِلَ إِسْمَاعِيلُ حَتَّى لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَسْبِيحَ  
فِي الْأَرْضِ لَمَعَلَّ .

(١) الشعوبية : فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم ويزرون القسوة بين الشعوب .

(٢) أى بالغوا في الضحك .

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة الفخاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسدي قال :

رواه عبد الصمد  
في البركة بياضه  
بإسناد من الوليد  
ابن يزيد ثم مدح  
الوليد فأكرمه

بيننا ابن يسار النخعي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد فدفع ابن يسار النخعي في البركة بياضه ، فأمر به الوليد فأخرج ، فقال ابن يسار :

قل لولائي المهد إن لاقيته \* وولئي المهد أولى بالرشد  
إنه والله لولا أنت لم \* ينجني متى سالما عبد الصمد  
إنه قد رام مني خطئة \* لم يرمها قبله مني أحد  
فهو بما رام مني كالذي \* يقص الدراج من خيس الأسد<sup>(١)</sup>

فبعث إليه الوليد بحملة سنية وصالته وترضاه . وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، ز : « قل لول المهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حرف من حروف المعاني نحو الواو وبلى ، وإذا ، وأكثر ما جاء من الخزم بحروف السلف . قالخزم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان يسيرا في أقاليم ودقه \* كبير أناس في جهاد مزقل  
وقد بات الخزم في أول الصراع الثاني كما أنشد ابن الأعرابي :

بل برقيما بت أرقبه \* بل لا يرى إلا إذا احتضا

وربما اعترض في حشو النصف الثاني من سبب وودد كقول طاهر بن آشيم :

الفتنر أمله جهسل وأخسره \* حقه "إذا" ذكرت الأقوال والكلم

(٢) الدراج (بضم الدال وتشديد الداء) : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أخضر على خفقة النطا إلا أنه أظلم . ووصفه الجاحظ من أقسام الحمام لأنه يجمع قراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طير العراق كثير التاج . وفي المتن : فلان « يطلب الدراج من خيس الأسد » ، يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده . (انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٤١٧ طبع بولاق) . (٣) خيس الأسد : غايه ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مُصعب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

استند أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأحوص قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من شعره فأعجب بها الناس

ركب فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله بإسماعيل بن يسار النّسائي حتى أتى به قبله، فأستخرج الأحوص، فقال له : أنشدني قولك :

- ما ضَرَّ جِرَانَنَا إِذِ اتَّبَعُوا • لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَهْوَ  
فأنشده القصيدة فأعجب بها ثم أنصرف ؛ فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئتَ إلَيَّ أرى ؟ قال : لا ؛ قال : فاسمع ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :
- ما ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عاشقٌ • فِئَاءَ يَنْفِكَ أَوْ أَلَمْ فَلَمَّا  
فقال : والله لو كنتُ سمعتُ هذه القصيدة أو علمتُ أنك قلتها لَمَّا أَتَيْتُهُ .  
وفي أبيات من هذا الشعر غناء ، نُسبته :
- ١٠

### صوت

- يَاهُنْدُ رُدِّي الْوَصْلَ أَنْ يَتَّصِرَ مَا • وَصِلِي أَمْرًا كَلِمًا بِحَبْكَ مُغْرَمًا  
لَوْ تَبْذِلِينَ لَنَا دَلَالَكِ مَرَّةً • لَمْ نَنْبِغْ مِنْكِ سِوَى دَلَالِكِ مَحْرَمًا  
مَنْعَ الزَّيَارَةِ أَنْتِ أَهْلِكِ كُلَّهُمْ • أَبْذُوا لَزْوَركَ غِلْظَةً وَنَجْمَهُمَا  
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عاشقٌ • فِئَاءَ يَنْفِكَ أَوْ أَلَمْ فَلَمَّا
- ١٢٢  
٤  
١٥

الشعر لإسماعيل بن يسار النّسائي . والغناء لأبن مسجع خفيف ثقيل أول بالسّبابة في مجرى الوسطى عن إسماعيل . وفيه لإبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش .

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » . (٢) كما في جميع الأصول ، وظاهر أن المقام مقام « بلى » . فقل ذلك خطأ من النسخ .



أخبرني محمد بن الحسن بن كُريد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :  
 أَشَدُّ رَجُلٍ زَبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارَ :  
 مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بَغْنَاءَ يَتَسَكَّ أَوْ أَلَمَ فَسَمَاءُ  
 فَبِكِي زَبَانَ، ثُمَّ قَالَ : لَا شَيْءَ وَاقِهِ إِلَّا الضُّجْرُ وَسُوءُ الْخَلْقِ وَضِيقُ الصَّدْرِ، وَجَعَلَ  
 يَبْكِي وَيَسْحَعُ عَلَيْهِ .

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي النَّحْوِيُّ صهر المبرد قال حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ  
 اللُّهْيِيُّ قَالَ :  
 أَنْشَدْتُ زَبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارَ النَّسَائِيِّ :

### صوت

إِنْ جَمَلًا وَإِنْ تَبَيَّتُ مِنْهَا \* نَكَبًا عَنْ مَوْدِي وَأَزْوَارًا  
 شَرَدْتُ بِأَذْكَارِهَا النَّوْمَ عَنِّي \* وَأَطْبَعَ الْعِزَاءُ مَنِّي فَنَارًا  
 مَا عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَأْتِ سَوَاءً \* أَنْ تُحْيَا نَحْيَةً أَوْ تُزَارًا  
 يَوْمَ أَبْدُوا لِي التَّجَهَّمَ فِيهَا \* وَحَمَوْهَا لِحَاجَةٍ وَضَرَارًا

- ١٥ (١) في ح : « زَبَانَ السَّوَّاقِ » بالراء والياء الختانة من تحت . (٢) في إنباء الزوائد لفعل (ص) ٥٦٠ ج ٢ قسم أول ، عن النسخة الفقهية الجغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ : « محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي صهر أبي العباس المبرد طاب له » . (٣) في ط ، م ، س : « أَبُو إِسْحَاقِ » . ولم نوفق إلى تحقيق هذا الاسم في المختار : أهو كنية لطلحة أم أن إسحاق اسم جده . (٤) في ح : « إِنْ جَمَلًا خَلِي تَبَيَّتُ ... » . (٥) في ط ، م ، س : « شَرَدْتُ بِأَذْكَارِهَا النَّوْمَ عَنِّي » . وشرقت العين : احرزت . (٦) هكذا في ط ، س ، وفي باقي الأصول : « وَلَمْ تَأْتِ » بالنون .

فقال زبّان : لا شيء وأبيهم إلا الخزوقلة المعرفة وضيق السطن<sup>(٢)</sup> ، فصاح عليه أبو المعافى وقال : فعلى من ذاك ويلك ! أعليك أو على أهلك أو أمك ؟ فقال له زبّان : إنما أتيت يا أبا المعافى من نفسك ، لو كنت فعل هذا ما اختلفت أنت وأهلك ، فوثب إليه أبو المعافى يرميه بالتراب ويقول له : ويحك يا مسفيه ! تحسن الدنياة ، وزبّان يسعى هرباً منه .

الفناء في هذه الأبيات لأبن مسجع خفيف تقبيل بالوسطى عن ابن المكيّ وحّاد . وذكر المشاميّ وحّش أنه لأبن مخزّز ، وأن لحنّ أبن مسجع ثاني تقبيل .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشّيبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل الموصلى قال :

طلبه الوليد بن يزيد من اجباز لغنصر وأنشده فأكره

١٠ غنى الوليد بن يزيد في شعر لإسماعيل بن يسار وهو :

حتى إذا الصبح بدا ضوءه \* وطارحت الجوزاء والمرزم<sup>(٣)</sup>  
نحرحت والوطء خفيّ كما \* ينساب من مكّنه الأرقم<sup>(٤)</sup>

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل من أهل الجباز يقال له إسماعيل بن يسار النسائي ، فكتب في إشخاصه إليه ؛ فلما دخل عليه استنشدته القصيدة التي هذان البيتان منها ، فأنشده :

١٥

كلّمتُ أنتَ المسمّ يا كاتم \* وأنستُ داني الذي أحكمتُ  
أكاتم الناس هوّى شقّى \* وبعض كتمان الهوى أحرمتُ

(١) كذا في ط ، s . والمزم (بالضريك) : الشح والبلل . وفي باقي الأصول : « الحن »

بالنون بدل الزاي ، وهو محريف . (٢) خريق السطن : كتابة عن الحق وضيق الصدر . (٣) المرزم :

٢٠ من نجوم المطر ، ما أكثرنا يذكر هذا اللفظ بصيغة المثنى ، فيقول : المرزمان . (٤) الأرقم : أعيت الحيات والأشئ « رقتا » ، بالثين ولا يقال : « رقاء » بالميم لأنه قد جعل اسماً منسلخاً عن الوصفية .

قد لُتِنِي ظِلْمًا بِلَا نِلْنِيَةِ \* وَأَنْتِ فَيَا يَنَّا الْيَوْمَ  
أُبْدِي الَّذِي تُخْفِيهِ ظَاهِرًا \* أَرْتَدَّ عَنْكَ أَوْ أَقْدِمُ  
إِنَّا بَيَّاسٌ مِنْكَ أَوْ مَطْمَعٌ \* يُسَدِّي بِحَسَنِ الْوَدِّ أَوْ يُلْعَمُ  
لَا تَرْتَكِبْنِي هَكَذَا مَيْتًا \* لَا أَمْنَحُ السُّودَّ وَلَا أَصْرَمُ  
أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَنْدِيحِي \* إِنِّي الْوَقْفُ الْقَوْلُ لَا يَنْدَمُ  
آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبِيَّةٍ \* بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَيِّ قَدْ تَوَمَّوْا  
أَخَافُ الْمَشْيَ حَذَارَ الْعِدَا \* وَاللَّيْلُ دَاجٍ حَالِكٌ مُظْلِمُ  
وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زَرْتَكُمْ \* أَخْوَكُ وَالْحَالُ مَعًا وَالنَّجْمُ  
وَالَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبٌ \* إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُزَمُ  
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَنْدَرْتُ \* مِنْ شَفَقِي عَيْنَاكَ لِي تَسْجِمُ  
ثُمَّ أَتَجَلَّى الْحَزَنُ وَرَوْعَاتُهُ \* وَغَيْبُ الْكَاشِعِ وَالْمُبْرِمُ  
فَيْتُ فَيَا ثَلْتُ مِنْ نَعْمَةٍ \* يَمْنَعُنِيهَا نَحْرُهَا وَالْفَسَمُ  
حَتَّى إِذَا الصَّبَحُ بَدَا ضَوْؤُهُ \* وَغَارَتِ الْجَسُوزَةُ وَالْمِرْزَمُ  
نَجَرْتُ وَالْوَطْءُ خَفِي كَمَا \* يَنَابُ مِنْ مَكْنَتِهِ الْأَرْقَمُ

١٢٣  
٤

١٠

قال : فطرب الوليد حتى نزل عن فرشه وسريه، وأمر المغنين فننوه الصوت  
وترب عليه أقداحا، وأمر لإسماعيل بكسوة وجائزة سنية، وسرحه إلى المدينة .

١٥

(١) في م ، ح : « إيه بما جئت ... الخ » . (٢) في س ، ط ، م : « حذار  
الزدى » . (٣) في ح : « ودون ما حاولت » . (٤) الهذم : الناطع من السيوف  
والأسنة . (٥) المبرم : المجلس الثقيل . (٦) النعمة بفتح النون : الحبرة والفرج  
والترقة . (٧) في س ، ط ، م : « جاد بها لي نحرها والغم » . (٨) في س ، ط :  
« ونابت » وكلها ما معنى .

٢٠

نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِي . والغناء لابن مَرْيَحٍ رَمَل .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي قال حدثنا محمد بن كُكَّاسَة قال :

سمع شيخ نية تقي  
بشعره قالى بنفسه  
في القرات إجماعاً به

- اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إن معنا قَيْنَةً لنا، ونحن نُجَلِّك ونحب أن نسمع غنائها؛ قال : الله المستعان، فانا أرق  
على الأطلال وشأنكم؛ فننت :<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

حتى إذا أصبح بدا ضوءه \* وغارت الجوزاء والمرزُم  
أقبلت والوطء خفى كما \* ينساب من مكته الأرقم

- قال : قالى الشيخ بنفسه في القرات ، وجعل يخط يديه ويقول : أنا الأرقم !  
أنا الأرقم ! فادركوه وقد كاد يسرق؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ ! فقال : إني  
والله أعلم من معاني الشعر مالا تعلمون .

أخبرني الحسن بن عليّ أن خلفاً قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال  
حدثني أبو مُسْلِمٍ المُسْتَمَلِي عن المدائني قال :

مدح عبد الله بن  
أنس فلم يكره  
فجاءه

- مدح إسماعيل بن يسار النَّسَائِي رجلاً من أهل المدينة يقال له عبد الله بن  
أنس ، وكان قد اتصل ببني مروان وأصاب منهم خيراً ، وكان إسماعيل صديقاً

(١) في و ، ط : « تسع » بناء الخطاب . (٢) هكذا في ٢ . والأطلال : جمع طلل .

وطلل السفينة : شراعها . وفي سر : « التلال » . وفي باقي الأصول : « الأطلال » وكلاهما  
محرّف .

له ؛ فرحل إلى دمشق إليه ، فأنشده مديحاً له ومَتَّ إليه بالحوار والصدقة ، فلم يسطه شيئاً ؛ فقال يهجوهُ :

لعمرك ما إلى حسني رحلنا \* ولا زُرنا حسيناَ يابن أنس

( يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما )

ولا عبداً لبعدهما فنحفظي \* بحسن الحفظ منهم غير نحس<sup>(١)</sup>

ولكن صبَّ جندلة أئينا \* مضباً في مكانه يُقسي<sup>(٢)</sup>

فلما أن أئيناه وقلنا \* بجاحتنا طوون لون ورس<sup>(٣)</sup>

وأعرض غير متليج لُرف \* وظل مقرباً ضرساً بضرس<sup>(٤)</sup>

فقلت لأهله أه كُراز \* وقلت لصاحبي أترأه يئسي<sup>(٥)</sup>

فكان النسم أن قنا جميعاً \* غافة أن تزن بقتل نفس<sup>(٦)</sup>

١٢٤  
٤

١٠

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)

منسوبة إلى الحارث الكندي هكذا :

فلما أن أئيناه وقلنا \* بجاحتنا طوون لون ورس

وأرض بكفه يحتك ضرساً \* بريناً أنه ربيع بضرس

فقلت لصاحبي أه كُراز \* وقلت أيسره أترأه يئسي

وقنا هارين معاً جميعاً \* نخاذر أن تزن بقتل نفس

١٥

(٢) كذا في ط ، ٢ ، ٣ ، وفي باقي الأصول : « لبعدهم » . (٣) الجندلة : واحدة

الجدل وهي الحجارة . (٤) أضب في المكان : لزمه فلم يفارقه . (٥) الروس :

نبات أصفر يكون باليمن يقذف منه طلاء للوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقرطب

(بكسر الطاء) : الضبان . (٧) كذا في ٤ ، ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرساً

لضرس » . (٨) الكراز (كفراب ورتان) : داء يأخذ من شدة البرد وتشتري منه رعدة .

٢٠

(٩) تزن : تهم .

حدثني عمي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مُصعب بن عبد الله قال : وثاقه لمحمد بن عمرو

وقد عُروة بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه إسماعيل بن يسار  
النَّسائي، فمات في تلك الوفاة محمد بن عُروة بن الزبير ، وكان مطلقاً على دوابِّ  
الوليد بن عبد الملك ، فسقط من فوق السطح بينها ، فجعلت ترمحه حتى قطعته ،  
وكان جميل الوجه جواداً ، فقال إسماعيل بن يسار يرثيه :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَتَى فَأَرْقَنَهُ \* بِالشَّامِ فِي جَدَثِ الطَّوِيِّ الْمُلْحَدِ<sup>(٤)</sup>

بِوَأْتِهِ بِيَدِي دَارَ إِقَامَةٍ \* نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ

وَغَبِرَتْ أَعْيُوهُ وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ \* لَصَفَا الْأَمَاعِزِ وَالصَّفِيحِ الْمُسْنَدِ<sup>(٥)</sup>

مَضْخَعًا لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً \* فِي الثَّائِبَاتِ بِحَمْرَةٍ وَتَجِلُّدُ

أَعْنَى ابْنِ عُروة أنه قد حدثني \* فقد ابن عُروة هنة لم تقصِدِ

فَإِذَا زَهَبَتْ إِلَى الْعَزَاءِ أَرْوَمُهُ \* لِيَبْرَى الْمُكَائِخَ بِالْعَزَاءِ تَجِلُّدِي

مَنْعَ التَّعَزَّى أُنْخِي لِإِقْرَاقِهِ \* لَيْسَ الْمَسْدُ عَلَى جِلْدِ الْأَرِيدِ<sup>(٦)</sup>

وَنَائِي الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقُ أَحَدِهِ \* لِدِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْمُفِيدِ

فَلَنْ تَرْكُتَكَ يَا مُحَمَّدَ ثَاوِيًا \* يَمَّا تَزُوجُ مَعَ الْكَرَامِ وَتَقْتَسِدِي<sup>(٧)</sup>

(١) في ٢ : «حدثني الحسن» وهو الحسن بن محمد مع صاحب الأغاني .

(٢) ترمحه : تضرعه بإرجلها . (٣) الطوي : المراد به القبر المحترق بالحجارة والآجر .

(٤) ألد القبر : حمل له لحدا . (٥) أهول الزيل : وضع صوته بالكاء .

(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت . والأماعز : جمع أمز وهو المكان

الصلب الكثير الحصى . (٧) الصفيح والصفيحة : واحد الصفايح وهي الحجارة العريضة .

والمسند : المتراكب بفضه فوق بعض . (٨) الأريد : الأمد . (٩) كذا

في س ، ط ، م ، وفي سائر النسخ : «عل» .

كان الذي يَزَعُ العدوَّ بدفعه \* ويردُّ نخوة ذى المِراجِ الأَصْبَدِ<sup>(١)</sup>  
ففضى لوجهته واكل مُعَمَّرٍ \* يوماً سدركه حِمَامُ الموعد

حدثني عمي قال حدثني أحد بن أبي خَيْثَمَةَ قال حدثنا مُصْعَبُ بن عبد الله  
عن أبيه :

دخل على عبد الملك  
ابن مروان به  
قتل ابن الزبير  
ومدحه فأكرمه

• أن إسماعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أنفضى إليه الأمر  
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المُنْشِدِ وأستأذن في الإشتاد ؛  
فقال له عبد الملك : الآنَ يا بنَ يسار ! إنما أنت امرؤ زُيَّيرٌ ، فبأي لسان تُنْشِدُ !  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغرُ شأنًا من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرماً  
وأكثر غنَاءَ لأعدائك مني ، وإنما أنا شاعر مُضِيحٌ ، فتبسم عبد الملك ، وأوماً إليه  
الوليد بأن يُنْشِدَ ؛ فابتدأ فأنشد قوله :

أَلَا يَا لِقَوَى للرفاد المسهِّدِ \* وللاء ممنوعاً من الحاشم الصِّدِّي  
وللحال بعد الحال يركبها القسِّي \* ولحب بعد السلوة المتعرد  
ولراء يُلْحَى في الصَّابِي وقبله \* صَبَاً بالقوافي كُلُّ قَرَمٍ ممجد  
وكيف تنأى القلب سَلْمَى وجبها \* بكمر عَضَى بين الشَّرَافِيفِ موقد<sup>(٢)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

إليك إمامَ النَّاسِ من بطن يَتَرَبُّبٍ \* ونم أخوذى الحاجة التعميد  
رحلنا لأن الجُود منك خليفة \* وأنت لم يَدُمُ جنابك جُحْتِد  
ملكْتَ فزِدْتَ النَّاسَ ما لم يَزِدْهُمْ \* إمامٌ من المعروف غير المُصْدِر<sup>(٣)</sup>

(١) المِراج : الأشر والنشاط . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . ومعه قيل لك : أصيد . لأنه لا ينفث

يما ولا شئالا . (٢) الشرايف : أطراف أخلع الصدر التي تترف على البطن .

(٣) صرَّح طاه : فله ، وقيل أعده قليلا قليلا .

وَقَتَّ فَلَمْ تَقْضُ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ \* وَلَكِنْ بِمَا سَارُوا مِنَ الْفَعْلِ تَقْتَدِي  
وَلَيْتَ الْمَلِكُ ضَارِبَتْ دُونَهُ \* وَأَسْنَدَتْهُ لَا تَأْتِي خَيْرَ مُسْنَدٍ  
جَعَلَتْ هَشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً \* وَلَيْتَنِ لِلْمَهْدِ الْوَتِيقُ الْمُؤَكَّدُ

- قال : فنظر إليهما عبد الملك متبعا ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك  
إسماعيل من هذا الأمر ؛ فقطب سليمان ونظر إلى إسماعيل نظر مُنْقَصِبٍ ؛ فقال  
إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إنما وزن الشعر أخرجته من البيت الأول ، وقد قلتُ بعده :  
وَأَمْضَيْتُ عَزَمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا \* وَمَنْ يَصْنَعُ بِاللَّهِ مِثْلَكَ يَرْشُدُ  
فأمر له بالثمن درهم صلة ، وزاد في عطائه ، وفرض له ، وقال لولده : أعطوه  
فأعطوه ثلاثة آلاف درهم .

- ١٠ أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح  
عن أبي القِطَّان :  
استنشد هشام بن  
عبد الملك فاختصر  
فربحه في بركة ماء  
وقاه إلى الجواز

أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَّارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ بِالرَّصَافَةِ  
جَالِسٌ عَلَى بَرَكَةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ يُنْشِدُهُ مَدِينًا لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَخِرُ فِيهَا بِالْعَجَمِ :

- ١٥ يَارَبِّعَ رَامَةً بِالْقَلْبَاءِ مِنْ رِيمٍ <sup>(٢)</sup> \* هَلْ تَرْجِعَنَّ إِذَا حَيْثُ تَسْلِمِي <sup>(١)</sup>

(١) في و ، ط . « وقلت » . (٢) رامة : منزل به وبين الرمادة لفة في طريق البصرة  
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بني دارم .  
(٣) ريم ( بكسر الهمزة ) هززانة وسكونه وقيل بالياء غير مهموز ) : واد لزينة قرب المدينة ، وقيل : على  
ثلاثين ميلا من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . ( والبريد فرسخان أو أربعة فراسخ ،  
والفرسخ : ثلاثة أميال ) .



ما بال حي غلت بزل المطى بهم \* تحمدي لفرقتهم سيرا بتجمع<sup>(١١)</sup>  
كانني يوم ساروا شارب سلبت \* فؤاده قهوة من نحر داروم<sup>(١٢)</sup>

حتى انتهى الى قوله :

إني وجئت ما عودي بنى خور \* عند الحفاظ ولا حوضي مجهوم<sup>(١٣)</sup>  
أضلي كريم ومجدي لا يقاس به \* ولي لسان كحد السيف مسموم  
أخي به مجد أقوام ذوى حسب \* من كل قرم بتاج الملك مغموم<sup>(١٤)</sup>  
بحاج سادة بلج مرازية \* جرد عتاق مسميح مطاعيم<sup>(١٥)</sup>  
من مثل كسرى وسابور الجنود معا \* والمهرمان لخير أو لمعظم  
أسد الكتائب يوم الزوع إن زحفوا \* وهم أذلوا ملوك الترك والروم  
يمشون في حلق الماذي سابة \* مثنى الضراغة الأسد اللهايم<sup>(١٦)</sup>  
هناك إن تسأل تفتي بأن لنا \* جرنومة قهرت عز الجرائم<sup>(١٧)</sup>

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاش بظير أمه ، أعلى تفخر وإياي تُنشد  
قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك !! غطوه في الماء ، فغطوه في البركة

(١) بزل (كتب ويسكن) : جمع برول ، والبرول : الناقة في ناسح سنها وليس جده من نسى . وحدي  
الفرس والبحير : أسرع وزج بقوامه . والتضميم : ملئ المنازل وعدم التزول بها ، يقال : غم المنازل  
إذا طواها ، ولحم الإبل واكتبها : جعلهم يطولون المنازل منزلا منزلا من غير أن ينزلوا بها .  
(٢) داروم : قلعة بسند غرة لتقاصد الى مصر . الواقف فيها يرى البحر الآن بينا وبين البحر مقدار  
فرسخ ، تحريها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ . نسب اليها الخمر . (٣) الظاهر أن  
هذه الكلمة مرغوة ، وبذلك يكون في الشعر قراء . على أنه يمكن أن يقال : إنها مجرورة إما لأنها تحت لحن  
السيف ، على مذهب من يجوز تحت المعرفة بالكرة مطلقا ، أو تحت لسان على أن يكون أصل الكلام :  
« إلى لسان ... » بدل « ولي لسان ... » (٤) جهاج : جمع جهيج ، واجميج والجمباح :  
السيد الكريم . والمرازية : جمع مرزيان وهو رئيس الفرس . (٥) الهرمزان : الكبير من ملوك  
الصم . (٦) حلق : جمع حلقة وهي الدرع . والماذي : الدرع السلة الآية أو البضا .  
واللهائم : جمع لقيم وهو السابق بالواد من الخيل والتاس . (٧) جرنومة الثي : أصله .

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإخراجه وهو بشر ونفساء من وقته ، فأخرج  
عن الرصافة متفياً إلى الجواز . قال : وكان مبتلى بالعصية للعجم والفخر بهم ، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

مدح الوليد والغمر :  
أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليقظان :

أن إسماعيل بن يسار وفد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسنّ وضعف ، فتوسّل  
إليه بأخيه القمر ومدحه بقوله :

تَأْتِكَ سُبَيْمَى فَالْهَوَى مَتَشَايِرُ \* وَفِي نَائِيهَا لِلْقَلْبِ دَاءٌ مُخَاسِرُ  
تَأْتِكَ وَهَامَ الْقَلْبُ نَائِيًا بِذِكْرهَا \* وَبَلَغَ كَمَا بَلَغَ الْحُلَيْجُ الْمُقَاسِرُ  
بِوَاضِعَةِ الْأَقْرَابِ خَفَافَةُ الْحَتَى \* بَرَهْرَهَةٍ لَا يَجْتَنِيهَا الْمُعَاشِرُ  
يقول فيها بمدح الغمر بن يزيد :

إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا \* فَلَا يَقْصِرُونَ يَوْمًا عَلَى الْقَمَرِ فَانْحُرُ  
فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الدَّهْرِ وَاحِدٌ \* عَلَى الْقَمَرِ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ غَامِرُ  
تَرَاهُمْ خُشُوعًا حِينَ يَبْدُو مَهَابَةٌ \* كَمَا خَشَعَتْ يَوْمًا لِكِسْفِ الْأَسَاوِرُ  
أَعْرُ بَطَاحِي كَأَنَّ جَبِينَهُ \* إِذَا مَا بَدَأَ بَدْرٌ إِذَا لَاحَ بَاهِرُ

(١) الأقرباب : جمع قرب وهي الخاصرة . (٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة الناعمة .

(٣) في أكثر الأصول : « لا يستويا » . وفي ٢ : « لا يجتوبا » وكلاهما تحريف ، وما أثبتناه  
هو تصحيح الشغيطي في نسخة ، وهو الذي يستقيم به المعنى . واجتواه : كرهه . (٤) في ٢ :

فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ وَاحِدٌ \* مِنْ الْقَمَرِ إِلَّا وَهُوَ لِقَاسِ غَامِرِ

(٥) كذا في ح ، وبه صحح الشغيطي نسخة . وفي باقي الأصول : « تيدر » . (٦) البطاحي :

نسبة إلى البطاح وهي التي كان يزيل فرئيس البطاح ، وهم أشرف فرئيس دأكرهم . (انظر الحاشية

رقم ٣ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

وَقِي عِرْضُهُ بِالْمَالِ فَالْمَالُ جُنَّةٌ \* لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْعِرْضُ وَافِرٌ  
وَفِي سَيْبِهِ لِلْجُنْدِ عِمَارَةٌ \* وَفِي سَيْبِهِ لِلدِّينِ عُرٌّ وَنَاصِرٌ  
نَمَاهُ إِلَى قَسْرَعَى لُؤَى بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْمَاصِي وَحَرْبٌ وَعَاصِرٌ  
وَحَمْسَةُ آبَاءٍ لَهُ قَدْ تَبَاعَبُوا \* خَلَّافٌ عِنْدَ مُلْكِهِمْ مُتَوَاتِرٌ  
بِهَالِيسَلْ سَبَّاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا أَسْبَقَتْ فِي الْمَكْرَمَاتِ الْمَاشِيرُ  
هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَنْجُوْنَ إِلَى الصَّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْإِطَاحِ الْحَزَاوِدُ  
وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنْامَ عَلَى الْهَدَى \* وَقَدْ فُزَّتْ بَيْنَ الْأَنْامِ الْبَصَائِدُ

قال : فأعطاه الغنم ثلاثة آلاف درهم وأخذ له من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصْعَبٍ قال :

لما مات محمد بن يسار ، وكانت وفاته قبل أخيه ، دخل إسماعيل على هشام

ابن عروة فجلس عنده وحديثه بمصيته ووفاته أخيه ، ثم أنشده يرثيه :

عَيْلَ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا تَقَى النَّاعَى أَبَا بَكْرٍ  
وَرَأَيْتُ رَيْبَ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلصِّدَا ظَهْرِي  
مِنْ طَلِبِ الْأَثْوَابِ مُقْتَبِلٍ \* حَلَّوْا الشَّهَائِلَ مَا جِدَّ عَمْرِي  
فَضَى لَوَجْهَهُ وَأَدْرَكَهُ \* قَدَرٌ أُتْنِعَ لَهُ مِنَ الْقَدَرِ  
وَعَبَّرَتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْأَمْسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ  
وَجَوَى يُبَاوِدُنِي وَقَلَّ لَهُ \* مَنَى الْجَوَى وَعَمَّيْنُ الذِّكْرِ

(١) الحزاور : جمع حزورة ، وهي الزاوية الصغيرة ، ومنها الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة قال : " يا بلعاء مكة ما أطيبك من

بلدة وأحبك إلى أوليائها أن تفرق أنرجوني منك ما كنت غيرك " . (٢) القدر : الكرم الواسع الخلق . (٣) غير : مكث وبقى . (٤) كذا في ح . وفي مائز الأصول : « يباوون » بالراء .

- لما هوت أيدى الرجال به \* في قصير ذات جوانب غير  
وعلمت أني لن ألاقه \* في الناس حتى ملئت الحشر  
كادت لفرقه وما ظلمت \* فغيبى يموت على شفا القبر  
ولعمرو من حيس المدي له \* بالأخشين صبيحة النحر<sup>(١)</sup>  
لو كان نيل الخلد يدركه \* بشر يطيب الحليم والنجر  
لنبرت لا تحشى الموت ولا \* أودى بنفسك حادث الدهر  
ولنتم ماوى المومنين اذا \* حطوا وأخف صائب القطر  
كم قلت آونة وقد ذرفت \* عني فاء شؤونها يحمر  
أنى وأى فتى يكون لنا \* شرواك<sup>(٢)</sup> عند تفاهم الأمر  
لدفاع خضم ذى مشاغية \* ولما لي ترب أنى فقرر  
ولقد علمت وإن ضمنت جوى \* مما أجن كواح الجمر  
ما لأمرئ دون المنية من \* تقى فيحرزه ولا يستر

١٢٧  
٤

- قال : وكان بمضرة هشام رجل من آل الزبير ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
في القول ، فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا ، فزجه هشام ،  
وقال : بئس واقه ما واجهت به جليتك ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلما  
انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال : ما أردت الى رجل شاعر ملك قوله  
فصرف أحسنه الى أخيه ! ما زدت على أن أغريته بعرضك وأعراضنا لولا أنى

- (١) الأخشيان : جيلان يضافان عادة الى مكة وتارة الى حنى ، أحدهما أبرهيس والآخر  
تقيمان ، ويقال : بل هما أبرهيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٢) الحميم : الحليمة  
والسبية ، وقيل : الأمل ، والنجر : الأصل . (٣) شرواك : مثلك .

تلافيته . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعرا من طبقة أخيه ؛  
وله أشعار كثيرة ، ولم أجد له خبرا فأذكره ، ولكن له أشعار كثيرة يُغنى فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

## صوت

غَشِيَتْ الدَّارَ بالسَّيِّدِ • دُوِّنَ الشَّعْبَ مِنْ أَحَدِ

عَقَتْ بَعْدِي وَفِيهَا • هَادِمٌ سَالِفُ الْأَيْدِ

الفناء لَحَمَّ الوَادِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْمَشَامِي •

ولإسماعيل بن يسار ابنٌ يقال له إبراهيم ، شاعرٌ أيضا ، وهو القائل :

مَضَى الْجَهْلُ عَنْكَ إِلَى طَيْبَةٍ • وَأَبَكَ حُلُوكَ مِنْ غَيْبَةٍ<sup>(٢١)</sup>

وَأَصْبَحْتَ تَتَجَبَّ مَا رَأَيْتَ • تَتَمَنَّيْ قُصْدَ دَمِيرٍ وَمِنْ مَرَّتِهِ

وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطالة بذكرها .

انقضت أخباره :

(٢٢)

## صوت

كَلِيبٌ لَمَعَرَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا • وَأَبَسَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالدَّمِ

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بَطْلَمَةً • كَلَّاشِيَةُ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُنْعَمِ<sup>(٢٣)</sup>

عَرُوضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ • الشَّعْرُ لِلنَّابِغَةِ الْحَسَدَى • والفناء لِلْهُدَلَى فِي الْخَمَنِ الْمُخْتَارِ ،

وَطَرِيقَتُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَرْتِ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ عَنْ إِصْحَاقٍ . ونذكر هاهنا

(١) كما في ٢ • وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعرا ... »

(٢) في ح : « من غيبة » والنية : الضلال والفساد . (٣) في ٢ : « صوت من المائة »

المختارة • (٤) يرد منهم : مرقوم موشى • وفي ٢ في هذا الموضع : « المسم » كافي سائر

الأصول فيما يأتي .

سائرما يفتنى به في هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة ونسبته إلى صانعه ،  
ثم نأتى بعده بما يتبعه من أخباره . فنها على الولاء سوى لحن المثلث<sup>(١)</sup> :

كَلْبٌ لَعْمَرَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا \* وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالْقَمِ  
رعى ضرع ناي فاستمر بطعنة \* ككاشية البرد اليماني المسهم<sup>(٢)</sup>  
أبادار سلمي بالحرورية أسلمي \* إلى جانب الصمان<sup>(٣)</sup> فالمثلث<sup>(٤)</sup>  
أقامت به البعدين ثم تذكرت \* منازلها بين الدخول<sup>(٥)</sup> بقرم<sup>(٦)</sup>  
ومسكنها بين الغروب إلى اللوى \* إلى شبيب<sup>(٧)</sup> ترعى بين فعيهم<sup>(٨)</sup>  
ليأتى تصطاد الرجال بفاحيم<sup>(٩)</sup> \* وأيض كالأغريض لم يتسلم

في البيت الأول والثاني لأن سرج ثقيل أول آخر بإطلاق الوتر في مجرى

- الوسطى عن إصحاق ويونس . وفيهما لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى  
البنصر عن إصحاق . وللغريض في الثالث والرابع والأول والثاني ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى الوسطى . وإصحاق في الثالث والأول ثقيل أول بالوسطى ، ذكر ذلك  
أبو العيس والحشاشي . وللغريض في الرابع ثم الأول خفيف ثقيل بالوسطى في رواية

- (١) في ٢ : «ال صاحب» . (٢) البرد المسهم : الخطط . (٣) قال ياقوت :  
الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال ، ثم ذكر البين : أيا دار سلمي ، واقى  
بعده . وربما كانت منسوبة إلى حروراء ، وهي ولة ودة بالدهاء ، أو موضع بظاهر الكوفة  
نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب ، قسوا إليه . (٤) الصمان : بديلين قيم  
أرضه صلبة صعبة المولى . (٥) المثلث (رواه أهل المدينة بفتح اللام وهو الذي ضبطه به  
ياقوت ، ورواه غيره من أهل الحجاز بالكسر) : موضع بأول أرض الصمان . (٦) جرم :  
ماء من مياه بني أسد نجاء الجواء ، كما قال البرقي في معجم ما استعجم ، واستشهد بقول النابغة الجعدي  
وذكر البيت هكذا : أقامت به البعدين ثم تذكرت \* منازلهم بين الجسواء وبرم  
(٧) الغروب : موضع لم يبعه ياقوت وقال : ذكره صاحب البيان . (٨) عيم : موضع  
على طريق الإمامة إلى نجد . (٩) الفاحم : الشعر الأسود الحسن . والإغريض : الطلع حين  
ينشق عنه كاكوره ، يريد بذلك وجهها . (١٠) هذه الكلمة ساقطة في ٢ . (١١) في ٢ :  
«بالبنصر» ولا يراه في الأول والثاني ثقيل أول بالوسطى ذكر ذلك أبو العيس ... الخ .

عمرو بن بانه . ولمعبدَ فيهما <sup>(١)</sup> وفي الخامس والسادس خفيفٌ ثقيل من رواية أحمد بن  
المكي . ولابن سريج في الخامس والسادس ثقيلٌ أولٌ بالنصر من رواية علي بن  
يحيى المنجم ، وذكر غيره أنه للفريض . ولإبراهيم فيه ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
الهشامى ، وذكر حبش أنه لمعبد . ولابن محرز في الأول والثاني والثالث والرابع  
هزج ، ذكر ذلك أبو العيسى ، وذكر قُري أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .  
وللدّلال في الخامس والسادس ثانی ثقيل عن الهشامى ، وذكر أبو العيسى أنه  
للهدلى . ولعميد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيفٌ رمل . ولإسحاق في الثالث  
والرابع أيضا مأخوڑى ، ولمعبدَ خفيفٌ ثقيل أولٌ بالوسطى فيهما ، وقيل : إنه لحنة  
الذى ذكرنا متقدما ، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أن في هذه  
الأبيات التي أولها : « كليب لعمرى » خفيفٌ رمل بالوسطى ، وللهذلى  
خفيفٌ ثقيل بالنصر ، وللدّلال رمل ، فذلك ثمانية عشر صوتا .

وأخبرني محمد بن إبراهيم قريص أن له فيهما (أعنى الأول والثاني) خفيفا  
بالوسطى .

(١) كما في ٢ ، وق سائر النسخ : « فيها » . (٢) كما في ٢ . وفي سائر النسخ :

« على بن أبي يحيى المنجم » . وهو تحريف . (٣) في ٢ : « أبو العيسى » أنظر الحاشية رقم ٤  
ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) في ٢ : « خفيفٌ ثقيل بالوسطى » .

اتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الخامس

وأوله ذكر النافذة الجعدى ونسبه وأخباره





# فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني

---



## فهرس أسماء الشعراء

( ١ )

- أبان (بن عبد الحميد اللاحق) ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٧٥٣  
 إبراهيم بن إسماعيل بن يار ٤٢٧ : ٨  
 إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة  
 إبراهيم بن المهدي ١٠١ : ١٥  
 ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى قائد  
 ابن ربيعة — شعرة في ترجمته ٤٠٥ — ٤٠٧  
 ابن الرومي (علي بن عباس) ٣٦١ : ٢٠  
 ابن قيس الرقيات = ميادة الله بن قيس الرقيات  
 ابن المعتز (عبد الله) ٣٦١ : ١٨  
 ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٣٦٦ : ٤٩ : شعرة في ترجمته  
 ٣٦٧ — ٣٩٧  
 أبو ذؤيب (خويلد بن خالد الخثلي) ١٥٠ : ١٤  
 أبو الريس التظلي (عباد بن طهمة) ٢١٥ : ٢١  
 أبو زيد (حملة بن المنذر الطائي) ٣٢٥ : ١٨  
 أبو سعيد إبراهيم مولى قائد — شعرة في ترجمته ٣٣٠ —  
 ٤٣٤ : ٣٥٢ : ٧ : ٣٥٣ : ١  
 أبو الشقيق (مروان بن محمد) ٨٧ : ٧  
 أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٤ : ١٨  
 أبو الطاغية إسماعيل بن القاسم — شعرة في ترجمته ١ : ١١٢ :  
 ١ : ١١٩  
 أبو عدي عبد الله بن عمر = السيل  
 أبو قايوس الصراني ٩ : ٩  
 أبو نواس (الحسن بن ثابت) ١٥ : ١٧ : ٨٢ : ١٤  
 ١ : ١٠١  
 الأحرص عبد الله بن محمد — شعرة في ترجمته ٢٢٤ — ٢٦٨ :  
 ٢٩٨ : ٢٧ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٨٥١ :  
 ٤ : ٤١٤

- إسماعيل بن يار القناني ٤٠٧ : ٤١ : شعرة في ترجمته  
 ٤٢٩ — ٤٠٨  
 أمرو القيس ٤١٤ : ٤١٣ : ٢٦٥ : ١١  
 أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ١١٣ : شعرة في ترجمته ١٢٠ —  
 ١٤٣ : ١٨٠ : ٢٢

( ج )

- جرير بن حلية ٥٧ : ٩  
 الجهم (محمد بن ميادة) ٧٦ : ٤  
 جميل بن عبد الله بن ممر الطبري ٤٥ : ١٠ : ١١٤ :  
 ٦٦ : ٢٣٣ : ٢٢ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٢ :  
 ٨ : ٢٩٣

( ح )

- الحارث الكنتى ٤١٩ : ١٢  
 الحارث بن هشام ١٦٩ : ٧  
 حبة بن المضرب الكنتى ٤٠٤ : ١٢  
 حسان بن ثابت ١٣٣ : ١١٥ : شعرة في ترجمته ١٣٤ —  
 ١٧ : ٣٠٧ : ٤١٥ : ٢١٢ : ١٧٠ :  
 حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ١٣ : شعرة في ترجمته  
 ٣٥٦ — ٣٥٨

( خ )

- خبيب بن عدي ٢٢٩ : ١١

( د )

- الداري ٣٣٥ : ١٥٠١

( ذ )

- ذو الأصبع المدوني (موتان) ٣٤٣ : ١٠  
 ذوقدن الحيري = طس ذوقدن الحيري

( ر )

- ربيع بن أمية بن أبي الصلت ١٢١ : ١

(ز)

الزرقان بن بدر ١٤٨ : ٤  
زهير بن أبي سفيان ٣١٧ : ١٨ : ٣٢٦ : ٢

(س)

سديف (بن ميمون مولى بن هاشم) ٣٥٠ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢  
٢ : ٣٥٢ : ٤٥

سليك بن السلعة السدي ٣٦٤ : ١٢

(ش)

شل بن عبد الله مولى بن هاشم ٣٤٤ : ١٩

(ص)

صفوان بن المصطال ١٥٧ : ١١ : ١٦٠ : ٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ١٨٣ : ٢  
طريح بن إسماعيل الضبي (أبو الصلت) ٣٠١ : ٧ : ٤٧ : شعره  
في ترجمته ٣٠٢ - ٣٢٠ : ٢٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٤  
١٣ : ٣٢٥ : ٤٤

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٣٣١ : ٥  
عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ٩  
عبد الله بن رباح ١٥٢ : ١٠  
العيل عبد الله بن عمر أبو عصى ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٢ : ٩  
عبد بن حنين (مولى آل زيد بن الخطاب) ٣٩٩ : ٨  
عبد الله بن إصحاق بن الفضل الهاشمي ٩٢ : ١  
عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٣ : ١٥ : ١٥١ : ٢٩٥ : ١٠ : ٣٤٦ : ١٣  
الربيع (عبد الله بن عمر) ٢٨٥ : ١٥ : ٣٣١ : ٣ : ٣٢٢ : ٧  
هريرة بن حزام الدزلي ٢٤٧ : ١٨  
طارق بن حاجب ١٥٠ : ٣  
طس فخر الدين الجري ٢١٧ : ٤ : ٢١٩ : ١٣  
عمر بن أبي ربيعة ٢١٣ : ١٢ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٩٥ : ٩  
٢٩٦ : ١٨ : ٩٣  
عمرو بن الأعم ١٥١ : ٧

(غ)

الغول بن عبد الله بن صفي الطائي ٤٠٧ : ٢

(ف)

الفردق (حام بن غالب) ٢٤٦ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢  
١١ : ٣٨٧

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ١٢٠ : ٨  
قيس بن حاصم (المعري أبو علي) ١٥١ : ١١

(ك)

كثير (عزة أبو صفر بن عبد الرحمن) ٢٦٥ : ١٣ : ٢٦٦ : ٢  
٢ : ٢٦٧ : ١٢

(م)

المكحل (بن عبد الله) الليثي ٣٦٧ : ١٧  
مجنون بن حاصم (قيس) ٣٨٠ : ٥٥ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢  
١٠ : ٣٢٣ : ١٨  
محمد بن أبي أمية ٨٧ : ١٤  
محمد بن أبي العباس السفاخ ٤٠٤ : ١٦  
محمد بن يسار ٤٢٧ : ١  
مسعود بن خالد المورياني ٣٩٨ : ٩  
مسلم بن الوليد الأنصاري ٢٧ : ١٥  
مطرب بن أشم ٤١٣ : ١٨  
المغيرة بن عمرو بن حيان ٣٩٠ : ٥

(ن)

الناقة الجسدي (عبد الله بن قيس) ٣٧١ : ١٢ : ٤٢٧ : ١٦  
الناقة الدياني (زياد بن سارية) ١٤٥ : ١٨ : ٢٧٨ : ١٠

(هـ)

هارون الرشيد ٧٤ : ٧  
هند بنت حبة ٢١٠ : ١٢ : ٢١٢ : ١

(و)

والبة بن الحباب (الأسدي) ١٠ : ١  
الوليد بن يزيد ١١٣ : ٧

(ي)

يحيى بن نوفل ٢٧ : ٣

## فهرس رجال السنند

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن أحد ١٢٩ : ٦  
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢٦٨ : ٢٧ : ٤١٤  
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي ٧٨ : ١٨  
 ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم القتيبي ٢١ : ٩  
 ابراهيم بن إسحاق ٢٢٧ : ١٣  
 ابراهيم بن أيوب ١٢١ : ٤  
 ابراهيم بن حكيم ٢١ : ١٠  
 ابراهيم بن خلف ٣٣ : ٥  
 ابراهيم بن دسكرة ٩٢ : ٨  
 ابراهيم بن دياح ٩٢ : ٩٦ : ٢٤١ : ٨  
 ابراهيم بن زيد ٢٦٠ : ١١  
 ابراهيم بن سعد ١٤٤ : ١  
 ابراهيم بن سكرة ٣٩٥ : ١٠  
 ابراهيم بن عبد الله ٩٢ : ٧  
 ابراهيم بن عبد الله بن الجنيدي ١١١ : ٩  
 ابراهيم بن عطية ٣١٨ : ١٦  
 ابراهيم بن قدامة الجنيدي ٣٩٨ : ١٣  
 ابراهيم بن محمد ١٣٥ : ١٠  
 ابراهيم بن المنصور الخزازي ١٣ : ٤٢ : ١٥٥ : ١٠  
 ١٦٣ : ١١١ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣١٩ : ١١٢  
 ٣٥٦ : ٨  
 ابراهيم بن المهدي ١٠٧ : ١١ : ٣٣٧ : ٦  
 ٣٦٠ : ٩  
 ابراهيم الموصلي ٩٧ : ١٣  
 ابن أبي الأيضا ٧٠ : ٢  
 ابن أبي الأضر = محمد بن أحمد بن حميد  
 ابن أبي أويس = اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله  
 ابن أبي ثابت الأهرج = عبد العزيز بن عمران

ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد) ٧ : ١  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي الساهية = محمد بن أبي الساهية  
 ابن أخت أبي خالد الحارثي ٦٤ : ١٣  
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المصيصي  
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يشار  
 ابن الأعرابي ٩٢ : ١٣ : ٤٢ : ١٢٥ : ١٢  
 ابن الأعرابي المنتم (أبو الحسن علي الشيباني) ١٥ : ١٥  
 ابن بريدة (عبد الله) ١٤٢ : ٧  
 ابن جامع (اسماعيل) ٢٧٠ : ٢٨ : ٢٨٢ : ١٦  
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣ : ١٦ : ٥  
 ابن بسطية (يزيد بن حياض) ٢٧٤ : ١٥  
 ابن جناح ٢٧٢ : ١٨  
 ابن حاضرمكان ١٣١ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٤٠  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن حدون (محمد) ٢٩ : ١٦  
 ابن حيد محمد (الرازي) ١٢٨ : ١٤ : ٢١٤ : ٧  
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن دأب (محمد) ١٣٥ : ١٢  
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى  
 ابن ذريق ٢٨٢ : ١٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجنيدي  
 ابن سنان البجلي ٥٣ : ١٣  
 ابن شبة = عمر بن شبة  
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب  
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) = الزهري  
 ابن الصباح = علي بن الصباح

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر السورى ٢ : ٣٩٢  
 أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار النخعي  
 أبو جعفر ٢ : ١٧٦  
 أبو جعفر الأسدي ١١ : ٣٣٠  
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٠ : ١٩٠  
 أبو حاتم (سبل بن محمد السجستاني) ١٤ : ١٣٦  
 أبو حذافة الجبلي (أحمد بن إسماعيل) ٤ : ٣٧٢  
 أبو حذيفة ٧ : ٣٧٩  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٨ : ١٠٥ : ١٠٩ : ١٣  
 أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري  
 أبو الحسن الكاتب = البلاذري  
 أبو الحسن محمد بن صالح بن الطاح = محمد بن صالح بن الطاح  
 أبو الحسن المدايني (علي بن محمد) = المدايني  
 أبو حنبل التيمي ١٤ : ١٥١  
 أبو خازية بن مسلم ٢ : ٤١  
 أبو الخصب (مرزوق بن وراق) ١٠ : ٣٥١  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجبلي  
 أبو غنيد مطوف بن عبد الله المدني ١٥ : ٣٠٠  
 أبو نعيم النخعي ١٦ : ٤٧  
 أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ٦١ : ١٤٤  
 ١٥ : ١٤٥  
 أبو داود المازني (الأنصاري عمرو بن طاهر) ١٢ : ١٩٨  
 أبو دحمة علي بن زيد (سوايد علي بن يزيد بالبلاء الموحدة  
 المضمومة وآراء الجملة) ٢٢ : ٨ : ٣٣٣ : ١٥  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي  
 أبو ذؤيب مصعب بن ذؤيب الجلاق ١٣ : ٣  
 أبو ذؤيب (نصام بن إسماعيل) ١٦ : ٧  
 أبو زكريا يحيى بن زيد = القراء  
 أبو الزناد = عبد الله بن ذؤيب  
 أبو زيد = عمر بن شبة  
 أبو السائب سلم بن زيادة السوائي ٦ : ٣٤٤

أبو عائشة (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٤٨ : ٩٠ : ١٢  
 ٣٠٢ : ٤٤ : ٤٠٨ : ١٤  
 ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥ : ١٧٠ : ١٤  
 ١٩١ : ١٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٨ : ٤  
 ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ٤  
 ابن عتبة = أيوب بن عتبة  
 ابن عكرمة ٥٧ : ٦  
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار  
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران  
 ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠ : ١٤٥  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن المباحثون = عبد الملك بن عبد العزيز المباحثون  
 ابن المباحثون = يوسف بن أبي سعة المباحثون  
 ابن المزيان = محمد بن خلف  
 ابن المزيان (عبد الله) ٣٥١ : ١٠  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران  
 ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح  
 ابن وكيع (سفيان) ١٩٢ : ٦  
 ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٣ : ١٤٣ : ٤  
 أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي  
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى النخعي  
 أبو أحمد الجبري ٣١٦ : ٥  
 أبو أحمد الزيري (محمد بن عبد الله بن الزيري) ٢ : ١٧٦  
 أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي  
 أبو إسحاق السبيعي (أحمد بن عمرو بن عبد الله) ١٤١ :  
 ١٥ : ١٤٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٣  
 أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣  
 أبو أمامة (أحمد بن سبل بن حنيفة) ١٩٩ : ٣  
 أبو أنس كثير بن محمد الخزازي ٨٤ : ١٣  
 أبو أديس (عبد الله بن عبد الله بن أديس) ١٥٣ : ١٠  
 أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدايني  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسعود بن عكرمة ٩٩ : ٣٠٥

أبو سعيد = عبد الله بن شيب أبو سعيد

أبو سلة الفزاري ٣٦٨ : ٣٧٠ : ٣٧٥

١١

أبو سنان العجل = ابن سنان العجل

أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العاتية ٢ : ٢٤

أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤ : ٨٠

أبو صالح البنان (ذكران الملقن) ٤ : ٢٠٧

أبو صالح مول أم هاني ٨ : ٣٠٣

أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٢ : ١٥٣

أبو طابع الأسلي ٢ : ٤١٣

أبو عاصم التيل (الضحاك بن محمد) ١٦ : ١٤٣

أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١٢ : ٧٠٨

أبو العباس الأحول ١٤ : ٣٩٦

أبو العباس محمد بن أحمد ٩ : ٤٦

أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان

أبو عبد الله التيمي ١٦ : ٢١٣

أبو عبد الله الجلي = محمد بن سلام الجلي

أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار

أبو عبد الله مصعب الزيري = مصعب الزيري

أبو عبد الله الحشاشي ١ : ١١٥

أبو عبة ٣ : ١٥٤

أبو عيفة = عمر بن الحنفي

أبو عمرو بن الزبير بن العوام ٨ : ١٤٦

أبو عكرمة ١٣ : ١٤ : ٢٢

أبو علي القطاني ١ : ٤١

أبو عمر القرشي ١٠ : ٣٤

أبو عمرو الشيباني (مسند بن ياس) ٨ : ١٣٠

أبو عون أحمد بن النجم ٨ : ٤

أبو العلاء = أبو عبد الله التيمي

أبو الفراء (القي) ١٣ : ٢٥٥

أبو غزيرة محمد بن موسى ٤ : ٢٠

أبو قيس (قيس بن حاتم بن سنان) ١٨ : ٢٩٠

أبو القشاع سهل بن عبد الجيد ١١ : ٣٢٦

أبو كاسب ٤ : ٣٩٥

أبو كرب (محمد بن الهادي) ١٢ : ٢٢٧

أبو مالك محمد بن علي بن هرمه ١٤ : ٣٨٧

أبو محمد السبي ٤ : ٣٩٥

أبو محمد الشيباني ٧ : ١١١

أبو محمد المؤدب ٧ : ١١٠

أبو مسكين (البردي) ٢١٧ : ١٣ : ٢٧٤ : ١٢

٩ : ٢٧٩

أبو مسلم المنسل ١٤ : ٤١٨

أبو من الفزاري ٧ : ٣٤٧

أبو نعيم الفضل بن دكين ٧ : ٣٤٤

أبو هريرة (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٣ : ٢٢٧

أبو هقان (عبد الله بن أحمد المهدي) صوابه هقان بكسر الهاء

٧٨ : ٤٠٥ : ٤١٠

أبو هلال = قطيب بن بكر الحاربي

أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري ٢٦٧ : ١٢ : ٣٨٢

١٢

أبو القظان (عاصم بن حفص) ١١ : ٤٢٢

أبو يوسف ٣ : ١٢٩

أبو يوسف القشيري = حاتم بن أبي صغيرة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦ : ٧

أحمد بن أبي غنينة ١٦ : ١١١ : ١٦٤ : ١٠ : ٣٧٥

٤٣ : ٤٠٨ : ٢ : ٤٢٢ : ١٠

أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ١٥ : ١٠٧ : ٤١ : ٣٣٣

١٤

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩ : ٣٥٣

أحمد بن بشير أبو طاهر الحلي ١٦ : ٣٩

أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد

أحمد بن جعفر جعفة ١٤ : ٧٧ : ١٠١ : ١٣ : ١١٠٩

٨ : ١٣٥ : ١ : ٣٣٢ : ١ : ٣٥٩

أحمد بن الحارث الخزاز ٨٦ : ١٨ : ١٢٥ : ١٢ : ٤

٧ : ٣٤١

أحمد بن الحجاج الحلاتي الكوفي ٣ : ١٣

أحد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى  
 أحد بن يحيى ثعلب ١٦: ١٣٢ ١٤٠٩ :  
 أحد بن يحيى بن الجعد ١٥ : ١٥٨  
 أحد بن يحيى الكاتب = البلاذرى  
 أحد بن يحيى المكي ٦ : ٣٥٩  
 أحد بن يعقوب ٨ : ٧٧  
 أحد بن يعقوب الهاشمى ١٣ : ٨٠  
 أحد بن يوسف ١ : ١١١  
 الأفشى على بن سليمان ١٦ : ٢١ ٩ : ١٢٠ : ٣٤٠ :  
 ٣ : ٢٩٦ ١٤ : ٤٠٩ :  
 الأزدي أبو حاضر القاص = ابن حاضر  
 اصحاق بن ابراهيم الموصل ٩٧ : ١٢ : ١٣٥ : ٧ :  
 ٧ : ٢١٩ ٨ : ٢٦٩ ١ : ٢٧٠ : ٢٧٩ :  
 ٩ : ٢٨٠ ٣ : ٢٨٣ : ١٦ :  
 اصحاق بن عبد الله بن شعيب ١١ : ١١١ :  
 اصحاق بن محمد بن أبيان الكوفي ٢ : ٢٢٢ :  
 اصحاق بن منصور ١٠ : ٣٥١ :  
 اصحاق بن نسطاس ٤ : ٣٧٢ :  
 اصحاق بن يسار ٩ : ١٥٨ :  
 الأسدي = أبو الحسن أحد بن محمد  
 اسرائيل (بن موسى بن عمرو السبيعي) ٣ : ١٧٦ :  
 أسماء بنت أبي بكر ١٣ : ١٤٤ :  
 اسماعيل بن ابراهيم ٩ : ١٥٨ : ٣٤٨ : ١٣ :  
 اسماعيل بن ابراهيم بن ذى الشمار الهنداني ٢ : ٢١٨ :  
 اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ٨ : ٢٣١ :  
 اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى ٧ : ١٧٧ :  
 اسماعيل بن أبي قتبية ٢ : ١١١ :  
 اسماعيل بن اصحاق القاضي ٩ : ١٥٣ :  
 اسماعيل بن جامع = ابن جامع  
 اسماعيل بن زكريا ٩ : ٢٢٣ :  
 اسماعيل بن عبد الله (بن عبد الله بن أبي أويس) ١٥٣ :  
 ١٠ : ٢٣١ :  
 اسماعيل بن عبد الله الكوفي ٧ : ٨٠ :

أحد بن حبيب ١٣ : ١٣ ٦ : ١٣ ٧ : ٥١ :  
 أحد بن حاد بن الجبل ١٤ : ٣٠٩ :  
 أحد بن حزة الضبي ٦ : ١١٠ :  
 أحد بن خلاد ١ : ٧٣ :  
 أحد بن الخليل ١ : ١١١ :  
 أحد بن زهير ١٠ : ١٤ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٦ :  
 ١ : ٤٢٠ :  
 أحد بن سعيد المشتق ٩ : ٣٤٦ :  
 أحد بن سليمان ١٠ : ١٦٤ :  
 أحد بن سليمان ١٠ : ١٣٩ :  
 أحد بن سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٩٢ :  
 أحد بن صالح بن الطاح ٤٢٢ : ١٠ : ٤٢٤ : ٤ :  
 أحد بن العباس السكري ١٣ : ٢٠ :  
 أحد بن عبد الرحمن ١٥ : ١٤٥ :  
 أحد بن عبد العزيز الجوهري ١٢ : ١٢١ : ١٣٦ : ٩ :  
 ١٣٧ : ٣ : ٤١٣ :  
 أحد بن عبد الله ١٦ : ٦٢ : ٣٥٠ : ١٢ :  
 أحد بن عبد الله بن عمار ١٢ : ١٢٧ : ٣٣٤ : ٥ :  
 ٧٧ : ٧٧ ٨٥ : ١٣ : ٨٧ : ١٠ : ٩٢ : ٨ :  
 ١٠٩ : ١٥ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨ : ١ :  
 ٣ : ٤١٨ : ٤٢ : ٣٤٩ :  
 أحد بن علي ١١ : ٣٣٠ :  
 أحد بن عمر الزهري ٢ : ٣٩٣ :  
 أحد بن عيسى ٩ : ٩٤ :  
 أحد بن عيسى (بن حسان المصري) ٤ : ١٤٣ :  
 أحد بن عيسى المبل ٩ : ١٤٥ : ١٥٣ : ٢ :  
 أحد بن القاسم ٢ : ٤٠٥ :  
 أحد بن محمد بن اصحاق = الحرى بن أبي اللؤلؤ  
 أحد بن محمد بن الجعد ٣ : ١٢٦ : ١٣١ : ٣ : ٢٢٣ :  
 ٨ : ٢٣٠ : ١٣ :  
 أحد بن سارية ١٤ : ١٢٩ :  
 أحد بن سارية القرشي ١٤ : ١٠٤ :  
 أحد بن الهيثم ١٣ : ٤٠٠ :



اسماعيل بن محمد بن أبي محمد ١٣: ٨٧  
 اسماعيل بن يونس الشعي ٢: ٣٥٣ ٤٥: ٢٧٠  
 أشعب بن جبير ١٢: ٢٦٠  
 الأصمى (عبد الملك بن قريب) ١٠: ١٣٩ ١٠: ١٥٤ :  
 ١١: ٢٨٦ ١١  
 الأعشى (سليمان بن مهران) ١: ٣٠٦ ٢: ١٥٣  
 الإفريقي (محمد بن إبراهيم) ٦: ١٤٤  
 أنس بن مالك ٣: ٢٠٢ ٢: ١٧٦  
 إلياس السلي ٧: ١٤٢  
 أيوب بن أبي تيمية السخاوي ١١: ١٦٤  
 أيوب بن أبي عبيدة القزويني ٩: ٤٠٩ ٩: ٢٦٠  
 أيوب بن عمر ٧: ٢٣٦ ١٤: ٢٣٤  
 (ب)  
 بإدام = أبو صالح مول أم هانئ  
 بإذان = أبو صالح مول أم هانئ  
 البراء بن عازب ٣: ١٧٦ ١٣: ١٢٨  
 بشر بن الفضل ٨: ٢١٤  
 البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٤٥: ٣٠٩  
 ١٦: ٣٩٦ ٩: ٣٢٦  
 (ث)  
 ثابت بن الزبير ٨: ١٣١  
 ثابت بن الزبير بن حبيب ١٣: ٦٤  
 ثعلب = أحمد بن يحيى  
 ثمامة (بن أشروس أبو مومن النيري) ١٩: ٥٢  
 ثور بن زيد مول بن الهذيل ١٣: ١٩٩  
 (ج)  
 الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ١٦: ١٦ ٢: ٦ ٣: ١٧  
 جبار بن المنس الجاني ٤: ٤  
 جبلة بن محمد ١: ٢٦  
 جعنة = أحمد بن جعفر جعنة

جبر ١: ٢٧٠  
 جبر (بن عبد الحيد بن قوط الضبي) ١: ١٥٣  
 جعفر بن إبراهيم ١٠: ٣٥١  
 جعفر بن جميل ٢٠: ١٠٠  
 جعفر بن الحسين القهي ٥: ١٢٩  
 جعفر بن عمرو بن أمية ١٠: ٢٢٩  
 جعفر بن عون السري ١٢: ٢٢٧  
 جعفر بن هدامة ١٤: ١١٨ ١٢: ١١٥  
 جعفر بن هذيل الجعدي ٤: ٣٨٨  
 جعفر بن النضر الواسطي الضرير ١٢: ١٤  
 الجلاء (محمد بن عبد الله) ١٠: ٩٤  
 الجلي = محمد بن سلام  
 الجهم بن السباق ٢: ٣٤٣  
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز  
 جويرية بن أسماء ١١: ١٤٢  
 (ح)  
 حاتم بن أبي صفيرة أبو يونس القشيري ٩: ١٣٨  
 الحارث بن أبي أسامة ١٢: ٣٤٨ ٤: ١١١  
 حبان بن واسع بن حبان ١٢: ١٩٠  
 حبيب بن أبي ثابت ١٤: ١٥١  
 حبيب بن عبد الرحمن ٨: ٩٩  
 حبيب بن نصر المهلب ١٣: ١١٥ ٩: ٩٨ ٢: ٨٨  
 ١٥  
 حديد بن معاوية ١٦: ١٤٥  
 حذيفة بن محمد الطائي ١٨: ٨٢  
 الحرمازي = روح بن القزح الحرمازي  
 الحرى بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٩: ٢٠  
 ٨: ١٣١ ١٤: ٦٨  
 الحزامي = إبراهيم بن المنذر  
 الحزئيل (محمد بن عبد الله الأصماني) ١: ٣٤٢  
 الحسين بن جابر كاتب الحسين بن رجاء ٧: ١٠٤  
 الحسن بن طائفة ١٣: ٥٣

المختل ١٥٤ : ٣

حيان بن حافة الأرحي ٢١٨ : ٣

### (خ)

خالد (بن مهران الخفاء أبو المنازل الخفاء) ١٩٢ : ٧

خالد بن أبي الأضر ٦٧ : ٢

خالد بن عمارة ١٢٩ : ١٥

خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن خضاس ١٤٠ : ٥

خالد بن محمد بن فضالة ١٤٠ : ٤

خالد بن وضاح ٢٦٥ : ٧

خالد بن زيد ١٢٤ : ١٠

حيب بن ثابت ٢٤٢ : ١٥

الخزاز = احد بن الحارث الخزاز .

الخزرجي الشاهر ٧٢ : ٦

خلاد بن المبارك (أبو احمد) ٧٣ : ٢

خلاد بن محمد ١٤١ : ١٢

خليل بن أسد ٥١ : ١٨ ١١٤ : ١ ٤٠٨ : ١٤

خيار الكاتب ٤ : ٨

### (د)

دنية الخنق صاحب البباسة بنت المهدي ٣٣٧ : ٦

### (ذ)

ذكوان بن الرزة ٢٧٥ : ١٣

### (ر)

الربيع بن خالد بن أبي عامر ١٥٣ : ١٠

ربيع بن محمد التتلي الرواق ١٠٥ : ١٨

ربيع بن صالح الشبرودي ٩٦ : ١

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٣٣٧ : ٥

روح بن القهر الحرمانى ١٣ : ١٠ ٣٢٦ : ١٠

الرياشي (العباس بن القهرج) ٤ : ٤١ ١١ : ٥ ١٠٠ : ٨٢

الحسن بن علي الخفاف ٤ : ٤٧ ١٣ : ١٧

١١١ : ١١٦ : ٢١٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ٤٤

٢٤٦ : ٢١٢ : ٢٣٦ : ٤٦ : ٣٤١ : ٤٧

٤٠٠ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤٠٠ : ٩

الحسن بن علي الرازي القاري ٢٧ : ١

الحسن بن طيل النزي ٣ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٠

١٣ : ٢١ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩

٣ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦

٧٣ : ٦١ : ٩٠ : ٩١ : ١٠٠ : ١٠٩

١٠٤ : ١١٠ : ١١٠ : ٦

الحسن بن عمارة ١٩٩ : ٤٧ : ٢٠٦ : ١٧

الحسن بن الفضل الزعفراني ٧٩ : ٦

الحسن بن محمد (م صاحب الأغاني) ٣٩ : ٤٥ : ٤٧

١٥ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦

١٣ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩

٤٢٠ : ١٥

الحسين بن أبي السرى ١٥ : ١٩ : ١٠٠ : ٤

الحسين بن اسماعيل المهدي ٩١ : ٥

الحسين بن عبد ربه ٧ : ٢

حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس ٢٠٥ : ١

الحسين بن يحيى الصولي ٧٤ : ٦ : ١٠٢ : ٥

١١٤ : ١١٦ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ١٠

الحكم بن حبة ١٩٩ : ٤٧ : ٢٠٦ : ١١

حامد بن اسحاق ٩٧ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٦٢

٣ : ٢٨٢ : ١٣

حامد (بن هرم بن) الرازي ٣٠٣ : ١

حامد بن زيد ١٣٦ : ٤٧ : ١٦٤ : ١١

حامد بن عبد الرحمن بن الفضل الخوافي ١٢٩ : ٢

حامد بن قتيبة الحنفي ٢٧٤ : ٦

حامد بن زيد ١٢ : ٢

حمزة الوظلي ٢٧٧ : ١

حميد الطويل (بن طرخان أبو حميد) ٢٠٢ : ٣

حميد بن عبد العزيز ٢٥٤ : ٥

(ز)

الزیرین یکار ۱۰: ۴۵ ۱۳: ۶۱ ۱۹: ۶۱۴: ۲۰:  
 ۴۱: ۴۰: ۴۳: ۴۴: ۱۲: ۵۴: ۴۵: ۶۴:  
 ۱۲: ۸۳: ۶۱۵: ۸۵: ۶۱۴: ۱۲۰: ۶۹:  
 ۱۲۲: ۶: ۱۲۳: ۴: ۱۲۴: ۱۶: ۱۳۰: ۱۳:  
 ۶۸: ۱۳۵: ۶۹: ۱۳۶: ۳: ۱۳۹: ۱۳: ۱۳۹:  
 ۱۴۰: ۱۴: ۳: ۱۴۶: ۱۳: ۱۶۳: ۱۴:  
 ۱۶۵: ۱۶۳: ۱۶۷: ۱۵: ۱۸۶: ۶۹: ۲۳۷:  
 ۴: ۲۳۹: ۱: ۲۴۰: ۱۲: ۲۴۴: ۵۵:  
 ۲۵۶: ۶۱۴: ۲۶۰: ۶۱: ۲۶۱: ۶۱۳:  
 ۲۶۵: ۶۷: ۲۶۶: ۱۶: ۲۶۸: ۶۱: ۳۰۰:  
 ۴: ۳۴۰: ۴۲: ۳۶۹: ۱۶: ۳۸۲: ۶۱:  
 ۳۸۸: ۴: ۳۹۲: ۶۸: ۴۱۵: ۷:

الزیرین خیب ۲۴۷: ۱۴

الزیرین معروف للعامل ۸۴: ۱۴

الزیری = عبد الله بن مصعب الزیری

الزیری = مصعب بن عبد الله الزیری

زکویه = محمد بن زکریا بن دینار القلابی أوی بکر

زکریا بن الحسین ۸۸: ۱۲

زکریا بن یحیی بن غلاد ۳۷۳: ۲

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب)

۱۲۴: ۶۱: ۱۲۷: ۶۸: ۱۲۹: ۴: ۱۲۷:

۶۵: ۱۵۸: ۱۶: ۱۷۰: ۱۲: ۲۴۶: ۶۱:

۳۰۷: ۱۳:

زهر بن حرب ۱۵۳: ۱

زیاد بن أبي الخطاب ۳۶۱: ۵

زیاد بن أبي سهل ۱۴۳: ۱۷

زیاد بن سده ۱۳۱: ۴

(س)

سالم بن أبي السجاء ۲۶۲: ۱۲

سهم بن حفص ۴۰۰: ۹

السدری ۳۹: ۱۷

السدي (اسماعيل بن عبد الرحمن) ۱۳۸: ۱۳

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ۱۵۹: ۱۶

۱: ۱۹۷

سعيد بن أبي هلال ۱۴۳: ۵

سعيد بن طاهر ۱۴۲: ۱۰

سعيد بن المسيب ۱۳۷: ۵: ۱۴۳: ۱۷

سفیان بن عیة ۱۳۱: ۴: ۱۶۳: ۱۴: ۱۶۳: ۱۴: ۱۶۳: ۱۴

سفیان بن وکیع ۱۵۳: ۳

سلم بن خالد ۱۶۳: ۱۵

سلمة بن الفضل (الأبرش) ۱۷۸: ۱۴: ۲۷۴: ۱۴

سلمان أبو منصور ۸۰: ۱۴

سلمان بن أبي شيخ ۱۹: ۱۵

سلمان بن أيوب الخداني ۲۵: ۶۱: ۱۵۸: ۶۸: ۱۶۹:

۱۴: ۲۷۴: ۶۸: ۲۱۹: ۱۶: ۲۱۳: ۶۱:

۲۷۹: ۶۹: ۲۸۲: ۴: ۲۹۲: ۱۴: ۳۲۶:

۳۳۵: ۶۱: ۳۳۵: ۶: ۳۴۱: ۷: ۳۶۸: ۴:

۳۷۵: ۴: ۳۷۷: ۱۵: ۳۷۹: ۶: ۴۰۰:

۴۹: ۴۱: ۴۱۰: ۱۴: ۴۱۸:

سلمان بن جعفر الجوزي ۶۲: ۱۵

سلمان بن حرب ۱۳۶: ۶۶: ۱۶۴: ۱۰

سلمان بن عباد ۸۷: ۱۱

سلمان بن عياش السدي ۳۴۰: ۳

سلمان بن يسار ۱۳۶: ۷

سنان بن حرب ۱۳۸: ۹

سنان (بن الوليد) الحنفي ۱۹۱: ۱۴

سهم بن عبد الحيد ۳۰۹: ۱۴

سياط (عبد الله بن وهب) ۲۸۳: ۱۷

(ش)

شبة (أبو عمر) ۲۴۶: ۱

شبيب بن منصور ۷۴: ۱۸

شجاع بن الوليد ۱۴۴: ۵

شريح بن النعمان ۱۴۶: ۷

الشيبي (عاصم بن شراحيل) ۱۲۵: ۱۰

الشيبي = اسماعيل بن هرون



عبد الله بن الضحاك ٣: ٣٨  
عبد الله بن عباس = ابن عباس  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦: ٧٤  
عبد الله بن عطية الكوفي ١٧: ١٠٩٤٦: ٩٥٤١٠  
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨: ٢٩٣  
عبد الله بن عمران بن أبي قزوة ٨: ٢٣٦  
عبد الله بن عمرو ٧: ١٤٦  
عبد الله بن عمرو الجعفي ٤: ٢٥٣  
عبد الله بن المبارك ١٣: ١٩١  
عبد الله بن محمد ٢: ٣٩٤ ٩: ١٢ ٤: ٢٩  
عبد الله بن محمد الأموي القتيبي ٣: ٩٨  
عبد الله بن محمد الرازي ١٨: ٨٦  
عبد الله بن محمد بن عمارة ٩: ٢٣٧  
عبد الله بن مسعود ٨: ١٧٧  
عبد الله بن مسلم ٤: ١٤١  
عبد الله بن مسلم بن جنب الهذلي ١٥: ٢٥٦  
عبد الله بن مصعب ١٤: ١٦٥ ١٢: ١٤٤  
عبد الله بن وهب ١١: ١٥٥  
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٢: ٢٣٩ ١: ٢٣٨  
١٥: ٢٥٦ ٤  
عبد الملك البربري ١٠: ١٨٦  
عبد الواحد بن أبي عون ١٥: ١٩٧  
عبد الواحد بن زياد ٤: ١٣٧  
عبد الوهاب الثقفي ٦: ١٩٢  
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩: ٢٣٠ ٤: ٢٦٩  
عبد بن هشام ٦: ٢٨٥  
العتبي ١٤: ٣٠٩ ٩: ٢٢٠  
العتبي = عيسى بن اسماعيل  
عطاء بن عمرو السهمي = عطاء بن عمرو السهمي  
عقاب بن ابراهيم الحارثي ١٤: ٢٨٠  
عقاب بن حاضرم الحيري = ابن حاضرم  
عقاب بن حفص الثقفي ١٢: ٣١٩ ١: ٢٩٩  
عقاب بن عبد الرحمن الخزاعي ١٢: ٢٦٨  
عمرو بن الزبير بن العوام ١١: ١٧١ ٤: ١٢٩  
عمرو بن يوسف الثقفي ٩: ١٠

الطائف بن خالد ١١: ١٥٥  
عقاب بن مسلم (بن عبد الله الصغار أبو عقاب البصري) ١: ١٣٧  
١٤: ١٤١ ٤  
عكرمة أبو عبد الله البربري مولد ابن عباس ١٥: ١٢٨  
١٠: ١٧١ ٦: ١٢٩  
عكرمة بن عمار ١٤: ١٩١  
العلاء بن يزن العنبري ٣: ١٥٤  
العلاء بن كثير ٢: ١٩٩  
علي بن سليمان = الأخفش  
علي بن صالح بن الميمم الأنباري ١٠: ١٦٥ ٧٨: ١٠  
١٤: ٢٦٨ ١٢: ١٦٦  
علي بن الصباح ٢: ٢١٨ ١٣: ٥٤  
علي بن عاصم ١٥: ١٣٨  
علي بن عبد العزيز ٩: ٢٣٠ ٤: ٢٦٩  
علي بن عبد الله بن سعد ١٠: ٧١  
علي بن عبد الله الكندي ٧: ١٠١  
علي بن عبد الله الهادي ٢: ٢٢٢  
علي بن عبيدة الرضائي ٢: ٧  
علي بن محمد ١٣: ١١٠  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٠: ٨٧ ١٣: ٨٥  
١٠: ٣٧٠ ٩: ١٣٦  
علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١: ٧٢  
علي بن محمد المصافي ٤: ١٢٣  
علي بن محمد الهشام ١٦: ٢٩  
علي بن مهدي ١٠: ١٧ ١٦: ١٦ ١٩: ١٥  
٤: ٨٠ ٨: ٤١ ١: ٤٢ ١٢: ٤٣  
١٠: ٧٠ ١٦: ٦٧ ٤: ٥٦ ١: ٧٤  
١٧: ٩٣ ١٩: ٩٤ ٩: ٩٦ ١: ٩٦  
٨: ٩٩  
علي بن يحيى المنجم ١٢: ١١٥  
علي بن يزيد الخزاعي الشاعر ٤: ٥٦  
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري  
عم صاحب الألفاظ = الحسن بن محمد

عم المؤلف = الحسن بن محمد  
 عمارة بن عمرو السبي = عمارة بن عمرو السبي  
 عمرو بن أبي بكر القومل ١٢٣ : ٦  
 عمرو بن سليمان ٢٦٢ : ١٥  
 عمرو بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد  
 عمرو بن أيوب القس ٣٩٦ : ٦  
 عمرو بن الخطاب ١٩١ : ١٥  
 عمرو بن شبة ٦٠ : ٤٥ : ٨٨ : ٣٠ : ١٢١ : ١١٢  
 ١٢٧ : ٦٦ : ١٢٩ : ١٤٥ : ١٣٦ : ١١٨  
 ١٣٧ : ٤٩ : ١٣٨ : ٦٧ : ١٤٢ : ١٠٦  
 ١٤٣ : ٤٤ : ١٤٤ : ٦٥ : ١٤٥ : ٦١٥  
 ١٥١ : ١٣ : ١٥٣ : ٦١ : ١٥٤ : ١١  
 ١٥٥ : ٦٠ : ١٥٨ : ٨ : ١٦٣ : ٤٤  
 ٢٢٠ : ١٥٥ : ٢٢٦ : ٦٧ : ٢٤٦ : ٦١  
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٧٢ : ١٦ : ٣٤٧ : ٦٦  
 ٣٤٩ : ١٠ : ٣٧٥ : ٦٠ : ٤١٦ : ٨

عمرو بن عبد العزيز الجوهري ١٤٦ : ٧  
 عمرو بن عبد الله بن جيل التكن ٣٤٧ : ٦  
 عمرو بن علي بن مقدم ١٥١ : ١٤  
 عمرو بن معاوية ٤ : ٤  
 عمرو بن موسى بن عبد العزيز ٢٥١ : ٤  
 عمران بن زيد ١٤١ : ١٥  
 عمران بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ٣٨٩ : ١٠

عمرو ٢٩ : ١٦  
 عمرو بن أبي بكر المومل = عمرو بن أبي بكر القومل  
 عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٢٢٧ : ٢٠ : ١٣  
 عمرو بن أديج ٨٣ : ١٦  
 عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠  
 عمرو بن الحارث ١٤٣ : ٥  
 عمرو بن حيد ٣٠٧ : ١  
 عمرو بن مسعدة ٨٩ : ٢٠  
 العمري (عدي بن الهيثم) ١١٤ : ١  
 عتبة بن سعيد بن الناحي ٢٦٠ : ١٢

## (غ)

غسان بن عبد الحميد ٢٤١ : ٤  
 الغنالي = محمد بن زكريا بن دينار الغنالي  
 غمارة بن عمرو السبي ١٨٦ : ٩

## (ف)

فاطمة بنت المنذر ١٤٤ : ١٢  
 الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١٢ : ١١  
 فضالة (أبو محمد) ١٤٠ : ٤  
 الفضل بن الحباب الجني ٢٣٧ : ٦٥ : ٢٤٦ : ١٠  
 الفضل بن الربيع ٣٦٠ : ٩  
 الفضل بن العباس ٣١ : ١٣ : ٣٢  
 الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر ٤٣ : ٨  
 الفضل بن محمد (اليزيدي) ١١ : ٦٩ : ١٢ : ٩  
 الفضل بن محمد الزراع ١٠٠ : ١٩  
 فطيم بن سليمان ٣٧٩ : ٩

## (ق)

القاسم الأجارى ٤٥ : ١٣ : ٥٧ : ٦  
 قادة ٣٠٧ : ٧  
 القاضى = الوليد بن هشام القاضى  
 القطارى القاضى ٣٣٦ : ٧  
 القاضى (عبد الله بن سلة أبو عبد الرحمن) ١٤٢ : ٦

١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ٤٤ : ١٧٩ : ٤٣  
 : ١٩٠ : ٤٩ : ١٨٦ : ٤٨ : ١٨٤ : ١٨٣  
 : ١٩٧ : ٤٨ : ١٩٤ : ٤٨ : ١٩٣ : ٤١  
 : ١٩٨ : ٤٤ : ١٩٩ : ٤٣ : ٢٠٢ : ٢٠٣  
 : ٢٠٥ : ٤١ : ٢٠٧ : ٤٢  
 محمد بن إسماعيل (البخري) : ٢٤٨ : ١٣ : ٣٧٠ : ٦  
 محمد بن بكار : ١٤٦ : ٤٣ : ٢٢٣ : ٨  
 محمد بن ثابت الأصاري : ٢٤٠ : ١٢  
 محمد بن جرير الطبري : ١٢٨ : ١٤ : ١٤٤ : ١٠ : ١٧٦ : ٤١  
 : ١٩١ : ١٢ : ١٩٩ : ٤١ : ٢٢٩ : ٩  
 محمد بن جعفر الشهر ذوري : ٩٦ : ١  
 محمد بن جعفر الصديقاتي النحوي : ٥١ : ١٠ : ٧١ : ٢٠٥ : ٢٢  
 : ٤١٥ : ٦  
 محمد بن حاتم : ١٤٤ : ٥  
 محمد بن حبيب الزاوية : ٢١٤ : ١١  
 محمد بن حسان الضبي : ٧٧ : ٨  
 محمد بن الحسن : ٥٦ : ١٨  
 محمد بن الحسن (بن زبالة الخزوي) : ١٦٧ : ٣  
 محمد بن الحسن بن دريد : ١٣٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤  
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرق : ١٦٧ : ١٣  
 محمد بن حسين : ١٣٥ : ١٠  
 محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي = ابن حميد  
 محمد بن خلف القارئ = محمد بن خلف وكيع  
 محمد بن خلف المزياني : ١٥ : ١٥ : ٢١٣ : ١٥٥  
 : ٢١٤ : ١١٧ : ٢٢٢ : ١  
 محمد بن خلف وكيع : ٥٨ : ١٤ : ٧٨ : ٧ : ١٥٣ : ١٠  
 : ١٥٤ : ٣ : ١٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١٢ : ٤٩  
 : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٦ : ٢٢٢  
 : ٣٥٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٤٦ : ٣٧٢ : ٨ : ٢٩٨  
 محمد بن داود بن الجراح : ١١٠ : ١٢  
 محمد بن الرياشي : ٣٥ : ١١  
 محمد بن زكريا بن دينار القلابي : ٥ : ٦ : ٢٤ : ١٠  
 : ٢٨ : ٣  
 محمد بن زيد الأصاري : ٢٤٨ : ١٣

(ك)

كثير بن المحول : ٣٦٠ : ١  
 الكزافي = محمد بن سعد الكزافي  
 الكلي (محمد بن السائب) : ٢٠٧ : ٤  
 الكوكبي (الحسين بن أحمد) : ٩٨ : ٩  
 كلبية = طه بن صالح بن المهمل الأتباري

(ل)

الليث بن محمد : ١٥٤ : ٣  
 لقيط (بن بكر الهاربي) : ٢٧٤ : ١٢

(م)

مالك بن الربيع بن مالك : ١٥٣ : ١٠  
 المبرد (محمد بن يزيد النحوي) : ١٠١ : ١٦٨ : ٣٤٠ : ٤١  
 مجاهد بن سعيد بن حمير : ١٤٥ : ١٠  
 محبوب بن الهفقي : ٣٦١ : ٥  
 محمد (أبو جيلة) : ٢٦ : ١  
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي : ١٥٧ : ١٤  
 محمد بن إبراهيم بن خلف : ٣٣ : ٥  
 محمد بن أبي الأزهر : ٩٧ : ١٢  
 محمد بن أبي بكر : ١٨٤ : ٨  
 محمد بن أبي الصافية : ٥ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٥ : ٥٥  
 : ٥١ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ١٣ : ٧ : ٦٨  
 : ١٥ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ١٠٩ : ١٨  
 : ١١١ : ٧  
 محمد بن أحمد بن خلف التميمي : ٧٦ : ١٣  
 محمد بن أحمد بن سليمان التميمي : ٥٥ : ١١ : ٧٥ : ١٨  
 محمد بن أحمد بن يحيى المكي : ٢٦٣ : ١٦  
 محمد بن إسحاق : ٤٦ : ١٤ : ١٠٦ : ٦  
 محمد بن إسحاق الأهراني : ١٧٦ : ٢  
 محمد بن إسحاق المديني : ١٥٨ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٠  
 محمد بن إسحاق بن يسار : ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ١٣  
 : ١٥٨ : ٤٩ : ١٦٤ : ١٦ : ١٧٠ : ١٢

محمد بن فضالة (أبو خال) ٤: ١٤٥  
 محمد بن فضالة النحوي ٤: ١٤٥ ٤: ٢٤٠ ١٣: ١٣  
 ٨: ٣٥٦  
 محمد بن الفضل ١: ٤٧  
 محمد بن طنج ١٦: ١٥٨  
 محمد بن القاسم ١: ١٢ ١: ٧٢ ٩: ١١١  
 محمد بن القاسم الاتباري ٦: ٢٢ ١٣: ٤٥  
 محمد بن القاسم بن مهران ٤: ٧: ٤ ١: ٢٥ ١: ٨  
 ١٠: ١٣ ٧: ٢٩ ٦: ٣٤ ٣٧: ١٨  
 ١٨: ٥٦ ١٥: ٦٢ ١٠: ٧١ ٩: ٧٥  
 ٧: ٧٧ ١٨: ٧٨ ٧٩: ٩٦ ٦: ٨٠  
 ١٣: ١٣ ٢: ٨١ ١: ٩٩ ١: ١١١ ٤: ١٨  
 ١٣  
 محمد بن كاسة ٤: ٤١٨  
 محمد بن محمد العنبي ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن حميد بن أبي الأضر ٥: ١٠ ٥: ٢١٠ ١٤: ١٤  
 ٦: ٢١٩  
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شباب = الزهري  
 محمد بن سنن القاري ١٩: ٢٧٢ ٧: ٣٤٧ ٥: ٣٤٨  
 محمد بن منصور ١٠: ١٤٢  
 محمد بن موسى = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى بن حماد = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى البريدي ١: ٣ ١: ٤: ٤ ٩: ٩  
 ١٢: ١٢ ١٤: ١٢ ١: ١٢ ١: ٢٤ ١: ٢٥  
 ١: ٣٥ ٥: ٣٩ ١٦: ٥١ ٧: ٥١  
 ١٠٢: ١٦ ١١١: ٩٧  
 محمد بن النوفلي ١٠: ١٣٦  
 محمد بن حارون الأزرق ٨: ٢٩  
 محمد بن الوليد ١٥: ٢٢  
 محمد بن الوليد الزبيري ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن يحيى ٨: ٤٠  
 محمد بن يحيى أبو خال الكافي ٦: ١٢٧ ١٣: ١٣٩  
 ١٣: ٢٣٤ ٣: ٢٤١  
 محمد بن يحيى بن حبان ٣: ١٧٩

محمد بن السائب بن بركة ١٢: ١٦٢ ١٢: ١٢٥  
 محمد بن السائب الكلي = الكلي  
 محمد بن سعد ٢: ٢٤  
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٣: ٢١٠  
 محمد بن سعد الكزافي ٦: ٦٢ ١٣: ٢٢٢ ٣٣٨: ٣٣٨  
 ٧: ٣٤٤ ٥: ٣٤٤  
 محمد بن سعيد المهندي ٢: ٩٩  
 محمد بن سلام ١١: ٢٤٦ ٦: ٢٤٧ ١٣: ٢٥٥  
 ١٢: ٢٦٢ ١٧: ٢٦٦ ١٤: ٢٧٤  
 ٢٨٢: ٤ ٢٨٥: ٥  
 محمد بن سهل ١: ٦٧  
 محمد بن سوقة ٩: ٢٢٢  
 محمد بن سيرين ١٣٧: ١٣٧ ١١: ١٦٤  
 محمد بن صالح ١٥: ١٠٩  
 محمد بن صالح المدني ١٦: ١٠٢  
 محمد بن صالح بن النطاح ١٣: ١٠٩ ٤٠٨: ١١  
 محمد بن الضحاك ١٤: ١٤٦ ١: ٢٥٥  
 محمد بن حبان ٣: ١٣١  
 محمد بن عباس الزبدي ٩: ١١ ٤٧: ٤٧ ٨٢: ٤١  
 ١٣: ١٦٧ ١: ١١٤  
 محمد بن عبد الجبار الخزاعي ١: ٤٧  
 محمد بن عبد الله ١٥: ٤٧ ٤٨: ٦  
 محمد بن عبد الله بن حنيفة بن حبة الله ١٦: ٣١٥  
 محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥: ١٥١  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٤٥: ٣٤٨ ٣٤٩: ٣٤٩  
 ١٠  
 محمد بن عبد الحارث ٧: ١٧٧ ١٣: ١٩١  
 محمد بن عثمان ٥: ٢٨٥  
 محمد بن عمرو بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن  
 ابن حوف الزهري ١٣: ٢٧٢  
 محمد بن عمر الجرجاني ٩: ٩  
 محمد بن عمران بن عبد الصمد الصيرفي الزارع ٣: ١٢ ١٢: ٩٠  
 محمد بن عمرو الباسي القرشي ١: ٢٢٢  
 محمد بن عون ١٧: ٣٨



من بن عيسى ٢٧٢ : ١٨  
المعطي ٢٤٤ : ٦  
مغيرة بن محمد ٣٩٥ : ٤  
المنيرة بن محمد المهلب ٥٤ : ٤ : ٣٤٥ : ٣  
مقسم مولى عبد الله بن الحارث ١٩٩ : ٧  
المقر بن عبد الله الخزاعي ٢٥٥ : ٢  
مهدى بن سابق ٢٤ : ١٠  
المهلب = حبيب بن نصر المهلب  
موسى بن يوسف بن أبي كبير ٢٧٣ : ١٧  
موسى بن عبد العزيز ٢٣٥ : ١١  
موسى بن عبد الملك ٧٨ : ١١  
موسى بن حبة ١٥٨ : ١٦  
ميون بن حارون ١ : ٣ : ٧٧ : ١٤ : ٩٢ : ٦

### (ن)

نافع بن جبير بن مطعم ٢٢٢ : ٩  
النسائي ٣٥ : ٥  
الضرير عمرو ٢٣٨ : ٦٧ : ٣٤٤ : ٥  
نمير الطوري ٤١٠ : ٢  
نوفل بن عمارة ٢٢٠ : ١٦  
نوفل بن ميمون ٢٨٧ : ١٣ : ٣٩٤ : ١٠  
النوفل = محمد النوفل

### (أ)

هارون بن اسحاق ١٧٦ : ١  
هارون بن سعدان بن الحارث ١٥ : ١٦ : ٣٩ : ٤٥  
٧١ : ١١  
هارون بن علي بن مهدي ١١٢ : ١١  
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٦٤ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٣  
٣٢٣ : ١ : ٣٣٦ : ٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٢ : ٤٤ : ٣٩٥ : ٤  
هارون بن حنظل ٩٢ : ٨ : ١٠٧ : ١٢  
هاشم بن عروة ١٤٤ : ١٢  
هاشم بن محمد الخزاعي ١١ : ٤٥ : ٣٦ : ٤١ : ٥١ : ١  
٨٤ : ٩٩ : ٩٨ : ٢

محمد بن يحيى الصولي ٢ : ٨ : ٦٥٥ : ٦ : ١٤٤ : ٧  
١٦ : ١٣ : ١٤ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ١ : ٣٥ : ٣٥  
١١ : ٣٨ : ١٧ : ٥٤ : ١٣ : ٥٥  
١١ : ٦٨ : ١٤ : ٦٤ : ٧ : ١٠٢ : ١ : ١٠٤ : ١٢ : ٣٤٨ : ٢ : ٣٤٣ : ١ : ٣٤٢ : ٧

محمد بن يزيد ٣٤٣ : ١٢  
محمد بن يزيد النحوي = المبرد  
الحارث (بن خليفة بن جابر) ١٧٧ : ٨  
حنظل الملقب ٢٩ : ١٧ : ٧٧ : ٨ : ١١٠ : ١٣  
الحداشي = سليمان بن أيوب الحداشي  
ملوكه بن يزيد ٣٦٢ : ١٤  
الحديق = سليمان بن أيوب الحداشي  
مروان بن حنان ١٤٣ : ٥  
مروان بن معاوية ١٤٢ : ٦  
مزيد الحاشمي ٣٩ : ١٧  
مسح بن حاتم التكني ٣٤٣ : ١٦  
مسح بن حاتم الكلبي = مسح بن حاتم التكني  
مسروق (بن الأجدع بن مالك بن أمية) ١٥٣ : ٧  
مسر (بن كدام بن ظهير) ١٥١ : ١٥  
مسلم بن يسار ١٤٤ : ٦  
مسور بن عبد الملك اليربوعي ١٨٦ : ١٠  
المسيحي = محمد بن اسحاق

مصعب بن عبد الله الزبيري ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ١٠ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧١ : ١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠٢ : ١ : ٤٢٠ : ٤ : ٤١٤ : ١٣ : ٣٨٠ : ٤ : ٤٢١ : ٣

مصعب بن حنان ١٢٢ : ٦ : ١٣١ : ٨ : ٢٢٠ : ١٦  
٢ : ٢٤٤ : ٢ : ٤٠٩ : ٢  
مصعب بن القدادم ١٧٦ : ١  
مطرف بن عبد الله الملقب ٣٠٠ : ٤  
الحبل بن حنان ١٣ : ٧  
مبير بن راشد الأزدي الحداشي ١٣٧ : ٤  
مبير بن يحيى أبو عيسى ١٢٢ : ١ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٦ : ١٤ : ١٧٤ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٤ : ٣١٨ : ٤ : ٤

يحيى بن سعيد الأنصاري ٩٩ : ٢٢ ١٥١ : ١٤  
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١٩٤ : ١٦  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن ذؤابة ١٣٥ :  
 ١٤ : ٢٠٣ ٤١٠  
 يحيى بن عبد الله القرشي ٥٢ : ٤  
 يحيى بن حل بن يحيى المنجم ١٥ : ١٩ ٣٤ : ٤٦  
 ٤٣ : ٤٨ ٧٢ : ٥٥ ٣٠٢ : ٣٠٩  
 ٤٥ : ٣٢٢ ١٧ : ٣٢٦ ٩ : ٣٣٠  
 ٤١٠ : ٣٦٨ ٨ : ٤٠٧ ٢  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ١٢٢ : ٤٤ ١٢٥ : ٤٤ ١٦٧ : ٦ ٣٩٣ : ٨  
 يزيد بن حازم ١٣٦ : ٧  
 يزيد بن رومان ١٧٠ : ١٣ ١٧١ : ١٠  
 يزيد بن محمد المهلب ٣٥٩ : ١٠  
 الزبيدي = الفضل بن محمد الزبيدي  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جهم = يعقوب بن إسحاق  
 ابن جهم  
 يعقوب بن إسحاق بن زيد = يعقوب بن إسحاق بن جهم  
 يعقوب بن إسحاق بن جهم ١٣٩ : ١٣  
 يعقوب بن السكيت ٣٧٨ : ٦  
 يعقوب بن حنيفة ١٢٨ : ١٥ ١٥٧ : ٢  
 يعلى بن شداد بن أوس ١٤٢ : ٥  
 يعقوب بن الخزرج ٦ : ٣  
 يوسف بن إبراهيم ٣٢٧ : ٥٥ ٣٦١ : ٤  
 يوسف بن أبي سلمة الماجشون ٣٢٨ : ٢٢ ٣٢٩ : ٤  
 يوسف بن أبي سليمان بن عتبة ٦٦٢ : ١٥  
 يوسف بن حاكم ١٦٣ : ١٥  
 يوسف (بن حبيب) ١٦٩ : ١٥ ٢٧٠ : ٨

حاتم الأرمي ٢١٨ : ٣  
 حبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٣٣٢ : ١٠  
 الحزري ٢٦٧ : ١٨  
 الحزري = الحزري  
 هشام بن عمرو ١٤٦ : ٨  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٧٤ : ٤٤ ٢١٧ :  
 ١٣ : ٢١٨ ٢ : ٢٧٤ ١١ : ٣٠٢  
 ٢ : ٣٠٢ ٨ : ٣٠٤ ٨ : ٣٦٧ ٤  
 هشام بن المرقية ٢٧٠ : ١  
 المشاي ١١٥ : ٥  
 هوفة بن خليفة ١٣٧ : ١١  
 الهيثم بن بشر ٣٤٨ : ١٣  
 الهيثم بن عمار ٧٤ : ١٨  
 الهيثم بن عدي ٢١٩ : ٨ ٢٥٠ : ٣ ٣٣٨ : ٧

### (و)

واصل بن عبد الأعلى ١٤٥ : ٩  
 الواقد (محمد بن عمر) ١٦٦ : ١٠ ٢١٠ : ١٤  
 ٢٧٦ : ١٣ ٢٨١ : ١٣ ٣١٨ : ١٥  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام القنطري ٢١٣ : ١٦ ٢٢٣ : ١٣  
 وهب بن جرير ١٣٧ : ١٠

### (ي)

يحيى بن بكير ١٩٩ : ٢  
 يحيى بن خليفة الرازي ٧٩ : ٩  
 يحيى بن الربيع ٥٦ : ٥  
 يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤ :  
 ٢٦٨ : ١١

## فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصل — غنى في شعر بشار ٤٦:٢٩ غنى في شعر  
 لأبي الناحية ٤١٠:٣٠ ٤٦:٣١ ٤١٧:٤١  
 ٤٤:٦٠ ٤٧:٦٤ ٤١٢:٤٦٥ ٤٤:٧٤  
 ٤١: ٨٨ ٢٠: ٩٧ ١٦٦: ١١٩  
 غنى في شعر لمارث بن هشام ١٦٩: ١١٣ غنى  
 في شعر لأحوص ٢٦٤: ٤٥ غنى في شعر كثير  
 ٢٦٦: ١١٢ غنى في شعر لجنون بن عامر ٢٩٣:  
 ٤١ غنى في شعر ٢٦٨: ٤٢ غنى في شعر لطريح  
 ٣٢٥: ٤١ غنى في شعر لأبي سعيد مول قائد  
 ٣٣٣: ١١١ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق  
 ٤٠٦: ٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار النساب  
 ٤١٤: ١١٧ غنى في شعر الناجية الجمدى ٤٢٩: ٣:  
 ابن جامع — غنى في شعر لجبل بن مصر ١١٣: ١١٦  
 غنى في شعر لأحوص ٢٦٥: ٤١ غنى في شعر بن  
 أبي ربيعة ٢٩٦: ١١٣ غنى في شعر لأبي سعيد  
 مول قائد ٣٣٤: ٤٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد  
 اللاحق ٤٠٦: ٨  
 ابن جوات بن عمر بن أبي ربيعة — غنى في شعر لطريح  
 ٣١٩: ١٦  
 ابن سريج — غنى في شعر لهند بنت حبة ٢١٠: ٤٧  
 غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦: ٤٥ ٢٩٦:  
 ٤١١ غنى في شعر لأحوص ٢٢٣: ١١٨ ٢٦٠:  
 ٤٦ ٢٦٢: ٤٩ غنى في شعر الناجية ٢٧٨:  
 ٤١١ غنى في شعر الخيرة بن عمرو بن عكان ٢٩٠:  
 ٤٧ غنى في شعر ٢٩٧: ١١٣ ٢٩٠: ٤٧  
 غنى في شعر لسليك بن السلكة ٣٦٤: ١٢ غنى في شعر  
 إسماعيل بن يسار النساب ٤١٢: ٤٩ ٤١٨: ٤٢  
 غنى في شعر الناجية الجمدى ٤٢٨: ٤٩ ٤٢٩: ٢

ابن عائشة — غنى في شعر لطريح ٣١٧: ٤٧ غنى في شعر  
 عبيد بن حنين مول آل زيد بن الخطاب ٣٩٩: ٨  
 ابن عباد الكلاب — غنى في شعر لداري ٣٣٦: ٤  
 ابن عجز — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩: ١١٤  
 غنى في شعر للقاسم بن أمية ١٢٠: ١٥٠ غنى في شعر  
 لأحوص ٢٦٥: ٤٢ غنى في شعر لجنون بن عامر  
 ٢٩٢: ٤١٨ غنى في شعر جبل ٢٩٣: ٤٨ غنى  
 في شعر ٢٩٤: ٤٧ غنى في شعر لمرجى ٣٢٢:  
 ٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٦: ٤٧  
 غنى في شعر الناجية الجمدى ٤٢٩: ٤:  
 ابن مسجح — غنى في شعر ابن قيس الزيات ٢٩٥:  
 ٤١٠ غنى في شعر ٢٩٧: ٤١٦ غنى في شعر  
 إسماعيل بن يسار النساب ٤١٤: ١٦٦ ٤١٦: ٦٠  
 ابن شبيب الطائفي — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل  
 ٢٢٠: ٤٩ غناؤه في ترجمه ٣٢١: ٣٢٩  
 ابن المكي — غنى في شعر لمرجى ٣٢٢: ٤٨ غنى في شعر  
 ابن ربيعة ٤٠٢: ٢  
 ابن الهريذ — غنى في شعر لسليك بن السلكة ٣٦٤: ١٣  
 أبو حبيشة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ١: ٨٨  
 أبو سعيد مول قائد — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل الثقفي  
 ٣٠١: ٤٧ غناؤه في ترجمه ٣٣٠: ٣٤٢  
 غنى في شعره ٣٥٢: ١٣ ٣٥٣: ٤١ غنى  
 في شعر لعليل ٣٣٩: ١٠  
 أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر أبي الناحية ٥٠: ٥٠  
 ٦٠: ٤١١ غنى في شعر الناجية الجمدى ٤٢٩: ٥:  
 إسحاق بن إبراهيم (الموصل) — غنى في شعر لأبي الناحية  
 ٣٠: ٤١٠ غنى في شعر لأحوص ٢٢٣: ١١٧  
 غنى في شعر كثير ٢٦٦: ١١٣ غنى في شعر حيد بن  
 نوح الحلال ٣٥٧: ٩٩ غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢:  
 ٤٣ غنى في شعر الناجية الجمدى ٤٢٨: ١٢

## (ب)

بابويه الكوفي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٣ : ١٤  
مباسة بنت عبد — غنت في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

## (ج)

جعية — غنت في شعر لثابتة الدياني ٢٧٩ : ٢

## (ح)

حكم الوادي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٤٧  
غنى في شعر سديف ٢٥٢ : ٤٦ غنى في شعر  
ابن ربيعة ٤٠٢ : ٤٧٢ غنى في شعر محمد بن  
أبي العباس السقاح ٤٠٤ : ٤١٦ غنى في شعر محمد  
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

## (د)

الداري — غنى في شعر لنفسه وأولاد أبي سعيد مولى قائد ٣٣٥ : ٢  
دحان — غنى في شعر لثابتة الدياني ٢٧٩ : ٢  
الدلال المحدث — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ : ٤١٤  
غناؤه في ترجمته ٢٦٩-٤٣٠١ غنى في شعر أبي زيد  
٤١٨ : ٣٢٥ غنى في شعر لثابتة الجعدي ٤٢٩ : ٦

## (ز)

زوزو و غلام المارقي — غنى في شعر لأبي التاهية ٩٣ :  
١٧

## (س)

سلم (بن سلام) — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٦  
سليمان أخو بابويه — غنى في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٥  
سمير الأبل — غنى في شعر ٢٧٥ : ١٣  
سباط — غنى في شعر لأبي التاهية ٤٢ : ٨

## (ط)

طويس — غنى في شعر لعلس ذي جند ٢١٧ : ٤٥  
غناؤه في ترجمته ٢١٩-٢٢٢

## (ع)

عبد آل الخذل — غنى في شعر ٢٩٤ : ١١  
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر الأحوص  
٢٦٤ : ٥  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لثابتة الجعدي  
٤٢٩ : ٧

عريب — غنت في شعر لأبي التاهية ٤١ : ٩٣  
١١٩ : ٤٣ غنت في شعر الأحوص  
٢٥٢ : ٤١ غنت في شعر الخيرة بن عمرو بن عثان  
٢٩٠ : ٤٩ غنت في شعر لجبل ٢٩٣ : ١١  
عزة الملاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٣٣ : ٤١٦  
١٦٩ : ٦

عرد — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤١ غنى في شعر سديف  
٣٥٢ : ٥  
علويه — غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ٤٩ غنى في شعر  
أبي سعيد مولى قائد ٣٥٣ : ١٤

طية بنت المهدي — غنت في شعر ابن ربيعة ٤٠٢ : ١٩  
عمر الوادي — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠١ : ١٨  
عمرو بن باقة — غنى في شعر لأبي التاهية ٤١ : ١٨٠  
١١٩ : ٣

## (غ)

الغريض — غنى في شعر للقاسم بن أمية ١٢٠ : ٤١٥  
غنى في شعر لعتبة بنت عتبة ٢١٠ : ٤٨ غنى في شعر  
للأحوص ٢٦٢ : ٤١١ غنى في شعر لثابتة الدياني  
٢٧٩ : ٤٢ غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٨٠ :  
٤١٢ غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ٤١٢ غنى في شعر  
ابن قيس الرقيات ٢٩٥ : ٤١١ غنى في شعر عمر بن  
أبي ربيعة ٢٩٥ : ٤١٨ ٢٩٦ : ٤٩ غنى في شعر  
٢٩٨ : ٤١٧ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار ٤١٢ :  
٤٨ غنى في شعر لثابتة الجعدي ٤٢٨ : ١١ : ١٣

## (ف)

فريدة = فريدة  
فريدة — غنت في شعر لأبي التاهية ١٠٢ : ٤١٤ غناؤها  
في ترجمتها ١١٣-٤١٩ غنت في شعر نصيب  
١١٦ : ١٣

موسى بن خازنة الكوفي — غنى في شعر لسان بن ثابت  
٧: ١٦٩ ٤ ١٥: ١٣٣

(ن)

نسيط — غنى في شعر النابتة الديلمي ١: ٢٧٩

(هـ)

الخلل — غنى في شعراية بن أبي الصلت ١١٩: ١١٣  
غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة ٤٤: ٢٩٦  
٤١٢ غنى في شعر لمر بن اسماعيل التقي ٣٠١:  
٤٨ غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ٣٥٤: ١٥:  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦: ١٢ غنى  
في شعر النابتة الجعدي ٤٢٧: ١٦: ٧: ٤٢٩

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لسان ١٦٩: ٤٦ غنى في شعر  
الأحوص ٢: ٢٥٢  
يحيى بن واصل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠: ١١:  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦: ١٢  
يعقوب بن هيار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ٢٩٥: ١٢:  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢٩٨: ٢ غنى في شعر  
لبراهيم بن هرمة ٣٦٦: ٩ غنى في شعر  
المروعة ولزيات ٤٠١: ١٩: ٤٠٤: ١٨ غنى  
في شعر لحيمة بن المضرب الكندي ٤٠٤: ١٢ غنى  
في شعر ابن ربيعة ٤٠٥: ٥ غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٤٠٦: ٩: ٤٠٧: ٤

طليح بن أبي العراء — غنى في شعر هارث بن هشام ١٦٩:  
٤١٣ غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ٣٥٤: ١٣:  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩: ٣٦٦

(م)

مالك (بن أبي السمك) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣:  
٤١٧ ٤٤: ٢٩٠ غنى في شعر جميل ٢٩٣: ١١:  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٩٦: ١٣ غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٤١٢: ٧ غنى في شعر  
النابتة الجعدي ٤٢٨: ١٠  
متم — غنت في شعر الخيرة بن عمرو بن عثان ٢٩٠: ٩:  
غنت في شعر جميل ٢٩٣: ١١ غنت في شعر  
أبي سعيد (مولي قائد) ٣٥٣: ٨:  
محمد الرف — غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ٣٥٥: ٧:  
غناؤه — غنى في شعر لأبي النابتة ٤٠٧: ٤: ١٠٢:  
٤١٤ غنى في شعر ٢٨٣: ٢:  
مرزوق الصراف — غنى في شعر لبراهيم بن هرمة  
٣٦٦: ١١:  
معد — غنى في شعر لسان بن ثابت ١٥٢: ٤٨ غنى  
في شعر الأحوص ٢٩٠: ٧: ٣٠٠: ٤٣ غنى  
في شعر النابتة الديلمي ٢٧٨: ١١ غنى في شعر  
٢٨٣: ٤١ غنى في شعر لحيون (بن عامر) ٢٩٢:  
٤١٩ غنى في شعر جميل ٢٩٣: ١٠ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦: ١٤ غنى في شعر النابتة  
الجعدي ٤٢٩: ١:

## فهرس رواة الألفان

- |   |   |
|---|---|
| <p>(ع)</p> <p>عل بن يحيى النجم — ٤٤ : ١١٩ ٤٧ : ٢٩٠ ٢ : ٤٢٩<br/> عسرون باقة — ٤١ : ١٨ ٤٦ : ٢١٦ ٢٦٠ :<br/> ... الخ .</p> <p>(ق)</p> <p>قرى — ٤٢٩ : ٥</p> <p>(م)</p> <p>محمد بن ابراهيم قريص — ٤٢٩ : ١٢</p> <p>(أ)</p> <p>المشامى — ٦٤ : ٨ ٦٥ : ١٢ ١١٩ : ٢٢<br/> ... الخ .</p> <p>(ى)</p> <p>يحيى بن عل بن يحيى — ٣٣٣ : ٩ ٣٦٦ : ١٠<br/> يحيى المكي — ٢٨٣ : ١ ٢٨٥ : ٤ ٢٩٠ :<br/> ... الخ .</p> <p>يونس (الكاتب) — ١١٩ : ١٥ ١٥٢ : ٨ ٢٢٣ :<br/> ... الخ .</p> | <p>(ا)</p> <p>ابن المنذر — ٥٠ : ٥ ١١٩ : ٤<br/> ابن المكي = أحد بن يحيى المكي .<br/> ابرايميس — ٤٢٨ : ١٣ ٤٢٩ : ٥<br/> أحد بن عبيد — ٢٩٣ : ٢ ٤٠٣ : ١<br/> أحد بن يحيى المكي — ١١٩ : ٢ ٢٥٢ : ١<br/> ... الخ .</p> <p>أصحاق بن ابراهيم الموصلي — ٤١ : ١٧ ٤٢ : ٩<br/> ... الخ .</p> <p>(ب)</p> <p>بذل — ٣٦٤ : ١٣</p> <p>(ج)</p> <p>بجيلة — ١١٩ : ١٠</p> <p>(ح)</p> <p>حبش — ١١٩ : ١٤ ٢٢٣ : ١٩ ٢٦٠ : ٥ ... الخ .<br/> حبش بن موسى = حبش .<br/> حامد بن اصحاق — ١٣٣ : ١٦ ٢٦٠ : ٧ ٢٧٩ :<br/> ... الخ .</p> <p>(د)</p> <p>دانير — ٢٩٥ : ١٢</p> |
|---|---|

## فهرس الأعلام

إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر —

أخى طه ابن مرة ٣٨٠ : ١٣ — ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث — كان

جالسا مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ غناه ابن جران

بشرط ربح ٣١٩ : ١٢ — ٣٢٠ : ٢

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن — نزع بالبرة على

المصور ٣٨٨ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — ثناء ابن مرة عليه

لإكرامه له وشعره فيه ٣٨٠ : ١٣ — ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي — سأله علي بن عيسى بن جعفر وهو

قتل عن إيجاب الناس بشراء التاهية فأجاب ٦٨ :

١١ — ١٣ : ٤١ رأى أبا التاهية بالزينة فيستأله بعاتيه

فرده عليه ١٠١ : ١٣ — ١٠٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

مول فائد ٣٣٠ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٥

صوتا فاعتدعه ثم أرادته على الذهاب منه إلى بغداد

فأبى ٣٣٢ : ١٠ — ٣٣٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣

مول فائد بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ —

٣٣٧ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

ورد عليه دمشق فليح بن أبي العوار فأخذت منه جواره

غناه وانتشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١ — ٨

إبراهيم الموصلي — تناهى مع أبي التاهية ونظرا فقل هو

يغداد ٧ : ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١٢ : ٤١٢

ينفقه في الحبس وضي بشعر الرشيد فأطلقه ٣٠ :

٤ — ٣١ : ١٠ : ٤١ أمره الرشيد بالثناء في شعر

أبي التاهية ٦٥ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

الثناء لربة الهادي ثم غنى فأطلقه ٧٣ : ١ — ٧٤ :

٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥

٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤ : ٤١٤

(١)

آمنة بنت وهب — أم النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٢ :

١٢

أبان بن عبد الحميد اللاحق — شعره في الأصوات

المروقة بالزيان ٤٠٥ : ١٢ — ٤٠٦ : ٦

أبان بن عثمان — غناء طويس بالمدينة ضرب رساله عن

صديقه وعن سه وعن شومه ٢١٩ : ٦ — ٢٢٠ :

١٤

الأبهر المكنى (عميد الله بن القاسم) — النقي بالأحوص

في منزل عبد الحكم وبجل يشته ويمارسه ٢٥٤ :

١ — ٣

إبراهيم (بن محمد صلى الله عليه وسلم) — وهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله لسان ١٦١ :

٨ — ٩

إبراهيم بن أبي سنة = أبو سعيد مول فائد

إبراهيم بن أبي شيخ — سأل أبا التاهية عن أحكم شعره

فأجابه ١٩ : ١٤ — ١٨

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار — شيء من شعره

٨٢٧ : ٨ — ١٠

إبراهيم (بن محمد بن علي) الإمام — هراس الدعوة

البابية، قتله مروان بن محمد ٣٤٥ : ٢١ — ٢٢ :

إبراهيم بن حسن — عرض ابن هرمة بوعياخويه لأنهم

وعده وأخلفوه ٣٧٥ : ١٧ — ٣٧٦ : ٤٣ : ٤٣

عرض ابن هرمة بوعياخويه قطع عنه عبد الله بن حسن

ما كان يجريده عليه ٣٧٧ : ٤ — ١٤

إبراهيم بن زيد — سأل أشعث بن جبر عن سني شعره

للأحوص فأجاب ٢٦١ : ٢ — ٥

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت

٨ : ١٢٢

إبراهيم بن هشام بن إسحاق المخرومي — أنشد

بيتاً للأحوص فوثب أبو عبيدة بن عمار وبرز بين حلقها  
٤ : ٢٦٢ - ١٦ : ٢٦١

إبراهيم بن يسار — أنشد إسحاق بن يسار وكان شاعراً

١٢ : ٤١٢

ابن أبي الأبيض — حدث مع أبي النخعي عن زهدة

وحوار أبي النخعي له ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩

ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جرير — جاء الأحوص فأخبره عنه ٢٤١ :

٧ : ٢٤٢ - ١١

ابن أبي جهم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن

أبي الجهم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن هريرة حل الناطف حتى يمر

موكب الوزير ففهمه ٣٧١ : ١٠

ابن أبي سلمة = عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم يصب في إمارة ابن حزم

على المدينة وحده الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ - ٩٩ :

أسف نصحاء الدلال ٢٧٦ : ٧ - ١٢ : ٤

ثناء الدلال عند ابن جعفر في زفاف ابنه ٢٩٣ :

١٤ - ٢٩٥ : ٢

ابن أبي خنيفة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضر — كان ابن هريرة مدنيا له فوق دينه

عنه الحسن بن زيد بن جرير ٣٧٦ : ٤ - ٨

ابن الأثير (المحدث) — قتل عن كتابه النهاية ١٦٢ :

١٩٩ : ١٩٨ : ٢٤٤ : ١٨٠ : ١٧٢ : ١٣٢

٢٢٩ : ٢٢٤ : ٣٧٤ : ٢٢

ابن الأثير (المرور) — قتل عن كتابه الكامل ١٦٢ :

ابن أذينة — ستم في به أبو النخعي وأبو النخعي

١٨ : ٨٧ - ٩

ابن أذينة = مرارة بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

إعجابه بأبي النخعي وإعجابه من تنقص شعره ١٤ :

٥ - ١٥ : ١٤ : كان عنه أحد بن أبي نضرة

جماعة فذكروا شعراً في الحياء ١٠ : ٢٧ - ١٢ :

كان يمشي بأبي النخعي ٤٦ : ٨ - ١٣ : قتل عنه

٣١٨ : ٤٢١ : كان يشد شعر العليل فصاحه فردّه

أبو حسان ٣٤٢ : ١ - ١٢ : كانت يقول :

ختم الشعر، بأبي هريرة ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ : ذكر

مرضا ٤١٣ : ١٦

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن بري (عبد الله) — قتل عنه ١٣١ : ٢١

ابن بشير الأنصاري — جاء الأحوص فطلب من جرير

والفرزدق مجوءاً فمروا ففصله وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ -

١٧ : ٢٦٣

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — دأب أبو سعيد مولى

قائد إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ٤١ : مدح ضاه

إحصاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٩ : ٦ - ٩٩ :

أخفق طليح مع حكم الوادي على إسقاطه عند يحيى بن خالد

٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٨

ابن جبر — سمع أبا سعيد مولى قائده يحيى إبراهيم بن المهدي

في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ٤

ابن جندب الهذلي (عبد الله بن مسلم) — ما قاله

حين أنشد شعر الأحوص ٢٦١ : ٦ - ١١

ابن جني (عثمان أبو الفتح النحوي) — له تفسير

لفري ١٢١ : ١٩٩ : ٢٣٧ : ١٥

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :

١٨

ابن حجر (المستقلاني أحمد بن علي) — قتل عن

كتابه الإصابة ١٨٩ : ٢٠ - ٢٣٨ : ١٢



أُشيد شعر ابن هرمة لما وفد معه على السري بن عبد الله  
باليامة ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧ : ٩

ابن ربيعة المدني - شيب بزيب بنت عكرمة وتوفي يومئذ  
الكتاب في شعره فيها أمواتة المعروفة بالزيب ٤٠١: ١٦-  
٤٠٤: ٤٨: بمح ٤٠٥- ٤٠٧: ٤٨: شيب بزيب  
بنت عكرمة أمر بضربه هشام بن عبد الملك فتوارى وظاهر  
في أبيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ٤٠٥: ٢- ١١

ابن الزبيرى = عبد الله بن الزبيرى

ابن سريج - أحسن الناس غناء في الزمر ٢١٩ :  
 ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ٤٤ له الخ يسر كل من سمعه  
 ٢٩٦ : ٤١٨ عاصر ابن مشعباً أدخل غناؤه في غناؤه  
 ٣٢١ : ٨ أخذته ع يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد (محمد بن كاتب الواقدي) - نقل عن كتابه  
الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

ابن سیده (أبو الحسن علی بن اسماعیل) —  
 قلمه ۱۳۴ : ۱۶۶، ۱۹ : ۲۳۸، ۶۱۴  
 ۲۴۳ : ۲۵۸، ۶۲۲ : ۳۵۷، ۱۸

ابن شميل (النضر) — نقله ٢١٨ : ٢٠

ابن شہاب الزہری (محمد بن مسلم) — سالہ یزد  
عن شمر قال لا حوص فاطقه ۲۴۸ : ۵ - ۱۲

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) — أمره الزيد بالفتا.  
في شهر ربيع ٣١٧: ٤٣ أطلقه الوليد من الحبس لما غناه  
في شهر ربيع ٣١٨: ١٥ — ٣١٩: ٤١١ خرج  
يؤنس الكاتب مع بعض فتيان المدينة الى دومة قنصوا  
واجتمع عليهم الساموراني هو وقرق معهم اليه ٣٩٨:  
١٣ — ٣٩٩: ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) -  
 نقل من كتاب الإحياء ۱۸۹ : ۱۹۰

ابن حزم أبو بكر بن محمد - خصي الخشن بامر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ٤١٥ : ٢٧٦ : ٤١٧ -  
 كان حاكماً على الجليل من عبد الملك على المدينة ٢٢٣ : ٤١٧  
 قول المدينة فضاء ذلك ابن أبي جهم وحيد بن عبد الرحمن  
 ورافقة فجاه الأوص ٢٢٤ : ١٣ : ٢٤٥ : ٤٩  
 أمره الوليد بن عبد الملك بجند الأوص والتشير به  
 ٢٣٦ : ٣ - ١٣ : جناه الأوص وصره بأمره فرقى  
 فبراً منها ٢٣٧ : ١ - ٢٣٨ : ٤١٢ : فنى الأوص  
 الى دهلك ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٤٨ : دافع عنه محمد  
 ابن عبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ - ٤٨ : فتوح يزيد بن  
 عبد الملك بنت عوز بن محمد بهر كثير فاستردهو بأمر الوليد  
 ٢٥٢ : ٣ - ١٥ : أراد الأوص أن يكبله عند يزيد  
 ابن عبد الملك فلم يقبله وأهانه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :  
 ٤٢ : خصى الدلال مع من خصاه من الخنثين ٢٦٩ :  
 ٤٦ : أمره سليمان بن عبد الملك بمخصاء الدلال مع  
 الخنثين بالندسة والقصة في ذلك ٢٧١ : ١ -  
 ٣ : ٢٧٦ :

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حونك — نياذ بالمدينة، رهن عنده ابن هريرة رداه  
٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خردادبة (عبيد الله بن عبد الله) — ٣: ٣٣٠ —  
ابن خلدون (ولي الدين عبد الرحمن بن محمد) —

ابن الدثنة الياضي = زيد بن الدثنة الياضي

ابن درید ( أبو بکر محمد بن الحسن ) - قلع عز  
مکاتھ الاشفاق ۲۲۵ : ۱۱

ابن الدغنة (الحارث أو مالك بن يزيد) -  
تقابل مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه بترك التهاد  
٢١ : ١٧٧

ابن دبیج (راویة ابن ہرمۃ) - حل مدیح ابن ہرمۃ  
 لابن عمران الطلیحی فاحجب عہ ۳۷۳ : ۱۴ -  
 ۳۷۴ : ۴۲ : أمراء ابن ہرمۃ باکتر، حاریر و ذہبا  
 الی الحسن بن زید فاکرمہما ۳۷۵ : ۱۰ - ۳۷۶ : ۴۹

ابن هرمة إبراهيم بن علي — ذكره أبو النعانة في حديثه  
مع ابن أبي الأيضر وتحدث عن شهره ٤٧: ٧٠ استحسن  
القرطبي شهره ومده ٣: ٢٣٢ ٤٧ — أشهد داود  
ابن علي شعرا فأوغر صدره على بعض الأمور في مجلسه  
٣٤٧ — ٦: ٣٤٨ ٤٤: ٤٤ بمجه ٣٦٧ — ٣٩٨  
نسبه ٣٦٧ — ٢: ٤١٤ أراد الخلع فني عنه هرمة  
الأعور فجام ٣٦٧: ١٥ — ٣٦٨: ٣ قاه  
بنو الحارث بن فهر ضمه فنامهم فصار منهم لسانه  
٣٦٨: ٣ — ٤٧ كان يقول أنا ألام العرب ٣٦٨:  
٨ — ٤١١ قصه مع أسلى ضاه ٣٦٨: ١٢ —  
٣٦٩: ١٥ لقيه ابن زياد وطلب مهاجته ثم تبين  
أنه يزوج ٣٦٩: ١٦ — ٣٧٠: ٤٩ كان يباب  
المهدي مع يوسف بن موهب فاشترى ناطقا وأكله عينا  
٣٧٠: ١٠ — ٣٧٢: ٤٣ مدح عبد الله بن حسن  
فاكرمه ٣٧٢: ٤ — ٤٩ دعاه مدين إلى النبيذ  
وهو يزع السفر فشرى حتى حل سكان بلاده امرأته  
فأجابها بشعر ٣٧٢: ١٠ — ٣٧٣: ٤١ هرأحد  
من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ — ٤٤  
وعن رداؤه لأجل النبيذ ٣٧٣: ٥ — ٤١٢ مدح  
محمد بن عرواف الطلحي فاحتجب عنه فذبح محمد بن  
عبد العزيز فأجازه ٣٧٣: ١٣ — ٣٧٥: ٤٢  
استبح المصور فأجازه فلم يرش وطلب إليه أن يحال له  
في الإباحة الشراب ٣٧٥: ٣ — ٤٩ خرج مع راورته إلى  
الحسن بن زيد وامتدحه فأكرمه ٣٧٥: ١٠ — ٣٧٦:  
٤٩ غضب عليه محمد بن عبد الله بن حسن فجاءه بأمر عومه  
فاعتذر ٣٧٦: ١٠ — ٣٧٧: ٣ لما عرض بعد الله بن  
حسن وأخوه فطلع عنه ما كان يجره به عليه فزال به حتى  
رضى عنه ٣٧٧: ٤ — ٤٤ له شعر مهمل الحروف  
٣٧٧: ١٧ — ٣٧٩: ٤٦ غاب السور بن عبد الملك  
شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩: ٧ — ٣٨٠: ٤٥ غائب  
عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨٠ —  
٦ — ١٢ تناقوه حل إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن  
طلحة وشعره في الأول ٣٨٠: ١٣ — ٣٨٢: ٢  
طلب من محمد بن عمران علقا بأغراء محمد الزمري فأعطاه  
كل ما ورد ٣٨٢: ٣ — ٤١٠ وفد على السرى  
ابن عبد الله بأمانة ومده فأكرمه وكان يحب لقاءه  
٣٨٢: ١١ — ٣٨٧: ٤٩ أنكر شعرا له في بني فاطمة

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد) — قل عن كتابه  
العقد القرية ٢٢٠: ١٨  
ابن عزيز = إصحاقي بن عزيز  
ابن عقراء = عوف بن الحارث  
ابن فرتحي = ابن حزم أبو بكر بن محمد  
ابن الفريضة = حسان بن ثابت  
ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) — قل عنه  
١٢١: ١٠ — ٢٤٧: ١٨  
ابن قطبة = حيد بن قطبة بن شيب  
ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات  
ابن الكلابي (هشام بن محمد) — قل عنه ٢٤٣: ١٤  
ابن محرز — أحسن الناس غناء في التحليل ٢١٩: ٤٤  
نسب غناء ابن مشبه له ٢٢١: ٩ — ٤١٣ أخذ  
عنه يرضى الكتاب ٣٩٨: ٤  
ابن المراغة = جبر بن علي الخطي  
ابن مريم = عيسى عليه السلام  
ابن مشعب الطائفي — بمجه ٣٢١ — ٣٢٩ أصله  
٣٢١: ١ — ٥٥ كان غامة الغناء الذي نسب إلى أهل  
مكة له ٣٢١: ٦ — ١٣  
ابن المعتز (عبد الله) — قل عن كتاب له ٤١: ١٩  
ابن منذر (أبو ذؤيب محمد) — سألهم سعد بن بشر  
المازني عن أحسن الشعراء فذكر جبرا وأبا النعانة  
٥٧: ٦ — ٥٨: ١٣ غاب أبو النعانة شهره  
فلم يجبه ٩٠: ١١ — ٩١: ٤  
ابن ميادة (أبو شراحيل الرماح بن أبرد) —  
لحق ابن هرمة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يزوج ٣٦٩:  
١٦ — ٣٧: ٤٩ هرأحد من ختم بهم الشعراء  
في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ — ٤  
ابن نفاش الخثني — سألهم يحيى بن الحكم عن قراءته  
الفرآن فأجابها بأسرها فقتله وأحد دم المختنين ٢٢٠:  
١٥ — ٢٢١: ١٤  
ابن نوفل = يحيى بن نوفل



أبو جعفر المعبدى — طلب من أبي التماية أن يميز شرا

فأجازه على البدية ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥

أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — مبرحان أخاه

الحارث لم يره مع في بدر ١٦٩ : ١ - ١١٢ : ١٧٣ مع

العباس بن عبد المطلب في رؤيا عائكة ١٧٢ : ٨ - ١٧٣ :

١٦٩ من أشرف قريش الذين حادوا في بدر ١٨٠ :

١١٣ رأى جهم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا

في بدر ١٨٢ : ٢ - ٤٥ : ٤٥ نصبح أبو سفيان إلى قريش

بالرحم فأي هو ١٨٢ : ٢ - ١١١ أرسل له عتبة

حكيم بن حزام ليأخذ عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ :

١ - ٤٥ دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالحل في بدر

فكان هو المستنح على نفسه ١٩٣ : ١٥ : ٤١٥ أمر النبي

صلى الله عليه وسلم أن يقتل مع في القتلى يدر فكان فيهم

١٩٩ : ١٢ - ٢٠١ : ٤٩ ضربه سعد بن غفراء

في بدر وهو يرجع فأبى ٢٠٠ : ٤٧ قاده النبي صلى

الله عليه وسلم وهو مع القتل في القلب ٢٠٢ : ٤٦ :

قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٣

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روى شرا

أبي التماية وقده ٦٢ : ٦ - ١٤

أبو حمزة — حيا أبا التماية وذم شمره ٤٧ : ١٥ -

٤٨ : ٥

أبو حذيفة (مهمش أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة —

تبدد العباس بن عبد المطلب في بدر فذكر النبي صلى الله

عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ - ١٩٥ : ٤٣ قتل

يوم البصرة ١٩٥ : ٤٣ قتل أبوه يوم بدر فغلاه

النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ - ٢٠

أبو حذرة = جبر بن عطية الخطمي

أبو الحسام = حسان بن ثابت

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أبو الحكم = أبو جهل بن هشام

أبو الحكم = المطلب بن عبد الله

أبو حكيمة = زمة بن الأسود بن المطلب

أبو خالد = حكيم بن حزام

أبو خيثم العتري — كان مدقيا لأبي التماية ٤٨ : ٧ :

أبو دلف القاسم بن عيسى العجل — حج فرأى

أبا التماية يسأل أضرابا عن ميشة البادية ٨٢ :

١٨ - ٨٣ : ٤١ اختاره إسحاق بن إبراهيم الموصل

لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٢

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم —

ضربه أبو جهل إذ ذكر الملائكة فأخذته به أم الفضل

٢٠٥ : ١ - ٢٠٦ : ٤

أبو رغال — كان قتيب عبدا له ٣٠٢ : ٩ - ١٠ :

رسم قبره والسبب في ذلك ٣٠٢ : ١ - ٤٧ قال

النبي صلى الله عليه وسلم حين مرّ بقبره إنه أبو قتيب

٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ قتيبًا ١٧ -

٢ : ٣٠٨

أبو زيد = الدلال

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) —

قتل مع ١٦٢ : ٢٢ : ٣٠٣ : ١٥

أبو السائب المخزومي — أشد شرا لأحوص فطرب

ومدحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦

أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر — قتل

خبيب بن عدي صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨

أبو السري = مصوز بن عمار

أبو سعيد مولى قائد = أبو سعيد مولى قائد

أبو سعيد مولى قائد — بمكة ٣٣٠ - ٣٤٢ : ولاؤه

وشعره وغناؤه ٣٣٠ : ٢ - ٨ عمر إلى خلافة الرشيد

٣٣٠ : ٣٥ طلب مع إسحاق الموصلي بمكة أن يثنيه

صوتا ٣٣٠ : ٩ - ١٧ طلب إليه المهدي أن يثنيه

صوتا له فاعتذره وفغاه ضربه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ :

١٥ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يصفه على

صوت غناء فغاده ألا يثنيه ٣٣١ : ١٧ -

٣٣٢ : ٤٥ أراداه إبراهيم بن المهدي على القهاب

مع إلى بغداد فأبى ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٤٣

مدح عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ : ٦ - ١٤٤

أبو الشمقمق (مروان بن محمد الشاعر) —

اعترض على أبي الناجية في ملازمته الخنيتين فأجاباه

١ : ٤٤ قصة مع أبي الناجية في بيتين أذنين

٨٦ : ١٨ — ٨٧ : ٩٠

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد طبع

ابن أبي الرواء بنطيمه موتاه ٣٥٩ : ١٤ — ٣٦٠ : ٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف —

كان شاعرا ومذبح سيف بن ذي يزن ١٢٠ : ٥ — ٦

أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

الخنزوية ١٤١ : ٢٠ — ٢٢ ذكره عبيد بن الحارث

في بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أسق بنصرتك

١٩٠ : ١

أبو طلحة (زيد بن سهل) — وهب رسول الله صلى الله

عليه وسلم يرحاه ١٦٢ : ١ — ٦

أبو العاصي (مقسم) بن الربيع — فاته زوجه زبيب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة طبا النبي القداء

٢٠٨ : ١ — ٧

أبو عباد الزبيدي — تاجر كوفي كان يجسر بالجرار ٨ :

١٥ — ٩ : ٢

أبو العباس الخزيمي — قال إن أبا الناجية كان خلفا

في الشعر، له من الجيد والردى ٩٣ : ١٩ — ٩٤ : ٨

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد

أم سلمة بعده ٣٣٥ : ٦ — ١٢ قصة من قتلهم من

بن أمية ٣٤٣ — ٣٥٦ لا يجز برأس مروان حميد وقتل

بشرى الأصم ٣٤٣ : ٨ — ١١ اجتمع عنده

جماعة من بني أمية فأشده مدبف شعرا يفريه بهم قتلهم

وكتب إلى عماله بقتلهم ٣٤٤ : ٥ — ٣٤٦ : ٨

استوجهه داود بن علي عبد العزيز بن عمرو فوجهه له

٣٤٦ : ٥ — ٨ سبب قتله لبني أمية وتشفيع فيهم

٣٤٦ : ٩ — ١٧ بسط على قتل بني أمية بساطا

تفلسى عليه وهم يضطربون تحته ٣٤٦ : ١٨ —

٣٤٧ : ٥ أشده مدبف شعرا يجرحه على بني أمية

٣٤٨ : ١٢ — ٣٤٩ : ٣٥٠ : ١٢ — ١٩

غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ —

٣٣٧ : ٤٤ ردة محمد بن عمران القاضي شهادة ثم قبلها

وصار يذهب إليه لسياحه ٣٣٧ : ٥ — ٣٣٨ : ٤٦

ردة المطلب بن حنبل شهادة فقال له شعرا قبلها

٣٣٨ : ٧ — ٤١٥ غنى الرشيد وكان مضيا فسكر

غضبه ٣٤١ : ٧ — ١٥

أبو سفيان = عامر بن ثابت

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب —

أحد الثلاثة الذين هجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٧ : ١٣٧ هجاء حسان بنثر ١٤١ : ١٤ —

١٤٢ : ٤٥ سألوه أبو لب بن سالم في بدر فأخبره

بأنهم ٢٠٥ : ١٣ — ١٧

أبو سفيان مخزوم بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصلت

إذ أخبرهم الراهب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣ :

٥ — ١٧ سألوه أمية عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :

٩ — ١٥ استأجر مضيا وأرسله إلى مكة يستقر الناس

لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٠ : ١١ —

١٧١ : ٩ أرسل النبي صلى الله عليه وسلم مضيا

وعديا يجلسان أخبراه في بدر ١٧٦ : ٨ — ١٠

ضرب المسلمون أسلم وضربوا أبا يسار لأنهم ظنوها

غلامين له ١٨٠ : ٣ — ٤٤ قدم إلى بدر متجسا

اتجه بالبر نحو الساحل ١٨٢ : ٣ — ١٤ نصبح إلى

قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢ : ٦ — ١١

اجتمع مع رطل من قريش قتل زيد بن الحذافة في مكة

٢٣٠ : ٥ — ١٢ كان قائم الناس يوم أحد

٣٤٥ : ٢٠

أبو سلمة الباذغيسي — سأل أبا الناجية عن أحسن شعره

فأجاب ٥١ : ١٨ — ٥٢ : ٢

أبو سليمان = عامر بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ١٩

أبو شعيب صاحب ابن أبي ذؤاد — سأل أبا الناجية

عن خلق القرآن فأجاب شعرا ٦ : ١١

١-١١١ استمدى حيان بن علي وأخاه مدلا نصراء  
١٢: ٤-٤٣: ٤ قيل أنه مولد لصلوة بن عجين  
الغزي ٤٤: ٤-٤٦: ٤ صاعه وصناعة أمه ٤  
٧-٥: ٥-٥٥: ٥ ولأخ من قبل أبيه ٤: ١٣-  
١٥: ٤ فأنه رجل من نخاعة فقال شعرا ٥: ٦-  
١٢: ٤ آرائه الغريبة ٥: ١٣-٤٣: ٦ مناظرته  
للأمة بن أفرس ٥: ٣-١٣: ٤ كان مذنباً في مذهبه  
١٤: ٦-١٦: ٤ اعترض عليه أبو الشفق في ملازمة  
الختين فأجاب ٥: ١-٤٤: ٤ حاوره بشر بن المعتز  
في صفة الجملة ٥: ٥-١٥: ٤ أراد حمله صاحب  
الزنادقة أخذه منهم فقتل بالجملة ٥: ١٦-١٨:  
٤ اعترض عليه يحيى بن خالد في تصايفه الجملة ٥: ١٨-  
٤٥: ٤ سئل من خلق القرآن فأجاب ٥: ٦-١١:  
٤ أوصافه وصناعاته ٥: ٨-١٢: ٩: ٤ كان يأتيه  
الأحداث والمخادبون فيندم شعره ٤: ٩-٤٧:  
٤ جهاد والبة بن الحجاب ٥: ١٠-١٠: ٤ دخل على  
النرجسي فقدم له موزا قال له قلت به أباعيدة وزيد  
أن تخلفي ٥: ١٠-١٣: ٥ رأى مصعب بن عبد الله  
في شعره ٥: ١١-١٤: ٤ استحسن الأصمعي  
شعره ٥: ١١-٥: ٨ أشهد سلم الخمار من شعره فقال  
هو أشعر الجبل والانس ٥: ١١-٩: ١٢: ٤ مدح جعفر  
بن يحيى شعره بحضرة يحيى بن زياد القراء فواقه ٥: ١٢:  
٩-٤١٣: ٤ مدح شعره داود بن زيد ٥: ١٢-١٤: ٤  
مدح عبد الله بن عبد العزيز المصري شعره ٥: ١٣-٤٥:  
مهارة في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ٥: ١٣:  
٦-٤١٦: ٤ مدح الرشيد فأجاب ٥: ١٣-١٧: ٤  
٤ إعجاب ابن الأعرابي به وإغائه من نفسه  
شعره ٥: ١٤-١٥: ٥: ٤ فضله أبو نواس على  
نفسه ٥: ١٥-١٨: ٤ أشهد ثمة شعرا  
في ذم البخيل فاعترض عليه ٥: ١٩-١٦: ٤  
٥: ١٥: ٤ بخله وحديث ثمة عنه في ذلك ٥: ١٦-١٦:  
١٧: ٤ أكل ثريدا بخل ويزر وسئل عن ذلك  
فأجاب ٥: ١٧-٣: ٩: ٤ كان له جار قبير يدعو له  
ولا يتصدق عليه ٥: ١٧-١٠: ٤ كان له خادم  
يمرر طيبه في اليوم ويغيبه ولما مات كفته بسوب  
خلق ٥: ١٨-١: ٤ حاوره سائل غريب فأجاب  
٥: ١٨-١٤: ٩: ٤ كان يثني زكاة ماله على

قتل أبا الفرس سليمان بن هشام مع بني أمية وكان صديقه  
٣٥١: ١٠-١٩:

أبو العباس بن محمد = أبو العباس السفاح

أبو عبد الرحمن = حسان بن ثابت

أبو عبد الله = ابن الأعرابي

أبو عبد الله = محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الحميد = طويس

أبو عبيد (القاسم بن سلام) - له تفسير لقوى

٢٠: ٢٢٨، ١٦: ٢٠١

أبو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله بن يسار

الأشعري) - كان وزيرا لهدى فغضب عليه

وحبسه فترضا عنه أبو التائية بشر فرفضه ٥: ٥٦-٤:

١٧: ٤ سأل المهدي عن أنس شعره فحرب فأجاب

٥: ٢٦٥-٧: ٢٦٦: ١٥: ٤ أحوذ زيري المهدي

٧: ٣٧١

أبو عبيدة (عاصم بن عبد الله) بن الجراح رضى الله

عنه - فتح قسرين ٢٤٥: ٢٢:

أبو عبيدة بن عمار بن ياسر - أعجب بيت لأحوص

وحلف لا يسمعه إلا بجرسه ٢٦١: ١٦ -

٤: ٢٦٢

أبو عبيدة معمر بن المثنى - أكل عد التوتجاني موزا

فات ١٠: ٥-١٣: ٤ له تفسير لقوى ٢٧٨:

١٨

أبو المتأهية إسماعيل بن القاسم - يه ١١٢-٤:

اسمه وقبه وكنيته ١: ٧-١٣: ٤ جهاد أير قايوس

النصراني ١: ٩-١٣: ٩: ٨-١٨: ٤ تشا بالكوكة

وكان بيع الفخاريا ١: ١٤-١٥: ٤ كان في أول

أمره يفتن ثم قال الشعر فبرج فيه ١: ١٤-١٥:

كان هو وشار والسيد أطعم الناس شعرا ١: ١٥-٢:

١: ٤ وصف شعره ١: ٢-٤: ٤ نسب لقول بمذهب

الفلاسفة ٢: ٤: ٤ بخله ٢: ٤: ٤ سبب كنيته

٢: ٢-٣: ٤ منشؤه الكوفة وهو من عزة ٣:

عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ ٤ سألہ إبراهيم بن أبي شيخ  
عن أحكم شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ ٤ طالب عمرو  
ابن سمدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠ :  
٨ - ١ ٤ ودع أبا غزوة بالمدينة وأقنعه شعرا ٢٠ :  
٩ - ١٢ ٤ طالب غلام لبعض التجار بال فقال فيه شعرا  
أجمله ٢٠ : ١٣ - ٢١ : ٤٨ : منه حاجب عمرو  
ابن سمدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ : ٥٠ : قصيدته  
في حجر عبد الله بن من وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
٢٣ : ٢٠ : ٤ أحب سمدي جارية ابن من ثم اتهمها  
بالسحاق وجماعها ٢٤ : ١ - ٩ : تهدهد ابن من  
وتناه أن يعرض لولائه سدي فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
٢٠ : ٤ ضربه ابن من فجهاه ٢٥ : ١٣ - ١ : قوعده  
يزيد بن من لجهاته أخاه فجهاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ :  
صالح بن من بعد ما هاجم ٢٦ : ١ - ١١ : رثاه  
زائدة بن من ٢٦ : ١٢ - ١٩ : ٤ كان عبد الله  
ابن من يمشي إذا لبس السيف لمجوه فيه ٢٧ :  
١ - ١٢ ٤ ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
١٣ - ٢٨ : ٤ ٩ : قنار هو وشار النساء على  
شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥٠ : شكاه إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي فجاءه السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
١٥ : حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في الزل ثم حفاه  
وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ : كان إبراهيم الموصل  
يرسل إليه مخارفا يفتقه في الحبس فيكتب إليه ما يريد  
٣٠ : ٤ - ٣١ : ٤٠ : غضب عليه الرشيد وشفع فيه  
الفضل صفاه ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٢ : كان يزيد  
ابن منصور يحبه ويقره فرتاه عند موته ٣٢ : ٣ -  
٣٣ : ٤٤ : كان يدعى أنه مولى للبن طول حياة يزيد  
ابن منصور ويخفى من عزة ٣٢ : ١٢ : ٤ استحسن  
بشار مدحه للهدى وقد اجتمعا وأجمع عنده ٣٣ : ٥ -  
٣٤ : ٥ : قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (م)  
يساءلون) فرماه ابن عمار بإزدة وشنع عليه ٣٤ : ٦ -  
٤٤ : ٤ : وأنه جارة له للة بقت ظنت زنديقا فوشن  
به إلى حمدي صاحب الزنادقة ضحك أمره وركه  
٣٥ : ٥ - ١٠ : ٤ : فني الزنادقة عن قبه تحلل بن أسد  
النرجاني وقال يذل على توحيد لئن الله الناس  
٣٥ : ١١ - ١٨ : ٤ مدح الجاحظ أروجنه «ذات  
الأمثال» وقرة شعرها ٣٦ : ١ - ٢٧ : ٤ ١٧ :

برمه بالناس وقتة لم في شعره ٢٧ : ١٨ - ٣٨ : ٤٢ :  
مدح عمر بن السلاء فأجازه ونضله على الشعراء ٣٨ :  
٣ - ١٤ ٤ أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
١٦ : فضله الثاني على أبي فراس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :  
٤٤ : ملاحظته على مهولة الشعر لمن يمانية ٣٩ : ٥٥ - ١٥٥ :  
وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ : ٤٢ : مدح  
يزيد بن منصور لشفاعه فيه لدى المهدي ٤٠ : ٣ - ٤٧ :  
قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ - ١٩ : ٤ كان مسلم بن  
الوليد يستغف شعره فلما أنشدته من غزله أجله ٤١ : ١ -  
٤٢ : ١١ : ٤ وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يجز  
غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ : ٤ قال شعرا في المشر فرس  
الرشيد فأجازه ٤٣ : ١ - ٤٧ : ٤ لازم صدقه على  
ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره ورثاه  
٤٣ : ٨ - ٤٤ : ٤٦ : نظم في حريمه لعل بن ثابت  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ :  
سأله جعفر بن الحسين المجلي عن أشعر الناس فأشده  
من شعره في الزهد والفزل ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٤٩ :  
شعره في الانصر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٤٧ :  
كان ابن الأعرابي يسيب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
أنشد محمد بن أحمد الأزدى أحب شعره إليه ٤٦ :  
١٤ - ١٨ : ٤ راحن في أول أمره جماعة على قول الشعر  
فظم ٤٧ : ١ - ١٤ : ٤ كان في أول أمره يربا لكونه  
وعلى ظهره قصص فيه تغار ببع ٤٧ : ٤٧ : ٤٣ : حبسه  
الرشيد وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا فجهاه أبو حشيش  
وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٤٥ : خرج مع المهدي  
في الصيد وقد أمره ببيعوه فقال شعرا ٤٨ : ٦ -  
٤٩ : ١٠ : ٤ وقع في عسكر للأمون ودة فيها شعره  
ضربه للأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٤٣ :  
استبغا عادة ابن قطين فقال له شعرا وهو ما زفعلها له  
٥٠ : ٦ - ١٧ : ٤ حبسه الرشيد فظم شعرا وهو  
في السجن فلما سمع الرشيد بكرا أطلقه ٥١ : ١ - ٦٦ :  
مدح عتية جارية المهدي بشعر فرماه منصور بن عمار بإزدة  
واستقره العامة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ : ٤ سأل الباذغيس  
عن أحسن شعره فأجابه ٥١ : ١٨ - ٥٢ : ٤٢ :  
أنشد الأمون أحسن ما قاله في الموت فرده ٥٢ :  
٣ - ١٧ : ٤ أنشد الأمون جين من شعره فاستحسن الأول  
وانتقد الثاني ثم أنشده غيرها فاستحسنها وأكرمه ٥٢ :

٦-١٦ : وآه شبيب بن منصور واقفا يباب الرشيد  
والناس حوله يضاكونه ويشكون أحوالهم فقال شعرا  
٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٤٨ : تمثل المأمون بشعره ٧٥ :  
٩-١٦ : صمم الجواز يشد شعرا في الزهد فرد عليه  
وقام ٧٥ : ١٧ - ٧٦ : ١٢ : غام بخناق  
بشعره فدمه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣ : اعترض  
عليه بخناق في تجيلة الناس في شعره فأجاب ٧٧ :  
١٤-٧٨ : ٤٦ : كان يمد تملك يطرب الحديث  
هارون بن خنارق ٧٨ : ٧ - ٤٩ : بجواه أحسن يوسف  
فأجابته بشعر فأجابه ٧٨ : ١٠ - ٤١٧ : طلبه  
أبو جعفر المدي أن يجيب شعرا فأجابه على اليبسة  
٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥ : قال لابنه أنت تميل الظل  
٧٩ : ٦ - ٤٨ : أهدى الفضل بن الربيع نملأ فاعداها  
للأمين ٧٩ : ٩ - ٨٠ : ٤٥ : حاوره بشر المرسي  
فدل بذلك على قوة شعره ٨٠ : ٦ - ٤١٢ : شكاه  
بكر بن الحضر ضيق حبيبه فكتب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ -  
٨١ : ٤٢ : ذمه اغيلاد شعرو في ذلك ٨١ : ٣ - ٤١٦ :  
مدح اسماعيل بن محمد شعرا فاستنشد بإياه ٨٢ : ١ - ٤١٢ :  
شبه أبو نواس شعره بشعر ٨٢ : ١٣ - ٤١٧ : سأل  
أمرأيا من مشاهة أثناء الحج ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨ -  
٨٣ : ١٠ : رأى سلما الخمار بالحرص فقتله ٨٣ :  
١١ - ٤١٤ : كان عبد الله بن عبد العزيز العمري  
يتمثل فكثيرا بشعره ٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٤٥ :  
مقارفة بين شعره وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩ - ٤١٢ :  
رأى من صالح المسكين جفوة فغابته بشعر ٨٤ : ١٣ -  
٨٥ : ٤١٢ : استنشد سادس الباق الشعر في جنازة  
فأبى وشته ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٤٧ : منه حاجب  
يحيى بن خاقان فقال فاسترخاه فأبى ٨٦ : ٨ -  
٤١٧ : قصه مع أبي الشمق في بيت ابن  
٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٤٩ : طلب من جعفر بن يحيى  
أن يسمه ابن أبي أمية فقبل ٨٧ : ١٠ - ٨٨ :  
٤٢ : لم يرض بزوج ابنة لصعودين المهدي ٨٨ :  
٣ - ٤٧ : كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨ - ٤١١ :  
سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن يشده من شعره  
فقبل ٨٨ : ١٢ - ٤١٩ : لما بجواه الفضل بن  
الربيع ومله عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١ -  
٤١٩ : طالب مجاشع بن مسعدة فرد عليه من شعره

١٨ - ٥٣ : ٤١١ : كان يهدي المأمون كل سنة بدججه  
هدية فيقرضه عنها ، فهدى له ستة نفر يقرضه فقال شعرا  
فأجبل له ٥٣ : ١٢ - ٤٣ : ٥٤ : كان الهادي واجدا عليه  
للأزمة أخاه هارون وتركه إياها فلما ولي الخلافة استعطفه  
٥٤ : ٤ - ٤١٢ : مدح الهادي فأمر خازنه الحسل  
باعتائه فقله فقال شعرا لابن قتال فقبلها له ٥٤ :  
١٣ - ٥٥ : ٤١٠ : كان الهادي واجدا عليه فلما تولى  
الخلافة استعطفه ومدحه وعتاه بمولود له فأجابه  
٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٤٣ : حضر غضب المهدي على  
وزيره أبي حيد الله الأشعري فقرأه عنه بشعر فرضى عنه  
٥٦ : ٤ - ٤١٧ : مدح شعره اصحاق بن فخر وهارون  
ابن خلف الرازي ٥٦ : ١٨ - ٥٧ : ٤٥ : فضله ابن  
مناذر على جميع الحديثين ٥٧ : ٦ - ٥٨ : ٤١٣ :  
مير اصحاق بن عزيز بقوله المال عرواض عبادة مشوقه  
٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ٤١٥ : وجسه عنه فقال شعرا  
٥٩ : ١٦ - ٦٠ : ٤٣ : كان الهادي واجدا عليه  
لأصماه بأخيه هارون فلما ولي الخلافة مدحه فأجبل صله  
٦٠ : ٥ - ٦٢ : ٤٥ : أنشد أبا حاتم الجعفي  
وأصحابه شعرا فقالوا لو كان يرسل القفل كان أشعر  
الناس ٦٢ : ٦ - ٤١٤ : تمثل الفضل بن الربيع بشعره  
وقد انحلت مرتبة في دار المأمون ٦٢ : ١٥ - ٦٣ :  
٤٥ : كان ملازما الرشيد فلما تملك جسدوا استعطفه  
أطلقه ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ٤١٩ : مجا القاسم بن الرشيد  
فضر به وجبه ولما اشكى إلى زبيدة بره الرشيد فأجابه  
٦٦ : ١٧ - ٤١٧ : مدح الرشيد والفضل فأجابه  
٦٧ : ١ - ٤١٩ : سمع على بن عيسى في طقوله شعره  
وكان يشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ٤١٣ :  
استعطف الرشيد وهو مجرب فأطلقه ٦٨ : ١٤ -  
٦٩ : ٤١٨ : حديثه مع ابن أبي الأبيص من شعره  
ورأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١ - ٧١ : ٤٩ : كان  
أبو نواس يجهل بظلمه لم يغفل بغيره عن مرء من رجال  
الدولة ٧١ : ١٠ - ٤١٨ : قال عنه بشار إنه أشعر  
أهل زمانه ٧٢ : ١ - ٤٤ : عزى المهدي في وفاة  
ابنه فأجابه ٧٢ : ٥ - ٤١٩ : حبسه الرشيد لامتاعه  
من الشعر لوفاء موسى الهادي ثم قال الشعر فأطلقه  
٧٣ : ١ - ٧٤ : ٤٥ : زاد على شعره قاله الرشيد  
في إحدى جواربه فأطلقه وأضحت صله ٧٤ :



٤١٨ فضله الحسين بن الضحاك على أبي نواس : ١٥٧ :  
١-٤١٠ اجتمع مع غناروق وما زال يفتيه في شعره  
وهو يشرب ويبيكي ثم ترعد : ١١٠-١١١ : ١٠٩ :  
٤٧ تخلى عند موته أن يبيي غناروق فيفتيه في شعره  
١٠٩ : ٨-٤١٦ آخر شعره قاله في مرضه الذي  
مات فيه ١٠٩ : ١٧-١١٠ : ٤٥ : أمر ابنه  
رقية في عله التي مات فيها أن تدبه بشعره ١١٠ :  
٦-٤١١ تاريخ وفاته ومدفنه ١١٠ : ١١٢-  
١١١ : ٨ : شعره الذي أمر أن يكتب على قبره  
١١١ : ٩-١٥ : رثاه ابنه بشر ١١١ : ١٦-  
٣ : ١١٢

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عدى = عبد الله بن عمر البعل

أبو العلاه = أشب بن جبر

أبو على = أمية بن خلف

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن أبي راشد — كان يشرب النبيذ مع ابن  
هرمة ٣٧٣ : ٥-١٢

أبو عمرو الشيباني إسماعيل بن مرار — توفي في اليوم  
الذي توفي فيه أبو الناهية ١١٠ : ١٤ : له تفسير  
نقوى ٣٠١ : ٥

أبو عينة (عبد الله بن محمد) المهلهلي — شبيب الدنيا  
في شعره وتقبل به العمري ونسبه لأب الناهية ٨٣ :  
١٥-٨٤ : ٨

أبو غزيرة الأنصاري — كان أبو الناهية إذا قدم المدينة  
يجلس إليه ٢٠٩ : ٩-١٢ : كان قاضيا على المدينة  
١٤ : ٥٨

أبو القصر سليمان بن هشام — قتله الفلاح مع بن أمية  
وهو آخر قتيل ٣٥١ : ١٠-١٩

أبو فائد = إسماعيل بن يسار النساني

أبو فراس = الفرزدق

٨٩ : ٢٠-٩٠ : ٤١٠ : عابشر ابن مناذر نظم  
يحييه ٩٠ : ١١-٩١ : ٤٤ : عرف عبد الله بن  
إسحاق بمكة وسأله أن يبيح شعره ٩١ : ٥-٩٢ :  
٥٥ : قصه في السجن مع داعة عيسى بن زيد ٩٢ :  
٦-٩٣ : ٤١٨ : كان خلفا في شعره له من الجليد  
والردى ٩٣ : ١٩-٩٤ : ٤٨ : عرض شعرا له  
على سلم الحامر فذمته فأجاب ٩٤ : ٩-٩٥ : ٤٥ :  
مر به حميد الطوسي منكرا في موكب حافل فقال شعرا  
٩٥ : ٦-٩٣ : ٤١٣ : اعترض عليه في مجته فأجاب ٩٥ :  
١٧-٤٢٠ : طلب من صالح الثوري روى حاجة فلم  
يقضها فأتته حتى استرخاه فقصه ٩٦ : ١-٩٧ :  
٤٠ : أمر الرشيد مؤدب ولده أن يرقم شعره  
٩٧ : ١٢-٩٨ : ٤٢ : تمثل المصمم عند موته  
بشعره ٩٨ : ٣-٤٨ : عذ أبو تمام نخبة أبيات من  
شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨ : ٩-٤٢٠ :  
عزاه صديقه ٩٩ : ١-٤٧ : أرسل نازعة  
ابن حازم شعره في الزهد فغضب وذم ٩٩ : ٨-  
١٠٠ : ٤٣ : مدح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠ :  
٤-١٢ : وعظ راهب رجلا عبدا بشعره ١٠٠ :  
١٣-٤١٨ : فضله الثاني على أبي نواس ١٠٠ :  
١٩-١٠١ : ٤٥ : لام أبا نواس في استماع الفناء  
فأجاب ١٠١ : ٦-٤١٤ : يفتيه أن إبراهيم بن  
المهدي رماه بالزندقة فبعث إليه يماثيه فرد عليه  
١٠١ : ١٣-١٠٢ : ٤٤ : كان عبد الله بن العباس  
ابن الفضل مشغوبا بالفناء في شعره ١٠٢ : ٥-  
٤١٥ : أمره الرشيد أن يقول شعرا يرضى فيه الملاحون  
فلا سمح به بكي ١٠٢ : ١٦-١٠٤ : ٤٦ : مها متجايا  
السجان الذي كان موكلا بحبسه ١٠٤ : ٧-١٣ :  
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لنيه ١٠٤ : ١٤-  
١٠٥ : ٤٧ : القصص ملك الروم من الرشيد أن يوجهه  
إليه فكتبه الرشيد في ذلك فاستغنى عنه وأبى، فكتب من  
شعره في مجله وعل باب مدينته ١٠٥ : ٨-٤١٧ :  
أقطع يده خروجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له  
شعرا مستظرا وما دحا ١٠٥ : ١٨-١٠٦ : ٤١٢ :  
أمره الرشيد أن يظه قال شعرا ١٠٦ : ١٣-

أبو هريرة — ساه حسان عن حديث في شأنه فأجاب

١٣٧ : ٣ - ٨

أبو حفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) — صف ابن

الأعرابي شعرا السلي كان يشده فرقة ٣٤٢ : ١ - ١٢

أبو هلال (العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل) —

نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

أبو ورفاء الحنفي — حاد طريح الشاعر في سفر طأس به

وذكر له قصع أمر أبي عاشق ٣٢٦ : ٩ - ٣٢٩ : ٥

أبو الوليد = أحد بن عقال

أبو الوليد = حسان بن ثابت

أبو الوليد = عتبة بن ربيعة

أبو يزيد = مهيل بن عمرو

أبو اليسر = كب بن عمرو

أشيلة بنت عمير بن مخشى — أم الأحرص ٢٣٢ : ١

أحمد بن أبي قح — كان في مجلس لابن الأعرابي

يتذكرون فيه الشعر ٢٧ : ١ - ١٢ : ٤ ناظر الفتح

ابن خفاف في أبي الناهية رأي نواس ثم حكاه ابن الضحاك

١٠٧ : ١ - ١٠

أحمد بن الحارث الخزاز — نقل المؤلف عن كتاب

له ٢٧٤ : ١٥ - ٣١٦ : ٥

أحمد بن حوب — أقصده محمد بن أبي الناهية شعرا به

٩٧ : ٦ - ١٠

أحمد بن خلف الشمري — طلب أبو الناهية من

بخارق النماء بمضوره ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣

أحمد بن عبيد بن ناصح — كان يمشي مع أبي الناهية

وسمع منه ذمه الخليل وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦

أحمد بن عقال أبو الوليد — كتب له أبو الناهية

شعرا يستصف به المادى فقبل له جائزة ٥٥ : ٤ -

١٠

أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين — رأي في شعر

الأحرص ٢٣٣ : ٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ١٣

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو الفضل = عبد الله بن من بن زائدة

أبو قابوس النصراني — جها أبا الناهية ١ : ٩ - ١٣

٨ : ١٨ - ٨

أبو القاسم الوزير — نقل عنه ١٣٤ : ١٩

أبو طهب بن عبد المطلب — تخلف يوم بدر وأرسل

عونه العامي بن هشام ١٧٤ : ١ - ٢٠٥ : ١٠ - ١٠

٢٠٦ : ١٠

أبو محمد = الأحرص

أبو مروان = الحكم بن المطلب

أبو معاذ = بنار بن برد

أبو المعافي — تتابع زبانا بسبب شعرا بن صار النساء

٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

أبو معن = ثمانية بن أكرس

أبو مليكة = الحبيطة

أبو نواس (الحسن بن هاني) — مدح داود بن زيد

شعره ١٢ : ١٤ - ١٧ : ٤ قال لست أشعر الناس

وأبو الناهية ح ١٥ : ١٥ - ١٨ : ٤ سماه الطائي

شاعر العراق فضل أبا الناهية عليه ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :

٤ رأي في شعر أبي الناهية ٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٤٧ :

كان يميل أبا الناهية ويظلمه ٧١ : ١٠ - ١٨ : ٤ أشد

شعره الحسين بن الضحاك وشبه بشعر أبي الناهية ٨٢ :

١٣ - ١٧ : ٤ مقارعة بينه وبين أبي الناهية ٨٤ :

٩ - ١٢ : ٤ كأن مع أبي الناهية إذ غضب من أبي الشعمري

في بيت ابن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٤ فضل الطائي

عليه أبا الناهية ١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٤ لانه

أبو الناهية في استماع النماء فأجاب ١٠١ : ١٢ - ٦ :

فضل الحسين بن الضحاك عليه أبا الناهية ١٠٧ : ٤

١٠ - ١

أم ليث أن تدخه إلى جارة لها طابت ففوض بها في شره  
٢٤٥ : ٧ - ١٦ : وعده محمد بن حبة أن يسيه عند  
الوليد ثم أنقض ٢٤٦ : ١ - ٤٨ : شكاه أهل المدينة  
فرض إلى ذلك، ثم استصف عمر بن عبد العزيز فأبى  
٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : خنت حبابة يزيد بن  
عبد الملك بشرف ظا أمه له أسقفه وأجازه ٢٤٨ :  
٥ - ١٢ : طاب عمر بن عبد العزيز لاداة يزيد بن  
أسلم وإنصاته إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٤٨ :  
يقول أنه قدس إلى حاله شكرا الذي غت يزيد بن طافقه وأجازه  
٢٤٩ : ٩ - ٢٥٠ : أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه  
محبب بشره في مدحهم ٢٥٠ : ١٣ - ٢٥١ :  
٤١ : لما ولي يزيد بن عبد الله فأكرمه فلهذا ٢٥١ :  
٣ - ١٨ : أراد أن يبيد لابن حزم عند يزيد بن  
عبد الملك قبل نقله وأحانه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :  
٢٢ : قصه مع عبد الحكم بن عمرو الجبلي ٢٥٣ :  
٣ - ٢٥٤ : ٤٤ : خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة وتخل بشعره ٢٥٤ : ٥ - ١٧ : أنزل أهل  
ذلك عنه الشعر ٢٥٥ : ١٠ - ١٢ : مجا يزيد بن  
المهلب بأمر يزيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ -  
٢٥٦ : ٣ : كادله الجراح الحكيم بأذربيجان وأحانه  
لجانه يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ - ٢٩ : رأى  
أبي الفرج فيه ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ : قال الفرزدق  
وجريته أحسن الشراء في النسيب ٢٥٨ : ٥ -  
٢٥٩ : ٤٥ : سألت امرأة أباها عن شره ٢٦٠ :  
١٠ - ٢٦١ : ٢٢ : ما قاله ابن جنيب حين أنشد  
شره ٢٦١ : ٦ - ١١ : شفه بيلة ٢٦١ :  
١٢ - ٤١٥ : أعجب أبو حية بن عمار بيت له وحلف  
لا يسمه إلا جر ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ :  
٤٤ : كان حاد الزاوية يفضل على الشراء في النسيب  
٢٦٢ : ١٢ - ١٤ : مجا ابن بشر فاضلى طيه  
الفرزدق وجريا فلم يضره فناد فاضله ٢٦٢ :  
١٥ - ٢٦٣ : ١٧ : أنشد أبو السائب الغزوي شعرا  
له فطرب ودمه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٤٦ : سأل  
المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل بيت  
بن شره فأجازه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ : قال

أحمد بن عيسى بن زيد — سأله الرشيد أحد النظار  
له وقته إذ لم يده عليه ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

أحمد بن يحيى البلافري — قل المؤلف عن كتابه  
٦ : ٢٦٧

أحمد بن يوسف - رأى من أبر التاجية جفوة ضابته  
بشر فأجازه ٧٨ : ١٠ - ١٧ : ٩ شرأبى التاجية  
فيه ٩٨ : ١٤

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد - رحمه الله

۲۲۴-۲۲۸ اسماء و لقبه و نسب ۲۲۴ : ۲-۲

٤٧ شعره حين نفى الى اليمن ٢٢٤ : ٦ - ٤٧

افخر بجده فی شعر ۲۲۴ : ۱۱-۱۲ : کنیه واسم

امه و بعض صفاته ۲۴۱ : ۸ - ۲۴۲ : ۲۴

استحسن الفرزدق شعره ومدحه ٢٢٢ : ٣ - ٤٧

هــجـازـه لـابـه ٢٤٢ : ٨ - ١١ ؛ طـبقـه فـي الشـعـراء

عند ابن سلام ۲۳۳ : ۱ - ۲ : راي أبي الفرج

في شعره ٢٣٢ : ٢ - ٧ : تحسرت سبعة بفت

الحسين بالنبي قفاخرها بجده وخاله ٢٣٤ : ٥ -

١٢ : شعره في ابن حزم والى المدينة ٢٣٤ : ١٣ -

٢٣٥ : ٤٩ ولف على الوليد وعرض الحبارين فاص

عامل المدينه بحجده ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٦ : ٩

شعره الذي السده حين شهره ١٢٢١ : ٧ - ١١٢

سعرہ کی جوائن حرم و سعیرہ بابہ قرنی ۱۱۶ : ۱ -

١٢٨ : ١٢٩ : المسيح بن مريم

وہابیوں کی ایک اور جہاد ہے کہ ان کے عقائد کے خلاف تبلیغی کام کرنا۔

۱۰۴

الأشياء في العالم : ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠

62 : 242 - 11 : 211

از عادی: حزن و غم و مصیبت فلان عشا له ثم تداء

ان مقام ۲۱۲ : ۳ - ۱۳ و اراد آن صاحب

محمد بن عباد في طريقه الى مكة فاني ٢٤٢ : ١٤ -

٢٤٣ : ١٣ هـ محمد بن مصعب قضا أراد خريه

حلف ۴ الایجوژیہ ریاستہائے ترکی ۲۴۴ : ۱-۱۹۶

إسحاق بن حفص — أئشه هارون بن محمد الرازي من

شعري الناحية وملكه فأبى عليه ١٨ : ٥٦

٥ : ٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب عبادة جارية المهالبة وعزته

المهدي عنها ثمانية أبو الناحية لذلك ٥٨ :

١٤ : ٥٩

إسحاق بن مهران = أبو عمرو الشيباني

أسعد بن زرارة — عمه من ترجمه ١٨ : ٢٠٣

٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام القلاسة عند موته

٧ : ٤٤ ١١ : ١٣١ قال فيه تبع شعرا ٢١ :

أسلم غلام بني الحجاج — قبض عليه قمر من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا أخبار قرئش به

١٧٩ : ١٢ : ١٨١

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب تسميتها بذات

الطائفة ١٩ : ٣٩١

أسماء بنت مخزوم — أم أبي جهل بن هشام ١٨٩ :

١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن

أبي الصلت ٨ : ١٢٢

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هرمة

٦ : ٣٩٢

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصه مع ابن هرمة

١٧ : ٣٨٩ ٩ : ٣٩٢

إسماعيل بن القاسم = أبو الناحية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — مدح شعرا

لأبي الناحية فاستشهد بإياه ١٢ : ٨٢

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الحميري

إسماعيل بن يسار الأنصاري — مدح عبد الملك بن

مروان ١٢ : ٤٠٦ ١٢ : ٤٠٧ ٤٧ : ٤٠٨

محزون جعفر بن الثمري الأصار واستشهد بشعره

١ : ٢٦٨ ١٠ : ٤١٠ قاله من الثمري مرض موته

أرغند هربه البصرة ١١ : ٢٦٨ ١١ : ٢٦٨

في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأصوات المائة

الثمارة ٦ : ٢٩٩ ١٠ : ٢٠٠ ١١ : ٢٠٠ شعره في محبته

سلى ٤ : ٣٠٠ ١٢ : ٤١٦ استشهد به من قبله جعفر

ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أئشه

قصيدة من شعره أعجب بها الطائي ١٥ : ٤١٤ ١٠ : ١٥

أحيحة بن الجلاح اليربوعي ٢٢ : ٢٤٠

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — سأل المبرد

عن الضل والتمارة والمون فأجاب ١٢ : ٢٢٥

الأخفش بن شريك الثقفي — كان حليفا لبني ذمرة

في بدر ونصهم بالربيع فرجعوا ١١ : ١٨٢ ١٨ :

الأرقط محمد بن عبد الله — قدم من مكة إلى المدينة مع

دارد بن علي ٩ : ٣٤٧

الأزهرى (عبد بن أحمد بن الأضرى) — قتل عه

١٣١ : ٢٠١ ١٨ : ٢٠١ ٢٢٨ : ١٥٠

٢٠ : ٢٦٩ ٢٠ : ٣٦٤

إسحاق بن إبراهيم الموصل — نزل عليه الثاني الشاعر

١٠١ : ٤١٠ حصل رسالة أبي الناحية لإبراهيم بن

المهدي ١٠١ : ٤١٥ اختار مائة صوت لوراق

١١٤ : ٤١٢ قل من الكتاب الكبير المنسوب له

٢١٠ : ٤٨٠ اعترض على ابن بصف في شعره

فأجاب ٢٦٧ : ٦ : ٤١٠ حديثه عن الدلال

٢٦٩ : ٤ : ٤٦٠ لقى أبا سعيد مولى فائد ٣٣٠ :

٤٦ حج مع الرشيد وطلب من أبي سعيد مولى فائد أن

يفنيه حوتا ٣٣٠ : ٩ : ٤١٧ كان إذا فقه من

مع من الثنتين الحسين بدأ يطلع بن أبي السوداء

٣٥٩ : ٣ : ٤٤٠ مدح غناء طرد وقطع ٣٥٩ :

١٠ : ٤١١ حديثه عن ذكاء جعفر بن يحيى ٣٢٥ :

١٠ : ٣٢٦ ٨ : ٤٨٠ مدح غناء طلع بن أبي العرواء

١١ : ٦ : ٣٥٩



أم سلمة ( بنت يعقوب ) المغزومية — تزوجها  
عبد الله بن عبد الحيد الخزرو فكانت سبب بشاره ٢٣٥ :  
١٢-٦

أم العوام — بنت حرضت ترك حبيبهم أم قيساتهم  
عن جاريتها ربيعة ١٢٦ : ٢

أم الفضل ( لباة ) بنت الحارث — زوج العباس بن  
عبد المطلب ، فزيت أبا لهب وأخذت منه أبا رافع  
٢٠٥ : ١-٢٠٦ : ٤٤ أودعها زوجها العباس  
مالا فأخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣

أم ليث — طلب منها الأحرص أن تدخله إلى بارة لها  
فأبت ففرض بها في شعره ٢٤٥ : ٧-١٦

أم هانئ ( هند ) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا  
١٦٣ : ٣

أمرؤ القيس — قيل لهدى إله أحسن الشعراء في السبب  
٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥

أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير —  
اتهمت زوجها سعد بن مصعب بإمرة ٢٤٤ : ٣-٤

أمية بنت عبد المطلب — أم عبد الله بن جش  
١٠ : ٢٣١

الأميين محمد ( بن هارون الرشيد ) — أهداه الفضل  
ابن الربيع فلا كان أبو الناعية أهداه له ٧٩ : ٩-  
٨٠ : ٤٥ منح أبو الناعية أباة الرشيد حين عقد  
له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤-١٠٥ : ٤٧ صارت  
إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٤٥ ذكر  
عرضا ٤٥ : ١٥

أمية بن أبي الصلت — به ١٢٠-١٢٣ : ٤١٣٣ فيه  
من قبل أبيه ١٢٠ : ١-٤٤ أولاده ١٢٠ : ٤٨  
كان يستغل في شعره كلمات قريبة ١٢١ : ٤١١-٤  
هو أشعر عفيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢-  
١٢٢ : ٥٥ تجميد والتمس الذين وطع في البسوة  
١٢٢ : ٦-٤١٤ كان يمرض فريشا بعد وفاة بدر  
ورث من قتل منهم ١٢٢ : ١٥-١٢٣ : ٤٣  
أسف الجاهل على ضياع شعره ١٢٣ : ٤٥-٤٥

كان يلجس أخبار بني العرب فلما أخبر بيته تكبر  
١٢٣ : ٥-٤١٧ أخبره شيخ راحب أن ليست فيه  
أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١-٤٦  
حدثه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٢٤ :  
٧-٤٨ سأل أبا سفيان عن حبة بن ربيعة ١٢٤ :  
٩-٤١٥ زعم أنه فهم فساد شاة ١٢٤ : ١٨-  
١٢٥ : ٤٣ قال الأعمش جل شعره في الآخرة  
١٢٥ : ٤-٤٦ جاءه طائران وهو نائم فتقأ أحدهما  
عن قلبه والتمص في ذلك ١٢٥ : ٧-٤١١ : ١٢٧ :  
٦-٤١٣ : ١٢٨ خرج مع ركب من حبيب إلى الشام  
فرضت لهم بنية فاستشار راحيا في الوفاة منها ١٢٥ :  
١٢-٤١٧ : ٥٠ تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له  
في شعره ١٢٨ : ١٤-١٢٩ : ٤٤ أنشد النبي  
بعض شعره فقال : « إن كاد أمية يسلم » ١٢٩ :  
٥-٤١٣ شعره في كتاب ابنه ١٢٩ : ١٤-  
١٣٠ : ٤٧ حاور أبو بكر المفضل عكرمة في شعره  
١٣٠ : ٨-١٣١ : ٤٢ تمثل ابن عباس بشعره  
عند معاوية ١٣١ : ٣-٤٧ عرضة الذي مات فيه  
وأحاديثه وشعره ١٣١ : ٨-١٣٢ : ٤١٥  
مات ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ٤١٤  
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم هرب بابنته إلى اليمن  
ثم مات بالطائف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠

أمية بن خلف — وبه ابن أبي معيط فعموده عن بدر  
نخرج ١١٤ : ١١-١١٥ : ٤١ كان من أشراف قريش  
الذين حازبوا في بدر ١٨٠ : ٤١٣ رأى جهم بن  
أبي الصلت في نومه أنه ممن قتلوا في بدر ١٨٢ : ٤٢  
أمره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن خوف ١٩٦ :  
٤-٤١٧ مقتله هو وابنه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٤٣  
لم يخن في القلب مع شيعة بدر وغيب مكانه بالتراب  
والجارية ٢٠١ : ٢-٤١٣ قتل يوم بدر مشركا  
٢-٤ : ٤١٤ اشترى ابنه صفوان زيد بن الدثنة  
ليقتله ٢٢٦ : ١٣-٢٢٧ : ١

أمية بن خويلد الضمري — به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عينا على قريش ٢٢٩ : ٩-٢٣٠ : ٤  
أوس بن مفره — طبع في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٥

بلال مولى بنى جمع بن عمرو — تلقى بأبيه بن خلف  
في بدلالة كان يذهب لإيماة ١٩٧ : ٦٠ - ٨

(ت)

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١١ ذكر مرثا  
٢٤٣ : ١٥

(ث)

ثابت غلام بدراقس — كان مع بدراقس أثناء نضائه  
المختين بالمدينة ٢٧٤ : ٨

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أمام وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ٤١  
وثب على ابن الحنظل لفرقه حسان بلع يدبه على عنقه  
١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧

ثابت بن المنذر — عمره ١٣٥ : ٧ - ٨

ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن — مزاجا دامية  
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣٤ نزل الطائف وسامر  
عاصر بن الطرب المدواني ١١٣٠ : ٣٠٥ - ١٥

ثمالة بن أشروس — مناظرة أبي الناهية له ٦ : ٣ -  
١١٣ أنشده أبو الناهية شعرا في ذم البخل فاعترض  
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥٠ حديثه عن  
بخل أبي الناهية ١٦ : ١٦ - ١٧ : ٢

ثوابة بن يونس — نزل عليه النابى الشاعر ١٠١ : ٢

ثوبان بن على — السرى بن الصباح مولاه ٧٢ : ٢

(ج)

الجاحظ (أبو عثمان عمرو محمد بن بحر) — طبع  
أرجوزة أبي الناهية المروعة بذات الأمثال وقوة شعرها  
٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧٤ نقل عن كتابه الحبران  
١٢٨ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢ : ٢١ : ٤  
٢٧٢ : ٢٢ : ٤١٣ : ٢١

جبريل عليه السلام — كان أخذا بستان فرسه بقوده  
في بدر ١٩٢ : ١٤

إيماة بن رخصة — عرض سويته على قريش يوم بدر  
١٨٥ : ٣ - ٧

أين — كتب بإحصاء المختين بالمدينة نحو ٢٧٤ : ١٢  
أيوب بن عباية — قال إن أهل المدينة يقتضرون بالدلال  
٢٧٠ : ٥ - ٧

(ب)

باقه بنت أبي الناهية — ٨٨ : ٤

بدراقس — نصى المختين بالمدينة ٢٧٤ : ٧

بسيس بن عمرو الجهنى — أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم يهيس له الخبر عن أبي سفيان ١٧٦ : ٨ -  
٤١٠ علم بقدم العير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبره ١٨١ : ٣ - ٩

بشار بن برد — كان هو السيد الحبرى وأبو الناهية أطبع  
الناس شعرا ١٥٠ : ١٠٢ - ٤١٢ تمارض هو وأبو الناهية  
النساء على شعرهما ٢٨ : ١٠٢ - ٤٥ : ٤٥ استحسن  
مدح أبي الناهية لهدى وفد اجتماعا أصبح معه ٣٣ :  
٥ - ٢٤ : ٤٥ كان أشجع يأخذه ٣٣ : ٤٧  
ذكره أبو الناهية في حديثه مع ابن أبي الأبيش وتحدث  
من شعره ٧٠ : ٤٧ سئل عن أشعر أهل زمانه  
فقال : أبو الناهية ٧٢ : ١ - ٤

بشر (بن غياث) المريسى — حاور أبا الناهية فأجاب  
بما دل على قلة مرفقه ٨٠ : ٦ - ١٢

بشر بن المتمر — حاور أبا الناهية في صفة الجبابة  
١٥٠ : ٥ - ٧

بشر بن الوليد — سأل أبا الناهية عند موته عما يشتهي  
فأجاب ١٠٩ : ١٣ - ١٦

بنيض بن عامر — كلفه ٣٩٩ : ٢٠ - ٢١  
بكر بن المتمر — شكاه إلى أبي الناهية ضيق القيد وغم  
الحبس فكتب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢

البكرى (أبو عبد الله بن عبد العزيز) — قتل عن  
كاه التتية ١٥٦ : ١٢ : ٤ قتل عن كاهه ميم  
ما استسم ٢٢٦ : ١٥ : ٤٢٨ : ١٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
علي ٩ : ٣٤٧

جعفر بن يحيى البرمكي — صالح شرابي الناهية بمحضرة  
يحيى بن زياد القراء فواتحه ٩ : ١٢ : ٩١٣ كان  
مع الرشيد في مجلس شراب بعد أراد ايازة بيت من الشعر  
فقال ليس له سوى أبي الناهية ٧٣ : ١ : ٩١١  
أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد بن علي شرفا في إحدى  
جواربه فله على أبي الناهية ٧٤ : ٦ : ٩١٦ طلب  
منه أبو الناهية أن يسمعه ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ :  
٩٢ : ٨٨ فرت بعد قطره فريدة الكبرى فطلبها الرشيد  
فلم يجدها ١١٣ : ٤ : ٩٥ ذكاه وطعه بالأشعار  
والألحان ٣٢٥ : ١٠ : ٩٨ : ٣٢٦ أرسل فليحا  
الى ابراهيم بن المهدي بدشق ٣٦٥ : ١ : ٨

الجلال بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد  
١٦ : ٢٢٧

الجاز (عبد بن عبد الله) — أنشد أبو الناهية شرا  
في الزهد عند ثم بن جعفر فردة طبعه وقام ٧٥ :  
١٧ : ٧٦ : ٩١٢ ظاه سلم الخمار ٧٦ : ٩ :

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هريرة وابن ميادة  
عنده ٣٧٠ : ٨ :

جميل (بن عبد الله بن معمر الصنوي) —  
أخذ أبو الناهية مني من شعره ٤٥ : ١٠ : ٩١٢  
سأل صالح بن حسان الهيثم بن عدي عن بيت له ١١٤ :  
١ : ٩١٠ طبقته في الشراء عند ابن سلام ٢٣٣ :  
٩٣ : ٩٣ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على  
غيره في التيب ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٧ : ٥ :

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كفا  
٩ : ١٩٥

جهجاه الغفاري — خرج يسوق فرس النبي صلى الله عليه  
وسلم فتنازع قية من الأنصار ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ٥ :  
جهم بن أبي الصلت بن مخزومة — رأى رؤيا فله  
على وقتة بدر ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ٦ :

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابنه بمسلة بن  
محمد فقتله فنهض بشرطه ١٢١٩ : ٢٠٢٢٠ :

جوير بن مطعم — حرم على قتل حنة يوم أحد قتله  
طمية بن عدي يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ : ٩٢٣ قتل  
فلامه وحسن حنة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :  
١٨

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالمصطلق  
لحسن صوته، وهو أول من غنى من خزاعة ١٥٨ : ٢١ :

الجراح بن عبد الله الحنكي — كاد لا حوص  
بأذربيجان وأهانه لحياته يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ : ٩  
جرير — أخذ من هشام بن الحزبة موتين لهدال ٢٩٦ :  
١٥ : ٢٩٧ : ٩ :

جرير (بن عطية) — قتله ابن منذر على جمع شعراء  
الاسلام ٥٧ : ٦ : ٩١٥ صالح هو والقرظق الجليح  
ابن يوسف فوسله وأصله هذلي عا أخذ ٢٥٦ :  
١٤ : ٢٥٨ : ٩٥ قال ابن الأحرص أحسن الشعراء  
في التيب ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ : ٩٥ طلب منه  
ابن بشر يجر الأحرص فانتع ٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ :  
٩١٧ سمع شعرا ابن هريرة وابن أبيه فدهما ٣٩٣ :  
١٧ : ١٤

جرير بن عبد الله — ٢٣٣ : ١٨ :

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠ :

جعفر بن أبي طالب — امتنشد رجل من ولده الأحرص  
قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد من شعره فأعجب به  
٤١٤ : ١ : ١٥

جعفر بن الحسين المهلب — سأل أبي الناهية عن شعر  
الناس واستنشد من شعره فأنشد في الزهد والنزل  
٤٤ : ١٢ : ٤٥ : ٩ :

جعفر بن سليمان — طلب من محمد بن عبد العزيز مائة دينار  
من أرزاقه ليعطيا ابن هريرة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤ :  
١٠ : ٣٧٥ : ٢ :

جعفر المتوكل الخليفة — قتل ابن بسفر في قصه غيرة  
الراقي منه ١١٥ : ١٢ : ١١٨ : ٩١٣ أيت  
فردة أن قتله وفاته الراقي ١١٨ : ١ : ١٣ :



حبيب بن الجهم القيرى — كان عند الفضل بن  
الريح لما أهدى له أبو الناهية نلأ فأهداها لأبين  
٥ : ٧٩ - ٩ : ٨٠

حبيب بن مسلمة — تزوج ثالثة بنت حمار الكلبى  
١٠ : ٢٩٢

حبيب نومة الضحى — خصاه ابن حزم مع الخنيز  
٣ : ٢٧٤

حبيبة بنت أسعد بن زرارة — ١٩ : ٢٠٣

الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شعر أمية بن  
أبى الصلت ١٢٣ : ٤ - ٤٥ : ٤٥ أمر ابن الأشعث بهز  
دليل ١٧٠ : ١٨ - ٢١ : ٢١ مدحه جرير والفرزدق  
٢٥٦ : ١٤ - ٢٥٨ : ٤٥ زفت إليه ابنة عداة  
ابن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٤٧ كلامه من  
تخيف ٣٠٢ : ١٤ - ١٩

حجير بن أبى إهاب القيمى — ابتاع حبيب بن عدى  
ليقتله بأية ٢٢٦ : ١١

حمية بن المضرب الكندى — شبيب يزيد ٤٠٤ :  
١٢ - ١١

الحرمى = سعيد الحرمى

الحرمazy (أبو على الحسن بن على) — قازن بن  
أبى الناهية وبين أبى نواس فى الشعر والبديهة ٨٤ :  
١٢ - ٩

الحرمى بن أبى العلاء — تطبيق له على شعر لاجوس  
٢٦١ : ١٠ - ١١ : ١١ نسخ المؤلف من كتاب له  
٣ : ٣٤٠

حسان بن ثابت — بحث ١٣٤ - ١٧ : ١٧  
من قبل أبويه وكنيته ١٣٤ : ٢ - ١٣٥ : ٤٤  
قيل إنه أشعر أهل المد ١٣٥ : ٤ - ٤٦ : ٤٦ عمره  
١٣٥ : ٥ - ١٣٦ : ٥ : ٤٥ كان يسدل ثاميه بين  
عينيه ويتنصب شاربه وعفقه بالهاء ١٣٦ : ٦ -  
٤١٣ فضل الشعر بأنه شاعر قريش وابن والى  
صل الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ - ١٦٦ : ١٦٦ أجمعت  
النسب على أنه أشعر أهل المد ١٣٦ : ١٧ : ١٧

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن جاد) — له تفسير  
نوى ٩٠ : ١٦ : ٢٣٢ : ١٩ : ٣٧١ : ١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة وعطيل  
فى بدر فقام أبوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

الحارث الأكبر (بن أبى شمر جبلة النسابى) —  
١٦ : ١٥ : ١٦٨

الحارث بن عامر بن نوفل — من أشرف قريش  
الذين حاربوا فى بدر ١٨٠ : ١٢ : ٤١٢ حجير بن  
أبى إهاب أخوه لأمه ٢٢٦ : ١٣ : ٤١٣ قتله غيب  
ابن عدى ٢٢٦ : ٢٢ : ٢٢٨ : ١٠

الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة — قيل إنه تزق  
بين عدي بن حنين وزوجته ٤٠٠ : ٩ - ١٧

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ : ٤٢  
سمية بنت موهب ١٤٢ : ١٧

الحارث بن عوف بن أبى حارثة — استبان من  
شعر حسان بالنبي صل الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ -  
٩ : ١٥٥

الحارث الكندى — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢

الحارث بن هشام — عيره حسان بفراذه عن أخيه فرقة  
عليه ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ٤٢ غنى فى شعره إبراهيم الموصلى  
١٦٩ : ٤٧ قال فيه حسان شعرا غنته عزه المصلا  
٢١٢ : ١٠ - ١٥

حارثة بن صرافة — قتل فى بدر وهو يشرب من الحوض  
١٦ : ١٩٢

الحباب بن المنذر بن الجموح — أشار على النبي صل  
الله عليه وسلم يوم بدر بأبى قابيه ١٨٣ : ١٤ -  
٧ : ١٨٤

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن  
عبد الملك بشعر فسلم أنه لاجوس الملقب وأجازة  
٢٤٨ : ٩ - ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٠ : ١٢



الحسن بن زيد — ركب اليه ابن هرم مؤدوا ويعود اسمه  
فأكرهها ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٦ : ٤٩ : لما عدته  
ابن هرم قطع عبد الله بن حسن ما كان يجريه عليه  
٣٧٧ : ٤ : ١٤  
الحسن بن سهل — ٤٩ : ١٢  
حسين بن دحمان الأشقر — غنى في الطريق فأساء فنهرو  
مالك بن أنس وبقي الصوت ٢٢٢ : ١ : ١٣  
الحسين بن رجاء — ١٠٤ : ٧  
حسين بن زيد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
عل ٣٤٧ : ١٠  
الحسين بن الضحاك — أنشده أبو نواس شعره وشبهه  
بشرابي الناهية ٨٢ : ١٣ : ٤١٧ : فضل أبي الناهية  
عل أبي نواس وسب من يخالفه ١٠٧ : ١ : ١٠  
الحسين بن عل بن الحسن بن الحسن — ترويه  
وقته بفتح ٨٥ : ١٦  
حسين بن علي بن حسين — قدم من مكة الى المدينة  
مع داود بن عل ٣٤٧ : ٨  
الحطية أبو مليكة (جرويل بن أوس) — سمع حسان  
يشد فساه حسان وهو لا يعرفه فأجاب بما لم يرضه  
١٦٧ : ٦ : ٤١٢ : قله بفيض الى جواره ٣٩٩ : ٢٠  
حفص بن الأخيف — أحد بني ميمص، كان أباه سبب  
الحرب بين قريش وكافة ١٧٥ : ١٦ : ٢١  
الحكم الخضرى — هو أحد من ختمهم الشعراء في رأى  
الأصبى ٣٧٣ : ٢ : ٤  
الحكم بن المطلب — طلب منه ابن هرمه ثايفاً أعطاه كل  
ما عده من شاء ٣٩٥ : ٩ : ٣٩٦ : ٤٥ : ذكر  
مرضا ٣٩٤ : ١٣  
حكم الوادى — اتفق مع قلع بن أبي العزاء على إسقاط  
ابن جابع عنه يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ :  
٨ : ٣٦٢

حكما بن حزام — من أشراف قريش الذين حادوا في بدر  
١٨٠ : ٤١٢ : لم يرد حوض الرسول من الله عليه  
ومل يوم بدر فقام أسلم ١٨٥ : ٩ : ١١ : كلم  
عتبة بن ربيعة أن يبيع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ : ٤٨ : يقص على مروان بن الحكم حديث بدر  
١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ٤١٣ : أرسله عتبة لأبي جهل  
ليأتا عن الخروج الى بدر فأتى ١٨٨ : ١ : ٥  
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر — ١٦٨ :  
١٤ : ١٩  
حماد الراوية (بن ميمرة بن المبارك) — كان يفضل  
الأحوص على الشعراء في التسيب ٢٦٢ : ١٢ :  
٤١٤ : تلم بين وسجما لطرح وأوصلها الوليد بن  
زيد ليطرده ٣١٢ : ١٠ : ٣١٣ : ٧  
حدويه صاحب الزنادقة — أراد أن يأخذ أبا الناهية  
مع الزنادقة تستر بالحاجة ١٦ : ٧ : ٤١٨ : وفي  
باني الناهية اليه تحقق أمره وتركه ٣٥ : ٥ : ١٠  
حمزة بن عبد المطلب — أمه هالة بنت وهب ١٤٢ :  
٤١٢ : قتل الأسود المخزومي في بدر ١٨٨ : ١٤ :  
١٨٩ : ٤٣ : بارز شيعة بن ربيعة في بدر وقتله  
١٨٩ : ٦ : ٤١٤ : أكل قسه برش نعام في بدر وقتل  
فأنخن ١٩٧ : ٤ : ٤٥ : كان مرثد بن أبي مرثد  
الفتوى حليفه ٣٢٥ : ٤٤ : قتل سباع بن عبد العزى  
يوم أحد ٣٠٨ : ٤ : ٤٥ : حرض على قتله جبير  
ابن مطعم يوم أحد لأنه قتل طميمه بن عدى يوم بدر  
٣٠٨ : ١٩ : ٤٢٣ : قتله يوم أحد وحسنه غلام  
جبير بن مطعم ٣٤٥ : ١٧  
حمى الدبر — لقب عامر بن ثابت ٢٢٤ : ٨  
حميد بن ثور — بجي ٣٥٦ : ٣٥٨ : نسيه وطبته  
في الشعراء ٣٥٦ : ١ : ٤٥ : هو مخضرم أدرك  
المطاطية ومصر بن الخطاب ٣٥٦ : ٥ : ٤٦ : نسي  
عمر بن الخطاب الشعراء عن التشيب فأنشد مشبها  
٣٥٦ : ٧ : ٣٥٧ : ٤٨ : وقد عل بعض خلفاء  
بني أمية بشعر فوصله ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٣  
حميد الطوسي — شرابي الناهية في كبره وتبه ٩٥ :  
١٣ : ٦

خشف الواضحة — ممت غنام عرب وفردة ١١٤ :

٢٠-١٦

خفاف بن إسماء بن رخصة الغفاري — عرض

موتته على قرش يوم بدر ١٨٥ : ٣-٧

« خَل » جارية عمرو بن بانه — تربت عند عمرو

ابن بانه مع فريفة ١١٥ : ١-٨

خليفة صاحب الشرطة — غنى المختين بالمدينة

١٤ : ٢٧٦

الخليل بن أسد = التوهماني الخليل بن أسد

الخنساء تهاضر بنت عمرو — قال النابغة ابن حبان

شاعر وهي بكاة ١٦٧ : ٣-٤٥ طابعتها هند

بنت حبة بمصايا في بدر وشعرها في ذلك ٢١٠ :

١٢-٢١٢ : ٦

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشد) —

رفضت بيع عبادة التي كان يشتقها إصحاق بن مرز

٥٨ : ١٤-٥٩ : ١٥

(د)

الدارمي (مسكين وبيعة بن عامر) — مدح عبد الله

ابن عبد الحميد الخزوي ٣٣٥ : ١٥-٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رؤين — سألته محمد بن شيرويه

الانماطي عن أشعر أهل زمانه فدح أبا نواس وأبا الناهية

١٢ : ١٤-١٧

داود بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا من

بن أمية ٣٣٠ : ٤٧ استوب عبد العزيز بن عمر

من السباح فوجوه ٣٤٦ : ٥-٤٨ أنشده ابن

هرمة شعرا فأوغر صدره على بعض الأعراب في مجلسه

٣٤٧ : ٦-٣٤٨ : ٤ استخلفه عبد الله بن

حسن ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٧

الدلال — بجسه ٢٦٩-٤٣٠ اسمه وكنيته وولاه

وهو أحد من خصام ابن حزم ٢٦٩ : ٣-١٠

لم يكن في التفتين أطرف منه ٢٦٩ : ٤-٦

كان ظرفها صاحب نوادر وكان يفتي غنا. كثير السبل

حميد بن عبد الرحمن بن عوف — غانك ولاية ابن

حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣-٢٣٥ : ٩

حميد بن خطبة — غانك ابن هريرة وأتت كتبه ٢٨٨ :

٤٢ كلة عنه ٢٨٨ : ١٢-١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — يقب إليه الخطيبون

٢٣٨ : ١٧

الحنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت غنوة

حيان بن علي المستري — استعده أبو الناهية نصره

١٢ : ٤-٤٣ أصلح بين بني من وأبي الناهية

١١-١ : ٢٦

الحليم بن عبد الله بن إياس — إخباره أهل مكة

عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١-١٧

(خ)

خاص داعية عيسى بن زيد — قصه في السجن مع

أبي الناهية ومثله ٩٢ : ٢-٩٣ : ١٨

خالد بن الكبير — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنبل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣-٢٣٠ :

١٢

خالد بن الوليد — غزا مع القرة ٣ : ٤-١١

خبيب بن عدي — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنبل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣-٢٣٠ :

٩١٧ : قتل الحارث بن حاصر ٢٢٦ : ٢١-٢٢٨

١٠

خثيم بن حراك بن مالك — جابه غنة المختضضه

وسببه ٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وعت

زغب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قلادة في زواجها

٢٠٨ :

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو الناهية شعرا في الزهد

بفضله ٩٩ : ٨-١٠٠ : ٣

ذناير (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) - اودعها طبع  
مالا فزادته وأرسله له ٣٦٢ - ١ - ٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) - شبها  
أبرعية المهلب في شعره ٨٤ - ١ - ٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق  
ذو الاصبغ العدواني - تمل الساج بشعره اذ ظفر  
برأس مروان ٣٤٣ - ١٠  
ذو الأكلة - لقب حسان بن ثابت ١٣٥ - ١٧

(ر)

راشد الخنثاق - مات هو وأبو النخاعة وعشيبة الخنثاء  
في يوم واحد ١١١ - ١ - ٣  
الريمع (بن يونس مؤلف المنصور) - خاطبه المنصور  
لما طالب طربحا في مدحه للوليد بن يزيد ٣١٦ - ٤٤  
أخبره المنصور بأعجاب بصيدة طربح الغالية ٣٢٢ :  
١٧ - ٣٢٥ - ٩

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت - كان شامرا وبش  
آيات له ١٢١ - ١ - ٤٣ ذكره حرضا ١٢٠ - ٨  
رتيل صاحب الترك - تمل أمام ابن الأشعث بشعر  
حسان فأنتده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ - ١٤ -  
٩ : ١٧٠

رجاء بن صلعة - سأل سلبا الخامس من أشعر الناس  
فأخبره بأنه أبو النخاعة ١٢ - ١ - ٤٨ سمع أبا النخاعة  
يقول إنه ظم شعرا أحسن من سورة (عم بقاملون)  
٣٤ - ٦ - ٤٩ عرف عبيد الله بن إسحاق بابي  
النخاعة بظلمة يتذاكران الشعر ٩١ - ٥ - ٩٢ : ٥

رجيمة الجارية - جنة دنت من ركب تقيف وفيهم أمية  
١٢٦ - ٢

روزيں المروضي - طلق عل بن صالح أنه أول من ابتدع  
الشعر المهمل الحروف ٣٧٧ - ١٧ - ٣٧٨ : ٣  
رشا - خادم علة بنت الهذلي ٤٠٣ - ١

٢٦٩ - ١١ - ٣٧٠ : ٤٤ كانت أهل المدينة  
يفضرون به ٣٧٠ - ٥ - ٤٧ كان يلزم النساء  
٢٧٠ - ٨ - ٤١٠ سب لقبه وتوسله بين الرجال  
والنساء ٢٧٠ - ١١ - ٤١٦ عشاء ابن زم مع المختين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسب ذلك ٣٧١ : ١ -  
٢٧٦ : ٤٣ أسف ابن عتيق لخصائه ٢٧٦ :  
٤ - ٤١٢ أسف لخصائه الماجشون ٢٧٦ : ٣ -  
٤١٨ أضحك الناس في الصلاة ٢٧٧ : ١ - ٤٤  
غنى الفهر بن يزيد فطرب ٢٧٧ - ١٧ - ٢٧٨ : ٤٩  
احتكم إليه شيخي ومرجئي ٢٧٩ : ٤ - ٤٨ هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩ - ٩ - ٢٨٠ : ٤٢ كان  
الماجشون يقره ويستحسن عشاءه ٢٨٠ - ٣ - ٤١٣  
غزو بجة المخت فابث خشم بن عراك صاحب الشرطة  
٢٨٠ - ١٤ - ٢٨١ : ٤٥ أضحك الناس في الصلاة  
فتبدده الرمال ٢٨١ - ٦ - ٤١٢ قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١ - ١٣ - ٢٨٢ : ٤٣  
سكر مع فتية من قريش وسبق إلى الأمير فأزاد بحبه  
ثم أعفاه ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ٤٥ شهادة معبد  
في غنائه ٢٨٣ : ١٦ - ٢٨٤ : ٤٤ قصه هو  
وطويس والوليد المخت مع عبد الرحمن بن حسان  
٢٨٤ - ٥ - ٢٨٥ : ٤٣ استعاه سليمان بن عبد  
الملك سرا فغناه فطرب وأعادته إلى الجواز مكرما ٢٨٥ :  
٥ - ٢٨٦ : ٤١٠ قصه مع شامي من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يزوجه من المدينة ٢٨٦ :  
١١ - ٢٨٩ : ٤١٧ غنى فائلة بنت عمار الكلبي  
فأعاجبه ٢٨٩ - ١٨ - ٢٩٢ : ٤١٠ غنى في زفاف  
ابنة عبد الله بن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٤٢  
سأله ابن أبي ربيعة الغناء في شعره فعفاه فأعاجبه ٢٩٦ :  
١ - ٤٨ أخذ هشام بن المزية من جبر مسوتين له  
٢٩٦ : ١٥ - ٢٩٨ : ٤٢ شرب التية وكانت  
لا يشربه فسكر حتى خلع ثيابه ٢٩٨ - ٣ - ٢٩٩ :  
٤٤ غنى في شعر ابن زيد لما أخذه إبراهيم الموصلي  
٢٩٥ - ١٨ - ٣٢٦ : ٨

السميري (كحل الدين) - قل عن كتابه حياة الحيوان

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العتاهية — امرأها يوما فبته الزمان  
فيما أن تدبه بشرة ١١٠ : ٦ : ١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمية بن  
أبي العتاهية ١٢٠ : ٤

الرواني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) —  
له تفسير لقوى ١٥٦ : ١٨

رؤبة (بن الصجاج) — قال أبو العتاهية لابن ماذر  
إنك أردت التشبه فخالفت ٩٠ : ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إصحاق بن إبراهيم  
الموصل لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٣

ريق المغنية — مدحت غناء شارة ومنم ١١٤ : ١٦ —  
٢٠

(ز)

زائكة بن معن — رثاه أبو العتاهية ٢٦ : ١٢ : ١٩

زبان السواق — مع شعر إسماعيل بن يسافكي ٤١٥ :  
١٠٠ : ٩٥ — شاعر هو وأبو العتاهية بسبب شعر إسماعيل  
ابن يسافكي ٤١٥ : ٦ : ٤١٦ : ٥

الزبرقان بن بدر — من قدم على النبي صل الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ٤١ — انتقل  
المطبعة من جواره إلى جوار بنيض ٣٩٩ : ٢١

زبيدة بنت جعفر — استجارها أبو العتاهية لما ضربه  
القاسم بن الرشيد ١ : ١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمقاطلة بنت عمرو المخزومية  
١٤١ : ٢٠ : ٢٢

الزبير بن العوام — مدحه حسان الرمة قوما لم يحسموا  
الاستماع له ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ٤٨ — ذكر أني  
أنه خوارق ١٤٤ : ٢٠ : ٤٢١ — أرسله النبي صل  
الله عليه وسلم مع قمر من أصحابه إلى بدر فيحسون له الخبر  
١٧٩ : ١٢ : ١٤٤

زرجون الخنث — قمرن يحيى بن الحكم وصادف طويما  
يحيى قتاهبه ٢٢١ : ٧ : ١٤

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) — قتل مع ١٦١ : ٢٠

زدياب (علي بن نافع) المغني — ذكره طويط للأون  
بالشام ٣٥٤ : ٤٢ — قتل من تاريخه ٣٥٤ : ١٦ : ٢٠

زريق بن ثعلبة — ٢٢٩ : ١٦

الزخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — قتل مع  
١٧٨ : ٢٠

زمنة بن الأسود — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠ : ٤١٣ — قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤٤ — أصيب مع أخوه عقيل والحارث يوم بدر  
فقتلهم أيوم الأسود ٢٠٨ : ٨ : ٢٠٩ : ١٠

زهير بن أبي سلمى — أخذ طريقه من شعره  
٣٢٦ : ٢

زياد بن عبيد الله الحارثي — جدد له سعد التارخاية  
المسجد يطلب أجره فقال له إن عمتنا أعتيك ٢٤٤ : ٢٤٤ :  
٩٠ : ٤١٣ — صاحب قرطه غنيم بن عراك ٢٨٠ :  
١٧

زيد بن أسلم — أدناه عمر بن عبد العزيز قتاهبه الأحوص  
٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ : ٨

زيد بن الدثنة — من أرسلهم النبي صل الله عليه وسلم  
إلى فضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٠ : ٤١٢ :  
مقتله وحديث أبي سفيان مع ذلك ٢٣٠ : ٥٠ :  
١٢

زيد بن علي بن الحسين — نسب إليه الزيدية ٦ :  
١٧ : ٤٢ — قتل في أيام هشام بن عبد الملك  
٣٤٥ : ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبي العتاهية) — كان يحمي  
في الجرار ٨ : ١٥ : ٩ : ٣

زيف بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم — ٢٣١ : ١١

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

فدت زوجها أبا العاصي فودعها النبي صلى الله عليه وسلم

القداء، ٢٠٨ : ١ - ٧

زينب بنت صليان بن علي — شيب بها محمد بن

أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —

شيب بها ابن ربيعة المدني فقتلوه فيها يرض أصواته

المروية بالزياب ٤٠١ : ١٦ - ٤٠٥ : ١١

(م)

مبايع بن عبد العزيز — قتل حزة بن عبد المطلب يوم

أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥

سديف بن ميمون — أقتل السفاح شعرا بخره بجماعة

من بني أمية اجتمعوا عنده فقتلهم وكتب إلى عماله

بقتلهم ٣٤٤ : ٥ - ٣٤٦ : ٨ : ٣٤٨ : ١٢ -

٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٢ - ١٩

سرافقة — غاصه ولاية ابن حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ -

٩ : ٢٣٥

سرافقة بن جعشم المدلجي — من أشرف نخاعة، ظهر

إليهم في صورة يوم بدر وأثنى قريش حين خافوا نخاعة

١٨٥ : ٢ - ٨

السري بن الصباح — سأل بشرا عن أشرف أهل زمانه

فقال أبو النخاعة ٧٢ : ١ - ٤

السري بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن هريرة

بإمامة وبعده فأكرم وكان يجب قتله ٣٨٢ : ١١ -

٩ : ٣٨٧

سطيح الذبي الكاهن — ساءه القرب المدواني عن

نسب تقيف فأجاب ٣٠٥ : ٤

سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم

مع قمرن أصحابه إلى بدر ليحصدون له الخيل ١٧٩ :

١٢ - ١٤

سعد حفصة = سعد النار

سعد بن زراراة — ٢٠٢ : ٢١

سعد بن زيد مناة بن تميم — هو الهزله، أبو قبيله

١٦ : ٣٠٨

سعد بن عباد — أطلق صفوان بن المطل راكبه

إذ حبه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٠ : ١٠ - ١٦١ : ١٧ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٧ : ١٧

الأصايرم بدر ١٧٥ : ١٤

سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شق بن صعب البجلي

لقرب المدواني في كلامه عن تقيف ٣٠٥ : ٣

سعد بن مصعب بن الزبير — اتهم زوجته فجهاد

الأحوص بذلك فلما أراد ضرب حلف له ألا يجرؤ

زيرا ففكره ٢٤٤ : ١ - ١٩

سعد بن معاذ — قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه

لبدر لو غضت بنا البس لخصناه ١٧٨ : ٧ - ١٥ : ١٥

بن العريش في بدر النبي صلى الله عليه وسلم فدحه

١٨٤ : ٨ - ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤

وسلم في العريش مع قمرن الأصاير ١٩٤ : ١ - ٧

سعد النار — جدد فراد نخاعة المسجد وطلب أجره فقال

إن علمنا بها أطيناك ٢٤٤ : ٩ - ١٣

سعدى — مولاة ابن من، أحبها أبو النخاعة ثم اتهمها

بالحق وجماعها ٢٤ : ١ - ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤

أبا النخاعة ونهاه أن يمرض لها فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -

٢٠

سعيد بن جبير — قيل أنه كان في مجلس ابن عباس

فنب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦

سعيد الحرشي — واثق الزيد بمال من المزلل فأمر

بصره كله إلى بعض جواربه ٦٧ : ٣ - ٤

سعيد بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —

قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — نسب له قصة

وشر نسا لابن يسار ٤١٣ : ١٠ - ١١









(ع)

عائكة بنت عبد المطلب — رأت بمكة رؤيا قبل  
بدر فذكرتها للعباس وعابا أبو جهل صدقت رؤياها  
١٧١ : ١٠ - ١٧٢ : ٦

عائكة المخزومية — سبت حسان وهو يظوف فذاقت  
عه عائشة رضى الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — سب قسيه يحيى  
الدير ٢٢٤ : ٨ - ١٢٤ : ٩ من أرسلهم النبي صلى الله  
عليه وسلم الى عضل والقارة قتلوا ٢٢٤ : ١٣ -  
٢٣٠ : ١٢ : ٩ نزل عليه عبد الله وأخوه أبو أحد  
ابنا جهش حين قدما مهاجرين ٢٣٠ : ١٣ - ٢٣١ :  
٤٢ كنيته وضي من شعره ٢٣١ : ٣ - ٧

العاصي بن هشام بن الحارث = أبو البختري بن  
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة — قاتله أبو لبخ فمعه  
حق استرقه وأرسله عوضه يوم بدر ١٧٤ : ١ -  
١٠ : ٢٠٥ : ٧

عاصم بن الحضرمي — سب وقعة بدر طلبه بأراخيه  
عمره ١٨٧ : ٣ - ١٨٨ : ٩

عاصم بن صالح — أتت قصيدة لابن هرمة ليس فيها حرف  
ميم ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٩ : ٦

عاصم بن القزرب العدواني — قصة تزويج أخته  
لقينف ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥ : ٩ كان رئيس  
يأبى في حريم مع قيس ٣٠٥ : ١٠

عاصم بن يزيد بن عاصم بن الملوخ — سيد بني بكر  
١٧٥ : ١٦ - ٢٠

عائشة ( بنت أبي بكر الصديق ) — أنكرت حل  
حسان شعرا له في مدحها ١٥٣ : ١ - ٨٨ : ٩ قيل  
إن صفوان ضرب حسان لما قاله فيها وفيه من الإيذاء  
١٥٦ : ٧ - ١٥٧ : ١٢ : ٤ حديثا في صفوان  
ابن المطلب ١٦٢ : ٦ - ٤٧ : ٩ شعر حسان في مدحها  
والاعتذار عما رماها به ١٦٢ : ٨ - ١٢ : ٩

أناس حسان وهو يظوف فذاقت عنه ١٦٣ :  
٤ - ١٦٤ : ٩ : ٩ حدثت عن روى مثل بدرق القلب  
وانتفاخ أمة بن خلف ٢٠١ : ١٠ - ٢٠٢ : ٢٢ : ٤  
حدثت عن فداء زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لزوجها أبي العاصي ٢٠٨ : ١ - ٤٧ : ٩ روت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أن جيشا يفترو الكعبة فيخسف به  
٢٢٣ : ٦ - ١٤ : ٩ ذكرت عرضا ١٨٠ : ١٦

عائشة بنت سعيد بن العاص — الدلال مولاهما  
٢٦٩ : ١٠

عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — لنى هو ومحمد  
أبن مصعب الأحرص فلم يشأ له ثم تهتداه إن مجاهدا  
٢٤٢ : ٣ - ١٢

عباد بن رفاعه العنزي — استعرب كيسان جد أبي النخاعة  
وهو صغير من أبي بكر رضى الله عنه فوجه له فرباه ٣ :  
٤ - ١١

عبادة جارية المملكية — تمسقها اسماعيل بن عمر زواراد  
المهدي شرابا له فأبى مولاتها فأعطاه ثمنها موعضا عنها  
فغيره أبو النخاعة بشعر ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥

عباس أخو بجر — شفع في علوته عند المأمون فرضى عنه  
٣٥٤ : ٤

العباس بن رستم — كان يرى أبا النخاعة بالأنفة  
في مذهبه ٦ : ١٤ - ١٦

العباس بن عبد المطلب — مدحه حسان بن ثابت  
٢٤٢ : ٤ - ٥ : ٩ أنه قبيلة بنت كليب ١٤٢ :  
٢٢ : ٩ قصت عليه أخته عائكة رؤياها قبل بدر فغيره  
بما أبو جهل ١٧١ : ١٠ - ١٧٣ : ٦ : ٩ نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٣ : ٩  
كان يكره مخالفة قومك وكان يكتم إسلامه ٢٠٥ : ٣ - ٤ : ٩  
تألم النبي صلى الله عليه وسلم من صجاج أخته في أسره  
٢٠٦ : ١١ - ١٦ : ٩ أسره في بدر أبو اليسر كتب  
بن عمره ٢٠٦ : ١٧ - ٢٠٧ : ٣ : ٩ طلب منه  
النبي صلى الله عليه وسلم الفداء وأخبره عن أمواله بمكة  
٢٠٧ : ٤ - ١٦ : ٩ وللى السقاية في الجاهلية  
والإسلام ٣٨٤ : ١٧ - ١٨

عبد العزيز بن عبيد الله بن سنان — أمره ثم بن جعفر  
بأن يطلب الجواز ليحاج بأبائه الناجية ١٧: ٧٥-١٢: ٧٦

٣: ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن حوف

عبد القادر البغدادي — نقله ١٨: ١٣٤

عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف

عبد الله بن أبي بن سلول — غضب النبي صلى الله  
عليه وسلم بكلامه من المهاجرين ومنه عليهم بلغواهم

٤: ١٥٩

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر —  
قتل قصة من عبد الله بن حسن وأبن حمنة ودجل من  
أسلم ١٢: ٣٦٨-١٥: ٣٦٩

عبد الله بن أبي كثير — قرق مصعب بنه وبين زوجته  
فشكاه إلى عبد الله بن الزبير فردها عليه ١٧: ٣٩٩

٨: ٤٠٠

عبد الله بن أحمد المهزومي = أبو هفان

عبد الله بن أنس — مدحه إسماعيل بن يسار التتائي فلم  
يكرمه نهجاء ٣: ٤١٩-١٠: ٤١٩

عبد الله بن يحيى بن رباب — نزل هو وأخوه  
أبو أحمد حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠:  
١٣-٢٣١

عبد الله بن جندخان — مدحه للتتاسم بن أمية ١٢٠:  
٩-١٤ ازدحم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهل  
في مأدبة عنده ٩: ١٢

عبد الله بن جعفر — لم ينكر طيلة مبارية سمعه الفناء  
٢١٢: ٧-٢١٣: ٦٦ سمع بعض أصحابه غناء  
جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧: ٥-١٦ ذكر  
طويس عبد الرحمن بن حسان بوقعة منه أمانه ٢٨٤:  
١٠ غنى الفلال في زفاف ابنته ٢٩٣: ١٤

٢: ٢٩٥

العباس بن عبيد الله بن سنان — أمره ثم بن جعفر  
بأن يطلب الجواز ليحاج بأبائه الناجية ١٧: ٧٥-١٢: ٧٦

عبد الأعل بن عبد الله — وفي المهدي دبه لشر رواه  
له بن قول الأحوص ٧: ٢٦٥-١٥: ٢٦٦

عبد الحكم بن عمرو الجمحي — جاءه الأحوص وهو  
في المسجد ثم يعرفه ثم أخذه ليه نمره ٢٥٣: ٣-  
٤: ٢٥٤

عبد الحميد بن سريع — مولى بن جمل ٩: ٤-٧  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — خرج لقتل زوياب  
١٧: ٣٥٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — امترض على أبيه  
في الخصب فأجابه ١٣٦: ١٢: ٤ أنه سيرين  
١٦٢: ٦: ١٦٢ أبي الجولس مع الفلال وطويس والفريد  
في عرس ٢٨٤: ٥-٢٨٥: ٣

عبد الرحمن بن حوف — كان مدحا لأمية بن خلف  
وهو الذي أمره في بدر ٤٤: ١٧: ٤ كان اسمه  
عبد عمرو فضاء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يذمونه عبد الإله ١٩٦: ٦-١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — تمثل له وتبيل  
بشمر حسان فأنتهده رد الحارث فأعجب ١٦٩: ١٤-  
١٧: ٩: ١٧: ١٨ غزا وتبيل ١٧٠: ١٨

عبد الصمد (مولى الوليد بن يزيد) — روى إسماعيل  
ابن يسار في البركة بقباه بإيماز من نسبه ٤١٣:  
١٠-١

عبد الصمد بن علي — لحق مروان بن محمد في بوصير  
وقته ٣٤٣: ٤-٧

عبد الصمد بن المعتدل — سمع على من عيسى يمكن  
ما سمعه في عقوبه من شر أبي الناجية وحدث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨: ١-١٣

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — ضا عنه  
السفاح دون بخامة لشقاعة داود بن علي ٣٤٦:  
٨-٥

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .

عبد الله بن طارق — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى عجل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣ :  
١٢ : أخو معتب بن عبد الله ٢٢٥ : ١٨ :

عبد الله بن طاهر - قصده بمصر محمد بن النضر ٣٩: ١

عبد الله بن عباس - انطفئ مع عمرو بن العاص عند  
ماويقترع بشر لمائة من أبل الصلت ١٣١: ٣-٤٧ سب  
قوم حسان في مجله دافع عنه ١٤٥: ١٥-١٤٦:  
٤٦ وصف لباس الملائكة يوم بدر وحسين ١٩٩:  
٦-١١ أوصى له أبوه من ماله لما خرج إلى بدر  
٢٠٧: ٤٩ كلامه عن غيظ ٣٠٦: ٦-١٤

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان مشغولاً بالنساء في شعر أبي الناهية ١٠٢ : ١٥٥

عبد الله بن عبد الحميد الخزومي - عن الشراء  
في قولهم ولقبوه بالعزيل من آل حفص ٣٣٤ : ٦ -  
٣٣٦ : ٤

عبدالله بن عبدالمزیز العمری — مدح شعر ابی الطامیة  
١٣ : ١ - ٤٠ كان یجتل كثيرا بشعر ابی الطامیة  
٨٢ : ١٥ - ٨٤ :

عبد الله بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو  
المخزومية ١٤١ : ٢٠-٢٢

محمد الله بن علي بن عبد الله بن عباس - قتل كسرا  
من بجة أبيه ۳۲۰ : ۶۷ : ۳۴۲ : ۹۱ : جی، الیه  
براس مروان بن محمد الله وأرسله للسفاح ۳۴۳ :  
۱- ۹۱ : أمّ ابن مسلمة بن عبد الملك فابی وقائل  
حتى قتل ۳۴۳ : ۱۲- ۳۴۸ : ۴۴ : أشده مدح  
شمر ۳۵۴ : ۲۵

عبد الله بن عمر العبدى - تقي في شعره أبو سعيد  
 ٣٣٩ : ١٠ : أنشد عبد الله بن الحسن شعره في رثاء  
 قومه فيكي ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٦ : شعره في قتل  
 بني أمية ٣٤٢ : ٩ - ١١ : ذكر عرضا ٣٤١ :  
 ١٩

عبد الله بن الحسن — أثناء العمل شعره في رثاء قومه  
في ٣٤٠ هـ : ٣٤١ هـ : ٣٤٦ هـ استبطل داود بن  
علي ألا يقتل أخوه محمداً والقاسم ٣٤٨ هـ : ٣٥١ هـ  
قص عليه ابن هرمه خبره مع أسلى ضافه ٣٦٨ هـ : ١٢—  
٣٦٩ هـ : ١٥ هـ ملحه ابن هرمه فأكرمه ٣٧٢ هـ :  
٤ هـ ٤٩ هـ عرض ابن هرمه به وبايعوه لأبهم وعلوه  
وأخفوه ٣٧٥ هـ : ١٧ هـ ٣٧٦ هـ : ٣ هـ قطع عن ابن هرمه  
ما كان يجبره عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ هـ : ٤ هـ ١٤ هـ  
جاهد ابن هرمه مادحا فأكرمه من غير أن يسمع شمره  
٣٨٩ هـ : ٤ هـ

عبد الله بن الحسن بن مهمل الكاتب - اعرض على  
شمر أبي التمايم خلو من غريب الفقه واقرض عليه فافيه  
فقال فعقده بدل على قومه في ارجمال الشرح ٤٠ : ٨-  
١٩ : سال أبا التمايم أن يشهد من شعره فنقل  
٨٨ : ١٢-١٩ ورضي أبا التمايم لما جفاه بفضل  
ابن الزبير ٨٩ : ١-١٩

عبد الله بن حنظلة - ذكره ابن جرير في تاريخه ١: ٣٩٢  
عبد الله بن رواحة - كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
هاضوا شعرا، قريش ١٣٧: ٩-١٣٨: ٤٦  
مدحه النبي ودمح حسان وكعب ١٠: ١٤٢-١٤٣: ٤٣  
تقدم قزم وكعب وحسان لحماية أمراء المسلمين فاختار  
النبي صلى الله عليه وسلم حسان فدعاها ٩-١٤٢: ٤٦  
أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه  
حسان ١٥٧: ١٣-١٥٨: ٤٧ خرج في بدر  
لمارزة عتبة بن ربيعة قرأ ١٨٩: ٥

عبد الله بن ربيعة = المباح .

عبد الله بن الزبيرى - أحد الثلاثة الذين هجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢٠ هـ أسع هو وضار حسان بن ثابت من هجوهم وقرا فاستخى حسان عمر فردهما فأندهما بما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣

عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم الخندق : ١٦٥ : ١٣ - ١٦٦ : ٤٩ رُفِعَ اللهُ بِأَبِي كَثِيرٍ زُوِيهِ وَكَانَ قَرْنِي بِهَذَا أَعْوَهُ مَصَب ٣٩٩ : ١٢ - ٤٠٠ : ٤٨ بِدَفْعِهِ دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ وَبَلَغَهُ فَأَكْرَمَهُ ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ١٤

عبد الواحد بن عبد الله النصرى — قى مراك بن  
مالك إلى دملك بأمر زيد وكان يقربه ٢٥٥ : ٤ —  
٤١٠ هرب منه الأحرص إلى البصرة وقال شعرا  
١٨-١١ : ٢٦٨

عيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بنى عبد فض  
وزق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ :  
١٢-٩

عيد الله بن أبي بكر — غزا ربيع ١٧ : ١٧  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — مره  
أبو الناحية بمكة وسأله أن يميز شعره ٩١ : ٥ —  
٥ : ٩٢

عبيد الله بن زياد — مقله ٣٣٩ : ١٨  
عبيد الله بن العباس — أوصى له أبوه العباس بمال  
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥

عبيد الله بن عمرو بن الخطاب — خرج الأحرص  
مع سعد بن مصعب إلى مكة ٢٤٤ : ١٥  
عبيد الله بن قيس الزيات — طيف في الشعراء عند  
ابن سلام ٢٣٣ : ١-٤٣ ملح السفاح شعره  
في بن أمية ٣٤٦ : ٩-١٧

عبيدة بن الحارث — بارز حبة بن ديمة في بدر لرح  
وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة ١٨٩ : ٦ —  
٣ : ١٩٠

العتابي (كثوم بن عمرو) — فضله أبو الناحية على  
أبي قابوس ٩ : ١٣ هزل عليه بمصر صديقه  
محمد بن الضرفا شتمه من شعر أبي نواس فأشده ٣٨ :  
١٧-٣٩ : ٤٤ فضل أبا الناحية على أبي نواس  
١٠٠ : ١٩-١٠١ : ٥

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع  
أبي الناحية سيذكرها، ولم يذكرها ١ : ١١٢ :  
٤١٥ مدحها أبو الناحية بشعر فراء منصور بن عمار  
بازنقة فلك ٥١ : ٧-١٧

عبد الله بن عتبة بن سعيد بن العاصي — قدم من  
مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠-٤١٠  
داود بن علي بالهجرة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حاصم = الأحرص  
عبد الله بن مسعود — أمره النبي صلى الله عليه وسلم  
بالتماس أبي جهل في قتل بدر فوجده فبكت ٢٠٠ : ٨ —  
٩ : ٢٠١

عبد الله بن مصعب الزبيري — أغبر المهدي بحب  
إسحاق بن عزيز لزيادة جارية المهلية ٥٨ : ١٤٠ —  
٥٩ : ٤٢ مدح شركير ضارعه إسحاق بن إبراهيم  
الموصل فأجاب ٢٦٧ : ٦-١٠ : ٤ مدح المهدي  
بشعر فناء به طبع ٣٦٠ : ٨-٣٦١ : ٤٣ طابته  
أبن مرمة في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦-١٢

عبد الله بن معن بن زائدة — شعر أبي الناحية في حياته  
وما كانت بينهما ٢٢ : ٦-٢٣ : ٢٠ أحب  
أبو الناحية مولاه سعدى فتدده فقال فيه شعرا ٢٤ :  
١-٢٠ : ٤ ضرب أبا الناحية فجهاد ٢٥ : ١ —  
١٣ : ٤ جهاد أبو الناحية فغضب أخوه يزيد بن معن  
وتوعد أبا الناحية فجهاد ٢٥ : ١٤-١٩ : ٤ صالح أبا  
الناحية ٢٦ : ١-١١ : ٤ كان يخاف هجر أبي الناحية  
إذا لبس السيف ٢٧ : ١-١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى  
٦ : ١١٣

عبد الملك بن عبد العزيز — أئند لأبي السائب الخزومي  
من شعر الأحرص فطرب ٢٦٤ : ٧-٢٦٥ : ٦

عبد الملك بن عمرو — كان يكره السعال ليجواب نوح  
٦ : ١-٢٧

عبد الملك بن مروان — أمر أبا بن عثان على الحجاز  
٢١٩ : ٤٩ خطب أهل المدينة وقتل بشعر الأحرص  
٢٥٤ : ٥-١٧ : ٤ حث في الدرهم ٣٧١ : ١٥ —  
٢٣ : ٤ مدح إسماعيل بن يسار ومدح الخلفاء من ولده  
٤٠٦ : ١٢-٤٠٧ : ٤٠٨ : ٥-٤٦  
دخل عليه إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير  
ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣-٤٢٢ : ٩

أزاهل دهك مع الفقه ٢٥٥ : ١٠ - ١٢ مات  
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧

المرجى (عبد الله بن عمرو) - اشتبه رجل مريض  
أن يبنى في شمره ٣٢١ : ١٤ - ٣٢٢ : ٢

عروة بن أذينة - عاتب ابن هرمة عبد الله بن مصعب  
في تفضيله عليه ٣٨٠ : ٦ - ١٢ سمع جرير شعره  
فدحه ٢٩٣ : ١٤ - ١٩

عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان -  
قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١

عروة بن الزبير - سب حسان بن ثابت عند مرو جنانته  
فدأبت عنه عائشة رضي الله عنها ١٦٤ : ٥ - ٤٩  
وفد على عبد الله بن مروان واستصحب معه إسماعيل  
ابن يسار ٤٠٨ : ٥ - ٤٠٩ : ١ - ٤٢٠ : ٦٧

عريب المغنية - اعتقت رقيقه ونشفت في غنائه  
١١٤ : ١٦ - ٢٠

عريض أبو يسار غلام بني العاصي - قضى عليه  
تقر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا  
أخبار قريش منه ١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩

عزة الملياء - كانت تقي عند ابن جعفر فدخل معاوية  
واعترض عليه فأجابه ٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٦

عضل بن الديش - سميت به القبيلة ٢٢٥ : ١٠

عطاء بن عحجج العنزي - قيل إنه مولد أبي الناجية  
٥ : ٥ - ٦

عطارد بن حاجب - من قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

عطرد (أبو هارون) - ملح إسحاق الموصلي غناه ٣٥٩ :  
١١ - ١٠

عفراء (بنت عبيد بن ثعلبة) - أم صوف وموسد  
ابن الحارث ١٨٩ : ٤ - ٥

عقبة بن أبي معيط - ولج أمية بن خلف فعوده من  
بدون خراج ١٧٤ : ١١ - ١٧٥ : ٤١ أسرى  
بدون ٢٠٣ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - خاف أمية بن  
أبي الصلت أن تكون النبوة له ١٢٤ : ٩ - ١٥  
ذكر له ابنه الوليد رؤيا فأتته فأشاعها ١٧٢ : ٦ -  
٤٨ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
٤١١ رآه جميع بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا  
في بدر ١٨٢ : ٢ - ٤ رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقال : إن يعلوه يرشدا ١٨٥ : ١ - ٣  
كله حكم بن حزام أن يبيع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ - ٤٨ نصح قريشا بالرجوع يوم بدر فإني أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ٤١٢ أرسل حكم بن حزام  
الذي جهل ليتأخر عن الخروج إلى بدر فإني ١٨٨ :  
١ - ٥٠ طلب هو وأبنته وأخوه المبارزة في بدر  
فندب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتلهم ١٨٩ :  
٢ - ٤١٤ ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع  
القتل في القليب ٢٠٢ : ٥٠ قتل يوم بدر مشركا  
٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠ : ١٦

عتبة بن عمرو بن محمد - أمر يزيد فامر النبي  
صلى الله عليه وسلم الناس لحق به فداه ٢٠٧ : ٧  
عثمان بن حيان - أمره هشام بن عبد الملك بخضاء  
الحنين ٢٧٣ : ٢٣

عثمان بن عفان رضي الله عنه - رأى البقرة فيه  
١٩ : ٦ عاش معاذ بن عمرو بن الجموح لأيام  
خلافته ٢٠٠ : ٦ قتل ليلة تزوج طويس ٢٢٠ :  
١٤ أثبت الخليل في بني الحارث وقد قدم عمر  
رضي الله عنه ٣٦٧ : ١١ ذكر عمرضا ٣٨١ : ٢٠

المعاج (عبد الله بن ربيعة) - قال أبو الناجية  
لا بن منذر إنك أدوت التشبه فالحقته ٩٠ : ١٤

عدلى بن أبي الزغباء - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
يخبر له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ - ٤١٠ علم  
بقدمه اليرفرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
١٨١ : ٣ - ٩

عراك بن مالك الغفاري - كان حديق عمر بن  
عبد العزيز ٢٥٥ : ١ - ٤٤ قاده عبد الواحد النصري  
إلى دهك بأمر يزيد وكان يقر به ٢٥٥ : ٤ - ٤١٠

علي بن أمية بن خلف — قتيه عبد الرحمن بن عوف  
مع أبيه يدورهما ١٩٦ : ٤ - ١٧

علي بن ثابت — مات فراه صدقه أبو العاتية ٤٣ :  
٨ - ٤٤ : ٦

علي بن الحسين الأصماني — قال إن المسكن التي  
ذكرها أبو العاتية في مريته لعل بن ثابت أخذها من  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١  
صحح نسبة شعره المسمى لأبي العاتية ٨٤ : ٨ - ٦

علي بن زيد بن الفرج الحراني — قدم فسطاط مصر  
مع موق المني ٣٦٥ : ٩

علي بن عمر بن علي بن الحسين — قدم من مكة إلى  
الديعة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفولته أبا العاتية  
وهو شيخ يشد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣

علي بن نافع = زوياب

علي بن يعقوب — أئندة أبو العاتية شعرا يستنجزه  
رفده فأكرمه على مائة ٥٠ : ٦ - ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصمعي جل شعره في الشباب  
١٢٥ : ٤ - ٤٦ : ٤ شيب بنم الجمحة أم بصر  
٢١٣ : ٩ - ٢١٦ : ١٦ : ٤ اقتضت ثم في ظهير  
فأقام يشرب منه حتى جف ٢١٤ : ٧ - ١٠ : ٤  
لبطنت ثم ثوبه بالخلق وضكت فقال شعرا ٢١٤ :  
١١ - ١٨ : ٤ سأل الدلال البناء في شعره فغناه فأجازه  
٢٩٦ : ١ - ٤٨ : ٤ قال شعرا في الحارث المخزومي  
٣١٩ : ١٣ - ١٥ : ٤ ذكر عرضا ١١٥ : ١٩

عمر بن أبي سلمة — كان في قارع يوم الخندق ١٦٥ :  
١٦

عمر بن بزيع — سأل المهدي عن أنسب شعر العرب فأجاب  
٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥

عمر بن الخطاب أبو حفص — أسمع ابن الزمري  
وغيره حسان من مخرجها موقا فاستفاد حسان فزعمها

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو سوسة  
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أسرف بدراهم التي ملأ الله  
عليه وسلم القياس فغناه ٢٠٧ : ٦ : ٤ قيل إن الأحوص  
شفق بإمرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦١ : ١٣

عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة والحارث  
فقتلهم أبوهم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

عقيلة — شفق بها الأحوص وقد اغتطف فيها ٢٦١ :  
١٢ - ١٥

عكرمة ( مولى ابن عباس ) — حاور أبا بكر المذل  
في شر لأمية بن أبي الصلت ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢

عكرمة بن أبي جهل — قطع يد ساذن عمرو بن بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠ : ٤

علس ذو جلدن الحميري — بمه ٢١٧ : ٢١٨ : ٤  
نسبه وسبب لقبه ٢١٧ : ٧ - ١٤ : ٤ قبره بصناء  
وآثاره ٢١٨ : ١ - ١٣

علويه المني — ركب المأمون إلى جبل الطلح فغناه بشعر  
نخب فيه بن أمية نسبه ثم ظم فيه فرضي به ٣٥٣ : ٩ -  
٣٥٤ : ٥

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — فضله البثرة  
على جميع الناس بعد الرسول ١٩ : ٦ : ٤ أراد أن يجبر  
المشركين فغناه النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ : ٤  
قتل العاصم بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ : ٤ كان  
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥ : ١٣ : ٤ أوله النبي صلى الله عليه وسلم مع قفر  
من أصحابه إلى بدر فينسون له الكثير ١٧٩ : ١٢ -  
٤ : ١٤ بازو الوليد بن عتبة في بدر وقتله ١٨٩ :  
٦ - ١٤ قتل النضر بن الحارث بن كلفة ٢٠٣ :  
١٣ : ٤ كلامه عن تحيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣  
٣٠٦ : ١ - ٥ : ٤ عطف النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد بجلاء بماء في دقة فغناه وبفضل به الدم عن  
وجهه ٣٤٥ : ١٩ : ٤ ذكر عرضا ٣٩٢ : ١٨ :  
١٧ : ٤٢٨



عمرو بن بانة — أحدى فريدة الوائق ١١٥ : ١٠٢ : ٤٤  
 أمره الوائق أن يمّ فريدة لحنا ١١٥ : ٥ : ٨  
 عمرو بن حرث صاحب المهدي — عمر بن البلاد  
 مولاه ٣٨ : ٤  
 عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بیره حين  
 تجهزوا إلى بدر ١٧٣ : ١٥٠ : ٤١٥ أشار حكيم بن حزام  
 على عتبة بن ربيعة أن يحمل دمه لأنه خليفة ١٨٦ : ٦٠  
 عمرو بن الزبير — يؤنس الكاتب مولاه ٣٩٨ : ٣  
 عمرو بن الشريد — رثاه بنو الغنصالة ومطاعها العرب  
 بمصالحا فيه ٢١٠ : ١٧ : ٢١١ : ١٥  
 عمرو بن العاصي — أعطف مع ابن عباس في منصرف  
 الشمس ١٣١ : ٣ : ٤٧ أحد الثلاثة الذين هجروا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٧ : ١٣  
 عمرو بن عثمان بن عفان — حمله إلى عمر طويس،  
 وميؤال أخيه أبان لطويس عن ذلك ٢٢٠ : ٢ : ٤  
 قائد مولى أبي سعيد مولاه ٣٣٠ : ٤٢ : ٣٤١ : ٩  
 عمرو بن مسعدة — طابه أبو الناهية على عدم قضاء  
 حاجته بعد موت أخيه ٢٠ : ١ : ٤٨ منع  
 حاجته يوما أبا الناهية فقال فيه شعرا ٢١ : ٩  
 ٢٢ : ٥  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان  
 ابن ملق ياله الأمان فأجاب إليه ٣٤٩ : ١٠ : ١٠  
 ٣٥٠ : ١١  
 عمرو بن وق — من أشراف قريش الذين حاربوا في بدر  
 ١٨١ : ١  
 عمرو بن صاحب الطعام — كان جار أبي الناهية  
 ودفن مرفقه ٨٠ : ٦ : ١٢  
 عمير بن الحمام — استبان بالموت في بدر في سبيل حسن  
 الثواب ١٩٣ : ١ : ٧  
 عمير بن وهب الجمحي — بعثه قريش يوم بدر بجسا  
 فأنهزم بأردقهم ١٨٥ : ١٢ : ١٨٦ : ٨

فأنهزها حسان مما قال فيها ١٤٠ : ٣ : ١٤١ :  
 ٤١٣ أتم حسان لإنشاده في مسجد الرسول فردّ عليه  
 ١٤٣ : ١٦ : ١٤٤ : ٤٩ استأذنه النبي صلى الله  
 عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ٤٦  
 أراد قتل أبي حذيفة لفضاه فنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكناه ١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ٤٣ قتل ليلة احتل  
 طويس ٢٢٠ : ٤١٣ تكلم عن حاصم إذا حمله الهبر  
 من المشركين ٢٢٧ : ٤٦ : ٤٦ لما طعن حاصم : يا قاتل  
 ٢٥٩ : ٤١٨ سمع زبيلًا يخنقر قسزته ٣١٨ :  
 ٤ : ٤٨ أدرك أبا نه حيد بن ثور ٣٥٦ : ٥ :  
 نسي الشعراء عن التشبيب فقال حيد بن ثور شعرا  
 ٣٥٦ : ٧ : ٣٥٧ : ٤٨ أتاه الخليل ليفرض لهم  
 فزكم وأنصركم ٣٦٧ : ١٠ : ١١  
 عمرو بن عبد العزيز — استطلقه الأحوص ليلقته من  
 مناه فابى ٢٤٦ : ٩ : ٢٤٨ : ٤٤ طابه الأحوص  
 لإدائه زبدتين أسطر وإنصاه إياه ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ :  
 ٤٨ مات بالأحوص مثنى يدهلك ٢٤٩ : ١١ :  
 مدحه الأحوص بقصيدة أعجب بها يزيد ٢٥٠ :  
 ١٣ : ٢٥١ : ٤٢ ساعده صراكن مالك على استرداد  
 الأموال ابن بن مروان ٢٥٥ : ١ : ٤  
 عمرو بن العلاء — مدحه أبو الناهية فأجازه ونفسه على  
 الشعراء ٣٨ : ٣ : ١٤  
 عمرو بن القاسم — طلب منه ابن هريرة تمرًا فردّه ثم أعطاه  
 ٣٩٣ : ٨ : ١٣  
 عمران بن حصين — حدث رجلين من حثيف في أصلهما  
 ٣٠٧ : ٧ : ١٢  
 عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أغرى ابن هريرة  
 بطلب علف من محمد بن عمران العلبي فأعطاه جميع  
 ماورده ٣٩٣ : ١ : ٧  
 عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨  
 عمرو بن الأهتم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ٤١ مناضته  
 مع قيس بن حاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
 ١٢ : ٤

عميرة بنت مهمل بن ثعلبة — زوجة أسد بن زوارة

١٩ : ٢٠٢

عنينة بن إسحاق — غنى موسى الخان طبع عند مقدمه

نسطاط مصر ٣٦٥ : ٨ - ١٦

عترة ( بن شداد العمري ) — قال الأصمعي جل شمره

في الحرب ١٢٥ : ٤ - ٦

العطاء بن عمرو — سبب تسميته ١٣٤ : ٤

عوف بن الحارث — خرج في بدر المارزة حية بن ربيعة

فرقة ١٨٩ : ٤٤ استبان بالموت في بدر في سبيل حسن

الواب ١٩٣ : ٨ - ١٢

عوف بن صفراء — مناه ٢٠٤ : ٢

عوف بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠

عون حاجب الفضل بن الربيع — أخيه الفضل

بخدم أبي الناعمة من مكة ٧٩ - ١٢

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب — ذكره

الأحرص في شعره ٢٤٠ : ٤٨ تزوج أخته يزيد

ابن عبد الملك بمهر كبير فاسترقه الوليد ٢٥٢ : ٣ - ١٥

عياش صاحب الجمر — حدث عن رجل أبي الناعمة

١٧ : ٣ - ٩

عيسى بن إسماعيل — أخوه الحرمازي بمقارنته بين أبي

الناعمة وبين أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢

عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعبه وقتله إذ لم يلبه عليه

٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢١٩ : ٢٠

عيسى بن مريم عليه السلام — كانت أمية بن أبي

الصلت يطعم في النبوة بعده ١٢٣ : ١٤

عيسى بن موسى — ضرب مثله بن علي في القتل في النبوة

والنحلة ٢ : ٤

عينه = عينة .

عينه — لقب أبة ابن هرمة ٣٩٤ : ٧

عينه بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

( غ )

الغريض — أخذه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

الغزالي (الامام محمد بن محمد) — نقل عن كتابه

الإجاء ٣٤ : ١٩

غسان بن عبد الله — محمد بن النضر كاتبه ٣٨ : ١٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه الدلال فطرب

٢٧٧ : ١٧ - ٢٧٨ : ٤٩ استأذن عليه إسماعيل

ابن يار لحجبه ساحة فدخل بيكي طيه وادعي مروانية

قافا ٤١٠ : ١ - ٤١٠ مدحه إسماعيل بن يار

فاكره ٤٢٤ : ٤ - ٤٢٥ : ٨

الغول بن عبد الله بن صفى الطائي — نسب له شعر

٤٠٧ : ٢

غيلان بن سلمة بن معتب — له نصر بالطاق ١٢٣ :

١٨

( ف )

فاخنة بنت قرظلة — عراة، سألها مساوية عن زوجة

ثالثة فأجابته ٢٩٢ : ٧ - ٩

الفارعة — عمة عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس

٢٨٤ : ١٠

فاطمة الزهراء ( رضى الله عنها ) — تهمر الزينة

الإمامة على أولادها ولا تخرجها في غيرهم ٦ : ١٧ -

٢٠

فاطمة بنت عباد — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمته

ابن هرمة ٣٩٠ : ١٢

الفريفة بنت خالد بن قيس — أم حسان بن ثابت

١٠ : ١٣٤

الفز — اسمه سعد بن زيد مائة بن تميم ١٦ : ٣٠٨

الفضل بن الربيع — أبلغ الرشيد شعر أبي النخعي

قتره ١٣ : ١٧ : ١٤ : ٤ شفع في أبي النخعي

لهي الرشيد فضا عه ٣١ : ١١ : ٣٢ : ٤٢ تمحل

بشعر أبي النخعي لما انحلت مرتبة في دار المأمون ٦٢ :

١٥ : ٦٣ : ٤٥ مدحه أبو النخعي بشعر فأجازه

٦٧ : ١ : ١٩ : ٤ أدى له أبو النخعي نغلا فأحداها

للأمين فأكرمه ٧٩ : ٩ : ٨٠ : ٤٥ قتر على أبي النخعي

لذكره البرامكة وجفاء فوصله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١ : ١٩ : ٤ رأى كثرة بكاء الرشيد من شعر أبي النخعي

غنى في الملاحون فأومأ إليهم أن يسكتوا ١٠٤ : ٤٦ :

أمره المهدي بأن يدخل عليه عبد الله الزبيري ٣٦١ :

١ : ٤ طلب فليح بن أبي العوراء ليفني بلى به مرضا

فنى ورجع ثم مات في ملكه ٣٦٣ : ١٥

الفضل بن سهل — وقع في عسكر المأمون ووقع فيها

شعر أبي النخعي فظنوه فيه قاتلا هو في المأمون ٤٩ :

١١ : ٥٠ : ٣

الفضل بن العباس بن عبيد المطلب — أوصى له

أبوه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٨

الفضل بن يحيى — طلب أبو النخعي من صالح الشيرزوري

أن يكلمه في حاجة له ٩٦ : ١ : ٩٧ : ١٠

فليح بن أبي العوراء — بمجته ٣٥٩ : ٤٣٦٩ هو

مولى بنى خزوم وأحد مفتي الدولة الباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت الرشيد ٣٥٩ : ١ : ٥٠ :

مدح غناه إجماع الموصلي ٣٥٩ : ٦ : ١١ : ٤ كان

يمكن الأوتار في غناه فيصوب ويحسن ٣٥٩ : ١٢ :

١٣ : ٤ أمره الرشيد بتعليم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ : ٧ : ٣٦٠ : ٤ كانت ترغى السارة بينه وبين

المهدي دون سائر المنين ٣٦٠ : ٨ : ٣٦١ : ٣ :

مدحه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله

٣٦١ : ٤ : ٣٦٢ : ١٢ : ٤ اتفق مع حكم الرازي

على إسقاط ابن جاسع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ :

فاطمة بنت عمرو بن عاصم بن عمران المخزومية —

أم عبد الله وأبي طالب وأثير أبناء عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ : ٢٢

فائد — هو مولى عمرو بن عثمان وأبو سعيد مولاه ٢٣٠ : ٢ :

الفتح بن خاقان — ناظره أحمد بن أبي قح في أبي النخعي

وأبي نواس ثم حكا ابن الضحك ١٠٧ : ١ : ١٠ :

فرقي أم خالد بنت خالد بن صنان — أم ابن

حزم ، عبره الأحوص بها في شعره ٣٣٧ : ١ : ١٢ :

الفزندق (همام بن غالب) — رآه في شعر الأحوص

٢٣٢ : ٣ : ٤٧ : ٤ أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد

ابن المطلب فاضل ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٤٣ : مدح

هو ويصير الحاج ابن يوسف فوصله وأعلى حديثا عما

أخذ ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ : ٤٥ : ٤ قال : أشعر الناس

بعد جبر ٢٥٨ : ٤٧ : ٤ قال إن الأحوص أحسن

الشعراء في القريب ٢٥٨ : ٨ : ٢٥٩ : ٥٠ : طلب

منه ابن شيرجو الأحوص فاضل ٢١٢ : ١٥ :

٢٦٣ : ٤١٧ : ٤ مجاهد بن عبد الملك ٢٨٧ : ١١ :

١٢

فرعون — قال ابن هريرة إنه غناه بشعره ٣٧٧ : ١٢ :

فريدة جارية الواثق — بمجتها ١١٣ : ١١٩ : ٤ كان

الواثق يحبها ولما صوت من المائة المختارة ، وهي المختارة

دون فريدة الكبرى ١١٤ : ١١ : ٤١٥ : ٤ هي وشارية

المختارات في الطيب وإحكام الفناء ١١٤ : ١٦ :

٢٠ : ٤ أحداها ابن بابة الواثق ١١٥ : ١ : ٤٤ :

سألت ابن بابة عن صاحبة لما بالإشارة ١١٥ : ٥ :

٤٨ : ٤ تزوجها المتوكل وامتنعت عن الفناء وقد الواثق

فأمر خادمه بشربها حتى غثت ١١٥ : ٩ : ١١ :

قتل ابن بسفر قصة لها مع الواثق ونفرت من جعفر

المتوكل ١١٥ : ١٣ : ١١٨ : ١٣ : ٤ مدح ٤٤

ابن عبد الملك غناه ١١٨ : ١٤ : ١٨ :

فريدة الكبرى — أعياها ونشأتها وصيرها ١١٣ :

١٦ : ١

الفريفة بنت أسعد بن زبارة — ٢٠٣ : ١٩ :

قصي (بن كلاب) — بن دار السدوة بمكة ٣٨٤ :  
١٩-١٨

قيس بن أبي صفصمة — جده التي في بدر على مائة  
المجيش ١٧٦ : ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخلج وسبب ذلك  
٣٦٧ : ٩-١٤

قيس بن عاصم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧-١٥١ : ١٠ مناقضه  
مع عمرو بن الأهمم عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
١٢-٤

قيس بن عصبمة بن النعمان — من أجداد الأحرص  
٢٢٤ : ٤

### (ك)

كبشة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣ : ١٩

كثير (عزة) — أمره يزيد بن عبد الملك بهجر يزيد  
ابن المهلب فاضطر ٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٤٣  
ذكر عمر بن زريع من شعره الهدي ٢٦٥ : ٧-١٥٠  
ورأى ابن سلام في شعره ٢٦٦ : ١٦-٢٦٧ : ٤٥  
مدح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فوارضه إصحاق  
ابن إبراهيم الموصل فأجاب ٢٦٧ : ٩-١٠

كثير النوى الأبقر — تقب البقرة اليه ١٨ : ٢٠  
كسرى ملك العجم — أجاز خيلان بن مسلمة وبعث  
سنة من القرس من بني له قصره ١٣٣ : ١٨

كعب بن عمرو أبو اليسر — أمر العباس بن  
عبد الطالب في بدر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن  
كيفية أمره ٢٠٦ : ١٧-٢٠٧ : ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأصاغر الثلاثة الذين  
عارضوا شراء قريش ١٣٧ : ٩-١٣٨ : ٤٦  
مدحه النبي صلى الله عليه وسلم وطلع حسان وعبد الله بن  
رواحة ١٤٢ : ١٠-١٤٣ : ٤٣ تقدم دورابن  
رواحة وحسان لحماية أعراض المسلمين فاختار النبي  
صلى الله عليه وسلم حسان فجعلها ١٤٥ : ٩-١٤٦

٣٦٣ : ٤٨ : طلب الفضل بن الربيع يلجأ به مريضا  
ففي وريح ثم مات في طه ٣٦٣ : ٩-١٥٠  
روى قصة امرأة أرسلت صدقاتها لابن عمها وطلبت منه  
أن يغلبها من أبيها ٣٦٣ : ١٦-٣٦٤ : ٤٦  
تحيل جعفر لإرساله إلى إبراهيم بن المهدي بمشقة فتناه  
واختشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١-٤٨ : حتى موى  
ألفاته بفساط مصر عند مقدم عتبة بن إصحاق ٣٦٥ :  
١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قريش ٣٦٧ : ٦

الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — قتل  
عن كتابه الصباح ١٨٠ : ٢١

### (ق)

قارون — قال ابن مرة له ماء بشرة ٣٧٧ : ١٢-  
١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا  
وبعض أبيات له يدح بها عبد الله بن جلدان ١٢٠ :  
١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يفته دارود  
أبن علي مع بني أمية لأن أخاه حلقه على ذلك ٣٤٨ : ٧  
القاسم بن هارون الرشيد — جاء أبو النخاعة فضربه  
رحبه ولما اشتكى إلى زبيدة يره الرشيد وأجازه  
١٠٦٦ : ١٧-١

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قم بن جعفر بن سليمان — أنشد أبو النخاعة شعرا  
في الزهد فيث في طلب الجارية عليه ٧٥ : ١٧-  
١٢ : ٧٦

قم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أبيه  
من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٤

القسطلاني (شهاب الدين أحمد) — قتل عن كتابه  
شرح البخاري ٢٢٥ : ٩

قصي بن منبه = قطف من منه بن بكر بن مرزبان

ماتع الخنثى - قاه النبي صل الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

الماجشون (بعقوب بن أبي سلمة) - أسف لهما.

الذلال ٢٧٦ : ١٣ - ٤١٨ كان يقرب الدلال

ويستحسن قتاه ٢٨٠ : ٣ - ١٣

المارقي - غلامه زرزور المني ٩٣ : ١٧

مارية أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه

وسلم - ١٦١ : ٨ - ٩

مالك بن أبي السمح - كان يتنقش شعر الأحرص

٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي عامر - كان مع حسان فزج فانتص

وقال كذلك على خبر فكانت وفاة صفيين ١٥٣ : ٩ -

١٥٤ : ٢

مالك بن أنس - عاب غناء ابن الأشقر وعفى بدله

٢٢٢ : ١ - ١٣

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد - تزوج طيبة

بنت عبد شمس فولدت له ٢٥٧ : ١٩ -

مالك بن دينار - رأى بعض أولاد المهلب يمشي الخيل.

نصحه فكف عما كان يفعل ٧ : ٨١ - ١١

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) - محمد بن جعفر

النحوي صبره ٥١ : ٤١ ذكر ما قاله ابن منذر في ضبط

مناذر ٩٠ : ١٨٠ سألته الأخفش عن المون والضل

والقارة فأجاب ٢٢٥ : ١٢ : ٤١ قل عن كتابه الكامل

٣٤٥ : ١٨ ذكر مرعا ٤١٥ : ٦ -

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم) - تزوج فريدة،

وطلب منها الناء فانتصت وقالوا في فامر خادمه بضرها

حتى غنت ١١٥ : ٥ - ١١

المتوكل اللثي - نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متيم الهاشمية - اختارها إسحاق الموصلي لحنا من

المدة الصوت ١١٤ : ١٢ لها التقد في الصنة

على مررب وفريدة ١١٤ : ٢٠ - ٢٠

كثوم بن عمرو العنابي - مهاجته أبا قابوس ٩ :

١٨ - ٨

الكيت بن زيد الأسدي - قال إن أمية بن

أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان العنزي - جد أبي الناهية، صباه خاله بن الوليد

٤ : ٣ - ١١

(ل)

الحلياني (صل بن المبارك) - له تفسير لقوى ٢٩٧ : ١٦

له بنت أبي الناهية - خطبها المنصور ففرقه أبوها

٣ : ٨٨ - ١١

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) - تناظر

أبو الناهية وغامة بن أشرس في العقائد بين يديه ٦ :

٣ - ١٣ وضع في صكره ورقة فيها شعر أبي الناهية

ففرقه وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٣ : ٥٠ أشده أبو الناهية

أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ : ١٧ - ٣ : ١٧ أشده

أبو الناهية يبين من شعره فاستحسن الأولوا انتقد الثاني

ثم أشده غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ : ١٨ -

٥٣ : ١١ : ٥٣ كان يهدي له أبو الناهية بدججه كل سنة

فيوضه - فأهدى له سنة فلم يوضه فقال شعرا فأجملها له

٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٣ : ٥٤ قدم أبو الناهية الرراق

في خلافته ٦٢ : ٤٧ : ٦٢ جفا الفضل ابن الربيع وأمر

منزله ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥٠ تمثل بشعر أبي الناهية

٧٥ : ٩ - ١٦ : ٤ كان أحمد بن يوسف في خدمته

٧٨ : ١٢ : ٧٨ وجد على وديان بن سلمة فاستأذنه في الحج

فأذنه له ٩١ : ٤٧ وقد عليه النابي الشاعر فأزله

على إسحاق الموصلي ١٠١ : ٤١ : ٤١ ملح أبو الناهية

أباه الرشيد حين صدقه ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -

١٠٥ : ٤٧ : ١٠٥ توفي في خلافته أبو الناهية وإبراهيم

الموصل وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -

١٥ : ٤١ : ٤١ وجب إلى جبل الطنج ففاد علوه بشعر تدب فيه

بني أمة فبنيهم ثم كلفهم ففرضه ٩٢٣ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي الناهية وكان يهيه ٤٦ : ٨ — ٤٦٣ أنشده  
أبو الناهية أحب شعره اليه ٤٦ : ١٤ — ١٨

محمد بن الأشعث — عزله المنصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسنفر — نقل قصة لفريدة مع  
الرواق وضيفة من المتوكل ١١٥ : ١٢ — ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — نقل عنه ١٢٥ : ١٧

طبقة الأحوص في الشراء عنه ٢٣٣ : ١ — ٣  
وأب في شركير وجبل ٢٦٦ : ١٦ — ٢٦٧ : ٤٥  
وضع حيدا في طبقة نهشل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن حلي — دعا قلع بن أبي العواء أول  
دخوله بغداد ووصله ٣٦١ : ٤ — ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شعرويه الأنماطي — سأل داود بن زيد عن  
أشهر أهل زمانه فمدح له أبا نواس وأبا الناهية ١٧ :  
١٤ — ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هريرة  
في شعره فغضب إسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن  
يصحب الأحوص في طريقه الى مكة فأنى ٢٤٢ : ١٤ —  
٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو عتيق

محمد بن عبد العزيز الزهرى — مدحه ابن هريرة  
فأجازه ٣٧٤ : ٢ — ٣٧٥ : ٢ طلب ابن هريرة  
ياغرائه فلما من محمد بن عمران فأعاده كل ما ورد  
٣٨٢ : ٣ — ١٠ : ٤ ذكر له ابن هريرة قصته ومدحه  
فأكرمه ٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — همد  
ابن هريرة لأنه عرض بهم في شعره فأنكر واعتذر  
٣٧٦ : ١٠ — ٣٧٧ : ٣ خرج بالدينسة حل  
المنصور ٣٨٨ : ١٩

مجاهع بن مسعدة — كان مدحا لأبي الناهية وكان  
يقوم بمواضعه ٢٠ : ١ — ٤٨ : ٤٨ كان يهيه ويزين  
أبي الناهية وقد ٢١ : ١١ : سمع شعرا لأبي الناهية  
كان في ردة وقت في عسرا لأبون قمره ٤٩ : ١١ —  
٥٠ : ٤٣ طاب أبو الناهية فرد عليه من شعره ٨٩ :  
٢٠ — ٩٠ : ١٠

مجدى بن عمرو الجهني — كان عينا لأبي سفيان في بدر  
١٨١ : ٣ — ١٤

المجذ بن زياد البلوى — قتل أبا البختري في بدر  
١٩٥ : ٧

مجمع بن يزيد بن جارية — مجاهد الأحوص فيه ٢٤٥ :  
٦ — ١

مجنون بنى حاضر — نسب له شعره لأبي سعيد مولى قائد  
٣٣٣ : ١٠

محرز بن جعفر — قال إن الشعر في الأنصار واستشهد  
بشعر صاحبهم الأحوص ٢٦٨ : ١ — ١٠

محمد أبو قيس — قاتل هو وإسماعيل بن يسار في أصمهما  
فقتله ابن يسار ٤٠٩ : ٨ — ١٨

محمد بن أبي أمية — استشهد أبو الناهية شعره ومدحه  
١٠ : ٨٨ — ٢ : ٨٧

محمد بن أبي العباس السفاح — شيب بزييف بنت  
سليان بن حل ٤٠٤ : ١٥ — ١٧

محمد بن أبي الناهية — يذكر أنا صاهم من صفة ٤ :  
٤١١ كان شاعرا، وذكر في من شعره ٨٨ : ٨ —  
٤١١ أنشد أحد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ —  
٤١٠ وفي أبيه شعر ١١١ : ١٦ — ١١٢ : ٤٣  
أنكر أن أبيه أوصى أن يكتب شعره على قبره ١١٢ :  
٥ — ١٤

محمد بن أبي محمد الزيدى — سأل محمد بن أبي الناهية  
عن شعر لأبيه ٢١٢ : ٥ — ١٤

محمد بن المنذر بن المنذر = ابن منذر  
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو التمام توفقه :  
 « انماك من مالك » الحديث ١٦ : ٢-٧  
 ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن  
 يجله على أولاده ٩٣ : ٤٥ مرعاب برهاب فقال له  
 ضحكى قال كيف وهو نيك ١٠٠ : ١٣-٤١٨ حسده  
 أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ :  
 ١٠ نبى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا  
 ١٢٣ : ١ تصديقه صلى الله عليه وسلم لأمية  
 في شعره ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٤٤ تكلم عن طلوع  
 الشمس وصفق شعر أمية ١٣٠ : ٨-١٣١ : ٢  
 مات أمية بن أبي الصلت ولم يرقم به ١٣١ : ٨-  
 ١٣٢ : ٤١٥ لما بث حرب أمية الى اليمن  
 ١٣٢ : ١٦ : ١٣٢ : ١٠٠ : ١٣٢ حنى ثم اللات ثم الله  
 لأن الأصابع شتم ١٣٤ : ١-١٣٥ : ٦  
 أخبر يهودى قبل ولادته بظهور نوحه ١٣٥ : ١٣١ : ٤  
 كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ : ١٦  
 دعا لحسان بالتأييد ١٣٧ : ٣-٤٨ حسان ثلاثة من  
 قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩-١٣٨ : ٦٦  
 منع علي بن أبي طالب من هجر قريش ١٣٧ : ١٥ : ٤  
 استأذنه حسان في هجر قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم  
 عن أبي بكر ١٣٨ : ٧-١٣٩ : ٨ أعان جبريل  
 حسان في مدحه ١٤٢ : ٦-٩ : ٤ ملح حسان  
 وكما وعده الله بن راحة ١٤٢ : ١٠-١٤٣ : ٣  
 أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤-٤٨  
 استنشد حسان وجعل يصلى اليه ١٤٣ : ٩-١٥ : ٤  
 لام الزبير بجاعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يحسنوا  
 الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠-١٤٥ : ٨ : ٤ نذب  
 الشعراء لمحبو المشركين فانتدب حسان فدعا له ١٤٥ :  
 ٩-١٤ : ٤ قدم عليه وفد بن تميم مفتخرين بوضع  
 لحسان منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧-  
 ١٥١ : ١ : ٤ أكرم وفد بن تميم بعد إسلامهم  
 ١٥١ : ٢-٤ : ٦ استجاره الحارث بن عوف من  
 شعر حسان ١٥٤ : ١١-١٥٥ : ٩ : ٤ لأنه شعر  
 لحسان فأله ١٥٥ : ١٠-١٥٧ : ١٢ : ٤ استرضى  
 حسان ليصفح عن ابن العطل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة  
 الى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ : ٤ لم يقته  
 داود بن علي مع بنى أمية لأن أخاه خلقه على ذلك  
 ٣٤٨ : ٧

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحسن المصمم  
 بالحوث تمثل بشر أبي النعانة ٩٨ : ٣-٤٨ ملح  
 غناء فريدة ١١٨ : ١٤-١٨

محمد بن حنبل الخزرجي — وعد الأحرص أن يبعه عند  
 الوليد ثم أخلف ٣٤٩ : ١-٨

محمد بن عمرو بن الزبير — مات في وفادته الى الوليد  
 ابن عبد الملك فراه اسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١-  
 ٤٢١ : ٢

محمد بن عمران التميمي — ردة شهادة أبي سعيد مولفائد  
 ثم قبلها ومار يذهب اليه لسانها ٣٣٧ : ٥-٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطلحي — مدحه ابن هريرة فاحتجب  
 عنه ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : ٤ طلب منه ابن هريرة  
 باغراء محمد بن عبد العزيز فلما أعطاه كل ما ورده  
 ٣٨٢ : ٣-٤٠ : ٣٩٣ : ١-٤٧ أخبر ابن  
 هريرة محمد بن عبد العزيز بزمه عنده وأنه ذكته ٣٨٩ :  
 ٩-٣٩٢ : ٤٧ : ٤ مدحه ابن هريرة ٣٩٢ :  
 ١٣-١٧

محمد بن عيسى الحربي — كان جالسا مع أبي النعانة  
 ومعه بهما حيد الطوسي متكررا في موكب حافل ٩٥ :

١٣-٦

محمد بن عيسى الخزرجي — كان جار أبي النعانة وقد  
 روى نوادر كثيرة عن يخله ١٧ : ١٠-١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شكالى الى النعانة بخفاء  
 السلطان فقال شعرا ٧٩ : ٧-١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هونعيا بن حزة  
 فقتلها الأحرص فلم يشأ له ثم تهداه لبنت مجاهما  
 ٢٤٢ : ٣-١٣

محمد بن منذر = ابن منذر

محمد بن هاشم بن حبة بن أبي وقاص — أم أبي النخاعة  
مولاه ١٥ : ١٤ : ٤

محمد بن يسار — كان شاعرا ٤١٢ : ١٢ : ٤  
أخوه اسماعيل بن يسار ٤٢٥ : ٩ : ٤٢٦ : ١٢ : ٤  
ثمن من شعره ٤٢٧ : ١ : ٦

خمارق أبو المنهني — كان يردد على أبي النخاعة في الحبس  
برسالة إبراهيم الموصلي ٤٣٠ : ٤ : ٣١ : ١٠ : ٤  
لأبي النخاعة يطلبه فدمغ غناه ١٣ : ٧٦ : ١٣ : ٧٧ : ٤  
سأل أبا النخاعة عن شعره في يجيبه الناس فأنتدبه إياه  
فصدقه ١٤ : ٧٧ : ٤ : ٧٨ : ٤٦ : ٤  
في شعر أبي النخاعة ١٠٢ : ١٤ : ٤  
أبو النخاعة لما زال يثنيه في شعره وهو شرب ويكي  
١١ : ١٠٧ : ٩ : ٧ : ٤  
عند موته فيثنيه في شعره ١٠٩ : ٨ : ١٦

عمر بن نوفل — فصيح الأخص لثني زهرة بالرجوع  
عن الحرب في بدولاه نجا ١٨٢ : ١١ : ١٨

عنه المختص — غرره باللال فابث خشم بن حراك  
صاحب شرطة زياد بن صيد الله ٢٨٠ : ١٤ : ٤  
٥ : ٢٨١

مرثد بن أبي مرثد الغنوي — ممن أرسلهم النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ : ٤  
١٢ : ٢٣٠

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) —  
٣٠ : ٣٠ : ٤

مروان بن الحكم — قص عليه حكم بن حزام حديث  
بدر ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ٤١٣ : ٤  
قبرذي جند ٢١٨ : ١ : ٤١٤ : ٤  
أخيه بأمر معاوية ٩ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٤٢ : ٤  
يلته وآله اسماعيل بن يسار ٤١٠ : ٨ : ٤١٠ : ٤  
عرضا ٢٢١ : ١٦ : ٤

مروان بن محمد — قتله عبد الحميد بن علي وأرسل رأسه  
لفصاح فسدده شكرا ١٣٤٣ : ١١ : ٤  
عبد الله بن علي حن أثن ابن مسلة بن عبد الملك

١٣ : ١٥٨ : ٤٧ : ٤  
كان في أصحابه ستان بن وبر وجيهة الفخاري ١٥٩ : ٤  
١ : ٢ : ٤  
دنا لشد بن حيازة لأنه أطلق حقوان بن  
المطل وكناه ١٦٠ : ١٥ : ٤  
١٦١ : ٩ : ١٧ : ٤  
أعطى حسان يرحاه وسير بن ١٦٢ : ١ : ٤٦ : ٤  
وهو  
أبو طلحة يرحاه ١٦٢ : ٤ : ٤  
أخضر حسان يرحاه  
في حضرته ١٦٤ : ١٠ : ١٤ : ٤  
شغل عن النساء  
يوم الخندق وجين حسان عن ماصرتين ١٦٤ : ١٥ : ٤  
١٦٥ : ١٢ : ٤  
أنتدبه حسان شرا في شجاعة فضحك  
١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٢ : ٤  
أخباره في غزوة بدر  
١١ : ١٧٠ : ٢١٢ : ٦ : ٤  
قيض ليلة ولد طويس  
٢٢٠ : ١٢ : ٤  
حديثه عن انخاض الأرض بجيش  
ينزل الكعبة ٢٢٣ : ٦ : ١٤ : ٤  
أرسل جماعة من  
الصحاب إلى بني ضئل والقارة يقهونهم في الله بن فقتلهم  
٢٢٤ : ١٣ : ٣٣٠ : ١٢ : ٤  
قال أبو سفيان إن  
أصحابه يحبون كثيرا ٢٣٠ : ١٢ : ٤  
نحوت به سكية  
بنت الحسين فقاتلها الأحرص ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٤  
١٢ : ٤  
توفي هينا وماذا المختصين ٢٢٩ : ١٩ : ٤  
نهي  
عن دخول المختصين على النساء ٢٧٦ : ٢٦ : ٤  
مر بقبر  
أبي ذر قال فامر برجمه فجم ٣٠٣ : ٦ : ٤  
فصح  
وإلى القرى ٣٠٤ : ١٦ : ٤  
رد على قتيلا إلى الرق  
لورائته نبي الله صالح ٣٠٦ : ١ : ٥ : ٤  
ذكر أن  
أبا ذر هو أبو قتيب ٣٠٦ : ١٥ : ٤١٨ : ٤  
رد قاتل  
تنس إلى العرب إلى أصلها ٣٠٧ : ٤ : ٦ : ٤  
حث  
على بعض قتيب وجب الأنصار ٣٠٧ : ١٣ : ٤١٤ : ٤  
قال : « بنو هاشم والأنصار لحقان وبنو أمية وقتيب  
سلفان ٣٠٧ : ١٥ : ١٦ : ٤  
رأه أبو سعيد مولى  
فائد في اليوم يوجه له صوت له فانتع عن غناه  
٣٣١ : ١٧ : ٣٣٢ : ٥ : ٤  
عش يوم أحد بجلاء على  
في دقة بلاء فغاه وغل به الدم عن وجهه ٣٤٥ : ١٩ : ٤  
قال لأسماء بنت أبي بكر الصديق : « أنت رطافاك في الجنة »  
٣٩١ : ١٩ : ٤  
ذكر مرضا ٣٩٦ : ١٩ : ٤  
٣٦٨ : ٢٠ : ٣٧٤ : ٢٢ : ٤  
٢٠٠ : ٢٠ : ٣٨٦ : ٢٢ : ٤  
١٩ : ٤٢٥

محمد بن النضر — نزل على صديقه الثاني بمصر فانتدبه  
من شرابي نواس فأنتدبه ٣٨ : ١٧ : ٣٩ : ٤



المطلب بن عبد الله أبو الحكم — عنه ابن حرة  
تلاه الناس عنه غلاما حديث السن فاجابهم ٣٩٤ :

٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — رة شهادة  
أبي سعيد مولد قائد قال له شرا ثقلها ٣٣٨-٧-١٥ :

مطيع بن إرماس — نسب له شعر ٤٠٦-١٩ :

معاذ بن عمرو بن الجموح — قتله في بدر وضربه  
أبا جهل ١٩٩-١٢-٢٠٠ : ٤٦ : طاش لأيام  
خلقة عيان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٠ : ٦ :

معاوية بن أبي سفيان — اغتطف عنده ابن عباس  
وعمر بن الخطاب في مغرب الشمس ١٣١-٣-٤٧ :  
اشترى من حسان داره التي وهبها لها التي صلى الله  
عليه وسلم وبناتها قصره المعروف بقصر الدارين ١٥٦ :  
٧-٤٧ : لم ينكر على عبد الله بن جعفر سماعة الفتاة  
٢١٢-٧-٢١٣ : ٦ : أمر مروان بن الحكم أن  
يكتب عنه بنت أبيه ففعلها ٢٧٩-٩-٢٢٨٠ : ٤٢ :  
طلق ناقة بنت عمار الكلبي ٢٩١ : ١ :

معاوية بن عمرو بن الشريد — رثاه أخوه المختار له  
وساطتها العرب بمصايفه ٢١٠-١٧-٢١١ : ١٥ :

معبد بن وهب أبو عباد — كان يفتي بشرا الأحرص  
٢٤٦ : ١٤ : شهادته في غناء الدلال ٢٨٣ :  
١٦-٢٨٤ : ٤ : طلب إلى الوليد سماعة ابن مائنة  
فاجابه ٣١٩-٥ : ١١ : أخذ عنه يونس الكاتب  
٣٩٨ : ٤ :

معتب بن عبيد — من أرسلهم إلى صل الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة قتل ٢٢٥ : ١٨ :

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) —  
لما أحس بالموت تمل بشراي الناعية ٩٨-٣-٨ :

الملح بن أيوب — سمع أبا الناعية يشهد لأمر حسن  
ما قاله في الموت فكتبه عنه ٥٢-٣ : ١٧ : كان خازنا  
لهاذي فأمره أن يسلط أبا الناعية جائزة ففعل ٥٥ : ١٥ :

معن بن حميد الأنصاري — مجاهد الأحرص نفعاه  
٢٤١-٣-١١ :

٣٤٣ : ٤١٤ : قتل إبراهيم الامام رأس الدعوة للعباسية  
٢١-٢٢ : ٣٤٥ :

مسافع بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد  
٢٢٧ : ١٦ :

مساوور السباق — اعتنق أبا الناعية الشمر في جائزة  
فأبى وشقته ٨٥-١٣ : ٨٦ : ٤٧ : كان قبيح  
الوجه ٨٦ : ٦ :

معمور (خادم الرشيد) — سأل الرشيد كم ضربت  
أبا الناعية فاجابه ٣١ : ٩٩ : أرسل رقة فيها شعر  
أبي الناعية لرشيد ٦٥ : ٤٤ : ذكر مرثيا ٣٦١ : ٥ :  
مسعود بن بشر المازني — سأل ابن مازن عن أحسن  
الشراء فذكر جريا وأبا الناعية ٥٧-٦ : ٥٨-١٣ :  
مسعود بن خالد المورقاني — شعره في ملح يونس  
الكاتب ٣٩٨-٨-١٢ :

مسلم بن الوليد صريح الغواني — غاظ أبا الناعية  
في قول الشعر ٢٧-١٣ : ٢٨ : ٩٩ : كان يستغف  
بشراي الناعية فلما أنشد من غزله أكرهه ٤١ :  
٤٢-١ : ١١ :

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — أثنى عبد الله  
ابن علي أبا له ظمريض وقاتل حتى قتل ٣٤٣-١٢ :  
٤ : ٣٤٤ :

مسلمة بن محمد بن هشام — غناه ابن جوف بشرا  
طريح فذكر قوله ٣١٩-١٢ : ٢٢٠ : ٢ :

المسور بن عبد الملك الخزومي — طاب شراب حرة  
فقال فيه شعرا ٣٧٩-٧ : ٣٨٠ : ٥ :

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله

مصعب بن الزبير — تزوج عبد الله بن كثير امرأة  
من بني عبد الله بن بغيض ففرق بينهما ٣٩٩ : ١٢ :  
٨ : ٤٠٠ :

مصعب بن عبد الله — رأي في شعراي الناعية ١٠ :  
١٤-١١ : ٤٤ : ذكر مرثيا ٣٨٠-١٠ :

معوذ بن الحارث — خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة  
فرقة ١٨٩ : ٤-٥

معوذ بن عفراء — ضرب أبا جهل في بدر وهو جريح  
ثم قاتل حتى قتل ٤٧ : ٢٠٠ : ٢٠٤ : ٢٠٤

المغيرة بن شعبة — سمع حاتم بن ثابت يشهد شعرا  
فبعث اليه بمال ١٥٤ : ٣-١٠

المفضل (بن محمد الضبي) — له تسميات في ١٦ : ٢٩٩

المقداد بن عمرو — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر : امض وبعثك ١٦ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٤

المقرئ (نفي الدين أحمد بن علي) — قتل عه  
٢٢ : ١٥ : ٣٧١

مركز بن حفص — ثار لأخيه بقتل عامر بن يزيد  
٢١ : ١٨ : ١٧٥

مكنين المذري — واحد من غنم يوم اليماء رأى  
الأسير ٤ : ٣٧٣ : ٢-٤

ملكبة بنت داود بن حسن — زوجة داود بن علي —  
استغله عبد الله بن حسن بطلانها الا يقتل أخويه  
٧ : ٣٤٨

منبه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ٤١ : قتل يوم بدر شركا ٢٠٤ : ١٤

منجيب مولى المأمون — كان يوصل ما يده  
أبو الناهية للمأمون ويحبه بالمال ١٦ : ٥٣ : كان  
موكلا بجيش أبي الناهية وكان يفت به فبهاء ١٠٤ :  
١٣-٧

منزل بن علي العتري — استعده أبو الناهية فنصره  
١٢ : ٤ : ٤٣ : أصحح بن بن من وأبي الناهية  
١١ : ١-٢٦

المنذر الأكبر — ١٥ : ١٦٨

المنصور أبو جعفر (الخليفة) — غلب طريقا في شعر  
مدح بالوليد أحسن الاعتذار ١٥ : ٣١٦ : ٣١٦

٤٤ : أنشد قصيدة طريح العالة فدهسا ١٧ : ٣٢٢ —  
٤٩ : ٣٢٥ : كان محمد بن عمران النجاشي قاضيا له على  
الهدية ٣٣٧ : ٤٨ : استعده ابن هريرة فأجازته فلم  
يرض وطالب اليه أن يتاح له في إباحة الشراب ٣٧٥ :  
٢-٤٩ : عزل ابن الأشعث عن مصر وولى ابن خنيلة  
٣٨٨ : ٤١٢ : كان شديد التبع للعوين ٣٨٨ :  
١٨ : ٤ : مدحه ابن هريرة ٣٩٧ : ١١-١٤ :  
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان —  
١٨ : ١٢٠

منصور بن عمار — شغل على أبي الناهية ورماء بالزندقه  
١٧ : ٧ : ٥١ : ٤٤ : ٣٥ : ٦-٣٤

منصور بن المهدي — لم يرش أبو الناهية بترج ابنه  
١١ : ٣ : ٨٨

منه — منته من جوارى البرامكة ٧ : ٣٣٢

مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه —  
أول قتل من المسلمين في بدر ١٩٢ : ١٥

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) —  
سبب كنية أبي الناهية كلامه له ٢ : ٨-١٠ :  
١٧ : ١٩٠ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٤٥ :  
مدحه أبو الناهية لحسنه الأشجع وبشار ٣٣ : ٥٠ :  
٣٤ : ٥٥ : كان عمر بن السلاء صاحبه ٣٨ :  
٤ : حبس أبا الناهية فشغل فيه يزيد بن منصور  
فأطلقه ٤٠ : ٣-٤٧ : خرج لصيد وبعه أبو الناهية  
فأقرى إلى بيت ملاح من الخبز ثم أمر أبا الناهية بهجوه  
٤٨ : ٦-٤٩ : ٤١ : غضب على وزيره أبي عبد الله  
الأشعري وشتمه وحبسه فقرأه عنه أبو الناهية بشعر  
فرضى عنه ٥٦ : ٤-١٧ : أخبره عبد الله بن  
مصعب أن أصحابك بن عزير يجب عبادة فأراد شراءها  
له فأبى الخيزران إعطائها فنهض عنها ٥٨ : ١٤ :  
٥٩ : ١٥ : في خلافة وجد الهادي على أبي الناهية  
لاتصاله بأخيه هارون وبقائه على ما دلت الخلافة ٦٠ :  
٥-٦٢ : عزاه أبو الناهية في وفاة ابنه  
فأجازته ٧٢ : ٥-١٩ : سأل عن أنس بيت  
للرب فأجابه أبو عبد الله وابن زرع وأصاب عبد الأعلى  
في جوابه فرفى عنه ٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥ : ٤

نيسه بن الحجاج — من أشراف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ٤١ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤

نقيلة بنت كليب — أم العباس وضار ابن عبد المطلب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٢

النخع بن عمرو — نوح هو وقيف وأقام بيثة ٣٠٣ :  
٨ - ١٣

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — ينسب إليه  
عبد الواحد النصري ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب ( أبو عجين بن رياح ) — أخذ أبو الناهية  
منه من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ طبقة في الشراء  
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٣

النضر بن الحارث بن كلفة — من أشراف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : ٤ أسر يوم بدر  
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٣ : ١١ - ١٣

النضر بن كلفة — قيل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧  
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شبيب بن أبي ربيعة ٢١٣ :  
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — تزوج ناقة بنت عمار الكلي ١٩٢ :  
١٠

نهل بن حرى — طبقة في الشراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٤

النوشماني الخليل بن أسد — قال إن أبا الناهية كان  
جاهلا واستشهد بشعره ١٥٠ : ٥ - ٥ دخل عليه  
أبو الناهية فقدم له موزا فقال له قتل أبا عبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠ : ٥ - ١٠٣ قال له أبو الناهية  
إني لست بزيد بنى وقال شعرا يدل على توحده ليتأمله  
الناس ٣٥ : ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس  
بقتله يوم بدر ٢٠٧ : ٦

مات في أيامه طريح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ : ٤  
طلب من أبي سعيد مولى قائد أن يتيه موتاه فضاء  
فهره واعتذر له ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ : ٤  
كانت ترفع السارية به وبين طيح بن أبي العواء دون  
سائر القتيين ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ : ٤ وقد عليه  
أبن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٣ : ٤  
مات ابن خلفة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ٤ ذكر عرضا  
١٧ : ٥٩

المهلوية — مولا عبادة التي كان يشقها إسماعيل بن عزيز  
كانت مقطعة إلى الخيزران وشكت لها إسماعيل فقتل  
المهدي من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ : ٤  
المؤتمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو الناهية أيام  
الرشيد حين عقد له ولاية الهند ١٠٤ : ١٤ : ٤  
١٠٥ : ٧

موسى بن صالح الشهرزورى — أقنعه سلم الحاسر  
من شر أبي الناهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨  
موسى بن عمران عليه السلام — قال المقداد لابي  
عليه السلام : لا تقول لك كما قالت بنو اسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادى = الهادى موسى بن المهدي  
موفق المغنى — غنى ألحان طيح بفسطاط مصر عند مقدم  
عبسة بن إسماعيل ٣٦٥ : ٨ - ١٦ : ٤  
موهب غلام بنى عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

## (ن)

الناطقة الذبياني (زيد بن معاوية) — قال إن حسان  
شاعرا، والخنساء بكاة ١٦٧ : ٣ - ٥

ناجية بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخزيمى  
إن أبا الناهية كان خفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨

ناقد — اسم الدلال الخنثى ٢٦٩ : ٣  
ناظلة بنت عمار الكلي — دخل عليها الدلال بن  
ملاحها من صكرية فغناها فأكرمه ٢٩٠ : ١٨ -  
٢٩٢ : ١٠

٤١٧ واقام الحرفى بمال فامر بصرفه اجمع الى بعض  
جواريه ففدسه ابر التاهية بشر فأكرمه ٦٧ : ١ -  
٤١٩ رأى علي بن عيسى أبا التاهية يشقه الشعر  
في يده ٦٨ : ١ - ٤١٣ غضب على إحدى جواريه  
ودعم فقال شعرا وزاد عليه ابر التاهية كلب جعفر بن  
يحيى فأطلقه واضعف صله ٧٤ : ٦ - ٤١٦ رأى  
شبيب بن منصور أبا التاهية يباه ووصفه وذكر من شعره  
٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٤٨ حبس أبا التاهية وقتل  
داعية عيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٤١٨  
كان محببا لبشر أبي التاهية فأمر مؤدب ولده أن  
يردهم شعره ٩٧ : ١٢ - ٩٨ : ٤٢ رأى عبد الله  
ابن العباس مشغولا بالفتاء في شعر أبي التاهية ١٠٢ :  
٥ - ٤١٥ أمر أبا التاهية أن يقول شعرا يثنى فيه  
الملاحون فلما سمع بكى ١٠٢ : ١٦ - ١٠٤ : ٤٦  
حبس أبا التاهية ودفعه الى متجانب السجن ١٠٤ :  
٧ - ٤١٣ مدحه ابر التاهية حين عقد ولاية العهد  
لبنه ١٠٤ : ١٤ - ١٠٥ : ٤٧ أقسم له ملك  
الروم أن يوجه اليه أبي التاهية فكله في ذلك فأبى  
١٠٥ : ٨ - ٤١٧ لام أبا التاهية لاقطاعه بسد  
خروجه من الحبس فكتب له شعرا منتظرا وباعدا  
١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ٤١٢ أمر أبا التاهية  
أن يسلط فقال شعرا فيكى ١٠٦ : ١٣ - ٤١٨ تطلب  
فرقة الكبرى بعد قتله البرامكة فلم يجدها ١١٣ : ٤٥  
غناه ابراهيم الموصل بشعر طريح ففدسه ٣٢٥ : ١٠ -  
٣٢٦ : ٨ أدرك خلافة ابراهيم مولى قائد ٣٣٠ : ٤٥  
جج منه اصحاب الموصل ولقى ابا سعيد مولى قائد ٣٣٠ :  
٩ - ٤١٧ سنة اثنتى ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٤٩ عمر  
الى أيامه ابراهيم مولى قائد وغناه وكان مضطربا فسكن  
غضبه ٣٤١ : ٧ - ٤١٥ طليح بن أبي العروا أحد  
الثلاثة الذين اختاروا له المائة الصوت ٣٥٩ : ٤٥  
أمر طليح بن أبي العروا بتعلم في صفة موثاله ٣٥٩ :  
١٤ - ٣٦٠ : ٤٧ طلب محمد بن سليمان من طليح  
الدخول عليه قبله ٣٦١ : ٤ - ٤٩ استعمل ابراهيم  
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٤٣ ذكر مرضه ٨٩ : ٢

هارون بن سعدان - كان جالسا مع أبي نواس وحديث  
أنه لم يحفل بغير أبي التاهية عن مر به من وسط الدولة

١٨ - ١٠ : ٧١

نوفل بن خويلد - من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠ : ١٢

نوفل بن مساحق - خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة ونخل بشر الأحرص فأجابه ٢٥٤ : ٥ - ١٧

النوى (ابو زكريا يحيى بن شرف) - قتل عنه  
شارح القاموس ٢٢٩ : ٢١ - ٢٣٨ : ١٢

### (٥)

المهادى موسى بن المهدي الخليفة - كان واجدا على أبي  
التاهية للملازمة أثناء هارون فلما ول الخلافة استطلقه  
بشر ٤٠٤ : ٤ - ٤١٢ : ٦٠ - ٥٠ : ٦٢ مدحه  
أبو التاهية فأمر خازنه الممل بإعطائه فطلة فقال شعرا  
في ابن فقال فقبلها له ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١٧  
هناه أبو التاهية ببولود ولده في أول يوم من خلافته  
فرضه وأجازه ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٤٣ بسد  
وفاته امتنع أبو التاهية عن قول الشعر وبرايم الموصل  
عن الفناء فلبسها الرشيد ثم أطلقهما ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٤٥  
مدح الخزيي شعرا في التاهية فيه ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٤٨  
استحسن أبو تمام شعرا في التاهية فيه ٩٨ : ١٦

هارون الرشيد - مرض فاداه أبو التاهية ومدحه قوله  
١٣ : ١٧ - ١٤ : ٤٤ شعرا في التاهية في مدحه  
١٥ : ٧ - ٤١٢ كان إذا رأى عبد الله بن من  
تمثل قول أبي التاهية فيه ٢٢ : ٦ - ٢٣ : ٤٨ حبس  
أبا التاهية لمدح قوله شعرا في النزول ثم ضاعه وأجازه  
٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٤٣ : ٣١ : ٦ - ١٠  
٤٧ : ١٧ : ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ١٩ : ٦٨  
١٤ - ٦٩ : ٤١٨ : ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥٥ غضب  
على أبي التاهية فشقق فيه الفضل فضا عنه ٣١ : ١١ -  
٣٢ : ٤٢ وقد طبع أبو التاهية مع الشراء ومدحه  
فلم يجر فيه ٤٢ : ١٢ - ٤٩ : ١٩ مدح أبو التاهية  
فرسه المشتم فأجازه ٤٣ : ١ - ٤٧ : ٤٧ حبس  
أبا التاهية وأطلقه لما سمع شعره ٥١ : ١ - ٦٠ : ٦٠  
أبو التاهية ملازمة له فرجع عليه المهادى فترك ٥٤ :  
٤ - ٤١٢ : ٦٠ : ٤٦ أخيرة زبيدة بنت جعفر  
بضرب القاسم لأبي التاهية فبره وأجازه ٦٦ : ١ -



(ى)

ياقوت الحموى (بن عبد الله) — قتل عن مجرمه

٢٤٣ : ١٤٤ : ٤٢٨ : ١٢

يحيى بن الحكم — سأل ابن قناش قراءة أم القرآن

فأجاب باستناده قتلته وأهدر دم المختين ٢٢٠ :

١٥ : ٢٢١ : ١٤٤ : كانت إحدى بناته من أجن

النساء وكان الدلال ملازما لها ٢٧٩ : ١٠

يحيى بن خاقان — منع حاجبه أبا الناهية فقال شعرا

فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨ : ١٧

يحيى بن خالد البرمكي — امترض على أبي الناهية

في قضايله الحجة ٨ : ١ : ٤٥ : اتفق طبع مع حكم

الوادي على إسقاط ابن جامع عنه ٣٦٢ : ١٣ -

٨ : ٣٦٣

يحيى بن زياد الغزاه — مدح بصفر بن يحيى شعر

أبي الناهية بحضرة فراقه ١٢ : ٩ : ١٣

يحيى بن نوفل — هاجم عبد الملك بن عمير فترك الصال

لهجوه ٢٧ : ١ : ٦

يحيى بن واصل المكي — من قتل الصنعة غير معروف

٣٠٠ : ١ : ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأوص ٢٤٠ :

١٥ : أجاز الأوص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ : ٤٧

ضته حباة بشر فلما علم أنه للأوص أطلقه وأجازه

٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٠ : ١٢ : أخبر

الأوص بأنه محب يشعره في مدحهم ٢٠٠ :

١٣ : ٢٥١ : ٤١ : لما ول بشت الى الأوص

وأكرمه فده ٢٥١ : ٣ : ١٨ : تزوج بنت حون

ابن محمد بهز كثير فاسترده الوليد ٢٥٢ : ٣ : ١٥

أراد الأوص أن يتيكه عنه لأن حزم ظم يقبل منه

وأحاطه ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٣ : ٤٢ : فني عبد الواحد

النصرى عراك بن مالك الى دهلك بأمره وكان يقتربه

٢٥٥ : ٤ : ١٠ : أمر الشعراء بهجو يزيد بن

المهلب حين قتل فاعتذر القزوقي وكثير وهجاه الأوص

٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٤٣ : اعتذره الجراح الحكمي

عن غزبه الأوص ٢٥٦ : ٢ : ٩

بجملته ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤٦ : وعد غزوى

الأوص بأن يبيته عنه ٢٤٦ : ١ : ٤٨ : تزوج

يزيد بن عبد الملك بنت حون بن محمد بهز كثير فاسترده

هو ٢٥٢ : ٣ : ١٥ : لما سمع بقتله ابن هرة أئند

شرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ : ١٣ : وقد عليه عروة

ابن الزبير مع اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ : ٧

٤٢٠ : ٤٢ : أرمأ الى اسماعيل بن يسار في حضرة

أبيه بأن ينشده مدحه فيه فأئند ٤٢١ : ٤١٠ : ذكر

مرضا ٢٨٥ : ٧

الوليد بن عتبة بن ربيعة — أخيره الباس برؤيا

ماتكة فأشاحها ١٧٢ : ٦ : ٤٨ : طلب هو وأبوه

وعمه المازنة في بدر فندب لهم التي وصل الله عليه وسلم

من قتلهم ١٨٩ : ٢ : ٤١٤ : قتل في بدر ٢١٠ :

١٦

الوليد الخنثى — كان مع الدلال وطويس فانتع عبد الرحمن

ابن حسان من مجالسهم ٢٨٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٣

الوليد بن يزيد — اغتصه طريق بمدحه وكان قد غضب

عليه ثم مدحه فرضى به ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٥ : ٤١٤

عائب المنصور طريقا في شعر مدحه به ٣١٥ : ١٥ -

٣١٦ : ٤٤ : مدحه طسريح فطلب وأجازه ٣١٦ :

٥ : ٣١٧ : ٤١ : غضب على ابن عائشة فلما غناه

في شعر طريق طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ :

٤١١ : ذكره طريق لأبي رزاه في حديثه مع ٣٢٧ :

٤١٣ : بشت الى يونس الكاتب وهو ولي عهد ليفته ثم وصله

٤٠٠ : ١٣ : ٤٠١ : شيب ابن ربيعة بزيف

بنت حكمة وتغنى يونس بشعره فأمر هشام بضرهما

قواريا ولم يظهر إلا في أيامه ٤٠٥ : ٢ : ٤١١

أمر برى اسماعيل بن يسار في البركة بتيابه ثم مدحه فأكرمه

٤١٣ : ١ : ٤١٠ : طلب اسماعيل بن يسار من الجاز

فغضر وأئنده شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ : ٤١٧ :

٤١٦ : مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ -

٤٢٥ : ٤٨ : ذكره مرضا ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ :

١٣

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٣ : ١٤٢

يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوصيه بطريق ٣٢٧ :

١٤

يوسف بن موهب — أنكر كل ابن امرأة تمضه بينهم  
بالتألف مع قديم الوزير فحمله وتلق به المركب ٣٧٠ :

٣ : ٣٧٢-١٠

يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معرض  
الحاجة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووفد بن تميم

٣ : ١٤٧

يونس الكاتب — بين ٣٩٨-٤٠٤ قسب ومنشؤه

ومن أخذ عنهم ، وهو أول من دقن الفنا ٣٩٨ : ٢ -

٤٧ ملحه مسعود بن خالد الموراني ٣٩٨ : ٨ -

٤١٢ خرج مع بعض قيان المدينة الى دومة خفنوا

واجتمع عليهم النساء ففنى ابن عاتمة ففرق جمعهم اليه

٣٩٨ : ١٣-٣٩٩ : ٤١١ ذهب الى الشام فبث

اليه الوليد بن يزيد ليفنيه ثم وصله ٤٠٠ : ١٣-٤٠١ :

٤١٣ طلبه هشام ليأنيه عل غثائه بشعر ابن ربيعة

في زينب فقزمه ٤٠٥ : ٢-٧

يزيد بن حميد — ملحه أبو الناحية فوصله ١٠٠ :

١٢-٤

يزيد بن معن — تولى أبا الناحية طباطه أخاه عبد الله

فهباه ٢٥ : ١٤-١٩ : صالح أبا الناحية ٢٦ :

١١-١

يزيد بن منصور الحميري — كان يحب أبا الناحية

و يقزبه فرتاه عند موته ٣٢ : ٣-٣٣ : ٤٤ :

شفع في أبي الناحية لدى المهدي فلهه ٤٠ : ٣-٧

يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك

الشراء بهجوه فاحذر الفرزدق وكثير وجهاء الأحرص

٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٣

يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧

يعقوب بن السكيت — ٣٦٧ : ٢

يقدم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن تزار —

أبوقيلة ١٥٤ : ٢٠

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي لُهب — حديف مولاهم ٨ : ٣٤٤

آل حفص — الطويل (عبد الله بن عبد الحميد) منهم  
٢ : ٢٣٥آل الربيع — كانت فريدة لم وتعلت الفتاة عندهم  
٣ : ١١٣آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعة منهم  
فلاخوا الأحوص ٤٧ : ٢٤٣ خلف الأحوص لسد  
ابن مصعب الأجهوم ٤١٩ : ٢٤٤ كان إسماعيل  
ابن يسار مقطعا إليهم ثم اتصل به الملك بن مروان  
٤٠٨ - ٢ - ٤٦ - ٤٤ : ٤٠٩ تهربل منهم إسماعيل  
ابن يسار فرده هشام بن عبد حمزة ٤٢٦ : ١٣ -  
١ : ٤٢٧آل زيد بن الخطّاب — مولاهم عبيد بن حنيفة  
٨ : ٣٩٩

آل غفراء — ٢ : ٢٠٤

آل علي بن أبي طالب — أنكر ابن هريرة شعرا له فهم  
خوفا من العباسيين ١٣ : ٣٨٧ - ٤٣ : ٣٨٨ كان  
المصور شديد التبع لهم ١٨ : ٣٨٨آل كثير بن الصلت — غر إسماعيل بن يسار بالميم على  
العرب فأغمه رجل منهم ٤١١ : ٩ - ٤١٢ : ٢

آل المنذر — ١٩ : ٢٥٩

آل هاشم = بنو هاشم

أسلم — قُتِل ابن هريرة مع رجل منهم ٣٦٨ : ١٢ -  
١٥ : ٣٦٩

الأمويون = بنو أمية

الأنصار — يسيون إلى نيم الله ١٣٥ : ٤٢ : كان

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٣٦ : ١٤ : ٤١٦

منهم الثلاثة الذين عارضوا شراء قريش ١٣٧ : ٩ -  
١٣٨ : ٤٦ نهي عمر بن الخطاب الناس أن يشتدواشيئا من مناقبتهم ومشرك قريش ١٤٠ : ٤٦ : م  
أزل العرب الذين أتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٧ : ٤١٧ بث التي رجلا منهم يدعى إلى دين

أقعق الحارث بن عوف ١٥٥ : ٤١ : تنازع قية منهم

على الماء ١٥٨ : ٨ - ١٤ : ١٥٩ ٤٣ : ينو

حديقة بن منهم ١٦٢ : ٤١٨ : بنو نذيق بن منهم

١٦٧ : ١٨ : عندهم يوم بدر ١٧٥ : ٤١٢

كان سعد بن حادة حامل رايهم يوم بدر ١٧٥ : ٤١٤

استشارهم إلى صلى الله عليه وسلم في بدر فأبده ١٧٦ :

١٦ - ١٧٨ : ٤١٥ : خرج ثلاثة قهرتهم لقتال حبة

وابنه وأخيه ١٨٩ : ٢ - ٤١٤ : منهم عوف ومعوذ

أبنا الحارث وعبد الله بن رواحة ١٨٩ : ٤٦ : الجبل

ابن زياد البلي حليفهم ١٩٥ : ٤٧ : طلب جماعة منهم

من عمر بن عبد العزيز العفون الأحوص فأبى ٢٤٧ :

٤٧ : بشرهم الزهري بإطلاق الأحوص ٢٤٨ : ٤١٢

حث النبي صلى الله عليه وسلم على حيم وبغض تقيف

٣٠٧ : ١٣ - ٤١٤ : م وبنو هاشم حلفاء ٣٠٧ :

٤١٥ : ذكروا مرضاهم ١٨٥ : ٤١٣ : ١٩٠ : ٤٥

١٩٤ : ٢ : ٢٣٩ : ٤١ : ٢٤٠ : ٤٤ : ٢٤٥ :

٢٦٣ : ٤١ : ٢٦٨ : ٤٣ : ٢٨٤ : ٤١١

٨ : ٣٥١

الأوص — ٢٢ : ٢٤٠

إياد = بنو إياد





بنو ظفر — منهم عبد الله بن طارق ٢٢٥ : ٨  
 بنو العاصي بن سعيد — غلامهم الفريش أسير قبل  
 بدر ١٨٠ : ١  
 بنو طاهر بن لؤي — تزوج منهم عبد العزيز بن المطلب  
 قال ابن حزمه شعرا يذكره ويعددهم ٣٩٤ : ١٤ —  
 ٣٩٥ : ٣  
 بنو العباس — أدرك دولتهم طريح ومات في أيام المهدي  
 ٣٠٩ : ١٠ : ١١ طردوا عبد الله بن عمر الملقب  
 في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٤٥ شمر ليل من شيعتهم  
 في الترحيل مل بن أمية ٣٥١ : ١ — ٩  
 بنو عبد بن غنيس بن طاهر بن لؤي — تزوج  
 منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥  
 بنو عبد الدار — ٢٤١ : ١٨  
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسح ابن الحضرمي  
 عقده بهم يوم بدر ١٨٧ : ٧  
 بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن بعد أهل يثرب  
 بالاتفاق ١٢٢ : ٤١ هم أشعر أهل الدار بعد يثرب  
 ١٣٧ : ١ — ٢  
 بنو عبد المطلب — عيرهم أبو جهل برؤيا فأنكح  
 ١٧٢ : ١١ : ١٧٣ : ١٦ ذكرهم أبو جهل عند  
 رؤيا بهم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥  
 بنو عبد مناف — ١٤٢ : ١٧  
 بنو عيل — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢  
 بنو عجل — عبد الحميد بن مريع مولا ٩ : ٤ — ٥  
 بنو العجلان — منهم ابن أبي هريرة ٢٤١ : ١١ : ١٢  
 ذكروا عرضا ٣٩٩ : ١٤  
 بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار —  
 يسون بن حافة ١٣٤ : ٤٩ كان حليفهم سواد  
 ابن غزيرة ١٩١ : ٤٧ منهم حارة بن سراق ١٩٢ : ١٦  
 بنو عدى بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :  
 ٤١٦ منهم الجبلون ذباد البلوى ١٩٥ : ٤٧  
 خالد بن الكبير حليفهم ٢٢٥ : ٥

وقام عمر ٣٦٧ : ٤١١ قوا ابن هريرة من نسبه  
 فأنهم صاومهم ٣٦٨ : ٣ — ٧  
 بنو الحجاج — قبض قرن من الأصار على غلامهم أسلم  
 وأقره به فاستخبره من قوة قريش في بدر ١٧٩ :  
 ١٢ : ١٨١ — ١  
 بنو حديلة — بلن من الأنصار ١٦٢ : ١٨  
 بنو حراق — بلن من غفارة طهير التي باسمها في بدر ٢٧٦ :  
 ١٣  
 بنو حرام — منهم ابن بشر الأنصاري الذي جهاه الأحرص  
 ٢٦٣ : ١  
 بنو حسن — قدموا مع هارون بن حل من مكة إلى المدينة  
 ٣٤٧ : ٨  
 بنو الدليل — ثور بن زيد مولا ١٩٩ : ١٣  
 بنو ذريق — بلن من الأنصار ١٦٧ : ٤١٨ خلصوا  
 الأحرص من ابن حزم فدسهم ٢٣٩ : ١ — ٩  
 بنو ذهرة — زياد الحارثي مولا ١ : ٤٨٠ ولده أم  
 أبي النعامة لم ٤ : ٤١٤ رجسوا مع الأخنس بن شريق  
 ولم يحاربوا في بدر ١٨٢ : ١١ : ٤١٨ عبد الله  
 ابن ثعلبة بن مسير البذري حليفهم ١٩٣ : ٤١٤  
 حلفاؤهم نزاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤  
 بنو ساعدة — حليفهم يسير بن عمرو ١٧٦ : ٩  
 بنو سعد — ٣٢١ : ١٩  
 بنو سلمة — منهم عمير بن الحارث ١٩٣ : ٤٢ منهم ماذ  
 ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ٤١٤ منهم أبو السركب  
 ابن عمرو ٢٠٦ : ٤١٨ ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٤  
 بنو سليم — منهم صفوان بن المغيرة ١٦٣ : ٤٣ منهم  
 النخلاء (تأخرت بن عمرو) ١٦٧ : ٥  
 بنو سهم — منهم ابن جامع ٣٣٣ : ١  
 بنو شيبان — ابن الأعرابي مولا ٢٧ : ٤١٢ جاورها  
 أبو عمرو الشيباني فأنادى فيها فنسب إليها ١١٠ : ١٨  
 بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسون في البطانية بن كسر  
 اللهب ٢٢٤ : ٥ — ٦

بنو لحيان — حم من هذيل ٤١٩: ٢٢٤ غدروا بأصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠: ٢٢٧ — ٤٨: ٢٢٩  
ذكروا عرضا ١٤: ٢٢٦

بنو نلح — ادعى أبو الناهية ولأمهم ٤١٩: ٢٢٢ ذكروا  
عرضا ٢١: ٢٩٤

بنو نيلث — منهم جنادة بن ملحمة ١٠: ١٩٥  
بنو مازن بن النجار — منهم قيس بن أبي حصيفة ١٧٦:  
٤٧: ١٩٨ — ٤: ١١٠ ذكروا عرضا ٢٠: ٤١٠

بنو مخزوم — منهم أم حكيم وماتكة ٤٦: ١٦٣ عاتقهم  
ابن الحضرمي يوم بدر ١٨٧: ٤٧ طويس مولاهم  
٤٢: ٢١٩ الخطيبون بنو منهم ٤١٧: ٣٣٨  
منهم محمد بن حبة ٣: ٢٤٦ طليح بن أبي السراء  
مولاهم ٢: ٣٥٩ مولاهم عبد الله بن أبي كثير  
٤٠: ٣٩٩ — ٤: ٢٠١ ذكروا عرضا ٤٠: ٢٠١

بنو نصران — عرض الأحوص في شعره بصر بن عبد العزيز  
خوفا منهم ٤١٧: ٢٤٩ استرد منهم عمر بن عبد العزيز  
الأموال بمساعدة عراك بن مالك ١: ٢٥٥ — ٤٤:  
اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم غيرا  
١٦: ٤١٨

بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨:  
١٧

بنو المطلب — كتبت عليهم فريش الصحيفة ٦: ١٩٥  
بنو معالة = بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار

بنو مومن — صالحهم أبو الناهية بد هجرهم ١: ٢٦ —  
١١

بنو معيص بن عامر بن لنؤى — منهم خصم  
ابن الأخيف ١٧: ١٧٥

بنو المهلب — مريض أولادهم بمالك بن دينار وهو  
يشي الخيل، فصحه ٧: ٨١ — ١١: ٤١١ احتذر الفرزدق  
وكشع عن مجانهم وجماعهم الأحوص ١٣: ٢٥٥ —  
٣: ٢٥٦

بنو عمرو بن عامر — منهم عبد وحيان أبنا على النزيان  
٤٢: ٢٦ هم بنون من قدم بن حنة ٣: ٢٦

بنو عمرو بن عوف — منهم عامر بن ثابت بن الأنثع  
٤٦: ٢٢٥ منهم من بن حيد الأنصاري ٤٥: ٢٤١  
ذكروا عرضا ١: ٢٤١

بنو عوف بن الخرج — كان سنان بن وجر الجهنى  
حليفهم ١٧: ١٥٩

بنو غسان — بنو ذئب بن منهم أومن نضاعة وتزولوا منهم  
٤: ٣٠٥

بنو غفار — منهم جهجاه بن سيد النفازي ٤٢: ١٥٩  
بنو النكار وبنو حراق بطنان منهم ١٧٦: ٤١٣  
حديث رجل منهم من قاتل الملائكة يوم بدر ١٩٨:  
١٠-٤

بنو فاطمة = آل علي بن أبي طالب

بنو فزارة — ٤١٠: ٢٠

بنو فهر — ١٣: ١٤٨ ١٧: ٣٦٧

بنو فهم بن عمرو — اللال مولاهم ٢٢: ٢٦٩  
سكنهم الطائف ٩: ٣٠٤

بنو قريظة — تأييدهم وقرش وضفان على النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٤٥: ٤٢٠ حاربوا النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الخندق ١٥: ١٦٤ — ١٢: ١٦٥

بنو قشير — ١٧: ١٣٨

بنو القين — منهم معالة أم بن عدى بن عمرو ١٣٤:  
١٠: ١٣٥ — ٦: ٢٣٧ ذكروا عرضا ١٠: ٢٣٧

بنو كسر الذهب — اسم بني ضيبة في الجاهلية ٢٢٤:  
٦-٥

بنو كنانة — قتل رجل منهم أبا الناهية فأجابه بشعر  
٦: ٥ — ١٢: ٤ سراقه بن جشم من أشراهم  
٧: ١٧٥

بنو لحا — لم يبق من محمود غريم في طي ٣-٢: ٣٠٧

تقلب — ٥٧ : ١٣

تيم الله بن ثعلبه = بنو تيم الله بن ثعلبه .

### (ث)

ثقيف — أشعرم أمية بن أبي العت ١٢٢ : ٤٢

تخرج أمية في ركب لم إلى الشام ١٢٥ : ٤١٤

أشعر أهل المدر بعد يثرب وعبد القيس ١٣٧ : ١—

٤٢ نسيم والخلاف فيه ٣٠٢ : ٨— ٣٠٨ : ٤٢

عجهم حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧— ٣٠٨ : ٤٢

غزوة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ٤١٢ ملح طريح

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ٤١٤ ابن مشعب

مولاهم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ١٠— ٣٠٧ : ٤٦

أبوردال منهم ٣٠٣ : ٤١ من بني منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٤٢ منهم زياد ٣٠٧ : ٩

### (ج)

جرهم — مثل منهم الحسن (البصري) فأجاب ٣٠٧ :

١— ٤٢ أصلهم من عاد وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٦٥٥

### (ح)

الحبيشة — قيل إن أبا دغال كان دليهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ٢٤٠ : ٧

حير — من ملوكهم طس ذو جند ٣١٧ : ١١ : ٤١ م

من تبع وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٥٥ : ٤١ ذكروا عرضا

١٣١ : ١٦

الخطيبون — يسيرون إلى حنظل بن الحارث بن حيد

الصمالي ٣٣٨ : ١٧

### (خ)

خزاعة — بنو المصطلق بن منهم ١٥٨ : ٤٢١ أراد

رجل منهم شراء جارية تغدو الدلال وأراه امرأة وأخذ

منه أجرة ذلك ثلاثين له ٢٨٧ : ١٤— ٢٨٩ : ٤١٧

منهم أم طريح القضي ٣٠٨ : ٣

بنو النصار — يملن من غفار طير التي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٧٦ : ١٣

بنو النجار — حليفهم على بن أبي الوضاه ١٧٦ : ٤٩

ذكروا عرضا ١٥٨ : ١٠— ٢٣٧ : ٢٠

بنو نزار — أنكرت قيس كون زياد منهم ٣٠٥ : ١١

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم الخلع بعد

أن كانوا في مدائن ٣٦٧ : ١٠ : ٤١ ذكروا عرضا

٣٢١ : ٢٠

بنو النمر بن قاسط — منهم تيلة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نهشل بن دارم — منهم أمية بنت غيرة أم أبي

جهم ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — جبرين أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ٤١٢

بلن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نبيخت — كان أبونا وسعد بن سعدان جالسين

قرية من بدرهم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأزدق مولاهم ٢٩ : ٤٨

مثل بعضهم عن إيجاب الناس بشراي الناعية ٦٨ :

٤١١ مروا بأبي نواس وكان متكئا عند الرجل مع من

مروا فلم يفتل بشراي الناعية ٧١ : ١٣— ٤١٨

اتهم قريش لم يملهم لقي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨— ١٨٣ : ٤٥ : ٤٥ نهي النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرهين مع قريش

١٩٤ : ٨— ١٩٥ : ٤٣ كتيب طهم قريش

الصحيفة ١٩٥ : ٤٦ هر والأنصار حلفان ٣٠٧ :

٤١٥ جلستهم من الخلفاء في القوتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩— ٤١٢ مجسم من دارم بن علي ٣٤٧ :

٤١٢ وفد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ٢٣٧ : ١٨

بنو يروع — ٢٥٨ : ١٩

### (ت)

تبسح — منهم خير ٣٠٧ : ٥

الترك — ١٧٠ : ١٦

(ع)

عاد — منهم ٢٠٧ : ٢٠٥

عاصر = بنو عاصر بن قري

عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد القيس = بنو عبد القيس

الحجم — بنو نصر خيلان بالطائف ١٣٣ : ١١٩ نحر

بهم اسماعيل بن يسار على العرب فأغسه رجل من آل

أبن الصلت ٤١١ : ٩٠ : ٤١٢ : ٤٢ : كان ابن يسار

شديد التصب بهم ٤١٢ : ١٣ : ٤٢٤ : ٤٢ : اختصر

بهم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك فغاد إلى

الحجاز ٤٢٢ : ١٠ : ٤٢٤ : ٤٣ : اختصر بهم إبراهيم

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٤١١ : ذكروا عرضا

٢٣ : ٤٢٣

عدوان — سكنهم الطائف ٣٠٤ : ٤٩ : كان فيهم الخليل

ثم تحولوا إلى بنو نصر ٣٦٧ : ٤٩ : أبو عمرو بن أبي

راشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — فضل ابن أبي فن شعر أبي النخاعة على شعرهم

١٠٧ : ١ : ٤١٠ : كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٤٦ : اتفقوا على أن

أشهر أهل المدن أهل يرب ١٢١ : ١٢ : ١٢٢ :

٤٢ : قرأ أمية بن أبي الصلت أن النبوة فيهم قطع فيها

١٢٢ : ٤٩ : خرج أمية إلى الشام معه جماعة منهم

١٢٣ : ٤٨ : كاد أمية أن يكون بينهم ١٢٤ : ١ :

٤٦ : أجعلوا على أن حسان أشعر أهل المدر ١٣٦ :

١٧ : ١٣٧ : ٤٢ : زعم الأقرع بن حابس أن بنو نعيم

أكرمهم ١٤٧ : ٤٢ : أول من اتبع النبي صلى الله عليه

وسلم ونصره منهم الأنصار ١٤٧ : ٤١٧ : كانوا إذا

غضبوا أخذ رئيسهم دج الغنية ١٤٨ : ١٥ : قال

الأقرع بن حابس سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ١٥١ :

٤١ : رأى حسان كثرة وفودهم على النبي صلى الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٤٤ : كان حسان بن ثابت يمرض

بن أسلم من مضر منهم ١٥٧ : ٤٥ : سمع دجيل شعر

الحارث بن هشام فقال حسنا كل شيء مني القرار ١٧٠ :

الخلج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بنو نصر بن معاوية

٣٦٧ : ٤٩ : كان ابن هرمة يقول أنا دعي فيهم

٣٦٨ : ١٠

الخوارج — ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — اتقى طسكهم من الرشيد أن يوجه إليه بأبي

النخاعة فكله في ذلك فأبى فكذب من شعره في مجله

وعل باب مدينته ١٠٥ : ٨ : ١٧

(ز)

زريق = بنو زريق

الزبدية البثرية — كان أبو النخاعة يتشبع بمذمهم ٩ :

٤٢ : ١ : كله منهم ٩ : ١٧ : ٢٠

(س)

سلم = بنو سلم

السودان — كان لأبي النخاعة وأخيه زيد عبيد منهم

يسنون الخرف ٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة عام ٤١٢ : ٢٠

شيدان = بنو شيدان

الشبيعة — المشقة منهم ٨٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من عود غريم في بني أعصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة منهم ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠

طيه — لم يبق من عود فيهم إلا بنو طاه ٣٠٧ : ٢ : ٣

(ف)

الفرس = الفرس :

فهر = بنو فهر .

فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ليقروهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

قطان — منهم مك ٢٢٤ : ١٦

قروش — حرهم أمية بن أبي الصلت بدوقة بدروني من

قتل منهم ١٢٢ : ١٥ - ١٢٣ : ٤٣ خرج أمية

مع جماعة منهم الى الشام وسألواها عن النبوة ١٢٣ :

٤٨ النبوة فيهم ١٢٤ : ٩ - ١١٥ هجا ثلاثة

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجهم ثلاثة من

الأصهار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦ لما بلغهم شعر

حسان اتهموا فيه أي بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢

نهي عمر بن الخطاب الناس أن يشعروا شيط من مناقضة

الأصهار ومشرهم ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١٣

تألبوا هم وضلفان وقرينة على النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥ : ٢٠ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين

الى حيرم يوم بدر ١٧١ : ٤٢ يستغيان فنهضم

ابن عمر الفارسي الى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله

عليه وسلم ١٧١ : ٤٧ تحددوا برؤيا فأتته ١٧٢ :

٨ - ١٧٣ : ٤١٦ لم يخلف أحد من أشرافهم يوم

بدر إلا أبو لهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ : ١٠

كانوا يوم بدر عثون من لم يخرج للحرب بانخراج رجل

مكانه ١٧٤ : ٤٨ خافوا كثرة حين خرجوا لبدر

فأنهم ابليس ١٧٥ : ٢ - ٤٨ سيب سرجهم مع

بن بكر بن عبد مائة ١٧٥ : ١٦ - ٢١١ ترويههم لعير

أب سفيان يوم بدر ١٧٦ : ١٦ : ٤١٦ سأل النبي صلى

الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجابه

١٧٩ : ٢ - ٤١٢ قبض قهر من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ثلاثين لم وعرفوا منها أعيانهم

٤٩ قال أبو جهل الباس لك بين طيكم تخابا أنكم أكذب

أهل بيت نعيم ١٧٢ : ٤١٦ سأل النبي صلى الله عليه

وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجابه ١٧٩ :

٢ - ٤١٧ كان بدر موسما من مواسمهم يجتمعون به

كل عام ١٨٢ : ٨ - ٤٩ قال عتبة بن ربيعة خلوا

بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ٤١٨ كانت الغنصاء

تعاظمهم بمصاها ٢١١ : ٤١ زعمت هند بنت عتبة أنها

أعظمهم مصيبة ٢١١ : ٤٧ سأل المهدي عن أنسب

بيت قاله ٢٦٥ : ١٠ : ٤١ أراد شأى شراء جارية

فسلل حل هو منهم ٢٨٨ : ٤١٢ كانوا يرجعون

قبر أبي رغال ٣٠٣ : ٤٤ ردة النبي قاتل تخصي اليوم

الى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٤٦ قال ابن حرة أنا الأهم

٣٦٧ : ٤١٦ : ٣٦٨ : ٤١٠ نذر عليهم إسماعيل

ابن يسار بالعميم فالحبه رجل من آل كثير بن الصلت

٤١١ : ٩ - ٤١٢ : ٤٢ ذكروا عرضا ١٤٤ : ٢١١

١٥٦ : ١٥ : ١٦٨ : ١٥ - ٤١٧ : ٢٣٢ :

٤١٨ : ٢٣٧ : ٤١٨ : ٢٥٧ : ٤١٦ : ٣٥٣ :

٤١٨ : ٣٦٤ : ٢٠

عضل — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من

أصحابه ليقروهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

عك — من قطان ٢٢٤ : ١٦

العلويون = آل علي بن أبي طالب .

عمرو بن عوف = بنو عمرو بن عوف .

عترة — أبو النخاعة مولاهم ٨ : ٤٨ : ٤١٣ : ٤٨

عمد بن أبي النخاعة أن أصله منهم ٣ : ٤٤ كان

أبو النخاعة يفتي عنهم طول حياة يزيد بن منصور فلما

مات رجع لادعاهم ٣٢ : ١٣

(غ)

غطفان — تألبوا هم وقريش وقرينة على النبي صلى الله

عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠

غفار = بنو غفار .

والنقص في ذلك ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ٤١٥  
كانت قبل ناسم أم سابع بن عبد العزى ٣٠٨ :  
٤٦ مدح طرخ الوليد وذكر أن أياه من أفرافهم  
٣١٧ : ٤١٤ فهر بن مالك أسلمهم ٣٦٧ : ٤٦  
كان ابن هرمة يقول الخليل أديماء فيهم ٣٦٨ :  
٤١١ خاف ابن هرمة أسليا فأساه من نسيه فانتسب  
اليهم فأكرمه ٣٦٩ : ٦ - ١٠ : ٤١٠ لم سقاية الحاج  
٣٨٤ : ١٧ كانوا يزولون البطاح وهم أشرف قرش  
وأكرمهم ٤٢٤ : ٢١ : ٤٢١ وفي إسماعيل بن يسار أخاه  
فقال زبيري سمعته إن هذا رثاه يلقى بساداتهم ٤٢٢ :  
١٣ - ٤٢٧ : ٤١ ذكروا عرضا ١٨٤ : ١٤  
١٨٦ : ١٥ : ٢٠٥ ٨

قضاة - قيل إن بن ذئب منهم ٣٠٥ : ٤٥ ذكروا  
عرضا ٢٧٨ : ٢٢

قيس عيلان - أمية بن أبي الصلت ينسب اليهم ١٢٠ :  
٤٣ هم أصل هوازن ١٢٠ : ١٨ : ٤١٨ أرادوا القليل  
بهم من ثابت طغت البر بآذنه تعالى ٢٢٨ : ١٥ :  
اتمت اليهم خيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ : ٤١٣ حاربوا  
إيادهم وقومهم إلى حمود وأكروا كرههم من زار ٣٠٥ :  
١٠ - ١١ : ٤١١ لم يبق من حمود فيهم إلا خيف ٣٠٧ : ٤٢  
ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢

(ك)

كلب -- ٤١٠ : ١٩  
كلانة = بنو كلانة

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

مغزوم = بنو مغزوم  
المرجعة - كلمة منهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩

١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٤٩ رأى جهم بن أبي الصلت  
قتلهم في نومه ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٤٦ فصهم  
أبوسفيان أن يريحو فأبى أبو جهل ١٨٢ : ٦ -  
٤١ لم يبق منهم رجل إلا قتر منها فأس يوم بدر  
١٨٢ : ١٦ : ٤١٦ اتهاجم لقي هاشم بالليل لمحمد صلى الله  
عليه وسلم ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ٤٥ نزولهم  
بالسدرة القصوى من الوادي ١٨٣ : ٤٧٦ طافهم  
الطير يوم بدر عن المسير ١٨٣ : ٩ - ١٢ : ٤  
إتيانهم يوم بدر ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم  
عليهم ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤٣ عرض  
خفاف بن إيماء أرا أبوه سمعته عليهم يوم بدر ١٨٥ :  
٣ - ٤٧ أبسل قهر منهم حتى وردوا حوض النبي  
صلى الله عليه وسلم فاشرب منهم رجلا إلا قتل بعد  
١٨٥ : ٧ - ٤١١ بشت حمير بن وهب متجسا يوم  
بدر فأنزلهم بما ردهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٤٨  
نصحههم حبة بن ربيعة بالبرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ٤١٢ التقي بهم أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في بدوهم يوم ١٩٣ : ١٣ -  
١٩٤ : ٤٧ كتبوا الصحيفة على بن هاشم وبن الخطاب  
١٩٥ : ٤٦ خاف أبو البختري إذا تركه زيله جنادة  
ابن مليحة أن تستغف به فسأوهم ١٩٥ : ١٣ : ٤  
كان الحليسان بن عبد الله أول من قدم مكة بمصاحبه  
في بدر ٢٠٤ : ١١ : ٤ من قتل من أفرافهم يوم  
بدر ٢٠٤ : ١٢ - ٤١٥ كانت تنق الدسة كاتنق  
الطاهون ٢٠٦ : ٤ : ٤ تحت على قتلاها يوم بدر  
ثم خافت أن يثبت النبي بها ٢٠٨ : ٨ - ٤١١  
سأل الأسود بن الخطاب عن يكلمهم ليكن مله زمعة  
٢٠٩ : ١ - ٤ : ٤ شيب ابن أبي ربيعة بأمرأة منهم  
تسمى نم ٢١٣ : ٤١٥ أرسل النبي صلى الله عليه  
وسلم أمية عينا عليهم ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠ : ٤ : ٤  
حضر رط منهم مقتل زيد بن الدثنة ٢٣٠ : ٤٧ : ٤  
كتب سليمان بن عبد الملك بمصاهم المختين لاقسامهم  
ناسم ٢٧٢ : ١٠ - ٤١٤ قيل الوليد بن عبد الملك  
إت المختين يدخلون على ناسمهم فكذب بمصاهم  
٢٧٦ : ٤ - ٤١٢ سكر الهلال يوما مع قية منهم

هذيل — لحان بن منهم ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٤٢  
 الهون وحصل والقارة أعوتهم ٢٢٥ : ١٧ : استصرهم  
 عضل والقارة قتل بشل الذي صل الله عليه وسلم ٢٢٦ :  
 ١-٢ أرواحا رأس عامر بن ثابت ليهو حان سلامة  
 وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٤١ : بنو لحان بن  
 منهم ٢٢٨ : ٤٢ : نسب غناء ابن شعب لم ٢٢٩ : ٩ :  
 ذكر راسرنا ٢٥٦ : ١٦ :  
 هوازن — هم من قيس عيلان ١٢٠ : ١٨ :  
 الهون — عضل بن منهم ٢٢٥ : ٩ :

### (ي)

يقدم بن عترة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٣ :  
 اليمانية — كان أبو الناهية يدعهم ٣٢ : ٤٦ : كان  
 أبو الناهية يدعى أنه مولى لم ويقتل من عترة ٣٢ :  
 ١٢ :  
 اليمن = اليمانية .  
 اليهود — أخبر أحدهم قومه بظهور نجم النبي صل الله عليه  
 وسلم ١٣٥ : ٤١٢ : قتل صفية بنت عبد المطلب  
 رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ : ١٦٥ : ١٢ :

مزينة — ٣٧٢ : ١١ : ٣٩٠ : ٢٩ : ٤٢٢ :  
 ١٨ :  
 المشبة — كلمة منهم ١٨ : ٨٠ : ٢٢ :  
 مضر — كان حسان بن ثابت يمرض بن أسلم منهم ١٥٧ : ٥ :  
 المهاجرون — ذكرهم ثابت بن قيس في خطبته عند النبي  
 صل الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادحاً لهم ١٤٧ :  
 ٤١٥ : تنازع فتية منهم على الماء مع الأنصار غضب حسان  
 ١٥٨ : ٤١٣ : قال حسان شعرا فيهم ١٥٩ : ٦ :  
 ١٦٠ : ٤٦ : حدهم يوم يدر ١٧٥ : ١٢ :

### (ن)

النبط — غضب أبو الناهية إذ نسبوه اليهم ١٢ : ٣ :  
 النخع — قال ابن عباس أصلهم من إباد ٣٠٣ : ٩ :

### (هـ)

هاشم = بنو هاشم .  
 الهاشميون = بنو هاشم .  
 الهذليون = هذيل .





جرثم ٦:٤٢٨  
الجرج ٧:١٥٢  
الجسر ١٥:٧٧  
الجسد ١٣:٣٢١  
الجذاب ١٣:٤١٠  
الجوق ١:٢٨٥  
الجواء ٢٠:٤٢٨ ١٦:١٣٩  
الجيزة ٢٢:٣٤٣

## (ح)

الحبشة ٢١:٢٤٦ ٥:١٧٧  
الحجاز ١٤:٢٠ ٢٠:١٥٠ ١٧:٢١١ ٢١:٢١٩  
٩:٢٢٦ ١:٢٣٣ ٤:٢٤٣ ١٦:٢٤٣  
٢٦٧:٨ ٢٧٥:١٨ ٢٨٦:١٠ ٣٠٥:٣٠٥  
٢٠:٣٣١ ٦:٣٣٤ ١٣:٣٣٧ ٧:٣٣٧  
٣٥٥:١٠ ٣٦١:٧ ٣٩٢:١٩ ٣٩٠:٣٩٢  
١٦:٤١٦ ١٣:٤٢٤ ٢:٤٢٨ ١٩:٤٢٨

حجر = مدينة إمامة  
الحجر ٨:٣٠ ١٥:٢٠٤  
الحجرات ١٨:١٤٦  
حجرة زمزم ١٠:٢٠٥  
الحجرون ٦:٤٢٥  
حديقة ١٧:١٦٢ ١٠:٤٠٩  
حزان ١٠:٣٤٥ ١٨:٣٥٠  
الحزبان = حرة بنى سليم وحرة بنى حلال  
الحزرم ١١:٢٢٩ ١٠:٢٢٠ ٧:٢٣٠ ٤:٣٠٦  
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة  
الحرمات ٢٠:٣٨٦  
حرة بنى سليم ١١:٢١١ ١٣:١٦٦  
حرة بنى حلال ١١:٢١١ ١٣:١٦٦  
حرواء ١٦:٤٢٨  
الحرورية ٥:٤٢٨  
الحزوت ٦:٢٢٣  
الحزوة ١٨:٤٢٥  
حزرموت ٢١:٣٠٥

بلن نخلة ٧:١٥٢  
بغداد ٤٠:٤٤ ١٩:٢٠ ٣١:١٣ ٢٩:٢٩  
٦١:٤٥ ١٥:٧١ ٢٠:٧٢ ٣٣:٩٩  
٢٣:١١٠ ١٨:١١١ ١٦:٣٢٧ ١:٣٢٧  
٢٢:٣٢٣ ١٨:٣٢٣ ١٤:٣٦١

القبج ١٠:٣٩٧  
البلد الحرام = مكة  
بوسير ٦:٣٤٣  
بوسير قوزيدس = بوسير  
بولاق ٢:١٤ ١٧:٣٤ ٢١:١٣٣ ٢٠:٢٠٠ الخ  
البيت = البيت الحرام  
بيت ابن أذين ١:٨٧  
البيت الحرام = المسجد الحرام  
برام معبد ٦:٢٤٢ ١٦:٢٤٣ ٨:٢٤٣  
برأين الوليد بن عكاف بن عكاف ٩:٣٨١  
برحاء ١٥٦:٢٠ ١٦٢:٣  
بيروت ١٠:١٩ ٢٨:٢٠ ٨٢:٢٠  
بيشة ١٠:١٤٩ ١٣:٣٠٣ ٣:٣٥٥

## (ت)

تليلث ٣:٣٥٥  
التنيم ٧:٢٣٠  
تنيس ١٨:١٦٠  
تهامة ١٨:٣٢١  
توز ٢٠:٣٠  
توض ١:٢٥٨

## (ث)

الثاد ٧:١١٨

## (ج)

الجبل الأحمر ١٩:٤٢٦  
جبل تهامة ١٥:٢٧٨  
جبل الطح ١١:٣٥٣  
الجفنة ١٦:١٧٩ ١٥:١٨١ ١٨٢:٢٢٢  
١٢:١٨٦ ١٤:١٢

دومة ١٦: ٣٩٨  
ديار بن سليم ١٨: ٣٨١  
ديار بن طي ٢٣: ٣٨٥  
ديار بن كلاب ١٩: ٢١٨

## (ذ)

ذات الأصابع ١٦: ١٣٩  
ذات الجيش ٩: ٢٧٦ ٣: ٢٧٣  
ذرة ١٧: ٢٧٨  
ذفران ١٦: ١٧٨ ١٥: ١٧٦  
ذو خشب ٩: ٢٣٨  
ذوطوى ١٧: ٣٣٦  
ذونمر ١٠: ٢١٨

## (ر)

رامة ١٥: ٤٢٢  
الربذة ١٨: ٣٩٣  
الرجع ٩: ٢٣٤ ١٠: ٢٢٦  
رغم ١٧: ٢٧٨  
الردم = مد بأجوج وبأجوج  
الزن ١٣: ٣٥٥  
الرصاة ٢: ٤٢٤ ١١: ٤٢٢  
رضوى ١٨: ١٨٣  
الرقعة ٤: ٣٤٣ ٥: ٧٣ ٩: ٦٣ ١٣: ٣١  
الرمادة ١٦: ٤٢٢  
رمادة الكوة ١٨: ١١٠  
رمضاء مكة ٧: ١٩٧  
الرسلة ١٩: ٣٣٩  
الروحاء ٣: ١٤١ ١٨: ١٤٠  
الرونة ٩: ٣٨٨  
الرويح ١٢: ٣٤٧  
الري ٧: ٥٤  
ريج ١٥: ٤٢٢

حلب ١٧: ٢٤٥  
حلبة ١٩: ١٤٩  
الحفان ١: ١٧٩  
حوراث ٢٠: ١٦٤  
الحسيرة ١١: ٤ ٣: ٢٤ ١٢: ١٥١ ٢٥٩: ٢  
٨: ٣٤٤ ٢

## (خ)

الخاكان ٨: ٣٧٦  
الخبان ١٩: ١ ٢٨٥  
خراسان ٩: ٣٤٨ ٦: ٣٤٣ ٢: ٨٩  
الخوزنق ٣: ٩٤  
خوزستان ١٩: ٣٩٨  
خيسر ١٩: ٤١٠ ٥: ٣٩٣  
الخيف ١٤: ٢٨٢ ٤: ٢١٥ ٥: ١٥٤  
خيمق أم معبد = بترام معبد

## (د)

دار أبي اسحاق ١٤: ٣٦٥  
دار جعفر بن سليمان ٣: ٧٦  
دار الرشيد ٣: ٦٨  
دار عبد الملك بن مروان ٢٠: ٤٠٩  
دار الكتب المصرية ١١: ١١٥ ١٩: ١٥٦ ١١: ١١  
١٦١: ٢٠ ر... الخ  
دار المأمون ٤: ٦٣ ١٧: ٦٢  
دار التوبة ١٨: ٤ ٣٨٤  
دار التوحيات ٩: ١٠  
داروم ٢: ٤٢٣  
الدة ١: ١٧٩  
المنحول ٦: ٤٢٨  
دمشق ٢٥٣: ٥: ٣٤٣ ١٩: ١٦٤ ١٥: ٥٧  
١: ٤١٩ ٣: ٣٦٥ ١١  
دمك ١٠: ٢٤٨ ١٦: ٢٤٦ ١٣: ٢٣٩  
١٨: ٢٥٢ ١٢: ٢٥٠ ١١: ٢٤٩  
٨: ٢٥٥  
الدهناء ١٦: ٤٢٨

شمام ۲۱:۳۰۰

شوربات ۸:۳۰

الشرح ۱۶:۲۷۸

الشب ۵:۴۲۷

شب ابن طاهر ۱۶:۳۳۲ ۲:۳۳۴

شب الشافعی ۱۷:۳۳۶

شهرزور ۲۰:۴۱۱

(ص)

الصمد الأدنى ۲۰:۳۴۳

الصفاء ۶:۴۲۵

صفر ۱۵:۳۸۲

الصفراء ۱۱:۱۷۶ ۱۱:۱۷۸ ۲۳:۱۷۸ ۱۲:۲۰۳

الصنات ۵:۴۲۸

صنماء ۱۹:۱۳۷ ۱۳:۱۶۴ ۴:۲۱۸

(ض)

ضیانت ۱۷:۱۷۵

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق

طاق الجزائر ۱:۹

الطاقف ۱۳:۱۳۲ ۴۱:۱۵۲ ۱۷:۱۵۲ ۲:۳۰۳

۳۰:۴ ۴۱:۳۰۵ ۱۹:۳۰۶ ۱۶:۳۰۶

۲:۳۲۱ ۱۴:۳۲۷ ۱۸:۳۳۶ ۱۸:۳۳۹

۱۳

طبریة ۲۱:۲۸۲

(ظ)

الظهران ۹:۲۲۶

(ع)

العالية ۲۰:۱۴ ۸:۲۲۱

عبود ۷:۳۸۲

العراق ۳۹:۳۹ ۴۲:۱۰۱ ۳:۱۷۹ ۱۲:۱۷۹

۴۲:۴۵۶ ۴۱:۴۶۷ ۱۰:۴۶۷ ۱۲:۴۶۷ ۳۹۹

۴۱:۴۱۰ ۱۹:۴۱۰ ۲۲:۴۱۰

(ز)

الزباب الأسفل ۱۷:۳۳۹

الزباب الأعلى ۱۶:۳۳۹

الزبایان ۶:۳۳۹

(س)

السفة ۱:۲۲۱

السجان ۲۲:۱۱۸

سجستان ۱۶:۱۷۰

السد ۱۹:۱۵۲

سد عید الله بن عمر ۱۴:۲۴۴

سد باجوج وماموج ۱۸:۱۱:۸۵

السدير ۳:۹۴ ۲:۳۵۹

السرابة ۲۱:۱۱۸

السرغ ۶:۲۹۶

سرة مالك ۱:۲۹۷

سقاية سليمان ۱۶:۲۴۰

المقيا ۱۸:۳۹۳

صلاح ۱۹:۴۱۰

السراة ۱۹:۴۱۰

السند ۱۸:۵۰ ۱۳:۳۲۱ ۱۰:۳۲۲

۵:۴۲۷

سندان ۲:۵۰

سبل تامة ۱۶:۲۱۲

سوق البط ۵:۳۸۸

سويقة ۵:۳۴۰

السالة ۵:۳۷۲ ۱۰:۳۷۲ ۱۶:۳۸۲

۱۱:۳۸۹

(ش)

الشام ۷:۱۲۲ ۱۰:۱۲۴ ۱۴:۱۲۴ ۱۴:۱۴۶

۱۶:۱۶۷ ۱۶:۱۶۷ ۲۱:۱۸۱

۲۱:۲۴۵ ۱۲:۲۸۵ ۱۲:۲۸۶

۴:۲۸۸ ۱۵:۲۸۹ ۱۶:۳۰۴ ۳۱۲

۱۰:۳۲۱ ۱۵:۳۵۴ ۱۶:۳۵۴ ۴۰:۴۰۰

۳:۴۰۹ ۱۹:۴۱۰ ۱۹:۴۲۰

ظلمین ۲۳۹ : ۱۹

فید ۲۱ : ۲۱۰

الفیس ۷ : ۱۳۸

القیوم ۱۷ : ۲۴۳

(ق)

القادیة ۲۰ : ۱۰۱

قیاء ۴ : ۲۵۱ ۶ : ۴۱۴

قلید ۱۸ : ۲۴۲ ۴ : ۲۴۳

القس ۱۸ : ۱۶۰

قصری حدیة ۲۰ : ۱۰۶ ۳ : ۱۶۲

قصر القارین ۷ : ۱۰۶

قصر غیلان ۱ : ۱۳۳

قیعقان ۱۹ : ۴۲۶

القلب ۱۸۳ : ۹ ۷ : ۱۸۴ ۶ : ۱۱ : ۲۰۱

۵۰ : ۲۰۲

قناة ۲۰ : ۳۷۶ ۱۴ : ۲۳۲

قنبرین ۱۲ : ۲۴۵

قنطرة الزبائین ۶ : ۱۱۱

قنوق ۷ : ۱۱۸

(ک)

الکعب ۱۲ : ۳۸۵

ککوة ۴ : ۲۳۹ ۱۶ : ۳۳۶

ککاء = ککی

ککای = ککی

ککی ۹ : ۳۵۲ ۴ : ۲۴۲ ۴ : ۳۳۹ ۱۶ : ۳۳۶

الکبة ۱۷۲ : ۲ ۲ : ۱۷۵ ۱۹ : ۱۹۱ ۱۷ : ۱۹۱

۱ : ۲۹۴ ۷ : ۲۴۲ ۱ : ۲۹۴

کوک ۸ : ۲۴۱

کورة الاخوين ۱۹ : ۲۴۳

الکوة ۴ : ۱ ۳ : ۳ ۱۹ : ۳ ۱۹ : ۳ ۱۹ : ۳ ۱۹ : ۳

۱۰۱ : ۸ : ۱۲۵ ۱۴ : ۴۵ ۲ : ۲۶

۴۰ : ۲۰۲ ۱۴ : ۳۰۲ ۲ : ۳۰۶ ۱۳ : ۳۲۷

۱۶ : ۲۴۸ ۶۵ : ۴۱۸

المرکان ۲۱ : ۳

المرج ۲ : ۲۸۴ ۱۴ : ۲۸۷

المرض ۲ : ۲۶۲

مرقات = مرقة

مرقة ۱۸ : ۳۳۶ ۲۱ : ۲۸۷ ۱۴ : ۲۳۷

مرقان ۱۴ : ۲۶۶

المقة ۳ : ۱۷۸

المقل ۷ : ۱۸۳ ۶ : ۱۸۰ ۱۷ : ۱۲۲

المقبق ۱۴ : ۲۵۹ ۱۴ : ۲۳۲ ۱۰ : ۱۱۴

۱۶ : ۳۹۸ ۲۰ : ۳۷۶ ۱۳ : ۳۲۱

۴ : ۳۹۹

عکاظ ۵ : ۲۱۱

عککراء ۲۰ : ۱۶۴

العیاء ۱۹ : ۴۲۲

عمق ۱ : ۳۹۰

المود ۶ : ۲۸۷

عین القر ۵ : ۳

(غ)

الغروب ۷ : ۴۲۸

غزة ۱۷ : ۴۲۳

الغمر ۱ : ۲۷۸ ۸ : ۳۰

غیس الحمام ۱۹ : ۳۸۶

غیقة ۱۸ : ۱۸۳

(ف)

فارس ۱۳ : ۴۱۲

فارغ (حسن حسان بن ثابت) ۱۲ : ۱۵۳ ۱۲ : ۱۵۳ ۱۲ : ۱۵۵

۱۵ : ۱۶۵ ۳ : ۱۵۶

فخ ۲۱ : ۱۷ ۸۵ : ۲۱

الفراوات ۱۰ : ۴۱۸

الفروش ۱۱ : ۲۸۶

الفروع ۵ : ۳۹۳ ۲۰ : ۲۸۲

فسطاط مصر ۹ : ۳۶۵ ۶۵ : ۳۶۱

مدينة البليانة ٤: ٣٨٧ ٩: ٣٨٥

السذار ٩

المرويت ٢٢: ١١٨

المروى ١: ٣٢٦

المروى ١٤: ٣٢٦

المزدقة ٢٢: ٣٨٧

المجد ١٠: ٢٤٤

مسجد الأحراب ٢: ٢٢١

المسجد الحرام ١٧٢: ٩٩١ ١٧٣: ٩٧ ١٧٤: ١٧٤

١٤: ٣٢٦ ١٢: ٣١٢ ١١: ٢٢٠ ٨: ٢٥٣

٢٢٧: ٢٢٧ ٢٦: ٢٠٠ ٢٣: ٢٣٠ ١٤: ٢٣٦

٨: ٤٢٥ ٦: ٣٩١ ١٨: ٤٢٥

مسجد ابن ريثان ٨: ٣٦١

مسجد الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٥: ٨٥

١٢٣: ١٢٣ ١٨: ١٢٣ ١٤: ١٢٣ ١٧: ١٦١

١٠: ٢٨١ ١٨: ٢٨٠ ١٠: ٢٨١

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد حاذين جبل ١١: ٣٥٥

المسجد النبوي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشاش ٩: ٣٨١

المشعر الحرام ١٤: ٢٣٧

المثلل ٨: ٢٤٣

مصر ١٩: ١٢٨ ١١: ٣٩٢ ٣٤: ٣٤

الخطبة الكاثوليكية ١٨: ٢١١

الخطبة الميمنية ١٣: ٢١٥ ٢٠: ٣٤

مكة ٣٠: ٣٠ ٢١: ٢٢ ١١: ٥٧ ٨: ٧٩

١٢: ٨٥ ٢١: ٩١ ٨: ١١٨ ٢٠: ١٢٣

١٢٣: ١٢٣ ٢: ١٢٣ ١٢: ١٢٣ ١١: ١٢٣

١: ١٤٩ ١٨: ١٥٢ ٢٢: ١٥٦ ١: ١٥٦

١٨: ١٧١ ٧: ١٧٢ ٥: ١٧٧ ١٦: ١٧٧

١٧٨: ١٧٨ ٢٢: ١٧٩ ١٦: ١٨١ ٢: ١٨١

١٨٣: ١٨٣ ١١: ١٩٥ ٥: ١٩٦ ٦: ١٩٧

٢٠: ٢٠٠ ١٤: ٢٠٤ ١١: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦

٢٠٧: ٢٠٧ ١٣: ٢٠٨ ١٣: ٢٢٦ ٤: ٢٢٦

(ل)

اللايان ٥: ٢٢٩

السوى ٧: ٤٢٨

لیدن ١٧: ٢٨ ٩٠: ٩٠ ١٤٢: ١٥٠... الخ

(م)

الأزيان ٢: ٢٣٧

ماوية ٢٠: ١١٨

المسلم ٥: ٤٢٨

المجازة ٧: ١١٨

محر ١٣: ٢٨٧

مغري ١٢: ١٧٦

المدينة ٢٠: ١٣٦ ١٠: ١٣٦ ٢: ١٤٠ ٨: ١٤٠

١٤٦: ١٤٦ ١٧: ١٥٣ ٢١: ١٥٦ ١٨: ١٥٦

١٥٩: ١٥٩ ٢٠: ١٦٢ ٤: ١٧٨ ٦: ١٧٨

١٧٩: ١٧٩ ١٦: ١٨٣ ٩: ٢٠٧ ٦: ٢٠٧

٢١٩: ٢١٩ ١٠: ٢٢١ ٤: ٢٢٢ ٤: ٢٢٢

٢٣٣: ٢٣٣ ١٥: ٢٣٥ ٢: ٢٣٦ ٢: ٢٣٦

٣: ٢٤٢ ١٦: ٢٤٣ ١٥: ٢٤٣ ١٣: ٢٤٣

٢٤٧: ٢٤٧ ٩: ٢٥٢ ١٩: ٢٥٤ ٨: ٢٥٥

٥: ٢٦١ ١٧: ٢٦٩ ١٣: ٢٧٠ ٦: ٢٧٠

٢٧١: ٢٧١ ٣: ٢٧٢ ١: ٢٧٣ ١: ٢٧٤

٢٧٦: ٢٧٦ ٥: ٢٧٨ ١٥: ٢٧٩ ١٥: ٢٧٩

٢٨٠: ٢٨٠ ١٦: ٢٨٢ ١٩: ٢٨٣ ٥: ٢٨٣

٢٨٤: ٢٨٤ ١٢: ٢٨٦ ٢: ٢٨٦ ١٦: ٢٨٦

٢٩١: ٢٩١ ١٥: ٢٩٢ ٢٠: ٢٩٢ ٨: ٢٩٢

٢٩٩: ٢٩٩ ١٤: ٣٠٠ ١٨: ٣٠٠ ١٩: ٣٠٠

٣٤٨: ٣٤٨ ٣: ٣٦٠ ١: ٣٦٠ ١٨: ٣٦٠

٣٧٠: ٣٧٠ ١٢: ٣٧٢ ٨: ٣٧٢ ١٠: ٣٧٢

٣٧٥: ٣٧٥ ٧: ٣٧٦ ٢٠: ٣٧٦ ١٢: ٣٨٣

٣٨٦: ٣٨٦ ٢١: ٣٨٨ ١٩: ٣٨٨ ١٥: ٣٨٨

٣٩٨: ٣٩٨ ٣: ٤٠٠ ١٥: ٤٠٠ ٢٠: ٤٠٠

٤٠٠: ٤٠٠ ١٦: ٤٠١ ١٥: ٤٠١ ٨: ٤٠١

٤٢٨: ٤٢٨

مدينة السلام = بغداد

مرشى ٢٠ : ٢٨٢

مندان ٢٠ : ١١

المند ١٨ : ١٨٠ ١٧ : ١٣٨ ٢٠ : ١٣٤

(و)

وادی الزامر = غ

وادی القری ٢٠ : ٤١٠ ٢٠ : ٢٠٤

وادی القفس ٦ : ٢٩٦

وادی بیق ١٨ : ١٨٣

واسط ١٩ : ٤

رج ٥ : ٣٣٩ ٢ : ٣٠٥

رقاب ١٦ : ٢٨٢

ردج ١٩ : ٥

روجة ٣ : ٥

(ی)

یانا ٢٠ : ٣٣٩

ینسم ١٦ : ٣٥٥

یوزب ١٦ : ١٢٢ ١ : ١٣٥ ١٢ : ١٣٧ ١ : ١٣٧

١٨١ : ١٣٣ ١١٦ : ١٨٦ ١ : ١٨٦ ١٢ : ٢٢٨ ١٢ : ٢٢٩

٢٥ : ٢٧٦ ٢ : ٢٧٦ ١٦ : ٢٧٦

یلیل ٧ : ١٤٥

یررم = یلم

یلم ١١٠٣ : ٣٥٥

یلیل ١٨٣ : ١٨٣

الیمامة ٢٠ : ٣٠ ٢١ : ٢٨٢ ١٤ : ٣٨٥ ٢٦ : ٣٨٥

٢٣ : ٤٢٨ ٢٢ : ٢٨٦

الیم ١١٨ : ١١٨ ١٢ : ١٢٢ ١٨ : ١٢٢ ١٣ : ١٣٣

١٣٦ : ١٦ ١٦ : ١٢٩ ١٨ : ١٧٧ ١٧ : ١٧٧

٢١٧ : ٢١٢ ٢١ : ٢١٨ ٢٢ : ٢٢٤ ١٦ : ٢٢٤

٢٣٩ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٤٦ ٢٠ : ٣٠٣ ١١ : ٣٠٣

٢٠ : ٣٠٤ ٢٨ : ٣٥٥ ١٩ : ٤١٩

ینسوة ٢٠ : ١١٨

٢٢٨ : ٢٢٧ ٢٩ : ٢٢٧ ١٣ : ٢٤١ ١٨ : ٢٤١

٢٤٢ : ٢٤٣ ١٦ : ٢٤٣ ١٤ : ٢٤٣ ١٢ : ٢٧٤

٢٧٨ : ٢٧٩ ١٢ : ٢٧٩ ١٤ : ٢٨٠ ١٥ : ٢٨٠

٢٨١ : ٢٨٢ ٧ : ٢٨٢ ١٥ : ٢٨٢ ٢١ : ٢٨٢

٢٠ : ٢٠٥ ٢٠ : ٢٠٥ ٢٦ : ٢١٩

٢١ : ٢٢١ ٢٣ : ٢٢٠ ١٣ : ٢٢٦ ٨ : ٢٢٦

٢٢٨ : ٢٢٩ ٢٨ : ٢٤٧ ٢٨ : ٣٥٥ ١٠ : ٣٥٩

٢٢ : ٢٨١ ١٨ : ٢٨٤ ١٨ : ٢٩٣ ١٨ : ٢٩٣

٣٩٩ : ٤٢٥ ١٦ : ٤٢٥ ١٨ : ٤٢٦

ملل ١١ : ٣٨٦

مناذر الصغرى ١٩ : ٩٠

مناذر الكبرى ١٩ : ٩٠

المنقى ١٣ : ٣٢١

منى ١٨ : ٤٢٦ ٢١ : ٢٨٧

المهراس ١٩ : ٣٤٥ ١٩ : ٣٤٥

مهیة = المهیة

موریان ١٩ : ٣٩٨

الموصل ١٧ : ٣٣٩ ٢ : ٣٦٧

میسات ١٩ : ٤

(ن)

نایس ٢٠ : ٣٣٩

نجد ٢٠ : ٣٠٥ ١٩ : ٢١٨ ١٩ : ٢٤٥

٢٢ : ٤٢٨ ٢٠ : ٣٢١

النخل ١٦ : ٢٨٢ ١٦ : ٣٥٥

ندوة = دار الندوة

نهرأبی طرس ١٠ : ٣٤٢ ٢٦ : ٣٣٩

نهرطابق ١٢ : ٧١

النیل ٢١ : ٣٤٣

(هـ)

حجر ١٧ : ١٧٧

الحداة ٢ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٨

## فهرس أسماء الكتب

تاريخ الطبری (تاریخ الرسل والملوک) — ۱۷: ۱۱۳

۱۷: ۱۲۳ ۱۸: ۱۲۷ ۱۸: ۱۸ ... الخ

تجريد الألفی من ذکر المثلث والمثلث لابن واصل الحموی —

۳۸۸: ۱۶ ۳۹۸: ۱۷ ۴۰۶: ۱۹

۱۹: ۴۱۱

التقريب = تحريز التہذیب

تقريب التہذیب لابن جر السقلاقی — ۱۸: ۱۸۰

۲۰: ۲۸۰ ۲۲: ۲۳۸

تقريب البیان لأبي القدا إسماعیل — ۱۷: ۳۴۴

التنبیه عل أوهام أبي عل فی أمالیه لأبي مہد البکری —

۱۸: ۱۶۲ ۲۰: ۱۶۱ ۱۱: ۱۵۶

التہذیب فی الفقه لأبى زهرى — ۲۰: ۳۵۸ ۲۰: ۱۲۱

تہذیب التہذیب لابن جر السقلاقی — ۱۷: ۴ ۱۷: ۱۳۱

۱۹: ۱۳۴ ۲۰: ۲۰ ... الخ

### (ح)

حاسة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحماصة

حياة الحيوان للسيرى — ۲۱: ۳۴ ۲۱: ۴۱۳ ۲۳: ۴۱۳

الحيوان لملاحظ — ۱۹: ۱۲۸ ۱۹: ۲۲۰ ۱۹: ۲۳۲

۲۲: ۲۷۳ ۲۱: ۲۲

### (خ)

الخلاصة في أسماء الرجال للزرجى — ۲۴: ۱۳۹

### (د)

ديوان أبي الصاهية — ۱۹: ۱۰ ۱۷: ۱۴ ۳۳: ۳۳

۲۱: ۲۱ ... الخ

ديوان جرير — ۲۰: ۲۰۸ ۱۷: ۱۷

ديوان حسان بن ثابت — ۲۱: ۱۳۳ ۲۱: ۱۴۲ ۱۲: ۱۴۲

۱۴: ۱۴۸ ۱۴: ۱۴ ... الخ

### (ا)

إحياء علوم الدين للزلال — ۳۴: ۲۰

أحاسس البلاغة للزخري — ۱۹: ۳۱۴

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ۱۸۹: ۱۹

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ۱۳۴: ۱۶

۱۳۶: ۱۹ ... الخ

الاشتقاق لابن دريد — ۱۸۰: ۲۰ ۲۰: ۲۰۴ ۲۱: ۲۱

۲۲: ۲۰۸ ۲۲: ۲۲۵ ۱۲: ۳۰۳ ۱۹: ۳۰۳

أشعار الحماصة = شرح ديوان أشعار الحماصة

الاسمات في تميز أسماء الصحابة لابن جر السقلاقی — ۱۶۱: ۱۶۱

۱۹: ۱۸۹ ۲۰: ۱۹۱ ۲۱: ۲۰۴ ۲۲: ۲۰۴

الاختلاف لأبي حاتم البستي — ۱۵۶: ۱۱

الأمالي لأبي عل القائل — ۲۵۰: ۱۹ ۲۵۸: ۱۶

۲۲: ۳۴۳

إنشاء الرواء للنفطی — ۲۲۲: ۱۵ ۴۱۵: ۱۵

الأنساب للسمعاني — ۱۷: ۴ ۱۷: ۱۱۲ ۱۷: ۱۳۸

۱۸: ۱۸ ... الخ

الأوراق المصولة — ۴۰۰: ۱۷ ۴۰۶: ۱۴

### (ب)

بنية الوفاة للسيوطی — ۲۲۲: ۱۶

### (ت)

التاج = تاج العروس في شرح القاموس

تاج العروس في شرح القاموس لسيده محمد مرتضى الزبيدي —

۴۱۷: ۹ ۴۱۵: ۹ ۱۸: ۱۳۴ ۱۸: ۱۳۴ ... الخ

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الأدب لمحقق بك ناصف — ۲۱۸: ۲۳

تاريخ بغداد (كتاب بغداد لابن طيفور) — ۳۵۴: ۱۹



صحيح البخارى — ١٧:٢٢٩ ١٩:٣٠٨

صحيح مسلم — ٢٠:١٢٣ ٢٠:١٢٣

### (ط)

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفى — ١٧:١٢٥

١٥:٣٥٦ ٢٠:٢٣٦ ١٢:٢٣٢

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٦:١٣٨ ١٦:١٤٠ ٢١:١٤٠

٢٠:١٦٠ ... الخ

### (ع)

الديباج المسمى — ١٦:٢٢١

المعروف ديوان المبتدا والخبر لابن خلدون — ٢٠:٢١٧

العقد القدير لابن عبد ربه — ١٨:٢٢٠ ١٨:٢٤٤

٢٢:٣٤٥ ١٩

عيون الأخبار لابن قتيبة — ٢٠:٣٥٤ ٢١:٤٠٠ ٢١:٤١٩

١١:٤١٩

### (ق)

القاموس المحيط لفيروز آبادى — ٢١:١٢١ ٢١:١٣٥

١٨ ٢٠:١٦٠ ... الخ

### (ك)

الكامل لابن الأثير — ١٦:١٦٦ ٢٢:١٦٦ ١٦:١٦٦

١٦:١٧٠ ٢٢:٢٨٠

الكامل للبرد — ١٣:٢٢٥ ١٨:٣٤٤ ٢٢:٢٤٥

١٨:٣٥٥ ١٥

كتاب ابن المعتز (ذكر المؤلف) — ١٩:٤١

كتاب أحمد بن محمد الحارثي الخزاز (ذكر المؤلف) — ١٥:٢٧٤

٥:٣١٦

كتاب البيان (ذكره ياقوت في معجمه) — ٢٢:٤٢٨

الكتاب الكبير المنسوب الى اسحاق (كتاب الأناطى الكبير) —

٧:٢١٠

كتاب متنبات في أخبار الرايين لشوان بن سعيد الجعفى —

٢٣:٢١٨

كتاب النسب (ذكره المؤلف) — ٣:٣٠٢

ديوان حسان بن تمام = شرح ديوان أشعار الحسان

ديوان الخنساء — ١٧:٢١١ ٢٠

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٩:٢١٤ ٢٣:٢١٥

١٨:٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد صريح الفوائد — ١٧:٢٨

ديوان النابغة الذبياني — ٢٧٨:١٥

### (س)

السيرة = سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ٢٢:١٢٠ ١٥:١٣٩ ١٤٧:١٤٧

١٩ ... الخ

### (ش)

شذور القود في ذكر القود للقرنيزى — ٣٧١:١٥

شرح البخارى = شرح التسطافى على البخارى

شرح ديوان أشعار الحسان للقرنيزى — ١١٦:٢٠

١٧:١٦٩ ١٧:١٣٠ ... الخ

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس

شرح التسطافى على البخارى — ٢٢٥:٢٢٩ ١٧

١٧

شرح الواهب القزوينى للزركانى — ١٦٦:٢٠ ١٨٠:١٨٠

٢٤ ٢١:٢٢٥ ٢١:٢٣٨ ١١

شرح النوى على صحيح مسلم — ١٤٢:١٨ ٢٣٨:٢٣٨

١٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١٢٠:١٧ ٢٣:٢٣

١٩:٢٤٧ ٢١:١٢١ ... الخ

شراء النصرانية جمع الأب لويس شيخو — ١٢٠:٢١

١٣:١٢١

شفاء الخليل لكتاب الدين الخفابى — ٣٥٣:١٧

### (ص)

صح الأعمش القلقشنقى — ٣٠٣:١٨

الصالح الجوهري — ١٦٨:٢٢ ٢١٨:١٥

١٧:٢١٨

معجم ما انصم الكرى — ١٩ : ٥ : ١٧٧ : ١٨٨  
 الخ ... ١٨ : ١٨٣  
 الخازن الطبرى — ١٧ : ١١٠  
 الخى لابن هشام — ١٨ : ١٨٠  
 الخلل والتعل لشهرستانى — ٦ : ٢٠ : ٢٧٩ : ٢٧٩  
 ١٩  
 المواهب اللدنية = شرح المواهب اللدنية

(ن)

النجم الزاهرة لابن تهرى بردى — ١٣٥ : ١٩ : ٣٤٣ : ٣٤٣  
 ١٦ : ٣٨٨ : ١٦ : ٣٤٤ : ٢١  
 نزهة الألبا لابن الأنبارى — ٢٢٢ : ١٦  
 النفاض لأبى حنيفة معمر بن الخى — ٢٥٧ : ١٨ : ٢١ : ٤٠٠  
 التباية لابن الأثير — ١٤٨ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٥٠ : ٢٠ : ٢٠٠  
 ١٨ : ٢٣٩٩ : ٢٣ : ٣٧٤  
 نهاية الأرب للورى — ١٦٨ : ٢٠ : ٢١٧ : ٢١٦  
 ٢٠ : ٤٠١ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٢٥

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٩٢ : ١٩ : ٩٣ : ٢١ : ٩٣  
 الخ ... ٢١ : ١٠٩  
 ولاية مصر وقضاها للكندى — ٣٤٣ : ١٩

كتاب هارون بن على بن يحيى — ٢٧ : ١٣ : ٣١ : ١١ : ١١  
 الخ ... ١٨ : ٥٢  
 الكشف للرخبرى — ١٧٨ : ١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب .  
 لسان العرب لابن منظور — ٢ : ١٧ : ٥ : ٤٨ : ١٤ : ٢١  
 الخ ...  
 لسان الميزان لابن حجر — ١٣٩ : ٢٤

(م)

ما يتوزل عليه فى المضاف والمضاف اليه العى — ٢١٨ : ١٩  
 المحاسن والأضداد لملاحظ — ٢٧٥ : ٢٠  
 مختار الأغانى لابن منظور — ٣٧٩ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٨ : ٢٠ : ٣٨٥  
 الخ ...  
 مختصر كتاب الأغانى = تهرىد الأغانى .  
 المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٩٠ : ٢٠ : ١٩٥ : ١٨ : ١٩٩ : ١٨ : ١٩٩  
 الخ ...  
 المصباح المنير لقيوى — ١٤ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ١٨٠ : ٢٥ : ٢١ : ٢٥ : ٢١ : ١٨٠  
 الخ ...  
 المعارف لابن تنية — ١٤٢ : ٢١ : ١٥٩ : ١٩ : ٢٠ : ٣٠٣  
 معجم الأدباء لياقوت — ٢٢٢ : ١٥  
 معجم البلدان لياقوت — ٩٠ : ١٧ : ١٦١ : ٢٢ : ١٥ : ١٦٢  
 الخ ...

## فهرس القسواف\*

صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
جزى	جزائه	طويل	٣ : ٩٧	(٥)
أحيا	أيتاء	يسيط	٢ : ٣٤٩	
مجهوت	الجزاء	وافسر	١٦١ : ١٣٩	
			٩ : ١٦٣	
فان أبي	وقاء		٩ : ١٦٤	
لساني	السلام		١٤ : ١٦٤	
م	الحياه	مجزوء الكامل	١٢ : ٢٨	
منجاب	بدواء		١٠ : ١٠٤	
ما على	الإخاء	خفيف	٢ : ٥٠	
بكيت	كداء	مقارب	٩ : ٣٥٢	
			(١)	
إني	المشكى	كامل	٤ : ٣٧٤	
إنما	والهوى	مجزوء الخفيف	٥ : ٤٠٣	
			(ب)	
وقل	طليح	طويل	١٦ : ٢٦٧	
وإني	لسوب		٩ : ٢٦٨	
فما هو	أجيب		١١ : ٢٤٧	
شر	الكلب		٦ : ٢٤٠	
ألا	الحب		١٤ : ١١٣	

صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
خارجوا	المقائب	طويل	١٦ : ٣٨	
أهايك	حيثا		١٤ : ١١٦	
توزن	التجارب		١٩ : ١٦٨	
إذا	المصاحب		١٨ : ١٤٥	
وليس	مصعب		٦ : ٢٤٤	
دخني	طروب		١٣ : ٢٩٠	
قد	متنضب		٩ : ٢١٦	
رأيتك	مرجكا		٧ : ٢٤١	
عادل	تسكب	مديد	٩ : ١٠٦	
يا بن الخلاص	عجب	يسيط	١٢ : ٣١٠	
ظلت	تصب		٨ : ١٥١	
هيأت	أوحيا		١٢ : ٢٤٥	
لهوا	تباب	وافسر	١٣ : ٧٠	
قالت	صب	كامل	٩ : ٢٦٤	
ما بال	نضاب	مجزوء الكامل	١٤ : ٢١٩	
			٥ : ٢٢٢	
لهني	الوطاب		١ : ٤٦	
وجد	متيا		١٥ : ٤٠٢	
عجبت	أضربه	رجز	١٨ : ٢٩٤	
يا الشاب	الشباب		٥ : ٣٦	
قالت	ظبا		١٣ : ٣٠٥	

(\*) ملاحظة : ليس من الأوف التالية الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ .

صدر اليت قافنيه	بحره ص ص	صدر اليت قافنيه	بحره ص ص
يارب القناب	دبر ٤:١٨٣	إن هذا ماما	خفيف ٦:٣٣٤ ٣:٣٣١
قلت أحب	دمل ٦:١١٥	يا شريكتي ككتا	١٤:٣٣٥
أضدت دلي	مجزوء الرمل ٧:٤٠٢	مغى غيشه	١٦:٤٣
يا زيب تسب	سرج ١٩:٤٠٣	مقارب ٩:٤٢٧	
ماقموا غضبوا	منسرح ١٤:٣٤٦	(ج)	
دع النسب	١٤:٣٨٥	أالحامه مهنج	بسيط ٩:٣٨٦
ماعل الجواب	خفيف ١٣:٤١٠	أحب المرحج	مجزوء الوافر ١٣:٤٠٥
على الشباب	٢١:٣٦١	هذا تايي	كامل ١١:٢٥٧
ارحمي حسي	١٣:٢٩١	يا بني وا دلجا	مجزوء الكامل ٩:٩٠
لئن أرب	مقارب ٩:٤٠٥	أنت والوجج	منسرح ٣:١٧٤ ١٢:٣١٦
(ت)		لوقت يطلع	منسرح ١:٣١٦
أما أظقت	طويل ٥:٦٩	إن مازجي	خفيف ٤:٤٠١
فالك المانج	٩:٣٨٠	(ح)	
وأم أظلت	١٣:١٣٤	أعني النوانج	طويل ٩:٩٧
غيت ونسبا	٥:٢٠	سرى صلعاً	بسيط ١:٣١٣
ماقلت ماقلت	بسيط ٦:٢٠	ولقد ويرج	كامل ١:٢٩٧
قد أظع قوت	عظم البسيط ٩:٨٨	خذ صلاحها	٢:٩٢
كزيت حباه	وافر ٧:١١٢	إن المنون قناحها	١٧:٩١
المرو جلاته	كامل ٦:٨٢	ماذا بهاجج	مجزوء الكامل ١٧:١٢٢
أنساك الثباتا	مجزوء الكامل ١٠:٦٥٢	أفصح يفتح	رجز ٩:٢٣٢
حبك يحوث	رجز ١٢:٣٦	خافك الجوج	مجزوء الرمل ٥:١٠٣
كم غافل قوت	سريع ٩:٥٣	يا لابس الراج	سرج ٤:٤٩
أه والجلالات	منسرح ١:٥٨	(د)	
كف الحرمات	خفيف ١٦:٣٥٠	وإن البد	طويل ١٧:١٤١
		تجرد مجرد	١٨:١٠٢

مدرالیت قافیه	بجزه ص من	مدرالیت قافیه	بجزه ص من
آبکی	طویل ۱۲: ۲۱۱	صل	کامل ۶: ۴۲۰
آبکر	» ۲: ۲۱۲	والشمس	» ۷: ۱۳۱
آلا	» ۱۱: ۴۲۱ ۱۲: ۴۰۶	بالرجال	» ۱۱: ۲۵۹
آن قوم	» ۱۳: ۲۴۱	الله	» ۶: ۱۷۰ ۱۰: ۱۶۹
سندی	» ۴: ۲۶۱	ل لیثان	» ۴: ۲۶۰ ۹: ۲۵۸
جزی	» ۱۹: ۲۴۲	لا غلط	» ۸: ۲۶۱ ۱۰: ۱۵
اولک	» ۶: ۳۵۳	البرد	» ۱۹: ۲۶۱
رسل	» ۱۸: ۱۰۴	نمل	» ۱۸: ۷۹
کرم	» ۶: ۲۵۰	قشت	» ۶: ۷۵
ولسا	» ۳: ۱۶۸	أبرسلان	» ۴: ۲۳۱
أفالم	» ۳: ۳۶۶	دخی	» ۱۶: ۵
رایت	» ۱۷: ۳۶۷	رکنا	» ۵: ۱۹۳
آن	» ۱۳: ۳۹۷	علت	» ۱۷: ۱۹
فلا	» ۱۴: ۳۴۷	قل	» ۱۸: ۹۷
آری	» ۱: ۱۵۶	یارشید	» ۱۵: ۶۵
آسی	» ۸: ۱۵۹ ۹: ۱۵۷	قل	» ۶: ۴۱۳
عوجا	» ۷: ۳۸۳	ما أفج	» ۵: ۷۶
جی	» ۱۷: ۲۵	اکثر	» ۱۴: ۵۵
شکوت	» ۲: ۲۹	برمت	» ۴: ۱۰۶ ۹: ۳۸
فلا تید	» ۱۱: ۱۱۵	لم أنس	» ۶: ۳۲۳
مقیم	» ۷: ۲۱۸	أفتر	» ۱۳: ۳۲۱
آبکی	» ۵: ۲۰۹	قد طلب	» ۱۵: ۳۲۵
عشیت	» ۵: ۴۲۷	ویمی	» ۱۲: ۳۲۲ ۷: ۳۲۰
رجل	» ۱۷: ۱۲۸	لیت	» ۶: ۲۹۳ ۵: ۲۹۲
والشمس	» ۱۱: ۱۳۰	جدهتی	» ۵: ۳۵
		آلا إنا	» ۱۵: ۳۵

صدر البيت	تأنيده	بحره	ص	ص
بناء	مقيم	كامل	٤:٢٢١	ص
واحات	جوهي	١٢:٣١٧	»	ص
يا دار	الأحر	٤:٢٢٢	»	ص
عيل	أيا بكر	١٢:٤٢٥	»	ص
أصرفت	النصر	٨:٣٠	»	ص
لا تجنى	المصار	١:٣٧٣	»	ص
قدم	الأخبار	٣٢٤٤٩:٣٣١	»	ص
		١٣		ص
ول	نصاراً	١٢:٨٩	»	ص
هذا	ودورة	عجزه الكامل	٤٤٠٠٦:٣٩٩	ص
لحن	والسير	٧:٩٤٦:١٧:٦٠	»	ص
ليس	الصبر	سريع	٥:١٠٨	ص
ما أسرع	الصبر	١٥:٨٨	»	ص
يا نزة	صدري	١٢:٣٦٥	»	ص
من صدق	غرور	١٠:٥٩	»	ص
مالك	كدرة	منفرج	١:٢٢	ص
يضطرب	أرقرك	٩:٦٠	»	ص
كل دين	زور	خفيف	١٤:١٢٢	ص
صرفت	قصار	١٠:٢٥١	»	ص
ليت	عمرى	١٧:٤٦	»	ص
إن جلا	وازدوازا	١١:٤١٥	»	ص
مرت	ساعة	عجزه الخفيف	١:٨٤	ص
يا بني	والجود	١٥:٨٢	»	ص
طربت	تفتن	مقارب	١٣:٢٩٨	ص
(س)				
لا تأمن	الحرس	بسيط	١٥:١٠٦	ص
أرقت	برأسوا	وأفسر	٢:٦٤	ص
صدر البيت	تأنيده	بحره	ص	ص
(د)				
أن	ويكر	طويل	١٢:٦٣	ص
أني رسم	يخبر	١٦:٢٨٥	»	ص
أمرتنا	ظاهر	٢٢:٣٠٤	»	ص
ستيل	السرائر	٢:٢٤٨	»	ص
تألك	غفار	٨:٤٢٤	»	ص
ظلت	شبر	٦:٤٠٤	»	ص
أدور	أدور	١٣:٢٤٧	»	ص
تمردت	الصبر	١٤:٩٢	»	ص
ألم تر	التقير	١٥:٩٨	»	ص
إذا أنا	الدهر	١٦:٩٣	»	ص
أيا جعفر	بالوفير	١٤:٧٨	»	ص
أحار	نصري	٦:٣٦٨	»	ص
تلق	بشاحي	٨:١٦٠ ١٢:١٥٧	»	ص
خطبت	مامر	١٦:٣٩٤	»	ص
مارون	سليمة	٧:١٥	»	ص
صجوبة	السهر	٧:٢٧٥	»	ص
إن الأنام	مستطر	١٨:١٢١	»	ص
أنى	الحضر	١:٣٣	»	ص
أهوى	وأشعاري	٦:٢٣٨	»	ص
جاء	انتهرا	٥٠:٤٣	»	ص
طاف	محصراً	٨:٢٩٨	»	ص
من الخفريات	شباراً	وأفسر	١:٣٦٤	ص
هي الأيام	يخطر	عجزه الوافر	١:٨١	ص
يا حار	يندر	كامل	٥:١٥٥	ص

صدر البيت ثاقبه	بحر ص	صدر البيت ثاقبه	بحر ص
لمرك	يا بن أنس	وافر	٣:٤١٩
يا يونس	المجس	مرج	١٠:٣٩٨
كان	قبا	>	١٠:٥١
أصبح	الباس	خفيف	٣:٣٥٢, ١:٣٤٥
لا تأمن	لبا	مجت	٥:٩٩
تقول	الأص	مقارب	١:٣٤٥
أفاض	زمن	>	٣:٣٩٩, ١٦:٣٣٦
			٤:٣٤٢, ٤
(ص)			
كل	خفص	الكامل	١٢:٢٩
(ض)			
وكن	عريضا	وافر	٥:٢٦٥
أراي	بضا	مرج	١:٨٥
أشر	مهبضا	خفيف	١٧:٣٥٢
(ع)			
الاشاع	يتوق	طويل	٩:٥٤
الم تر	تلع	>	٩:٦٢
سنايكم	وتسبوا	>	١:١٥٤
لقد	جميع	>	١٢:٢٢٩
وكم نزلت	تخس	>	١١:٢٥٤
أم	يقضا	>	٥:٢٩٦
لى	دعنا	>	٢٢:٢٥٤
وجعت	بجما	>	٤:٢٤٥
لما كم	والطع	بسيط	٣:٣٥١
نحن	الزع	>	٤:١٤٨
إن	تج	>	١٣:١٤٨
لما نصين	مضطج	>	٥:٢٣٩
صدر البيت ثاقبه	بحر ص	صدر البيت ثاقبه	بحر ص
لقد	تطاع	بسيط	١٤:١٦٦
يا دين	دسا	>	٩:٢٩٩
يا سلم	قطا	>	٩:٣٠٠
أبا إحقاق	والصا	وافر	١:٤٨
فحين	يسع	كامل	١٥:١٥٠
ثم	ضلع	>	١٠:٣١٤
ماض	قنع	>	٤:١٣
يا ليت	ماستوا	منسرح	١:٢٥٩
ماض	رهبوا	>	٥:٤١٤
كان	البح	>	١٦:٢٢٧
لثورت	يدع	خفيف	٨:٢٣٤
وأنا	الرجيع	>	١٢:٢٢٤
قد	سبعا	>	١:٣٢
عين	زمن	>	٢٣:١٨٠
يا بن	والهراة	>	٢:٦٩
أذن	وهي	مجزوء الخفيف	١٢:١١١
ولما	أزمنوا	مقارب	١٧:٩٨
تقول	تسج	>	١٣:٢٦٣
(غ)			
أى عيش	البلاغ	خفيف	١٥:٤٠
(ف)			
تولا	واشترافى	مجزوء الكامل	١٥:٤٠٤
(ق)			
أبي الله	توق	طويل	١١:٣٥٦
ثات	توق	>	٤:٣٥٧
وذلك	وما بقوا	>	٢:١٢١
أهجر	وشاقه	>	١٥:٢٨٤

صفحات قافيه	بجوده من	صفحات قافيه	بجوده من
١٩ : ١٤٤	مؤنس	٢١ : ٢٤	الحق
١٠ : ١١٢	يا أبي	٤٩ : ٢٧٦	مجزوء الوافر
(ك)		٧ : ٢٧٧	
١٩ : ١٥٢	شبهت من ط	١٥ : ٩٦	كامل
١٩ : ١٤٤	أقام يعل	٨ : ٣٠٩	
٢ : ١٣٠	غفوتك وتعل	٥ : ٦٨	رسل
٣ : ٢٣٨	لمرى الخلد	١ : ٧٤	
١١ : ١٠٩	سبرض خليل	٢٢ : ٢١٥	سريع
١٢ : ٣٥٧	أكاك دليل	١١ : ١١٩	مفرح
٢ : ٢٢٧	أقول القبايل	٩ : ٢١٣	خفيف
١٣ : ٢٣٨	كان المياكل	٢ : ١٠	
١٣ : ٣١٧	وهل النحل	٢ : ٣١	
٣ : ٣٢٦	سى يا أبا	١٠ : ٢٧٧	
١٩ : ٢٤٦	فى آكه	٣ : ١٠٨٩ : ١٠٢	
٨ : ٣٨٤	أفى عامه	١٤ : ٢١٤	
١٤ : ٢٩٢	الم تر براعه	(ك)	
١٩ : ١٤	فأبيض للاراييل	٢ : ١٦	طويل
٥ : ١٥٣	وزان التوافل	٧ : ١٠٠	
٣ : ١٦٤ : ٩ : ١٦٢	حسان التوافل	٧ : ٩٨	كامل
١٤ : ١٩٠	خليل باطل	٨ : ٦٧	مجزوء الكامل
٣ : ١٩٠	ونسله الحلال	٥ : ٢١	
٢ : ٦٠	أيا وبع الحبال	١٤ : ٥١	
٣ : ٢٤٧	أيا رابعا رسائل	٩ : ٨٣	مفرح
١٢ : ٢٦٥	وما خرفت مكل	١٧ : ٢٧	مجزوء الرجز
١٥ : ٤١٣	وكان من مكل	١٦ : ١٠٥	مفرح
		١٦ : ٢٣٥ : ١٨	
		٣٤ : ١٣ : ٣٣١	خفيف
		١٦ : ٢٣٥ : ١٨	



مداليت قافيه	بحره	من	مداليت قافيه	بحره	من
سليان	نراعل	طويل ٢٣٥ : ٥	إلى	حبالا	الكامل ١٠ : ٣٨
أريد	سبيل	٥٥ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٥	كانت	سبالا	١٢ : ٢٨٧
		١٤ : ٢ : ٢٦٧	إن انخليل	ضلا	٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٤
ألا	يقول	٧ : ٢٦٦	قد كنت	أمله	٣ : ٢٩٤ : ٢٨٧
خليل	قيل	٥ : ٢٦٧ : ١١ : ٤٥	إن كنت	انخليل	جزء الكامل ١٧ : ٧٧
وبات	مفصلا	١٣ : ٣٧١	نقلت	آمال	هزج ١٧ : ١٠
إذا	سمل	٤ : ٢٧	ألا قل	حالا	١٣ : ٢٤
طول	مقول	١٠ : ٧١	فصغ	خطالا	٨ : ٢٧
موف	أمل	٢ : ٢٨	لن يسلم	سيه	رجز ١٦ : ١٩٥
أرسم	كالخليل	١١ : ٤ : ٣٧٨	رب	لم فصل	رمل ١٧ : ٨٧
ما الجدين	بال	١٣ : ٧٢	يا أمين	الرسول	١٥ : ٣٦٠
أضيت	والمالا	٤ : ٨٩	انصدت	والنزول	١٦ : ٤٠١
ليطلب	أحوالا	٦ : ١٢٠	مالغزال	بالضلال	جزء الرمل ١١ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٣
وكان	عقول	٢ : ٧٩	يا أمين	مال	١٥ : ٥٤
قصر	منزل	٥ : ٧٩	كها	خليل	٦ : ٢٩٧
مددت	الحبال	٨ : ٨٥	كانها	الساحل	مربع ٦ : ٤٥
تعال	الرجال	١٣ : ٨٣ : ١٢ : ٧٥	مددت	السائل	٦ : ٨٧
هب	زوال	٢٠ : ٩٨	زد	داخل	٨ : ٨٧
إذا التقى	أبرو قال	١٨ : ٣٠ : ٧	يا صاحبي	غزل	١٠ : ٢٢
أراك	غزال	١٢ : ٨٦	ما أحسن	قالما	٢ : ٥٣
إذا ما	انخليل	١٤ : ٢٧	كفني	كسل	منسرح ١٤ : ٢١
خليل	ملا	جزء الوافر ٩ : ٢١٥	من ير	مجال	خفيف ١ : ٣٢٦
أين	تجمل	كامل ٩ : ٢٥٧	أيذا	ومال	١٤ : ٢٤٩
الله	الرحل	١٥ : ٤٤	ليني	الوعول	١٢ : ١٢٨
إن الطويل	القول	٢٠ : ٢٣٥	كل عين	يزولا	١١ : ١٣٢
فعلت	رحاله	١٠ : ١٤٥			

مدراليت	قائمه	بحره	من	من
بدلا	الأبدالاً	خفيف	٧:٢٢٤	١٠:٢٧٩
أبابل	بأموالاً	مغارب	٢:٢٩٥	١٥:٤٢٢
ألا	إدلافاً	»	١١:٢٣	٧:١:٢٧٨
أذل	ويلا	»	١:٣٤٤	٨:٦٩٤:٥:١
	(م)			
زيرية	رسم	طويل	١٤:٢٨٢	٨:٣٢
أراك	مقيم	»	١٥:٩٩	٢:١٦٣
إلى	لشوم	»	١:٣٧٠	١٠:١٥٤
آيتك	المواسم	»	٤:١٥٠	٣:٣٠١
مننا	وراعم	»	٧:١٥٠	٢:٢٤١٣:١٣٣
				١٢
كليب	بالهم	»	٣:٤٢٨:١٤:٤٢٧	٢:١٧٠
وكتن	الهم	»	٨:٢٤٦	٤:١٦٩
خليل	الهم	»	٧:١٠٨٠٢:٤٢	٥:٥٥
إذا	سقا	»	١:٢٦٦	١٠:١١٠
ألاف	نفس	»	٣:٢٦٤٧:٢٦٣	٣:٤١٥٩٨:٤١٤
نمش	النجا	»	١٣:٢٦٣	٦:٢١٢٤٢:٢١٠
ألت	ابن أسلاً	»	١٧:٢٤٨	٨:١٣٢٩:١٢٨
إذاشت	يلسلاً	»	٣:٣٥٥	٧:٢٣١
مهة	دماً	»	٨:٣٥٤	١:٢٨٩١٤:١٢٧
وكانت	ظاهماً	»	١١:٢٩٦	٣:١٣٢١٥:١٣١٤
لا	أبرالحكم	»	٤:٣٩٤	٥:٩٤
ألا إنما	والعلم	»	٤:٥	١١:٤٠٣
دين	كالعلم	»	٣:٢١٥	١٣:٤٧
يل	احللاً	»	١٧:٤١٣	١٢:٩:٤٧
القصر	والعلم	»	١٩:٤١٣	٦:٤١٦
كانت	أبرالحكم	»	٨:٣٩٤	

مدراليت	مجموعه	مدراليت	مجموعه
حق	المزمل	مروج	٤١٦ : ١٠ : ٤١٦
			٨٠ : ٤١٨
كم من	بالعلم		١١ : ٤٦
يا صاحب	تله	منسج	٣ : ٢٩٤
لوعلم	أجمعهم		١٩ : ١٣
إن نص	الانام	خفيف	١٢ : ٢٠
ومها	فاطمة	مقارب	١٦ : ٣٨٧
(ف)			
يقولون	وحنى	طويل	٦ : ٢٦٨
سكن	الزمن	المديد	٧ : ١٢ : ١٤ : ١١
كل	الكن		١٨ : ١٨
يا بشر	الخرن	بسيط	١٦ : ٢٦٨
لا والى	الزمن		١٤ : ٢٧٦
سقا	زمن		٧ : ٢٦٢
أما	قرن		١ : ٣٧٦
باله	فاستريخ		٦ : ٤١
حق منى	تولين		١٠ : ٥٠
لويرون	تروين		١١ : ٣٤٣
إذا أنت	رسي		١٨ : ٢٦١
يا صاحب	مرتين		١٧ : ٤٤
يا من	دين		٤ : ٣٩١
الحد	ومساق		٨ : ١٢٩
حزت	حزتي	واقصر	١٥ : ٢٦
الحى	مى		١٩ : ١٠٩
يا جب	رعي	كامل	٧ : ٦٥
مدراليت	مجموعه	مدراليت	مجموعه
قوى	ماداني	كامل	١٤ : ١٢٠
مان	ماني		١١ : ٢٦ : ٢٣٦
إلى	والشنان		٣ : ٢٤٠
أطل	ميراني		٧ : ٩٦
ما الناس	سلطان		١ : ٦٣
إن الذى	فينا		١٣ : ٥٧
إن القين	مينا		١٠ : ٥٧
الناس	تعلن	جزير الكامل	١٣ : ٩٨ : ٥٢ : ٥٢
أجفوتى	ماني		١٦ : ٣١
بكر	والوهبة		٥ : ٢٩٥ : ٩ : ٢٩٤
خبرنى	حس		١ : ٥٤
شغل	بدن	رسل	١٤ : ٧٣
عزة	حسن		١٤ : ٧٤
يا أبا	مؤمن		٥ : ٣١٩
من	فطن		٩ : ٧٤
ريج	ماني	جزير الزيل	٩ : ١١٣
يا من	الزمن	صريح	١٦ : ٤٢
لولا	الليكون		١٢ : ١٥١
حبك	المينا	منسج	١٤ : ٥٩
أسأل	سكان	خفيف	٤ : ٣٩٧
ما أظن	يكنى		٨ : ٣٩٧
أرقنى	يؤذنى		١٢ : ٣٨١
خبرنى	أورضى	خفيف	١٢ : ٢٥
يقه	مقارب		٦ : ٦٦

صدرالیت قافیه	بحره ص ص	صدرالیت قافیه	بحره ص ص
( ه )			
یا راحلہ تاتیا	بسیط ۱۵ : ۳۴	و کفنی ما تہوی	بحره ص ص ۹ : ۶۴
حتی و نافعہ	سریع ۱۱ : ۶۶	ما ین لمو	کامل ۲ : ۵۷
نقص اوجاہ	خفیف ۱۶ : ۹۴	انت احوہ	مجزوء الرمل ۷ : ۱۱
من لعد سواہ	۲ : ۶۵	( ی )	
ما اذل اشاء	۱۵ : ۹۵	عی بجالیا	طویل ۸ : ۲۸۰
یا حلت یقماہا	کامل ۱ : ۳۰۹	خلیل بدلیا	۱۳ : ۲۹۲ ۴ : ۲۹۱
ایا واما واما	خرج ۱۳ : ۸۱	لقد لیا	۷ : ۳۳۳ ۱۹ : ۳۳۰
انت ساهی	کامل ۱۶ : ۱۰۱		۳ : ۳۳۸ ۱۱ : ۳۳۷
قوت و تیہ	مجزوء الکامل ۱۲ : ۹۵		۱۱
اتانی الملامی	مجزوء الرمل ۱۰ : ۱۰۱	آلا لہا	رافسر ۲ : ۴۴
( و )		أری لہ	۹ : ۵۶
دایت لمو	طویل ۱۰ : ۴۱	قل ہتاجیہ	مجزوء الکامل ۱۲ : ۹۶ ۱۰ : ۱
أخلاي لمو	۱۶ : ۱۱۸ ۱۲ : ۴۱		

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ق)	(١)
قرونا هوريسيل ويغمد كامل ١٢١ : ٧	إذ الناس ناس والزمان زمان طويل ٣٢٠ : ٢
(ك)	أمن آل نم أنت غاد فبكر ٢١٣ : ١٨
كأنه أجل يسى إلى أمل بسيط ٣٨ : ٩	(ت)
(ل)	تصايت أم حاجتك الشوق فزيت طويل ٤٠٤ : ١١
لاقص فيه غير أشعيه كامل ١٢١ : ١٥	تعال إن كنت تريد الرجاء رجسز ٣٩ : ١٣
(هـ)	(ح)
هذا أوان الشد قاشعي زيم رجسز ٢٧٧ : ١٥	الحد والصفة لك مجزوء الرجسز ٢٨ : ٧
(و)	(خ)
والعليون معافد الأزور كامل ٢٢٠ : ٢١	خير ما تشربها بالبرك مسيد ٣٦٠ : ٥
ومن عاداك لاق المرصيا وافر ٩١ : ٢	(ع)
(ى)	على أى شق كان لله مصرعى طويل ٢٢٩ : ٤
يا صاحب المسح تبيع المسما رجسز ٣٩ : ٩	فوجا يحيى الطلول بالكسب منسرح ٣٨٥ : ١٢
	(ف)
	فاطاري يوما عليك بأخيلا طويل ٣٢٠ : ١٣

## فهرس من أيام العرب

يوم حنين ١٩٩ : ٩	يوم أحد ٢٢٥ : ١ ٢٢٧ : ٢ ٢٢٨ : ٣ ٢٢٩ : ٤
يوم الخندق ١٤٥ : ١٦ ١٦٥ : ١	٢٤٥ : ١٨ ٣٠٨ : ٤٥
يوم الرجع ٢٢٤ : ١٢ ٢٢١ : ٦ ٢٢٤ : ٩	عام الأحزاب = يوم الخندق .
يوم صفين ١٤٤ : ٢	يوم بدر ١٢٢ : ١٥ ١٦٩ : ١
يوم البصرة ١٩٥ : ٣	غزوة بدر الكبرى ١٧٠ : ١٠-٢٢٣ ٢٢٦ : ٢٢١
	٢٠ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

ما يوم حلوبة بئر ١٦٨ : ١٧	أهزج من طويش ٢١٩ : ٥
طلب الدراج من غيب الأسد ٤١٣ : ٢٢	ومنى بدائها وانسلت ٩٤ : ١٤

## فهرس الموضوعات

صفحة

- أشد لما تشمره في ذم البطل فاعترض على بطله فأجاب ١٠
- بطله ونوادى خبطة في ذلك ... ١٦
- سئل عن أحكم شعرو فأجاب ... ١٩
- عاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته فبدأ ...
- بوت أخيه ... ٢٠
- فارق أبا غزيرة في المبرية وأشد شعرا ... ٢٠
- طالبه ظلام من التجار بمال فقال فيه شعرا أنجل ... ٢٠
- جبه حبيب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ٢٣
- قصيدة في حجر عبد الله بن من وما كان بينهما ... ٢٢
- أحب معنى إلى كان يحيا ابن من ثم جماعا ... ٢٤
- غزيرة عبد الله بن من فهاج ... ٢٥
- توسله يزيد بن من لمجاة أخاه فهاج ... ٢٥
- مصالحة أولاد من ... ٢٦
- رثائه زائدة بن من ... ٢٦
- كأنه عبد الله بن من يغيب إذا ليس السيف لهجر ...
- فيه ... ٢٧
- تأثر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... ٢٧
- تقارض هو ويشتر التنا على شعرا ... ٢٨
- شكاه إلى الفضل الماشي جذا السلطان فقال شعرا ... ٢٨
- جبه الرشيد ثم فاعاد وأجازه ... ٢٩
- غضب عليه الرشيد وترضاه له الفضل ... ٣١
- كأنه يزيد بن منصور يحبه ويقره فترامه عند موته ... ٣٢
- استحسن شعرو بشار بعد اجتماعه المهدي ... ٣٣
- شخ عليه مكرورين محاروداه بالزكاة ... ٣٤
- وغزيرة إلى حليويه صاحب الزكاة فبعث أمره ...
- وتكلم ... ٢٥
- قال شعرا يدل على توحده لبقائه الناس ... ٣٥
- أرجوزة المشجورة مكررة شعرا ... ٣٦
- يومه بالناس وذمهم في شعرو ... ٣٧

صفحة

### ذكر نسب أبي التاهية وأخباره

- أسمه وقبه وكيفية ونبأته ... ١
- مناحية النوبة ... ٢
- سبب كتبه ... ٢
- يقول ابنه لهم من حصة ... ٣
- استدافه مثله بن علي وأعاد على من سبه بأنه بطل ... ٣
- مولد أبي التاهية وصنعه وصنعة أمه ... ٤
- فانصرف رجل من كثافة فقال شعرا ... ٥
- أراقه الديفة ... ٥
- مناظرة لجماعة بن أمريس في العقائد بين يده المأمون ... ٦
- اعترض عليه أبو التاهية في ملازمة الخنثين فجلبه ... ٧
- حاوره بشر بن المتحر في صنعة الجماعة ... ٧
- أراد حليويه صاحب الزكاة أن يذهب قسرا بالجماعة ... ٧
- سئل عن خلق الترس أن أجاب ... ٨
- أوصافه وصاحبه ... ٨
- كان يشتم أبا ظيوس ويضلل عليه الثاني فهاج ... ٩
- جماعه والية بن الحباب ... ١٠
- قصته مع النعماني ... ١٠
- رأى مصعب بن عبد الله في شعرو ... ١٠
- استحسن الأعمى شعرو ... ١١
- أشد مسلم الخاسر من شعرو فقل : هو أشعر الجن ...
- والإنس ... ١١
- ملح بغير بن يحيى شعرو بمحضرة الزهراء فراقه ... ١٢
- ملح داود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز شعرو ... ١٢
- مهاجرة في الشعر بعد عجز عن تصديق ذلك ... ١٣
- ظم شعرا الرشيد وهو مريض فأبلى الفضل وقصده ...
- الرشيد ... ١٣
- إعجاب ابن الأعرابي بمواهبه من شعرو شعرو ... ١٤
- قال أبو نعيم أوسع أشعر الناس رجلا ... ١٥

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٦	مدح شعر إسحاق بن حنص...	٣٨	مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء ...
٥٧	فضله ابن متأخر على جميع المحدثين...	٣٨	فضله الثاني على أبي نواس ...
	عمر إسحاق بن مزين يقبوله المال مروان عن عبادة	٣٩	ملاحاته على سهولة الشعر لمن يجالسه ...
٥٨	معتوه ...	٣٩	وصف الأصمى شعره...
٥٩	رجعه عنه فقال شعرا...	٤٠	مدح يزيد بن منصور لشفاه فيه للمهدي ...
	كان الهادي وأجدا عليه لاقضاه جاورت فلما	٤٠	توته في ارتحال الشعر ...
٦٠	ولى الخلافة مدحه فأقبل ملك ...		كان مسلم بن الوليد يستدفع به قلبا أنشدته من غزله
٦٢	تمثل الفضل بشعره وقد انحطت مرتبة في دار المأمون	٤١	أكبره ...
	كان ملازما للرشد فلما تمسك حبه ولما استعطفه	٤٢	وقد مع الشعراء على الرشد ومدحه فلم يجز غيره ...
٦٣	أطلقه ...	٤٣	قال شعرا في المنعرج الرشد فأجازه...
	جما القاسم بن الرشيد فصر به وحبه ولما اشكى الى	٤٣	رثائه مدحيه على بن ثابت ...
٦٦	زبيدة بره الرشيد وأجازه ...		احتمال مرثيه في علم بن ثابت على أنوال الفلاسفة
٦٧	مدح الرشيد والفضل فأجازه ...	٤٤	في موت الاسكندر ...
٦٨	سمع على بن عيسى شعره وهو مطلق فأعجب به ...		سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأشده من
٦٨	استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ...	٤٤	شعره...
٧٠	حديث عن شعره وروى أبي نواس فيه ...	٤٥	شعره في التصريح على الشباب ...
٧١	كان أبو نواس يتبعه ويستظله ...	٤٦	كان ابن الأعرابي يبيب شعره ...
٧٢	رأى يشارفيه ...	٤٦	أحب شعره إليه ...
٧٢	مزى المهدي في وفاة أبنته فأجازه ...	٤٧	وأمعن في أول أمره جماعة على قول الشعر فظلم ...
٧٣	حبه الرشيد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما ...	٤٧	هجاه أبو عبيد بن رافع شعره ...
٧٤	شعره في ذم الناس ...	٤٨	خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا ...
٧٥	جما سلما الخمار بالحرص ...	٤٩	وتبع في عسكر المأمون ورقة فيها شعره فوصفه ...
٧٥	اقصص مع الجواز نخله سلم فاعتذر له ...	٥٠	استعطف مائة ابن بطيخ فقال شعرا فصيلها له ...
٧٦	غناه غارق بشعره ...	٥١	ظلم شعرا في الحبس فلما سمع الرشيد بكى وأطلقه ...
٧٧	شعره في تجليل الناس ...	٥١	رماء منصور بن حمار بالزفة وشنع عليه فاحقره العامة ...
٧٨	كان يمدح نفسه بطرب حديث هارون بن غاروق ...	٥١	سأله الباذئسي من أحسن شعره فأجابه ...
٧٨	جفاه أحد بن يوسف فأنابه بشعره ...	٥٢	أنشد المأمون شعره في الموت فوصفه ...
٧٨	طلب إليه أن يميز شعرا فأجازه على البديعة ...	٥٣	تأثرت مع مائة المأمون من فقال شعرا فأجابه له ...
٧٩	قال لا يه : أنت تقييل النمل ...	٥٤	كان الهادي وأجدا عليه فلما تولى استعطفه ...
٧٩	أهدى الى الفضل نملأ فأهداها للظيفة ...		مدح الهادي فأمر خازنه بإعطائه فطله فقال شعرا
٨٠	قيل إنه كان من أقل الناس معرفة ...	٥٤	في ابن فقال فصيلها له ...
٨٠	شكا اليه بكر بن المنبر شقيق حبه فكذب اليه شعرا ...		كان الهادي وأجدا عليه فلما تولى استعطفه ومدحه
٨١	ذم الخيلاء وشعره في ذلك ...	٥٥	فأجازه ...
٨٢	مدح إسحاق بن محمد شعره واستنشدته إياه ...		حضر غضب المهدي على أبي عبيد الله وترمناه به بشعر
٨٢	شبه أبو نواس شعره بشعره ...	٥٦	فرضه عنه ...



صفحة	
...	كان عبد الله بن العباس بن الفضل مشغوقا بالنساء
١٠٢ ...	في شعره ...
...	أمره الرشيد أن يقول شعرا يفي فيه الملاحون فلما
١٠٢ ...	سمح بكل ...
...	عجا مئنا بالقي كان موكلا بحبسه ...
١٠٤ ...	مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ...
١٠٤ ...	ذكر ملك الروم قائمه من الرشيد فاستغنى هو فكذب
...	من شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ...
١٠٥ ...	انقطع بمدح روجه من المجلس فلامه الرشيد فكذب له
١٠٥ ...	شعرا مستورا ومادحا ...
١٠٦ ...	أمره الرشيد أن ينقل فقال شعرا فبكي ...
...	ناظر ابن أبي قن ابن خاقان فيه وفي أبي نواس ثم حكاه
١٠٧ ...	ابن الفصاح فقصه ...
...	اجتمع مع غنارق فآ زال يفتنه وهو يشرب ويكفي ثم
١٠٧ ...	كسر الآية ويكهد ...
١٠٩ ...	تمنى عند موته أن يجي غنارق فيفتنه في شعره ...
١٠٩ ...	أكثر شعرا له في مرضه الذي مات فيه ...
١١٠ ...	أمر به في فله التي مات فيها أن تنسب بشعره ...
١١٠ ...	تاريخ وفاته ومدفنه ...
١١١ ...	الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ...
١١١ ...	رثاء ابنه بشر ...
١١٢ ...	أنكر أنه أوصى أن يكتب شعر على قبره ...
	<b>أخبار فريدة</b>
١١٣ ...	أخبار فريدة الكبرى ونشأتها ومصيرها ...
١١٣ ...	بعض الشعر الذي لها فيه صفة ...
...	سأل صالح بن حسان الميمى عن عدى عن بنت نفسه
١١٤ ...	يدوى والأثر حصى ثم ذكره ...
١١٤ ...	أخبار فريدة وهي المصحة دون فريدة الكبرى ...
١١٤ ...	قدمت هي وشافية في إحكام الفناء ...
١١٥ ...	أهداها ابن بطة للواتي ...
١١٥ ...	سألت ابن بطة عن صاحبة لها بالاشارة ...
١١٥ ...	ترويضها المخول ثم ضربها حتى غشت ...
...	قتل ابن بسخرصة لها مع الواقي وغيرة من جعفر
١١٥ ...	التوكل ...

صفحة	
٨٢ ...	سأل أمرايا عن معاشه ثم قال شعرا ...
٨٣ ...	شتمه سلم لما سمع بجوهر فيه ...
٨٣ ...	كان عبد الله بن عبد العزيز يثقل كثيرا بشعره ...
٨٤ ...	مقارنة بينه وبين أبي نواس ...
٨٤ ...	رأى من صالح المسكين بغوة ضائبه بخاهه بالعداوة ...
٨٥ ...	استنشد مسعود التمر في جنازة فآبى ...
٨٦ ...	جهر حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فآبى
٨٦ ...	كان به وبين أبي التميمي شعر ...
٨٧ ...	استنشد ابن أبي أمية شعره ومدحه ...
٨٨ ...	لم يرض يزوج ابنته لمصروبين المهدي ...
٨٨ ...	كان له ابن شاعر ...
٨٨ ...	سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشد من شعره فقبل
٨٩ ...	لما جفاه الفضل ومله ابن الحسن بن سهل ...
٨٩ ...	طاب مجاشع بن مسعدة فرقة عليه من شعره ...
٩٠ ...	غاب شعرا ابن ماذن فظن بجبه ...
٩١ ...	عرف صيد الله بن الخفاف بمكة رسالته أن يجيز شعره
٩٢ ...	قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ...
٩٣ ...	كان خلفا في شعره له من الجيد والزدى ...
٩٤ ...	عرض شعرا له على سلم الخمار فذمه فأجاب ...
٩٥ ...	مر به حيد الطوسي فتكبرا فقال شعرا ...
٩٥ ...	اعترض عليه في بفسله فأجاب ...
...	طلب من صالح النهر زوري حاجة فلم يقضها فغابته
٩٦ ...	حتى استرضاه فدحه ...
٩٧ ...	أمر الرشيد مؤدب ولده أن يرويه شعره ...
٩٨ ...	ثمل المتصم عند موته بشعره ...
٩٨ ...	عدا أبو تمام خمسة أبيات من شعره قال لم يشركه فيها غيره
٩٩ ...	عزاه صديقا له ...
٩٩ ...	أرسل لغز في من شعره في الزهد فغضب وذمه ...
١٠٠ ...	مدح يزيد بن مزيد فوصله ...
١٠٠ ...	وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ...
١٠٠ ...	فقله الثاني على أبي نواس ...
١٠١ ...	لام أبا نواس في استماع الفناء ...
...	بفضله أن أبراهم بن المهدي رماه بالزندقه فبغت اليه
١٠١ ...	بنايه فرقة عليه أبراهم ...

صنعنا مع الخليل بعد الهاتمة ... ١١٨  
مدح محمد بن عبد الله صلواته ... ١١٨

أمية بن أبي الصلت

قصبة من قبل أموية ... ١٢٠  
أولاد أمية ... ١٢٠  
كان يستعمل في محرم وكانت غريبة ... ١٢١  
هو أخير قومهم أو أخير الناس ... ١٢١  
تبدد الناس الذين يقطع في البسوة ... ١٢٢  
كان يمرض قوما بعد يده ... ١٢٢  
استمطع الجاهل على ضوايح شعرو ... ١٢٣  
كان يفسح أنصاره في العرب فها أغربهم تكلم ... ١٢٣  
أشبهه شيخ راحب أن ليست فيه أوصافه التي ... ١٢٤  
حديثه مع أبي بكر ... ١٢٤  
حال أبا مقياد من حجة بن ربيعة ... ١٢٤  
زعم أنه فهم قوله شاة ... ١٢٤  
قال الأصمعي : كل شرع في بحث الآثية ... ١٢٥  
جاء طائران وهو قائم ففق أحداهما عن ظله ... ١٢٥  
خرج مع دكبه إلى الشام فحرضت فلم حجة فاحترق ... ١٢٥  
راحمي الرواية منها ... ١٢٥  
خير الطائرين الذين شق أحدهما صدره وعادتهما ... ١٢٧  
تصدق التي له في شعوه ... ١٢٨  
أشد التي بين شعوه فقال : « إن كاد أمية ليسم » ... ١٢٩  
شعره في كتاب أبيه وقومهم ... ١٢٩  
مخلوعة بين أبي بكر الخليل ويكره في شعرك ... ١٣٠  
تخلل بين عباس بشعره عند ما رجع ... ١٣١  
أحاديث أحمر الخيل من شعره ... ١٣١  
لما جئت التي حرب أبته إلى اليمن ثم مات بالهاشمي ... ١٣٢

أخبار حصان بن ثابت

نفسه من قبل أموية وكيفه ... ١٣٤  
طائر حصان مائة وعشرين سنة ... ١٣٥  
كان يخطب شارب وعقبة بالحناء ... ١٣٦  
قتل الشجر بثلاث ... ١٣٦  
أجبت العرب على أنه أشرف أهل مكة ... ١٣٦

مدح ... ١٣٧  
قال أبا هريرة عن حديث في شاة قطيبه ... ١٣٧  
كان أحد الأعداء الثلاثة الذين بدروا شيوا موسى ... ١٣٨  
استأذنت التي في حجر عوفى فأمه أن يخطب أمامهم ... ١٣٨

عن أبي بكر ... ١٣٨  
لما بلغ قريشا شعر حسنة أجموا فيه أبا بكر ... ١٣٩  
أسمه ابن الزبيري وشرار من جهوما وقرا فاستغنى ... ١٣٩  
عمر فودها فأنشدتها مسلما قال فيها ... ١٤٠  
شعره في حجر أبي سفيان بن الحارث ... ١٤١  
أخاه جبريل في مدح التي ... ١٤٢  
مدحه التي وطمع كما وعد الله بن ربيعة ... ١٤٢  
أخبره التي أن روح القدس في يده ... ١٤٣  
استفنده التي وجعل يصغر اليه ... ١٤٣  
أنهره عمر لانشاده في مسجد الرسول فرة طيه ... ١٤٣  
مدح الزبير بن العوام فزعم توام بمسنا الاستماع له ... ١٤٤  
تقدم هو وكب وابن ربيعة لحياة أعراض المسلمين ... ١٤٤  
فأغاثه التي دونها ... ١٤٥  
سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ... ١٤٥  
قدم وقد تيم على التي فمضرن فأمره أن يذهب فاحرم ... ١٤٦  
اسلام وقد تيم وأكرام التي لم ... ١٤٦  
مناقضة عمرو بن الأحم وقوس بن عاصم ... ١٤٦  
شعر حصان الذي يقترحه إيمانه بالرسول ... ١٤٦  
أنكرت طيه فأنشد شعرا له في مدحها ... ١٤٦  
أخبر بوقصة صفين قبل وقوعها ... ١٤٦  
صه المنيعة بن شبة يشد شعرا فبست إليه جاله ... ١٤٦  
استجاد الحارث بن عوف من شعره بالتي ... ١٤٦  
أنشد شعرا بلغ فأنه فخر به ابن المطلب وموضعه ... ١٤٦  
التي ... ١٤٥  
قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب لضربه له ثم أتته ... ١٤٥  
الأمر إلى التي فأنشده ... ١٤٧  
إيراد ما تقدم برواية أخرى مختصة ... ١٤٨  
شعره في مدح عائشة والاطار والحمد لمطير ... ١٤٨  
عجما رطل بما فعل به ابن المطلب ... ١٤٨  
سبه أناس فدأقت منه بوشة ... ١٤٨  
أفكاره لمسا ... ١٤٨  
يجمع من مناصرة صفية بنت عبد المطلب ... ١٤٨

١٨٤	بنا عريش من جريد الهي ... ..
١٨٤	أقبله قريش وطمعوا في طلبه ... ..
١٨٥	مرض خفاف بن أبي عامر معة على قريش ... ..
١٨٥	بشت قريش عير بن وهب تيسا فطيرهم بأرقهم ... ..
١٨٦	بقت حكيم بن حزام حديث بدر لروان بن الحكم ... ..
١٨٧	نصح حنة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل ... ..
١٨٨	أقم الأسود بن عبد الأسد لبشر بن حوش ... ..
١٨٨	المسلمين قتل ... ..
١٨٩	طلب حنة بن ربيعة وابنه وأخوه المازنة فقتلهم ... ..
١٨٩	الذي من قطنهم ... ..
١٩٠	تدليل التي لعنوه أصحاب ربيعة سواد بن غزوة ... ..
١٩١	دعا التي يوم بدر ... ..
١٩١	أخذت التي سنة ثم ألقته بشرا بالنصر وعرضا على ... ..
١٩٢	القتال ... ..
١٩٣	استبابة أصحاب التي بالموت في سبيل حسن الثواب ... ..
١٩٣	القضاء القريشيين ومزينة المشركين ... ..
١٩٤	نهي التي عن قتل جماعة نزلوا عن سكرهم مع قريش ... ..
١٩٥	سبب نهي التي عن قتل أبي البختري ربيعة قتله ... ..
١٩٦	عبد الرحمن بن حوف وأمية بن خلف ... ..
١٩٧	قتل أمية بن خلف وأبيه ... ..
١٩٨	قال الملائكة في غزوة بدر ... ..
١٩٨	لباس الملائكة في يوم بدر وحسين ... ..
١٩٩	قتل أبي جهل يوم حشام ... ..
٢٠١	تكليم التي أصحاب القليب بعد موتهم ... ..
٢٠٣	اختلاف المسلمين على التي ... ..
٢٠٣	قتل النضر بن الحارث ... ..
٢٠٣	تصفيت سودة لسبل بن عمرو حيز أمر وهاب التي ... ..
٢٠٣	لها في ذلك ... ..
٢٠٤	إخبار الجاهليين أهل مكة عن قتل بدر ... ..
٢٠٥	أبو لب وعنه عن الحرب ثم معة ... ..
٢٠٦	العباس بن عبد المطلب وثأله للبراء ... ..
٢٠٧	طلب معة التي القساء وأخبره عن أمواله بمكة ... ..
٢٠٨	فتت زبيدة وزبيها أبا العباس فزطت التي القداء ... ..
٢٠٨	وقاما الأسود بن المطلب لأولاده ... ..
٢١٠	وتاه حنة بنت حنيفة ... ..

١٩٥	جوز ابن الزبير عن حماد الملقب بصف حديثه ... ..
١٩٥	جبن حسان ... ..
١٩٦	كان حسانه مطلق الأكل ... ..
١٩٩	أشد التي شعرا في رجمه فقتله ... ..
١٩٧	قال العاصم : إنهم صاموا وأغسلوه بكاءة ... ..
١٩٧	معه الحليته ففعله فماله وهو لا يبرح فأباه المطلب ... ..
١٩٧	بمالم يرضه ... ..
١٩٧	البيعة ألقى بكره عند تطاول المطلب فقتل كل آخر ... ..
١٩٧	وأدائها ... ..
١٩٧	معه الحارث بن حشام ففروا عن أبيه ورة الحارث ... ..
١٩٩	عليه ... ..
١٩٩	قتل وتبين بشر حسان فأنشد الأعمش ردة الحارث ... ..
١٩٩	فأجاب به ... ..

ذكر الخليل عن غزاة بدر

١٧٠	أخبار غزاة بدر ... ..
١٧١	دب التي المسلمين للبر واستفاد أن حسان قريش ... ..
١٧١	وقد طنكة بنت عبد المطلب ... ..
١٧٣	خرج قريش وإرسال أبي سفيان العاصم بن هشام مكانه ... ..
١٧٤	ونجح بن أبي سفيان أمية بن خلف لإجماع القعود فخرج ... ..
١٧٥	مخوف قريش من خلفه وتأمين الجيس لم ... ..
١٧٥	خرج التي وعبد جيشه والطريق التي سلكها ... ..
١٧٦	استشارة التي لأصحاب وتأييد الأصابع ... ..
١٧٩	زول التي قريبا من بدر وسؤاله شجنا عن قريش ... ..
١٧٩	أرسل التي قريشا من أصحاب على بدر فيسود له التبر ... ..
١٧٩	قبض حوزة القريش على ثلاثين قريش وسيرة أخيرهم ... ..
١٧٩	منها ... ..
١٨١	فهم أبو سفيان للبر بعد تهمته ثم أجه بالبر نحو ... ..
١٨١	الباطل ... ..
١٨١	وقد أجمع بن أبي العاصم ... ..
١٨٢	نصح أبو سفيان للبر قريشا أن يبرحوا فأبى أبو جهل ... ..
١٨٢	وصح بن ذمية ... ..
١٨٢	اتهام قريش لبريهم ... ..
١٨٣	نزل قريش بالعودة القسري عن الولدي ... ..
١٨٣	أشار الحباب بن المشيخي التي برأه فاجبه ... ..

صفحة

٢١٠ ... ما طلبها الخشاء بكاف وشعرها في صايبها ...  
٢١٢ ... لم ينكر معاوية على عبد الله بن جعفر سماعة التنا ...

### صوت من المائة المختارة

٢١٣ ... عمر بن أبي ربيعة وتم ...

### نسب علس ذي جلدن وأخباره

٢١٧ ... نسبه وسب لقبه ...  
٢١٨ ... قبره بستانه وآثاره ...

### أخبار طويس ونسبه

٢١٩ ... أول من صنع المخرج والزمل واشترى المخرج ...  
... حتى أبان بن حبان بالمدية فطرب رساله عن عقيدته  
... وعن سته وعن شومه ...  
٢٢٠ ... أحضرده أمير المدينة مع المختارين ...  
٢٢٢ ... مالك بن أنس وصين بن دحان الأشقر ...  
٢٢٣ ... حديث النبي عن الخفاف الأرض بجيش يفرز الكعبة ...

### ذكر الأحوص وأخباره ونسبه

٢٢٤ ... اسم الأحوص ولقبه ونسبه ...  
٢٢٤ ... بسبب نسبة جده عاصم إلى الدهر ...  
٢٢٤ ... قصة وفد قتل والقارة وقتل البث الذي أرسل معهم ...  
٢٢٧ ... رواية أخرى عن البث ومصره ...  
... قول عبد الله وأبي أحمد أبي جهش من المهاجرين على ...  
٢٣٠ ... عاصم بن ثابت ...  
٢٣١ ... شعر لعاصم بن ثابت وكنيته ...  
٢٣١ ... كنية الأحوص واسم أمه وبعض صفاته ...  
٢٣٢ ... رأى الفرزدق في شعره ...  
٢٣٢ ... مجازة لابنه ...  
٢٣٣ ... حلقته في الشعر عند ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه ...  
٢٣٣ ... جده سليمان بن عبد الملك إياه والسبب في ذلك ...  
٢٣٤ ... تفرقت سبكة بالنبي فقتلها بجده وعاله ...  
٢٣٤ ... مجازة لابن حزم مائل المدينة ...  
٢٣٥ ... زعمه على الرقية وتعرض لمجازين فأمر مائل المدينة بجده ...  
٢٣٦ ... بشيرة التي أنشده حين هجرته ...  
٢٣٧ ... بشيرة في هجر ابن حزم ...

صفحة

٢٣٩ ... دفعه عن يردون ففهم ...  
٢٣٩ ... قتله ابن حزم إلى دهلك وشعره في ذلك ...  
٢٤٠ ... أماته من بني يحيى فمات عليه ...  
... مجازين بن حيد الأنصاري فمات عنه ثم جاء ابن أبي جوير ...  
٢٤١ ... فمات وحده ...  
... لقي عباد بن حزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهددوا ...  
٢٤٢ ... أن مجازها ...  
٢٤٢ ... أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأنى ...  
... مجاز سعد بن مصعب فلما أراد ذرية خلف له ألا يجير ...  
٢٤٤ ... زير يا فتركة ...  
٢٤٥ ... مجاز جمع بن يزيد فحسبه ...  
... طلب من أم لبت أن تدخله إلى جارة لها فأتيت فغرض ...  
٢٤٥ ... بها في شعره ...  
٢٤٦ ... وعده مخزومي أن يبعه عبد الوليد ثم أخلف ...  
... شكاه أهل المدينة ففنى إلى دهلك ثم استطاع عمر ...  
٢٤٦ ... ابن عبد العزيز فلم يصف عليه ...  
... غنت حياة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه ...  
٢٤٨ ... للأحوص أطلقه وأجازه ...  
... نصيبته التي يتأب بها عمر بن عبد العزيز على إيدائه ...  
٢٤٨ ... يزيد بن أسلم وإقصائه له ...  
... قيل إنه دس إلى حباة الشعر الذي غنت يزيد به ...  
٢٤٩ ... فأطلقه وأجازه ...  
... أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه عجب بشعره ...  
... في مدحهم ...  
٢٥١ ... لما ولي يزيد بث إليه فأكرمه فدمه ...  
... بث يزيد إليه وإلى ابن حزم فأراد أن يكيد عده لابن ...  
٢٥٢ ... حزم فلم يقبل منه وأهانه ...  
٢٥٣ ... قصه مع عبد الحكم بن عمرو الجعفي ...  
٢٥٤ ... خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وتعل بشعره ...  
٢٥٥ ... أثر أهل دهلك مع الشعر وعن مرثد بن مالك الفقه ...  
... كاد له الجراح الحكى بأذحيان لمجازه يزيد بن ...  
٢٥٥ ... المذهب وأهانه ...  
٢٥٦ ... رأى أبي الفرج فيه واستدله على هذا الرأي ...  
٢٥٦ ... رأى الفرزدق وجري في نسبه ...  
٢٦٥ ... سألت امرأة ابنة الأحوص عن شعره ...

صفحة  
أضحك الناس في الصلاة فهدده الوالد ... ٢٨١  
قصته مع رجل تزوجه امرأة لم يدخل بها ... ٢٨١  
سكر مع فتية من قريش وسبق إلى الأمير فأراد أن  
يحمده ثم غناه ... ٢٨٢  
شهادة عبد في غناء الدلال ... ٢٨٣  
المختون وعبد الرحمن بن حسان ... ٢٨٤  
استداه سلطان بن عبد الملك سرا فتناه فطربها فآماه  
إلى الجواز مكرها ... ٢٨٥  
قصة الدلال مع شامي من نجاد هشام أراد أن يزوج  
من المدينة ... ٢٨٦  
غنى فاكهة بنت عمار الكلبي فأجازه ... ٢٨٦  
غنى في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر ... ٢٨٧  
سأله ابن أبي ربيعة الفداء في شعره فتناه فأجازه ... ٢٨٦  
دوى هشام بن الحرية عن جرير صوين له ... ٢٩٦  
شرب التيلد وكان لا يشربه فكرحى فغلغ غنايه ... ٢٩٨  
محبوبة الأحوص في كبرها ... ٣٠٠

### ذكر طريح وأخباره ونسبه

نسبه ... ٣٠٢  
تقيف والخلاف في نسبه ... ٣٠٢  
أم طريح ونسبها ... ٣٠٨  
صكبه ... ٣٠٨  
طرح ابن الصلت إلى أخواله بعد موت أمه ... ٣٠٩  
تثا في دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس وكان  
مذابحا للوليد بن يزيد ونضب عليه ثم رضى عنه ... ٣٠٩  
رواية المدائني في ذلك ... ٣١٢  
طايه المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ... ٣١٥  
دخل على الوليد فدعه فطرب وأجازه ... ٣١٦  
غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب  
ورضى عنه ... ٣١٨  
غنى ابن هشام بن عبد الملك من شعره فذكر قوله ... ٣١٩

### ذكر بن مشعب وأخباره

ابن مشعب وأصله ... ٣٢١  
كان عامة الفناء الذي ينسب إلى أهل مكة له ... ٣٢١  
اشتهى مريض أن يبنى في شعر العرجي الذي ورد فيه اسمه ... ٣٢١

صفحة  
ما قاله ابن جندب حين أتته شعر الأحوص ... ٢٦١  
من هي حيلة التي شفت بها الأحوص ... ٢٦١  
أعجب أبو عبيدة بن عمار بيت له وحلف لا يسمعه  
إلا جرير ... ٢٦١  
كان حاد الزاوية فضله على الشعراء في التسيب ... ٢٦٢  
عجا رجلا فاستدعى عليه الفززدق وجريرا فلم ينصراه  
فعاد فصالحه ... ٢٦٢  
أنتد أبو البائب الخزوي شعرا له فطرب ومده ... ٢٦٤  
سأل المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل  
من شعره فأجازه ... ٢٦٥  
حديث ابن سلام عن كثير وجبيل ... ٢٦٦  
حديث ابن مصعب البربري عن كثير ... ٢٦٧  
سئل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ٢٦٧  
قال حمزة بن جعفر إن الشعر في الأصهار وأستشهد بشعر  
صاحبه الأحوص ... ٢٦٨  
ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ... ٢٦٨

### ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه والسبب في ذلك وسائر أخباره

أهـ وكنيته وولاه ... ٢٦٩  
كان ظريفا صاحب نوادر وكان يبنى غناء كثير العمل ... ٢٦٩  
كان أهل المدينة يفتخرون به ... ٢٧٠  
كان يلازم النساء ... ٢٧٠  
سبب لقبه وتوسطه بين الرجال والنساء ... ٢٧٠  
رواية أخرى في السبب الذي خصى من أجله الدلال  
وسائر الخنتين بالمدينة ... ٢٧٢  
أسف ابن أبي حنيفة لعناء الدلال ... ٢٧٦  
أسف الماجشون لذلك ... ٢٧٦  
أضحك الناس في الصلاة ... ٢٧٧  
طرب شيخ في مجلس ابن جعفر فتناه وكان يكرمه ... ٢٧٧  
غنى الدلال الصبر بن يزيد فطرب ... ٢٧٧  
احتكم إليه شيء ومن جئ ... ٢٧٩  
هرب من المدينة إلى مكة ... ٢٧٩  
كان الماجشون يقرب الدلال ويستحسن غنايه ... ٢٨٠  
غنى ربيعة المختف فطبت عيني من مرأه صاحب الشرقة ... ٢٨٠

صفحة  
 حشر سليمان بن علي جلعان بن علي آية الله عليه السلام ٣٢٢  
 وقد عروين عازية علي سليمان بن علي بن علي الأتاب ٣٢٣  
 فأجابته ٣٢٤  
 شمر لنديف في تحريض السفاح علي بن أمية ٣٢٥  
 شمر لرجل بن شيعة بن العباس في التحريض علي بن ٣٢٦  
 أمية ٣٢٧  
 رواية أخرى في تحريض سديد السفاح ٣٢٨  
 ركب المأمون في جبل الطنج فقتله طويته بشعر تدب فيه ٣٢٩  
 بن أمية فيه ثم لم فيه غرض ٣٣٠  
 ذكر حميد بن محمد ونسبه وأخباره  
 نسبه وطفه في التسع ٣٣١  
 هو مخضرم أدرك عمر بن الخطاب ٣٣٢  
 نهى عمر الثراء من التشيب فقال شمر ٣٣٣  
 وفد علي بعض خفاء بن أمية بشعر فوصله ٣٣٤  
 أخبار فليح بن أبي الموراء  
 هو مولد بن مخزوم وأحد حفي المدلة العباسية ٣٣٥  
 مدح إصحاق الموصل فقامه ٣٣٦  
 كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن ٣٣٧  
 أمره الرشيد بتعليم ابن صليقة موتا له ٣٣٨  
 كانت ترفع السارية بين وبين المهدي دون سائر الخلفين ٣٣٩  
 دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله ٣٤٠  
 اتفق مع حكم الرازي علي إسقاط بن جامع حد يحيى ٣٤١  
 ابن خالد ٣٤٢  
 طلبه الفضل بن الربيع لجلي بهر ضافني ورجع ثم مات ٣٤٣  
 في طه ٣٤٤  
 روى قصة في طشق خاتم مرومته فيمنه اليه بهر ٣٤٥  
 لينقلها الي أرباها ٣٤٦  
 ورد دمشق علي إبراهيم بن المهدي فأخذته بجوارحه ٣٤٧  
 فقامه واشتريت أغانيه بها ٣٤٨  
 غنى حوق الخان فليح بمسطط سرعه ختم عجة ٣٤٩  
 ابن إصطفي ٣٥٠

صفحة  
 أشد المصور لصيغة طريح العاقبة فقتلها ٣٥١  
 ذكره يصفون يحيى وطه بالخطار والأعادي ٣٥٢  
 صادق طريح الأكراد في طريح فقتله وذكره له نص ٣٥٣  
 مع أمراي فاشق ٣٥٤  
 ذكر أخبار أبي سعيد مولى قائد ونسبه  
 ولاؤه وكان متنيا وشاعرا ٣٥٥  
 طلب اليه المهدي أن يفتيه موتا له فقتله فيه واضطرمه ٣٥٦  
 أراد إبراهيم بن المهدي علي السحاب الي بغداد فأبي ٣٥٧  
 مدحه ليد الله بن عبد الجيد الخزرجي ٣٥٨  
 غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد ٣٥٩  
 رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها وصار يذهب ٣٦٠  
 اليه لسانها ٣٦١  
 رد الطلب بن حنبل شهادة فقال شعرا قبلها ٣٦٢  
 أشد عبد الله بن عمر الصلي عبد الله بن حسن شعرة ٣٦٣  
 في رداء قومه فيكي ٣٦٤  
 غنى الرشيد وكلفه خضيل فمكك غضبه ٣٦٥  
 كلف ابن الأعرابي ينشد شعر المصل فصفه فرقه ٣٦٦  
 أبو صفان ٣٦٧  
 ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية  
 مقتل مروان بن محمد ونظر عبد الصمد بن علي برأيه ٣٦٨  
 أثنى عبد الله بن علي بن مسلمة بن عبد الملك فأبي وقائل ٣٦٩  
 حتى قتل ٣٧٠  
 أجمع مع السفاح جماعة من بني أمية فأشده سديد ٣٧١  
 شعرا يفرحهم فقتلهم وكبده الي عماله فقتلهم ٣٧٢  
 سببه قتل السفاح لبني أمية وثقتهم فقتلهم ٣٧٣  
 بسط السفاح علي قتلهم بساطا فقتلهم ٣٧٤  
 يضطربون تحت ٣٧٥  
 انتقد ابن مرة داود بن علي شعرا فطوى صدره علي ٣٧٦  
 بعض الأمويين في مجلسه ٣٧٧  
 استنطق عبد الله بن حسن دائر بن علي الأبي قتل ٣٧٨  
 أخويه محمدا والقاسم ٣٧٩  
 أشد سديد السفاح شعرا وصدته رجال من بني أمية ٣٨٠  
 فاحم فقتلهم ٣٨١

مقدمة

طلب من عمر بن القاسم قرا على ألا يسلم عليه شيئا  
ثم عمل ... .. ٢٩٢  
مع جرير شعره فقصه ... .. ٢٩٢  
مدح المطلب بن عبد الله فلاموه فقصه فلاما حيث  
السن فأجابهم ... .. ٢٩٥  
شكا حاله لعبد العزيز بن عبد المطلب فأكرمه ثم طرده  
فرقه فنجاه ... .. ٢٩٤  
خبره مع امرأة تزوجها ... .. ٢٩٥  
أخبره قوم بالمحكى من المطلب بأن يطلب منه ثاة كانت  
عزيرة عليه فأطاعه الحكم بكل ما عطاه من ثياب ... ٢٩٥  
لما سمع بقتل الوليد أنشد شعرا في مدحه ... .. ٢٩٦  
كان ابن الأعرابي يقول : ختم الشعراء بابن هريرة  
سكرة سكرًا شديدًا فكتب عليه جبراهة فأجابهم ... ٢٩٦  
لم يحل جنازة إلا أرمية قبر وكان ذلك بعددًا لشعره  
وله سنة ٩٠ هـ وبمع التصور وعمره نحو مائة سنة  
وطاش بعد ذلك طويلا ... .. ٢٩٧

### ذكر أخبار يونس الكاتب

نفسه ومنشؤه ومن أخذ عنهم وهو أول من  
دقن الغناء ... .. ٢٩٨  
شعر مسعود بن خالد في مدحه ... .. ٢٩٨  
خرج مع بعض تبيان المدية إلى دومة فقتلوا واجتمع  
عليهم النساء فقتل ابن مائسة ففرق جميعهم إليه  
صاحب الشعر الذي قتل به ابن عائشة وسبب قتله ... ٢٩٩  
ذهب إلى الشام فبث إليه الوليد بن يزيد لينفيه ثم وصله  
أصوله المروقة بالرياءب ... .. ٤٠١

### أخبار ابن وهيمة

شبيب بن زيب بنت حكمة فأمر بضره فقام بن عبد الملك  
فوارى وطهره في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا  
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه  
كان مقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل ببند الملك بن  
مروان ومدحه والخطاء من ولده ... .. ٤٠٨  
سبب تقيبه بالنساء ... .. ٤٠٨  
نكته له مع مروان بن الزبير أثناء سفرهما فقام ... ٤٠٩

مقدمة

ذكر ابن هريرة وأخباره ونسبه  
نسبه ... .. ٢٦٧  
قاه بنو فهر منهم فاتهم فصار منهم لسانه ... ٢٦٨  
كان يقول : أنا ألام العرب ... .. ٢٦٨  
قصته مع أسلى شاه ... .. ٢٦٨  
لقبه ابن ميادة وطلب مهلبات ثم تبين أنه يزح ... ٢٦٩  
أفكر عليه أن يتخف اللطف مع قدمه فزرحه ولحق  
به الموكب ... .. ٢٧٠  
مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... .. ٢٧٢  
دعاه صديق وهو زعيم السفر إلى التبيذ فشرى حتى  
حل سكران ... .. ٢٧٢  
لامه امرأة على ذلك فأجابها بشعر ... .. ٢٧٢  
هو أحد من ختم بهم الشعراء في زاي الأصمى ... ٢٧٣  
ومن ردها لأجل التبيذ ... .. ٢٧٣  
مدح محمد بن عمران الطلي فاصحب به فقص محمد  
ابن عبد العزيز فأجازه ... .. ٢٧٣  
استدع أبا جعفر فلما أجازه لم يرض وطلب أن يستحل له  
في لامة الشراب ... .. ٢٧٥  
استدع الحسن بن زيد فأجازه وعرض ببند الله  
ابن حسن وأخبره لأنهم وطروه وأخفوه ... ٢٧٥  
لما عرض ببند الله بن حسن وأخبره فطلع به ما كان  
يخبره عليه فزال به حتى رضى ... .. ٢٧٧  
قصيدة له خالية من الحروف المعجمة ... .. ٢٧٧  
حاجب المصور بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ... ٢٧٩  
طالب عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه  
تناوله حل إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة  
لا كرامته له وشعره في الأول ... .. ٢٨٠  
طلب من محمد بن عمران حقا بإخراجه محمد الزمري  
فأطاعه كل ما ورده ... .. ٢٨٢  
وقد على البري بن عبد الله بالجامعة ومدحه فأكرمه  
وكان يحب لقائه ... .. ٢٨٢  
أنكر شعرا له في بني قاطمة خوفا من العباسيين ... ٢٨٧  
خبره مع رجل يتاجر بهرض ابنته ... .. ٢٨٨  
قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ٢٨٩

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤١٥	شعره الذي تبارى به أمير الحاق مع زبائن السواقي	٤٠٩	تساب هو آخر يكنى أبا تيس في اسمها غلبه ...
٤١٦	طلبه الوليد بن يزيد من الحجاز لخضر أئشه فأكرمه		استأذن على الفرس بن يزيد فجبه ساعة فدخل يكي
	سمع شيخ قبة تقي شعره فائق بنفسه في القسرات	٤١٠	لجبه واذى مروان به قاتا ...
٤١٨	الجماباه ...	٤١٠	شعره الذي يشر فيه بالعم على العرب ...
٤١٨	مدح عبد الله بن أنس فلم يكرمه فهجاء ...	٤١٢	كان شعريا شديدا لخصب لعم
٤٢٠	رثاه محمد بن عمرو ...		وماه عبد الصمد في البركة بيا به باعز من الوليد بن يزيد
	دخل على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير	٤١٣	ثم مدح الوليد فأكرمه ...
٤٢١	ومدحه فأكرمه ...		استند أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأحوص
	استنشد هشام بن عبد الملك فأخضر فرى به في بركة ماء		قصيدة فلامسها أنشد هو قصيدة من شعره فاعجب
٤٢٢	وقاده الى الحجاز ...	٤١٤	بها الطالبي ...
٤٢٤	مدح الوليد والتسرا بن يزيد فأكرماه ...	٤١٥	سمع زبائن السواقي شعره فكي ...



## إصلاح خطأ

وقع إنشاء الطبع بعض أغلاط مطبعية أو كسر بعض حروف نذكرها هنا  
ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	١٣	حَنَّا موسى	حَنَّا محمد بن موسى
١١	١٤	يُؤذِن	يُؤذِن
١٥	١٤	بمعت	سمعت
١٧	١٠	عبد الله بن عطية	عبد الله بن عطية
٢٩	٥٠	شكا إليه الفضل	شكا إليه محمد بن الفضل
٣٢	٣	علي بن مهدي	علي بن مهدي
٣٦	١	أبو دلف محمد بن هاشم	أبو دلف هاشم بن محمد
٥١	٧	أحمد بن حريث	أحمد بن حرب
٧١	٩	بما	بما
٧٤	٦	الحسن بن يحيى	الحسين بن يحيى
٢١٧	١٣		
٧٩	٥	مزيل	مزيل
٧٩	٥٠	أهدى الفضل	أهدى إلى الفضل
٨٤	١٣	أحمد بن العباس بن خليل الدهلي	أحمد بن العباس عن ابن طلحة الدهلي
٩٩	١٥ و ١٨	امصراً	امصراً

مقدمة سفر	خطا	صواب
١٠١ ١٣	بيعة الله	بيعة الله
١٠٥ ١٨	عبيد الله بن أبي سعد	عبيد الله بن أبي سعد
١١١ ١	مهرية	مهرية
١١٨ ٣٠ و ٧	فتونا	فتونا
١١٨ ٢٠	ينبوة	ينبوة
١٢٤ ٧	سمي	سمي
١٢٩ ٢	اللهي	المهلي
٤١٥ ٨		
١٣٠ ١٤	ملك	ملك
١٣٥ ١٠	يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد	يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد
١٣٦ ٦	الحسين	الحسين بن علي
١٣٦ ٠٠	في المائتين	الحناه
١٣٦ ١٤	محمد بن الحسين بن دريد	محمد بن الحسن بن دريد
٢١٧ ٤		
١٤٧ ١	الأفزع	الأفزع
١٥٦ ١٥	لندن	لندن
١٧٧ ١٩	(ص ١٤٧)	(ص ١٤٨)
٢٠٠ ٣	مرحمة	مرحمة <sup>(٢)</sup>
٢٠٦ ١١	الحكم بن حينة	الحكم بن عتوة
٢٩٧ ٣	أهلك	أهلك
٢٢٤ ١	النصيبه	النصيبه

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤٠	.. في الماش	طانه	أطانه
٢٥٦	١٣	ويل	ويل
٢٨٢	.. في الماش	ثم أعفاه	ثم عفا عنه
٢٩٣	١٣ و ٩	} علويه	} علويه
٣٥٣	١٤		
٣٥٤	٤		
٣٠٣	١٠	النضج ابن عمرو	النضج بن عمرو
٣٠٧	٢	أنهم	أنه
٣٢١	٤	سار	سار
٣٣٨	٧	النضج بن عمر	النضج بن عمرو
٣٤٣	١٩	قتل	قتل
٣٤٣	٢٥	الخارج	الخارج
٣٤٩	٤	أحمد بن عبد الله بن عمار	أحمد بن عبيد الله بن عمار
٣٥٤	٩	تكلما <sup>(١٢)</sup>	تكلما <sup>(١٢)</sup>
٣٦١	٤	رضوان	رضوان
٣٦٨	.. في الماش	بنو فهر	بنو الحارث بن فهر
٣٧٩	٢	سماء	سماء
٣٨٠	١٩	في الخلا	في الخلا
٣٩٤	.. في الماش	عبد العزيز بن عبد المطلب	عبد العزيز بن المطلب









